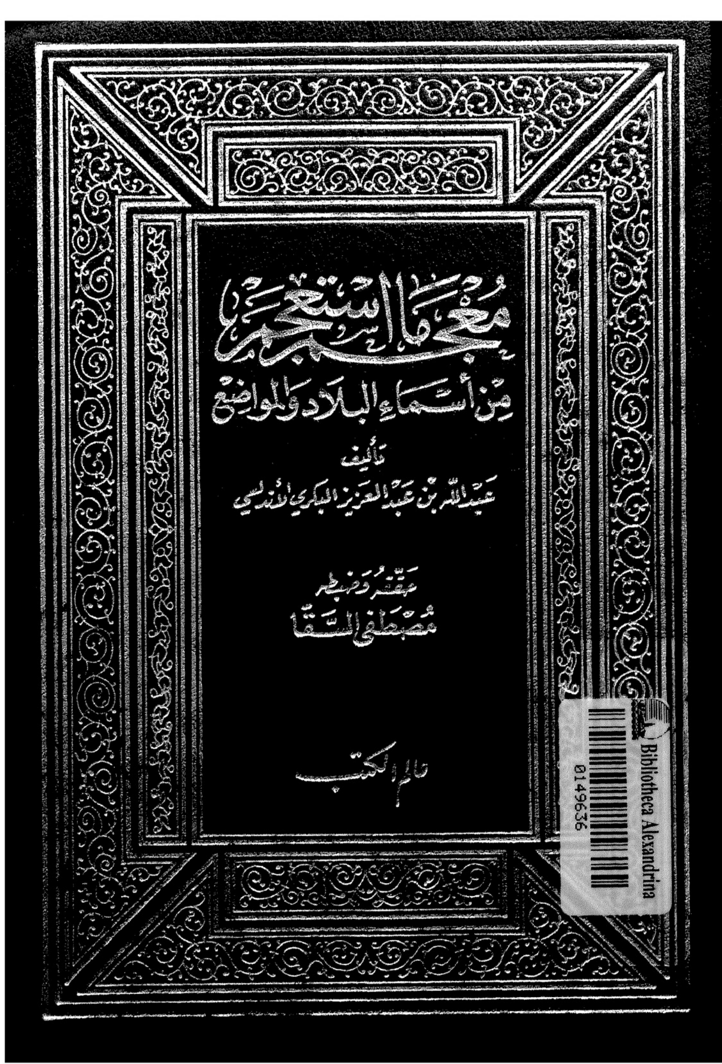
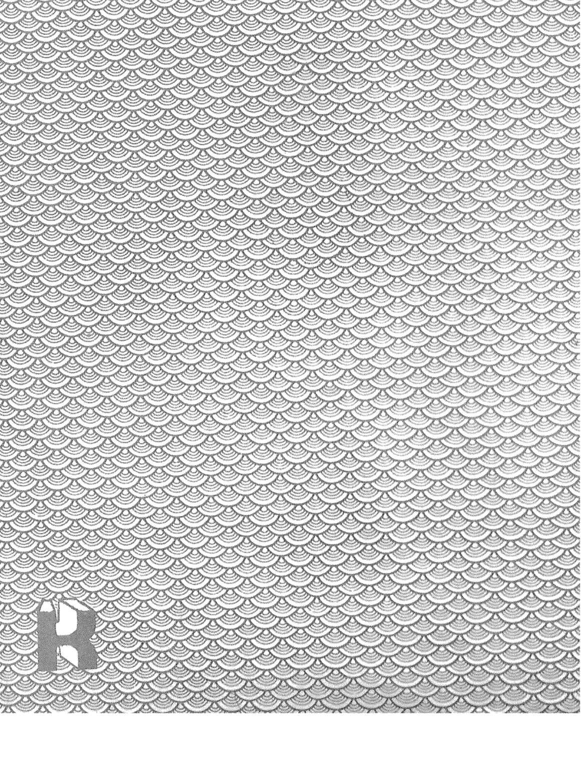

معجم ما استعجم
من أسماء البلاد والمواضع
تأليف
عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي
حققه وضبطه
مصطفى السقا
عالم الكتب
Bibliotheca Alexandrina
0149636







تأليف

الوزير الفقيه : أبى عُبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى

المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

الجزء الأول

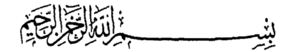
عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه

مصطفى السقا

المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

عالم الكتب

بيروت



الطبعة الثالثة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣

تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

مقـــدمة

وصف المعجم ، وبيان قيمته العلمية ، وتاريخه

هذا مُعجَم مااستعْجَم من أسماء المواضع والبلاد ، لأبي عبيد البكريّ . وهو معجم لُغَويّ جُغرافيّ ، يَصِف جزيرة العرب ، وَيتقَرّى ما بها من المعالم والمَشاهد ، والبُلْدان والمعاهد ، والآثار والمحافِد ، والمناهِل والموارد ؛ ويَتتبَّع هِجْرة القبائل العربية من أوطانها ، واضطرابها في أعطانها ، وتردّدها بين مصايفها ومَرابعها ، ومباديها ومَحاضرها ؛ ويذكر أيامها ووقائعها ، وأنسابها وعشائرها .

وهو أثر نفيس من صميم التُّراث الأدبي والعلميّ ، مِمّا خلّفه العرب إبّان نُضْجهم العقليّ ، وارتقائهم العِلميّ ، ولا نـكاد نجد له نظيراً في مَعاجم البُلْدان ، التي وصلت إلى أيدينا سليمة من أحداث الزمان ، فهو يَبُذّها جميعاً : غَزارة موادّ ، وكثرة تفاصيل ، واكتمال عناصر ، ودقة مناهج ، وتمام ضبط ، وجمال أسلوب ، وتحرير عبارة .

سَبق البكريّ إلى التأليف في جغرافية جزيرة العرب ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهَمْدانيّ اليمني ، المعروف بابن الحائك ، المتوفى بصَنْعاء من اليمن سنة ٣٣٤ هجرية ، وكتابه « صفة جزيرة العرب » ، الذى نشره المستشرق مولّر سنة ١٨٨٤ بمطبعـة بريل بلَيدن ، من أنْفَس كتب الجغرافيا القديمة : اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة ، وما عاينه في أثناء رِحْلاته في جزيرة العرب ، لا على النقل من الـكتب ؛ لـكنّه مع هذه المزية الظاهرة ، لا يبلغ مَبلغ معجم البكريّ ، لشدة إيجازه . وقلة تفاصيله ، إلا فيما يخص جغرافية بلاده ، وهي القسم الجنوبي من جزيرة العرب ، فقد حشَد له كل جهوده ؛ ولأنه لم يُرتِّب كتابه ترتيب المعاجم ، وإنما رتبه على أبواب وفصول .

على أن البكريّ قد انتفع من كتاب الهَمْدانيّ هذا كثيراً ، فـكان من مصادره المُهِمّة ، ينقل عنه ، ويستند إليه ، وخاصة إذا أظلم ليل الشُّبهة وغامت سماء الشكوك .

وممن ألف بعد البكرى مُعْجما عامّا في البُلدان وذكر جزيرة العرب ، ياقوت بن عبدالله الرومى الحموى . (٥٧٢ ـ ٦٢٦ هـ) صاحب معجم البُلْدان ، وهو من أجل هذه المعاجم خطراً ،

وأعظمها قدرا ، ومن أحسنها ضبطا ، وأحفلها مادّة ، وأعمها فائدة ، إلا أنه مع كل هذه المحاسن لا يُوَازَن بمعجم البكرىّ فى ضبطه وتحرِّيه ؛ فإن البكرىَّ لُغَوِىّ دقيق الحسّ، كامل الأداة ، من النحو ، والصرف ، واللغة ؛ رَيّانُ من علوم الرواية : الأشعار ، والأخبار، والأنساب ؛ إلى علوم الدين : الحديث ، والتفسير ، والفقه ، وغيرها من أطراف الثقافة الإسلامية . كما أنه لا يفوقه استيعابا وإحاطة ؛ وهو أمر يبدو غريباً ، ولكنه الحقيقة سافرة ! فإن معجم البكرىّ ليس من المعاجم العامّة للبُلْدان ، وإنما هو معجَم لغوىّ . خاصّ بتحقيق أسماء المواضع التى وردت فى الشعر العربىّ ، وفى الأحاديث ، وفى كتب السِّيَر ، والتواريخ القديمة ، وأيام العرب ، وما إلى ذلك ؛ فهو فى هذا النوع الخاصّ ، أكثر جمعاً لأسماء المواضع العربيّة ، من معجم البُلْدان لياقوت . وكم عثرت عند البكرىّ ، بل عند الهَمْدانىّ ، على أسماء بُلْدان وأماكن ، لم أجدها عند ياقوت ، لأنّ معجم ياقوت معجم عام فى الجغرافيا : يصف البُلدان المشهورة ، فى أرجاء المعمورة .

أما غير الهَمْدانىّ وياقوت من أصحاب كتب الجغرافيا ، فليس يَعنينى أن أقف عندهم ، مُوازنا بين البكرىّ وبينهم ، فقد ظهر فضله على جميعهم ، بتفوّقه على زعمائهم ؛ وكفى بالهَمْدانىّ وياقوت عالمين ، ومؤلفين رئيسين .

أخصّ مزايا معجم البكرىّ كما قلت الضَّبط : فإنّه لهذا الغرض أُلِّف ، وقد أبان هو عن ذلك فى مقدمته ، إذ رأى كثيراً من أسماء البُلْدان التى ترد فى الأحاديث والأشعار والسير والتواريخ ، قد دبّ إليها التصحيف والتحريف ، وضرب لذلك أمثلة كثيرة ؛ وكان هذا التحريف داء قديماً ، لم يسلم من آفته حتى أئمة الرُّواة وكبار العلماء ، كالأصمعىّ من علماء اللغة ، ويزيد بن هارون من المحدِّثين ، فراعه ذلك ، وأوحى إليه بتأليف كتابه .

والبكرىّ يضبط الكلمات بالعبارة لا بالحركات ، وهذه إحدى مزاياه ، ولولا ذلك لاختل المعجم ، وضاعت قيمته ، ولم يسلم من شوائب التحريف ، التى ذهبت بكثير من محاسن غيره .

ويعوّل المؤلف فى الضبط على الشعر العربى أولا ، فيأتى بالشعر الذى ورد فيه اسم المكان ، ويُسنده إلى الراوى الذى نقله من العلماء ، ويوازن بين الروايات ، ويرجّح رواية الثقات ، ويعتمد فى ذلك على النسخ الفذّة ، التى كتبها العلماء نفسهم بأيديهم ، أو التى

كتبها ورّاقوهم المعروفون ، أو تلاميذهم المبرِّزون ، وقرءوها عليهم ؛ وقد اجتمع للبكرىّ من الـكتب ذوات الخطوط المنسوبة ، والأصول المضبوطة ، شىء كثير ، من كتب أبى على القالى التى دخل بها الأندلس ، ومؤلفاته التى عليها خَطه أو سماع تلاميذه ؛ ومن كتب غيره من العلماء ، كالأصمعىّ ، رواية ابن أخيه عبد الرحمن ، أو أبى حاتم السجستانىّ ؛ ومن كتب أبى عُبيد ، وابن دُريد ، ونفطَوَيْه ، وابن السِّكِّيت ، والسَّكونىّ والهَمْدانىّ ، والأحول والأثرم ، وغير هؤلاء من الأعلام الذين لا يوجد فى أيدينا من كتبهم الآن إلا النَّزْرُ اليسير.

وكان يعتمد فى الحديث على روايات الـكتب الصِّحاح ، وخاصة الموطَّأ ، والبُخارىّ ، وسُنَن أبى دَاود ؛ وينقل كثيرا من الأحاديث عن ابن وَهب وابن القاسم من شيوخ المالـكية.

وينقل عن ابن إسحاق صاحب السِّيرة ، وعن أبى جعفر الطَّبَرى . ويصحح ماوقع فى كتب أولئك وهؤلاء من تحريف فى أعلام البُلدان ، ويخرج من المَعْمَعة منصورا فى أكثر الأحيان .

ومعجَم البـكرى قليل الحشو والفضول : ذلك أنه لم يكن مما يَعنيه أن يذهب مذهب ياقوت ، فى قياس طول البلد وعرضه ودرجة حرارته ، وذكر مياهه ونباته وحيوانه ومشاهده وآثاره وأسواقه ، فإن كل هـذا مما يتناوله البحث الجغرافى الخالص ؛ أما البـكرىّ فقد حدَّدَ غرضه فى مقدمته بأنه لُغَوىّ بَحْت ، يقوم على الضبط وتصحيح الأسماء أولا ، لا على جمع الأخبار ، ولذلك قلّ تعرّضه لـكثير مما يتعرض له الجغرافىّ المتخصّص ؛ ولم يكن كذلك مما يَعنيه أن يذكر العلماء الذين خرجوا من كل بلد ، مما أطال فيه ياقوت وأسْهَب ، وهو إن لم يَخْلُ من فائدة إلى الحشو أقرب ، لأن لمعرفة الرجال كتبا خاصة ، وقد عابه بذلك صاحب كتاب « مَراصد الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع » ، الذى اختصر مُعْجَم البُلدان ، بعد حذف فضوله وحشوه ، فى نحو ثلث صحائفه .

وليس فى مُعجم البكرىّ مايُعاب به عند المشارقة ، سوى ترتيبه بترتيب حروف الهجاء عند المغاربة على هذا النحو : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى

ولـكن مما يُعاب به عنـد جميع الناس أنه جعل ترتيب الـكلمات فى كل باب على ترتيب الحرفين الأول والثانى الأصليين من الـكلمة ، دون نظر إلى ترتيب مابعدهما من

الحروف . وإذا كان الحرف الثانى ألفا زائدة كألف صاحب وفاضل ، أهمله ولم ينظر إليه ، واعتبر الحرف الثانى مابعد الألف ، وفى هذا مافيه من العُسْر والتكلف . ولذلك يضطر الباحث عن كلمة فى حرف من الحروف أن يقلِّب صفحات المعجم فى هذا الحرف ، حتى يعثُر على ضالّته بالمصادفة ، لا بأن يطلبها فى موضعها الذى ينبغى أن تستقر فيه ، بحسب نظام الفهرسة الدقيقة لألفاظ المعاجم .

ولذلك كان من عملى فى هذا المعجم أن غيَّرت وضع مادته ، ورتبتها على حسب ترتيب حروف الهجاء فى المشرق ، وعلى مايقتضيه نظام الفهرسة الصحيح ، وذلك بترتيب حروفها بحسب صورتها ، لا بحسب جوهرها ومادتها ، فليس مما يَعْنِى الباحث أن يكون الحرف أصليا أو زائدا ، وإنما يعنيه أن يكون موضع الكلمة التى فيها حرف الألف قبل موضع الكلمة التى فيها حرف الباء ، وهذه قبل التى فيها حرف التاء ، فى أى مكان وقع الحرف من الكلمة . كما يَعنيه هذا الترتيب نفسه فى الأحرف التى بعد الحرفين الأوَّلين ، وبهذا تأخذ الكلمات أوضاعا طبيعية مسلسلة ، تهتدى فيها العين إلى موضع البحث من المعجم بسرعة ، وبالنظرة العَجْلى والخاطفة ، دون كد الذهن فى قواعد الأصالة والزيادة ، أو الاعتماد على الفهارس والملاحق وما إليها ، فإن ذلك مما يصرف النفس عن الاستفادة من الكتاب إلى غيره مما هو أسهل منه وضعا . وكم رأيت من فضلاء الباحثين من يصرفه تعقيد كتاب القاموس المحيط للفيروزابادىّ ، عن الاستفادة من جواهره ولآلئه .

وعلى الرغم من هذا تلقى العلماء المسلمون قديما وحديثا معجم البكرىّ بالقبول ووثقوا صاحبه ، ورفعوه مكانا عِليًا ، فوق اللغويين وأصحاب المعاجم ، واعتمدوا عليه فى تحقيق المشكلات ، خصوصا علماء المغاربة والأندلسيين ، من المحدّثين والأخباريّين ، ومن أشهرهم القاضى عياض (٤٧٦ — ٥٤٤) فى مَشارق الأنوار ، والسُّهَيلى (٥٠٨ — ٥٨١ هـ) فى الرَّوض الأُنُف ، فقد نقلا عنه كثيرا فى كتابيهما . أما أصحاب المعاجم اللغوية ، فمعجم البكرىّ كان عندهم أعظم أصولهم ، فى تحقيق أعلام البُلدان العربية وضبطها ، وأكثر من انتفع به منهم الفَيروزابادىّ (٧٢٩ — ٨١٧ هـ) صاحب القاموس ، والزَّبيدى (١١٤٥ — ١٢٠٥ هـ) صاحب تاج العروس ، وشيخه محمد بن الطَّيب الفاسى (١١١٠ — ١١٧٠ هـ) صاحب الحاشية على القاموس ، وكثير غير هؤلاء .

ومهما ذكرتِ المعاجم اللغوية من أسماء المواضع ، فقد بقى فى مُعجم البكرىّ بعد ذلك كثير من أعلام الأمكنة ، لم تحوه معاجم اللغة ، مع أنه من صميم المادة العربية ؛ ولذلك كان الكتاب ولا يزال مرجعا مستقلاً يقدُره العلماء الباحثون حق قدره .

والعلماء المستشرقون من الغربيين ليسوا أقل تقديرا لهذا المعجم من المشارقة ، فقد أبان العلاّمة دُوزى الهولندىّ عن منزلة معجم البكرىّ فى كتابه : مباحث فى التاريخ السياسى والأدبى لأسبانيا فى العصور الوُسطى (الجزء الأول ، الطبعة الأولى بليدن سنة ١٨٤٩ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥) إذ يقول ماملخصه :

ـ « إن المعجم فريد فى بابه ، فليس لدينا كتاب يمكن أن يُوازَن به من ناحية السّعة ، أو من ناحية دقة التفاصيل ، فهوْ يحتوى على عدد ضخم من أسماء الأماكن والبلاد والجبال والأنهار والمياه ، مرتبة بترتيب الحروف الهجائية عند أهل المغرب ، مما يرد ذكره فى الروايات العربية القديمة ، وفى أحاديث الرسول ، وفى الشعر على الخصوص . والمؤلف ينبه على ضبطها وتحديد أماكنها ، وَيقتبس كثيرا من الأشعار التى ورد ذكرها بها . ولا شىء أجلب للعناء ولا أحوج إلى الضبط ، من أسماء المواضع والأماكن التى ترد فى الشعر القديم . والكتاب يقدّم مَعُونة لا تقدّر فى هذه السبيل ، ولا غنى عنه لكل من يدرس التاريخ والشعر القديمين ، والجغرافيا والوثائق التاريخية أو الشبيهة بالتاريخية .

وأقول أخيرا ما قلته أولا : إن هذا الكتاب فريد فى بابه ، إذ أن كل مابقى لنا من هذا النوع ضئيل هزيل ، غير دقيق فى معظم الأحيان ، إذا وُوزن بهذا الكتاب الجليل ، الملىء بالتفاصيل الشائقة الغريبة ، والذى ألفه مؤلفه مستعينا بأصول ممتازة ، تكاد تكون اليوم مفقودة .

ومُؤَلفه أديب وجغرافى ، كان جديرا كل الجدارة بالقيام بهذه المهمة الشاقّة ، فإن غيره من الجغرافيين يُكدِّسون الأخطاء فوق الأخطاء ، ويأتون بالمتناقضات بعد المتناقضات ؛ فإذا أخذت اسم مكان ورد فى قصيدة قديمة ، وحاولت البحث عنه فى أى كتاب — خلا « مراصدَ الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع » فإنه فى هذا الباب فوق كل نقد — ونفرض أنك وجدت الاسم فيه ، وذلك نادر ، ووازنت بين مايقوله ذلك الجغرافى فى كتابه ، ومايقوله البكرىّ ، فإنك تجد فى الغالب أن المعلومات التى يأتى بها الأول خطأ كلها ، أو قل : مختلطة

مهوّشة ، على حين أن المعلومات التى يأتى بها البـكرىّ صحيحة مفصّلة ، وواضحة ناصعة .

ويزيد فى قيمة هذا الـكتاب مقدمته التى بيّن فيها المؤلف حدود بلاد العرب ، وأقسامها الجغرافية : تهامة والحجاز ونجدا واليمن ، كما تحدّث فيها عن القبائل العربية التى استقرت فى هذه الأقسام ، وأرخ تنقلاتها ووقائعها وأيامها » .

أما المستشرق فردنند وستنفلد (١٨٠٨ — ١٨٩٩) صاحب الفضل على المـكتبة العربية ، بما نشر من نفائسها وذخائرها ، مثل مُعْجم البلدان لياقوت ، والسِّيرة لابن هشام ، والاشتقاق لابن دريد ، وكثير غيرها من أمهات الـكتب ، فقد انتفع بتقدير العَلاّمة دُوزى للـكتاب ، وأقبل عليه يدرسه ، ويستجلى محاسنه ، وأدهشته مقدمته ، فترجمها كلها إلى الألمانية ، وأنشأ على أساسها بحثا مهما فى أماكن القبائل العربية وتنقلاتها (وقد طبع كبحث مستخرج من المجلد الرابع عشر لأعمال الجمعية الملـكية للعلوم سنة ١٨٦٩) .

ثم اتجهت عنايته إلى نشر المعجم ، فراح يجمع له الوثائق ، ويقابل نسخته التى كتبها بالنسخ المفرقة فى مكتبات لَيدن ، وكِمْبردج ، ولَنْدن ، وميلان . واستخلص بالاعتماد على هذه النسخ الأربع صورة كتبها بخطه ، وأذاعها بمطبعة الحجر . Lithographe ، فى مجلدين كبيرين من القدر المتوسط ، بلغ مجموع صفحاتهما مع المقدمة والفهرس أكثر من ٩٠٠ صفحة ، صدر المجلد الأول منهما سنة ١٨٧٦ ، والثانى سنة ١٨٧٧ بجوتنجن من ألمانيا .

وقد بذل وَستنفلد قُصارى جُهْد العالم الضّليع ، فى الضبط والتحرّى ومقابلة النسخ ، والاستيثاق من الأصول . وأضاف إلى الـكتاب فَهرسة شاملة للمواضع التى وردت قصدا فى أماكنها ، وعَرَضا فى غير أماكنها مرتبة على حروف الهجاء بطريقة أهل المشرق ، بلغت سبعا وخمسين صفحة ، ومقدمتين للجزأين فى اثنتى عشرة صفحة ، وسلخ فى كل ذلك زمنا طويلا ، بل عمرا مديدا .

لـكن النسخ التى اعتمد عليها العلامة وَستنفلد ، كما وصفها فى مقدمة الجزء الأول ليست مستوية فى درجة الصحة ، ولا فى استيعاب المادّة ، وقلما خلت من اضطراب ، كأكثر النسخ الموجودة فى العالم من هذا الـكتاب .

ولذلك وقع فى مطبوعته شىء كثير من التصحيف والتحريف ، والزيادة والنقص ، يعذر الناشر فى أكثره ، لأنه مطابق لما بيده من النسخ الأربع . ولعله إنما نشره بمطبعة

الحجر ، وأغفل مقابلات النسخ ، لأنه اعتبرها طبعة مؤقتة يستفيد منها العلماء فى بحوثهم فائدة سريعة ، إلى أن يحصل على أصول أخرى غير تلك ، أتم ضبطا ، وأوضح خطا ، وأكثر تفصيلا ، تعين على نشر الكتاب وإذاعته فى طبعة بمطبعة الحروف ، كما فعل فى معجم البُلدان والسيرة والاشتقاق وغيرها . هذا إلى أنه أبقى المعجم على ترتيبه الذى وضعه عليه المؤلف ، وهو وضع غير مألوف عند المشارقة ، لاختلاف ترتيب الحروف الهجائية فى المغرب ، عنها فى المشرق . ولذلك كان مصدر عناء للباحثين فى طبعة جوتنجن من المشارقة ، فلم يقبل عليه إلا الأقلّون ، برغم أن الناشر قد أضاف إليه فهرسة على ترتيب أهل المشرق للحروف .

وقد حفزنى الإعجاب بمعجم البكرىّ ، أن أبحث إبّان الحرب ، عما يوجد من مخطوطاته بمصر ، فتتبعت فهارسها بجامعة فؤاد الأول ، ودار الكتب المصرية ، وخزانة الأزهر ، وغيرها ، فعثرت على ثلاث نسخ منه ، اثنتين بدار الكتب ، ونسخة بالأزهر ، وكلها يمتاز بحظ موفور من الضبط ، والوضوح ، وجمال الخط ، وإن لم تستوف استيفاء المادة ، فأقبلت عليها بحثا ودرسا ، ومقابلة وموازنة ، إلى أن وضح لى أنها فى مجموعها أقدم زمنا وأحسن ضبطا ، وأتم تفصيلا ، من النسخ التى عثر عليها العلامة وَستنفلد ، وأنه يمكن أن ينتفع بها كلها فى تصحيح الكتاب ، وإخراج صورة صحيحة منه .

ولما كانت لجنة التأليف والترجمة والنشر مَعْنِيّة بنشر نفائس المخطوطات والكتب ، عرضت أمر هذا المعجم على حضرة رئيسها صاحب العزة العالم الجليل الأستاذ أحمد أمين بك ، فوافقنى على إعادة نشره ، مطابقا للأصول المصرية المحفوظة عندنا بمصر ، وعهد إلىّ فى القيام بتحقيق الكتاب وترتيبه ، على أن تتكفّل اللجنة بنفقات طبعه فى مطبعتها .

وها نحن أولاء جميعا نقدم هذا الجزء الأول من المعجم إلى رُوّاد البحث عن المصادر العربية العتيقة ، يختال فى أبراده ووشيه ، وحُلَله ورَقْمه ، من الورق الأبيض الناصع ، الذى طال عهد الناس بفقده ، ومن الحروف العربية الجميلة ، فوق الذى بذلناه فيه من تحقيق وتصحيح ، لا تراها إلا العين المجردة من الهوى ، مما اقتضى منا كثيرا من الجهد المضنى ، والعناء الذى لا يقوم به إلا الصبر الجميل .

الأصول المخطوطة التى اعتمدت لطبع هذا المعجم

أما الأصول المخطوطة التى اعتمدتُ عليها فى إخراج الكتاب وتحقيقه فثلاثة :

الأصل الأول : النسخة المرموز لها بالحرف س ، وهى محفوظة بدار الكتب المصرية ، ورقمها ٤٠٤ جغرافيا ، مجلد واحد ، من أول الكتاب إلى آخر حرف الحاء ، وخطها أندلسى جميل ، وورقها كَتّانى ثخين ، أبيضُ مُشْرَبٌ صُفْرة ، تخف على الهوامش ، وتشتد تحت السطور المكتوبة ، ويكاد يكون لون الورق تحت المداد بُنِّيا ، وقد آذنت هذه النسخة بالزوال ، لكثرة ما بها من تقطيع وترقيع ، وهى لا تحتمل تقليب الأيدى ، لشدة جفاف ورقها وتكسره ؛ وتحسِنُ دار الكتب صنعا بأن تصورها ، وتحفظ أصلها فى حجرة المعرض ، لقدمها وجمال خطها .

عدد صفحات هذا المجلد ٢٩٤ صفحة . ويؤخذ من قدر مادّته ، ومن عبارة الصفدىّ التى على وجهه أنه كان يتبعه سِفْران آخران ، إلا أنه اليوم أصبح فريدا وَحِيدا . أما المجلدن الآخران اللذان أضيفا إليه لتكملة النسخة ، وكتب عليهما الرقم الذى على السفر الأول (٤٠٤) فليسا من هذه النسخة فى قليل ولا كثير ، وإنما هما بقية من نسخة أخرى ، سنصفها بعد هذه ، ونثبت خطأ دار الكتب فى ظنها ، بأدلة فنية ومادية لا تحتمل جدلا .

طول صحيفة هذا المجلد ٢٧ سنتيمترا ، وعرضها ٢٠ وطول مسطرتها ½ ١٩ سنتيمترا ، وعرضها ١٣ وعدد سطورها ٢٥ وعدد كلمات كل سطر فى المتوسط ١٤ كلمة ، وتتميز كلمات المعجم وأسماء الشعراء بخط كبير جَهِير ، بقلم الكاتب نفسه ، وبالمداد الأسود الذى كتب به المتن .

وبأعلى الصفحة الأولى من الكتاب بخط كبير هاتان الكلمتان :

وقف الخاصية

وتحته بخط أندلسى كبير : السفر الأول من كتاب

وتحت ذلك بنفس الخط : معجم ما استعجم تأليف أبى عبيد

وتحت ذلك بخط صغير : عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرىّ

وتحته : رحمه الله ، وغفر له

وتحت ذلك هذه العبارة التى تتضمن تاريخ النسخ ومكانه ، وهى :

« استنسخ بمدينة سَبتة حرسها الله ، من كتاب الفقيه . . . .
للفقيه الأجل الأكرم الأفضل أبى محمد عبد الله بن الشيخ المرحوم أبى الطيب عبد المنعم ابن عبد النور ، رحمهم الله ، ونفع به مالكه .

وكان الفراغ منه يوم الخميس التاسع عشر من رجب الفَرْد عام عشرة وستمائة .

ونلاحظ هنا أن يداً أثيمة قد امتدت إلى اسم الفقيه مالك النسخة التى هى أصل لنسختنا هذه ، فمحته ، وصار محله خلوا بقدر سطر .

وتحت ذلك قريبا من وسط الصفحة ، كتبت هذه العبارة . بخط الرقعة الجميل الحديث :

« مستخرج من دشت المؤيد ومضاف فى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٩١ نمرة ٧١ بومبة

نمرة خصوصية : ١٨٣ لغة نمرة عمومية : ٢٥٥١٥

ويلى ذلك حروف الهجاء عند المغاربة ، وهى التى رتب عليها المعجم ، ولعلها بخط الكاتب ومداده .

وفى أسفل الصفحة من جهة اليمين كتابة جانبية نصها : « هو وما بعده من كتب خليل بن أيبك الصفدىّ » . والعبارة بخط بارع فى الجمال ، من خط عصر المماليك ، ويظهر لى أنها خط الصفدىّ نفسه ، وهى تشبه تعليقات كثيرة ، وطررا مكتوبة بهذا القلم البارع ، مبثوثة على هوامش الكتاب وجوانبه .

وفى اعتدال صفحة الكتاب إلى جانب عبارة الصفدىّ ، نحو خمسة أسطر بخط ديوانىّ مصرىّ متأخر ، بين النسخىّ والرُّقعة ، قد محيت ، و بقيت معالمها غير واضحة ، وفيها بقية من اسم المرحوم على مبارك باشا ، أحد الوزراء السابقين فى عصر إسماعيل وتوفيق . ولعل هذه العبارة تتضمن محضرا وإشهادا بالعثور على هذه النسخة بجامع المؤيد ، واستنقاذها من الدشت ، حينما كان على مبارك باشا وزيرا للأوقاف والأشغال ، وله إشراف على المساجد وماتحويه خزائنها من الكتب ، ولعل على مبارك باشا تملّك هذه النسخة حِقْبة من الزمن ، ثم أعادها إلى دار الكتب لتحفظ فيها . وقد محيت هذه العبارة ، واكتفوا بأن كتب بدلها فى وسط الصفحة بالمداد البنفسجىّ ، العبارة : مستخرج من دشت . . . .
التى ذكرناها آنفا .

وخط الصفدىّ على نسخة هذا السفر هو الشهادة التاريخية التى لا تقبل الجَرح ، بأن هذا السفر من كتاب معجم ما استعجم لأبى عبيد البَكرى .

ذلك إلى أننا نجد فى الجانب الأيسر من الكتاب بجانب كلمة أبى عُبيد ، اسم محمد بن شيخ السَّلامية الحنبلى ، بخط مملوكى جَهير جميل ، وهذا من شيوخ العلم الذين تزكّى شهادتهم شهادة الصفدى ، ولعله أحد من تملكها .

وفى الزاوية اليسرى العليا شهادة أخرى بأن هذه النسخة اعتمدت للمقابلة والتصحيح ، ونصها : قابل به ، وصحح عليه ، على بن . . . [وذهبت بقية الاسم عند التجليد] عفا الله عنه ، ولطف به : غفر الله سبحانه لصاحبه .

وعلى هوامش هذه النسخة من الداخل إضافات بعضها بخط الناسخ نفسه ، تكملة لنقص فاتهُ من نفس الأصل ، أو إثباتا لمقابلة بأصل آخر ، وهى كثيرة جدا ، وكثير منها بخط العلامة الصفدىّ ، كإضافة رسم « إِضْمِتْ » . وبعض هذه الإضافات استدراكات على المؤلف ، لأنه ترك شيئا كان حقه أن يذكره ، أو تصويب نِسبة شعر إلى قائله ، أو نحو ذلك مما نراه مبثوثا على الهوامش .

والنسخة فى جملتها صحيحة ، وخطها واضح جميل ، إلا أنها لا تخلو من خطأ ، برغم الاستدراكات والمقابلات المثبتة عليها ؛ وكثيراً ماتتفق هذه النسخة هى ونسخة جوتنجن ج التى نشرها المستشرق وستنفلد ، فى صوابها وخطئها ، كما يستفاد من تعليقاتى المثبتة فى ذيول الصفحات ، وأظن أن الأصل الذى كتبت عنه نسخة س كان أصلاً لبعض النسخ الأوربية التى اعتمدت لطبع النسخة ج .

وقد جعلنا هذه النسخة هى الأم الأولى ، التى يدور عليها مِحْور المضاهاة والمقابلة للجزء الأول من المعجم ، ورمزنا لها بالحرف س ، إشارة إلى المدينة التى كتبت فيها ، وهى سبتة .

وليس معنى كونها أصلا أول أننى أتمسك بلفظها حتى إذا ثبت كونه خطأ ، بل أعتمد اللفظ الصحيح فى المتن من أية نسخة ، وأثبت نتيجة المقابلة فى الهوامش .

الأصل الثانى : النسخة ق . وهى مؤلفة من ثلاثة أجزاء ، كتب أولها فى مدينة القاهرة بخط نسخى جميل ، من عصر الأتراك العثمانيين ، على ورق كتانى أبيض ، ناصع مصقول ، رقيق ليّن . وهو محفوظ بدار الكتب المصرية ، ورقمه ٥٥٤ جغرافيا .

وهذا الجزء يبتدىء من أول الكتاب ، وينتهى فى رسم (خاخ) من كتاب حرف الخاء ، عند قول الشاعر :

لأبصر أحياء بخاخَ تضمنتْ   منازلَهم منها التِّلاعُ الدوافعُ

وبعد ذلك فى أول الجزء الثانى : « وقال على بن أبى طالب » . وهو فى قياس نسخة س طولا وعرضا وكتابة ، إلا أن مسطرته واحد وعشرون فى كل صفحة . كما أنه خلو من تاريخ النسخ ، واسم الناسخ ، وليس عليه مقابلات نسخ ، ولا تصحيحات أو استدراكات ، إلا شيئا نادرا جدا ، بخط الناسخ .

وعلى الصفحة الأولى منه بخط الشيخ أحمد الدمنهورى ، من علماء الأزهر المتأخرين ، تحت اسم الكتاب ، هذه العبارة : « وقف هذا الكتاب الأمير عبد الرحمن جاويش قصدغلى ، على طلبة العلم بالأزهر ، وجعل مَقَرَّه خِزانة كاتبه الحقير أحمد الدمنهورىّ ، عُفى عنه » . ويلى ذلك حروف الهجاء مرتبة على طريقة المغاربة ، كمفتاح للبحث فى المعجم .

ويظهر أن هذه النسخة قبل أن تجلد كانت كراريس (ملازم) غير مخيطة ، ولذلك التزم الشيخ الدمنهورى أن يكتب فى رأس أول صفحة من كل كراسة بخطه ، هذه العبارة : « وقف بخزانة الدمنهورى بالأزهر » .

وهذا الجزء أصح كثيرا من النسخة س ويمتاز بأن الإضافات والتصحيحات التى على هامش س كلها موجودة فى صُلْب هذا الجزء ، بخط الناسخ . ومن أمثلة ذلك أن الإضافة التى زادها المؤلف على رسم البَقيع ، وهى التى توجد على هامش النسختين س ، ز ، وتخلو منها نسخة ج ، قد تضمنها هذا الجزء فى صُلْبه لا فى هامشه . فيظهر أن هذا الجزء منقول عن نسخة مصححة غاية التصحيح ، مضبوطة أكمل الضبط ؛ ومع ذلك قد وقع فيه أخطاء قليلة ، ولعلها كلها من اشتباه الأصل المنقول عنه على الناسخ ، فلم يحسن قراءته .

وفى هذا الجزء من نسخة ق خرم مقداره ورقة من وجهين ، بين صفحتى ٢٧٦ ، ٢٧٩ من أول قول المؤلف فى رسم « الجِعِرّانة » : الحجازيون يخففون . إلى أول قول ابن مُقْبل : « ومرت على أكناف هبر عشيةً » . ومقدار ذلك فى نسخة س خمسة وأربعون سطرا .

ولابد هنا من الإشارة إلى أن معظم الخطأ الذى يقع فى نسخ هذا الكتاب ، سببه الخط المغربىّ ، الذى تشتبه قراءته كثيرا على المشارقة ، ومن أسباب شيوع الخطأ فى الخط المغربى نقط حرف الفاء بواحدة من تحت ، والقاف بواحدة من فوق ؛ وأن المغاربة لايهمزون ما يهمزه المشارقة ، وكثيراً ما يكتبون الضاد ظاء ، والظاء ضاداً ، مما يوقع القارىء فى كثير من اللبس والخطأ ، إلا من اعتاد قراءة خطوطهم .

ومن مزايا هذا الجزء أن الكلمات التى تشرح كتِبَتْ بخط أكبر من كلمات المتن ، و بمداد أحمر ، وليس كذلك أسماء الشعراء فيه .

أما الجزءان المتممان لهذا الجزء ، فمكتوبان بخط مغربىّ ، قريب من خط النسخة س وهما فى طولها وعرضها ونظامها ، ولذلك اشتبه أمرهما على المفهرسين فى دار الكتب قديما ، فضموهما إلى النسخة س ، وجعلوهما متممين لها ، وكتبوا عليهما الرقم ٤٠٤ جغرافيا ، واعتقدت أنا ذلك حينا ، ولكن بطول التأمل فى النسختين ، ظهرت لى فروق بينهما ، وأن كلا منهما أصل غير الآخر .

١ — فمما لاح لى من الفروق بينهما الخط ، والخط أمر فنّى ذوقىّ ، تدركه العين ، ولا يحيط بمداه الوصف . ومع تشابه النسختين خطا إلى حد كبير ، فإنى أقرر أن اليد التى كتبت إحداهما غير اليد التى كتبت الأخرى ؛ ولست فى ذلك خابطا فى الظلام ، لأنى أكتب الخط الجيد ، وأستطيع أن أميز أقلام الكتاب ، وذوق المصور .

٢ — وفرق آخر أدق من هذا وأوضح ، وهو أن الكاتب لم يجر فى هذين الجزأين على عرف المغاربة ، الذى جرت عليه س فى نقط الفاء والقاف ، وإنما نقطهما كما يفعل المشارقة . وهذا فرق جوهرى لا مرية فيه .

٣ — وفرق ثالث من حيث الورق ، فورق النسخة س كما قلت كتانى ثخين جافّ غير مصقول ، ولونه إلى الصفرة . أما هذان الجزءان من نسخة ق فورقهما أبيض وإن كان غير ناصع البياض ، تعلوه حمرة أحيانا ، وفيه قوة وصقل أكثر من ورق س .

٤ — وفرق رابع من حيث التملّك ، فالنسخة س كما قلت فى وصفها كانت من كتب الشيخ الجليل خليل بن أيبك الصفدىّ ، وكان بعض مكتبته قد استقر بجامع المؤيّد بالقاهرة . أما الجزءان الثانى والثالث من نسخة ق فقد كانا فى يد الأمير عبد الرحمن

قصدغلى ، ووقفهما على طلبة العلم بالأزهر ، وجعل مقرهما خزانة العالم الأزهرى الشيخ أحمد الدمنهورى ، وكتب على كل كراسة فى الورقة الأولى منها : وقف على طلبة العلم بالأزهر . وهذه العبارات كلها موجودة على الأجزاء الثلاثة من النسخة ق .

٥ — وفرق خامس ، وهو اختلاف تاريخ النسخ ؛ فقد جاء فى آخر الجزء الثالث من نسخة ق ما نصه : كتبه الفقير إلى رحمة ربه ، المستغفر من زَلَله وذنبه ، على بن عبد الله بن مسعود القارى ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا لهم بالرحمة ، ولجميع المسلمين .

وكان الفراغ منه يوم الأحد سابع عشرين رجب من سنة ثنتين وستين وستمائة » .

فبين كتابة الجزء الأول من النسخة س وكتابة الجزأين الأخيرين من نسخة ق أكثر من خمسين عاما .

٦ — وفرق سادس ، وهو أن نهاية الجزء الأول من س بآخر حرف الحاء لا تتفق مع بدء الجزء الثانى من ق فى وسط رسم (خاخ) . وهذا أيضا دليل مادى لا تجحد قيمته .

٧ — وفرق سابع من حيث عدد الأسطر ، فمسطرة س ٢٥ سطرا ، ومسطرة هذين الجزأين ٢١ سطرا ، كمسطرة الجزء الأول .

أما من حيث الصحة والضبط ، فيظهر أن هذين الجزأين فى درجة النسخة س ؛ فعلى هوامشهما كثير من الإضافات والطُّرر ومقابلات النسخ ، بأقلام مختلفة ، بعضها مغربى ، وبعضها بخط نسخى جميل أشبه بخط الشيخ خليل الصفدى وليس به .

الأصل الثالث : النسخة ز ، وهى محفوظة بخزانة الأزهر ، ورقمها ٢٢٣ تاريخ . وليست نسخة كاملة ، وكانت مقسمة إلى أربعة أجزاء ، ضاع معظمها وبقى أقلها .

بقى من الجزء الأول ٥٢ ورقة من آخره ، تبتدىء بقول المؤلف : (والريحان ، فقال عمر) وهذه العبارة فى رسم « أذرعات » أول صفحة ١٣٢ من مطبوعتنا هذه ، وينتهى بآخر هذا الجزء .

وبقى الجزء الثانى كله ، وعدد ورقاته ٧٨ تبتدىء من حرف الجيم إلى آخر حرف الزاى . وهذه النهاية تتفق مع نهاية الجزء الأول من نسخة ج ، التى هى فى مجلدين كبيرين .

وبآخر هذا الجزء العبارة الآتية بخط الناسخ : « تم السفر الثانى من المعجم للبكرى رحمه الله تعالى ، وصلى الله على محمد رسوله المصطفى وعبده » .

وكتب محمد بن خلف فى شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة » .

وهـذه النسخة أقدم النسخ التى بأيدينا ، ولعلها أقدم النسخ الباقية من الكتاب ، بين كتابتها ووفاة المؤلف نحو مِئة سنة وعشر . وعلى هامشها ما يفيد أنهـا قوبلت بأصل بخط المؤلف . وهى بخط أندلسى غاية فى الجمال ، شبيه فى قاعدته بخط النسخة س ، إلا أنه أدق منه وأجمل ؛ وورقها أيضا شبيه بورق النسخة س ، فيه صفرة تشتد فى مواضع الكتابة جدا ، حتى تكون بُنِّيَّة ، يغيب فى لونها سواد المداد ، وعليها تعليقات بخطوط مختلفة مغربية ، ومسطرتها سبعة وعشرون سطرا فى كل صفحة . وهى الغاية فى الصحة والضبط والوضوح ، ولو كانت كاملة لفاقت جميع الأصول الموجودة من هـذا الكتاب فى العالم .

وقد تطرَّق إليها البِلَى والوهْن ، وصارت صحائف مفككة ، أشبه بالألواح . ويجمل أن تعنى إدارة خزانة الأزهر بتصويرها ، لتحفظ هذه البقية من عاديات الأيام .

أما نتائج مقارنات النسخ الثلاث (س ، ق ، ز) فيما بينها ، ثم مقارنتها بنسخة ج المطبوعة فى جوتنجن بألمانيا ، فقد فصلتها فى الحواشى أسفل الصفحات ، فعلى من يريد البحث فى مزايا كل نسخة أن يراجع ما أثبته من ذلك .

ولم أشأ أن أخرج النسخة ج المطبوعة فى جوتنجن بألمانيا من حسابى فى المقابلة والمضاهاة ، بل قارنت بينها و بين نسخنا المخطوطة ، لأدل الباحث على مزايا النسخ جميعا ، وفى ذلك فائدة أيضا لمن شاء من الأوربيين أن يقارن مخطوطات أوربة بمخطوطات المشرق .

بقيت مسألة واحدة تحتاج إلى التفسير ؛ فما سر اختلاف النسخ بالزيادة والنقص، وهذا أمر يظهر أنه ليس للناسخين دخل فيه ؟

والجواب عن ذلك هين ميسور ، وقد أجاب عنه العلامة وستنفلد من قبل فى مقدمته لمطبوعته . ذلك أن البكرى كتب المعجم أولا ، ثم أذاعه وتهاداه الناس والرؤساء ، كما بيناه فى موضعه ، ثم ردد النظر فى المعجم مُتَصَفِّحا مُنَقِّحا ، فبدا له فيه أشياء لم يفطن لها أول الأمر ، فأصلحها على هامش بعض النسخ ، أو كما يقول العلامة وستنفلد فى أوراق وجُزازات ، وألحقها بمواضعها من الكتاب ، ثم جاء الناسخون ينقلون الكتاب ، فبعضهم عثر على نسخة منه قبل التنقيح ، فنقلها ناقصة ؛ وآخر عثر على نسخة منه منقحة

فنقلها كاملة ، و بعضهم نقل الجزازات كلها ، و بعضهم وجدها ناقصة ؛ فاختلفت نسخ الـكتاب فى أيدى الناس . وهذا أمر عهدنا مثله فى مقدمة ابن خلدون ، وفى دواوين كثير من الشعراء .

وقد نبهت على هذا تنبيها واضحا جدا فى هذا الـكتاب فى رسم البقيع ، إذ كان المؤلف قد خلط أولا بين البقيع والنقيع ، ثم بدا له ، ففصل البقيع عن النقيع ، بضميمة ضمها إلى الأصل فى البقيع ، فاقرأ ذلك فى الصفحات ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

وللزيادات التى على هوامش النسخ احتمال آخر : أن يكون بعضها من إضافة الذين قرءوا الـكتاب من العلماء ، ولم ينبهوا على أن ذلك زيادة من عندهم ؛ فيشتبه أمرها على الناسخين ، فينقلوا هذه الزيادات فى المتن ، على أنها من تتمة كلام المؤلف . وهـذا نادر الحصول فى معجم البكرىّ ، ومن أمثلته أن المؤلف حين ينسب الشعر إلى النابغة الذبيانىّ يقول : قال النابغة ، ولا يزيد على ذلك ، وهذا ملحوظ عندنا فى النسخ الثلاث المخطوطة ، أما نسخة ج فتزيد دائما كلة «الذبيانى» بعد النابغة ، وأظنها من زيادات القارئين .

وقد رأيت مثل هذه الزيادات التى يُدخلها الناسخون على المتون الأصلية ، فى نسخة شرح التبريزى لسقط الزند ، المحفوظة بدار الـكتب المصرية برقم (١٤٣٤) .

ولم أكتف فى تحقيق هذا الـكتاب بمقابلة النسخ وإثبات صور الخلاف والاتفاق بينها ، ولـكنى عرضت مادة المعجم عرضا دقيقا على المصادر التى أخذ منها المؤلف إن وُجدت ، كـكتب الأشعار والأحاديث والتواريخ ؛ وعلى مصادر أخرى لم يأخذ منها المؤلف ، ولـكنها تشاركه فى موضوع بحثه ، كمعاجم اللغة ومعاجم البُلدان ، وقد خرجت من هذا العرض الشاق بفوائد كثيرة ، استدراكا على المؤلف فى أمور أخطأ فيها ، ويستطيع الباحث أن يقرأ ما كتبناه من ذلك فى رسم البقيع مثلا ، وفى رسم البوازيج ، وفى رسم ثور ، وفى كثير غير هذه ، مما يراه مبثوثا فى ذيول الصفحات .

وسألحق بآخر الـكتاب عند تمامه ، الفهارس التى أراها مكملة له ، مُيَسِّرَة للبحث عن فوائده ، مُفَصِّلَة لأغراضه ومقاصده .

التعريف بمؤلف الكتاب

أما مؤلف هـذا الكتاب فهو أبو عُبيد عبد الله بن أبى مصعب عبد العزيز بن أبى زيد محمد بن أيوب بن عمرو البكرىّ . من بكر بن وائل صَلِيبَة . وهو لغوى من الطِّراز الأول فى الأفق الأندلسىّ ، تحدثنا مؤلفاته النادرة أنه امتاز على أهل عصره بثقافته اللغوية العالية ، كما يحدثنا أصحاب التراجم بأن أسلافه كانوا من بيت السراوة والشرف والرياسة ، وأرباب النعم ؛ استمدوا الشرف من صريح أنسابهم فى بلاد العُخْمة ، كما استمدوه من ماضيهم الحربى فى فتح الجزيرة ، وشغل المناصب العاليــة فى الدولة ، فتحدثنا كتب التراجم أن جده أيوب بن عمرو تولى خطة الرد بقرطبة زمن الدولة الأموية ، والقضاء ببلده لَبْـلة . والقضاء كان من المناصب التى يحتكرها عِلية الناس وسرواتهم فى الأندلس . فلمـا انتثر عقد دولة الأمويين ، تغلب ملوك الطوائف على ما بأيديهم من البلاد ، واستقلّ البكريون بأونبة (وَلْبَة) وشلطيش وما بينهما من البلاد فى كورة لَبْـلة ، على ساحل البحر المحيط ، غربى إشبيلية ، وقعدوا منها مَقعد أكابر الأمراء ، من الخروج عن الطاعة ، والاستبداد عن الجماعة . ودامت إمرة البكريين فى تلك الناحية نحو أربعين سنة ، انتهت بتغلب المعتضد عبَّاد بن محمد صاحب إشبيلية سنة ٤٤٣ على ما جاوره من البلاد والإمارات الصغيرة . وكان آخر البكريين حكما بأونبة أبو مصعب عبد العزيز ، والد أبى عبيد صاحب المعجم ، فخرج هو وآله منها ، ونزلوا قرطبة فى كنف بن جهور .

ولم تصرح كتب التراجم بالسنة التى ولد فيها أبو عبيد ، وإنما ذكرت وفاته سنة ٤٨٧ هـ عن سن عالية ، كما يشهد بذلك كلام الفتح بين خاقان فى القلائد .

وقد ذكروا من أساتذته أربعة من جِلّة علماء الأندلس : أبا مروان بن حيَّان صاحب التاريخ المشهور ، وأبا بكر المُصْحَفى ، وأبا العباس العُذْرى ، وأبا عمر يوسف بن عبد البر النَّمَرى ، حافظ الأندلس ، ومحدثها الأكبر ؛ تذكر كتب التراجم أنه أجاز أبو عبيد ، ولعله ناوله كتبه ومروياته ، وهى كثيرة ، ولكن البكرى لم يأخذ عنه ، ولم يسمع منه وإن كان بعض الباحثين قد فهم من الإجازة أنه تلمذ له .

ولم تذكر التراجم غير من ذكرنا من شيوخه . أما أنا فأرى البكرىّ من ثمرات ذلك الغِراس الأدبى واللغوى ، الذى غرسه أبو على القالى فى إقليم الأندلس . فقد تخرج

بكتب أبي عليّ التي ألفها ، والتي حملها من الشرق ، من مخطوطات منسوبة ، مقروءة على مؤلفيها ، مضبوطة أتم الضبط ، ومصححة غاية التصحيح ، بسماع أبي عليّ ، أو بروايته عن مشيخة العراق ، من أمثال ابن دُريد أو أبي عُبيد ، أو نِفطويه أو ابن السكيت أو الأصمعيّ أو غير هؤلاء من أئمة اللغة ، وليس من المجازفة أن أقول اعتماداً على المعجم وعلى اللآلىء : إن البكرى ورث وقرأ كثيراً من كتب القاليّ ، التي عليها خطه أو خطوط أصحابه . بلى ، قد تمرّس البكرى بتواليف القاليّ تمرّسا ، وفلاها فَلْيا ، واستطاع بثقافته الممتازة أن يشرحها ، و يستدرك عليها ، و ينقدها نقد الصيرفيّ للدراهم ؛ وتلك منزلة عالية فى الإحاطة باللغة والشعر والتاريخ والأنساب ، عرفها له أهل عصره ومترجموه ، فوصفوه بالتقدم فى فنونه ، ورواج تواليفه ، حتى كانت تتهاداها الملوك فى عصره .

وللبكرىّ مؤلفات كثيرة ، أشهرها هذا المعجم ، وكتاب اللآلى ، فى شرح أمالى القالى الذى نشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، نشرة علمية مصححة محققة ، بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م .

ومنها كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء ، وهو مثل المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى ، إلا أنه أكبر منه . وكتاب اشتقاق الأسماء . وكتاب أعلام نُبوّة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب التدريب والتهذيب ، فى ضروب أحوال الحروب . وكتاب التنبيه ، على أغلاط أبى على فى أماليه ، وقد طبع ملحقاً بكتاب أمالى القالى . وكتاب صلة المفصول ، فى شرح أبيات الغريب المصنف . وكتاب فصل المقال ، فى شرح كتاب الأمثال . وكتاب المسالك والممالك ، وقد طبع منه البارون دى سلين قطعة باسم كتاب المُغرب ، فى ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، بالجزائر سنة ١٨٥٧ م . وكتاب النبات ، أو أعيان النبات والشجريات الأندلسية .

وهذه الكتب كلها قد ذكرها الميْمَنى فى مقـدمة سِمْط اللآلى . وذكر بعضها السيوطى فى بغية الوُعاة . وابن بَشكوال فى الصلة ، وأكثرها لم يطبع .

وكان البكرىّ معنياً بكتبه ، يكتبها بالخط الجيد ، ويجلدها التجليد النفيس ، وكان الملوك والرؤساء يتنافسون فى اقتنائها ، ويتهادونها فى حياته .

ومما جاء فى كتاب الصلة لابن بشكوال (المتوفى سنة ٥٧٨ هـ) فى التعريف به :

« عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى ، من أهل شَلْطِيش ، سكن قُرطبة ، يُكْنَي أبا عُبيد . روى عن أبى مروان بن حَيَّان ، وأبى بكر المصْحَفى ، وأبى العباس العُذرى ، سمع منه بالمَرِيَّة ؛ وأجاز له أبو عمر بن عبد البرّ الحافظ غيرهم .

وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار ، متقنا لما قيده ، ضابطا لما كتبه ، جميل الكتب ، متهما بها ، كان يمسكها فى سبائب الشرب وغيرها ، إكراما لها وصيانة . وجمع كتابا فى أعلام نبوة نبينا عليه السلام ، أخذه الناس عنه ، إلى غير ذلك من تواليفه . وتوفى رحمه الله فى شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة ، ودفن بمقبرة أم سَلَمة » .

وحَلاَّه الفتح ابن خاقان المتوفىَّ سنة ٥٣٥ هـ فى القلائد بقوله :

« عالم الأوان ومُصنّفه ، ومُقرِّطُ البيان ومُشنِّفه ، بتواليف كأنها الخرائد ، وتصانيف أبهى من القلائد ، حَلّى بها من الزمان عاطلا ، وأرسل بها غمام الإحسان هاطلا ، ووضعها فى فنون مختلفة وأنواع ، وأقطعها ما شاء من إتقان وإبداع . وأما الأدب فهو كان منتهاه ، ومحل سُهاه ، وقُطْب مَداره ، وفَلَكَ تَمامه وإبداره . وكان كل ملك من ملوك الأندلس يتهاداه ، تَهادىَ المُقَلِ للكرَى ، والآذان للبُشْرَى . . . . إلى آخر ماقاله » .

ومن قول ابن بَسّام الشَّنْترينى (المتوفى سنة ٥٤٢) فى الذخيرة يصف المؤلف :

ومنهم الوزير أبو عُبيد البكرى ، وكان بأفقنا آخر علماء الجزيرة بالزمان ، وأولهم بالبراعة والإحسان ، أبرعَهم فى العلوم طلَقا ، وأنصعَهم فى المنظور والمنثور أنقًا ، كأنّ العرب استخلفته على لسانها ، والأيام ولّته زِمام حِدْثانها ، ولولا تأخر ولادته ، لأنسى ذِكرَ كثيِّه المتقدم الأوان : ذَرَب لسان ، وبراعة إتقان . . . . إلى آخر ما قال » .

كان أبو عُبيد البكرى كاتبا ، ولعله قد كتب عن محمد بن معْن الصُّمادحىّ صاحب المَرِيَّة ، الذى اصطفاه وقربه ، ورفع مرتبته ، ووسع راتبه ، ولذلك كان يلقب بالوزير جرى بذلك قلم ابن بسام فى الذخيرة ، بل لقبه الضَّبىّ فى البُغْية بذى الوزارتين ، وقال الصفدىّ فى الوافى : إنه كان أميراً بساحل كورة لَبْلة ، وصاحبَ جزيرة شَلْطيش .

وفى رأيى أنه لُقّب بالوزير لأنه وَزَرَ لأبيه ، أو لمصاحبته الملوك ، وإن لم يكن وزيراً على الحقيقة ، على ما جرى به العرف الأندلسى . والناس كانوا ولا يزالون يتوسمون فى

الألقاب بلا حساب ، على أن أبا عُبيد لم تـكن منزلته فى نفوس أهل عصره أقل مَحادَةً من منزلة الوزراء .

ونثره جَزْل متين ، عربىّ الديباجـة ، حسن الأسجاع ، يشبه نثر الفتح ، صاحب القلائد والمطمح ، وابن بسام صاحب الذخيرة ، وهو يمت بصلة قوية إلى نثر كتاب المشرق فى القرن الرابع ، أمثال ابن العميد والصاحب بن عباد وطبقتهما .

ومما يدل على براعة أساليبه ، مما كتبه من رقعة يهنئ بها الوزير الأجل أبا بكر بن زيدون بالوزارة :

« أسعد الله بوزارة سيدى الدنيا والدين ، وأجرى لها الطير الميَامين ، ووصـل بها التأييد والتمـكين . والحمد لله على أمَلٍ بُلِّغَه ، وجَذَلٍ قد سُوِّغه ، وضَمانٍ حَقَّقه ، ورجاء صَدَّقه . وله المِنَّةُ فى ظلام كان أعزه الله صُبحه ، ومُستبْهِم غدا شرحه ، وعَطَلٍ نحر كان حُلِيَّه ، ووصالِ دَهْر صار هَدِيَّه .

فقـد عَمَر الله الوزارةَ باسْمِهِ وردَّ إليها أهلَها بعد إقصارِ »

* * *

و بعد ، فأنا حقيق حين أقدم هذا السفر إلى العلماء والباحثين أن أسجِّل شكرى للذين عاونونى على إخراجه ، وأخص بالشكر زميلىّ الفاضلين المدرسين بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول : الدكتور مراد كامل ، لأنه قرأ لى مقدمة العلامة وستنفلد الألمانية ، والدكتور عبد الرحمن بدوى ، لأنه ترجم لى تلك المقدمة وكتبها بخطه ، وبعض الطلاب وخريجى كلية الآداب الذين عاونونى على مقابلة نسختى بالأصول المخطوطة . وأخـيرا أقدم جزيل الشكر للجنة التأليف والترجمة والنشر على قيامها بنفقات الطبع ، ومطبعة اللجنة ، على مابذلت من دقتها وعنايتها الفنية ، فى إلباس الـكتاب هذه الحلة الرائقة .

وكتب بالقاهرة فى شعبان سنة ١٣٦٤ = يوليه سنة ١٩٤٥ م



[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

[٢] الحمد لله حمدا يقتضى رضاه، وصلى الله على محمد نبيه الذى اصطفاه، واختاره لرسالته واجتباه.

الكتاب وسبب تأليفه

هذا كِتَابٌ[1] ذكرتُ فيه، إنْ شاء اللهُ، جملة ماورد فى الحديث والأخبار، والتواريخ والأشعار، من المنازلِ والديار، والقُرَى والأمصار، والجبال والآثار، والمياه والآبار، والدارات والحِرار، منسوبة محدَّدة، ومبوَّبة على حروف المعجم مقيّدة.

فإنّى لمّا رأيتُ ذلك قد استعجَم على الناس، أردتُ أن أُفصِح عنه، بأنْ أذكر كلَّ موضع مُبَيَّنَ البناء، مُعْجمَ الحروف، حتى لا يُدْرِكَ[2] فيه لَبْسٌ ولا تحريف.

وقد قال أبو مالك الحَضْرَميُّ: رُبَّ علمٍ لم تُعْجَم فُصُولُه، فاستَعْجَمَ مَحْصُولُه. فإنّ صحّة هذا لاتُدْرَك بالفِطْنَة والذكاء، كما يُلْحق المشتقُّ من سائر الأسماء.

وما أكثر المُؤْتَلِفَ والمُخْتَلِفَ[3] فى أسماءِ هـذه المواضع، مثل ناجية وباجية، ونَبْتَل وثَيْتَل، ونَخْلة ونحلة، وساية وشابة، والنَّقِرة والنُّقْرَة، وجُنْد

---

(١) انفردت نسخة ج هنا بذكر اسم الكتاب «معجم ما استعجم». وفى ق بياض إلى والأخبار. (٢) فى ج: «يترك».

(٣) المؤتلف والمختلف: ماتتفق فى الخط صورته، وتفترق فى اللفظ صيغته.

وجَنَد ، وجُسَان[١] وحَسَّان[٢] ، وجُنْجُب وحَبْحَب ، وسَنَام وشِبَام ، وسَام وسَلَم ، والحَوْب ، والحَوْءَبُ ، وقَرْن وقَرَن ، وجُفَاف وحِفَاف ، وحُتّ وخَتّ[٣] وتَرِيم وتَرْيَم ، وتِهامَة ونِهامة (بالنون) ، و[٤]خَزاز وجَرار[٤] وحَراز ؛ وكذلك ما اشتَبَهَ أكثرُ حروفه ، نحو سُمْنِ (بالنون) وسُمَى (بالياء) ، وشَمام (بالميم) وسَقام (بالقاف) ، وشابة (بالباء) وشامة (بالميم) ، ونَمَلَى (بالنون) ، وقَمَلَى (بالقاف) ، وخَمَلى (بالخاء) ، وجُزْزَان (بالزاى) وجِذَان (بالذال) ، والإلاهة والإهالة (بتقديم الهاء على اللام) ، والقاعة والقاحة .

التصحيف داء قديم

وقديماً صحَّفَ الناس فى مثل هذا .

قال ابن قُتَيْبَة : قُرِئ يوما على الأَصْمَعِىّ فى شعر أبى ذُؤَيْب :

بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها[٥] فقد وَلِهتْ يَوْمَيْنِ فهْى خَلُوجُ

فقال أعرابىٌّ حضر المجلسَ للقارئ : ضلَّ ضلالُك ! إنما هى ذاتُ الدَّبْرِ[٦] ، بالباء المعجمة بواحدة ، وهى ثَنِيَّةٌ عندنا . فأخَذَ الأصمعىُّ بذلك فيما بعد .

وقال أبو حاتم : قرأتُ على الأصمعىّ فى شعر الراعى :

---

(١) كذا فى ج ، وهو موضع ذكره المؤلف فى هذا المعجم . وفى س : « حسان » كرمان . وفى ق : « حبشان » كقضبان .

(٢) فى ق : « جيشان » ، وهو تحريف .

(٣) كذا فى ج وهو الصواب . وقد ذكر المؤلف الموضعين فى مكانهما مضبوطين كما هنا . وفى س : « حت ، وخت » بضم أولهما . وفى ق : بضم أولها كذلك ، وآخرهما ثاء مثلثة .

(٤ — ٤) كذا فى ج . وفى س : « جرار وحراز » . وفى ق : « جر اذ وحزان » ، وهذا تحريف .

(٥) كذا فى طبقات الشعراء لابن قتيبة والأصول الثلاثة . وفى لسان العرب : « خشفها » .

(٦) الدبر (بفتح الدال وكسرها) : جماعة النحل ، وأولاد الجراد . وذات الدبر : شعبة فيها الدبر .

وأَفْزَعْنَ فى وادى الأُمَيِّرِ بَعْدَ ما كَسَا البِيدَ سافى القَيْظَة للتناصر[١]

فقال الأعرابىُّ : لا أعرف وادى الأُميِّر . قال : فقلتُ : إنها فى كتاب

[٣] أبى عُبَيْدَةَ : « فى وادى دَلاميد » ، فقال : ولا أعرف هذا .

ولعلها جَلاَميد ، فَفُصِلَتْ الجيم من اللام .

قال أبو حاتم : وفى رواية ابن جَبَلَة : وادى الأُمَيِّل ، باللام .

وكلُّها غير معروفة .

فهؤلاء عِدَّةٌ من العلماء قد اختلفوا فى اسم موضع ، ولم يدرُوا وَجْهَ الصواب فيه ، وسَأُبَيِّنُ ذلك فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وهذا يزيد بن هارون[٢] ، على إمامته فى الحديث ، وتقدُّمه فى العلم ، كان يُصَحِّفُ « جُمْدَان » ، وهو جبل فى الحجاز بين قُدَيْد وعُسْفان ، من منازل بنى أَسْلَمَ[٣] ، فيقول : « جَنْدان » بالنون . وذلك فى الحديث الذى يَرْويه العَلاء[٤] عن أبى هُرَيْرة : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى طريق مكة ، فمرّ على جبل يقال له جُمْدان ، فقال : سيروا ، هــذا جُمْدَانُ[٥] ، سَبَقَ المُفَرِّدُون [قالوا : وما المُفَرِّدُون يارسول الله ؟ قال :][٦] الذاكرون الله كثيراً والذاكرات) .

---

(١) كذا فى س ، وهو الصحيح . وفى ج : « ساق القيظة » . وفى ق : « ساق الغيضة » . وهاتان الروايتان محرفتان . وقد استشهد بالبيت صاحب اللسان فى مادة « أمر » . وفيه : « أفزعن » بدل « أفرعن » . وهو تحريف .

(٢) كذا فى الأصول ، وهو الصحيح . وفى معجم البلدان لياقوت : « مروان » وهو تحريف .

(٣) كذا فى ج ومعجم البلدان . وهو المذكور فى « جمدان » من هذا المعجم . وفى س ، ق : « سليم » .

(٤) كذا فى س ، ق وصحيح مسلم ، وهو الصحيح . وفى ج : « العلماء » .

(٥) اسم هذا الجبل : « جمدان » فى صحيح مسلم وفى الأصول ومعجم البلدان وكتب اللغة . وفى التهذيب للأزهرى : « بجدان » .

(٦) مابين القوسين : من لفظ الحديث ، كما فى صحيح الإمام مسلم فى كتاب الذكر .

وجماعة المحدّثين يقولون : « الحَزَوَّرَة » بفتح الزاى وتشديد الواو ، لموضع يلى البَيْتَ الحرام ، و به كانت سوقُ مكة ، وقد دخل اليومَ فى المسجد ، و يرْوون: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَفَ بالحَزَوَّرَة ، وقال : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحَبُّ أرض الله إلىّ ، ولوْلَا أنى أُخرِجْتُ منك ما خَرَجْت) .

رواه الزُّهْرِى عن أبى سَلَمة ، عن عبد الله بن عدىّ[1] ، عن النبىّ صَلّى الله عليه وسلم .

و إنما هى « الحَزْوَرة » بالتخفيف ، لا يجوز غيره ، قال الغَنَوِىُّ[2] :

يَوْمَ ابنُ جُدْعَانَ بجنْبِ الحَزْوَرَهْ كأنّه قَيْصَرُ أو ذو الدَّسْكَرَهْ

ترتيب المعجم على حروف الهجاء

وترْتيب حروف هذا الكتاب ترتيب حروف ا ، ب ، ت ، ث .

فأبْدأ بالهمزة والألف ، نحو آرة ، ثم بالهمزة والباء ، نحو أُبْلى وأبان[3] ، ثم بالهمزة والتاء ، نحو الأُتم ، ثم الهمزة والثاء ، نحو الأُثَيْل والأُثاية ، هكذا إلى انقضاء الحروف الثمانية والعشرين .

فجميع أبواب هذا الكتاب سبع مئة وأربعة وثمانون بابا ، وهو ما يجتمع من ضرب ثمانية وعشرين فى مثلها ، فالحرفان من كلّ اسم مُقَيَّدَان بالتّبْويب ، وأذكُرُ باقىَ حروف الاسم ، وأُبَيِّنُ المُشْكِل ، بالمُعْجَم والمُهْمَل[4] ، وأذكرُ بناءه وضبطَهُ ، واشتقاقا إن عرفتُ فيه ، وأنْسُبُ كلّ قول إلى قائِله ، من اللُّغَوِيّين والأخبارِيّين المشهورين .

بعض مصادر الكتاب

وجميع ما أورده فى هذا الكتاب عن السَّكُونىّ ، فهو من كتاب أبى عُبيد الله[5] عمرو بن بِشْرٍ السَّكُونىّ ، فى جبال تِهامَةَ ومحالّها ، يحمل جميع [٤]

(١) هو عبد الله بن عدى بن حمراء الزهرى ، كما ذكره المؤلف فى رسم « حزورة » .

(٢) فى ق : « العبدى » . (٣) هذه الكلمة « أبان » ساقطة من نسخة ج .

(٤) فى ج : « المنهل » ، وهو خطأ . (٥) ق معجم ياقوت : « أبى عبيد » .

ذلك عن الأبي الأشعث ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكِنْدِيّ ، عن عَرّام بن الأصْبَغ السُّلَمِيّ الأعرابيّ .

[ذكر جزيرة العرب]

وأنا أبتدئ الآن بذكر جزيرة العرب ، والأخبار عن نزولهم فيها وفى غيرها ، من محالّهم ، ومنازلهم ، واقتطاعهم لها ، ومحلّ كلّ قبيل منها ، وذكر مااشترك فى نزوله قبيلان فأزيد ، وذكر مَنْ غَلَبَ جيرانَهُ منهم فانفرد .

حديث ابن عباس عن أولاد نزار ومنازلهم

قال أبو المُنذِر هِشام بن محمد بن السائب الكَلْبيّ ، عن أبيه ، عن مُعَاوِيَةَ بن عميرَةَ بن مِخْوَس الكِنْدىّ ، إنّه سمع عبد الله بن عباس بن عبد المُطَّلِب ، ورَوَاه أبو زَيْد عُمَرُ بن شَبَّة ، قال : حدّثنى غِياث بن إبراهيم ، عن يونس بن يزيدَ الأَيْلِيّ ، عن الزُّهْرىّ ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس ، وسأله رجلٌ عن[1] وَلَدِ نِزَار بن مَعَدّ ، فقال : هم أربعة : مُضَر ، وربيعة ، و إياد ، وأنمار . وكان يُكَنّى بابنه ربيعة ، ومنازلهم مكّة وأرض العرب يومئذ خاوية ، ليس بنَجْدِها وتهامتها وحِجازها وعَرُوضها كبيرُ أحد ، لإخراب بُخْتَنَصَّر إياها ، و إجلاءِ أهلها ، إلّا من اعتَصَم برءوس الجبال ، ولاذَ بالمواضع المتنعة ، متنكّبا لمسالك جُنُوده ، ومُسْتَنّ خُيُوله ؛ و بلاد العرب يومئذ على خمسة أقسام ، على ما يأتى ذكره .

أقسام جزيرة العرب وحدودها

وذكر ابن وَهْب ، عن مالك ، قال : أرض العرب مكّة ، والمدينة ، واليَمَن .

وقال أحمد بن المعذّل : حدّثنى يعقوب بن محمد بن عيسى الزُّهْرىّ ، قال : قال مالك بن أنَس : جزيرة العرب المدينة ، ومكّة ، واليمامة ، واليَمن .

وقال المُغيرة بن عبد الرحمن : جزيرة العرب مكّة ، والمدينة ، واليَمَن وقُرَيّاتُها .

(١) فى ج : « من » .

وقال الأَصْمَعِىّ : جزيرة العرب مالم يبلغه مُلْكُ فارس ، من أَقْصَى عَدَن أَبْـيَنَ إلى أطراف[1] الشام ، هذا هو الطول ؛ والعَرْض من جُدَّةَ إلى ريف[2] العِرَاق .

وقال أبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ خلاف هذا ، فذكر أن طولها من أقصى عَدَن أَبْـيَنَ إلى ريف العراق فى الطول ، وأن عرضها من جُدَّة وما وَالَاها من ساحل البَحْر ، إلى أطراف الشام .

وقال الشَّعْبِىّ : جزيرة العرب مابين قادسيّة الكوفة إلى حَضْرَمَوْت .

وقال أبو عُبَيْدة[3] جزيرة العرب مابين حَفَر أبى مُوسَى ، بطُوَارَةَ من أرض العراق ، إلى أقصَى اليَمَن فى الطول ، وأمّا فى العرض فما بين رَمْلِ يَبْرِين ، إلى مُنقَطَع السَّماوة . قال : وحدُّ العِراق مادون البَحْرَيْن إلى الرمل الحُرّ . وقال غيره : [٥] حدُّ سَوَاد العراق ، الذى وقعَتْ عليه المساحة ، من لَدُن تُخُوم المَوْصِلِ مع الماءِ ، إلى ساحل البَحْر ببلاد عَبَّادَان ، من شرقىّ دِجْلَة ، هذا طولُهُ . وأمّا عرضُهُ فحدُّه من أرض حُلْوَان ، إلى منتهى طَرَفِ القادسيّة ، المتّصل بالعُذَيْب . وطوله مئة وعشرون فرسخا ، وعرضُه ثمانون فرسخا . وقال ابن الكلبىّ فى تحديد العراق : هو مابين الحِيرَة ، والأنْبار ، وبَقّة ، وهِيتَ ، وعَيْن التَّمْر ، وأطراف البَرّ ، إلى الغُمَيْر ، والقُطْقُطانة ، وخَفِيَّة .

لماذا سميت أرض العرب جزيرة

قال الخليل : سُمّيَتْ جزيرةُ العرب جزيرة ، لأنّ بَحْرَ فارسَ و بَحْرَ الحَبَش والفُرَاتَ ودِجْلَةَ أحاطت بها ، وهى أرض العرب ومَعْدِنُها .

وقال أبو إسحاق الحَرْبِى : أخبرنى عبد الله بن شَبِيب ، عن الزُّبَيْر ، قال : حدّثنى محمد بن فَضالة : إنما سُمّيَتْ جزيرةً لإحاطة البَحْر بها ، والأنهارِ من

(١) نواحيها أو أطرافها . (٢) فى س : « أنف » بدل « ريف » .
(٣ كذا فى س ، ق وتاج العروس . وفى ج : أبو عبيد .

أقطارها وأطرارها . وذلك أنّ الفراتَ أقبل من بلاد الروم ، فظهر بناحية قِنّسْرِين ، ثم انحطّ عن الجزيرة ، وهي مابين الفُرات ودِجلة ، وعن سَواد العراق ، حتّى دفع[١] في ، البَحْر من ناحية البصرة والأُبُلّة ، وامتدّ[٢] إلى عَبّادان ، وأخذ[٢] البَحْرُ من ذلك الموضع مغرّبا ، مُطِيفًا ببلاد العرب ، منعطفا عليها ، فأتى منها على سَفَوَانَ وكَاظِمَة ، ونفذ إلى القَطِيف[٣] وهَجَرَ وأسْيَافِ عُمَان والشِّحْر ، وسال[٤] منه عُنُقٌ إلى حَضْرَمَوْت ، وناحية أَبْيَنَ وعَدَنِ ودَهْلَك ، واستطال ذلك العنق ، فطَعَنَ في تِهائم اليَمَن ، بِلاد[٥] حَكَمَ والأَشْعَرِيّين وعَكّ ، ومضى إلى جُدّةَ ساحِلِ مكة ، وإلى الجار ساحِلِ المدينة ، وإلى ساحل تَيْماء وأيلَة ، حتى بلغ إلى قُلْزُم مِصْر ، وخالط بلادها ، وأقبل النّيل في غربيّ هذا العنق من أعلى بلادِ السُّودان ، مستطيلا معارضا للبَحْر ، حتّى دَفع في بحر مِصْرَ والشام ، ثم أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلادَ فِلَسْطِين ، ومَرّ بِعَسْقَلَانَ وسواحلها ، وأتى على صُورَ ساحِلِ الأُرْدُنّ ، وعلى بَيْرُوتَ وذواتها من سواحل دِمَشْق ، ثم نفذ إلى سواحل حِمْصَ وسواحل قِنّسْرِين ، حتى خالط الناحية التي أقبل منها الفرات ، منحطًّا على أطراف قِنّسْرِينَ والجزيرة ، إلى سَوَاد العِراق . فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها على خمسة أقسام : تِهَامَة والحِجَاز ، ونَجْد والعَرُوض ، واليَمَن .

ومَعْنى تِهَامَة والغَوْر واحد ، ومَعْنى حِجَاز وجَلْس واحدٌ . هكذا ذكر الزُّبَير

(١) كذا في هامش س وصوبه . وفي الأصول الثلاثة ومعجم ياقوت : « وقع » وما أثبتناه أولى ، وقد عبر به المؤلف كثيرا ، وسيأتي التعبير بمثله قريبا

(٢ — ٢) كذا في ج ومعجم ياقوت . والعبارة ساقطة من نسختي س ، ق .

(٣) كذا في ج ، وهو الصحيح . وفي س ، ق : « العطيف » .

(٤) كذا في س ، ق . وفي ج ومعجم ياقوت : « ومال » . والتعبير بسال كثير في هذا الكتاب في مثل هذا الموضع

(٥) في ج : « ببلاد » .

[٦] ابن بَكّار عن عمّه . وقال غيره : مَفْنَى حِجَاز وجَلْس ونَجْد واحد .

جبال السراة وجبل السَّرَاة هو الحدُّ بين تهامة ونَجْد . وذلك أنه أقبل من قُعْرَة اليَمَن ، وهو أعظم جبال العرب ، حتى بلغ أطراف بَوَادِى الشام ، فسمّتْه العرب حِجَازا ، وقطعَتْه الأودية ، حتى انتهى إلى ناحية نَخْلة[١] ، فمنه خَيْطَى ويَسُوم ، وهما جبلان بنَخْلة، ثم طلعت الجبال بعد منه ، فكان منه الأبيَضُ جبلُ العَرْج ، وقُدْسٌ وآرَة[٢] ، والأشْعَرُ والأجْرَد ، وهما جبلان لجهينة . وهى كلُّها مذكورة فى مواضعها .

وقال ابن شَبَّة : «خَيْص» مكان «خَيْطَى» . قال : ولم يُعْرَفْ «خَيْطَى[٣]» .

وقال بعض المكّيّين : هو « خَيْش » ، وأنشَدَ لابن أبى ربيعة :

تركوا « خَيْشاً » على أيمانهم   ويَسُوماً عن يَسَار الْمُنْجِدِ

قلتُ صوابه « خَيْصٌ[٤] » بالصاد لابالشين . نقلتُ من خطّ ابن سَعْدَان ، وهو أصلُ أبى عَلِىّ فى شعر ابن أبى ربيعة :

ذَكَّرَتْنِى الديارُ شَوقا قديماً   بيْنَ خَيْصٍ و بين أعْلى يَسُوماً

وروى ابن الكَلْبِىّ ، قال : حدّثنى أبو[٥] مِسْكِين ، مُحمد[٥] بن جعفر بن الوليد بن زياد ، مَوْلَى أبى هُرَيْرَة ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيَّب ، أنه قال : (لمّا خلق الله عزّ وجلّ الأرْضَ مادت بأهْلها ، فضَرَبَهــا بهذا الجبل ، يَعْنى السَّرَاة ، فاطمأنّتْ) .

(١) فى س ، ق : «نحلة» بالحاء ، وهو تصحيف . (٢) زاد فى معجم البلدان عن الهمدانى : « وهما جبلان لمزينة » . (٣) فى س ، ق : « خيص » .

(٤) قال فى تاج العروس نقلا عن العباب : وقيل حيص ويسوم جبلان بنخلة . وقال ياقوت فى المعجم وذكر «حيضا» : وقد سماه عمر بن أبى ربيعة خيشا ، لأنه كان كثير المخاطبة للنساء . أقول : ولعل المؤلف أراد حيضا ، وصحفه الناسخون خيصا .

(٥ — ٥) كذا فى معجم ياقوت . وفى ق : « ابن مسكين محمد » . وفى س ، ج : « ابن مسكين محرز » .

وطول السَّراة مابين ذاتِ عِرْقٍ إلى حدِّ نَجْرَان اليَمَن ، و بيت المقدس فى غربىّ طولها ؛ وعرضُها مابين البَحْر إلى الشَّرَف .

جبال السراة خط تقسيم بلاد العرب

فصار ماخاف هذا الجبل فى غربيّه إلى أسْيَاف[1] البحر ، من[1] بلادِ الاشعَرِيِّين وعَكّ وكِنَانَة ، إلى ذَات عِرْقٍ والجُحْفَة وماوَالاَها وصاقبها وغارمن أرضِها : الغَوْرَ غَوْرَ تِهَامَة ، وتِهامةُ تجمع ذلك كلَّه ؛ وغَوْرُ الشام لا يدخل فى ذلك . وصار مادون ذلك فى شرقيّه من الصَّحَارى إلى أطراف العِرَاق والسَّماوة وما يَلِيها : نجْدًا ، ونَجْدٌ تجمع ذلك كلَّه . وأعراضُ نَجْدٍ هى بِيشَة ، وتَرْج ، وتَبَالة ، والمَرَاغة ، ورَنْيَة . وصار الجبلُ نَفْسُه [وهو][2] سَرَاته ، وهو الحجاز وما احتَجَزَ به فى شرقيّه من الجبال ، وانحاز إلى ناحية فَيْدَ والجَبَلَيْن إلى المدينة ، ومن بلاد مَذْحِج تَثْلِيثُ وما دونها إلى ناحية فَيْد ، فذلك كلُّه حِجَاز . وصارت بلاد اليَمَامة والبَحْرَين وما وَالاَها : العَرُوض ، وفيها نجْدٌ وغَوْر ، لقربها من البَحْر ، وانخفاض مواضعَ منها ، ومسايلِ أوديةٍ فيها ، والعَرُوضُ يجمع ذلك كلَّه . وصار ماخلف تَثْلِيثَ وما قاربها إلى صَنْعاء ، وما وَالاَها من البلاد إلى
[٧] حَضْرَمَوْتَ والشِّحْرِ وعُمَانَ وما بينها : اليَمَن ، وفيها[3] التهائم والنُّجُودُ واليَمَنُ يجمع[4] ذلك كلَّه .

وذاتُ عِرْقٍ فَصْلٌ مابين تِهامَةَ ونَجْدٍ والحِجَاز . وقيل لأهلِ ذاتِ عِرْقٍ : أمُتْهِمُون أنتم أم مُنجِدون ؟ قالوا : لا مُتهِمون ولا مُنجِدون . وقال شاعرٌ :

ونحن بِتَهْبٍ مُشْرِفٍ غيرِ مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فالعَيْنُ بالدمع تَذْرِفُ

(١ — ١) كذا فى معجم البلدان لياقوت ، وهو الصحيح . وفى الأصول الثلاثة : « الحرمين » وهو تحريف .
(٢) زيادة عن معجم البلدان . (٣) فى ق ، ج : « وفيها » .
(٤) كذا فى س ، ق : وفى ج : « تجمع » .

وقال آخر:

كأنّ المطايا لم تُنَخْ بتهامةٍ إذا صَمَّدَتْ عن ذاتِ عِرْقٍ صُدُورُها

الحجاز وقال ابن الكلبي: الحِجَازُ: ما حَجَز فيما بين اليمامة والعَرُوض، وفيما بين اليَمَن ونَجْد. فصارت نَجْدٌ ما بين الحجاز إلى الشام، إلى العُذَيْب. والطائفُ من نَجْدٍ، والمدينة من نَجْد، وأرضُ العَالِيَةِ والبَحْرَيْنِ إلى عُمَانَ من العَرُوض. وتهامة: ماساير البحر، منها مكّةُ والعِبْرُ والطُّورُ والجزيرة. فالعِبْرُ: ما أخذ على الفرات إلى بَرِّيَّةِ العرب. والطُّورُ: ما بين دِجْلَةَ وسَاتِيدَمَا.

وزعم عَرّام بن الأَصْبَغ أن حدَّ الحِجَازِ من مَعْدِنِ النَّقْرَة إلى المدينة. فنصفُها حجازيٌّ ونصفُها تهاميٌّ[1]. وقال في موضع آخر: الجَلْسُ ما بين الجُحْفَة إلى جَبَلَيْ طيٍّ. والمدينة جَلْسِيَّةٌ، وأعمالُ المدينة فَدَكُ، وخَيْبَرُ، ووادي القُرَى، والمَرْوَة، والجار، والفُرُع. ولهذه المواضع أعمالٌ عريضةٌ واسعة، إلّا الجار، فإنّه ساحلٌ.

وروى عُمَرُ بن شَبَّةَ عن رجاله، عن محمد بن عبد الملك الأَسَدِيّ، قال: الحجاز اثنتا عشرة داراً: المدينة، وخَيْبر، وفَدَك، وذو المَرْوَة، ودارُ بَلِيّ، ودارُ أَشْجَع، ودارُ مُزَيْنَة[2]، ودارُ جُهَيْنة، ودارُ بَعْضِ بني بكر بن معاوية، ودارُ بَعْضِ هَوَازِنَ وجُلُّ سُلَيْم وَجُلُّ هلال[3].

وحَدُّ الحجاز الأوّل: بَطْنُ نَخْل وأَعْلَى رُمَّةَ وظَهْرُ حَرَّةِ لَيْلَى. والثاني مما

(١) في ج، ق: بإثبات ياء النسبة في «تهامي وحجازي». وفي س بدونها.

(٢) كذا في ج ومعجم البلدان. والكلمتان «دارمزينة»: ساقطتان من نسختي س، ق.

(٣) بقي موضعان من الاثني عشر لم تذكرهما الأصول هنا. وقد ذكرهما ياقوت في المعجم، نقلا عن الأصمعي، قال: «وظهر حرة ليلى؟ ومما يلي الشام: شغب وبدا».

يلى الشامَ : شَغْب(١) وبَدَا . والثالث مما يلى تِهامة : بَدْرٌ والسُّقْيا ورُهاط وعُـكاظ . والرابع ممّا يلى سايَةَ ووَدّان ، ثم يَنْعَرِجُ إلى الحدّ الأوّل : بطن نخل وأعلى رُمَة . ومكةُ من تهامة ، والمدينة من الحجاز .

وقال محمد بن سَهْل عن هشام عن أبيه : حُدُودُ الحجاز : مابين جَبَلَى طَيِّئٍ إلى طريق العراق ، لمن يُريد مكة ، إلى سَعَف(٢) تهامة ، ثم مستطيلا إلى اليمن . قال : والجَلْسُ : مابين الجحفة إلى جبلَىْ طيِّئٍ . والمدينة جَلْسِيَّة . و يشهد لك أن المدينة جلسيَّة قولُ مَرْوان بن الحَكَمِ للفَرَزْدَق ، وتقدمإليه ألّا يهجوَ أحدا ، ومروان يومئذ وَالِى المدينة لمعاوية :

قُلْ لِلفَرَزْدَقِ والسفاهةُ كاسْمِها إن كنتَ تاركَ ما أمَرْتُك فاجْلِسِ

[٨] يقال : جَلَسَ إذا أتى الجَلْسَ ؛ أى ائْتِ المدينةَ إن تركتَ الهَجْو .

وقال الحسنُ : إنماسُمِّىَ الحجازُ حِجازاً ، لأنه حجز على الأنهار والأشجار ، وهو الجنان يوم القيامة .

وقال غيره : سُمِّىَ حجازا لأنّه احتجز بالجبال ، يقال : احتجزت المرأة إذا شدّت ثيابها على وَسَطها ، وأبْرَزَتْ عجيزتها ؛ وهى الحُجْزَةُ .

وقال الزُّبير بن بكّار : سألتُ سليمان بن عَيّاش السَّعْدىَّ : لِمَ سمّى الحجاز حجازا ؟ فقال : لأنّه حَجَزَ بين تِهامَةَ ونَجْدٍ . قلت : فما حد الحجاز ؟ قال : الحجاز مابين بئرِ أبى بكر بن عبد الله بالشُّقْرة ، و بين أثايةِ العَرْج . فما وراء الأُثاية من تهامة .

ونقل ابن دُرَيْد قال : إنما سُمّى حجازا لأنه حجز بين نَجْد والسَّرَاة

(١) كذا فى س ، ق ، بدون واو قبلها . وفى ج : « وشغب » .

(٢) فى ج : « شعف » بالشين المعجمة .

وقال الخليل : سمّى حِجازا لأنه فصل بين الغَور و بين الشام ، و بين تهامة ونَجْد . فجُرَشُ من جزيرة العرب ، ونَجْران من جزيرة العرب . وأخرجَ عُمرُ بن الخطّاب اليَهُودَ والنَّصَارَى من جزيرة العرب ، إلّا أنّه لم يخرجهم[1] من نَجْران ولا اليمامة والبحرين فَسُمِّيَتِ العَرُوض .

قال الحَرْبى: ولذلك ضَعُفَ قولُ الخليل وقول محمّد بن فَضَاله .

وحدُّ الشام : ماوراء تَبُوك . وتَبُوكُ من الحجاز ، وكذلك فلَسْطِين ، ومن المدينة الى طريق السكوفة إلى الرُّمَة حجاز . وما وراء ذلك نجد ، إلى أن تشارف أرض العِراق ومن طريق البصرة إلى بطنِ نَخْل حجاز ، وما وراء ذلك نجد .إلى أن تشارف البصرة . ومن المدينة إلى طريق مكة ، إلى أن تبلغ الأُثاية مَهْبِطَ العَرْج : حجازٌ . وما وراء ذلك فهو تهامة ، إلى مكة ؛ إلى جُدَّة ، إلى ثَوْر[2] و بلاد عَكّ وإلى الجَنَد ، وإلى عَدَن أَبْيَن ، هذا غَوْرٌ كله من أرض تهامة . وما بين المدينة إلى طريق صَنعاء إذا سلك[3] على مَعْدِن بنى سُلَيْم : حجازٌ ، إلى الجَرَد[4] ، إلى نَجْران إلى صَنْعاء . ومن المدينة إلى بطن نَخْلٍ إلى شِبَاكِ أبى عُلَيَّة : حجازٌ . إلى الرَّبَذَة ، وما وراء ذلك إلى الشَّرَفِ ، إلى أضاخَ وضَرِيَّة واليمامة: نَجْدٌ .

وروى الشّيبانى عن أبيه قال : أخبرنى أبو البَيْداء . قال : وقفَ عبد الملك بن مَرْوان جاريةً للشُّعراء ، فقال: أيُّكم يجيزهذا البيت وهذه الجارية له ؟ ثم أنشَد :

بَكى كلُّ ذى شَوْقٍ يَمَانٍ وشاقه شآمٍ فأنّى يَلْتَقِى الشَّجِيان؟[5]

(١) فى س ، ق : « يخرجهما » .

(٢) كذا فى ج ، ق . وهو واد ببلاد مزينة ، غير ثور الذى هو جبل بمكة . وفى س : « توز » . (٣) فى ج « تسلك » .

(٤) فى ق : « الجدد » . (٥) فى س : « الشجنان » .

فجثا جريرٌ على ركبتَيه ، ثم قال : هَلُمِّى إلىَّ ياجارية ، ثم قال :

يَغُورُ الذى بالشام أو يُنْجِدُ الذى بغَوْرِ تِهـــاماتٍ فيَلتقيانِ

فأخَذَها . [٩]

وقال المُخبَّلُ السَّعْدىّ :

فإنْ تُمْنَعْ سُهُولُ الأرض مِنِّى فإنى سالكٌ سُبُلَ العَرُوضِ

وأرْضُ جُهَينَةَ والقَبَلِيَّةُ كلُّها حجاز .

تهـامة

وأمّا تِهامة ، فإنك إذا هبطت من الأُثاية إلى الفُرُع وَغَيْقة ، إلى طريق مكة ، إلى أن تدخل مكة : تهامة ، إلى ماوراءَ ذلك من بلاد عَكّ ، كلها تهامة ؛ والمَجازَةُ وعُلَيِّب وقَنَوْنَى ويَرَنُ ، كلها تهامة ؛ وأنت إذا انحدرتَ فى ثنايا ذاتِ عِرْقٍ مُتْهِمٌ إلى أن تبلغ البحر ؛ وكذلك إذا تَصَوَّبْتَ فى ثنايا العَرْجِ إلى أقصَى بلاد بنى فَزَارة أنت مُتْهِم ؛ فإن جاوزت بلاد بنى فزارة إلى أرض كلب ، فأنتَ بالجناب . و بلادُ بنى أسَد: الجلْسُ ، والقنانُ ، وأبانُ الأبيَضُ ، وأبانُ الأسْوَدُ ، إلى الرُّمة . والحِمَيانِ : حِمَى ضَرِيَّة ، وحِمَى الرَّبَذة ، والدَّوُّ ، والصَّمّانُ ، والدَّهْناء ، فى شِقِّ بنى تميم . والحَزْنُ مُعظَمُهُ لبنى يَرْبُوع . وكان يقال : من تَصَيَّفَ الشَّرَفَ ، وتَرَبَّعَ الحَزْنَ ، وتَشَتَّى الصَّمّان ، فقد أصاب المَرْعَى .

نجـد

وأما نَجْد ، فما بين جُرَشَ إلى سَواد الكوفة ؛ وآخرُ حدوده مما يلى المغرب الحجازان : حجازُ الأسْوَد ، وحجاز المدينة ؛ والحجاز الأسودُ سَرَاة شَنُوءَة . ومن قِبَل المشرق بَحْر فارس ، مابين عُمانَ إلى بَطيحةِ البصرة ؛ ومن قبل يَمين القبلة الشامىّ : الحَزْنُ حَزْنُ الكوفة ؛ ومن العُذَيب إلى الثَّعْلَبِيَّة إلى قُلَة بنى يَرْبُوع بن مالك ، عن يسار طريق المُصْعِد إلى مكة ؛ ومن يسار القبلة اليمنىّ ما بين عمل اليَمَن إلى بطيحة البصرة . ونَجْد كلها من عمل اليمامة

وقال عُمارة بن عَقِيل : ما سال من الحَرَّة : حرّة بنى سُلَيْم وحرّة لَيْلَى ، فهو الغَوْر ؛ وما سال من ذات عِرْق مُقْبِلاً فهو نَجْد ، وحِذاءَ نجدٍ أسافلُ الحجاز ، وهى وَجْرَةُ والغَمْرة . وما سال من ذات عرق مولّيا إلى المغرب فهو الحجاز .

قال عُمارة : وسمعتُ الباهِلِىَّ يقول : كلُّ ماوراءَ الخَنْدَق خَنْدَقِ كِسْرَى ، الذى خَنْدَقه على سواد العراق : هو نجدٌ ، إلى أن تميل إلى الحرّة ، فإذا مِلْتَ إلى الحرّة فأنْتَ فى الحجاز حتى تَغُور ؛ والغَوْر : كلُّ ما انحدر سيلُه مغرّبا ، فبذلك(1) سُمِّىَ الغَوْر ؛ وكلُّ ما أسْهَلَ مشرّقا فهو نجد ؛ وتِهامَةُ ما بين ذات عِرْق إلى مَرْحَلَتَيْن من وراءَ مكة ، وماوراءَ ذلك فهو الغَوْرُ ، وما وراءَ ذلك من مَهَب الجَنُوب فهو السَّراة إلى تُخُوم السَّرَاة .

يقول أبو عُبَيْد المؤلّف : نقلت جميع كلام عُمارة من كتاب أبى على ، عَلَى(2) أصْله المُنْتَسَخ من كتاب أبى سعيد .

كلام ابن السكيت فى تحديد أقسام الجزيرة

[١٠] ونقل يَعقُوب عن الأَصْمَعِىّ قال : ماارتفع من بطن الرُّمَة فهو نجد ، إلى ثنايا ذات عِرْق . وما احتَزَمَتْ به الحِرَارُ حَرَّةُ شَوْران(3)[وحرّة ليلى ، وحرة واقم ، وحرة النار](3) وعامّة [منازل](3) بنى سُلَيْمٍ إلى المدينة ، فما احتاز ذلك(4) الشق حجازٌ كلُّه ، وما بين ذات عرق إلى البحر غَوْرٌ وتهامة . وطرَفُ تهامة مِن قِبَل الحجاز : مدارج العَرْج ، وأوّلها من قِبَل نجد : مدارج ذات عِرْق . والجِنابُ ما بين غَطَفَانَ وكَلْب . وما دون الرَّمْل إلى الرِّيف من العراق ، يُقال

---

(١) فى ج ، ق : « فلذلك » .
(٢) الكلمة : « على » ساقطة من نسختى ق ، س .
(٣ — ٣) مابين القوسين : زيادة عن معجم البلدان لياقوت .
(٤) كذا فى ج . وفى س ، ق : « من ذلك » . وفى معجم البلدان بعد كلمة « المدينة » : فذلك الشق كله حجاز .

له العراق . وقُرَى عَرَبِيةَ : كلُّ قرية فى أرض العرب ، نحو خَيْبَر ، وفَدَك ، والسُّوارِقيّة ، وما أشْبَهَ ذلك والشَّرَفُ : كَبِدُ نجد ، وكانت منازل المُلوك من بنى آكِل المُرَار ، وفيها اليوم حِمَى ضَرِيَّة ، وضريَّةُ اسم بئر ، قال الشاعر :

فأسقانى ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ تَمُجُّ الماء والحَبَّ التُّؤاما

وفى الشَّرَف الرَّبَذَة ، وهى الحِمَى الأَيْمَن ، والشُّرَيْفُ إلى جَنْبه ، يفرق بين الشَّرَف والشُّرَيف وادٍ يقال له التَّسْرِير ، فما كان مُشَرِّقًا فهو الشُّرَيْف ، وما كان مُغَرِّبًا فهو الشَّرَف . والطَّوْدُ الجبل المشرِف على عَرَفَة ، يَنْقاد إلى صَنْعاء ، ويقال له السَّرَاة ، وأوّله سَرَاةُ ثَقِيف ، وسَراة فَهْم وعَدْوَان ، ثم سَراة الأَزْد ، ثم الحَرَّة آخرَ ذلك كلّه ؛ فما انحدر إلى البحر فهو سَهَامٌ وسُرْدُدٌ وزَبيد ورُمَع ، وهى أرض عَكّ ، وما كان منــه إلى الشرق فهو نَجْد ، والجَلْسُ ما ولى بلادَ هُذَيْل ، وسَهَامٌ وسُرْدُدٌ واديان يَصُبّان فى جَازَى ، وهو وادٍ عظيم قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىُّ :

هكذا قال ، وإنّما هو للأحْوَص[1] ، لا شَكَّ فيه .

سَقَى اللهُ جَازَانَا ومَنْ حَلَّ وَلْيَهُ وكُلَّ مَسيلٍ من سَهَامٍ وسُرْدُدِ

ويُرْوَى سَقَى اللهُ جَازِيَنَا[2] .

(١) أورد صاحب الأغانى البيت فى قصيدة لأبى دهبل الجمحى . وللأحوص دالية تشبهها ، وليس البيت فيها . ولم نجد « جازى » اسما لموضع فى معاجم اللغة ولا معاجم البلدان ، وقد ذكر البيت ياقوت فى المعجم فى رسمى « سهام ، وسردد » هكذا :

سقى الله جارينا ومن حل وليه قبائل جاءت من سهام وسردد

وفى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية :

سقى الله جازانا ومن حل وليه فكل فسيل من سهام وسردد

بتنوين جازان ، وهى أقرب إلى رواية الأصول عندنا . وفى معجم البلدان : جازان موضع فى طريق حاج صنعاء . أما سردد فبضم السين والدال الأولى ، وبفتحها أيضا .

(٢) كذا فى الأصول ، ولعلها محرفة عن « جارينا » كما فى معجم البلدان .

اليمن (١) وحدُّ اليَمَن مما يلى المشرق : رمل بنى سعد ، الذى يقال له يَبْرِينُ ، وهو منقاد من اليمامة ، حتى يشرع فى البحر بحضرَمَوْت ؛ ومما يلى المغرب : بحرُ جُدَّةَ إلى عَدَنِ أبيَن ؛ وحدُّها الثالث : طِلْحَةُ الملك إلى شَرُون ، وشَرُون : من عمل مكة ، وحدُّها الرابع : الجَوْفُ وَمَأرِبُ ، وهما مدينتان .

* * *

ذكر هذه الأقسام فى شعر العرب

وقد ذكرت العربُ هذه الأقسام الخمسة ، التى ذكرناها من جزيرة العرب فى أشعارهم .

قال ابن بَرَّاقَةَ الثُّمَالِىُّ :

أَرْوَى تِهَامَةَ ثمَّ أصبَحَ جالساً بشُمُوفَ بين الشَّثِّ والطُّبَّاقِ

وقالت لَيْلَى بنت الحارث الكِنانيّة :

ألا مَنَعَتْ ثُمَالَةُ مايَليها فغَوْرًا بَعْدُ أو جَلْسًا ثُمَالاَ

وقال هُبَيْرَةُ بن عمرو بن جُرْثُومَةَ النهدِىُّ :

وَكِنْدَةُ تُهْدِى إلى الوَعِيدِ وَمَذْحِجٌ وَشَهْرَانُ من أهل الحجاز وَوَاهِبُ

وقال شُرَيح بن الأحوَص :

أعِزُّكَ بالحجاز وإنْ تَغُضَّ تَجِدْنى من أعزَّةِ أهلِ نَجْدِ

وقال طَرَفَةُ ، وهو يومئذ بناحية تَبَالَةَ وَبِيشةَ وما يليها :

وَلَكِنْ دَعَا من قَيْسِ عَيْلاَنَ عُصْبَةً يُسُوقُون فى أعلى الحجاز البَرَابِرا

وقال لَبيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بفَيْدَ وَجاوَرَتْ أهْلَ الحجاز فأيْنَ مِنْكَ مَرَامُها

(١) ذكرت ج ، ق هنا من نزل الحجاز ونجدا من قبائل العرب ، وليس هذا موضعه ، ولذلك أخرناه عملا بما فى س إلى آخر المقدمة عند الكلام على تفرق مضر ، حيث ذكرته ج مرة ثانية فى موضعه الأصلى .

وقال المُخَبَّلُ :

فإن تُمْنَعْ سُهُولُ الأرض مِنِّى ... فإنِّى سالكٌ سُبُلَ العَرُوضِ

وقال رجلٌ من بنى مُرَّة :

أقمْنا على عِزِّ الحجاز وأنتمُ ... بمُنْبَطِحِ البطحاءِ بين الأخاشبِ

وقال جرير :

هَوًى بتِهامَةٍ وهَوًى بنَجْدٍ ... فبلَّتْنى التَّهائِمُ وَالنُّجُودُ

وقال آخر :

كأنَّ المَطَايَا لم تنخْ بتِهامةٍ ... إذا صَعَّدَتْ مَن ذاتِ عِرْقٍ صُدُورُها

* * *

رَجَعْنا إلى حديث الكَلْبى عن ابن عَبّاس . حديث ابن عباس

قال[1] : فاقتسم ولدُ مَعَدِّ بن عَدْنان هذه الأرض على سبعة أقسام[2] :

فصار لعَمْرو بن معدّ بن عدنان ، وهو قُضاعةُ ، لمساكنهم ومَرَاعِى أنعامهم : منازل قضاعة جُدَّةُ ، من شاطئ البحر ومادونها إلى مُنْتَهَى ذات عِرْق ، إلى حَيِّز الحَرَم ، من السَّهل والجبل . وبها موضع لكلْب يُدْعَى الجَدِيرَ جَدِيرَ كَلْب ، وهو معروف هنالك . وبجُدَّةَ وُلِدَ جُدَّةُ بن جَرْمٍ[3] بن رَبّانَ[4] بن حُلْوانَ بن عِمْرانَ بن الحاف بن قُضاعة ، وبها سُمِّىَ .

(١) هذه اللفظة : « قال » ساقطة من نسخة س ، ج .

(٢) ليس فى التفصيل الذى بعد هذا الإجمال إلا ستة أقسام .

(٣) كذا فى الأصول وتاج العروس . وفى معجم البلدان : « حزم » . ولعله تحريف .

(٤) ربان : كشداد ، كذا ضبطه الذهبى وابن حجر وابن الجوانى النسابة . وليس فى العرب بالراء غيره . وما سواه بالزاى . (عن تاج العروس) .

منازل جنادة

وصار لجُنَادة بن مَعَدّ : الغَمْرُ غَمْرُ ذى كِنْدَةَ وما صاقبها ، وبها كانت كِنْدَةُ دَهْرَها الأطول ؛ ومن هنالك احتجّ القائلون فى كِندة بما قالوا[1] ، لمنازلهم من غمْر ذى كِنْدَة ؛ فنزل أولادُ جُنَادَةَ هنالك ، لمساكنهم ومَرَاعى مواشيهم ، من السهل والجبل ؛ وهو أشْرَسُ ، وهو أبو السَّكُونِ والسَّكاسِكِ ابنَىْ أشرَسَ بن ثَوْر بن جُنَادَة ؛ وكندةُ بن ثَوْر بن جُنادة ، ومن نَسَبَ كِندةَ فى مَعَدّ يقول : ثَوْر بن عُفَيْر بن جُنَادَةَ بن مَعَدّ . قال عُمَرُ بن أبى رَبيعَة :

[١٢]

إذا سَلَكَتْ غَمْرَ ذى كِنْدَةٍ مَعَ الرَّكْبِ[2] قَصْدٌ لهَا الفَرْقَدُ
هُنَالِكَ إمَّا تُعزِّى الفُـؤَادَ[3] وإمَّا عَلَى إثْرِهِمْ[4] تَـكْمَدُ

منازل مضر

وصار لمضر بن نِزار : حيّز الحَرَم إلى السرَوَات ، ومادونها من الغَوْر ، وما والاها من البلاد ، لمساكنهم ومراعى أنعامهم ، من السهل والجبل .

منازل ربيعة

وصار لربيعة بن نِزار : مَهْبِطُ الجبلِ من غَمْرِ ذى كِنْدَة ، وبَطْنُ ذات عِرْق وماصاقبَها من بلاد نَجْد ، إلى الغَوْر من تِهامة ، فنزلوا ما أصابهم ، لمساكنهم ومراعى أنعامهم ، من السهل والجبل .

منازل إياد وأنمار

وصار لإيادٍ وأنمارٍ ابنَىْ نِزار : مابين حَدّ أرض مُضَر ، إلى حدّ نَجْران وما والاها وماصاقبها من البلاد ، فنزلوا ما أصابهم لمساكنهم ومَسَارح أنعامهم .

منازل قنص وسنام وسائر ولد معد

وصار لقَنَص بن مَعَد وسَنام بن معدّ وسائر ولد معدّ : أرضُ مكة ، أوديتُها وشِعابُها وجبالها وما صاقبها من البلاد ، فأقاموا بها مع من كان بالحَرَم حولَ البيت من بقايا جُرْهُم .

(١) يعنى أن نسبهم فى عدنان ، كما صرح بذلك ياقوت فى معجم البلدان ، نقلا عن ابن الكلبى .
(٢) كذا فى الأصول والديوان . وفى معجم البلدان ورواية للأغانى « الصبح » .
(٣) كذا فى الديوان ومعجم البلدان والأغانى . وفى الأصول : « تعز الهوى » أى تغلبه .
(٤) كذا فى الأصول ومعجم البلدان . وفى الأغانى : « إثرها » .

ائتلاف أولاد معد قبل تفرقهم

فلم تزل أولادُ معدّ فى منازلهم هذه ، كأنّهم قبيلة واحدة ، فى اجتماع كلمتِهم، وائتلاف أهوائهم ، تضُمُّهم المجامع ، وتجمعهم المواسِم ، وَهُمْ يَدٌ على من سواهم ، حتى وَقَعَتِ الحربُ بينهم ، فتفرّقت جماعتُهم ، وتبايَنَتْ مساكنُهم .

قال مُهَلْهِلٌ يذكر اجتماع ولد معدّ فى دارهم بتِهامَة ، وما وقع بينهم من الحرب :

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ[1] فى الدَّهْــرِ وفيها بنو مَعَدٍّ حُلُولاَ
فَتَساقَوْا كأساً أُمِرَّتْ عَلَيْهِمْ بَيْنَهُمْ يَقْتُلُ العَزِيزُ الذّليلا

سبب افتراق قضاعة

فأوّلُ حَرْبٍ وَقَعَتْ بينهم : أنّ حَزِيمة بن نَهْد بن زَيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلُمَ بن الحافِ بن قُضاعة ، كان يتعشّقُ فاطمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ بن أَسَد ابن ربيعة بن نزار ، وكان اجتماعهم فى مَحَلّة واحدة ، وتُفَرِّقُهُمُ النُّجَعُ فيظعنون، فقال حَزِيمة .

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا
ظَنَنْتُ بها وظَنُّ المرءِ حُوبٌ وإن أَوْفى وإن سَكَنَ الحَجُونا
وحالَتْ دُونَ ذلك مِن هُمُومى هُمُومٌ تُخْرِجُ الشَّجَنَ الدَّفِينا
أَرَى ابْنَةَ يَذْكُرٍ ظعنَتْ فَحَلَّتْ جَنُوبَ الحَزْنِ يا شَحَطاً مُبِينا

[١٣] فبَلَغَ شعرُهُ ربيعَة ، فرصَدُوه ، حتى أخذوه فضربُوه ، ثمّ التقى حَزِيمةُ ويَذْكُر ، وهما يَنْتَحِيان[2] القَرَظ ، فوثَبَ حَزِيمةُ على يَذْكُر ، فقتله ، وفيه

(١) كذا فى الأصول ولسان العرب ، ومعناه : كانت دارنا تهامة وفى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « عمرت » .

(٢) كذا فى ق ، ج . وفى هامش س : « يجتنبان » ، وهما روايتان صحيحتان ، يؤيدهما قول اللسان : « خرجا ينتحيان القرظ ويجتنيانه » . وفى س : « ينتجيان » وهو تحريف .

تقول العرب : « حتّى يئُوب قارظُ عَنَزَة » . وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

فرَجِّى الخيرَ وانتظِرى إيابِى إذا ما القارِظُ العَنَزيُّ آبَا

وقال أبو ذُؤَيْب :

فتِلْكَ التى لا يَبْرَحُ القلبَ حُبُّها ولا ذِكْرُها ما أرْزَمَتْ أمُّ حائلِ[١]

وحتّى يئُوبَ القارظانِ كلاهما ويُنْشَرَ فى الموتى كُلَيْبٌ لوائلِ[٢]

فالقارظ الأوّل هو يَذْكُر ، والثانى هو عامر بن رُهْم بن هُمَيْم العَنَزىُّ . فلمّا فُقِدَ يذكُرُ قيل لِخزيمةَ أين يذكُر ؟ قال : فارَقَنى ، فلَسْتُ أدرى أينَ سَلَك . فاتَّهَمَتْهُ ربيعة ؛ وكان بينهم و بين قضاعة فيه شرّ ، وَلَمْ يتحقّق أمرٌ فيؤْخذَ به حتى قال حزيمة :

فتاةٌ كأنَّ رُضابَ العَصيرِ بفِيها يُعَلُّ به الزَّنْجَبيلُ

قتلتُ أباها على حُبِّها فتبْخَلُ إن بَخِلَتْ أو تُنيل

فاجتَمَعَتْ نِزَارُ بن معدّ على قُضاعة ، وأعانَتْهم كِندةُ ، واجتمعَتْ قُضاعةُ وأعانتْهم عَكٌّ والأشْعَرون[٣] ، فاقتتل الفريقان ، فقُهِرتْ قُضاعة ، وأجْلَوْا عن مَعازلهم ، وظعنوا مُنْجِدين ، فقال عامر بن الظَّرِب[٤] بن عِياذ بن بكر بن يَشْكُر ابن عَدْوان بن عمرو بن قَيْسِ عَيْلانَ فى ذلك :

قضاعةَ أجْلَيْنا من الغَوْرِ كُلِّهِ إلى فَلَجات الشام تُزْجِى المَوَاشِيَا

لعَمْرى لئِنْ صارت شَطِيراً دِيارُها لقد تأصِرُ الأرْحامُ من كان نائيا

(١) أرزمت الناقة : حنت . والحائل : الأنثى من أولادها . يريد لا يبرح حبها القلب أبدا .

(٢) كذا فى الأصول ولسان العرب والتاج وخزانة الأدب . والذى فى الصحاح ومجمع الأمثال : كليب بن وائل . ولعلهما روايتان . انظر هامش اللسان فى « قرظ » .

(٣) كذا فى س ، وهو جائز كيمان ويمانون وفى ج ، ق : « الأشعريون » على الأصل .

(٤) كذا فى كتب اللغة والاشتقاق لابن دريد . وفى الأصول : « ظرب » بدون أل .

وما عن تَقَالٍ كان إخراجُنا لهم ولَـكِنْ عُقُوقاً منهُمُ كان بَادِيا
بما قَدَّمَ النَّهْدِيُّ لا دَرَّ دَرُّهُ غَدَاةَ تَمَنَّى بالحِرار الأمانيا

وكانوا قد اقتتلوا فى حَرَّةٍ . ويَنفِى فَلَجاتِ الزُّرَّاعين ، وهم الإرِّيسِيُّون ،
قال رجلٌ من كَلب فى الإرِّيسيِّين :

فإنْ عَبْدُوُدٍ فارقَتكم فَلَيْتَكم أَرَارِسَةٌ تَرْعَوْنَ رِيفَ الأعاجِمِ

قال أبو الفَرَج فيما رواه عن رجاله عن الزُّهرىّ . رواية أبى الفرج

وذَكَرَ خبر حَزِيمةَ مع يذكُرَ إلى هنا ، ثم قال : خـبر حزيمة ويذكر وإجلاء قضاعة

[١٤] فسارت تَيْمُ اللات بن أَسَد بن وَبَرَة بن تَغْلِبَ بن حُلوان بنْ عِمْران بن الحاف بن قُضَاعَة ، وفرقةٌ من بنى رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَة ، وفرقةٌ من الأشْعَرِيِّين نحو البَحْرَين ، حتّى وَرَدُوا هَجَر ، وبها يومئذ قومٌ من القِبْط ، فأَجْلَوْهم(١) ، فقال فى ذلك مالك بن زُهَير [بن عمرو بن فَهْم بن تَيْم اللات بن أسَد ابن وَبَرة بن تَغلِبَ بن حُلْوَان](٢) :

نَزَعْنا من تِهامـــة أىَّ حَىٍّ فلم تَحفِلْ بذاك بنو نِزَارِ
ولم أكُ من أنَاسِكُم(٣) ولكنْ شَرَيْنا دارَ آنِسةٍ بِدَارِ

قال : فلما نزلوا بِهَجَر قالوا للزَّرْقاء بنتِ زُهَيْر ، وكانت كاهنة : ما تقولين يا زَرْقاء ؟ قالت : سَعَفٌ وإهَانٌ(٤) ، وتَمْرٌ وألبَان ، خَيْرٌ من الهَوَان .
ثمّ أنشأَتْ تقول :

---

(١) فى الأغانى طبعة مطبعة التقدم : « فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم » .
(٢) ما بين القوسين ليس فى الأغانى طبعة التقدم .
(٣) كذا فى الأصول . وفى الأغانى طبعة مطبعة التقدم : « أنيسكم » .
(٤) كذا فى الأغانى . والإهان : عرجون الثمر . وفى الأصول . «أمان» ، ولعله تحريف.

وَدَّعْ تِهامةَ لا وَداعَ مُخالِقٍ(١) بِذِمامةٍ لكِنْ قِلًى ومَلامِ

لاتُنكِرى(٢) هَجْراً مُقامَ غَرِيبَةٍ لَنْ(٣) تَعْدَمى من ظاعنين تَهامِ

قالوا : فما تَرَيْنَ يا زرقاء ؟ قالت : مُقامٌ وتَنُوخ ، ما وُلِدَ مولودٌ وأنقفتْ فَرُوخ ، إلى أن يجىء غُرابٌ أبقَع ، أصمعُ أنزَع ، عليه خَلْخالا ذَهَب ، فطارَ فألْهَب ، ونَعَق فنعَب ، يَقَعُ على النَّخْلة السَّحُوق ، بين الدُّور والطَّريق ، فَسِيرُوا(٤) على وتيرة ، ثم الحِيرةَ الحِيْرة(٥) . فسُمِّيَتْ تلك القبائلُ تَنُوخَ لقَوْل الزرقاء : مُقامٌ وتَنُوخ . ولَحِقَ بهم قومٌ من الأزْد ، فصاروا إلى الآن فى تَنُوخ ، ولَحِقَ سائرَ قُضاعةَ(٦) موتٌ ذريعٌ .

قال: وخرجَتْ فرقةٌ من بنى حُلْوان بن عِمْران ، يقال لهم بنو تَزِيد بن حُلْوان بن عِمْران بن الحافِ بن قُضاعة ، ورئيسُهم عمرو بن مالك التَّزيدىّ ، فنزلوا عَبْقَرَ من أرض الجزيرة(٧) ، فنَسَجَ نساؤُهم الصُّوف ، وعملوا منه الزَّرابىّ ، فهى التى يقال لها العَبْقَرِيّة ، وعملوا البرود ، وهى التى يقال لها التَّزِيديّة ؛ وأغارت عليهم التُّرْك ، فأصابتْهم ، وسَبَتْ منهم ، فذلك قول عمرو بن مالك بن زُهَيْر :

ألاَ للهِ لَيْلٌ لم نَنَمْهُ على ذات الخِضابِ مُجَنَّبِينا

(١) كذا فى س ، ج والأغانى . وفى ق : مخالف .
(٢) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « لاتترکی » .
(٣) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « أن » .
(٤) فى س : « وسيروا » .
(٥) كذا فى الأغانى بتكرير لفظ « الحيرة » . وفى الأصول بدون تكرار .
(٦) كذا فى الأغانى . وزادت الأصول هنا كلمة : « ومهرة » .
(٧) يريد الجزيرة التى بين دجلة والفرات . وقال البكرى فى رسم « عبقر » : موضع بالبادية كثير الجن ، ولم يحدد موضعه . والمشهور عند أهل اللغة أنه باليمن . ونقل صاحب تاج العروس عن أبى عبيد هذه العبارة : « ما وجدنا أحدا يدرى أين هذه البلاد ، ولا متى كانت » . وليست هذه العبارة فى معجم أبى عبيد هذا .

وَلَيْلَتُنَا بِآمِـدَ لم نَنَمْها كَلَيْلَتِنـــــا بِمَيَّافارِقِينَا

وأقْبَلَ الحارث بن قُرَّاد البَهْرَانِىُّ لِيَعِيثَ فى بنى[1] حُلْوَان ، فَعَرَضَ له أَبَاغُ بن سَلِيح ، صاحبُ عَيْنِ أُبَاغ ، فاقتتلا ، فَقُتِلَ أُبَاغ . ومَضَتْ بَهْرَاء حتى لَحِقُوا[2] بالتُّرْك ، فهزَمُوهم ، واستنقذوا ما بأيْدِيهم من بنى تَزِيد ، فقال الحارث ابن قُرَّاد فى ذلك [[3] وقال ابن شَبَّة : القائلُ هو جُدَىُّ بن الدَّهاءِ[4] بن عشم[5] ابن حُلْوان ، وقال الهَمْدانىّ : هو جُدَىُّ بن مالك[6] أحد بنى عشم] : [١٠]

كأنَّ الدَّهْرَ جُمِّعَ فى لَيالٍ ثَلاثٍ[7] بِتْنَهُنَّ بشَهْرَزُورِ

صَفَفْنَا للأعاجِم مِن مَعَدٍّ صُفُوفًا بالجزيرة كالسَّعِيرِ

لَقِينَاهم بجَمْعٍ من عِلافٍ تَرادَى بالصِّلادِمَةِ الذُّكورِ[8]

وسارتْ سِلِيحُ بن عمرو[9] بن الحاف بن قُضاعة يَقُودها الحِدْرِجانُ بن سَلَمة ، حتى نزلوا ناحية فِلَسْطِين ، على بنى أُذَيْنة بن السَّمَيْدَع ، من عاملة . وسارت أَسْلَمُ بن الحاف (وهى عُذْرَةُ ، ونَهْدٌ ، وحَوْتَكَةُ ، وجُهَيْنَة ، [والحارثُ بن سَعْد][10] حتى نزلوا من الحِجْر إلى وَادِ القُرَى . ونزلتْ تَنُوخُ بالبَحْرَيْن سَنَتَيْن . ثم أقبلَ غُرَابٌ فى رِجليْهِ حَلْقتا ذَهَب . فسقطَ على نخلةٍ وهم فى

(١) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « ليغيث بنى » ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « لحقت » .

(٣) ما بين هذين القوسين [ ] ليس من الأغانى ، وإنما هو زيادة للمؤلف .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت ، هنا وفيما يأتى بصفحة ٢٦ : « الدلهاث » .

(٥) كذا فى الأصول . وغشم بالغين المعجمة بنقطة فوقها : أخو تغلب ، وربان ، وتزيد ، وسليح ، وهم أبناء حلوان بن عمران كما فى تاج العروس فى مادة سلح .

(٦) الكلمتان : « بن مالك » : ساقطتان من ج .

(٧) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « ثلاث ... ليال » .

(٨) هذا البيت ساقط من الأغانى طبعة التقدم . وقد رويت القصة كلها باختلاف عما هنا ، فى معجم البلدان . (٩) كذا فى الأصول وفى الأغانى . ولعل صوابه « عمران » . (١٠) هذه العبارة « والحارث بن سعد » : زيادة عن الأغانى .

مَجْلِسِهم ، فنَقَقَ نَقَقاتٍ ثم طار ، فذكروا قول الزّرقاء فارتحلوا حتى نزلوا الحِيرَة ، فأوّلُ مَن اختطّها هُمْ [(١)] ، ورَئيسُهم يومئذ مالكُ بن زُهَير [(١)] ، واجتمع [(٢)] إليهم لما اتّخذوا [(٣)] بها المنازل ، ناسٌ كثيرٌ من سواقط [(٤)] القُرَى ، فأقاموا بها زمانا ، ثم أغار عليهم سابور الأكبرُ [ذو الأكتاف] [(٥)] ، فقاتلوه ، وكان شِعارهم يومئذ : « يا لَعِبَاد الله » فسُمُّوا العِبَاد ، وهَزَمَهم سابور ، فسار [(٦)] مُعْظَمُهم ومن فيه نُهُوضٌ ، إلى الحَضْر من الجزيرة ، يَقُودهم الضَّيزَنُ بن معاوية التَّنُوخى ، فمَضَى حتّى نزلوا الحَضْر ، وهو بناء بَنَاه الساطِرُون الجَرْمَقانىّ ، فأقاموا به [مع الزّبّاءِ ، فكانوا رجالَها وولاةَ أمرها ، فلمّا قتلها عمرو بن عَدِىّ استولَوا على الملك ، حتى غلبتْهم غَسّان] [(٥)] . وأغارتْ حِمْيَرُ على بقيّة قُضَاعَة ، فخيَّرُوهم بين أن يُقيموا على خَراج يَدْفَعونه إليهم ، أو يَخرُجوا [عنهم] [(٥)] ، فخرَجُوا ، وهم كَلْبٌ وجَرْمٌ والعِلَافُ ، وهُمْ بنو رَبّانَ أخى [(٧)] تَغْلِبَ بن حُلْوان ، وهم أوّل مَنْ عمل الرِّحالَ العِلَافيّة ، وعِلَافٌ : لقبُ رَبّان ، فلَحِقوا بالشام ، فأغارت عليهم بنو كِنَانة بن خُزَيمة بعد ذلك بدَهْر ، فقتلوا منهم مَقتلةً عظيمة ، فانهزموا ولَحِقوا بالسماوَة ، فهى منازلُهم إلى اليوم .

انتهى كلام أبى الفَرَج .

(١ — ١) كذا فى الأصول . وفى الأغانى طبعة التقدم : « فهم أول من اختطها منهم مالك بن زهير » . ويظهر أن لفظة « هم » مقحمة من الناسخ .

(٢) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « فاجتمع » .

(٣) فى الأغانى : « ابتنوا » .

(٤) كذا فى الأصول . وهو جمع ساقطة ، للئيم فى نفسه وحسبه . وفى الأغانى : « سقاط » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأغانى . وقال ياقوت فى المعجم : إنه سابور الجنود لا سابور ذو الأكتاف .

(٦) كذا فى الأصول وفى الأغانى : « فصار » .

(٧) فى س « بن تغلب » ، وهو تحريف .

استدراك للمؤلف على كلام أبى الفرج فى تسمية العباد

قال المؤلف رحمه الله : « قَوْلُه ـ إنما سُمُّوا عِبَادًا لأنّ شِعارهم كان : بِالْعِباد الله » : قَوْلٌ خُولِفَ فيه ؛ فقال ابن دُرَيْد : إنما سُمُّوا عِبادًا لأنهم كانوا طاعةً لملوك العجم ، وقال الطَّبريُّ فى قوله تعالى : (وقومهما لنا عابدون) ، مَعْناه : مُطيعون . وقال أحمد بن أبى يعقوب : إنما سُمِّىَ نَصَارَى الحِيرة العِبَاد ، لأنّه وفَدَ على كِسْرَى خمسةٌ منهم : فقال لأحدهم : ما اسمُك ؟ قال : عبد المسيح . [١٦]
وقال للثانى : ما اسمك ؟ قال : عبد ياليل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ قال عبد ياسوع ؟ وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال عبد الله . وقال للخامس : ما اسمك؟ قال عبد عَمرو . فقال كِسْرَى : أنتم عبادٌ كلكم ، فسُمُّوا العِبَاد .

رواية ابن شبة عن جلاء قضاعة كلها عن تهامة

وقال ابن شَبَّة ثم ظعنَتْ قضاعةُ كلُّهَا[1] من غَوْرِ تِهامَة وسُنْدُ هُذَيْم ونَهدٌ ابنا زَيْد بن لَيْث بن سُود بن أسلُم بن الحاف بن قضاعةَ مُنْجِدين ، فمالت كَلْبُ بن وَبَرَةَ بن تَغْلِب بن حُلوان بن عِمْران ، إلى حَضَنٍ والسِّىِّ وما صاقبهما من البلاد ، غيرَ شُكْم اللّات[2] بن رُفَيْدَةَ بن ثَوْر بن كلْب ، فإنّهم انضمُّوا إلى نَهْد ابن زيد اللّات بن أسَد بن وَبَرَة بن تَغْلِب بن حُلوان بن عمران إلى البَحْرين ، وتَنَخُوا بها معهم ، ولَحِقَتْهم عُصَيْمَةُ بن اللَّبْو بن امْرِئ مَناةَ بن قُتَيْبَة[3] بن النَّمِر ابن وَبَرَة بن تغلبَ بكلْبٍ ، فانضمُّوا إليهم ، ولحقتْ بهم قبائلُ من جَرْم بن رَبَّان بن حُلوان بن عمران ، وثَبتوا معهم بِحَضَن ، فأقاموا هنالك ، وانتشر سائرُ قبائل قُضاعةَ فى البلاد ، يطلبون المتّسَعَ فى المعاش ، ويَؤُمُّون الأرْياف والعُمْرَان ، فوجدوا بلاداً واسعةً خالية فى أطراف الشام ، قد خرب أكثرُها ، واندَفَنَتْ آبارها ، وغارت مياهُها لإخراب بُخْتَنَصَّر لها ، فافترَقَتْ قضاعةُ فِرَقاً أربعا ،

(١) فى ج : « كلهم » . (٢) فى الأصول : « الله » . والتصويب عن الاشتقاق لابن دريد . (٣) كذا فى جدول التصحيحات فى ج . وفى س ، ق « فتية » .

ينضَمُّ إلى الفِرْقة طوائفُ من غيرها ، يَتْبَعُ الرجلَ أصهارُهُ وأخوالُهُ .

مسير بعض قضاعة إلى الشام

فسار ضَجْعَمُ بن حَمَاطَةَ بن عوف بن سعد بن سَليح بن حُلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة ، ولَبِيدُ بن الحِدْرِجان السَّليحىُّ ، فى جماعة من سَليح وقبائلَ من قضاعة ، إلى أطراف الشام ومَشَارفها[1] ، ومَلِكُ العرب يومئذ ظَرِبُ ابن حَسّان بن أُذَيْنة بن السَّمَيْدَع بن هَوْبَر[2] العِمْليقىُّ ، فانضمُّوا إليه ، وصاروا معه ، فأنزلهم مَنَاظِرَ الشام ، مِنَ البَلْقاءِ[3] إلى حُوّارِين ، إلى الزَّيتون ، فلم يزالوا مع ملوك العماليق ، يَغزُون معهم المَغَازى ، ويُصيبون معهم المغانم ، حتّى صاروا مع الزَّبّاءِ بنت عمرو بن ظَرِب بن حَسّان المذكور ، فكانوا فُرْسانَها ووُلاةَ أمرها ، فلما قتلها عمرو بن عدىّ بن نصر اللَّخمىّ ، استولَوا على الملك بعدها ، فلم يزالوا ملوكا حتى غلبتهم غَسّانُ على الملك ، وسَليح وتلك القبائلُ فى منازلهم التى كانوا ينزلونها إلى اليوم :

مسير بعضهم الى اطراف الجزيرة

[١٧] قال : وسار عمرو بن مالك التَّزيدىّ فى تَزيدوعِشْم ابنى حُلوان بن عِمران وجماعة من عِلاَف ، وهو رَبّان بن حُلوان ، وهم عَوْف بن رَبّان ، وبنو جَرْم ابن ربّان ، إلى أطراف الجزيرة ، ثم خالطوا قُرَاها وعُمْرانها ، وكثروا بها ، وكانت بينهم وبين الأعاجم هنالك وقعة ؛ فهزموا الأعاجم ، وأصابوا فيهم ، فقال شاعرهم جُدَىُّ بن الدّهاء[4] . وأنشَدَ شِعْرَه وشعر عمرو بن مالك المتقدّمَين .

ثم قال : فلم يزالوا بناحية الجزيرة حتى أغار عليهم سابور ذو الأكتاف ، فافتتحها ، وقتل بها جماعةً من تَزِيدَ وعِشْمٍ وَعِلاَفٍ ، وبقيَتْ منهم بقيّةٌ لَحِقَتْ بالشام .

(١) فى س ، ق . « ومشارقها » . (٢) فى س ، ق : « هوثر » . (٣) كذا فى ج ، ق وهامش س . وفى س : « شاطىء الشام من البلقاء » ، وهو تحريف .
(٤) كذا فى الأصول . وفى معجم البلدان ، هنا وفيما تقدم صفحة ٢٣ : « الدلهاث » .

مسير بعضهم إلى اليمن

وسارتْ بَلِيٌّ وبَهْرَاء وَخَوْلانُ، بنو عمرو بن الحاف بن قضاعة، ومَهْرَةُ بن حَيْدَانَ ومن لَحِقَ بهم، إلى بلاد اليمن، فوَغَلُوا فيها، حتى نزلوا مَأْرِب: أرض سَبَأ، بعد افتراق الأَزْد منها، وأقاموا بها زمانًا، ثم أنزلوا عَبْداً لإرَاشَةَ بن عامر ابن عَبيلة بن قِسْمِيل بن فَرَّانَ بن بَلِيّ، يقال له أشْعَبُ، فى بئر بمأرب، وأدْلَوْا عليه دلاءهم، فطَفِقَ الغلامُ يملأ لمَواليه ويُؤْثرهم، ويُبْطِئُ عن زَيْد اللات[1] بن عامر بن عَبيلة، فغضب، فحطَّ عليه صخرة، وقال: دونَك يا أشْعَبُ، فدَمَغتْه، فاقتتل القوم، ثم تفرَّقوا. فتقول قُضاعة إن خَوْلانَ أقامت باليمن، فنزلوا مِخْلاف خولان، وإنّ مَهْرَةَ أقامت هناك، وصارت منازلهم[2] الشِّحْر، وإنه مهرةُ بن حَيْدان بن عمران بن الحاف، وإنه خولان بن عمرو بن الحاف. ويأبى نُسَّابُ اليمن ذلك، فيقولون: هو خولان بن عمرو بن مالك بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان. ولَحِقَ عامر بن زيد اللات[1] بن عامر بن عَبيلة بسَعْدِ العَشِيرة، فبنُو[3] زيد اللات[1] فيهم، فيقولون: زيد اللات[1] بن سعد العشيرة. قال المثلَّم بن قُرْط البَلَوِىُّ فى ذلك:

أَلم ترَ أنّ الحَىَّ كانوا بِغِبْطَةٍ ... بمأربَ إذ كانوا يَحُلُّونها مَعَا

بَلِىٌّ وبهْرَاءٌ وخَوْلانُ إخوةٌ ... لِعَمْرِو بن حافٍ فَرْعِ مَن قد تفرَّعا

أقام بها خَوْلانُ بعد ابن أُمِّهِ ... فأثْرَى لَعَمْرِى فى البلاد وأوْسَعا

فلم أرَ حَيًّا من مَعَدٍّ[4] عِمارَةً ... أجَلَّ بدارِ العِزِّ مِنَّا وأمْنَعا

رجوع بعض قبائل قضاعة إلى تهامة والحجاز

وانصَرَفَتْ جماعةٌ من تلك القبائل راجعين إلى بلادهم من تهامة والحجاز،

(١) زيد اللات من قضاعة، كما فى الاشتقاق لابن دريد. وفى الأصول: «زيد الله».
(٢) فى س، ق: «منازلها». (٣) فى س، ق: «فهو».
(٤) فى س: «فى البلاد» بدل: «من معد».

فقدِمُوها ، وتفرّقوا فيها ، فنزل ضُبَيْعَةُ بن حَرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذَبْيَان بن هُمَيم بن ذُهْل بن هَنِيّ[١] بن بلِيّ ، فى وَلده وأهله ، بين أَمَجٍ وغُرَّان ، وهما واديان يأخذان من حَرَّةِ بنى سُلَيم ويُفرِغان فى البحر ، ولهم [١٨] أنعام وأموال ، ولِضُبَيْعَةَ إبلٌ يقال لها الدَّجْجَانُ سُود . قال[٢] : فطرقهم السيلُ وهم نيامٌ ، فذهب بضُبَيْعَةَ وإبلِه ، فقالت بأمَتُه : سال الواديانِ ، أمَجٌ وغُرَّانْ ، فذهبتْ بضُبَيْعَةَ بن حَرَام وإبلِهِ الدَّجْجَانْ . وتحوّلَ ولدُ ضُبيعة ومن كان معهم من قومهم إلى المدينة وأطرافها ، وهم سَلِمه[٣] بن حارثة بن ضُبيعة ، ووائله[٤] بن حارثة ، والعَجْلان بن حارثة ، فنزلوا المدينة وهم حُلَفاء الأنصار ، ثم استَوْبَئُوها ، فتحوَّلوا إلى الجَنْدَل والشُّقْيا والرَّحَبَة . ونزلَ بنو أُنَيفِ بن جُشَمَ بن تميم بن عَوْذ مَنَاة بن ناج بن تيم بن إراشَة بن عامر بن عَبِيلة : قُباء ، وهم رَهْطُ طلحة بن البَراءِ الأنصارى . ونزل بنو غُصَيْنَةَ ، وهم بنو سوَاد بن مُرَىّ ابن إراشة ، وهم رهطُ المُجَذَّر بن ذِيَادٍ البدْرىّ : المدينة . ونزل المدينة أيضا بنو عُبَيْد ابن عمرو بن كِلاَب بن دُهْمَان بن غَنْم بن ذُهْل بن هُمَيم ، المذكور قبل ، وهم رهطُ أبى بُرْدَة بن نِيار بن عمرو بن عُبَيْد بن عمرو العَقَبىّ البَدْرىّ . وأقام بمَعْدِنِ سُلَيمٍ فَرّانُ بن بَلِىّ ، فى طائفةٍ من بلىّ ، وهم بنو الأخْثَم بن عوف بن حبيب ابن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم ، وهم الذين يقال لهم القَيُونُ ، ويزعمون أن أصلهم من بَلِىّ ، مع أناسٍ وجدوهم هناك من العاربة الأولى ، من بنى فاران بن عمرو بن عِمْلِيق . وخاصمَ رجل منهم يقال له عُقَيْل بن فُضَيْل

(١) كذا فى س ، ق وفى ج : هنىء .

(٢) الكلمة « قال » : ساقطة من نسخة ج .

(٣) فى ج ، ق « بكسر اللام » . وفى س بفتحها .

(٤) فى س ، ق : « واثلة »

بنى الشَّريد فى معدِنِ فارانَ زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال فى ذلك خُفَاف بن عُمَيْر :

مَتى كان للقَيْنَيْنِ قَيْنِ طَمَيَّةٍ وَقَيْنِ بَلِيٍّ مَعْدِنَانِ بفارانِ

فقال عُقَيل بن فُضيل وهو يتقرّب إلى بلىّ وينتسبُ إليهم :

أَنَا عُقَيْلٌ وَيُقال السُّلَمِىّ وَأَصْدَقُ النِّسْبَةِ أَنّى مِنْ بَلِىّ

ونزلَتْ قبائلُ من بلىّ أرضا يقال لها شَغْبٌ وبَدَا ، وهى فيما بين تَيْماء والمدينة ، فلم يزالوا بها حتى وَقَعَتِ الحربُ بين بنى حِشْنة بن عُكارمة بن عوف ابن جُشَم بن وَدْم بن هُمَيْم بن ذُهْل بن هَنِىّ بن بلىّ ، وبين الرَّبَعَة بن مُفْتَمّ بن وَدْم — هكذا قال ابن شَبَّة . وإنما الرَّبَعةُ وَلَدُ سعْدُ بن هُمَيم بن ذُهل بن هَنِىّ ابن بلىّ . والرَّبَعة: بفتح الزاء والباء — فقتلوا نفراً من بنى الرَّبَعة ، ثم لحِقُوا بتَيْماء ،

[١٩] فأَبَتْ يَهودُ أن يُدخلوهم حِصْنَهم وهم على غير دينهم ؛ فتهوّدُوا ، فأدخلوهم المدينة ، فكانوا معهم زمانا ، ثم خرج منهم نفر إلى المدينة ، فأظهرَ الله الإسلام وبقيةٌ من أولادهم بها . ومنهم[(١)] عُوَيْمُ بن ساعِدَة ، وقد انتسب وَلَدُه إلى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوْس ، وكعب بن عُجْرَة كان مقيما فى نسبه من بَلِىّ ، ثم انتسب بعدُ فى بنى عمرو بن عَوْف فى الأنصار . وأقام بُطُونُ حِشْنَةَ بن عُكارمة بتَيْماء ، حتى أَنزَل الله باليهود يهودِ الحجاز ما أنزل من بأسهِ ونَقْمَتِه ، فقال أبو[(٢)] الذَّيَّال اليهودى ، أحد بنى حِشْنة بن عُكارمة ، يبكى على اليهود :

لم تَرَ عَيْنِى مثل يومٍ رَأَيْتُهُ بِرَعْبَلَ[(٣)] ما أَحْمَرَ الأَرَاكُ وأَثْمَرَا

وأَيّامُنَا بالكِبْسِ قد كان طولها قصيراً وأَيّامٌ بِرَعْبَلَ أقصَرَا

(١) فى ج : «منهم» بدون واو قبلها .
(٢) كذا فى ج هنا وفى «كبس» . وفى ق ، س : «ابن الذيال»
(٣) رعبل : بالراء هنا وفى كبس . وفى صفة جزيرة العرب : «زعبل» بالزاى .

فلم أرَ من آل السَّمَوْءلِ عُصْبَةً حِسانَ الوُجُوهِ يَحْلَمُونَ الْمُقَذَّرَا[١]

ولَحِق الدِّيلُ وعَوْفٌ وأَشْرَسُ، بنو زيد بن عامر بنَ عبيلة، فى بنى تَغْلِب، فصاروا معهم، يقولون: نحن بنو زيْد اللات[٢] بن عمرو بن غَنْم بن تَغلِب، ولهم يقول الأخْطَل:

لِزَيْدِ اللاتِ[٢] أقدامٌ صِغارٌ قليلٌ أخْذُهُنَّ مِنَ النِّمَالِ

ولَحِقَ أخوهم عامر بن زيد بمَذْحِج، فانتسب إلى سَعْدِ العشيرةِ، فقال: هو زيد اللات[٢] بن سعد العشيرة.

أول من طلع من قضاعة الى نجد

وكان أوّل من طَلَعَ من قُضَاعة إلى أرض نَجْد، فأَصْحَرَ فى صحرائها: جُهَيْنَةُ ونَهْدٌ وسعدُ هُذَيْم، بنو زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بن الحافِ بن قُضاعة، فمرَّ بهم راكبٌ، فقال لهم: مَنْ أنتم؟ فقالوا: بنو الصحراء. فقالت العربُ: هؤلاءِ صُحَار، اسمٌ مُشتَقٌ من الصحراءِ. وقال زُهَيْرُ بن جَناب الكَلْبِى فى ذلك، وهو يَعْنِى بنى سعدِ بن زَيد:

فما إبلى بمُقْتَدَرٍ عليها ولا حِلْمِى الأصيلُ بمُسْتَمَارِ
ستَمْنَعُها الفوارِسُ مِنْ بَلِيّ وتَمْنَعُها فوارسُ من صُحَار
ويَمْنَعُها بنو القَيْنِ بن جَسْرٍ إذا أَوْقَدْتُ للحَدَثَانِ نارى
ويَمْنَعُها بنو نَهْدٍ وجَرْمٌ إذا طال التجاوُلُ فى الغِوَار
بكلِّ مُناجِدٍ جَلْدٍ قُوَاهُ وأَهْيَبُ عاكِفُونَ على الدَّوَار

أَهْيَبُ: بن كَلْب بن وَبَرَة.

وقال بِشْرُ بن سَوَادة بن شِلْوَةَ التَّغْلَبِيُّ، إذ نَعَى بنى عَدِيّ بن أُسامة بن

(١) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى: «المؤزرا».
(٢) فى الأصول: «زيد الله». والتصويب عن الاشتقاق لابن دريد وتاج العروس.

[٢٠] مالك التَّغْلَبِيَّين ، إلى بنى الحارث بن سعْدِ هُذَيْم بن زيد بن سُود بن أسْلُم بن الحاف بن قضاعة :

ألاَ تَنْهَى كِنانَةُ عن أخيها زُهَيْرٍ فى المُلِمَّاتِ الكِبارِ
فيبرُزَ جَمْعُنا وبنو عَدِىّ فيُعْلَم أيُّنا مَوْلَى صُحارِ

وقال بشْرُ بن أبى خازم الأسَدِىُّ :

وشبَّ لِطَيِّءٍ الجَبَلَيْن حَرْبٌ تَهِرُّ[1] لشَجْوِها منها صُحَارُ

وقال حاجز الأزْدِىُّ ، أزْدُ شَنُوءةُ ، أحد بنى سلامان بن مفرّج[2] ، فى الحرب التى كانت بين الأزد ومَذْحِج وأحلافها[3] ، وهو يَعْنى نَهْد بن زيد ، وقَدْ ضمَّ إليهم جَرْمَ بن رَبَّان بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة، وكانت نَهْد وجَرْم حُلفاء بتلك البلاد ومتجاورين ، وكانت جرم قد أصحرَتْ ، فأقامت بنجْد :

فجاءتْ خَثْعَمٌ وبنـــو زُبَيْدٍ ومَذْحِجُ كلُّها[4] وأبنا صُحارِ
فلم نشعُرْ بهـــم حتى أناخوا كأنهُمُ ربيعـــةُ فى الجارِ

وقال عبّاس بن مِرْداسٍ فى الحرب التى كانت بين بنى سُلَيم و بنى زُبَيْد ، وهو يَعْنى نهدا ، وضمَّ إليهم جَرْمَ بن رَبَّان :

فدَعْها ولكن هل أتاها مَقادُنا لِأعدائنا نُزْجى الثِقالَ الكَوانِسا
بجَمْعٍ نريد أبْنَىْ صُحارٍ كليهما وآلَ زُبَيْدٍ مُخطِئا أو مُلاَمِسا

فأقامت جُهَيْنَة ونَهْد وسعد بصُحَار فى نجْد زمانا ، فكثروا وتلاحق أولاد

(١) فى ج : « تهد » .
(٢) فى ق ، س : « مفرح » بالحاء المهملة .
(٣) فى س ، ق : « وأحلافها »
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة . وفى هامش س : « كلها » .

أولادهم ، حتى وَثَبَ حَزِيمَةُ بن نَهْدٍ وكان مشئوماً فاتَكاً جَرِيئا ، على الحارث وعَرَابَةَ ابْنَىْ سعد بن زيد ، فقتلهما ، فقال فى ذلك نهد أبوه :

صارت مَحَلَّةُ بَيْتِى السَّفْحَ وَالجَبَلاَ وهل نجاتى من دَعْوَى عَرَابَةَ أنْ

سَلَّيْتُها بكِنَازٍ ذُمِّرَتْ جَمَلاَ وحاجةٍ مثلِ حرِّ النار داخلةٍ

مفروشةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يكُنْ عَقَلاَ مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَىَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٍ

نهد بن زيد وأولاده

وكان نَهْدٌ منيعا ، كثيرَ التَّبَعِ والوَلَد ، وعُمِّرَ عُمْراً طويلا ، وهو أكثرُ قومه ولداً لصُلْبه ، وهم أربعة عشر ذكراً . منهم لبَرَّةَ بنتِ مُرِّ بن أُدِّ بن طابخة بن إلياسَ بن مُضَر — وهى أمُّ أسَدِ بن خُزَيمة ، وأمُّ النَّضْر بن كِنانَة : مالكٌ ، وحَزِيمَةُ ، وعمرو ، وهو الذى يقال له كَبِدُ[1] بنى نَهْدٍ ، وزَيْدٌ ، ومعاويةَ ، وصُباح ، وكعب ، بنو نَهْدٍ ، وكعب هو أبو سُود . ومنهم لامرأة من قضاعة [٢١] من بنى القَيْن بن جَسْر : حَنْظَلَةُ ، وعامرٌ ، وعائذةُ[2] ، وجُشَم ، وهو الطُّولُ ، وشبابَةُ ، وأبان ، وعائدة[3] ، بنو نَهْدٍ .

وصية نهد لبنيه حين حضرته الوفاة

وأوصَى نَهْدٌ[4] بنيه حين حضرته الوفاة فقال : أُوصِيكُمْ بالناس شَرّا ، ضَرْبا أزّا وطَعْنا وَخْزا ، كلِّمُوهم نَزْرا ، وأنظِروهم شَزْرا ، وأطْعِمُوهم دَسْرا ، اقْصِرُوا الأَعِنَّة ، وَطَرِّرُوا الأسِنَّة ، وارعَوُا الغيثَ حيث كان .

فقال : رجلٌ من ولده ، يُرَوْنَ أنه حَزِيمة : وإن كان على الصَّفا؟ فقال نَهْدٌ : حافة الصفا ، فلم يرخِّص لهم فى ترك النُّجْعَة .

---

(١) فى س ، ق « كبل » . (٢) فى س : « عائدة » .

(٣) كذا فى س ، ق . وفى ج : « بتيرة » مكان : « عائدة » . وقال فى تاج العروس : « وبتيرة » بالضم : لقب الحارث بن مالك بن نهد ، بطن .

(٤) تروى هذه الوصية باختلاف عما هنا : لدويد بن زيد بن نهد (انظر بلوغ الأرب للألوسى والاشتقاق لابن دريد) .

ذكر وصية نهد فى شعر العرب

فهذه وَصِيَّةُ نهدٍ التى تذكرها العربُ . قال هُبَيْرة بن عمرو بن جُرْثُومَةَ النَّهْدِىُّ :

وأَوْصَى أبونا فاتَّبَعْنا وَصَاتَهُ ... وكلُّ أمرِئٍ مُوصٍ أبوه وذاهِبُ
فأَوْصَى بِألَّا تُسْتَبَاحَ دِيارُكم ... وحامُوا كما كُنَّا عليها نُضَارِب
إذا أُوقِدَت نارُ العَدُوِّ فلا يَزَلْ ... شِهابٌ لكم تُرْمَى به الحَرْبُ ثاقِب
يُفَرِّجُ عن أبنائنا ونِسائنا ... جِلادٌ وَطَعْنٌ يَرْدَعُ الخيلَ صائب
وما ذَادَ عَنّا النّاسَ إلّا سُيُوفُنا ... وَخَطِّيَّةٌ مِمّا يُقَرِّصُ[1] زاعِب
وكِنْدَةُ تَهْذِى[2] بالوَعِيدِ وَمَذْحِجٌ ... وشَهْرانُ من أهل[3] الحجاز وَوَاهِب[4]

وزاعب : رجل من حِمْيَر ، كان يثقف الرماح .

وقال عمرو بن مُرَّة بن مالك النهدىُّ ، أحد بنى زُوَىِّ بن مالك ، زمنَ علىِّ ابن أبى طالب .

رَحلتُ إلى كلبٍ بحُرِّ بِلادِها ... فلم يَسْمَعُوا فى حاجَتى قَوْلَ قائلِ
وكانوا كظَنِّى إذ رحلتُ إليهمُ ... وما عالمٌ بالمكرُمات كجاهلِ
رهنتُ يَمينى فى قُضَاعةَ كلِّها[5] ... فأُبْتُ حميداً فيهمُ غيرَ خامل
بذلكَ أَوْصَانى زُوَىُّ بن مالك ... ونَهْدُ بن زَيْدٍ فى الخطوب الأوائل

(١) يقرص : يسوى ويحكم . وفى ج : « يثقف » وهو بمعناه .
(٢) فى ج هنا : « تهدى » وهو تحريف عن « تهذى » بالذال المعجمة . وتقدم فى صفحة ١٦ : « تهدى لى الوعيد » وهى رواية صحيحة . وفى س ، ق هنا : « تهوى » .
(٣) كذا فى ج هنا وفيما تقدم صفحة ١٦ وفيما سيجىء بصفحة ٤١ . وفى س : « من أرض » وقال الهمدانى فى صفة جزيرة العرب » ص ٤٩ : شهران : فى سراة بيشة وترج وتبالة ، فيما بين جرش وأول سراة الأزد .
(٤) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « وراهب » .
(٥) تقول : يدى لك رهن بكذا ، تريد الكفالة به . (لسان العرب) .

وأوْصَى بألّا تُسْتَباحَ دِيارُكم[(١)] وحامُوا عليها تَنطِقوا فى المَحافِلِ
وغالُوا بأَخْذِ المَكْرمات فإنها تَفُوزُ غَدَاةَ السَّبْقِ عند التَفاضُلِ

حنظلة بن نهد من أشراف العرب

وكان حَنْظَلَة بن نَهْدٍ من أشراف العرب، وكان له منزلة بمُكاظَ فى مَوَاسم العرب، و بتهامة والحجاز، ولذلك يقول قائلُهمْ:

حَنْظَلَةُ بن نَهْدٍ خَيْرُ ناشٍ[(٢)] فى مَعَدّ

الدويد النهدى وبعض شعره

وعاش الدُّوَيْدُ — واسمه جَذِيمة بن صُبْح[(٣)] بن زيد بن نهد — زمانا [٢٢] طويلا، لاتذكُر العرب من طول عُمْرِ أحدٍ ما تذكر من طول عُمره، زعموا أنه عاش أربع مئة سنة، وقال حين حضرته الوفاة:

اليَوْمَ يُبْنى لدُوَيْدٍ بَيْتُه
[يا رُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ ثَنَيْتُه][(٤)]
ومِعْصَمٍ مُوَشَّمٍ لَوَيْتُه
ومَغْنَمٍ فى غارةٍ حَوَيْتُه
لو كان للدَهْرِ بِلًى أبْلَيْتُه
أو كان قِرْنى واحداً كَفَيْتُه

(١) فى س: «بلادكم»
(٢) فى ج: «ناشىء» بالهمز. ولا ندرى: أسجع هذا القول أم شعر.
(٣) كذا فى رواية ابن شبة التى نقلها المؤلف هنا وفى كتاب الاشتقاق لابن دريد، فى أنساب قضاعة، ما نصه: «ومن رجالهم دويد بن زيد بن نهد؛ وهو الذى طال عمره، وله حديث. وأوصى عند موته بنيه: «أوصيكم بالناس شرا، لا تقيلوا لهم عثرة، ولا تقبلوا لهم معذرة، أطولوا الأسنة، وقصروا الأعنة، وإذا أردتم المحاجزة، فقبل المناجزة، التجلد، ولا التبلد». وفيه كلام كثير. ودويد: تصغير دود. اهـ.
(٤) الغيل: الساعد الريان الممتلىء. وهذا البيت ساقط من نسختى س، ق. وفى عدد أبيات هذا الرجز وترتيبها خلاف كثير فى المراجع.

وقال :

أَلْقِى عَلَىَّ الدَّهْرُ رِجْلًا وَيَدَا
والدهرُ ما أصلحَ يومًا أفسَدَا
ويُنْعِدُ الموتُ إذا الموتُ عَدَا

فلما قَتَل حَزِيمةُ ٱبْنَىْ سعد بن زيد ، تَدَابَرَ القومُ وتقاتلوا ، وتفرّقوا إلى البلاد التى صاروا إليها .

قصة ارتحال جهينة

قال ابن الكلبىّ : وكان أوّل أمر جُهينة بن زيد بن ليث بن أسلُمَ بن الحاف ابن قُضاعة فى مسيرهم إلى جبالهم وحلولهم بها ، فيما حدّثنى أبو عبد الرحمن المَدَنىّ ، عن غير واحد من العرب : أن الناس بينما هُمْ حول الكعبة ، إذْ هُمْ بخَلْقٍ عظيمٍ يطُوف ، قد آزَى رأسُه أعلَى[1] الكعبة ، فأجفَلَ الناس هاربين ، فناداهم : ألا[2] لا تُراعُوا ؛ فأقبلوا إليه وهو يقول :

لاهُمَّ رَبَّ البيتِ ذِى المَناكِبْ
وَرَبَّ كلِّ راجِلٍ وَرَاكِبْ
أنْتَ وَهَبْتَ الفِتْيَةَ السَّلاهِبْ
وَهَجْمَةً يَحارُ فيها الحالِبْ
وثَلَّةً مِثْلَ الجرَادِ السَّارِبْ
مَتَاعَ أيَّامٍ وكلٌّ ذاهِبْ

فنظروا فإذا هى امرأةٌ ، فقالوا : ما أنتِ : إنْسِيَّةٌ أمْ جِنِّيَّة ؟ قالت : لا ، بل إنْسيَّة من آل جُرْهُم

أهْلَكَنا الذَّرُّ زمانَ يُمْلَمْ

(١) كذا فى س ، ق . وفى ج « أربى رأسه على »
(٢) « ألا » : ساقطة من نسخة ج .

بمُجْحِفاتٍ وبمَوْتٍ لَهْذَمْ
لِلبَغْيِ مِنّا ورُكُوبِ المأْثَمْ

ثم قالت: من يَنْحَرْ لى كلَّ يوم جَزُورًا، ويُمِدُّ لى زادًا وبَعِيرًا، ويُبلِّغنى بلادًا قُورًا[1]، أُعطِهِ مالًا كثيرًا. فانتَدَبَ[2] لذلك رجلان من جُهَيْنَة، فسارَا بها أيّاما، حتى انتهَتْ إلى جبل جُهَيْنَة، فأتَتْ على قريةِ نَمْلٍ وذَرّ، فقالت: ياهذان، احتَفِرَا هذا المكان، فاحتَفَرَا عن مال كثير: من ذهبٍ وفضّة، فأَوْقَرَا بعيرَيْهما، ثم قالت لهما: إيَّاكُما أن تَلتفتا فيُختَلَسَ ما معكما. قال: وأقبَلَ الذَّرُّ حتى غَشِيَهما، فمَضَيَا غير بعيد، فالتَفَتَا[3]، فاختُلِسَ ما كان معهما من المال، ونَادَيَا: هل من ماء؟ قالت: نعم، أُنظرا فى موضع هذه الهِضاب، وقالت، وقد غَشِيَها الذَّرُّ:

يا وَيْلَتِى ياوَيْلَتِى مِنْ أَجَلِى
رَى صِغارَ الذَّرِّ يَبْغِى هَبَلِى[4]
سُلِّطْنَ يَفْرِينَ عَلَىَّ مَحْمَلِى [٢٣]
لَمّا رَأَيْنَ أَنَّهُ لابُدَّ لِى
من مَنْعَةٍ أُحْرِزُ فيها مَعْقِلِى

ودخل الذَّرُّ مَنْخِرَيْها ومَسامِعها، فورِمَتْ، لشِقِّها، فهلَكَتْ. ووجَدَ الجُهَنِيّان عند المِضْبة الماء، وهو الماء الذى يقال له مَشْجَر، وهو بناحية فَرْشِ مَلَلٍ، من مكةَ على سبْعٍ أو نحوها، ومن المدينة على ليلة، إلى جانب مَثْعَر،

(١) قورا: جمع أقور وقوراء، أى واسعة. وفى ج: «بلاد أقورا» بالإضافة؛ وهو تحريف. (٢) انتدب: أجاب أو أسرع.
(٣) فى س، ق: «ثم» فى مكان الفاء.
(٤) هبلى (بفتح الباء): هلاكى

ماء لجُهَيْنَةَ معروف ، فيقال إنهما بقِيا بتلك البلاد ، وصارت بها جماعة جُهينة[١] .

وكانت بقايا من جُذَام ، سُكانَ أرضٍ بتلك البلاد ، يقال لها يَنْدَدُ ، فأجلَتْهم عنها جُهينة ، وبها نخلٌ وماء ، فقال رجل من جُذام حين ظعن منها ، والتفَتَ إلى يَنْدَدَ ونخلها :

تَأَبَّرِى يَنْدَدُ لا آبِرَ لَكْ

وكان لعَجُوز من جُذامَ هناك نُخَيْلَاتٌ بفناء بَيْتِها ، وكانت إذا سُئِلَتْ عنهنّ قالت : هُنّ بَنَاتِى . فقيل لهنّ بناتُ بَحْنَةَ ، ولا يعلمونها كانت بموضع قبل يَنْدَدَ ، وفيها يقول الراجز :

لا يَغْرِسِ الغارسُ إلّا عَجْوَهْ
أوِ ابنَ طابٍ[٢] ثابتًا فى نَجْوَهْ
أو الصَّيَاحِى[٣] أو بناتِ بَحْنَهْ

فنزلَتْ جهينةُ تلك البلاد ، وتلاحقَتْ قبائلُهم وفصائلُهم ، فصارت نحوًا من عشرين بَطْنًا ، وتفرّقت قبائلُ جُهَيْنَةَ فى تلك الجبال ، وهى الأشْعَرُ والأجْرَدُ وقُدْسٌ وآرَةُ ورَضْوَى وصِنْدِد ، وانتشروا فى أوديتها وشِعابها وعِراصها ، وفيها العيونُ ، والنخلُ ، والزيتونُ ، والبانُ ، والياسَمِينُ ، والعَسَلُ ، وضربٌ من الأشجار والنبات ، وأسْهلوا إلى بَطْنِ إضَمٍ وأعراضه[٤] ، وهو وادٍ عظيم ، تَدْفَعُ فيه أودية ، ويفرّغ فى البحر ، ونزلوا ذا خُشُب ، ويَنْدَد ، والحاضِرَة ، ولَقِفا

(١) فى ج : « جماعة من » .
(٢) ابن طاب : قال ابن الأثير : هو نوع من تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهلها (٣) الصياحى : ضرب من تمر المدينة أسود ، نسب إلى كبش اسمه الصياح ككتان . ولعله خفف للشعر (٤) فى ج : « وأعراضها ».

والقَيْض ، و بُوَاط ، والمُصَلَّى، و بَدْرا ، وجُفَاف(١) ، ووَدَّان ، ويَنْبُع ، والحَوْراء ، ونزلوا ما أقبل من العَرْج والخَبْتَيْن والرُّوَيْثة والروحاء ، ثم استطالوا على الساحل ، وامتدّوا فى التهائم وغيرها ، حتى لَقُوا بَلِيًّا وَجُذامَ بناحية حَقْل من ساحل تَيْماء ، وجاورهم فى منازلهم على الساحل قبائلُ من كِنَانَة . ونزلت طوائفُ من جُهينة بذى المَرْوَة وما يَليها إلى فَيْف، فلم تزل جُهينةُ بمنازلها حتى جاوَرَتْهم بها أشْجَعُ بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلَان ، ثم نزلتْها معهم مُزَيْنَةُ بن أُدّ بن طابخة بن إلياسِ بن مُضَر، فتجاوَرَتْ هذه القبائلُ فى هذه البلاد ، وتنافَسُوا فيها — و بيان(٢) ما صار لِـكلّ قبيلة من تلك الجبال و بلادها ، فى الموضع الذى فيه(٣) حديث تلك القبيلة وعلم أمرها من هذا الـكتاب — فخالفَتْ بُطُونٌ من جهينةَ [٢٤] بطونًا من قَيْسِ عَيْلَان ، ونزلوا ناحيَةَ خَيْبَرَ وحَرَّة النارِ إلى القُفّ ، وفى ذلك يقول الحُصَيْن ابن الحُمَام المُرِّىُّ ، فى الحرب التى كانت بين صِرْمَةَ بن مُرَّةَ وسَهْم بن مُرَّةَ :

فيا أَخَوَيْنا من أبينا وأُمِّنــا ... ذَرُوا مَوْلَيَيْنا من قُضاعةَ يَذْهَبَا
فإن أنتمُ لم تفعلوا (لا أبَالَـكم) ... فلا تَعْلَقونا ما كَرِهْنا فنَغْضَبا

فلم تَزَلْ جهينةُ فى تلك البلاد وجبالها والمواضع التى حصلَتْ لها ، بعد الذى صار لأشْجَعَ ومُزَيْنَةَ من المنازل والمحالّ التى هم بها ، إلى أن قام الإســلام ، وهاجر النبىُّ صلى الله عليه وسلم .

ارتحال سعد هذيم ونهد وتفرقهم فى القبائل

ثم ظَعَنَتْ بعدَ جُهَيْنَةَ سَعْدُ هُذَيْمٍ ونَهْدٌ ، ابنا زيد بن لَيْث بن أسلَمَ بن الحاف بن قُضاعــة ، فنزلوا وادىَ القُرَى والحِجْرَ والجِنَاب ، وما والاهُنّ من

(١) فى ج : « خفاف » بالخاء .
(٢) كذا فى س ، ق . وفى ج : « يبان » بصيغة الفعل مبنيا للمجهول .
(٣) كذا فى س ، ق . وفى ج : « فى » .

البلاد ، ولَحِقَتْ بهم حَوْتَكَةُ بن سُود بن أسلُم بن الحاف بن قضاعة ، وفصائلُ من قُدامة بن جَرْم بن رَبَّان ، وهو عِلَّاف[1] بن حُلْوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة ، وبنو مَلَكَان بن جَرْم ، غَيْرَ شُكْم بن عدىّ بن غَنْم[2] بن مَلَكان بن جَرْم ، وهم بطن يَنْتَسِبون إلى فَزَارة ، ويقولون : شُكْم بن ثعلبة بن عَدِىّ بن فزارة ، والقوم حيث وضعوا أنفسهم .

فنزلت هذه القبائلُ تلك البلاد ، فلم يزالوا بها حتى كثُروا وانتشروا ، فوقعتْ بينهم حرْب ، وكان العَدَدُ والقوّة والعِزُّ والثروة فى قبائل سعد بن زيد ، فأخرجوا نَهْدًا وحَوْتكة و بطونَ جَرْم منهـا ، ونفَوْهم عنها ، ورئيس بنى سعد يومئذ رِزَاحُ بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنّة بن عبْدِ بن كبير بن عُذْرَة بن سعد بن زيد ، وهو أخو قُصَىّ بن كِلابٍ لأُمِّه ، ولم تجتمع قُضاعة على أحد غيره وغير زُهَير بن جَنَاب الكلبىّ ، فقال زهير لمـا بلغه الذى كان من أمرهم ، وإخراج رِزَاحٍ قومَه تلك القبائلَ من تلك البلاد ، كراهةً لذلك وعرف ما فى تفرُّقهم من القِلّة والوَهْن ، وساءه ذلك :

أَلَا مَنْ مُبْلِـغٌ عنِّى رِزَاحًا فإنِّى قد لَحَيْتُك فى اثنتيْنِ
لَحَيْتُكَ فى بنى نَهْدِ بن زَيْدٍ كما فرَّقتَ بينَهُمُ وبينى
أَحَوْتكةُ بنَ أَسْلُمَ إنَّ قَوْمًا عَنَوْكم بالمســاءةِ قد عَنَوْنى

فظَعَنَتْ نهدٌ وحوتكةُ وجَرْمٌ من تلك البلاد ، وافترقت منها فصائلُ فى [٢٥]
العرب ، فلَحِقَتْ بنو أبَان وبنو نهدٍ ببنى تَغْلِبَ بن وائل ، فيقال إنهم رَهْطُ الهُذَيل بن هُبَيْرَة التغلَبىّ ، قال عمرو بن كُلْثوم التغلَبىّ وهو يَعنى الهُذَيل :

(١) تقدم فى صحيفة ٢٤ أن علافا لقب ربان بن حلوان .

(٢) فى س : « عمرو » بدل « غنم » .

هلَكْتَ وَأهْلَكْتَ العشيرة كلَّها فَنَهْدُكَ نَهْدٌ لا أرَى لك أرقَمَا

وقال بِشر بن سَوَادة بن شِلْوَة فى ذلك للهُذَيل :

أَنَهْدِيًّا إذا ما جئتَ نَهْدًا وتُدْعَى بالجزيرة من نِزَارِ
ألا تُغْنِى كِنانةُ عن أخيها زُهَيْرٍ فى المُلِمّاتِ الكِبَار
فَيَبْرُزَ جمْعُنا وبنو عَدِيّ فيُعْلَمَ أيُّنا مولَى صُحَار

وقال خِرَاش : هذا الشعر لعمرو بن كُلثوم التغلَبىّ .

وسارت حوتكة بعْدُ إلى مصر ، وأقام منهم أناسٌ مع بَلِىّ ، وأناس مع بنى حُمَيْسٍ من جُهَيْنة ، وأناسٌ أيضاً فى بنى لأْيٍ من بنى عُذْرَة ، ويقال إن الذين بمصر عامّتهم أنباط .

وسارت قبائل جَرْم ونَهْد إلى بلاد اليمن : مالكٌ ، وحَزِيمةُ ، وصُبَاحٌ ، وزيد ، ومُعَاوية ، وكعْب ، وأبو[1] سُود ، بنو نهد ، فجاوروا مَذْحِج فى منازلهم من نَجْران وتَثليثَ وما والاها[2] ، فنزلوا منها أرضا تلِى السَّرَاة ، يقال لها أدَمُ ، وأمرُهم يومئذ جميع ، وكلمتُهم واحدة ، وغلبوا على بعض تلك البلاد ، وناكرتهم طوائف من قبائل مَذْحِج ، وطمِعوا فيهم ، فقال عبد الله بن دَهْثَم النَّهْدِىّ فى ذلك :

لأُخْرِجَنَّ صُرَيْمًا من مساكنها والمُرَّتَيْنِ وَهَمّامَ بن سَيَّارِ
لم أدْرِ مايَمَنٌ وأرض ذى يمَنٍ حتى نزلتُ أدَيْمًا أفْسَحَ الدار

صُرَيم : رجل من بنى زُوَىّ بن مالك بن نَهْد . وهمّام : منهم . والمُرَّتان :

---

(١) فى ج : « كعب أبو » . وهو خطأ .
(٢) فى ج : « والاها » .

مُرَّة بن مالك بن نهد ، وأخٌ له آخر ، له اسم غير مُرّة ، فسماها المُرّتين بأحدهما ،
وقال عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبَيْدِىّ :

لقد كان الحواضرُ ماء قوْمى[1] فأصبحتِ الحواضرُ ماء نَهْدِ

وقال هُبَيرة بن عمرو النّهدى ، وهو يذكر قبائلَ مَذْحِج وخَثْعَم ، وتنمُّرَهم
لهم ، وتوعُّدهم إياهم :

وَكِنْدَةُ تَهْذِى بالوعيد[2] ومذحجٌ وشَهران من أهل الحجاز وَوَاهِبُ[3]

قال : ونزلت خَثْعَمُ السَّرَاة قبل نَهْدٍ .

قال : فكثرت بطونُ جَرْمٍ ونهدٍ بها وفصائلهم ، فتلاحقوا ، فاقتتلوا
وتفرّقوا ، وتشتّتَ أمرُهم ، ووَقع الشرّ بينهم ، وفى ذلك يقول أبو لَيْلَى النّهدى ، [٢٦]
وهو خالد بن الصَّقْعَب ، جاهلىٌّ :

أتعرِفُ الدارَ قَفْرًا أم تُحَيِّيها أم تسألُ الدارَ عن أخبارِ أهليها
دارٌ لنهدٍ وجَرْمٍ إذ هُمُ خُلُطٌ إذِ العشيرةُ لم تَشمتْ أعاديها
حتى رأيتُ سَرَاةَ الحىّ قد جَنَحَتْ تحت الضَّبابة ترمينا ونرميها
وأصبحَ الودُّ والأرحام بينهمُ زُرْقَ الأسنّةِ تجلوزًا نواحيها
إذ لا تشايعنى نفسى لقتلهمِ ولا لأخذِ نساء الهوْن أسْبِيها

فلحِقَت نهدُ بن زيد ببنى الحارث بن كعب ، فحالفوهم وجامعوهم ، ولحِقَتْ
جَرْم بن رَبّانَ ببنى زُبَيْد ، فحالفوهم وصاروا معهم ، فنُسِبَتْ كلُّ قبيلة مع حلفائها ،
يَغزُون معهم ، ويحاربون مَنْ حارَبَهم ، حتى تحاربت بنو الحارث وبنو زُبَيْد ،
فى الحرب التى كانت بينهم ، فالتقوا وعلى بنى الحارث عبدالله بن عبد المدَان ، وعلى

(١) فى س ، ق : « هند » . (٢) تقدم فى صفحة ١٦ « تهدى لى » . (٣) تقدم فى صفحتى ١٦ ، ٣٣ « واهب » . وفى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « راهب » .

بنى زُبَيْد عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبيدىّ ، فتَمَنَّى القوم ، فعبُيَتْ جَرْمٌ لنهْدٍ ، وتَواقع الفريقان ، فاقتتلوا ، فكانت الدَّبْرَةُ يومئذ على بنى زُبَيْد ، وفرّتْ جرْمٌ من حلفائها من زُبيد ، فقال عمرو بن معْدِ يكرِبَ فى ذلك ، وهو يذكُرُ جرْماً وفرارَها عن زُبَيْد :

لَحَا اللهُ جَرْماً كلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وجُوهَ كِلاَبٍ هَارَشَتْ فازْبأرَّتِ
ظَلِلْتُ كأَنِّى للرماح دَرِيَّةٌ أُقاتِلُ عن أبناءِ جرْم وفرَّتِ
ولم تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إذ تلاقتَا ولكِنَّ جَرْماً فى اللِّقاءِ ابْذَعَرَّتِ[1]

فلحقَت[2] جَرْمٌ بنهد ، وحالفوا فى بنى الحارث ، وصاروا يغزون معهم إذا غَزَوا ويقاتلون معهم من قاتلوا ، فقال فى ذلك عمرو بن مَعْدِ يكَرِب — قال ابن الكلبىّ : أنشَدَنيها أسْمَرُ بن عمرو الجُعْفِىّ ، قال : أنشدنيها خالد بن قَطَن الحارثى :

قُلْ لِلحُصَيْنِ إذَا مَرَرْتَ بِهِ أبْصِرْ إذا رَامَيْتَ مَنْ تَرْمِى
تُهْدِى الوَعِيدَ لَنَا وتَشْتِمُنا كَمُمَرِّضٍ بِيَدَيْهِ للدُّهْمِ
أرَأَيْتَ إنْ سبقتْ إليك يدِى بِمُهَنَّدٍ يَهْتَزُّ فى العَظْمِ
هل يَمْنَعَنَّكَ إنْ هَمَمْتُ بِهِ عَبْدَاكَ مِن نَهْدٍ ومن جَرْمِ

قصيدةً طويلة .

وقال خالد بن الصَّقْعَب النَّهْدِىّ فيما كان بين نهدٍ وجرْم :

عقَدْنا بيننَــــا عَقْداً وثيقاً شديداً لا يوَصَّلُ بالخُيُوطِ [٢٧]
فتلك بُيُوتُنَا وبُيُوتُ جَرْمٍ تُقَارِبُ شَمْرَ ذى الرأْسِ المَشيط
إذا ركبوا تَرَى نَفَيَانَ خَيْلٍ مُضَرَّجَةٍ بأبْدانٍ شَميط

(١) ابذعرت : تفرقت .

(٢) فى ج : « فخلفت » ، وهو تحريف .

وَيُلْوِيها الصَّرِيحُ إلى طَحُونٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ أوْ كَصَفَا الأطِيطِ[١]

فلم تَزَلْ جرم ونَهد بتلك البـلاد وهى على ذلك الحِلْفِ ، حتى أظهرَ اللهُ الإسلام ، ومن هنالك هاجر مَنْ هاجر منهم ، وبها بقيَّتُهم .

وأقامتْ قبائلُ سعدِ هُذَيْم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلُم بن الحاف بن قُضاعة ، بمنازلها من وادى القُرَى والحِجْرِ والجِنَاب وما والاها من البلاد ، فانتشروا فيها ، وكثروا بها ، وتفرَّقُوا أفخاذاً وقبائل ، فكان فى عُذْرَة بن سعد — وأُمُّهُ : عاتِكةُ بنت مُرٍّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر — العَدَدُ والشَّرَفُ ، ومنهم رِزَاحُ بن ربيعة ، أخو قُصَىّ بن كِلاب لأُمّه ، وفيهم كان بَيْتُ بنى عُذْرَة بن سعد — وأُمُّه : فاطمة بنت سَعْد بن سَيَل .

قال : وكان أهلُ وادى القُرَى وما والاها اليهُودَ يومئذ ، كانوا نزلوها قبلهم على آثار من آثار ثَمُودَ والقرون الماضية ، فاستَخْرَجُوا كظائِمَها ، وأساحوا عُيُونَها ، وغرَسُوا نَخْلها وجِنَانَها ، فعَقَدوا بينهم حِلفاً وعَقْداً ، وكان لهم فيها على اليهود طُعْمَةٌ وأُكُلٌ فى كلّ عام ، ومنعوها لهم من العرب ، ودفعوا عنها قبائلَ بَلِىّ ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وغيرهم من القبائل .

وقد كان النُّعْمان بن الحارث الغَسَّانىّ أراد أن يغزُوَ وادىَ القُرى وأهله[٢] ، وأجمع على ذلك ، فلَقِيَهُ نابغةُ بنى ذُبْيان ، واسمه زياد بن مُعاوية ، فأخبَرَه خبرهم ، وحَذَّرَه إيام ، ليَصُدَّه عنهم ، وذكر بأسَهُم وشِدَّتَهم ومَنَعَتَهم بلادهم ، ودَفْعَهم عنها مَنْ أرادها ، وقال فى ذلك .

لَقَدْ قلتُ للنُّعْمانِ يومَ لِقِيتُه يُريد بنى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ
تَجَنَّبْ بَنِى حُنٍّ فإنّ لِقَاءهم كَرِيهٌ وإن لم تَلْقَ إلاّ بصابر

(١) صفا الأطيط : موضع ورد فى شعر امرىء القيس .
(٢) كذا فى س وق . وفى ج : « وأهلها » .

هُمُ قتلوا الطائىَّ بالحِجْرِ عَنْوَةً ... أبا جابرٍ واستَنْكَحوا أمّ جابرِ
وهُمْ ضربوا أنفَ الفَزَارِىِّ بَعْدَما ... أتاهم بِمَعْقُودٍ من الأمْرِ فاقرِ
وهم مَنَعوها من قُضاعَةَ كلِّها ... ومن مُضَرِ الحَمْراء عند التغاوُرِ
وهم طرَفوا(١) عنها بَلِيًّا فأصْبَحَتْ ... بلِىٌّ بوادٍ من تِهامَةَ غائرِ(٢)
فتَطْمَعُ فى وادى القُرَى وجُنُوبِهِ ... وقَدْ منعوه من جميع المعاشرِ [٢٨]
وهم منعوا وادى القُرَى من عَدُوّهم ... بجَمْعٍ مُبِيرٍ للعَدُوّ المكاثرِ

أبو جابرٍ : ابنُ الجُلاس بن وهْب بن قيس بن عُبَيْد بن طَريف بن مالك ابن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُومان الطائى . و بنوحُنّ بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنَّةَ : من بنى عُذْرَةَ بن سَعْدِ هُذَيْم .

فلم يزالوا على ذلك ، قد منعوا تلك البلاد ، وجاوروا اليَهُودَ فيها ، حتّى قَدِمَ وَفْدُهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم : جَمْرَةُ(٣) بن النُّعمان بن هَوْذة بن مالك ابن سِمْعان(٤) بن البَيّاع بن دُلَيْم بن عَدِىّ بن حَزّاز بن كاهِل بن عُذْرَة ، فجعَلَ له رَمْيَةَ سَوْطِه ، وحُضْرَ فرسه ، من وادى القُرَى ، وجعل لبَنى عُرَيض من اليهود تلك الأَطْعِمَةَ التى ذكرنا فى كلّ عام ، من ثمار الوادى ، وكان بنو عُرَيض أهْدَوْا إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم خزيراً أوهَرِيسَة وامتَدَحُوه ، فطُعْمَةُ بنى عُرَيض جارية إلى اليوم ، ولم يُجْلَوْا فيمن أُجْلِىَ من اليهود .

قال هشام : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصارى ثم العَجْلانى ، عن إبراهيم بن البُكَيْر البَلَوِىّ ، عن يَثْرِبِىّ بن أبى قُسَيْمة السَّلامانى ، عن أبى

(١) كذا فى الأصول وفى العقد الثمين : « طردوا » .
(٢) كذا فى ق والعقد الثمين . وفى ج : « عاثر » بعين مهملة .
(٣) كذا فى ق وتاج العروس فى مادة « جمر » . والاصابة لابن حجر وقد ذكره مرة أخرى فى « حزز » هكذا : « حمزة بن النعمان العذرى » وهو سهو منه .
(٤) كذا فى المواهب اللدنية وشرحها . وفى الأصول : « سنان » .

خالد السَّلامانى ، قال : خرج رَجُلٌ من مِدَاش — ومِداش بن شقّ بن عبد الله ابن دينار[١] بن سَعْدِ هُذَيْم — يقال له وَرْدٌ ، فلقِيَ جَمْرَةَ بن النّعْمان بعد أن أقطعَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادى ، فكسر عصا كانت بيَدِ جَمْرَة ، فاستأْدَى[٢] جَمْرَةُ عليه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : دَعُوا أَسَدَ الهَوْرات[٣] ، فأقْطعه حائطا بوادى القُرَى ، يقال له حائطُ المِدَاش .

ارتحال كلب ابن وبرة وجرم وعصيمة

وكانت كَلْبُ بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ بن حُلْوَانَ بن عِمْرانَ بن الحاف بن قُضاعة ، وجَرْمُ بن رَبَّان ، وعُصَيْمَةُ بن اللَّبِو بن امْرِىءِ مَنَاةَ بن فُتَيَّة[٤] بن النَّمر بن وَبَرَة بن تغلبَ بن حلوانَ ، بمنازلها من حَضَن ، وما والاها من ظواهر أرض نَجْدٍ ، يَنْتَجِعون البلاد ، ويَتَّبِعون مواقع القَطْر ، حتّى انتشرت قبائلُ بنى نِزار بن مَعَدّ وكثرت ، وخرجت من تِهامةَ إلى ما يليها من نَجْد والحجاز ، فأزالوهم عن منازلهم ، ورحّلوهم عنها ، ونافسوهم فيها ، فتفرّقوا عنها فظَعَنَتْ جَرْمُ بن رَبَّانَ عن مساكنهم ، من حَضَنٍ وماقارَبَهُ ، فتوجّهت طائفةٌ منهم إلى ناحية تَيْماء ووادى القُرَى ، مع بنى نَهْد بن زيد ، وحَوْتَكَة بن سُود بن أسلُم ، فصاروا أهلها وسُكّانَها ، فلم يزالوا بها حتّى وَقَعَتْ بينهم و بين قبائل سَعْدِ هُذَيْم ابن زيد حَرْب ، فأخْرجوهم بنو سعد منها ، فلَحِقوا ببلاد اليَمَن . وقد [٢٩]

(١) كذا فى ج . وفى س ، ق : « ذبيان » .
(٢) استأدى : بمعى استعدى ، أبدلت الهمزة من العين .
(٣) الهورات : جمع هورة ، بمعنى الهلكة
(٤) قال فى هامش س : فتية مخفف ، ضبطناه عن الكلبى . وفى جدول التصحيحات فى ج : « قتيبة » ، وقد تبعناه فيما تقدم بصفحة ٢٥ من هذه الطبعة ، ونبهنا على روايتى س ، ق بالهامش .

فَسَّرْنا أمرَهم فى حَرْبهم ، ومسيرِهم إلى اليَمَن ، ومُقامهم هنالك ، فى مُقَدَّم حديث قُضاعة وتفرُّقهم .

ارتحال بطون جرم

وسارت ناجِيَةُ بن جَرْم ، وراسِبُ بن الخَزْرَج بن جُدَّة بن جَرْم ، وقُدامةُ بن جرم ، ومَلَكانُ بن جرم ، مُتَوَجِّهين إلى عُمَان ، فمرُّوا باليمامة ، فأقامت طائفةٌ منهم بها ، ومَضَتْ جماعتُهم حتّى قدموا عُمان ، فجاوروا الأَزْدَ بها ، وأقاموا معهم ، وصاروا من أَتْلادِ عُمَان ، الذين فيها ، وفيه يقول المُتَلَمِّسُ :

إنَّ عِلافًا ومَنْ بالطَّوْد من حَضَنٍ ... لَمَّا رَأَوْا أنه دِينٌ خلاَبيسُ

رَدُّوا إليهم جِمالَ الحَيِّ فاحتَمَلُوا ... والضَّيْمُ يُنكِرُه القومُ المكايِيسُ[1]

سامة بن لؤى وامرأته ناجية بنت جرم

ويقال إن سَامَةَ بن لُؤَىِّ بن غالِبٍ القُرَشىَّ ، خرج من الحَرَم ، فنزل عُمَانَ ، وبها تَزَوَّجَ امرأتَهُ الجَرْمِيَّة ، التى منها وَلَدُهُ ، وهى نَاجِيَةُ بنتُ جَرْم ، فيما ذكر الكَلْبىُّ ، وجَرْمٌ يقولون : ناجية بن[2] جَرْم تزوّج هندبنت[2] سامةَ ابن لُؤَىّ . وقال غير الكلبىّ : هى[3] ناجيةُ بنتُ الخَزْرَج بن جُدَّة بن جَرْم .

---

(١) الدين : الجزاء . والخلابيس جمع خلباس أو خلبيس أو لا مفرد له : وهو الكذب والأمر الذى لا يجرى على استواء . ورواية هذين البيتين فى تاج العروس هكذا

إن العلاف ومن باللوذ من حضن ... لما رأو أنه دين خلابيس

شدوا الجمال بأكوار على عجل ... والظلم ينكره القوم المكاييس

(٢ — ٢) كذا فى س ، ق . وفى ج : « ناجية بنت جرم تزوج الحارث بن سامة » . وفى المقتضب ، من كتاب جمهرة النسب ، لياقوت بن عبد الله الحموى ، المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ١٠٥ تاريخ ، الورقة ١٣ مانصه : « وولد سامة بن لؤى الحارث وغالبا . وأم غالب ناجية بنت جرم بن ربان من قضاعة . فهلك غالب وهو ابن اثنتى عشرة سنة ، فولد الحارث بن سامة لؤيا وعبيدة وربيعة وسعدا — وأمهم سلمى من بنى فهر — وعبد البيت ، وأمة ناجية ، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت » . وفى الأغانى ج ١٠ ص ٢٠٤ : « وكان بنو ناجية ارتدوا عن الإسلام ، ولما ولى على بن أبى طالب رضى الله عنه الخلافة دعاهم إلى الإسلام ، فأسلم بعضهم ، وأقام الباقون على الردة ، فسباهم واسترقهم ، فاشتراهم مصقلة بن هبيرة منه ... الخ » . (٣) « هى » : ساقطة من ج .

فصار بنو سامة بن لُؤَىّ بعُمَانَ حَيًّا حريدا شديدا، ولَهُمْ مَنَعَةٌ وثَرْوَةٌ، يقال لهم بنو ناجيَة، وفى ذلك يقول المُسَيَّب بن عَلَس الضُّبَعِيُّ :

وَقَدْ كان سامةُ فى قومهِ ... له مَأْكَلٌ وله مَشْرَبُ
فَسَامُوهُ خَسْفًا فلم يَرْضَهُ ... وفى الأرض عن خَسْفِهِم مَذْهَب
فقال لِسَامَةَ إحْدَى النِّسا ... ءِ ما لَكَ يا سامَ لا تَرْكَب
أكلُّ البلادِ بها حارسٌ ... مُطِلٌّ وضِرْغَامَــةٌ أغْلَب
فقال بَـلَى إنَّنِى راكِبٌ ... وإنِّى لِقَوْمِىَ مُسْتَعْتِب
فشَــدَّ أمُونا بأنساعها ... بنَخْلَةَ إذ[1] دونها كَبْكَب
فجَنَّبَها الهَضْبَ تَرْدِى به ... كما شجِىَ القاربُ الأحْقَب[2]
فلمّــا أتَى بَلَدًا سَرَّهُ ... به مَرْتَعٌ وبه مَعْزَب[3]
وحِصْنٌ حصينٌ لأبنائهم ... وريفٌ لِعِيرِهِم[4] مُخْصِب
تَذَكَّرَ لمــا ثَوَى قَوْمَهُ ... ومِنْ دونهم بلَدٌ غُرَّب[5]
فــكَرَّتْ به حَرَجٌ ضامِرٌ ... فآبَتْ به صُلْبُها أحْدَبُ
فقال ألاَ فابْشِرُوا واظْعَنوا ... فصارت عِلاَفٌ ولم يُعْقِبوا [٣٠]
ولم يَنْهَ رِحْلَتَهم فى السَّما ... ءِ نَحْسُ الخَرَاتَين[4] والعَقْرَبُ
فبَلَّغَــه دَلَجٌ دائبٌ ... وسَيْرٌ إذا صَدَحَ الجُنْدَبُ

(١) فى س، ق «أو» بدل «إذ».
(٢) فى ج: «شجر» وهو تحريف.
(٣) كذا فى س، ج. وفى ق: «معذب».
(٤) فى ج: «لإبلهم». (٣) فى ج: «عزب».
(٥) الخراتان: نجمان.

فحِينَ النهارِ يَرَى شَمْسَهُ وحينًا يَلُوحُ لها(١) كَوْكَبُ

وهى طويلة .

ولَحِقَ بهم فيما يقال ، والله أعلم ، بنو فُدَىَّ بن سعد بن الحارث بن سامة ابن لُؤَىّ ، فانتسبوا إليهم . وكان فُدَىٌّ بن سعد قتل ابنَ أخٍ له ، يقال له حَمْرة(٢) بن عمرو بن سعد ، ثم لِحَقَ باليَحْمَدِ بن حُمَّى بن عُثمان بن نَصْر بن زَهْرانَ من الأَزْد . وقال عَدِىُّ بن وقّاع(٣) العُقَوِىّ — وهو من العُقَاة من الأَزْد ، واسم العِقِى : مُنْقِذُ بن عمرو بن مالك بن فَهْم ، وإنّما سُمِّىَ العِقِىّ لأنه قتل أخاه جُرْمُوزا ، فقيل عَقَّه(٤) ، فسُمِّىَ لقَتْلِهِ إيّاه العِقِى — فقال فى شأن جَرْم ونزولهم عُمَانَ ، ووقعةٍ كانت هنالك(٥) بَيْنَهُمْ :

ناجُ(٦) ابنَ جَرْمٍ فما أسبابُ جِيرَتِكم بنى قُدامة إن مولاهم فَسَدَا
دَلَّيْتُموهم بأمْراسٍ لِمَهْلَكَةٍ جَرْدٍ تبيّنُ فى مَهْواتها جَرَدَا
أخْرَجْتُموهم من الأحْرام فانتجَعُوا يَبغون خَيْرًا فلاقَوْا نُجْعَةً حَشَدَا

---

(١) فى ج : « بها » . (٢) فى ج : « حمزة » بالزاى ، وهو تحريف .

(٣) فى ج : « رقاع » ولعله تحريف . وهذا غير عدى بن الرقاع العاملى الطائى الشاعر المشهور .

(٤) قال ابن دريد فى الاشتقاق : « العق [بوزن ملح] هو الحارث بن مالك ، يقال لولده العقاة : والعق : أول مايطرحه الصبي من بطنه إذا ولد . ولاتلتفت إلى قول ابن الكلبي : قد عق أباه فسمى عقيا » .

(٥) فى ج : « هناك » .

(٦) كذا فى س ، ق وناج بن جرم ، أصله ناجية بن جرم ، رخمه الشاعر بحذف التاء أولا ، ثم حذف الياء ؛ وقد أجاز بعض النحاة حذف ما قبل التاء معها عند الترخيم ، فقد قالوا فى أرطاة : يا أرط ، وفى حارثة : يا حار . وإذا حذف ماقبل التاء فلا تتعين فى الباقى من المنادى لغة من ينتظر المحذوف ، ولذلك ضبطناه بالكسر على الأصل ، انتظارا للمحذوف ، وبالضم على لغة من لا ينتظر (انظر شرح الأشمونى وحاشية الصبان فى باب الترخيم) . وقد ورد هذا الاسم فى ج هكذا : « ماج » بصورة الفعل الماضى ، وهو تحريف .

إلى عُمَانَ فداسَتهم كتائبُنا يومَ الرِّئالِ فكانوا مِثْلَ مَنْ[1] حُصِدَا

انحياز كلب إلى الربذة ثم تفرقها

وانحازَتْ كَلْبٌ من منازلها التى كانوا بها ، من حَضَن وما والاهُ[2] ، إلى ناحيةِ الرَّبَذَة وما خَلْفَها ، إلى جبل طَمِيَّة ، وفى ذلك يقول زُهَيْر بن جَنَابٍ الكَلْبِىُّ وهو يُوصِى بَنِيهِ ، ويذكُرُ منزله طَمِيَّة :

أَبَنِىَّ إنْ أَهلِك فإنِّى قد بَنَيْتُ لكمْ بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ أرْبابَ سا داتٍ زِنَادُكُمُ وَرِيَّهْ
ولَكُلُّ[3] ما نال الفَتَى قد نِلْتُهُ إلاَّ التَّحِيَّـه
ولَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ للسُّـلاَّف[4] تُوقَدُ فى طَمِيَّه

يَعْنِى يومَ خَزَازٍ[5] حِينَ أَوْقَدُوا .

تحارب بطون كلب وافتراقها

فوَقَعَتْ بين قبائل كَلْبٍ حربٌ ، فاقتتلوا ، فكانت كَلْبٌ كلُّها يَدًا على بنى[6] كِنانة بن بكر بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد اللاّت بن رُفَيْدَة بن ثَوْر ابن كلب ، فظهرَتْ بنو كِنانة كلّها .

[٣١] قال هشام : الصحّة من ذلك أن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرَة ، وعبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف وأحْلافهم ، كانوا يَدًا على بنى

(١) فى ج : « ما » . (٢) فى ج : « والاها » .
(٣) فى لسان العرب : « من كل » .
(٤) السلاف : المتقدمون ، جمع سالف ، والمراد سلاف الـ[illegible]ش أو القبائل التى تحاربت يوم خزاز . وفى لسان العرب : «للأسلاف» ، وهو بمعناه . وفى شـ[illegible] المفضليات لابن الأنبارى : « للأضياف » وفى ج : «للسلان» ، وهو تحريف .
(٥) خزاز (بوزن سحاب) أو خزازى (بوزن حبالى) : جبل بين منعج وعاقل ، بازاء حمى ضرية ، ويوم خزاز كان بين اليمن ومضر ، وقد جمع كليب وائل ربيعة للحرب ، وعلوا خزازا ، وأوقدوا عليه ليهتدى الجيش بناره .
(٦) « بنى » : ساقطة من ج .

كنانة وأحْلافَها[١] ، فظهرَتْ بنو كنانة على هاتَيْن العِمارتَيْن : بنى عامر وبنى عبد الله . وفى ذلك اليوم تحالفت أحلافُ كلبٍ كلُّها ، فتفرَّقَتْ كلبٌ كلُّها ، وتبايَنَتْ فى ديارها ومنازلها .

فظعَنتْ قبائلُ من بنى[٢] عامر بن عوف بن بكر إلى أطراف الشام وناحية تَيْماء ، فيمن لِحَقَ بهم وكان معهم . وليست لعامرٍ بادية .

ونزلَتْ كلبٌ ومن حالفهم وصار معهم من قبائل كلب ، بِخَبْتِ دُومَة ، إلى ناحية بلاد طَيِّئْ ، من الجبلَيْن وحيِّزها ، إلى طريق تَيْماء ؛ وبدُومَةَ غَلَبَهُم[٣] بنو عُلَيْم بن جَنَاب ، فقال أوْسُ بن حارثة بن أوس الكَلْبِىُّ ، جاهلىٌّ ، فى الحرب التى كانت بينهم :

سُقْنَا رُفَيْدَةَ حتَّى احتلّ أوّلُها ... تَيْماء يُذْعَرُ من سُلّافها جُدَدُ

سِرْنا إليهم وفينا كارهون لنا ... وقد يُصادَفُ فى المَكْرُوهة الرَّشَدُ

حتَّى وَرَدْنا على ذُبْيَانَ ضاحِيَةً ... إنّا كذاك على ما خَيَّلَتْ نَرِدُ

بيوت الرياسة فى قضاعة

قال هشام عن الشَّرْقِىّ : وكان أوّلُ بَيْتٍ فى قُضاعة ، فى حَنْظَلَة بن نَهْد ابن زيد بن لَيْث بن سُود بن أسْلُمَ بن الحاف بن قضاعة ، وكان صاحبَ فُتَاحَتِهِم[٤] ، وهو حَكَمُهُم الذى يحكم بينهم ، وله يقول القائلُ :

حَنظَلَةُ بنُ نَهْدِ خَيْرُ ناشٍ فى مَعَدّ

وكان وَبَرَةُ بن تَغْلِبَ بن حُلْوَان بن عمران بن الحاف بن قضاعة مَرِضَ

---

(١) فى ج : «وأحلافهم» .
(٢) «بنى» ساقطة من س ، ق .
(٣) «غلبهم» : ساقطة من س ، ق .
(٤) الفتاحة (بضم الفاء وكسرها) : الحكم فى الخصومات .

مَرْضَة ، فرَفَعَ يدَهُ إلى السماء ، فقال : اللّهمّ أدِلْني[1] من نَهْد ، وأدِلْ بَنِيّ من بني نهد . قال : وعزّ قضاعةَ يومئذ وشرفُها فى بنى نَهْد ؛ وكان حنظلة بن نهد صاحب فُتاحـة تِهامة ، وصاحبَ العرب بعُكاظ ، حِينَ تجتمع فى أسواقها ، فتَحَوّلَ ذلك إلى كلب بن وَبَرَة ، فكان أوّلَ كلبيّ جَمَعَ كلباً وضُرِبَتْ عليه القُبّةُ ، عَوْفُ بن كنانة بن عَوف بن عُذْرة بن زَيْدِ اللّاتِ بن رُفَيْدَة بن ثور ابن كلب ، ودُفِعَ إليه وَدّ[2] . ثم ضُرِبَتْ من بعده على ابنه عَبْدِ وُدّ بن عوف ، ودُفِعَ الصّنمُ إلى أخيه عامرِ الأجـدارِ بن عَوف . ثم ضُرِبَتْ من بعده على الشُّجْب بن عَبْدِ وُدّ بن عوف . ثم ضُرِبت من بعده على ابنه عبـد الله بن الشجب . ثم ضُرِبت على ابنه عامر بن عبد الله ، وهو المُتَمَنّى . ثم تحوّلَ البيْتُ
[٣٢] والشرفُ إلى زُهَيْر بن جَناب ، فلم يَزَلْ فيه عُمُرَهُ حتى هلك . ثم تحوّلَ إلى عَدِيّ بن جَناب ، فكان منهـم فى الحارث بن حِصن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب : ثم تحوّل إلى ابنه ثعلبة . ثم إلى عمرو بن ثعلبة ، فهو فيهم إلى اليوم .

قول الهمدانى فى سبيل ارتحاله قضاعة وتفرقها

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى فى تفرّقِ قُضاعة : إن عامرا ماء السماءِ بن حارثة ، جرّدَ ونَدَبَ إلى الشام ، بأمر الملك المُلْطاط بن عمرو ، أحياء قضاعة ، ووَلّى عليهم زَيْدَ بن لَيْث بن سُود ، فلما صاروا بالحجاز يريدون الشام ، اختلفوا على أميرهم زيد بن ليث ، فافترقوا عنه ، فمنهم مَن رجع إلى اليمن ، ونَسْلُهم بها إلى اليوم ، وهم خَوْلانُ ومَهْرَةُ وتجيـد ؛ ومنهم من نزل الحجاز ، ونَسْلُهم بها إلى اليوم ، وهم بَلِيّ وبَهْراء ابنا عمرو ، وأقام زيد أيضا بالحجاز ،

(١) أدلنى : اجعل لى دولة ، أى غلبة .

(٢) ود (بفتح الواو وتضم) : صنم كان لقوم نوح . وصنم لـكلب بدومة الجندل ، وصنم لقريش ، ومنه سمى عبد ود . ومنهم من يهمزه فيقول : « أد » ومنه سمى أد بن طابخة ، وأدد جد معد بن عدنان (انظر تاج العروس) .

فافترق بها نَسْلُه: من سَعْد وعُذْرة، وجُهَيْنة، ونَهْد. فأمّا نَهْد فارتفعَتْ إلى نَجْد العُلْيا، وقد كانت دهرا بتِهامة، وأمّا من مَضى من قضاعة إلى الشام ومِصْرَ والبَحْرَيْن، فنَسْلُه بها إلى اليوم، وهم كَلْبُ بن وَبرَةَ، وتَنُوخ، وسَلِيح، وخُشَيْن، والقَيْن.

[٣٣]

تفرق سائر ولد معدّ

تحارب أبناء نزار ومعد وتفرقهم فى البلاد

قالوا: وأقام وَلَدُ مَعَدّ بن عَدْنان ومن كان معهم من أَوْلاد أُدَدَ أبى عدنان ابن أُدَد، بعد خروج قُضاعة من تِهامة، فى بلادهم وديارهم وأقسامهم، التى صارت لهم، ما شاء الله أن يُقيموا.

ثم قاتلَتْ مُضَرُ وربيعة ابنا نِزار، ولَدَ قَنَص بن مَعَدّ، فأخرجوهم من مساكنهم ومراعيهم، وغلبوهم[1] على ما كان بأيْدِيهم، فانحاز وَلَدُ سَنام بن مَعد إلى ما يَليهم من البلاد، وتفرّقَتْ طوائفُ مِنْ أولاد قَنَص بن معدّ فى العرب وبلادها، وظَعَنَ أكثرهم مع الحَيْقار بن الحَنِيق، أحَدِ بنى عَمِّ بن قَنَص بن معدّ، فى آثار مالك بن زُهَيْر بن عمرو بن فَهْم، ومن كان معه من قُضاعة، حتى قَدِموا عليهم البَحْرَيْن، فأقاموا بها معهم، وتَنَخُوا بها مع جماعتهم، ثم ظعنوا منها إلى السَّوَاد: سَوَادِ العِراق، يطلبون الرِّيفَ والمُتَّسَعَ والمعاش، فوَجَدُوا النَّبَطَ الأَرْمانيين، وهُمْ من ملوك الطوائف، فأَجْمَعَ الأَرْمانيُّون والأَرْدُوَانيُّونَ على تلك القبائل من وَلَدِ معدّ، فقتلوهم ودفعوهم عن بلادهم، فارتفعوا عن سَوَاد العراق، فصاروا أشلاء، فهُمْ أشْلاء قَنَصِ بن معدّ. وأقام طائفة منهم بناحية الأَنْبار والحِيرة، وسكنوها، ومنهم كان ملوك آل نصْر بن ربيعة بن عمرو بن

(١) فى ج: «وغالبوهم».

الحارث بن شَمُوذ[1] بن مالك بن عَمَم بن قنص بن معدّ ، رَهْط النُّعمان بن المُنذِر ابن امرئ القَيْس بن عمرو بن امرئ القَيْس بن عمرو بن عَـدِيّ بن نصر بن ربيعة ، مَلِكِ العرب بالعراق .

قال هشام : هو عَمَم بن نُمارة بن لَخْم ، وهو الحقّ . وقال الكلبيّ : لو كان كما يقولون لقالَتْه العربُ في أشعارها[2] ، وهَجَوْا به النعمانَ وهو يَسُومُهم العذاب ، وما وجدوا فيه أُبْنَةً إلاّ الصائغ ، فسَبُّوه به . الكلبي وابنه يصرحان بنسبة آل نصر فى لخم

[تداخل بعض القبائل فى بعض]

قال : فلمـا رأتِ القبائلُ ما وقع بينها من الاختلاف والفُرْقَة ، وتنافُس الناس في الماءِ والـكلأ ، والتماسَهم المعاش في[3] المُتَّسَع ، وغلبةَ بعضِهم بعضًا على البلاد والمعاش ، واستضعافَ القَوِيّ الضعيف ، انضَمَّ الذليلُ منهم إلى العزيز ، وحالَفَ القليلُ منهم الـكثير ، وتَبايَنَ القومُ في ديارهم ومحالّهم ، وانتشَرَ كلُّ قومٍ فيما يليهم .

فتيامَنَتْ عَكُّ بن الدِّيثِ بن عَدْنان بن أُدَد ، فيمن كان معهم ولَحِقَ بهم ، إلى غَور تِهامةِ[4] اليَمَن ، فنزلوا فيما بين جبال السَّرَوات وما يليها من جبال اليَمَن ، إلى أسْياف البَحْر ، في الـكلأ والمـاء والمُزْدَرَع والمُتَّسَع ، وصاروا فيما هنالك بين البَحْر والجبل ، متنكِّبين لمقانب العرب في سَرَاياهم ، مُعْتَزِلين لحَرْبهم وتَغَاوُرِهم . والأَشْعَرون مُتَيامِنون ، يَنْتَسِبون إلى أُدَد بن زيد بن[5] عك والأشعريون

(١) كذا في تاج العروس والروض الأنف . وفي الأصول : « بسعود » .

(٢) في ج : « في أشعارهم » .

(٣) في ج : « والمتسع » .

(٤) في س : « تهامة من اليمن » .

(٥) « بن زيد » : ساقطة من ج .

يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهلان بن سَبَأ ، مُقيمون على ذلك . وعَكّ أكثرُهم على نَسَبِهم إلى عَدْنان ، وطائفةٌ منهم مُتَيَامِنَةٌ إلى قَحْطان .

قال ابن الكلبىّ : حدثنى غِياث بن إبراهيم ، عن زيد بن أسْلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأشْعَرِيّين حين قَدِموا عليه : « أنتم مهاجرة اليمن من وَلَد إسماعيل » . وقال العباس بن مِرْداس وهو يُفاخر عمرو بن مَعْدِ يكرِبَ بقبائِل مَعَدّ ، ويعتزى إليهم :

وعَكُّ بن عَدْنانَ الذين تلقّبوا ... بغَسّانَ حتّى طُرِّدوا كلَّ مُطْرَدِ

[٣٤] وقال شاعرُ عكٍّ يفخر بنَسَبِه إلى عدنان :

وعَكُّ بن عَدْنانٍ أبُونا ، ومَنْ يكُنْ ... أباه أبُونا يَغْلِبِ الناسَ سُودَدَا

قال هشام : إنما تُنْسَب عكّ إلى عدنان بن أُدَد لاسم عدنان ، ولَيْسَ هو كما ذكروا[1] .

شقرة وشقحب وتيَامَنَتْ شَقْرَةُ وشَقْحَبٌ بنو نَبْت بن أدد وقبائلُ من أولاد عدنان ، إلى بِلاد اليَمَن وتِهامة ، ولَحِقوا بأهلِها ، فصاروا فى قبائلها وعمائرها ، وأقاموا معهم ، وانتسبوا إليهم ، فَدَخَلَتْ شَقْحَب فى أُحاظَة[2] ، من ذى الكَلَاع من حِمْيَر ، وفيهم تقول العرب : واللهِ لكأنّما تَرَانى رَجُلاً من أُحاظَة ، مثلاً تضرِب به فى تَباعُدِ

(١) اختلف النسابون فى « عدنان » المذكور هنا فى نسب عك ، فقال بعضهم : هو « عدثان » بالثاء المثلثة ، بوزن عثمان ، وهو ابن عبد الله بن الأزد ، من قحطان ، وليس هو « عدنان » بالنون ، من ولد إسماعيل . وقال قوم : هو « عدنان » بالنون ، ابن عبد الله بن الأزد . قاله ابن دريد فى الاشتقاق ، وابن حبيب النسابة ، وشيخ الشرف ابن أبى جعفر البغدادى . وقال فريق منهم : هو عدنان من بنى إسماعيل ، أبو معد وعك ، وإن عكا صاروا إلى اليمن . وهو قول الليث ، وابن قتيبة فى المعارف ، ومحمد بن سلام فى الطبقات . (انظر تاج العروس فى « عك ») .

(٢) فى ج : « أحاطة » بالطاء المهملة ، هنا وفيما يأتى قريبا ، وهو تحريف .

الرحم . ولحقت شَقْرَةُ بمَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ من قُضاعة . وتيامَنَتْ نَبْتُ بن نبت[1] ابن أُدَد إليهم .

قال هشام : وكلُّ هؤلاء دُخَلاءِ فيمن سَمَّيْنا ، حُلَفاء لا يُنْسَبون فيهم .

وتيامَنَتْ قبائلُ من أولاد معدّ بن عدنان ؛ وتفرّقوا فى بلاد العرب ، ولَحِقوا بأهلها ، فيقال والله أعلم : إنّ مَهْرَةَ بنَ حَيْدان بنُ معدّ .

بنو مجيد قال : وصار بنو مَجيد بن حَيْدة بن معدّ فى الأشعريّين قبيلةً من قبائلهم ؛ يقولون : مَجيد بن الحَنيك بن الجُمَاهِر بن الأشْعَر[2] ، ولهم يقول الشاعر :

أُحِبُّ الأشْعَرِينَ لحُبِّ لَيْلَى وأَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ بنو مَجِيدِ

وقال آخرون : هم فى عكّ بن الدِّيثِ[3] ، وهم فيهم بنو عمرو بن الحَيَّاد . ولَحِقَ بهم جُنَيْد بن معدّ ، فهم فى عَكّ .

بنو عبيد الرماح وصار بنو عُبَيْدِ الرَّمَّاحِ بن معدّ فى بنى مالك بن كِنانة بن خُزَيْمة ، وهم رَهْط إبراهيم بن عرَبِىّ[4] بن مُنْكَث ، عامل عبد الملك بن مروان على اليمامة ، من بنى عُبَيْدِ الرَّمَّاح ، فيما يَزْعمون .

عوف بن معد وصار عَوْفُ بن معدّ فى عَضَل بن مُحَلِّم بن حُلْمة بن الهَوْن بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة .

(١) هذه الكلمة « بن نبت » : ساقطة من ج .

(٢) ويقول الهمدانى : إن مجيد بن حيدان ممن أخلت به النساب من قضاعة ، وهموا وأدخلوهم فى بطون الأشعر ، لقرب الدار من الدار . (انظر تاج العروس) .

(٣) عك : هو الحارث بن الديث بن عدنان ، فى قول نقله الصاغانى عن بعض النسابين . وخطأه صاحب تاج العروس . قال : والصواب أن الحارث هو ابن عدنان حقيقة ، ولقبه عك ، واشتهر به . وأما « الديث » هكذا هو بالمثلثة ، وعند النسابين : « الذيب » ، فإنه ابن عدنان ، أخو الحارث المذكور . (تاج العروس) .

(٤) فى بعض روايات الطبرى : « عدى » .

قال هِشام : لا أعرفُ لعَوْفٍ وَلَدًا .

جنادة وقناصة ابنا معد

ودخلَتْ جُنادة بن معدّ وقُناصة بن معدّ فى السَّكُون ، فهم ، فيما يقال ، تُجِيبُ وتُرَاغِمُ ابنا مُعاوية بن ثعلبة بن عُقْبَةَ بن السَّكُون .

قال هِشام : أنا أُنكرُ هذا القول فى جُنادة وفى تُجِيب .

ويقال : السَّكُونُ والسَّكاسِكُ ابنا أَشْرَسَ بن ثَوْرِ بن حَيَادة بن معدّ .

ومن هنالك قيل فى كِنْدَةَ ما قيل .

قال هشام : أنا[1] أنكر هذا .

يقال : كِندة بن عُفَيْر بن يَعْفُرَ بن حيادة بن معدّ ، قال امرُؤُ القيْس بن حُجْر فى قتل أبيه حُجْر :

واللهِ لا يَذْهَبُ شَيْخِى بَاطِلاَ خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا ونائِلاَ [٣٥]

قال هِشام : إنّما قال : « يا خَيْرَ نَاسٍ فى مَعَدٍّ نائِلاَ » .

شقيص

قال : ولحقَتْ شُقَيْص ، من قُناصة بن معدّ ، ثم من تُرَاغم ، بكَلْب ، فهم فى بنى عامرِ الأجدارِ على نَسَبِهم . ويقال إن شُقَيْصًا هو الحارث بن سَيَّار بن شُجَاع بن عَوْف بن تُرَاغم .

قال هشام : هكذا نَسَبه ، ولَيْسَ شُقَيْصٌ من قُناصة بن معدّ .

وقال رجلٌ من بنى المـارُوتِ بن قُناصة بن معدّ —

قال هشام : إنّما المارُوتُ من « تُرَاغم » ، ومن قال « تُرَاغِبُ » فهو خطأ ، وبنو المـاروت حُلَفاء فى بنى أبى ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان —

---

(١) « أنا » : ساقطة من ج .

حين فارَقَهم إخوتُهم بنو شُقَيْص بن قَناصة ، فدَخَلوا في كَلْب ، وهو يذكر تُراغم وتجيب[1] وشُقَيْصا ، وافترابَهم عن أصلهم ، فقال المارُوقيُّ :

لقَدْ نَزَحَتْ شُقَيْصٌ عن أبيها قُنَاصَةَ مِثلما نَزَحَتْ تُجيبُ
وكانوا يُنْسَبونَ إلى مَعَدٍّ فساقَتْها الزّلازلُ والحُرُوبُ
وحَيٌّ من تُرَاغِمَ قد أشَتَّتْ بهم عَنّا نَوًى عنّا ذَهُوبُ

وقال هشام : تُجِيبُ بنْتُ السَّكُونِ ؛ وقولُهم هذا في تُجيبَ باطل . .

أود بن معد وصار أَوْدُ بن معدّ في مَذْحِج ، فانتسبوا إلى صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَة ، وقالوا : أَوْدُ بن صَعْب ، وثبتوا معهم ، وفيهم يقول الشاعر ، كما زعم الشَّرْقيُّ ابن القَطَاميّ :

ومن كان يَدْعُو من مَعدٍّ نَصِيرَهُ فما الأَوْدُ من إخوانها بقَريبِ[2]
نَأَتْ دارُهم حَيْثُ استقرَّ مَحلُّهم بصَعْبِ بن سَعْدٍ والغريبُ غريبُ
وكَمْ دونَهم من شُقَّةٍ وتَنُوفةٍ أَمَالِسَ قَفْرٍ ما بهنّ عَريبُ

وقال البَجَليُّ في تفَرُّقِ بَجِيلَةَ حين وقعَتْ بينهم حربُ الحِدَأَة :

لقَدْ فُرِّقْتُمُ في كلّ أَوْبٍ كتفريقِ الإلهِ بني مَعَدٍّ

تفرق بجيلة وخثعم

اجتماع القوم قال : وكان جابرُ بن جُشَمَ بن معدّ ، ومُضَرُ وربيعةُ وإيادٌ وأنمار ، بنو نزار بن معدّ بن عدنان ، بمنازلهم من تِهامةَ وما يَليها من ظواهر نَجْد ، فأقاموا

(١) « وتجيب » : ساقطة من ج .
(٢) في هذا البيت إقواء .

بها ما شاء الله أن يُقيموا، ثم أجلَتْ بَجِيلَةُ وخَثْعَمُ ابنا أنمار بن نِزار من منازلها وغور تهامة، وحَلَّتْ بنو مُدرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بلادهم.

سبب ارتحال بجيلة وخثعم

قال هِشام: حدّثنى الكلبىُّ، عن معاوية بن عَمِيرة بن مِخْوس بن مَعْدِ يكَرِب، عن ابن عبّاس، قال فَقَأَ أنمارُ بن نِزار بن معدّ بن عدنان، عَيْنَ أخيه مُضَر بن نزار، ثم هرب، فصار حيث تعلم، أى انتَسَبَ فى[1] اليَمَن. [٣٦]

قال: فظعنَتْ بجيلةُ وخَثْعَمُ ابنا أنمار إلى جبال السَّرَوات، فنزلوها، وانتَسَبوا فيهم[2]، فنزلَتْ قَسْرُ بن عَبْقَر بن أنمار حِقال[3] حَلْيَةَ وأسَالِمَ وما صاقبَهَا من البلاد، وأهلُها يومئذ حَىٌّ من العاربة الأولى، يقال لهم بنو ثابِر، فأجْلَوْهم[4] عنها، وحَلُّوا مساكنَهم منها، ثم قاتلوهم، فغلبوهم[5] على السَّرَاة، ونَفَوْهم عنها. ثم قاتلوا بعد ذلك خَثْعَمَ أيضا، فنفَوْهم عن بلادهم، فقال سُوَيْد ابن جُدْعَةَ أحد بنى أفْصَى بن نَذير بن قَسْر، وهو يذكر ثابرا وإخراجهم إياهم من مساكنهم، ويفتخر بذلك وبإجلائهم خَثْعم:

قتال بجيلة وخثعم ونفيهم عن السراة

ونحن أزَحْنا ثابرا عن بلادهم وحَلّىَ أبحناها فنحنُ أسُودُها[6]
إذا سَنَةٌ طالَتْ وطال طِوالُها وأقْحَطَ عنها القَطْرُ واسوَدَّ[7] عُودُها
وُجِدْنا سَرَاةً لا يُحَوَّلُ ضَيْفُنا إذا خُطَّةٌ تَعْيَا بقَوْم نَكِيدُها

(١) فى ج: «إلى».
(٢) فى معجم البلدان، فى رسم حلية: «وسكنوا فيها». بدل: «وانتسبوا فيهم».
(٣) كذا فى س، ق. والحقال: جمع حقل، وهو موضع الزرع. وفى ج ومعجم البلدان: «جبال».
(٤) كذا فى س، ق ومعجم البلدان. وفى ج: «فأزحلوهم».
(٥) كذا فى معجم البلدان. وفى الأصول: «فقتلوهم».
(٦) رواية الشطر الثانى فى معجم البلدان: «بحلية أغناما ونحن أسودها»
(٧) فى معجم البلدان: «وابيض».

ونحن نفَيْنا خَثْعَمًا عن بِلادها[1] تُقتّل حتّى عادَ مَوْلًى شَريدُها[2]
فَريقَيْن : فِرْقٌ باليمامة مِنْهُمُ وفِرْقٌ بخَيْفِ الخَيْلِ تَتْرَى خُدُودُها[3]

وقال عمرو بن الخُثارم وهو[4] يذكُرُ نَفْيَهُم إياهم عن السَّرَاة ، وقِتالَهم إياهم عنها :

نَفَيْنا كأنّا لَيْثُ دارةِ جُلْجُلٍ مُـدِلٌّ على أشْبالِهِ يَتَهَمْهَمُ
فما شَعَروا بالجَمْعِ حتّى تبيَّنوا بنَيَّةِ ذات النَّخْلِ ما يتصَرَّمُ
شَدَدْنا عليهم والسُّيُوفُ كأنّها بأيمانِنا غَمَامَــةٌ تتبَسّمُ
وقاموا لنا دون النِّساءِ كأنّهـم مَصَابيحُ زُهْرٌ جلَّتْ لم تُخَطَّمُ
ولم يَنْجُ إلّا كلُّ صَمْلٍ هَزَلَّجٍ يُخَفِّفُ من أطمارِه[5] فهْوَ مُحْرِمُ
ونَلْوِى[6] بأنْمارٍ ويَدْعون ثابِرًا على ذى القَنا ونَحْنُ وَاللهِ أظلَمُ
حَبيبيّةٌ قَسْرِيَّةٌ أحْمَسِيَّةٌ إذا بلغوا فَرْعَ المكارم تَمَّمُوا
مَنَحْنا حِقالًا آخر الدَّهْر قوْمَنا بَجيلَة كى يَرْعَوْا هَنيئًا وَيَنْعَموا

[٣٧] فصارت السَّرَاةُ لبَجيلَة ، إلى أعالى التُّرَبَة ، وهو وادٍ يأخُذُ من السراة ، ويُفَرِّغ فى نَجْران ، فكانت دارُهم جامعة ، وأيْدِيهم واحدة ، حتى وقعَتْ حربٌ بين أحْمَسَ بن الغَوْث بن أنمار ، وزَيْد بن الغَوْث بن أنمار ، فقتلَتْ زَيْدٌ أحْمَس ، حتى لم يَبْقَ منهم إلّا أربعون غلاما ، فاحتَمَلَهم عَوْفُ بن أسْلَم

تحارب بطون بجيلة

(١) فى معجم البلدان : « عن بلادهم » .
(٢) فى معجم البلدان : « سنيدها » ؛ وهو بمعنى الشريد .
(٣) كذا روى هذا الشطر فى معجم البلدان . وفى الأصول :
« وفرق بجيف الخيل تترى خدودها »
(٤) « وهو » : ساقطة من ج . (٥) فى ج : « أمطاره » ؛ وهو تحريف .
(٦) فى ج : « وتلوى » .

ابن أحمس ، حتى أتى بنى الحارث بن كعب ، فنزلوا بهم ، وجاوروهم ، وعَوْفٌ يومئــذ شَيْخ ، فلم يزالوا في ديار بنى الحارث حتى تلاحقوا وقَوُوا ، فأغاروا ببنى الحارث على بنى زيد ، فقتلوهم ونفَوْهم عن ديارهم ، إلّا بقيّة منهم ، ورجعت أَحْمَسُ إلى ديارهم . فلم تزل قَسْرٌ فى دارها ، مُقيمةً فى محالّها ، يَغزون مَنْ يَليهم ، ويَدْفعون عن بلادهم ، مُجْتَمِعَةً كلمتهم على عَدُوّهم ، حتى مرّتْ بهم حِدَأَة ، فقال رجل من عُرَيْنَةَ بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر : أنا لهذه الحِدَأَةِ جارٌ ، فعُرِفَتْ بالعُرَنِيّ ، ونُسِبَتْ إليه ، فلبثَتْ حينا ، ثم إنها وُجِدَتْ مَيِّتَةً ، وفيها سَهْمُ رجلٍ من بنى أفْصَى بن نذير بن قَسْر ، فطلبَ عُرَيْنَةُ صاحبَ السَّهْمِ ، فقتلوه ثم إنّ أفْصَى جمعَتْ لعُرَيْنة ، فالتقوا ، فظهرَتْ عليهم عُرَيْنَةُ ، فقتلوهم إلّا بقيّة منهم ، فلم يزالوا قليلاً حتى ظهر الإسلامُ ، واجتمَعَتْ قبائلُ قَسْر ، فأخرجوا عُرَيْنَةَ عن ديارهم ، ونفَوْهم عنها ، فقال عوف بن مالك بن ذُبْيان وبلغَهُ أمْرُهُم :

وَحُدِّثْتُ قَوْمِى أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ ... وَعَهْــدُهُمُ بالنَّائباتِ قَرِيبُ
فإنْ يكُ حَقًّا ما أتانى فإنّهُـمْ ... كِرَامٌ إذا ما النائباتُ تنُوبُ
فَقِيرُهُمُ مُدْنِى الغِنَى وغَنِيُّهُـم ... له وَرَقٌ للمُعْتَفِينَ رَطِيبُ
و نُبِّئْتُ قَوْمِى يفْرَحون بهُلْكِهِم ... سيأتيهمُ مِلْمُنْدِياتِ[1] نَصِيبُ

تفرق بطون بجيلة

فتفرّقَتْ بُطُونُ بَجِيلَةَ عن الحروب التى كانت بينهم ، فصاروا مُتَقَطِّمين[2] فى قبائل العرب ، مجاورين لهم فى بلادهم ، فلَحِقَ عُظْمُ عُرَيْنَةَ بن قَسْر ، ببنى جعفر ابن كلاب بن ربيعة ، وعمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة . ولَحِقَتْ قبيلتان من عُرَيْنة : غانمٌ ومُنْقِذ ابنا مالك بن هَوَازن بن عرينة ، بكلب بن

(١) « ملمنديات » : أصله « من المنديات » ؛ حذفت النون لالتقاء الساكنين .
(٢) فى ، ج : « منقطمين » .

وَبَرَة ، وانضمّتْ مَوْهِبَة بن الرُّبْمة بن هَوَازن بن عُرينة ، إلى بنى سُلَيم بن منصور . ودخلَتْ أبْياتٌ من عُرَينة فى بنى سعد بن زيد مَنَاةَ بن تميم . وصارت بُطُونُ سَحْمَةَ بن سعد بن عبـد الله بن قُدَاد بن ثَعْلَبَةَ بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمار ، ونُصَيْب بن عبـد الله بن قُدَاد ، فى بنى عامر بن صَعْصَعَة .

[٣٨] وكانت بنو أبى مالك بن سُحْمَةَ و بنو سعد بن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قُداد، فى بنى الوُحِيد بن كِلاب وعمرو بن كِلاب . وكان[١] بنو أبى أسامة بن سحمة فى بنى أبى عمرو[٢] بن كِلاب ومُعَاوِيةَ الضِّبَاب . وكانت عاديَةُ بن عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمار ، فى بنى عُقَيْل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صَعْصعَة .[٣] وكانت بنو جشَمَ بن عامر بن قداد فى بنى عامر بن صعصعة[٣] . وكانت ذُبْيانُ وقُطَيْمَةُ ابنا عمرو بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمار ، فى بنى عامر بن صعصعة . وكانت بنو فِتْيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمـار ، فى بنى الحارث بن كعب . ولَحِقَتْ جُشَمُ بن عامر بن قُدَاد ببنى الحارث بن كعب أيضا . وكانت قيْسُ كُبَّة — وكُبَّةُ فَرَسٌ له — بن الغوث ابن أنمار فى بنى جَعْفَر بن كِلاب . وصارت بنو عُقَيْدَةَ و بنو مُنَبِّهِ بن رُهم بن معاوية بن أسْلَمَ بن أَحْمَس بن الغوث بن أنمار ، فى بنى سَدُوس بن شَيْبان بن ثعلبة بالبَحْرَين ، وأبْيات من القَتِيك بن الرُّبْمة بن مالك بن سَعْدِ مَنَاةَ بن نَذِير بن قَسْر ، و بعُمَان منهم أناس ، وعُظْمُهم بنجران ، مجاورين لبنى الحارث بن كعب، وفى البادية فيما بين اليمامة والبَحْرَيْن بَطْنٌ من بنى سُحْمَة ، يقال لهم الجَلاعِمُ ، رَهْطُ قَيْسٍ القَتّال الشاعر ، ومعهم أهل أبيات من قيس ، ومنهم الذى يقول :

(١) فى ج : « وكانوا » .
(٢) فى ج : « عبيد » بدل « أبى عمرو » .
(٣ — ٣) هذه العبارة ساقطة من ج .

ألاَ أبلِغا أبناء سُحْمَةَ كلَّها ... بنى جَلْمٍ منهم ، وذُلاً لجَلْمِ
فلا أنتُمُ منّى ولا أنا منكمُ ... فَراشَ حريقِ العَرْفَجِ المُتضرِّمِ

ولحقَتْ طائفةٌ من بنى مُحَلِّمِ بن الحارث بن ثعلبة بن سُحمة ، ببنى محلِّم بن ذُهْل بن شَيبان ، وأقامت طائفة منهم فى بَجيلَة ، فقال رَجُل منهم فى ذلك :

لقد قَسَمُونا قسمتَيْن فبَعضُنا ... بَجيلَةُ والأخرى لبَكْرِ بن وائلِ
فقَدْ مُتُّ غَمًّا لا هُناكَ ولا هُنَا ... كما مات سِقْطٌ بين أيْدى القوابِلِ

وقال البَجَلِىُّ لقَوْمه حين تفرّقوا فى العرب :

لقَدْ فُرِّقْتُمُ فى كلِّ أوْبٍ[1] ... كتَفْريق الإله بنى مَعَدِّ
وكنتُمْ حَوْلَ مَرْوَانٍ[2] حُلُولاً ... أكارِسَ[3] أهْلَ مَأثرَةٍ ومَجْدِ
ففَرَّقَ بَيْنكم يومٌ عَبُوسٌ ... من الأيّام نَحْسٌ غيرُ سَعْدِ

[٣٩] فكانت قبائل بَجيلَةَ فى قبائل بنى عامر بن صَعْصَعة ، وكانوا معهم يومَ جَبَلَة ، فتزعم بجيلةُ أن مَغْراء[4] العُرَنِىَّ — وهو عُرَيْنَة بن نَذِير[5] بن قَسْر بن عَبْقَر ، وهو بجيلة بن أنمار — قتَلَ لَقيطَ بن زُرارة يومَ جَبَلة ، وقال شاعرُهم :

ومِنّا الذى أرْدَى لَقيطا برُمْحِهِ ... غداةَ الصَّفَا وَهْوَ الكَمِىُّ[6] المُقَنَّعُ
بجَيّاشَةٍ كَبَّتْ لَقيطاً لوَجْهِهِ ... وأقبلَ منها عانِدٌ[7] يتَدَفَّعُ

(١) الأوب : الطريق والوجه والناحية . وفى معجم البلدان ، فى مادة « مروان » : « قوم » .
(٢) كذا فى معجم البلدان فى مادة « مروان » ، وهو جبل أو حصن . وفى الأصول : « مردان » .
(٣) الأكارس : أبيات من الناس مجتمعة ، الواحد كرس (بالكسر) . وفى معجم البلدان « جيعا » بدل أكارس » . (٤) فى ج : « مغزا » .
(٥) كذا فى تاج العروس والاشتقاق لابن دريد . وفى الأصول « بن زيد » .
(٦) فى ج : « المسكى » .
(٧) العاند : الدم يسيل فى جانب . وفى ج : « عائد » وهو تحريف .

فكانت عادية[1] بن عامر بن قُدادمن بجيلة فى بنى عامر بن صَعْصَعة ، وكانت سُحْمَةُ بن معاوية بن زيد فى بنى أبى بكر بن كلاب ، ومنهم نفرٌ مع عُكْلٍ .

إخراج بطون بجيلة لحرب الأعاجم زمن عمر

قال : فلم يزالوا على ذلك حتى أظهر الله الإسلام ، فسأل جرير بن عبد الله ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عُوَيف بن حَزِيمة بن حَرْب بن على بن مالك بن سَعْد مَناةَ بن نَذير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار ، عُمَرَ بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، لما أراد أن يُوَجِّهه لحرب الأعاجم ، أن يجمعهم له ، ويُخرجهم من تلك القبائل ، ففعل له ذلك ، وكتب فيه إلى عُمّاله .

إجلاء خثعم عن السراة

وأقامت خَثْعَمُ بن أنمار فى منازلهم من جبال السَّراة وما والاها : جبل يقال له شَىٌّ ، وجبل يقال له بارِقٌ ، وجبال معهُما ، حتى مرّتْ بهم الأَزْدُ فى مسيرها من أرض سَبَأ ، وتفرُّقها فى البلاد ، فقاتلوا خَثْعَما ، فأنزلوهم من جبالهم ، وأجلَوْهم عن منازلهم ، ونزَلتها أزدُ شَنُوءةَ : غامِدٌ وبارِقٌ ودَوْسٌ ، وتلك القبائلُ من الأزد ، فظهر الإسلام وهم أهلُها وسكانها .

تيامن بجيلة وخثعم

ونزلَتْ خَثْعم ما بين بِيشَةَ وتُرَبَة ، وما صاقَبَ تلك البلاد وما والاها ، فانتشروا فيها إلى أن أظهرَ اللهُ الإسلامَ وأهْله ، فتيامنَتْ بجيلةُ وخَثْعَم ، فانتسبوا إلى أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سَبَأ ، وقالوا : نحن أولادُ قحطان ، ولَسْنا إلى مَعَدّ بن عَدْنان .

تيامن النخع

وتيامَنَتِ النَّخَع ، وهو جَسْر بن عمرو بن الطَّمَثان بن عَوْذِ مَناةَ بن يَقْدُم ابن أفصَى بن دُعْمِىّ بن إياد بن نِزار ، فنزلَتْ ناحيةَ بِيشَةَ وما والاها من البلاد ، وأقاموا بها ، فصاروا مع مَذْحِج فى ديارهم ، وانتسبوا إليهم ، فقالوا : النَّخَعُ بن عمرو بن عُلَةَ بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد ، وثبتوا على ذلك ، إلاّ طائفة

(١) فى ج : « عايذة » وهو تحريف (انظر تاج العروس) .

منهم ، فإنهم يُقِرُّون بنَسَبِهم ، ويعرفون أصْلَهم ، فقال لَقِيطُ بن يَعْمُر[1] الإيادىّ وهو يُحَضِّضُ إياداً على كِسْرَى ، ويُبَيِّرُهم صنيعهم :

ولا يَدَعْ بَعْضُكم بعضا لنائبةٍ كما تركتم بأعلى بِيشَةَ النَّخَعا [٤٠]

قال هِشام : وقد روينا فى النَّخَع وثقيف ، وفى نزولهما منازلهما بأبْدانهما ، حديثا آخرَ .

قال هشام : أمُّ النخَع بن عمرو : بنتُ عمرو بن الطَّمَثان ، وهذا خلافُ قولهم . وأمُّ ثقيف : بنتُ سَعْدِ بن هُذَيل بن مُدْرِكة .

قصة ثقيف وسكنى الطائف

قال هشام : حدَّثنى الكلْبىّ عن أبى صالح ، قال : ذُكِرَ ثقيفٌ والنَّخَعُ يوما عند ابن عبّاس ، فقال : إنّ ثقيفا والنَّخَع ابنا خالة ، وإنهما خرج فى نُجْعة ومعهما غُنَيْمَةٌ[2] لهما ، فيها شاةٌ ، معها جَدْىٌ لها ، فعرض لهما مُصَدِّقٌ[3] لبَعْض ملوك اليمن ، فأرادهما على أخذ الشاة ذات الجَدْىِ ، فقالا له : خُذْ منها ما شِئْتَ ، فقال : هذه الشاة الحَلُوب . قالا : إنما نَعِيشُ ويَعِيشُ جَدْيُها منها ، فخُذْ غيرها ، فأبى . قال : فنظر أحدهما إلى صاحبه ، وهَمَّا بقَتْله ، فأشار أحدهما إلى صاحبه أن ارْمِه ، فرَماه بسَهْم ، ففَلَقَ قَلْبَهُ ، ثم قال أحدهما لصاحبه : والله ماتَحْملنا أرضٌ واحدة ، فإمّا أن تُغَرِّب وأُشَرِّق ، وإمّا أن تُشَرِّق وأُغَرِّب ، فقال قَسِىٌّ ، وهو ثقيف : فإنى أغرِّب ، وقال النَّخَع ، واسمُهُ جَسْرٌ : فإنى أشرِّق . قال : فمضَى النخعُ حتى نزلَ بِيشَةَ باليمن ، فلما كثُرَ وَلَدُه تَحَوَّلَ إلى الدَّثِينة[4] ، فهى منازلهم إلى اليوم ، ومَضى قَسِىٌّ حتى أتى وادى القُرَى ، فنزَلَ بعَجُوزٍ يهوديّة كبيرة ، لاوَلَدَ لهـا ،

(١) فى الأصول : « معبد » . وهو تحريف .

(٢) غنيمة : قطعة يسيرة من الغنم .

(٣) المصدق : العامل الذى يجمع الأموال للحكومة .

(٤) فى ج : « الدثنية » وهو تحريف .

فكان يعمل بالنهار ، ويأوى إليها بالليل ، فاتخذها أمّا ، واتخذته ، ابنا ، فلمّا حضرتها الوفاةُ قالت له : ياهذا ، لا أحدَ لى غيرك ، وقد أردتُ أن أكرمك ، لإلطافك إياى ، وإنما كنتُ أعُدُّك ابنى ، وقدْ حضرنى الموتُ ، فإذا أنت واريْتَنى[١] ، فخُذْ هـذا الذهب ، وهذه القُضْبانَ من العنَب ، فإذا أنتَ نزلتَ واديًا تَقْدِرُ على الماء فيه ، فاغرسْها فيه ، فإنك تَنْتفع بها ، وماتت .

قال : فأخذَ الذهب والقضبان ، ثم أقبل ، حتى إذا كان قريبا من وَجّ ، وهو الطائف ، إذا هو بأمَةٍ يقال لها خُصَيْلَة .

قال هشام : ويقال زُبيبة[٢] .

تَرْعى ثلاث[٣] مئة شاة ، فأسَرّ فى نفسه طمعا فيها ، وفطنَتْ له ، فقالت : كأنك أسْرَرْتَ فىّ طمعا : تَقْتلنى وتأخذ الغَنَم ؟ قال إىْ والله . قالت : والله لو فعلتَ لذهبَتْ نفسُك ومالُك ، وأخِذَتِ الغَنَمُ منك . أناجاريةُ عامر بن الظَّرِب العَدْوانىّ ، سيّدِ قَيْسٍ وحكَمِها ، وأظُنُّكَ خائفا طَرِيدا . قال : نعم : قالت . فمَرَبىٌّ أنت ؟ قال : نعم . قالت : فأنا أدلُّك على خَيْرٍ ممّا أردت ؛ مولاىَ إذا طَلَعَتِ الشمس للأياب يُقْبِلُ ، فيَصْعَدُ هذا الجبل ، ثم يُشْرِف على هذا الوادى ، فإذا لم يَرَ فيه [٤١]
أحدا ، وضع قوسَهُ وجَفيرَهُ[٤] وثيابَه ، ثم ينحدر فى الوادى لقضاءِ حاجتِه ، ثم يَسْتَنْجِى بماء من العين ، ثم يصعد فيأخذ ثيابَهُ وقوسَه ، ثم ينصرف ، فيَخْرُجُ رسولُه ، فيُنادى : ألا مَنْ أراد الدَّرْمَكَ[٥] واللحمَ والتمرَ واللبنَ ، فليأتِ دارَ عامر

(١) كذا فى س ، ق ، ومعجم البلدان . وفى ج : « وارثنى » ، وهو تحريف .
(٢) فى ج ، ق : « زبينة » . (٣) فى معجم البلدان : « مئة » بدون ثلاث .
(٤) الجفير : جعبة من جلود لا خشب فيها ، أو من خشب لا جلود فيها . (القاموس) . وفى ج « حفيره » ، وهو تحريف . (٥) الدرمك : الدقيق النقى الحوارى ، ولعله يريد الخبز المصنوع منه .

ابن الظَّرِب . فيأتيه قومه ، فأسْبِقْه إلى الصخرة ، واكمُنْ له عندها ، فإذا وضع ثيابَهُ وقوسَهُ فخُذْها ، فإذا قال لك : من أنت ؟ فقُلْ : غريبٌ فأنزِلْنى ، وطريدٌ فآوِنى ، وعَزَبٌ فزَوِّجْنِى ، فإنه سيَفعل . ففعل ذلك قَسِىّ ، فقال له : من أنتَ ؟ فقال : أنا قَسِىُّ بن مُنَبِّه ، وأنا طريدٌ فآوِنى ، وغريبٌ فأنزلْنى ، وعَزَبٌ فزوِّجْنى . فانصَرَفَ به إلى وَجّ ، وخرج مُناديه فنادَى : ألا من أراد الخَمْرَ[(١)] واللحمَ والتمرَ واللبنَ ، فليأتِ دار عامر بن ظَرِب . فأقبل كلّ من كان حوله من قومه ، فلمّا أكلوا وتَمَجَّعوا[(٢)] وفرغوا ، قال لهم : ألَسْتُ سيِّدَكم وابنَ سيِّدِكم وحَكَمَكم ؟ قالوا : بَلَى . قال : ألَسْتُمْ تؤمِّنون من أمَّنْت ، وتُؤْوُون من آوَيْت ، وتُزَوِّجون من زَوَّجْت ؟ قالوا : بلى . قال : هذا قَسِىُّ بن منبِّه ، وقد زَوَّجْتُه ابنتى ، وآويته معى فى دارى ، وأمّنته . قالوا : نعم ، فقد جوَّزْنا ما فعلت . فزَوَّجَهُ ابنتَهُ زَيْنَب ، فولدَتْ له عَوْفا وجُشَمَ ودارسا ، وهم فى الأَزْد بالسَّرَاة ، وسلامَةَ ، انتسبوا فى اليمن .

قال هشام : وهم أهل أبيات قليلة فى بنى نَصْرِ بن معاوية .

ثم هلكَتْ زَيْنبُ ، فزَوَّجَه ابنةً له أخرَى ، يقال لها آمِنة ، فولدَتْ له[(٣)] ناصِرَةَ بن قَسِىّ ، والمِسْك بنتَ قسىّ .

قال هشام : وهى أمُّ النَّمِر بن قاسِط .

لماذا سمى قسى ثقيفا

قال : وغَرَسَ قَسِىٌّ تلك القضبانَ بوادى وَجّ ، فأنبَتَتْ ، فقالوا : قاتَلَهُ الله ، ما أثقفَه ! حين ثَقِفَ عامرا حتى أمَّنَه وزَوَّجَه ، وأنبتَ تلك القضبانَ حتى أطعمت ، فسُمِّىَ ثقيفًا يومئذ .

(١) فى ج : « الحمر » بالحاء ، بوزن قفل ، وهو تحريف .
(٢) تمجع : أكل التمر اليابس ، وشرب عليه اللبن .
(٣) « له » : زيادة عن ج .

إخراج ثقيف عدوان من الطائف

قال : فلم تزل ثقيف مع عَدْوانَ حتى رَبَلوا ، فأخرجوا عَدْوان من الطائف .

سبب تسمية الطائف

قال هشام : إنما سُمِّى الطائفَ ، فيما أخبرنى أبو مسكين المَدَنىّ ، قال : أصاب رجلٌ من الصَّدِفِ دماً فى قومه بحضرمَوْت ، وكان يقال للصَّدَفِىّ الدَّمُون ، وكان قتل ابنَ عمٍ له ، فقال فى ذلك :

وحَرْبَةَ ناهِلٍ[1] أَوْجَرْتُ عَمْرًا فما لى بعده أبدا قَرَارُ

ثم خرج هاربا حتى نزل بوَجّ ، فحالَفَ مَسْعُودَ بن مُعَتِّب ومعه مالٌ عظيم ، فقال لهم : هل لكم أن أبنىَ لكم طَوْفا عليكم ، يكون لكم رِدْءا من العرب ؟ [٤٢]
قالوا : نعم . فبَنَى لهم بماله ذلك الطوف ، فسُمِّىَ الطائف ، لأنه حائطٌ يُطِيفُ بهم .

ارتحال إياد وتخلف ثقيف بجانب الطائف

قال : واجتمعَتْ قبائل من إياد بعد أن فارقهم النَّخَعُ ، فساروا مشرِّقين فى آثار قُضاعة والقَنَصيين ، وكان لهم شرفٌ فى أهل تِهامة ، ومنزلةٌ فيهم ، وعِزٌّ ومَنَعَة فى ذلك الزمن ، تَعرِفه العرب ؛ وتخلّفَتْ عنهم ثقيف ، وأقاموا مع أخوالهم عَدْوانَ بن عمرو بن قيس بن عَيْلان ، إلى جانب الطائف ، وظعنوا عن مساكنهم ، ونزلتها كِنانَةُ بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بعدهم .

والأرضُ التى كانت فيها حربُ إياد وإخوتِه ، حين أُجْلِيَتْ إياد من تهامة ، يقال لها خانِق ، وهى لِكِنانَة .

بغى إياد على بنى أبيهم وافتراقهم

قال أبو المنذر ، بإسناده المتقدم عن ابن عبّاس : أقامت ربيعةُ ومُضَرُ وإياد فى منازلها وديارها ، بعد مسير أنمار بن نِزار ، وظَعنهم عن بلادهم ، فرَبَلَتْ إياد وكثُرَت ، حتى إن كان الرجل ليُولَدُ له فى الليلة العشرةُ وأكثرُ من ذلك ، ولا يولَدُ لمضَرَ وربيعة فى الشهر إلاّ الوَلَدُ الواحد ، فكثُرت قبائلُهم ، وتلاحَقَتْ نابتتهم ، وكان فيهم الغامتان ، وهما قبيلتان ، والكُرْدُوسان من إياد ، فبغَتْ

---

(١) أى حربة رمح ناهل ، وهو الذى يستنزف دم من يصاب به . وفى ج : « ناهك » .

على إخوتهم ، حتى كان الرجل يَضَعُ قَوْسَه على باب المُضَرِىّ أو الرَّبَعِىّ ، فيكون أحقّ بما فيه . فيَزعُمون — والله أعلم — أنّهم سمعوا مُناديا فى جوف الليل ، على رأس جبل ، وهو يقول :

« يا مَعْشَر إياد ، اظعنوا فى البلاد ، لمُضَر الأنجاد ، قد عِثْتُم [(١)] فى الفساد ، فحُلّوا بأرض سِنْداد ، فلَيْسَ إلى تِهامَةَ من مَعَاد » . ورَمَاهم الله بقَرْح — وقال ابن شَبَّة : بداء — يقال له النُّخاع [(٢)] ، فكان يموت منهم فى اليوم والليلة المِئة والمِئتان ، فقال رجلٌ صالحٌ منهم : يامَعْشَر إياد ، إنّما رَمَاكم الله بما تَرَوْن لبَغْيِكم على بنى أبيكم ، فاشْخَصوا عن هذه البلاد ، فقد أُمِرْتم بذلك ، لا يصيبُكم الله بعذاب .

رواية ثانية لابن الكلبى فى سبب ارتحال إياد

قال ابن الكلبىّ : وحدّثنى أبو عبد الرحمن محمدُ بن عبد الرحمن الأنصارىّ ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، قال : أخرج الله إيادًا من تِهامَةَ بالشَّمال ، وبعثه الله على نَعَمِهِم الجَدْبَ حتّى إذا أَرَمّت [(٣)] هَبّتِ الشَّمال ، فاسْتَقْبَلَتْها النَّعَم ، فخرج بها من تهامة . ولذلك يقول أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْت :

آباؤنا دَمَّنُوا [(٤)] تِهامَةَ فى الدَّهْرِ وسالَتْ بجَيْشِهم إضَمُ
قَوْمِى إيادٌ لَوَ أنّهُمْ أَمَمٌ أو لَوْ أقاموا فتُجْزَرَ النَّعَمُ
جَدِّى قَسِىٌّ إذا انتسَبْتُ ومَنْصورٌ بحقٍّ ويَقْدُمُ القُدُمُ [٤٣]

(١) فى ج : « عِشْتم »
(٢) لم أجد فى المعاجم ذكرا لهذا اللفظ بمعنى الداء . وإنما النخاع : حبل العصب المنحدر من الدماغ فى فقار الظهر ، وتتشعب منه شعب فى الجسم ، ولعلهم أصيبوا فيه ، فمات منهم من مات ، فهو مجاز من تسمية الشىء باسم محله .
(٣) يقال : أرم العظم : إذا بلى من الهزال . وأرم أيضا : إذا جرى فيه المخ بعد الهزال . والظاهر أنها بالمعنى الأول . يريد أن النعم أصابها الجدب أولا حتى بليت عظامها ، ثم أصابتها ريح الشمال .
(٤) أى سودوا تهامة وأثرت فيها ماشيتهم ببعرها .

قَوْمٌ لهم ساحةُ العراق إذا ساروا جميعا والقِطُّ والقَلَمُ

روابة ثالثة فى سبب ارتحال إياد

ويقال إن إيادًا لم تزل مع إخوتها بتهامة وما والاها ، حتّى أوقعت بينهم حرب ، فتظاهرت مُضَرُ وربيعة على إياد ، فالتقوا بناحية من بلادهم ، يقال لها خانِق ، وهى اليوم من بلاد كِنانة بن خُزَيْمة ، فهُزِمَتْ إياد ، وظُهِرَ عليهم ، فخرجوا من تهامة .

وقال الكِنانىُّ الذى قتله خالدٌ يومَ الغُمَيْصاء ، للجارية الّتى كان يتعشّقها

أرَيْتِكِ إنْ طالبتُكم فوجدْتُكم بِحَلْيَةَ يومًا أو بإحْدَى الخَوانِقِ
ألم يكُ حقًّا أن يُنَوَّلَ عاشقٌ يُكَلِّفُ إدلاجَ السُّرى والودائقِ

فقال أحد بنى خَصَفَةَ بن قيس بن عَيْلان فى ذلك :

إياداً يومَ خانِقَ قد وَطِئْنَا بخَيْلٍ مُضْمَراتٍ قد بُرِينَا
تَعادَى بالفوارس كلَّ يوم غِضَابَ الحربِ تحمى المُحْجَرِينا[1]
فأُبْنَا بالنِّهاب وبالسَّبايا وأضْحَوْا فى الديار مُجَدَّلِينا[2]

فظعَنَتْ إيادٌ من منازلها ، ونزلوا سِنْدَاد ، بناحية سَوَادِ الكوفة ، فأقاموا بها دهرا .

افتراق إياد وتغلبهم على العراق

وقال ابن شَبَّة : افترقَتْ ثلاث فِرَق : فرقةٌ مع أسَد بن خُزَيْمة بذى طُوَى ، وفِرْقةٌ لحِقَتْ بِمَيْنِ أباغ ، وأقبل الجمهورُ حتّى نزلوا بناحية سِنْدَاد . ثم اتّفقوا ، فكانوا يعبدون ذا الكَعَبات : بَيْتًا بِسِنْدَاد — وعبدَتْها بَكْرُ بن وائِلٍ بعدهم — فانتشروا فيما بين سنداد وكاظِمَة ، وإلى بارِقٍ والخَوَرْنَقِ وما يَلِيها ، واستطالوا على الفُرات حتى خالطوا أرضَ الجزيرة ، فكان لهم موضع دَيْر الأعْوَرِ ودَيْر الجَمَاجِم ودَيْر قُرَّة ، وكَثُرَ مَنْ بِمَيْنِ أباغ منهم ، حتّى صاروا كالليل كثرة ، وبقِيَتْ هنالك تُغير على من يَليها من أهل البوادى ، وتَغزُو

(١) فى معجم البلدان : (ترادى بالفوارس كل يوم * عصاب . . . . .) .
(٢) فى معجم البلدان : « مخذلينا » .

مع ملوك آل نَصْرِ المَنَاذِرَ ، حتى أصابوا امرأةً من أشراف الأعاجم ، كانت عرُوساً قد أُهْدِيَتْ إلى زَوْجها ، ووَلِيَ ذلك منها بعضُ سُفهائهم وأحْداثهم ، فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم ، قيل هو أنُو شِرْوان بن قُباذ ، وقيل كِسْرَى بن هُرْمُز ، واسم المرأة سِيرِين . فانحازَتْ إيادٌ إلى الفُرات ، وجعلوا يُعْبِرون إبلَهم فى القراقير ، ويجوزون الفُرات ، وراجزُهم يرتجز ويقول :

بِئْسَ مُنَـاخُ الخَلِفَاتِ الدُّهْمِ فى دَفعةِ القَرْقُور وسْطَ اليَمِّ [٤٤]

فتبِعَتْهم الأعاجم ، فقالت كاهنةٌ كانت فى إياد : « إنْ يَقْتلوا رَجُلاً سَلَماً ، ويأخذوا نَعَماً ، يُضَرَّجُوا آخر اليوم دمَا » . فقال رجلٌ منهم لا بن له يقال له ثواب : أى بُنَىَّ ، هل لك أن تَهَبَ لقَوْمك نَفْسَك ؟ فخرج بإبِلِهِ يعارضهم ، فقتلوه وأخذوا إبلَه ، ورأسُ القوم يومئذ بَيَاضَةُ بن رِياح[1] بن طارق الإيادى ، فلما التقَى الناسُ قالت هِنْد بنتُ بَيَاضَة :

نحن[2] بنـاتِ طارِقْ نَمْشِى على النمـارِق
والمِسْـكُ فى المفارِق مَشْىَ القَطَا النواتِق ؟
إن تُقْبِـلوا نُعانِق ونَفْـرِش النَّمـارِق
أو تُدْبِروا نُفَـارِق فراقَ غـير وامِق[3]

فهزَمَتْ إيادٌ الأعاجم آخر النهار ، وذلك بشاطىء الفُرات العربىّ ، وقتلَتْ ذلك الجيش ، فلم يُفلت منهم إلا الشَّرِيد ، وجمعوا جماجمهم ، فجعلوها كالكُوَم ، فسُمِّىَ ذلك الموضع ديرَ الجماجم .

نفى الفرس إيادا عن العراق وقتلهم

ومن رواية أبى علىّ القالىّ عن رجاله ، قالوا : كانت إياد لما نزلوا العراق

(١) فى لسان العرب : « ورباح » . (٢) هذا الرجز قديم ، نسبه صاحب تاج العروس إلى الزرقاء الايادية ، وتمثل به عدة نساء ، منهن هند بنت بياضة المذكورة هنا ، وهند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية يوم أحد [تاج العروس ، فى طرق] ، وكذا بنت الفند سهل بن شيبان يوم التحالق . شرح الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ٣٥ .
(٣) فى عدد أبيات هذا الرجز خلاف (انظر اللسان ، وتاج العروس ، وشرح الحماسة) .

تَفرَّقوا أهلَه ومن ذَوَأَمْ ، حتى ملك كِسْرَى أنوشِرْوان ، فأغارت إياد على نساء من نساء فارس ، فأخذوهنّ ، فغزاهم أنوشِروان ، فقتَلَ منهم ، ونفاهم عن أرض العراق ، فنزل بعضُهم تِكْرِيت ، و بعضُهم الجزيرة وأرضَ المَوْصِل كلّها ، فبعث أنوشِروان ناساً من بكر بن وائل مع الفُرس ، فنفوهم عن تكْرِيتَ والموصل ، إلى قرية يقال لها الحَرَجِيّة[1] ، بينها وبين الحصنَيْن فرسخان أو ثلاثة ، فالتقَوْا بها ، فهزمَتْهم الفرس ، وقتَلَتْهُم[2] ، وقُبُورُ إيادٍ بها إلى اليوم ، فساروا حتى نزلوا بقَرْى من أرض الروم ، وسار بعضُهم إلى حِمْص وأطراف الشام . وكان الحارث بن همّام بن مُرّة بن ذُهل بنْ شَيْبان ، فيمن سار إليهم من بكر بن وائل مع الأعاجم ، فأجار ناساً من إياد ، وكان أبو دُوَاد الإياديّ فيمن أجار وأَكرَمَ ، فضربت العربُ المثلَ به ، فقالوا : « جارٌ كجارِ أبي دُوَاد » ، يَعْنون الحارث بن همّام[3] .

تفصيل الرواية لسبب هلاك إياد على يد الفرس

وقال : هشام : حدّثني أبو زُهَيْر بن عبد الرحمن بن مَغْراء[4] الدَّوْسي ، عن رجل منهم كان عالما ، قال : كان عند كِسْرَى بن هُرْمُز رُهُنٌ من إياد وغير إياد من العرب ، وكان كِسْرَى يَضَعُ الدَّرِيَّةَ لأساوِرَتِه ، فيرمونها ، فيوالون فيها بالنُّشّاب ، فقال رجل من الرُّهُن الذين من إياد : لو أَنزَلَني الملك رميتُ مثل رَمْيِهم . فأُخبِرَ بذلك كِسْرَى ، فأمر به فأُنزِل ، فرمى ، فأجاد الرَّمْيَ . فقال له : أفي قومك من يَرْمي رَمْيَك ؟ قال : كلّهم يرمي رَمْيي . قال : فأتِني منهم [٤٥]

(١) في ج هنا : « الحربية » ، وهو تحريف ، وقد ذكرها مصححة في رسم الثعلبية .
(٢) في ج : « فتكت بهم » .
(٣) وفي مجمع الأمثال : يعنون كعب بن مامة ، فانه كان إذا جاوره رجل فمات وداه ، وإن هلك له بعير أو شاة أخلف عليه ، فجاءه أبو دواد الشاعر مجاورا له ، فكان كعب يفعل به ذلك ، فضربت العرب به المثل في حسن الجوار . قال قيس بن زهير :
أطوف ما أطوف ثم آوى ... إلى جار كجار أبي دواد
(٤) كذا في س ، ق ؛ وفي ج : « مقرا » ولعله تحريف عما أثبتناه .

بثلاث مئة رجل أو أربع مئة ، يَرْمُون مثل رَمْيك ، فجاءه بهم ، فكانوا يكونون عنده ، وجعلهم مَرَاصِدَ على الطريق ، فيما بينه و بين الفُرات ، لئلاّ يَعْبُره أحدٌ عليهم . قال : وكان ما بين المَدَائِن إلى نهر الملك ، مرْجٌ واحدٌ من البساتين ، لا حائط له(١) . قال : فخرجَتْ سِيرِينُ ومعها جواريها ، وأصْلُها روميٌّ ، فعرض لها رجل من الإياديّين ، يقال له الأحمَر ، وكان معه صاحبٌ له ، فعبَثا بهنّ ، قال : فجعلتْهما العرَبُ الأحْمَرَيْن ، قال راجزُهم :

الاحمَرَانِ أهْلَكا إيَادَا وحرَمَا قوْمَهما السَّوَادَا

قال : فشَكَوْا ذلك إلى كِسْرَى ، فبَعَثَ إليهم عِدّتهم من الفُرس ، وهرب الأحمران ، فأنذَرَا أصحابهما ، فلَحِقتْهم الفُرْس وقد عبروا دِجْلة ، وقد كان قال لهم كِسرَى : خُذُوهم أخذا . قال : فلَحِقُوهم ، فجثَا الإياديُّون على الرُّكَب ، فرَمَوْا رَشْقا واحدا ، فأعْمَوْهم جميعا ، فأُخْبِرَ كِسْرَى بذلك ، فبعث إليهم الخيلَ ، وأمرَ لَقيطَ بن يَعْمُرَ(٢) بن خارجة بن عَوْبَثانَ الإيادى ، وكان محبوسا عند كِسْرَى ، أن يكتب إلى من كان من شِداد قومه ، فيما بينه و بين الجزيرة ، أن يُقبِلوا إلى قومهم ، فيجتمعوا ، ليُغير على إياد كلّهم ، فيقتلَهم . قال : فكتب لَقيطٌ إلى قومه يُنذِرهم كِسرَى ، ويحذِّرُهُمْ إيّاه :

سلامٌ(٣) فى الصَّحِيفةِ من لَقيطٍ على(٤) من بالجزيرة من إيَادِ
بأنّ اللَّيْثَ يَأتِيكُمْ دَلِيفاً فلا يَشْغَلْكُمُ سَوْقُ النِّقَادِ(٥)

ويُرْوَى : بأن الليث كِسرَى قد أتاكم .

---

(١) فى ج : « لا حيطان عليه » (٢) كذا فى س والأغانى ومختارات ابن الشجرى . وفى ق ، (هنا وفيما سبق) ولسان العرب فى مادة «أيا» : «معمر» .
(٣) كذا فى الأصول . وفى الأغانى والاشتقاق لابن دريد : « كتاب » .
(٤) كذا فى س . وفى ج ، ق : « إلى » .
(٥) النقاد (بكسر النون) : جمع نقدة (بالتحريك) ، وهى صغار الغنم .

وكتب إليهم أيضا بقصيدة أوّلها :

يادارُ ، عَبْلَةُ[١] مِن مُحتَلِّها الجَرَعا هاجَتْ لِيَ الهمَّ والأحزانَ والوَجَعا[٢]

ويُرْوَى : قد هِجْتِ لى الهمّ والأحزان والوَجَعا .

يقول فيها :

أَبلِغْ إياداً وخَلِّلْ[٣] فى سَرَاتِهم إنى أرى الرأىَ إن لم أُعصَ قد نَصَعا

يا لَهفَ نَفْسِى إذا كانت أمورُكم شتّى وأُحْكِمَ أمرُ الناس فاجتَمَعا[٤]

ألا تخافون قوما لا أبالَكُمُ أمْسَوْا إليكم كأَرْسالِ الدَّبى سَرَعا[٥]

أبناءَ قَوْمٍ تَآيَوْكُم[٦] على حَنَقٍ لا يَشْعُرُون أضَرَّ اللهُ أمْ نَفَعا

فى كلِّ يومٍ يَسُنُّون الحِرابَ لكمْ لا يَهْجَعون إذا ما غافِلٌ هَجَعا

---

(١) فى مختارات ابن الشجرى : « عمرة » .

(٢) نقل صاحب « رغبة الآمل من كتاب الكامل » صفحة ١٠٢ ج ٥ عن ابن الشجرى أنه أعرب : «يادار» منادى ، ثم ترك خطابها . و « عمرة » مبتدأ ، خبره هاجت ، و « من محتلها » معمول هاجت ، و « الجرعا » ظرف له ، يريد من أجل احتلالها الجرع ، وهو اسم موضع .

(٣) خلل : خصص .

(٤) كذا فى الأصول ومختارات ابن الشجرى . وفى رواية على هامش س :
« شتى وأصبح أمر الناس مجتمعا »

(٥) كذا فى الأصول . والأرسال : جمع رسل (بالتحريك) : وهى الجماعات يتلو بعضها بعضا ، وفى مختارات ابن الشجرى : كأمثال . والدبى : اسم للجراد إذا تحرك واسود ، قبل أن تنبت له أجنحة ، الواحدة : دباة . و « سرعا » : مصدر سماعى لسرع إذا عجل ، يريد أمسوا مسرعين .

(٦) كذا فى اللسان مادة (أيا) ، وأورد هذا البيت شاهدا على (تآييته) على تفاعلته ، بمعنى تعمدته وقصدته ، يقال تآييته (بوزن تفاعلته) وتأييت آيته أى شخصه ، ومثله ، تأييته بالتشديد . وفى ج ومختارات ابن الشجرى « تآووكم » بالواو بدل الياء ، يقال تأوت الطير تأويا ، بالتشديد ، وتآوت (بوزن تفاعلت) : إذا تجمع بعضها إلى بعض ، كأن الشاعر يريد تجمعوا لحربكم . غير أن هذا الفعل لازم ، ولذلك نرجح رواية (تآيوكم) بالياء ، لأن الفعل متعد .

مالى أراكم نياماً فى بُلَهْنِيَةٍ(١) . وقد ترَوْنَ شِهابَ الحرب قد سَطَعَا
يا قَوْمُ بَيْضَتُكم(٢) لا تُفْجَعُنَّ بها . إنى أخافُ عليها الأَزْلَمَ الجَذَعَا(٣) [٤٦]
يا قوم لا تأمَنُوا إنْ كُنْتُمُ غُيُرًا . على نسائكمُ كِسرَى وما جَمَعَا
هو الفَناء الذى يجتَثُّ أصلَكمُ . فمن رأى مِثل ذا رأياً ومن سَمِعَا
وقلِّدُوا أمْرَكُم لله دَرُّكُمُ . رَحْبَ الذِّراع بأمرِ الحَربِ مُضْطَلِعا
لا مُتْرَفًا إنْ رَخاء العَيْشِ سَاعَدَهُ . ولا إذا عَضَّ مَكْرُوهٌ به خَشَعا
ما أنفَكَّ يَحْلُبُ هذا الدَّهرَ أشْطُرَهُ . يكونُ مُتَّبِعاً طَوْرًا وَمُتَّبَعَا
حتى استَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ(٤) . مُسْتَحكِمَ السِّنِّ(٥) لا قَحْمًا ولا ضَرَعا(٦)
لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إلا رَيْثَ يَبْعَثُهُ(٧) . هَمٌّ يكادُ شَبَاهُ(٨) يفصِمُ(٩) الضِّلَعَا

---

(١) البلهنية : الرفهنية ورخاء العيش . ولعله يريد هنا الغفلة عن أحداث الزمن .

(٢) يريد بالبيضة مجتمعهم وموضع عزهم ، على التشبيه ببيضة الدجاجة .

(٣) الأزلم الجذع : هو فى الأصل الوعل ، وهو تيس الجبل ، ثم استعير للدهر . يريد أنه يخاف على بيضتهم أحداث الزمن .

(٤) استمرت : استحكمت . والمريرة من الحبال : ماطال واشتد فتله ، والجمع المرائر . والشزر الفتل إلى فوق ، خلاف اليسر ، وهو الفتل إلى أسفل ، والأول أحكم الفتلين . ضرب ذلك مثلا لاستجماع قوته ، واستحكام عزيمته .

(٥) فى رواية ابن الشجرى : « الرأى » . ورواية الأصول والأغانى أليق بالمقام .

(٦) القحم : الكبير المسن ، والضرع : الصغير السن أو الضعيف .

(٧) ريث يبعثه : أى مقدار ما يبعثه .

(٨) كذا فى « رغبة الآمل من كتاب الكامل » للمرصفى ، قال وشباه : جمع شباة ، وهى حد كل شىء وطرفه ، كحد السيف والسنان ؛ تخيل أن لهمه حدا . وفى مختارات ابن الشجرى المطبوع بمصر : « سناه » ، أى ضوءه . وفى الأصول والأغانى « حشاه » ولعله تحريف .

(٩) كذا فى رغبة الآمل بالفاء ، من الفصم وهو أن يتصدع الشىء من غير أن يبين ، وفى ابن الشجرى : « يقصم » بالقاف من القصم ، وهو كسر الشىء الشديد حتى يبين . وفى الأصول : « يحطم » . وفى الأغانى : « يقطع » .

مُسْتَنْجِدًا يَتَحَدَّى الناسَ كلَّهم ... لو صارَعُوه جميعا فى الوَغَى صَرَعَا[١]
لقد نَخَلْتُ لكم رأيى[٢] بلا دَخَلٍ ... فاستَيْقِظوا إنَّ خَيْرَ العِلم ما نَفَعَا

قال : فلما أتاهم الكتابُ هربوا ، وأمر كِسرَى الخيل ، فأحْدقت بهم ، وبالذين بَقُوا من خَلْفِ الفُرَات ، ثمّ وضعوا فيهم السُّيُوف .

قال هشام : قال الكلبىّ : فمن غَرِقَ منهم بالماء أكثر ممن قُتل بالسيف .

ولما بلغ كسرَى شِعْرُ لقيطٍ قتَلَه ، وكان كاتبَه[٣] بالعربيّة وتَرجمانه ، وكان مَقْروفًا[٤] بأمرأة كسرى .

من بقى من إياد بعد قتل الفرس إياهم

ودانت إيادٌ لغسّان ، وتنصّروا ، ولَحِقَ أكثرهم بلاد الروم ، فيمن دخلها مع جَبَلَةَ بن الأَيْهَم ، من غَسّان وقُضاعة وغيرهم ، وبقايا من بقاياهم مُتفرِّقون فى أجناد الشام ومَدَائنها ، وكان من دخل مع جَبَلَةَ بن الأَيْهَم من إيادٍ وقُضاعَةَ وغَسّانَ ولَخْمٍ وجُذَامَ نحو أربعين ألفا ، وهم معهم إلى اليوم ، ومدينتهم تُعْرَفُ بمدينة العَرب ، وليس لمن كان منهم اليوم بالشام دعوة ولا قَبِيل ينسبون إليه .

إسلام من بقى من إياد

قال هِشام : حدّثنى الكلبىُّ ، عن على بن وثّاب الإيادى ، عن أبيه : أن إيادا حين دخلوا الروم لم يزالوا بها إلى الإسلام ؛ فلمّا كان زمن عُمَر بن الخطّاب ، بعث رُسُلاً من عنده معهم المصاحفُ ، إلى ملك الروم : أنِ اعرِضْ هذه المصاحف على مَن قِبَلك من قَوْمنا من العرب ، فمن أسْلم منهم فلا تحولَنّ بينه وبين الخروج إلينا ، فوالله لئنْ لم تفعل لأَتَتَبّعَنّ[٥] كلّ من كان على دِينك فى جميع بلادنا ، فلأَقتُلَنَّه .

(١) هذا البيت ثابت فى رواية الأصول والأغانى ، وهو ساقط من رواية ابن الشجرى .
(٢) فى ج : « رأيا » وفى ابن الشجرى : « نصحى » .
(٣) فى ج : (كاتب كسرى) .
(٤) فى ج : « مقرونا » ، وهو تحريف .
(٥) فى ج : « لأتبعن » .

قال : فلمّا قَدِمَتِ المصاحفُ عليه عُورِضَتْ بالإنجيل ، فوَجَـدُوا القرآن يوافق الإنجيل ، فأسْلموا ، ونادَى مُنَادٍ بالصلاة . قال ابن وثاب عن أبيه : [٤٧] فجعلتُ أنظر إلى[1] الصفوف ، ما أرى أطرافَها من كثرتها . قال : فلمّا كان عند الخروج ، لم يخرج منهم إلاّ أربعة آلاف ، منهم أبى .

لبعض شعراء إياد يذكر خروجهم من تهامة

وقال ثَمْلَبة بن غَيْلان يذكر خروجَ إيادٍ من تِهَامَة :

تَحِنُّ إلى أرض المُغَمِّسِ نَاقَتى ... ومن دونها ظَهْرُ الجريب فَرَاكِسُ

بها قطعَتْ عَنَّا الوَذِيمَ نِسـاؤُنا ... وَخَرَّسَتِ الأبناء فيها الخَوَارِسُ[2]

إذا شِئْتُ غَنَّانى الحَمَامُ بأَيْكَةٍ ... وليس سواءٌ صـوتُها والعَرَانِسُ[3]

تَجُوبُ بنا المَوْماة[4] كلُّ شِمِـلَّةٍ ... إذا أعْرَضَتْ منها القِفارُ البَسَابِسُ

فيا حَبَّذَا أعلامُ بِيشَـةَ واللِّوَى ... ويا حَبَّذا أخشافها والجَوَارِسُ[5]

أقامتْ بها جَسْرُ بن عَمْرٍو وأصْبَحَتْ ... إيادٌ بها قد ذَلَّ منهـا المَعَاطِسُ

تَبَدَّلَ دُعْمِىٌّ بدَعْوَى أخيهم ... سَبَاسبَ آلٍ تجْتَوِيها الفَوَارِسُ

جَسْرُ بن عمرو النَّخَعِىُّ ، ودُعْمِىُّ بن إياد .

من بقى بتهامة من ولد عدنان

فلم يَبْقَ بتهامة وغَوْزها[6] من وَلَدِ عَدْنان إلاّ مُضَر وربيعة ومن كان معهم أو دخيلا فيهم أو مجاورا لهم . قال ابن شَبَّة : وإلاّ قَسِىُّ بن مُنَبِّه بن النَّبِيت

(١) « إلى » : ساقطة من ج .

(٢) الوذيم : ماتعلق به التمائم ونحوها من خيط أو نحوه ، والخوارس : النسوة اللواتى يطعمن الناس فى ولادة المرأة ، واسم ذلك الطعام : الخرس .

(٣) العرانس ، جمع عرناس : طائر يشبه الحمامة .

(٤) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « البوباة » وهى الموماة أيضا .

(٥) فى صفة جزيرة العرب : « أخشافها والجوارس » والأخشاف : الظباء ، جمع خشف كصفر . والجوارس : الطيور المصوتة . وفى الأصول : « حشانها » بدل « أخشافها » . وهو تحريف.

(٦) فى ج : « وغيرها » ، وهو من تحريف الناسخ ، وقد أعاده المؤلف صحيحا فيما يأتى قريبا .

ابن منصور بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن إياد ، فإنّه أقام بالطائف فى نفر من أَصْهاره عَدْوانَ بن عمرو بن قيس بن عَيْلان ، لأنّ أُمّ بَنيه : زَيْنبُ بنتُ عامر ابن الظَّرِب العدْوانىّ ، على ما تقدّم ذكرُه . وكان قَسِيٌّ وهو ثقيف قد تمرّد على قومه ، وتَفتَّك على مَنْ قارَبَهم وجاوَرَهم من غيرهم ، ونابذوه ، فانحاز عنهم .

عامر بن صعصعة فى الطائف

ونزلَتْ عامر بن صَعْصَعَة — وأمُّه عَمْرَةُ بنتُ عامر بن الظَّرِب — ناحيةً من الطائف ، مجاورين لعَدْوان أصْهارِهم أيضا ، فنزلوا حولهم ، وكانوا بذلك زمانا ، ووقعَتْ بين عَدْوانَ حرب ، فتفرّقَتْ جماعتهم ، وتشتّتَ أمرُهم ، فطمِعَتْ فيهم بنو عامر ، وأخرجَتْهم من الطائف ، ونَفَوْهم عنها ، وفى ذلك يقول حُرْثانُ بن مُحرِّثٍ ذو الإصْبَع العَدْوانى :

بَغَى بَعْضُهمُ بعضا فلم يَرْعَوْا على بَعْضِ
وهم بَوَّوْا[1] ثقيفا دا رَ لا ذُلٍّ ولا خَفْضِ

[٤٨] قال : فكانت بنو عامر يتصيّفون الطائفَ لطيبها وثمارها ، ويَتَشتّون بلادهم من أرض نَجْد ، لسَعتها وكثرة مراعيها وإمْراء كلئها ، ويختارونها على الطائف .

مصالحة ثقيف عامر بن صعصعة على ثمار الطائف

وعرفَتْ ثقيفٌ فضل الطائف ، فقالوا لبنى عامر : إن هذه بلادُ غرسٍ وزرع ، وقد رَأَيناكم اخترْتُم المراعى عليها ، فأضرَرْتم بعمارتها واعتمالها ، ونحن أبصَرُ بعملها منكم ، فهل لكم أن تجمعوا الزَّرْع والضَّرْع ، وتدفعوا بلادكم هذه إلينا ، فنُثيرَها حَرْثا ، ونَغرِسَها أعنابا وثمارا وأشجارا ، ونَكْظِمَها كظائم ، ونَحْفِرها أطواء ، ونملأها عِمارةً وجِنانا ، بفراغنا لها ، وإقبالنا عليها ، وشُغْلكم عنها ، واختياركم غيرها ، فإذا بلغَتِ الزروعُ ، وأدْركَتِ الثمارُ ، شاطَرْناكم ، فكان لكم النِّصْفُ بحقّكم فى البلاد ، ولنا النصفُ بعَمَلنا فيها ، فكنتم بين

(١) أى أنزلوا ؛ والأصل: بوءوا ، حذف الهمزة تخفيفا .

ضَرْعٍ وزَرْعٍ ، لم يجتمع لأحد من العرب مثلُه .

فدفَعتْ بنو عامر الطائفَ إلى ثقيف ، بذلك الشرط ، فأحسنَتْ ثقيف عِمارتها ، فكانت بنو عامر تَجيء أيّامَ الصِّرام ، فتأْخُذ نصفَ الثمار كلِّها كيلا ، وتأخذ ثقيف النصفَ الثانى ، وكانت عامر وثقيف تَمنع الطائفَ ممّن أرادهم .

امتناع ثقيف على بنى عامر

فلبِثوا بذلك زمانا من دهرهم ، حتى كثرت ثقيف ، فحصّنوا الطائف ، و بَنَوْا عليها حائطا يُطيف بها ، فسُمِّيَتِ الطائف ، فلما قَووا بكثرتهم وحصونهم ، امتنعوا من بنى عامر ، فقاتلَتْهم بنو عامر ، فلم تصل إليهم ، ولم يقدروا عليهم ، ولم تنزل العرب مثلها دارا .

الأجش بن مرداس يذكر الطائف

فقال الأَجَشُّ بن مِرْدَاس بن عمرو بن عامر بن سيار[1] بن مالك بن حُطَيْط ابن جُشَم بن قَسِيّ يذكر الطائف :

فقَدْ جَرَّبَتْنا قبلُ عمرو بن عامر ... فأخْـــبَرَها ذو رَأْيها وحليمُها
وقد علمتْ إنْ قالت الحقّ أننا ... إذا ما أُنشِدَتْ صُعْرَ الخُدود نقيمُها
نقرِّبُها حتى يلينَ شَرِيسُها ... ويرجعَ للحقّ المبين ظَلومُها
علينا دِلَاصٌ من تُرَاثِ مُحَرِّقٍ ... كلَوْنِ السماء زَيَّنَتها نُجُومُها

كنانة بن عبد ياليل يفخر بالطائف

وقال كِنَانَةُ بن عبد يَاليل بن عمرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن غِيَرَةَ بن عوف ابن قَسِيٍّ ، يفخر بالطائف ويذكر فضلها :

كأنَّ الله لم يُؤثِر علينـــا ... غَداةَ تُجَزَّأُ الأرضُ اقْتِسـاما
عَرَفْنا سَهْمَنا فى الكَفِّ يَهْوِى ... لَدَى وَجٍّ وقد قَسَمَ السِهاما
فلمّا أنْ أبانَ لنا اصْطَفَيْنـا ... سَنَامَ الأرض إنَّ لها سَنـاما [٤٩]
أسافلَها منــــازلَ كلّ حيٍّ ... وأَعْلاها لنــا بلدًا حَـرَاما

---

(١) فى ج : « يسار » .

اختلافهم فى نسبهم وما قيل فيه من الشعر

ثم انتسبوا بعدُ ، فقالوا : قَسِىّ بن مُنبِّه بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان . وثبتَتْ طائفة منهم على نسبهم إلى إياد .

قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت :

فإمَّا تَسْأَلى يا بْنَ عَـــنِّى ... وعن نسبى أُخَـبِّرْكِ اليَقِينا
فإنا للنَّبِيتِ بـــنى قَسِىّ ... لمنصـور بن يَقْـدُمَ أقْدَمِينا
لأَفْصَى عِصْـمَةِ الهُلاَّكِ أفْصَى ... على أفصَى بن دُعْمِىّ بَنِينَـا
ودُعْمِىٌّ بـــه يُكْنَى إيادٌ ... إليـــه تَنْتَمِى كى تَعْلَمينـا

وقال مالك بن عوف النَّصْرِىّ :

ألاَ أبلِـغْ ثقيفا حيث كانت ... بأَىٍّ ما حَيِيتُ لـكم مُعادِى
فإنى لستُ مِنْـكِ ولستِ مِنِّى ... فحُلِّى فى أُحَاظَـــةَ أو إيَاد

فأجابه مَسْعُود بن مُعَتِّب :

لا قيْسُكم منَّا ولا نحن منكمُ ... ولـكننا أولادُ نَبْتِ بن يَقْدُمَا
وإن أدْعُ يوماً فى أُحَاظَةَ تأْتِنِى ... كتائبُ خُرْسٌ لا أخافُ التَّهَضُّمَا

وقال غَيْلانُ بن سلَمة بن مُعَتِّب :

إنِّى امْرُؤٌ من إيادٍ غيرُ مُؤْتَشَبٍ[1] ... وَارِى الزِّنَادِ وقَلَّ قَيْسَ عَيْلاَنِ
هُمْ والدى وإليهم أنتمِى صُعُداً ... والحَىُّ قَيْسٌ هُمُ صِهْرِى وجيرانى

انتشار ربيعة فى نجد وتهامة

فلم يَبْقَ بتهامة وغَوْرها من[2] وَلَدَ عدنانَ إلا ربيعة ومُضَر ، ومن كان معهم أو دخيلا فيهم أو مجاورا لهم . قال ابن شَبَّة : وإلا قَسِىّ بن مُنَبِّه بن النَّبيت ابن منصور بن يَقْدُم بن أفْصَى بن دُعْمِىّ بن إياد ، فإنه أقام بالطائف فى نفر من أصهاره ، عدوان بن قَيْس بن عَيْلان ، على ما تقدَّمَ إيراده ، فـكثروا وتضايقوا فى منازلهم ، فانْتَشَرَتْ ربيعةُ فيما يَلِيهم من بلاد نَجْد وتِهامة ،

(١) يريد أن نسبه صريح غير مختلط . (٢) « من » : ساقطة من ج .

فكانت بقَرْن المنازل وحَضَنٍ وعُكابة ورُكْبَة وحُنَيْن وغمرة أَوْطاس[1] وذاتِ عِرْق والعقيق وما والاها من نَجْد ، معهم كِنْدَة ، يغزون معهم المَغازِى ، ويصيبون الغنائم ، ويتناولون أطراف الشام وناحية اليمن ، ويتعدّون فى نُجَعهم . [٥٠]

الحرب بين بنى ربيعة

ثم إنّ بنى عامر بن الحارث بن أنمار بن وَدِيعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ، أصابت عامرا الضَّحْيانَ بن سعد بن الخَزْرَج بن تَيْم الله بن النَّمِر بن قاسِط ، وكان عامرٌ مُنزِلَ ربيعةَ فى انتجاعهم ، وصاحِبَ مِرباعهم ، فقتلوه بغير دَمٍ أصابه ، فقالت النَّمِرُ وأولاد قاسط — وفيهم كان البَيْتُ يومئذ — لعبْد القيس : يا إخوتَنا[2] ، قتلتم صاحبنا ، وانتهَكْتُمْ حُرمتَنا ، فإمّا أنصَفْتُمونا وأعطَيْتُمونا بطائلتنا ، أو ناجَزْناكم فمَشَتِ السُّفراء بينهم ، فاصطلحوا على أن تحتمل عبد القيس دِيَةَ الرَّئيس ، وهى عشر دِيَاتٍ ، فصار من ذلك على بنى عامر خمسُ مئة بَعير ، وعلى بقيّة عبد القيس خمس مئة ، وأعطوْهم رُهُنا بالدِيَة ، خمسةَ نفر من بنى عامر ، وأربعة من أبناء عبد القيس ، فيهم امرأةٌ من بنى غَنْم بن وَدِيعة بن لُكَيز بن أَفْصَى بن عبد القَيْس ، فأدَّتْ بنو عامر الخمس مئة ، وافتكّوا رُهُنَهم ، وتراخى سائر ولد عبد القيس فى افتكاكِ رُهُنِهم ، فعَدَتْ عليهم النَّمِرُ، فقتلتْهُم ، وخلَّوْا سبيل المرأة ، فجمعَتْ لهم عبد القيس ، وقالوا لهم : اعتَدَيْتُمْ ياقومَنا : أخذتم الأموال ، وقتلتم الأنفس .

فهذه أوّلُ حَرْب وقعَتْ بين بنى ربيعة ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فكان الفناء والهلاكُ فى النَّمِر ، وخرجَتِ الرياسةُ عنهم ، فصارت فى بنى يَشْكُر .

افتراق بنى ربيعة

فتفَرَّقَتْ ربيعةُ فى تلك الحرب وتمايزَتْ ، فارتحلَتْ عبدُ القيس وشَنٌّ بن أَفْصَى ومن معهم ، وبعثوا الرُّوّادَ مُرْتادِين ، فاختاروا البَحْرَيْن وهجَر ، وضامّوا

---

(١) فى ج : « وأوطاس » . (٢) فى ج . « مالإخوتنا » .

مَن بها من إيادٍ والأزْد ، وشدُّوا خَيلَهم بكرانيف النَّخْل ، فقالت إياد[(١)] : أترضون أن تُوثِق عبدُ القيس خيلها بنَخلكم ؟ فقال قائل : عرَفَ النَّخلُ أهلَه ، فذهبَتْ مثلا . وأجلَتْ عبدُ القيس إياداً عن تلك البلاد ، فساروا نحو العِراق ، وتبِعتْهُم شَنٌّ بن أفصَى ، وعطفَتْ عليهم إياد ، فكاد القوم يتفانَون[(٢)] ، وبادت قبائلُ من شَنّ . وكانت إياد يقال لها الطَّبَق ، لشدّتهم ونجدةٍ كانت فيهم ، ولإطباقهم على الناس بعُرامهم وشرّهم ، فقال الشاعر :

إجلاء إياد عن البحرين

لَقِيَتْ شَنٌّ إياداً بالقَنَا ... طَبقًا وافق شَنٌّ طَبَقَهْ

وقال كاهن فيهم :

وافَقَ شَنٌّ طَبَقَـــهْ ... وَافقَـهُ ... فاعتَنَقَـهْ

وقال عمرو بن أسْوَى اللَّيْثِيُّ ، من عبد القيس ، بعد ذلك بزَمان :

ألا بَلِّغَا عمرو بن قيسٍ رسالةً ... فلاتَجْزَعَنْ من نائِبِ الدَّهْرِ وَاصْبِرِ

شَحَطْنا إياداً عن وِقاعٍ فقَلَّصَتْ ... وَبَكراً نَفَينا عن حِيَاضِ الْمُشَقَّرِ [٥١]

فغلبَتْ عبدُ القيس على البَحرَيْن ، واقتسموها بينهم . فنزلَتْ جَذِيمةُ بن عوف بن بكر بن عوف[(٣)] بن أنمار بن عمرو بن وَديعةَ بن لُكَيْز بن أفصَى بن عبد القيس ، الخَطَّ وأعناءها . ونزلَتْ شَنُّ بن أفصَى بن عبد القيس طَرَفها وأدْناها إلى العراق . ونزلَتْ نُكْرَةُ بن لُكَيْز بن أفصَى بن عبد القيس وسَطَ القَطِيفِ وما حوله .

تغلب بطون عبد القيس على جهات البحرين

وقال ابن شَبَّة : نزلتْ نُكْرَةُ الشِّفارَ والظَّهْرَان ، إلى الرمل وما بين هَجَر

(١) في ج « لإياد » . والمراد أن إيادا والأزد قالت إحداهما للأخرى: أترضون... الخ
(٢) في ج : « يتفاوتون » . (٣) « بن بكر بن عوف » . ساقطة من ج .

إلى قَطَرَ و بَيْنُونَة ؛ وإنما سُمِّيَتْ بَيْنُونَةَ لأنها وَسَط بين البحرَيْن وعُمَان ، فصارت بينهما .

ونزلَتْ عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وَديعة بن لُكَيز بن أفصَى بن عبدالقيس ، والعُمُور — وهم بنو الدِّيل بن عمرو ، ومُحارب بن عمرو ، و عِجْل بن عمرو ابن وديعة بن لُكيز بن أفصَى ، ومعهم عَمِيرة بن أسَد بن ربيعة حُلَفاء لهم — الجوْفَ والعُيُونَ والأَحْساء ، حِذاء طرَفِ الدَّهْناء ، وخالطوا أهل هَجَرَ فى دارِهم . ودخلَتْ قبائلُ من عبد القيس فيهم[١] — وهم بنو زاكِيَة بن وابِلَةَ بن دُهْن بن وديعة بن لُكَيز بن أفصَى بن عبد القيس ، وعمرو بن وَدِيعة بن لُكيز ، والعَوَقة ، وعوف بن الدِّيل ، وعائشُ بن الديل بن عمرو بن وديعة ، وعمرو بن نُكْرة بن لُكيز بن أفصَى — جَوْفَ عُمَان ، فصارُوا شُرَكاء الأَزْد بها فى بلادهم ، وهم[٢] الأتلاد : أتْلادُ عُمَان ، ومعهم من الأتلاد مَن كان بها مِنْ بَلْقَيْن وجَرْمٍ ونَهْد وناجِيَة ، ومَنْ لَحِقَ بهم مِنْ بنى عَبْشَمْس بن سَعْد بن زَيْدِ مَناةَ بن تميم ، و بنى مالك بن سعد ، وعوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

ودخلَتْ قبائلُ من ربيعة ظَوَاهِرَ بلاد نَجْد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد ، وانتشروا فيها ، فكانوا بالذَّنائِبِ ووَارِدَاتٍ والأَحَصِّ وشُبَيْثٍ و بَطْنِ الجَرِيبِ والتَّغْلَمَيْنِ وما بينها وحولها من المنازل . وتيامَنَتْ قبائلُ من ربيعة إلى بلاد اليمن ، فحالفَتْ أهله ، وبقُوا على أنسابهم ، منهم أَكْلُبُ بن ربيعة بن نزار ، نزلت ناحيَةَ تثْليثَ من اليمن وما والاها ، فجاوَرَتْ خَثْعَم وحالفوهم ، وصاروا يدا واحدةً معهم على مَنْ سِوَاهُمْ .

بعض قبائل ربيعة فى نجد والحجاز واليمن

وقال رجل من خَثْعَم ثم من شَهْرَانَ يَنفِى أَكْلُبَ بن ربيعة :

(١) كذا فى الأصول . ويظهر من السياق أن كلمة : « فيهم » مقحمة من الناسخ
(٢) الضمير لقبائل عبد القيس التى سكنت جوف عمان مع الأزد .

ما أكلُبٌ منّا ولا نحن منهمُ وما خَثْعَمٌ يوم الفَخَار[1] وأكلُبُ
قبيلةُ سَوْء من ربيعةَ أصلُها ولَيْسَ لها عمٌّ لدَيْنا ولا أبُ

[٥٢] فأجابه الأكلُبيُّ :

إنّى من القوم الذين نَسَبْتَنى إليهمْ كريمُ الجدِّ والعمِّ والأبُ
فلو كُنْتَ ذا علمٍ بهم ما نَفَيْتَنى إليهـم تُرَى أنى بذلك أثْلَب
فإلا : يَكُنْ عمَّاىَ حَلْفًا وناهِسًا فإنى أمْرُؤٌ عمَّاىَ بَكْرٌ وتَغْلِب
أبونا الذى لم تُرْكبِ الخَيلُ قبلَهُ ولم يَدْرِ مَرْءٌ قبلَهُ كيفَ يَرْكَب

وتيامَنَتْ عَنَزٌ أيضا ، فصارت حُلفاء لخَثْعم ؛ وعَنَزٌ : هو عبد الله بن وائل بن قاسِط ، وإنما سُمِّىَ عَنَزًا لأنه كان يشبه رأسُهُ رأسَ العَنْز ، وكان مُحَدَّدَ الرأس.

قصة سكنى بنى حنيفة اليمامة

وظعنَتْ[2] بنوحنيفة بن لُجَيْم بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل ، يتّبعون الكلأَ والماء ، وَينتجعون مواقع القطر والغيث ، على السَّمْت الذى كانت عبدُ القيس سَلَكَتْ . فخرج منهم عُبَيْد بن ثَعْلَبة بن يَرْبُوع بن ثعلبة بن الدُّول ابن حَنِيفَة ، مُنْتَجِعًا بأهْله وماله ، حتى هَجَمَ على اليمامة ، فينزل بموضع يقال له قارات ، وهى من حَجْرٍ على ليلة ، فأقام بها أيّاما ، ومعه جارٌ له من اليمن ، من سَعْدِ العَشِيرة ، ثم من بنى زُبَيْد . ثم إن راعيا لعُبَيْد خرج حتى يأتىَ حَجْرا ، فرأى القُصُورَ والنَّخْلَ وأرْضا عرف أنّ لها شأنا ، فرَجَعَ حتى أتى عُبَيْدا ، فأخْبَرَه وقال : رأيتُ آطاما طِوالا[3] ، وشجرا حسانا ، وهذا حَمْلُه ؛ وجاء بتَمْرٍ نُخَيلة وَجَده منتثرا تحت النخل ، فأكل منه عُبَيْد ، فقال : هذا والله الطعام ، وأصْبَحَ فأمر بجَزُورٍ فنُحِرَتْ ، ثم قال لِبَنيه وغِلمانه والزُّبَيْدى . احْتَرِزُوا[4]

(١) : فى ج « الفجار » . (٢) روى ياقوت هذه القصة كلها فى « حجر » عن أبى عبيدة معمر بن المثنى ، بخلاف يسير فى بعض الألفاظ .
(٣) كذا فى معجم البلدان . وفى الأصول : « آكاما وشجرا طوالا » وهو تحريف .
(٤) كذا فى معجم البلدان. وفى ج : « احتزوا » .

حتى آتيكم، فركب فرسَهُ، وارتدَفَ الغلام خلفَهُ، وأخذ رمحَهُ حتى يأتىَ حَجْرا، فلمّا رآها عرف أنها أرضٌ لها شأن، فوَضَعَ رُمحَهُ فى الأرض، ثم دفع الفرسَ، فاحتجَرَ على ثلاثين دارا وثلاثين حديقة، فسُمِّيَتْ حُجيرتُهُ حَجْرا، فهى حَجْرُ اليمامة. وقال فى ذلك شعرا:

حَلَلنا بدارٍ كان فيها أنيسُها فبادوا وخلَّوْا ذاتَ شِيدٍ حُصونَها
فصاروا قَطِينا للفَلاة بغُرْبَةٍ رَميما وصِرْنا فى الديارِ قَطِينَها
فسَوْفَ يَلِيها بَعْدَنا من يَحُلُّها ويَسْكُنُ عَوْضُ[1] سَهْلَها وحُزُونَها

قال: وكان لبكر بن وائل صنمٌ يقال له عَوْض؛ ويقال: بل عَوْضٌ الدَّهْرُ، وقد جاء فيه شِعْرٌ[2].

قال رجلٌ من عَنَزَةَ قديمٌ، يُخْبِرُ أنَّ عَوْضا صنمٌ لبكرٍ كلِّها. [٥٣]

حلفتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وأنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ[3]
أُجُوبُ[4] الدَّهرَ أرضا شَطْرَ عَمْرٍو ولا يُلْفَى بِساحَتِها بَعِيرِى

ثم رَكَزَ عُبَيْدٌ رمحَهُ فى وَسَطِها، ثم رجع إلى أهله فاحتَمَلَهُم، وَوَضَعَهم بها. فلمّا رآه جارُهُ الزُّبَيْدِىُّ قال: يا عُبَيْد، الشِّرْكَ. قال: لا، بل الرِّضا. قال: ما بعد الرِّضا إلّا السُّخْط. فقال: عليك بتلك القَرْيَةِ، على نِصْفِ فَرْسَخٍ من حَجْرٍ، فمَكَثَ الزُّبيدىُّ أيّاما، ثم غَرِض، فأتى عُبَيْدًا وقال: عَوِّضْنى شيئا، فإنى خارجٌ وتاركٌ ما ها هنا، فأعطاه ثلاثين بَكْرا، ثم خرج ولَحِقَ بأهله، فتسامَعَتْ بنو حَنِيفة ومن كان معهم من بكر بن وائل، بما أصاب عُبَيْدُ بن ثعلبة،

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت: «عرضا». وهو واد باليمامة فيه قرى لهم.

(٢) هذا الشعر لرشيد بن رميض العنزى. (انظر اللسان والتاج).

(٣) السعير: صنم لعنزة خاصة، قاله ابن الكلبي.

(٤) «لا» النافية محذوفة قبل الفعل، أى لا أجوب، مثل «تالله تفتأ تذكر يوسف».

فأقبلوا حتى نزلوا قُرَى اليمامة . قال : ويُقبِل زيدُ بن ثعلبة[١] بن يربوع ، حتى يأتى عُبَيْدًا أخاه ، فقال له أنزِلْنِي معك فى حَجْر . قال : لا ينزلها معى (وقبض على ذَكَرِه) إلا مَنْ خرج من هذا ، ولكن عليك بتلك القَرْيَة ، التى خرج منها الزُّبيدىُّ ، فانطلق فنزلها فى الفساطيط والأخبِيَة ، وعُبَيْدٌ ووَلَدُه فى القصور بحَجْر .

قال : فجعل يمكث الأيام ، ثم يقول لبَنِيه : انطلقوا بنا إلى بادِيَتِنا ، فنتحدّث إليهم ، ثم يرجع . قال : فمن هنالك سُمّيت البادية زيدُ بن يَرْبُوع ، وحبيبُ بن يربوع ، وقَطَنُ بن يربوع ، ومعاوية بن يربوع . هؤلاءِ الذين يقال لهم البادية من بنى حَنِيفَة . قال : وجعل زَيْدٌ يَقْتَصِل[٢] جَثِيث النَّخل ، وهى أولادها ، ثم يَغْرِسها ، فتخرج على مُهْلَتِها . قال : وصنع ذلك أهـلُ البادية كلّها . فأرضُ اليمامة حَجْرٌ ، وهى مِصْرُها وَوَسَطُها ، ومَنْزِلُ الأمراءِ فيها ، وإليها تُجْلَبُ الأشياء .

قتل كليب وتفرق ربيعة

وأقامت سائرُ قبائلِ ربيعة ، من بَكْر وتَغْلِبَ وغُفَيْلَةَ وعَنَزَةَ وضُبَيْعَةَ فى بلادهم ، من ظَوَاهِرِ نَجْدٍ والحجاز وأطرافِ تِهامة ، حتى وَقَعَتِ الحربُ بينهم فى قتل جَسّاس بن مُرَّةَ بن ذُهْل بن شَيْبَانَ كُلَيْبَ بن ربيعة ، وانضمَّتِ النَّمِرُ وغُفَيْلَةُ إلى بنى تَغْلِب ، فصاروا معهم ، ولَحِقَتْ عَنَزَةُ وضُبَيْعَةُ ببكر بن وائل ، فلم تزل الحروبُ والوقائعُ تنقلهم من بَلدٍ إلى بلد ، وتنفيهم من أرض إلى أرض ، وتَغْلِبُ فى كلّ ذلك ظاهرةٌ على بَكْر ، حتى التَقَوْا يومَ قِضَةَ[٣] ، وقِضَةُ : عَقَبَةٌ فى عارِضِ اليمامة ، وعارِضٌ : جَبَل ، وقِضَةُ من اليمامة على ثلاث ليال ، وذلك

(١) الصواب زيد بن يربوع ، كما فى معجم البلدان . لأن زيدا هو عم عبيد بن ثعلبة ابن يربوع . (٢) فى معجم البلدان : « يفسل » .

(٣) قضة : بتخفيف الضاد ، كما فى الأصول ومعجم البلدان لياقوت . ونقل فى تاج العروس تشديد الضاد فيه عن ابن دريد .

يومُ التَّحَالُق ، فكانت الدَّبْرَةُ لبكرٍ على بنى تَغْلِب فتفرّقوا على ذلك اليوم [٥٤]
وتلك الوقعة ، وتبدّدوا فى البلاد ، أعنى بنى تَغْلِب ، وانتشرت بكر بن وائل
وعَنَزَة وضُبَيْعة باليمامة ، فيما بينها و بين البَحْرَيْن ، إلى أطراف سَوَاد العراق
ومناظرها ، وناحيةِ الأُبُلَّة ، إلى هِيتَ وما والاها من البلاد ، وانحازت النَّمِرُ
وغُفَيْلَةُ إلى أطراف الجزيرة وعاناتٍ وما دونها ، إلى بلاد بكر بن وائلٍ وما خَلْفَهَا
من بلاد قُضاعة ، من مَشَارق[1] الأرض ، فقال الأَخْنَسُ بن شِهابٍ التَّغْلَبِىّ ،
وكان رَئيساً شاعراً ، يذكر منازل القبائل :

لِكلّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارَةٌ … عَرُوضٌ إليها يَلْجئون وجانِبُ
لُكَيْزٌ لها البَحْرانِ والسِّيفُ كُلُّه … وإن يَغْشَها بَأْسٌ من الهِنْدِ[2] كارِبُ
تَطايَرُ على أعجازِ حُوشٍ كأنّها … جَهامٌ أراقَ ماءَهُ فَهْوَ آئِبُ
وبَكْرٌ لها بَرُّ العِراقِ وإن تَشَأْ … يَحُلْ دونَها من اليمامة حاجِبُ
وصارت تميمٌ بين قُفٍّ ورَمْلَةٍ … لها مِنْ حِبالٍ مُنْتَأًى ومَذاهِبُ
وكَلْبٌ لها خَبْتٌ ورَمْلَةُ عالِجٍ … إلى الحَرَّة الرَّجْلاءِ حيثُ تُحارِبُ
وبَهْراءُ حَىٌّ قد عَلِمْنا مَكانَهُم … لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصافة لاحِبُ
وغارَتْ إيادٌ بالسَّوادِ ودونَها … بَرَازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِى مَنْ تُضارِبُ
ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجازَ[3] بأَرْضِنا … مع الغَيْثِ ما نُلْقَى ومَنْ هو عازِبُ[4]

(١) فى ج : « مشارف » .
(٢) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « يريد بالهند ها هنا السند ، ويقال البصرة ، وكان صقعها تسميه العرب قديما بهذا الاسم » .
(٣) كذا فى الأصول وصفة الجزيرة . وفى معجم البلدان : «لاحصون » .
(٤) الشطر الثانى فى المفضليات . «من الغيث مانلقى ومن هو غالب » .

تفرق مضر

سبب افتراق قبائلهم
قال : فلم تزل مُضَرُ بن نِزار بعد خروج ربيعة من تِهامَةَ مقيمةً فى منازلها ، من تهامة وما والاها ، حتّى تبايَنَتْ قبائلُهم ، وكثر عددُهم وفصائلُهم ، وضاقت بلادهم عنهم ، فطلبوا المُتَّسَعَ والمعاش ، وتتبعوا الكَلأَ والماء ، وتنافسوا فى المحالّ والمنازل ، وبَغَى بَعْضُهمْ على بعض ، فاقتتلوا ، فظهرَتْ خِنْدِفُ على قَيْسٍ .

حرب قيس وخندف
وقال آخرون : إن غَزِيَّةَ بن مُعاوية بن بكر بن هَوَازِن ، كان نديما لرَبيعة ابن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ، فَشَرِبا يوما ، فعَدَا ربيعة بن حنظلة على غزِيّة بن جُشَم ، فقتله ، فسَأَلَتْ قيسٌ خِنْدِف الدّية، فأَبَتْ خِندف، فاقتتلوا ، فهُزِمَتْ قيسٌ فتفرّقَتْ ، فقال فِرَاسُ بن غَنْم بن ثَعْلَبــة بن مالك بن كِنانة ابن خُزَيْمَة :

[٥٥] أَقَمْنَا عَلَى[1] قيسٍ عَشِيَّةَ بَارِقٍ ... ببيضٍ حديثاتِ الصِّقال بَوَاتِكِ
ضرَبْناهُم حتى تَوَلَّوْا وخُلِّيَتْ ... منازِلُ حِيزَتْ يوم ذاك لِمالِكِ

قال : فظعنَتْ قيسٌ من تِهامة طالعين إلى بلاد نجْد ، إلا قبائل منهم، فانحازت إلى أطراف الغَوْر من تهامة .

منازل هوازن
فنزلَتْ هَوَازِنُ بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَةَ بن قيس : مابين غَوْر تهامةَ إلى ما والَى بِيشَةَ وبرْكًا وناحيةَ السَّرَاةِ والطائفَ وذا المَجاز وحُنَيْنَ وأَوْطاسَ وما صاقبها من البلاد .

حرب مدركة وطابخة
ثم تنافَسَتْ أولادُ مُدْرِكَةَ وطابِخَةَ ابنَى إلياسَ بن مُضَرَ فى المنازل ، وتضايقوا فيها ، ووقعتْ بينهم حرب ، فظهرَتْ مُدْرِكةُ على طابِخَة ، فظعنَتْ طابخةُ من تهامة ، وخرجوا إلى ظواهر نَجْد والحجاز .

(١) كذا فى معجم البلدان ، وفى الأصول « عدا » ، ولعله تحريف .

منازل مزينة

وانحازت مُزَيْنَةُ بن أدّ بن طابخةَ إلى جبال رَضْوَى وقُدْسٍ وآرَة، وما والاها وصاقَبَها من أرض الحجاز.

منازل تميم وضبة وعكل

وظهرَتْ تَمِيمُ بن مُرّ بن أدّ بن طابخة، وضَبّةُ بن أدّ بن طابخة، وعُكْلُ بن أدّ، إلى بلاد نَجْد وصَحَاريها، فحلّوا منازل بَكْر وتَغْلِبَ، التى كانوا ينزلونها فى الحرب التى كانت بينهم، ثم مضَوا حتّى خالطوا أطراف هَجَر، ونزلوا ما بين اليمامة وهَجَر.

منازل بنى سعد ابن زيد مناة

ونفذَتْ بنو سعد بن زيد مَناة بن تميم، إلى يَبْرِينَ وتلك الرِّمال، حتّى خالطوا بنى عامر بن عبد القيس فى بلادهم قَطَر، ووقعَتْ طائفةٌ منهم إلى عُمَان، وصارت قبائلُ منهم بين أطراف البَحْرَيْن، إلى ما يَلِى البَصْرة، ونزلوا هنالك إلى مَنَازِلَ ومَنَاهل كانت لإيادِ بن نِزار، فرفضَتْها إياد، وساروا عنها إلى العراق.

منازل مدركة ابن إلياس

وأقامَتْ قبائلُ مُدْرِكةَ بن الياس بن مُضَر، بتهامة وما والاها من البلاد وصاقَبَها، فصارت مُدْرِكة بناحية عَرَفَاتٍ وعُرَنَةَ وبَطْنِ نَعْمان ورُجَيْل وكَبْكَب والبَوْباة، وجيرانُهم فيها طوائفُ من أعجاز هَوَازِن.

منازل هذيل

وكانت لهُذَيْل جِبَالٌ من جبال السَّرَاة، ولَهُمْ صدورُ أوديتها وشعابها الغربيّة، ومسايلُ تلك الشعاب والأودية على قبائل خُزَيْمة بن مُدْرِكة فى منازلها، وجيرانُ هُذَيْل فى جبالهم فَهْمٌ وعَدْوَانُ ابنا عمرو بن قَيْس عَيْلَان.

منازل خزيمة ابن مدركة

ونزلَتْ خُزَيْمَةُ بن مدركة أسفلَ من هُذَيْل بن مدركة، واستطالوا فى تلك التهائم إلى أسْياف البَحْر، فسَالَتْ عليهم الأودية، التى هذيل فى صُدُورها وأعاليها، وشِعاب جبال السَّراة التى هُذَيْل سُكّانُها، فصاروا فيما بين .....[1] وجبال السَّراة الغربيّة.

منازل ولد النضر ابن كنانة

وأقام وَلَدُ النَّضْر بن كِنَانَةَ بن خُزَيْمة حول مكّة وما والاها، بها جماعتُهم

(١) موضع هذه النقط بياض فى جميع الأصول.

[٥٦] وعددُهم ، فكانوا جميعا ينتسبون إلى النَّضْر بن كِنانة .

خروج سامة ابن لؤى إلى عمان

قال : فجلس عامرُ بن لُؤَىٍّ وسامةُ بن لُؤَىٍّ يوما يَشْربان بمكّة ، فجَرَى بَيْنَهما كلام ، ففَقَأ سامةُ عيْنَ عامر ، وكان سامة ماضيا ، فخرج من وَجْهه هاربا حتّى أتى عُمان ، فتزَوَّجَ بهـا ناجيَةَ بنتَ جَرْم ، على ماتقدّم ذكرُه . ويقال : بل تزَوَّجَ غيرها ، فصار بنو سامة بعُمان حَيًّا حريداً شريدا ، لهم بأسٌ وثَرْوَةٌ [1] ومنَعةٌ ، وفيهم يقول المسيَّب بن عَلَس الضُّبَعِىُّ شِعْرَه :

وقد كان سـامة فى قَوْمِه له مأكَلٌ وله مَشْرَبُ
فساموه خسفا فلم يَرْضَهُ وفى الأرض من خَسْفِهِم مَذْهَبُ

وقد تقدّم إنشادُها .

منازل أولاد فهر فى مكة وما حولها

قال : وأقام وَلَدُ فِهْرٍ حول مكّة ، حتى أنزلهم قُصَىُّ بن كِلاَبٍ الحَرَم ، وكانت مَكّةُ ليس بها أحد — قال هِشام : قال الكلْبى : كان الناسُ يحُجّون ثم يتفرّقون ، فتَبْقَى مكّةُ خالية ، ليس بها أحدٌ — فقُرَيْشُ البِطَاح من وَلَدِ فِهْر : مَنْ دخل مع قُصَىٍّ الأَبْطَح ، وقُرَيْشُ الظّوَاهِر من وَلَد فِهْر : تَيْمُ الأَدْرَمُ بن غالب بن فهر ، ومَعِيصُ بن عامر بن لُؤَىّ ، ومُحارِب والحارث ابنا فهر ؛ فهؤلاء قُرَيْشُ الظواهر ، وسائرُ قُرَيْش أَبْطَحِيُّون ، إلاّ رَهْطَ أبى عُبَيْدَةَ بن الجَرّاح ، رضى الله عنه ، وهم بنو هِلاَل بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ، ورَهْطَ سَهْلٍ وسُهَيْلٍ ابنَى البَيْضاء ، وهم بنو هِلاَل بن ضبّة بن الحارث بن فِهْر ، فإنّهم دخلوا مع قُصَىّ الأَبْطَح ، فهم أبْطَحيُّون .

فهذا ما كان من حديث افتراقِ مَعَدٍّ ومنازلهم التى نزلوها ، ومحالّهم التى حَلّوها فى الجاهليّة ، حتّى ظهر الإسلام .

(١) فى ج : « وقوة » .

من كان بالحجاز عند مجيء الاسلام

*وجاء الله عزّ وجلّ بالإسلامِ[١] وقَدْ نَزَلَ الحجازَ من العرب أسد، وعَبْس، وغَطَفَان، وفَزَارة، ومُزَينة، وفَهْم، وعَدْوَان، وهذَيل، وخَثْعم، وسَلُول، وهلال[٢]، وكِلاب بن ربيعة، وطَيِّئ — وأسَدٌ وطيِّئ حليفان — وجُهَيْنة، نزلوا[٣] جبالَ الحجاز: الأشْعَر، والأجرَد، وقدْساً، وآرَة، ورَضْوَى، وأسْهلوا إلى بَطْن إضَم. ونزلت قبائلُ من بَلِيٍّ شَغْباً وبَدا، بين تيماء والمدينة. ونزلت ثَقِيف وبَجِيلة حَضْرَةَ الطائف، ودارُ خَثْعَم من هؤلاءِ: تُرَبَةُ وبِيشَةُ وظَهْرُ تَبَالة، على مَحجّة اليمن، من مكّة إليها، وهم مخالطون لهلال بن[٤] عمرو، وبطنُ تَبَالَةَ لبَني مَازِن. ودارُ سَلُولَ فى عمل المدينة. ومنازلُ أزْد شَنوءةَ السَّراة، وهى أودية مستقبلةٌ مَطْلِعَ الشمس بتَثْلِيث وتُرَبَة وبِيشة، وأوْساط هذه الأودية لخَثْعَم، على ماتقدّم، وأحْياءِ مَذْحِج. وهذه الأودية تدفع فى أرْض[٥] [٥٧] بنى عامر بن صَعْصَعَة؛ ومن بقى بأرْض الحجاز من أعجاز جُشَمَ ونَصْر بن مُعاوية، ومن ولد خَصَفة بن قيس، فهُمْ بالحرّة، حرّة بنى سُلَيم، وحرّة بنى هِلَال، وحَضْرَة الرَّبَذَة، إلى قَرْن تُرَبَة، وهم مخالطون لكِلاب بن ربيعة. هؤلاءِ كلّهم من ساكنى الحِجاز.

من كان بنجد عند مجيء الاسلام

ونزل نَجداً من العرب بنو كعب بن ربيعة بن عامر، ودارُهم الفَلَجُ وما أحاط به من البادية. ونزل نُمَيْرُ بن عامر، وباهلة بن يَعصُر، وتميم كلّها بأسْرها باليمامة، وبها دارُهم، إلّا[٦] أنّ حاضِرَتَها لربيعة[٧] بن نزار وإخوتهم.

* الكلام من هنا إلى آخر الصفحة مكرر فى ج فى صفحتى (١٢، ٥٦)
(١) فى ج: «به».
(٢) هذه الكلمة: «وهلال» ساقطة من ج هنا. لكنها مذكورة فى صفحة ١٢ منها.
(٣) فى ق: «ونزلوا». وفى ص ٥٨ من ج: «فنزلوا».
(٤) كذا فى ج صفحة ٥٨، س. وفى ج ص ١٢، ق: «لآل بنى».
(٥) وفى ج: «بأرض». (٦) فى ج: «إلى» وهو تحريف.
(٧) فى ج: «ربيعة».

باب حرف الهمزة والألف[1]

* أ اجام * بمدّ أوله ، على وزن أفعال ، كأنه جمع أَجَمَة : موضع مذكور فى رسم ذى الغُصْن .

* أادْنُون * بمد أوله وكسر الدال ، بعدَها ثاء مثلثة ، على وزن فاعِلون : موضع مذكور محدّد فى رسم دَأْثَى .

* أارَة * بفتح أوّله ومدّه ، وفتح الراءِ المهملة ، على وزن فَعَلة ، كأنّ اشتقاقه[2] من الأُوَار ، وهى جَبَلٌ شامخٌ أحمَرُ من جبال تِهامَة ، يقابل قُدْسا ، وقُدْسٌ : جَبَلُ العَرْج . وقال يَعْقُوب : هما جميعا جَبَلان لجُهَيْنَة[3] ، بين حَرَّة بنى سُلَيْم وبين المدينة ، وهو مذكور فى رَسم قُدْس . وقال خالد بن عامر :

إنْ بخلصٍ خلصٍ آرَة بِدْنَا نَوَاعِمَ كالغِزْلان مَرْضَى قُلُوبُها

* أاتَك * ممدود الأول ، مفتوح الثانى ؛ بعده كاف : موضع ببلاد فارس . وهناك هزم أبو بِلال مِرْداسُ بن أُدَيّة ، أَسْلَمَ بن زُرعة ، فى جيش من ألفين ، كان أمَّرَه عليهم عُبيد الله بن زياد ، ومرداس فى أربعين ، فقال عيسى بن فاتك ، من تَيْم اللات بن ثعلبة ، فى كلمة له :

---

(١) تنبيهان :

الأول — رأينا أن الأفضل ترتيب أبواب هذا المعجم على ترتيب حروف الهجاء فى مصر وبلاد الشرق العربى ، لذيوعه وانتشاره ، مخالفين وضع المؤلف معجمة على ترتيب حروف الهجاء فى المغرب و لأندلس .

الثانى — رأينا من الضرورى وضع أسماء البلدان فى أماكنها التى يقتضيها الترتيب الدقيق لحروف الهجاء ، متفقين مع الناشر الأول ، الأستاذ (ف . وستنفيلد) فى فهرسه الجامع لمواد الكتاب وقد خالفنا فى ذلك أبا عبيد البكرى ، لأنه تساهل فى ترتيب الكلمات تساهلا كثيراً ، بالتقديم والتأخير ، وفى ذلك مشقة على الباحثين.

(٢) فى ج : « اشتقاقها » .

(٣) فى تاج العروس . « آرة جبل لمزينة » .

أأَلفا فارسٍ فيما زَعَمتُم ويَهزِمُهُم بآسَكَ أربعونا
كذَبتُم ليس ذاكَ كما زعمتُم ولكنّ الخوارج مُؤمِنونا

* الآسِي * على لفظ فاعِل ، من أسا يأسو : اسم ماء بالبادية ، قال الراعى :

أَلَمْ تُترَكْ نساء بنى زُهَيْرٍ على الآسِي يُحَلِّقْنَ القُرونا

* آلِس * بمدّ أوّله ، وكسر ثانيه[1] ، و بالسين المهملة ، على وزن فاعِل ؛ وهو نهر ببلاد الرّوم ؛ وإياه عَنَى أبو الطّيّب بقوله :

يُذرِى اللُّقانُ غبارا فى مَناخِرِها وفى حَناجِرِها من آلِسٍ جُرَعُ

ورَدَتْ آلِسَ قبل ، ثم وردتِ اللُّقانَ قبل أن يَنزل الماء عن حناجرها ، و بينهما مسافة ، بسرعة سيرها .

* آلُ قُرَاس * قُرَاس[2] ، بالقاف والراءِ والسين المهملتين : مأخوذ من قَرْس البرد ، وهى جبالٌ بالسَّراة باردة ، من جبال هُذَيْل ، و بعضُهم يقول بَنَاتُ قَراس ، قال أبو ذُؤَيب :

يمَانية أَجْــنَى لها مَظٌّ مَابِدٍ وآلِ قُراس صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[3]

السَّقِيُّ : السحاب العظيم المطر[4] ؛ هذا قول ابن دُرَيْد . وقال الأخفش يقال للإكام فى بلاد الأَزْدِ أَزْدِ السراة : آلُ قَرَاس لكثرة ثلجها ، وأَنشَدَ

(١) هذا تساهل من البكرى . والصواب أن يقال : و كسر ثالثه ، لاثانيه .
(٢) قراس : بوزن (سحاب) عن أبى حاتم ، وبوزن (غراب) عن أبى حنيفة .
(٣) «أجى لها» كذا فى ج ، وفى س ولسان العرب ومعجم البلدان وتاج العروس : « أحيالهما » . والمظ : هو الرمان البرى ، منابته الجبال وهو ينور نورا كثيرا ولا يعقد ، ولكن جلناره كثير العسل ، تأكله النحل ، فيجود عسلها عليه . و « مابد » : اسم موضع ، قال ابن برى : بالباء ، ومن همزه فقد صحفه . و « أسقية » : جمع سقى (كغنى) ، ويروى : صوب أرمية ، جمع رى ، وكلتاهما : السحابة الشديدة الوقع . و كحل : سود . (انظر لسان العرب) .
(٤) وفى ج : « القطر » .

البيت . قال : ويُرْوَى : « مَظٌ مالِب » . قال أبو الفتح : ليس مَعْنَى « آلٍ » فى هذا الاسم مَعْنى أهْل ، وإنما آلٌ هنا التى فى قولهم : « حيّا الله آلك » ، أى جسمك وشخصك ؛ وكذلك فسَّر الأَصْمعى ، فقال آلُ قراس : ما حوله من الأرض . قال أبو الفتح : وهو من قولهم آل إليه ، أى اجتَمَعَ إليه .

* آمِد * بفتح أوله ومده ، وكسر ثانيه ، بعده دال مهملة : من مدائن ديار رَبيعة ، معروفة . قال محمد بن سَهل : سُمّيت بآمِدَ بن البَلَنْدَى من وَلَد مَدْين ابن إبراهيم .

* آمُل * بفتح أوّله ومدّه وضمّ الميم : بلدٌ من بلاد طَبَرِيّة[1] ، ومنه محمد بن جرير الآمُلِىُّ ، ثم الطَّبَرِىُّ ، ومنها[2] عبد الله بن حَمَّاد الآمُلِىّ ، وَرّاقُ[3] محمد ابن إسماعيل البخارى .

* آمُوِى *[4] من الأسماء الأعجمية[4] ، بفتح أوّله ومدّه ، وضم الميم ، وكسر الواو : قرية من قرى جَيْحون .

---

(١) الصواب : « طبرستان » التى قصبتها آمل ، وإليها ينسب محمد بن جرير الطبرى ؛ أما طبرية فاسم لقصبة الأردن ، والنسبة إليها طبرانى ، (انظر تاج العروس) :

(٢) الصواب أن عبد الله بن حماد الآملى من بلد آخر اسمه (آمل) ، على ميل من جيحون فى غربيه ، على طريق القاصد إلى بخارى من مرو ، ويقال له أيضا : آمل زم ، وآمل جيحون ، وآمل الشط ، وآمل المفازة ، (انظر معجم البلدان وتاج العروس) .

(٣) ليس عبد الله بن حماد الآملى وراقا للبخارى ، وإنما هو شيخه : توفى سنة ٢٦٩ هـ (انظر معجم البلدان . وتاج العروس) .

(٤) اعتاد المؤلف أن يذكر الكلمات الأعجمية آخر كل باب ، وأن ينبه عليه بالعبارة المحصورة بين الرقين ، وقد ذكرها هنا قبل كلمة « آموى » ، ولكن موضع الكلمة تغير بحسب الترتيب الجديد للمعجم ، فوضعنا الجملة بعد كل كلمة ينبه المؤلف على أنها أعجمية ، لاقبلها .

* آ نِقَة * بالقاف ، على وزن فاعلة من الأَنَق : موضع قِبَل البَقِيع . وقد ذكرته وحددته فى رسمه . قال ابن أُذَينة :

يا دارَ سُعْدَى على آنِقَهْ أَمْسَتْ وما عين بها طارقَهْ

باب الهمزة والباء

* الأَباتر * بفتح أوله وثانيه ، وبعده ألف وتاء مكسورة معجمة باثنتين من فوقها ، وراء مهملة : موضع من ديار بنى أَسَد قِبل فَلَج ، وهو مذكور فى رسم مثقّب ، قال أبو محمد الفَقْعَسى :

رَعَتْ بذى الشُّبَيْكِ فالأَباترِ حيثُ علا صَوْبُ السحاب الماطرِ

وقال الراعى :

تَرَكْنَ رِجالَ العُنْظُوانِ تَنُوبُهم ضِبَاعُ خُفافٍ من وراءِ الأَباترِ[1]

* أُبَارِيات * بضم الهمزة ، وراء مهملة مكسورة ، بعدها ياء أختُ الواو ، على وزن فُعَاليات : موضع فى شِقّ دِيار بنى أَسَد ، قال بِشْرٌ[2] :

كأنَّ قُتُودَها بأُبَارِياتٍ تَعَطَّفُهُنَّ[3] مَوْشِيٌّ مُشِيحُ

* الأَباصِر * بفتح أوّله وبالصاد والراء المهملتين : موضع ذكره ابن دُرَيْد ، غير محدَّد.

* أُباضُ * بضم أوّله وبالضاد المعجمة : وادٍ باليمامة ، وبه قُتِلَ زَيْدُ بن الخطاب ، قال جَرِير :

زال الجِمَالُ بنَخْلِ يَثْرِبَ بالضُّحَى أو بالرَّواجِح من أُباضَ العامرِ

(١) فى ج : « رحال » بالحاء ، و « ضياع » بالياء . والتصويب من س ، ق ، وتاج العروس . (٢) فى س : « بشير » .

(٣) فى ج : « يعطفهن » بصيغة الفعل المضارع .

* أُبَاضَى * بضمّ أوله ، على وزن فُعَالَى : بجنب عُوَيْرِضات ، المحدودة فى موضعها ، قال عمرو بن كُلْثُوم :

كأنَّ الخيلَ أسفلَ مِنْ أُبَاضَى بجنبِ عُوَيْرِضٍ أسرابُ دَبْرِ

قال خالد : ويُرْوَى : أسفلَ مِن أُباصٍ .

* ذُو الأَبَاطِح * وادٍ مذكور فى رسم حقيل ، جمعُ أَبْطَح .

* أُبَاغ * الذى تُنْسَب إليه عَيْن أُباغ ، بضمّ الهمزة وغين معجمة . وقال الصُّولى : ويقال : عَيْنُ أَباغ ، بفتح الهمزة ، كما قال ابن الأعرابىّ . وهى بطَرَفِ أرض العراق ، ممّا يَلِى الشام ، وهنالك أوْقعَ الحارث الحرّاب[1] الغسّانى ، وهو يَدِين لقَيْصَر ، بالمُنْذِر بن المنذر ، وبعَرَب العراق ، وهم يدينون لِكِسْرَى ، وقُتِلَ[2] المنذرُ يومئذ ، قتَله شِمْرُ بن عمرو الشُّحَيْمِىّ ، من بنى حَنيفة ، قال الأخْطَل :

أجَدَّتْ لوِرْدٍ من أُباغَ وشفَّها هَوَاجِرُ أيامٍ وَقَدْنَ لها شُهْبُ

وقال أبو غسّان : عَـيْنُ أُباغَ بالشام . وقال الرياشى : عينُ أُباغَ بين بغداد والرَّقّة ، وأنشد :

بعَـيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنَايا فـكان قسيمُها خَيْرَ القَسِيم

* إِبَالٌ * بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : موضع محدّد فى رسم زَرُود .

* أَبَان * بفتح أوّله : جبـلٌ ، وهما أَبَانَان : أبانُ الأبيضُ ، وأبانُ الأسود ، بينهما نحو فرسخ ، ووادى الرُّمة يقطع بينهما ، كما يقطع بين عَـدَنَةَ وبين الشَّرَبّة ، فأبَان الأبيضُ لبنى جُرَيْد من بنى فَزَارَة خاصّة ، والأسوَدُ لبنى وَالِبَة ، من بنى الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ؛ وقال بعضهم : ويَشْرَكُهم فيه فَزَارَة قال الحُطَيْئة :

---

(١) « الحراب » : ساقطة من ج . (٢) فى ج : « فقتل » .

من النَّفَرِ المُزْجِى عَدِيًّا رِمَاحُهم على الهَوْلِ أكنافَ اللِّوَى فأَبانِ

وقال بِشْرٌ فيهما :

« وفيها عن أبانَين ازْوِرَارُ »

وقال الأصمعى : أراد أبانًا فثنّاه للضرورة ، كما قال جرير :

لما تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أرَّقنى صَوْتُ الدَّجاجِ وضَرْبٌ بالنَّواقِيسِ

وإنما أراد واحدا . وقال مُهَلْهِلٌ :

أنكَحَها فَقْدُها الأراقِمَ فى جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أدَمِ

لو بأبانَيْنِ جاء يخطُبُها ضُرِّجَ ما أنفُ خاطِبٍ بِدَمِ

فدلّك قولُ مُهَلْهِلٍ على أن لتَغْلِبَ فى أبانَيْن اشتراكًا مع القبيلتَيْن المذكورتَين ، أو أن مهلهلاً جاورهما أو إحداهما . وانظر أبانَين فى رَسْم شَمَام أيضا . وأبانٌ الأبيضُ[1] مذكور فى رسم شُرْمَةَ[2] .

* الأبْدَغ * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة وغين مُعجمة . قال أبو بكر : أحسبه موضعا .

* أبْرِشْتَوِيم * من الأسماء الأعجمية المذكورة فى الأشعار ، بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وراء مهملة مكسورة[3] ، وشين معجمة ساكنة ، وواو مكسورة ، وياء وميم : موضع فى بلاد أذْرَبيجان . قال الطائىّ :

وبالهَضْبِ مِن أبْرِشْتَوِيم ودَرْوَدٍ[4] عَلَتْ بكَ أطرافُ القَنا فاعْلُ وازْدَدِ

* إبْرِيق * بكسر أوّله والراء المهملة ، على وزن إفْعِيل : موضع ذكره المُطَرِّز .

---

(١) المذكور فى شرمة « أبان » غير موصوف بالأبيض .

(٢) فى ق : « ضرية » بدل شرمة . والمذكور فى ضرية « أبان الأسود » .

(٣) ضبطها ياقوت فى المعجم بفتح الراء .

(٤) فى معجم ياقوت : « دروز » بالذال المعجمة أخت الدال .

* أَبْسُر * بفتح أوله وسكون ثانيه ، بعده سين مهملة مضمومة ، وراء مهملة : موضع محدّد ، مذكور فى رسم أَشْمُس (١).

* أَبْضة * بضمّ الهمزة وكسرها معا ، وبالضاد المعجمة : ماءة مذكورة فى رسم فَيْد ، قال زَيْدُ الخيل :

عَفَتْ أُبْضَةٌ من أهلها فالأَجَاوِلُ ... فَوَادِى نُضَيْضٍ فالصَّعِيدُ المقابِلُ
وذَكَّرْنيها بعد ما قد نَسِيتُها ... رَمادٌ ورَسْمٌ بالشُّبابَةِ ماثِلُ
فَبُرْقَةُ أَقْعَى قد تَقَادَمَ عهدُها ... فما إنْ بها إلّا النِّعاجُ المَطافِلُ

وقال اليزيدىّ : أبضة : ماء لبنى مِلْقَطٍ من طيِّئٍ ، عليه نَخْل ، وهو على عشرة أميال من فَيْد ، نحو طريق المدينة .

* الأَبْطَح * بمكة معلوم ، وهى البَطْحاء ، مذكورة فى حرف الباء ، محدّدة هناك . ورَوَى سُليمان بن يسار قال : قال أبو رَافع ، وكان على ثَقَلِ النبيّ صلى الله عليه وسلم : (لم يأمُرْنى أن أنزل الأبطح ، ولكن ضربتُ قُبّتَه فنزلَه).

* الأَبْلاء * بفتح أوّله ومدّ آخره ، لبنى يَشْكُر ، محدّد فى رسم دُرْنَى ، ورسم شَمَّاء .

* الأَبْلَقُ * بفتح الهمزة : حِصْنُ السَّمَوْءَل بن عَادِياء : مذكور محدود فى رسم تَيْماء ، وهو الأَبْلَقُ الفَرْد ، الذى تَضربُ به المَثَلَ العَرَبُ فى الحَصانة والمَنَعة ، فتقول : تَمَرَّدَ مارِد ، وعز الأَبلق . وقال الأَعْشَى :

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماءَ مَنزِلُهُ ... حِصنٌ حَصينٌ وَجارٌ غيرُ غَدّارِ

(١) لم يحدده البكرى ولم يذكره فى أشمس ، وإنما المذكور هناك : «أبصر» فى شعر ليلى الأخيلية ، ولم أجد فى المعاجم « أبسر » ولا « أيصر »؛ وأظن أن كليهما محرف عن « الأيسر » ، وهو بفتح السين موضع ذكره ذوالرمة فى قوله :

آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ ... بحيثُ نَاصَى الأَجْرَعَيْنِ الأَيْسَرُ

وزعموا أنه من بُنيان سُليْمان، قال الأعْشَى:

ولا عادِياً لم يَمنعِ الموتَ مالُه(١) ووِرْدٌ بتَيْماءِ اليَهُودِىِّ أبلَقُ
بناه سليمانُ بن داوود حِقبةً له أزَجٌ عالٍ وطَىٌّ مُوَثَّقُ

* الأُبُلّة * بضم الهمزة والباء وتشديد اللام: بالبصرة معلومة، وهى من طَساسِيج دِجْلَة، قال ابن أَحْمَر:

جزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلّةِ نَضْرَةً وبَدْواً لنا حَوْلَ الفِراضِ وحُضَّرَا

قال الأصمعى: أراد: جَزَى اللهُ قومى بالبصرة، فلم تستقم له. والفِراض: جمعُ فُرْضَة، وكلُّ مَشْرَعَة إلى الماءِ فُرْضَةٌ. وأصل الأبُلّة: المتلبِّد من التمر، فهو إذَنْ فُعُلّة، من قوله تعالى: طيرا أبابيل، أى جماعات، ومثلها الأُفُرَّة، من أفَرَ: إذا قَفَزَ ووثب. وقيل إن أصل اللفظة نبطيّة، وذلك أنهم كانوا يصنعون فيها، فإذا كان الليل وضعوا أدَوَاتِهم عند امرأة يقال لها هُوبَى(٢)، فماتَتْ، فقالوا هُوبَى لَى(٣)، أى ماتت، فسُمِّيت الأُبُلّة بذلك. هكذا نقل القالىُّ فى البارع، ورواه ابن الأنبارىّ فى كتاب الحاء، عن أبى حاتم، عن الأصمَعىّ؛ وقال يَعقُوبُ: الأُبُلّة: الفِدْرَةُ من التمْر.

* أُبْلَى * بضمّ الهمزة، على وزن فُعْلَى، وهى جبال على طريق الآخِذِ من مكّة إلى المدينة، على بَطْن نَخْل. وأُبْلَى: حِذاء وادٍ يقال له عُرَيْفِطان، قد حَدَّدْتُه فى رَسْم «ظَلِم» وبأُبلَى مياهٌ كثيرة، منها بِئرُ مَعُونَة، وذو ساعِدَة، وذو جَمَاجِم، أوذو حَمَاجِم، هكذا قال السَّكُونىّ. وحذاء أُبلَى من غربيّها قُنّةٌ

---

(١) كذا فى ق، ج. وفى س: «أهله».
(٢) فى س، ق: «وهوف». وفى معجم البلدان لياقوت: «هوب».
(٣) فى معجم البلدان لياقوت. «هوب لا كا» أى ليست هوب هاهنا.

يقال لها الشَّوْرة ، لبنى خُفَاف من بنى سُلَيم ، وماؤهم آبار يُزْرَع عليها ، ماء عذبٌ ، وأرضٌ واسعة ، وكانت بها عَيْنٌ يقال لها النَّازِيَة ، بين بنى خُفاف وبين الأنصار ، تضارُّوها فسَدُّوها ، بعد أن قُتِلَ فى شأنها ناسٌ كثير ، وكانت عَيْنًا ثَرَّة ، وطلبها السلطانُ مرارا بالثمن الجزل ، فأبَوْا عليه ، وحِذاء أُبْلَى من شرقيّها جبلٌ يقال له ذو المَرْقَمَة ، وهو مَعْدِنُ بنى سُلَيم ، تكون فيه الأرْوَى كثيرا ، وفى أسفله من شرقيّه بئرٌ يقال لها الشُّقَيقة ، وتِلْقاءه عن يمينه ، من تلقاءِ القِبْلة ، جبل يقال له أحامِر . وهذه الجبال تضرِب إلى الحُمرة ، وهى تُنْبِتُ الغَرْب والعَضْوَرَ والثُّمام ، وهناك تِمَارُ والأَخْرَبُ : جبلان لا يُنبِتان شيئا ، قال الشاعر :

تَبِيتُ ولا يَبْلَى تِعَارٌ وَلا أرَى ... بِبِـشْرٍ ثُمَيْلٍ نائيا يتَجَدَّدُ
ولا الأَخْرَبُ الدَّانى كأنّ قِلالَه ... بُخَاتٌ عليهنّ الأَجِلَّةُ هُجَّدُ

وقال كثيِّر :

أُحبُّكِ مادامتْ بنَجْد وَشِيجَةٌ[(١)] ... وما أنبتتْ أُبْلَى به وتِعارُ

وقال الشَّمَّاخ :

فباتتْ بأُبْلَى ليلةً ثم ليلةً ... بحاذَةَ وأجْتابَتْ نَوًى عن نَوَاهُمَا

وتُجاوِزُ عَيْنَ النازية ، فتَرِدُ مياها يقال لها الهَدَبِيَّة[(٢)] ، وهى آبار ثلاث ، ليس لها نخل ولا شجر ، فى بِقاعٍ واسعة بين حَرَّتين ، تكون ثلاثة فراسخ عرضا ، فى طولِ ما شاء الله أن يكون ، أكثرُ نباتها الحَمْض وهى لبنَى خُفاف ثم

(١) كذا فى ق ، والوشيجة : عروق الشجر . وفى ج : « وشيخة » بالخاء ، ولامعنى لها .
(٢) ضبطها بفتح الهاء والدال الصاغانى وياقوت فى المعجم ، وقال : كأنه نسبة إلى الهدب وهو أغصان الأرطى . وضبطها الفيروز ابادى بضم الهاء ، كعرنية .

تَنْتَهى إلى السُّوَارِقِيَّة ، على ثلاثة أميال من عين النازيّة ، وهى قرية لبنى سُلَيْم ، فيها مِنْبَرٌ ، ويستعذبون الماء من وادٍ يقال له سُوَارِق ، ووادٍ يقال له الأبْطَن ، ماء عذبا ، ولهم مَزَارِعُ واسعةٌ ، ونَخْلٌ كثير ، وفوَاكهُ جَمّة ، من الموز والتين والعِنَب والرُّمّان والسفرجَل والخَوخ . وحدُّها يَنتهى إلى ضَرِيّة ، وحواليْها قُرى ، منها قيًّا ، بينهما ثلاثة فراسخ ، وهى كثيرة الأهْل والمزارع والنخل ، قال الراجز :

ما أطيَبَ المَذْقَ بماءِ قيًّا وقد أكلتُ قبلَه بَرْنيًّا

وقرية يقال لها المَلْحاء ، سُمِّيَتْ بالمَلْحَاء ، بَطْنٍ من حَيْدان ، وهى فى بطن وادٍ يقال له قَوْران ، يَصُبُّ من الحرّة فيه ثلاث آبار عذاب ، ونخل وشجر ، وحواليها هِضاب ، يقال هَضَبَاتُ ذى بَجَر ، قال الشاعر :

* بذى بَجَرٍ أسْقِيتُ صَوْبَ غَوَادِى *

وذو بَجَر : غديرٌ بينهنّ كبيرٌ فى بطن قَوْرَان ، وبأعْلاه ماء يقا له لِيث ، آبار كثيرة عذبة ، ليس لها مزارع ، لغلظ موضعها ، وخُشُونَتِه ، وفوق ذلك ماء يقال له شَسّ ، آبار كثيرة أيضا ، وفوق ذلك بئرٌ يقال لها ذات الغار ، أغزَرُها ماء وأكثرها ، تُسْقَى بها بَواديهم ، قال[1] ابن قَطّاب السُّلَمىّ :

لقد رُعْتُمُونى يومَ ذى الغارِ رَوْعَةً بأخْبارِ سُوء دونَهنّ مَشِيبى
نَعَيْتُم فتى قَيْسِ بن عَيْلاَنَ عَنْوَةً وفارسَها تَنْعُونه لحبيبى

وحذاء هذ الجبل جَبَلٌ يقال له أقْرَاح ، شامخٌ لا يُنبِتُ شيئا ، كثير النُّمُور والأرْوَى[2] ، ثم تَمضى من المَلحاء ، فتَنْتَهى إلى جبل يقال له مُعان[3] ، فى

(١) هو عزيرة بن قطاب السلمى ، كما فى المعجم لياقوت .
(٢) فى ج : الأراوى . (٣) فى معجم البلدان : « مغار » .

جَوْفه أحساء ماء ، منها حِسْيٌ يقال له الهَدّار ، يفور بماء كثير ، بحذائه حامِيَتان سوداوان ، فى جَوْفِ إحْداهما مياهٌ ملحة ، يقال لهـا الرِّفْدَة ، حواليها نخَلات وآجام يستظلُّ بها المارُّ ، شبيهة بالقصور ، وهى لبنى سُلَيْم ؛ وبإزائها شُوَاحِط . وهو مذكور فى مَوْضعه .

* أُبْلِيّ * بضمّ أوّله ، مشـدّد الياء ، على وزن فُعْلِيّ : موضع تُنْسَبُ إليه رِجْلَةُ أُبْلِيّ ، وهو مذكور فى حرف الراء .

* أَبَنْبَمُ * بفتح أوله وثانيه ، وبعـده نون ساكنة ، وباء معجمة بواحدة مفتوحة : موضع مذكور محدّد فى رسم يَبَنْبَم ، سبق[1] وصفه هناك .

* أُبْنَى * مضمومة الأوّل ، ساكنة الثانى ، بعده نون ، على وزن فُعْلَى : موضع بناحية البَلقاء من الشام ، وهى التى رَوَى فيها الزُّهْرى عن عُرْوَةَ عن أُسامة بن زيد : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى أُبْنَى ، فقال ائْتِها صَبَاحا ثم حَرِّقْ) . ومَنْ رَوَى فى هذا الحديث « أُبلَى » باللام ، فقد صَحَّف ، لأنّ أُبلَى فى ناحية نجْد ؛ وقد ذكرناها محدّدة قبل هذا . ورواه أبو داود بالسَّند[2] المذكور : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أسامة ، وقال : أغِرْ على أُبنَى صَباحا ثم حَرِّق) . وقال أبو داود : سمعتُ ابن أبى عمر العَدَنىّ قال : سمعتُ أبا مُسْهِر قيل له أُبنَى ، قال : نَحْنُ أعلم ، هى يَبْنَى[3] فلسطينَ والبلقاء ، هى التى بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا أبا أُسامة مع جَعْفَر بن أبى طالب وعبد الله بن رَوَاحَة ، فقُتِلوا جميعا رحمهم الله بمُؤْتَةَ ، من أرض البلقاء .

(١) الصحيح : « سيأتى » . ولعل هذا سهو من الناسخ .
(٢) فى ج : « بالمسند » .
(٣) كذا فى ق . وفى س ، ج : يبنى .

* أَبْهَر * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، و بعده هاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع ، قال ابنُ أحْمَرَ :

أبا سالمٍ إنْ كُنْتَ وُلِّيتَ مَا تَرَى فأَنْجِحْ فَقَدْ لاقيتَ سَكْنًا بأَبْهَرَا

* أَبْهَر [1] * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع من الجبل ، إليه يُنْسَب الفقيه المالكى البغدادىّ : أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأَبْهَرِىّ .

* الأَبْوَاء * بفتح أوّله ومدّ آخره : قرية جامعة ، مذكورة فى رَسْم الفُرْع ، ورسم قُدْس ، ورسم الحَشَى ، والمسافة بينها و بين المدينة مذكورة فى رسم العقيق. والأبواء : الأخلاط من الناس ، قال كُثيِّر : إنما سُمّيت الأبواء للوباءِ الذى بها ؛ ولا يصحّ هذا إلّا على القلب . و بِوَادِيها من نبات الطَّرفاءِ مالا يُعْرَف فى وادٍ أكثرُ منه . وعلى خمسة أميال منها مَسْجِد للنبى صلى الله عليه وسلم . و بالأبواءِ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ عليه السلام . وأوّل غَزَوَاتِهِ عليه السلام غَزْوَةُ الأبواء ، بعد اثنى عشر شهرا من مَقْدَمِهِ المدينة يريد بنى ضَمْرَة ، و بنى بكر بن عبد مَناة بن كِنانَة ، فوَادَعَتْه بنو ضَمْرَة ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَلْقَ كيدا .

* الأَبْوَاص * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، و بعده واو مفتوحة ، وألف وصاد مهملة : موضع مذكور فى رسم الأخراص .

* أبِيدَة * بفتح أوله ، وبالدال المهملة : منزل بنى سَلَامَانَ من الأَزْد بالسَّرَاة ، قال سَاعِدَة .

(١) ترجم المؤلف « أبهر » فى موضعين لاختلاف المعنيين ، ولعله سهو منه .

نَجاء[1] كُدُرٍ من حَمِيرِ أَبِيدَةٍ ... يَمُجُّ لُعَاعَ البقل فى كلِّ مَشْرَبِ[2]

كُدُرٌ : حمار صُلْب . وقال أبو داود : أَبِيدةُ : أرضُ خَثْعَم ، وأنشد لعامرِ ابن الطُّفَيْل :

ونحن صَبَحْنا حَىَّ أسمــاء غارةً ... أَبالَتْ حَبَالَى الحَىِّ من وَقْعِها دَمَا

و بالنَّقْع من وادى أَبِيدَةَ جاهَرَتْ ... أُنَيْسًا وقد أَرْدَيْن سادة خَثْعَما

يَعْنِى أَنَسَ بن مُدْرِك الخَثْعَمِىَّ .

* أُبَيْر * بضم أوله و بالراءِ المهملة ، على وزن فُعَيْـل : جَبَلٌ فى أرض ذُبْيان ، قال النابِغةُ الذُّبْيانىّ :

خِلَالَ المَطَايَا يَتَّصِلْنَ وقَدْ أَتَتْ ... قِنَانُ أُبَيْرٍ دُونَهَا والـكواتل

القِنَانُ : جمع قُنَّة . والـكواتل : جبلٌ أيضا ، وقيل : هو منزل فى طريق الرَّقَّة . وقد رُوِى « الـكوائل » بالثاءِ المثلثة ، وزعموا أنها أرض من أرض ذُبيان. ذكر ذلك كلَّهُ الطُّوسى .

* رَأْسُ الأَبْيضِ * مذكور فى الرُّءوس من حرف الراءِ .

* إِبْيَنُ * بكسر أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها مفتوحة ثم نون : اسم رجل كان فى الزمن القديم ، وهو الذى تُنْسَب إليه عَدَنُ إِبْـيَنَ من بلاد اليَمن . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية ، بكسر الهمزة على وزن إِفْعَل ، مع إِصْبَع و إِشْفَى . وقال أبو حاتم : سألتُ أبا عُبَيْدَةَ كيف تقول إِبْيَنْ أو أَبْيَن ؟ فقال إِبْيَن وأَبْيَن جميعا . قال الهَمْدانىّ : هو ذو أَبين بن ذى يَقْدُم بن الصَّوَّار[3] بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث ، قال الرائش[4] :

---

(١) فى ج « نجاء » بصيغة الفعل المـاضى . والتصويب عن س ، ق ولسان العرب .

(٢) رواية الشطر الثانى من البيت فى لسان العرب هــكذا : « بفائله والصفحتين ندوب

(٣) فى ج : « الصوأر » كجعفر .

وأذكُرُبه[1] سيّد الأقوام ذا بِيَن من القِـدام . را والفتى التانى

أراد أَبْيَن ، وحِمْيَرُ تَرْطَحُ[2] مثل هذه الألف ، تقول فى إذْهَبْ : ذِهَبْ

الهمزة والتاء

* أَتْحَم * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالحاء ، على وزن أَفْعَل ، موضع باليمن ، وهو الذى تُنْسَب إليه الثيابُ الأَتْحَمِيَّة .

* أُتْرب * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : قرية باليمامة ، وانظُرها فى رسم يَتْرَب .

* الأَتْمُ * بفتح أوله ، وسكون ثانيه : موضع فى ديار بنى سُلَيم ، قاله أبو عمرو الشَّيْبانى ، وأنشدَ لعَمْرو بن كلثُوم أو غيره :

صَبَحْناهُنَّ يومَ الأَتْم شُعْثا فَرَاساً والقبائلَ من غِفَارِ

قال : وفَراسٌ وغِفار : من كِنانَة . وقال غيره : الأَتْم : موضع بالعراق ، وأنشدَ للنابغةِ الذُّبيانى :

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثا يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَأ التُّؤَامِ[3]

* الأَتَمَة * بفتح أوله وثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، على وزن فَعَلة : واد من أودية البقيع ، الذى حَماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى أَتَمَةُ ابنِ الزُّبَيْر ، وهى بساط طويلة واسعة ، تُنْبِتُ عِضَاً للمال ، وهناك بئرٌ تُنْسَب إلى ابن الزُّبير . وكان الأشعثُ المَدَنىّ ينزل الأَتَمَة ويلزمها ، فاستَمْشَى ماشيــة كثيرة ، وأفاد مالاً جَزْلا .

---

(١) فى ج : « وأذكرته » . والبيت من البسيط .

(٢) فى س ، ق : « تطرح » (٣) فى س ، ق « الخيام » .

الهمزة والثاء

* أثَارِبُ * بفتح أوّله ، وراء مهملة مكسورة ، وباء معجمة بواحدة : موضع بالشام .

* أثَافِت * بضمّ(١) أوّله ، و بالفاء بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها . قال الهَمْدانىّ : و بعضُهم يقول أثافة ، على لُغَةِ مَنْ يقول فى تابوت : تابوه . وهو فى بلاد هَمْدان ، وهى دارُ الكِبَارِيِّين ، من وَلَدِ ذى كِبَار بن سيف بن عمرو بن سَبُع بن السُّبيع ابن صَعْب بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد .

* أثَال * مضموم الأول : جَبَلٌ بنَجْران ، قال امرُؤُ القَيْس :

ناعمةٌ نائمٌ أبْجَالُها ... كأنّ حارِكَها أثالُ

وقال محمد بن حبيب : أثال : وادٍ قريبٌ من مصر ، وهو وادى أيْلَة ، وقال كُثَيِّر :

إذ هُنَّ فى غَلَسِ الظلام قوارب ... أعدادَ أَيْلَةَ من مِيَاهِ أثَالِ(٢)

وهذا غيرُ الذى ذكره امرُؤُ القيس . وقال الجَعْدىّ فى أثال الذى عَنَى امرؤُ القيس ، فأضافه إلى الكَوْرِ — والكَوْرُ : من ناحية نَجْران أيضا — قال :

فحُبَىٌّ فالصفحُ فالثغرُ فالأجْـ ... ـدادُ قَفْرٌ والكَوْرُ كَوْرُ أثَالِ

وقال إبراهيم بن السَّرِىّ وقد أنْشَدَ قولَ لَبِيد :

على الأعْراض أيْمَنُ جانبيْهِ ... وأيْسَرُه على كَوْرَى أثَالِ

أثال : جَبَل ، وكَوْراه : جبلان قريب منه . وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة :

قاظَتْ أثالَ إلى المَلَا وتَرَبَّعَتْ ... بالحَزْنِ عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

---

(١) فى معجم البلدان : (بالفتح) .

(٢) الشطر الثانى فى تاج العروس : « أوراد عين من عيون أثال » وفى معجم البلدان: «أعداد عين ... الخ » .

قال أبو حَنِيفَةَ: أثال: بالقَصِيم من بلاد بنى أَسَد، والمَلَا: لبنى أسد أيضا.

* الأُثَايَة * بضم أوّله، وبالياء أختِ الواو، وآخرها هاء، وهى محدّدة فى رسم الرُّوَيْثة. وروى سَلَمَةُ الضَّمْرِىُّ عن البَهْزِىّ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خرج يريد مَكَّةَ وهو مُحْرِم، حتّى إذا كان بالرَّوْحاءِ إذ حمارٌ وَحْشِىٌّ عَقِير، فذُكِرَ ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم، فقال: دَعُوه، فإنّه يَوْشكُ أن يأتى صاحبه، فجاء البَهْزِىُّ، وهو صاحبُه، فقال: يا رَسُول الله، شأنك[1] بهذا الحمار، فأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر[2]، فقسّمه بين الرِّفاق. ثم مَضَى، حتّى إذا كان بالأُثَاية، بين الرُّوَيْثة والعَرْج، إذا[3] ظَبْىٌ حاقفٌ[4] فى ظلّ، وفيه سَهْمٌ، فزعم أن رسول الله صلعم أمر رجلاً يَقف عنده، لا يَرِيبه أحدٌ من الناس حتّى يجاوزه.

* أُثْبِرَةُ * بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وراء مهملة، مَعْرفة لاينصرف: بَلَد. ويقال: يَثْبِرَة[5]، تُبدل الهمزة ياء، كما قالوا: أَزَنِىٌّ ويَزَنِىٌّ. وليس بجَمْعِ ثَبِير: الجبل المعروف بمكة[6] كما ظَنّ بعضُهم، قال الراعى:

أو رَعْلَة من قَطًا فَيْحَانَ حَلَّأَها ... عن ماءِ أُثْبِرَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

* الأَثَبَة * بفتح أوّله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، مفتوحة أيضاً، على

(١) فى س، ق: «شأنكم».
(٢) «أبا بكر»: ساقطة من ج.
(٣) فى ج: «إذ».
(٤) حاقف: أى نائم قد انحنى فى نومه. (عن النهاية لابن الأثير).
(٥) ذكرها صاحبا اللسان والتاج فى مادة «ثبر» وأنشدا بيت الراعى. والذى فى معجم ياقوت: «يثربة»، وأنشد بيت الراعى.
(٦) «بمكة»: ساقطة من ج.

وزن فَعَلَة ، وهى أرضٌ بالبَقِيع ، سُمِّيت بغَدِيرٍ بها ، يقال له الأَثَبَة ، وهى أرض كثيرة النَّخل ، كانت وقفاً على عَبَّاد بن حَمْزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر . قال الزُّبير[(١)] بن بَكَّار : وكان ينزلها يَحْيَى بن الزُّبَيْر .

* إِثْبِيت * بكسر أوّله ، وسكون ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء ، ثمّ تاء معجمة باثنتين : جَبَلٌ فى ديار بنى[(٢)] تميم ، قال جَرِير :

أتَعْرِف أم أنكرتَ أطلال دِمْنَةٍ ... بإثْبِيتَ فالجَوْنَيْن بالٍ جديدُها

وقال ابن مُقْبِل :

أَوْقَدْنَ نارًا بإِثْبِيتَ التى رُفِعتْ ... من جانب القُفِّ ذاتِ الضال والهُبُرِ

وكان بإثْبِيتَ يومٌ من أيّامهم ، قال الراعي فى وَقْعتهم بكلب :

نشَرْناهُمُ أيّامَ إثْبِيتَ بعدما ... شَفَيْنَا غِلالا بالرماح العَوَاتِرِ[(٣)]

يقال : عَتَرَ يَعْتِر ، وخَطر يَخْطِر . إذا اهْتزّ واضطَرَب .

* ذاتُ الأَثْل * موضع بين ديار بنى أَسَد وديار بنى سُلَيم ، وفيه[(٤)] اقتتل الفريقان ، وطَعَنَ ربيعةُ بن ثَوْرٍ الأَسَدِىُّ صَخْرَ بن عمرو بن الشَّريد فى جَنْبه ، وفَاتَ القومَ من تلك الطَّعْنَة ، ومرض منها حولا ، وفى ذلك يقول صَخْر :

سائِلْ بَنِى أَسَدٍ وجَمْعَهُمُ ... بالجِزع ذى الطَّرْفاءِ والأَثْلِ

و بنو الشَّريد يقولون : إن هذا اليومَ يومُ الكُلَاب .

* ذُو الأَثْل * موضع بوَدَّان ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، قال النُّصَيْب :

---

(١) « قال الزبير » : ساقطة من ج .
(٢) « بنى » : ساقطة من ج .
(٣) فى س ، ق : « نشدناهم » بدل : « نشرناهم » و « الغليل » بدل . « غلالا » . وفى معجم البلدان : « نتونا عليهم يوم إثبيت بعدما * شفينا غليلا ... الخ »
(٤) فى ج : « وفيها » .

عَفَا الجُرْفُ مِمَّنْ حَلَّهُ فأَجَاوِلُهْ فذُو الأثْلِ من وَدَّانَ وَحْشٌ مَنَازِلُهْ

وانظُرْه فى رسم الأخراب .

* أَثْلَة * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالهاء : موضع ، قال زِيَادُ بن مُنْقِذ الهُذَلِيُّ :

بلا هادٍ هَدَاها ما تَسَدَّى إليها بين أَثْلَةَ فالقِدَامِ

وأظُنُّها تِلْقاء مصر . وقال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد :

لَعَمْرُكَ ما خشيتُ وقد بَلَغْنَا جِبالَ الجَوْز من بَلَدٍ تِهَامِ

صريخًا[1] مُحْلِبًامن أَهْلِ لِفْتٍ لحَيٍّ بين أَثْلَةَ فالنِّحَامِ[2]

يقول : صَعَدْنا فى السَّرَاة ، وهى تُنْبِتُ الجَوْز .

* أَثماد[3] * بفتح أوله ، جمع ثَمَد : موضع مذكور محدد فى رسم شِبَاك ، وفى رسم السيلحين ، تنسب إليه بُرْقة .

* بُرْقَةُ الأثماد * موضع مذكور ، محدّد فى رسم السَّيْلَحِين ، وفى رسم شِبَاك . وسأُعِيدُ ذكره فى حرف الباء ، عند ذكر البُرَق .

* الأُثْمُدُ * بفتح الهمزة ، وسكون الثاء ، وضمّ الميم ، كأنه جمعُ ثَمَد : موضع ، قال امرؤُ القيس :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالأُثْمُدِ ونام الخلِيُّ ولم تَرْقُدِ

* أَثْوَر * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه[4] ، بعده واو وراء مهملة : هو المَوْصِل .

---

(١) كذا فى الأصول : وفى اللسان والتاج ومعجم البلدان : « نزيعا » .

(٢) كذا فى الأصول . وفى معجم البلدان واللسان وتاج العروس . « النجام » بالجيم قال فى التاج : والنجام كـكتاب : واد أو موضع ، وأنشد بيت معقل بن خويلد الهـذلى . ثم قال : هـكذا فسروه . ويحتمل أن يـكون « النجام » هنا جمع نجمة للنبت .

(٣) سقط الـكلام على هذه الترجمة من ج .

(٤) فى معجم البلدان : بالفتح ، ثم الضم وسكون الواو .

مذكور فى رسم سَيْحُون . وإنّما سمى المَوْصِل لأنّه وَصَلَ بين الفُرات ودِجْلَة .
* أثيث » بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم ثاء معجمة بثلاث .

* وأُثَيْث * بضم أوله ، تصغير أثيث ، وتخفّف ياؤه ، فيقال أُثَيْث : قَلْتَانِ بشرقىّ البَقِيع فى الحَرَّة ، يَبْقى ماؤُهما ويَصِيف ، وهما مذكورتان فى رسم البَقِيع ، ورسم حُرُض .

* ذُو أُثير * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : ثَنِيَّةٌ عند ذى قَرَد[1] . ذكر ذلك أبو جعفر الطّبَرىّ ، وانظُرْه فى رسم ذى قَرَد[1] .

والمشهور فى صحراءِ أُثَيْر ضمُّ الهمزة ، وفتح الثاءِ ، على التصغير ، منسوبة إلى أُثَيْر بن عمرو السَّكُونى المتطبّب ، وهو الذى استَخْرَجَ من رِئَةِ شاةٍ عِرقا ، وأدْخَلَه فى جراحة عَلِىّ ، رضى الله عنه ، ثم نفخ العرق واستَخْرَجَه ، فإذا عليه بياضُ الدِّماغ ، فقال : اعهَدْ عَهْدَكَ يا أمير المؤمنين .

* الأُثَيْل * بضمّ أوّله ، مصغّر ، على وزن فُعَيْل : موضع بالصَّفْراء ، مذكور محدّد فى رسمها .

الهمزة والجيم

* أَجَأ * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَل ، يُهْمز ولا يُهْمز ، ويذكّر ويؤنّث ، وهو مقصور فى كلا الوَجْهَيْن ، من همزه وترك همزه ، وهو أحد جَبَلَىْ طَيِّئ ، قال امرُؤُ القيس ، فهمزه وأنّثه :

أَبَتْ أَجَأٌ أنْ تُسْلِمَ العامَ جارَهَا فمن شاء فَلْيَنْهَض لها من مُقاتِلِ

(١) فى ج : « قردد »

وقال العجّاج ، فلم يَهمزْها :

فإن تَصِرْ لَيْلَى بسَلمَى أو أجا أو باللِّوَى أو ذى حُسًا و يأْسَجَا
أو حيث كان الوَلَجَاتِ ولَجَا أو حيث رملُ عالجٍ تَمَلَّجَا
أو حيث صار بطنُ قَوٍّ عَوْسَجَا أو يَنْتَهِى الحَىُّ نُبَاكا فالرَّجا
بجَوْفِ بُصْرَى أو بجَوْفِ تَوَّجَا أو يجعل البيتَ رِتَاجًا مُرْتَجَا

ذو حُسًا : موضع بالبادية ، فى أرض غَطَفَان . و يأْجَج . موضع قريب من مكة ، مما يَلِى التَّنْعِيم . والوَلَج : مكانٌ يسمّى بهذا الاسم . والوَلَجَة من الأرض : مكان يدخل فى غيره ، مأخوذ من الوُلُوج . ورمل عالج : فى شِقّ فَزَارَة إلى أرض كلب . وتَمَلَّجَ : دخل بعضُه فى بعض . وقَوّ : موضع دون النِّباج بالجزيرة. وقوله : « أو يجعل البيت رتاجا مرتجا » ، يريد : أو يصير خباؤها مُرْتَجًا بجَوْف بُصْرَى من أرض الشام . وتَوَّجُ : من أرض فارس . ونُبَاك : من أرْض البَحْرَيْن . والرَّجا : أرض قِبَلَ نَجْرَان .

وقال أبو علىّ القالىّ فيما نقله عن رجاله : كانت سَلمى امرأة ، ولها خِلٌّ يقال له أجَأ ، والتى تُسَدِّى الأمرَ بينهما العَوْجاء ، فهرب أجأٌ بهما ، فلَحِقَه زَوْجُ سَلْمى ، فقتل أجأ وصلَبَه على ذلك الجبل ، فسُمِّى به ، وفعل كذلك بسلمى على الجبل الآخر فسمى بها : والعوجاء : جبل هنالك أيضا ، صلَبَ عليه المرأة الأخرى ، فسُمّى بها .

وقال محمد بن سَهْل الكاتب : كان أجأُ بن عبد الحىّ ، تَعشَّق سلمى بنت حام من العماليق ، وكانت العَوْجاء حاضِنَةَ سلمى ، والرسولَ بينهما ، فهرب بهما إلى هذه الجبال ، فَسُمِّيَتْ بهم . والعوجاء : جبل هناك أيضًا ، ويُسَمَّى بالحاضنة ، لما كانت العوجاء حاضنَةَ سلمى . وقال أبو النَّجْم ، فترَكَ همزة أجًا :

« قد جبَّرَتهُ جِنّ سلْمَى وَأَجَا »

* الأجَارِب * بفتح أوّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة المكسورة ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن أفاعِل ، كأنّه جمع أجْرَب : موضع فى ديار بنى جَنْدَة ، فى رَسْم حُبَىّ .

* أجارِد * بضمّ الهمزة ، وبالراء والدال المهملتين ، على وزن أفاعِل : موضع . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية ، وذكر معه أحامِر : اسم موضع أيضا .

* الأجاوِل * موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أبْضَة ، مفتوح الأوّل والثانى ، مكسور الواو . وقال محمّد بن حبيب : الأجاوِلُ : نَوَاحى كَلْفَى ، وهى بين الجار ووَدّان ، أسفلَ من الثنيّة ، قال كُثَيِّر :

عَفَتْ مِيتُ كَلْفَى بَعْدَنا فالأجاولُ فأثْمادُ[1] حَسْنَى فالبِرافُ القوابلُ

وقال النّابغةُ الذُّبيانىّ :

أهَاجَكَ من أسماء رَسْمُ المَنازِلِ بِبُرْقَةِ نُعْمِىّ فذاتِ الأجاولِ

ويُرْوَى : بِرَوْضَةِ نُعْمِىّ . وقال النُّصَيْب :

عَفَا الجُرْفُ ممّن حَلّهُ فأجاوِلُهْ فذُو الأَثْلِ منوَدّانَ وَحْشٌ مَنَازِلُهْ

وهذا يشهد لصحّة قول محمد بن حبيب .

* الأجْبَاب * كأنّه جمعُ جُبّ : موضع فى ديار بنى جعفر بن كلاب ، قال زُهَيْر:

كأنّها من قَطا الأجباب حَلّأها وِرْدٌ وأفْرَدَ عنها أُخْتَها الشَّرَكُ

قال لَبِيدٌ : « وبنو ضَبِينَةَ حاضِرو الأجبابِ » وقال الطّائى :

والجَعْفَرِيّون استقَلَّتْ عِيرُهم عن قومهمْ وهُمُ نُجُومُ كِلاَبِ

(١) كذا فى ج هنا وفى سائر الأصول . وفى ج فى رسم « الجار » : « أحاد » .

حتّى إذا أخَــذ الفِراقُ بِقِسْطِهِ منهم وشَطَّ بهم عن الأجْبابِ

ويُرْوَى : عن الأحْبَابِ .

* أجْبَال * جمع جبل : موضع فى ديار بنى أسَد ، وهناك قَتَلَتْ بنو أسَدٍ بَدْرَ بن عَمرٍو أبا حُذَيْفَةَ بن بَدْر ، وهناك قَبْرُه ، قال الحُطَيْئَة :

فقَــبْرٌ بأجْبالٍ وقَبْر بحَاجِرٍ وقَبْرالقَلِيبِ أسْعَرَ القلبَ ساعِرُهْ

قَبْر بحَاجِر : يَعْنِى قَبْرَ حِصْنِ بن حُذَيْفَة ، قتيلِ بنى عُقَيْل . ويَعْنِى بالقليب : جَفْرَ الهَبَاءَة ، وهناك قبرُ حُذَيْفَةَ بن بَدْر ، قتيلِ بنى عَبْس .

* أجْدُث * بفتح أوّله ، ودال مهملة مضمومة ، وثاء مثلثة ، على وزن أفْعُل : موضع قِبَلَ ذاتِ عِرْق ، قال المُتَنَخِّل :

عرفتُ بأجْدُثٍ فنِعَافِ عِرقٍ علاماتٍ كتَحْبِير النِّمَاطِ

* الأجْرَد * أحدُ جَبَلَىْ جُهَيْنَة ، والثانى الأشْعَرُ ، وإليهما تُنْسَبُ أوديتُهم . والأجردُ : ممّا يَلِى بُوَاطَ الجَلْسىّ ، وهما بواطان .

فمن أودية الأجرد التى تسيل فى الجَلْس : مَبْكَثَةُ ، وهى تلقاء وادى بُوَاط . ويَلِى مَبْكَثَةَ رَشَاد ، وهو يصبُّ فى إضَم ، وكان اسمه غَوّى فيما تزعم جُهَيْنَة ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رَشَادا ، وهو لبنى دِينار[1] إخْوَةِ الرَّبْعة . ويلى رَشَاداً الحاضرَةُ ، وبها قبرُ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وهى عَيْنٌ لهم ، ويصبُّ على الحاضرة البُلَىُّ ، وفيه

(١) فى ج هنا : « ذيبان » وهو تحريف . وقد ذكره البكرى صحيحا فى رسم : « الأشعر » . وقال : وبنو دينار موالى بنى كلب بن كثير ؟ وكان دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وأخوه الربعة من بنى جهينة . وقال السهيلى فى غزوة بواط : وبواط جبلان فرعان لأصل ، وأحدهما جلسى ، والآخر غورى ، وفى الجلسى بنو دينار ، ينسبون إلى دينار مولى عبد الملك بن مروان .

نَخْلٌ ، وهو لمحمّد بن إبراهيم اللَّهَبِىّ ، ثم يَلِى الحاضرةَ تِبْرِز ، و به عيونٌ صغار : عينٌ لعبد الله بن محمد بن عِمْرَان الطَّلْحِى ، يقال لها الأُذَنِية ، وهى خيرُ ما له ؛ والظَّلِيلُ لمبارَكٍ التركى ، وعيون تتبدَّد فى أسنان الجبال .

ومن أودية الأجرد التى تصبُّ فى الغَوْر هُزَر ، وهى لبنى جُشَم ، رَهْط من بنى مالك ، وفيه يقول أبو ذُؤَيْب :

« أكانت كلَيْلةِ أهلِ الهُزَر(١) »

ومن مياه جُهَيْنة بالأَجْرَد : بِئْرُ بنى سِبَاع ، وهى بذات الحَرَى ، و بِئْرُ الحَوَاتِكة ، وهى بزَقَب الشُّطَّان ، الذى ذكره كُثَيِّرٌ فقال :

كأنْ أناساً لم يَحُلُّوا بِتَلْعَةٍ فَيُضْحُوا وَمَغناهم من الدار بَلْقَعُ
ويَمْرُرْ عليها فَرْطُ عامَيْنِ قدْ خَلَتْ وللوَحْشِ فيها مُسْتَرَادٌ ومرتَعُ
مَغَانِى دِيارٍ لا تزالُ كأنَّها بأَصْمِدَةِ الشُّطَّان رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وهو بالمَنصف بين عين بنى هاشم التى بمَلَل ، و بين عين إِضَم .

* الأَجْشُر * بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة المضمومة ، والراء المهملة : موضع مذكور فى رسم فَنِيف .

* الأَجْفُر * كأنّه جمعُ جَفر : ماء مذكور فى رسم ضَرِيَّة .

* أَجَلَى * بفتح أوله وثانيه ، على وزن فَعَلَى ، هكذا ذكره سِيبَوَيْه : موضع ببلاد بنى فَزَارة ، وهو على الوادى المعروف بالجَرِيب ، قال الراجزُ :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جانبَ الجَرِيبِ بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

(١) رواية بيت أبى ذؤيب فى اللسان وتاج العروس هى :
لقال الأباعد والشامتو ن كانوا كليلة أهل الهزر

خَرَجْنَ من الخُوَار وعُدْنَ فيه وَقَدْ وَازَنَّ من أَجَــلَى بِرَعْنِ

وأَجَلَى بعيدٌ من الخُوار . وقال ثَعْلَبٌ : قال مزْيَد أبو الُمجِيب الرَّبَعِى : أَجَلَى : هُضَيْباتٌ حُمْر، بين فلجَةَ ومَطْلَع الشمس، وماؤُهنَّ الثُّغْلُ، اجتَمَعَ فيه النَّصِىُّ(١) والصِّلِّيانُ والرِّمْث، بجَهْراء من نَجْد طَيِّبة، والجَهْراء : الصحراء؛ ولذلك قالت بنتُ الخُسِّ وسُئِلَتْ : أىُّ البلادِ أَمْرَأُ؟ قالت : خياشيمُ الحَزْن، أو جِوَاء الصَّمَّان . قيل : ثم أىّ؟ قالت : أَزْهاء أَجَلَى أَنَّى شِئْت . ورَوَى أبو حَنيفَة، قيل : ثم أىّ، قالت : أَزْهاء أَجَإٍ أَنَّى شِئْت . قال : وأَجَأٌ : أحَدُ جَبَلَىْ طَيِّئٍ، وهواؤُه أَطْيَبُ الأَهْوِيَة .

وموضع آخر يقال له إيجَلِى، مذكور فى حرف الهمزة والياء .

* الأَجْمَاد * بفتح أوّله، وسكون ثانيه، بعده ميم وألف ودال مهملة، على وزن أفْعال : أرضٌ بناحية البَصْرة، قال الأَعْشَى :

أَنَّى تَذَكَّرُ وُدَّها وصَفَاءها سَفَهًا وأَنْتَ بِصُوَّةِ الأَجْمَادِ

ويُرْوَى : بصُوَّةِ الأجداد، وانظرْه فى رسم شِبَاك .

* أَجْمادُ عَاجَة * مثل الأوّل، مضاف إلى عاجة، عين مهملة وجيم، على مثل حاجة : أرضٌ دون المدينة، قال ابن مُقْبِل :

أَلَا لَيْتَ لَيْلِى بين أَجمادِ عاجةٍ وتِعْشار أَجْلَى عن صريح فأَسْفَرَا

* أَجْنَادَيْن * بفتح الهمزة والنون والدال المهملة، بعدها ياء ونون، على لفظ التثنية، كأنّه تثنية أجناد : موضِــع من بلاد الأُرْدُنِّ بالشام، وقيل : بل من أرض فِلَسْطِين، بين الرَّمْلة وجَيْرون، قال كُثَيِّر :

إلى أهل أجنادَيْنِ من أرضِ مَنْبِــجٍ على الهَوْل إذ ضَفْرُ القُوَى مُتَلَاحِمُ

(١) كذا فى س، ق . وفى ج : الحلى، وهو النصى .

ومَنْبِـجُ بالجزيرة . وقال أيضا :

فإلاّ تَـكُنْ بالشام دارى مقيمةً فإنّ بأجْنادَيْنِ مِنّى ومَشْـكِنِ
مَشَاهِدَ لم يَعْفُ التّنائى قديمَها وأُخْرَى بمَيّافارِقينَ فَمَـوْزَنِ

مَشْـكِنٌ : من أرض العراق ، وهو موضع مُعَسْـكر مُصْعَب ، وبه قُتِل . يُخْـبِرُ كُثَيِّرٌ أنه كان مع عبد الملك فى حُرُوبه تلك .

* الأَجْوَافُ * على وزن أفْعال ، كأنّه جمعُ جَوْف مذكور ، محدّد فى رسم القاعة.

* الأَجْوَل * جبل مذكور فى رسم فَيْدٍ ، محدّد ، مفتوح الأوّل ، ساكن الثانى بعده واو مفتوحة ، على وزن أفْعَل ، قال المُتَنَخِّل :

فالْتَطَّ بالــبُرْقَةِ شُؤْبُوبُهُ والرعــدُ حتّى بُرَقِ الأجوَلِ

* أَجْيَاد * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، والدال المهملة ، كأنّه جمعُ جِيد : موضع من بطحاءِ مكة ، من منازل قُرَيْشِ البِطاح . وقد بَيّنْتُ منازلهم بيانا شافيا فى رسم بطحاءِ مكة ، قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

هيهاتَ من أَمَةِ الوهّابِ مَنْزِلُنَا إذا حَلَلْنا بسِيفِ البَحْرِ مِن عَدَنِ
واحْتَلّ أهلكِ أجْيادًا فليْسَ لنا إلا التذكّرُ(١) أوحظٌ من الحَزَنِ

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ :

« ودارها بين مَنْعُوقٍ وَأَجْيادِ »

قال العُتْبِيّ : ومن رواية يونس بن عمرو عن أبيه ، عن أبى عُبَيْدَة البَصْرى: أن رِعاء الإبلِ ورِعاء الغنم تفاخروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَوْطأهم رِعاء الإبل غلبةً ، قالوا : ما أنتم يا رِعاء النَّقَد ؟ هل تَخُبُّون أو تصيدون

(١) كذا فى س ، ق والأغانى . ورواية البيت فى معجم البلدان :
وجاورت أهلَ أجياد فليس لنا منها سوى الشوق أو حظ من الحزن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُعِثَ مُوسى وهو راعى غنم ، و بُعِثَ داوود وهو راعى غنم ، وأنا راعى غنمِ أهلى بأجياد . فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أَجْيَادُون * بزيادة واَو ونون ، مذكور فى رسم بطحاءِ مكة .

* الأُجَيْفِر * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وفاء مكسورة ، ثم راء مهملة ، على وزن أُفَيْعِل ، كأنّه تصغير أجفر : موضع فى ديار بنى أسد . قال كُثَيِّر :

مقيمٌ بالمَجَـــازةِ من قَنَوْنَى وأهلُكَ بالأُجَيْـــفِرِ فالثِّمَادِ

الهمزة والحاء

* أُحَاظَة * بضم الهمزة ، وبالظاءِ المعجمة أُخْتِ الطاءِ ، على وزن فُعالة : بلد ، قال الشَّنْفَرَى :

فهبّتْ غِشَاشًا ثمّ مَرّتْ كأنّها مع الفَجْر ركبٌ من أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

وقد قيل إنّ أُحَاظَةَ قبيلةٌ من ذى الـكَلَاع من حِمْيَر ، وهو الصحيح .

* أُحَامِرُ * بضمّ الهمزة وبالميم والراءِ المهملة ، على وزن أُفاعل ، هكذا ذكره سِيَبَوَيْهِ فى الأبنية : اسمُ جبل ، وقد تقدّم تحديده وذكره فى رسم أُبْلَى .

* الاحَتُّ[1] * بفتح أوّله ، وبالتاءِ المعجمة باثنتين ، على وزن أفْعَل : موضع فى بلاد هُذَيْل ، قال أبو قِلَابَة :

أيَأْسُكِ[2] من صديقك ثمّ يأسِى[3] ضُحَى يوم الأَحَتّ من الإياب

يريد : يأسَكِ من الإياب ، وهو مذكور فى رسم أُلْبَان .

(١) فى معجم البلدان : « الأحث » بالثاء المثلثة .

(٢) فى معجم البلدان : « فيأسك » . (٣) فى ج ومعجم البلدان : « يأسا »

* أَحْجَاء * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بالجيم ممدود : موضع ينسب إليه رِجلةُ أحجاء . يأتى ذكرها فى الراءِ والجيم .

* أَحْجَارٌ * جمعُ حَجَر : موضع كثير الحجارة ، تُنْسَب إليه بُرْقَةُ أحجار ، قال جَرِير :

ذكرتُكِ والعِيسُ العِتَاقُ كأنّها   ببُرْقَةِ أحجارٍ قِيَاسٌ من القُضُبِ

* أَحْجَارُ المِرَاءِ * موضع بمكّة ، على لفظ جمع[1] حَجَر ، كانت قُرَيْش تَتَمارَى عندها ، وهى صُفِىُّ السِّبَاب . روى زِرٌّ عن أُبَىّ قال : « لَقِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم جبريلَ عند أحجار المِرَاء ، فقال : إنّى بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّة ، فيهم الغلام والعجوز والشيخ العاسِى . فقال جبريل : فليَقرَءوا القرآنَ على سبعة أحْرُف » .

* أُحُد * جبل تِلْقاء المدينة دون قَنَاةَ إليها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طَلَع له[2] : « أُحُدٌ هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه » رواه قَتَادَةُ عن أنَس ، عنه صلى الله عليه وسلم . ورواه عَبّاس بن سهْل ، عن أبى حُمَيد الساعدىّ عنه . ورواه مالك عن عمرٍو مَوْلَى المطَّلِب ، عن أنس ، عن النبىّ عليه السلام .

ولمّا خرج المشركون إلى المدينة لقِتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلوا بعَيْنَين ، فى جبلٍ ببَطْن السَّبْخَة من قَنَاة ، وسرَّحوا الظهر فى زروع كانت بالصَّمْغة من قَنَاةَ للمُسْلمِين ، ومَشَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، على الشَّوْط ، من حَرَّة بنى حارِثة ، ثم قال : مَنْ رَجلٌ يَخرج بنا على القوم من كَثَبٍ فى طريق لايمرُّ بنا عليهم ؟ فقال أبو خَيْثَمَةَ أخو بنى حارثة بن الحارث :

(١) كلمة « جمع » : ساقطة من ج .   (٢) فى ج : « به » .

أنا يا رسول الله . فنفذ به فى حرّة بنى حارثة وبين أموالهم ، حتّى نزل به(١) الشِّعْب من أُحُد ، فى عُدْوَةِ الوادى إلى الجبل ، فجعل عَسْكَرَه وظَهْرَهُ إلى أُحُد .

* أمّ أحرَاد * بفتح أوّله وبالراء المهملة والدال المهملة ، على وزن أفْعال : بئرٌ مذكورة محدّدة فى رسم سَجْلَة .

* أحْرَاض * بفتح أوّله وبالراء المهملة والضاد المعجمة ، على وزن أفْعال : ماء بالمدينة ، قال ابن مُقْبِل :

وأقْفَرَ منها بعد ما قد تَحُـلُّه مَدَافِعُ أحراضٍ وما كان يَخْلفُ

* الأحَصُّ * بالصاد المهملة ، على وزن أفْعَل : وادٍ لبنى تَغْلِب ، كانت فيه بعضُ وقائعهم مع إخوَتِهم بكر ، قال مُهَلْهِل :

وَادِى الأحَصِّ لقد سَقَاكَ مِنَ العِدَى فَيْضَ الدُّموع بأهْـلِهِ الدَّعْسُ

الدَّعْس : من منازل بكر . وقال جَرِير :

عادَتْ هُمُومِى بالأحَصِّ وِسَادِى هَيْهاتَ من بلد الأحصّ بِلاَدِى

وهو مذكور فى رسم « شبيث » . وبالأحصّ قَتَلَ جَسَّاسُ بن مُرّة كُلَيْبَ ابن رَبيعة .

* الأحْفَاء * بالفاء أُخْتِ القاف ، على وزن أفْعال ، مفتوح الأوّل : بلد ، قال طُفَيْل :

شَرِبْنَ بِعُكَّاشِ الهَبَابِيدِ شَرْبةً وكان لها الأحْفَا خَليطًا تزايلُهْ

قَصَرَ الأحفاء ضرورة . ويُرْوَى : « الأخْفَا » بالخاء المعجمة . وعُكّاش والهبابيد : ماءان لبَاهِلَة ، ويقال : هَبُّودٌ اسمُ ماء ، فجمعه .

(١) « به » : ساقطة من ج ، ق .

* الأَخْفَار * بفتح أوّله ، وبالفاء أُخت القاف ، والراء المهملة ، على وزن أفعال : موضع فى بلاد بنى تَغْلِب ، قال الأَخْطَل :

تَغَيَّرَ الرَّسْمُ من سَلْمَى بأَخْفَارِ وأَقْفَرَتْ من سُلَيْمَى دِمنةُ الدارِ

* الأَحْقَافُ * التى كانت منازلَ عاد ، اخْتُلِفَ فيها ؛ فقيل : هو جبل بالشام ، عن الضَّحَّاك . وقال مُجَاهِد : الأحقاف حِشَافٌ من حِسْمَى ؛ هكذا رواه الحَرْبى عنــه ؛ والحِشاف : الحجارة فى الموضع السهل . ورَوَى أبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ عن الأزهرىّ أنه قال : الأحقاف منازل عاد ، رمالٌ مستطيلةٌ بِشِحْرِ عُمَان ، ويقال للرمل إذا عَظُمَ واستدار : حِقْف ؛ وقيل إذا أَشْرَفَ وأُعْوَجَّ قال الهَمْدانى : الأحقاف بحَضْرَمَوْت .

قال : وروى ابن الــكلبى عن رجاله ، عن الأَصْبَغ بن نباتة ، قال : كنّا عند على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خلافة عمر ، فسأَلَ رجلا عن حَضْرَمَوْت ، فقال أعَالِمٌ أنتَ بحضرموت ؟ قال : إذا جهلتُها فما أعلمُ غيرها . قال : أتعرف مَوضِـع الأحقاف ؟ قال : كأنّكَ تسأل عن قَبْرِ هُود . قال : نعم . قال : خرجتُ وأنا غُلَامٌ فى أُغَيْلِمةٍ من الحىّ ، نريد أن نأتى قَبْرَه ، لبُعْدِ صِيتِه ، فسِرْنا[1] فى وادى الأحقاف أيّاما ، وفينا من قد عَرَفَ الموضع : حتّى انتهَيْنَا إلى كثيبٍ أَحْمَر ، فيه كهوف ، فانتهَى بنا ذلك الرجل إلى كَهفٍ منها ، فدَخَلْناه ، فأَمْعَنَّا فيه ، فانتهَيْنَا إلى حَجَرَيْنِ قد أُطْبِقَ أحدُهما فوق الآخر ، وفيه خَلَلٌ يَدخُل منه[2] [الرجل][3] النحيفُ متجانفا ، فرأَيْتُ رجلاً على

(١) كذا فى س ، ق ومعجم البلدان . وفى ج : « فصرنا » .
(٢) كذا فى ق ومعجم البلدان . وفى س ، ج : « منها » .
(٣) ما بين القوسين زيادة عن معجم البلدان .

سرير، شديدَ الأُدْمة، كَثّ اللحية، قد يَبِسَ على سريره، وإذا لمستُ شيئا من جسده وَجَدْتُه صُلْبا، وعند رأسه كتابٌ بالعربيّة:

أنا هُودٌ [النبيّ](١) الذى(٢) آمنتُ بالله(٢)، وأسِفْتُ على عاد لكُفْرها، وما كان لأمْر الله من مَرَدّ.

قال علىّ: كذا سمعتُه من أبى القاسم، صلى الله عليه وسلم.

* إِخْلِيل * بكسر أوله: اسم وادٍ. قال: كاثِفٌ العُرَيْمِىّ:

فلو تَسْأَلِى عَنَّا لَنُبِّئْتِ أَنَّنا بإِخْلِيلَ لا نُزْوَى ولا نَتَخَشَّعُ

قال أبو الفتح: يَنْبغى أن يكون سُمِّى تَشْبيهاً بأحاليل الضَّرْع، أى مجاريه؛ وذلك أن الوادى يَجْرِى بالسَّيْل، وكذلك سُمِّىَ، مِن وَدَى يَدِى أى سال، ولم يصرفه، لأنه ذهب به إلى البقعة، ومثله قراءةُ مَنْ قَرَأ: (إنَّكَ بالوادِى المُقدَّسِ طُوَى)، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث.

* الأَحْنَاء * بفتح أوّله و بالنون، ممدود على وزن أفْعال، كأنه جمعُ حَنْو: موضع مذكور فى رسم فَلْج.

* الأَحْوَرَان * بالواو والراء المهملة، كأنه تَثْنية أَحْوَر: موضعُ رَمْلٍ معروفٌ بذيار(٣) كَلْب.

غَدَتْ من رُخَيْخٍ ثم راحتْ عشيَّةً بَحَيْرانَ إرْقالَ الهجين المُجَفَّرِ
وتَقْطَع رملَ الأَحْوَرَيْن براكبٍ صَبُورٍ على طُول السُّرَى والتَّهَجُّرِ

* أَحْوَس * بفتح أوّله، و بالواو والسين المهملة، على وزن أَفْعَل: موضعُ نَخْل ببلاد مُزَيْنَة. وأَحْوَسُ من الأَكْل؛ قال مَعْنُ بن أَوْس:

(١) ما بين القوسين زيادة عن معجم البلدان.
(٢ — ٢) هذه الجملة ساقطة من معجم البلدان.
(٣) كذا فى ن. وفى س، ج: «بدار».

وقد عَلِمَتْ نَخْلِي بأَحْوَسَ أنني أقِلُّ وإن كانتْ تِلادى اطّلاعَها

* الأُحَيْدِب * تصغير أَحْدَب : جبلُ الحَدَث ، المحدَّد فى موضعه سُمِّىَ بذلك لأحديدابه .

الهمزة والخاء

* الإخاذَان * بكسر أوّله ، و بالذال المعجمة ، فِعَالان ، كأنّه تَثْنِية إخاذ : موضع ، قال عمرو بن مَعْدِ يكرِب :

ويومٌ[1] بِبَرْقاءِ الإخاذَيْنِ لورأى أُبَىٌّ مَـكانى لَانْتَهى أولجَرَّبا

* ذُو أُخْثَال * بفتح أوّله ، و بالثاء المثلثة ، على وزن أفْعَال : موضع محدَّد فى رسم ذى قار .

* الأُخْدُودُ * الذى ذكره الله تعالى ، كان فى قرية من قُرَى نَجْران ، وهى اليوم خراب ، ليس فيها إلا المسجد الذى أمر عُمَرُ بن الخَطّاب ببنائه .

* الأَخْرابُ * موضع ما بين مِصر والمدينة ، على وزن أفْعال ، قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

وبذى الأَثْل من دُوَيْنِ تَبُوكٍ أَرَّقَتْنا ولَيـــــلةَ الأخراب

هكذا نقلتُه من خطّ ابن[2] سَعْدان ، أصل أبى علىّ القالىّ .

* الأَخْرَاص[3] * بالراءِ والصاد المهملتَين ، كأنه جمعُ خرص : مَوْضع بتِهامَة ، قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ :

(١) فى ج : « ويوما » . (٢) فى ج : « أن » بدل : « ابن » .

(٣) قال السكرى : يروى « الأخراص » بالخاء المعجمة ، والأحراص بالحاء المهملة . (عن معجم البلدان) . وقال : ويروى : « الأنواس » بالنون ؛ وروى الأصمعى هذه القصيدة صادية مهملة . (عن تاج العروس) .

لِمَنِ الديارُ بِعَلْيَ فالأخراصِ فالسُّودَتَيْن فَمَجْمَع الأَبْوَاصِ
فضُهَاءِ أَظْلَمَ فالنَّطُوفِ فصائفٍ فالنُّمْرِ فالبُرَقاتِ فالأنحاصِ (١)

هذه المواضع من تهامة أو أكثرُها ، وهى مذكورة ، محدّدة فى رسومها .

* الأَخْرَبُ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالراء المعجمة المضمومة والباءِ المعجمة بواحدة ، وذكره أبو بكر بفتح الراءِ : جبل لا يُنْبِتُ شيئا ، وقد مَضَى ذكره وتحديده فى رسم أُبْلَى ، وقال امرؤُ القَيْسِ :

خَرَجْنا نُرِيغُ الوَحْشَ بَين ثُعالة (٢) وبين رُخَيَّاتٍ إلى فَجِّ أَخْرَبِ

ويُرْوَى : « بين رُحَيَّاتٍ » بالحاء المهملة ، وهى مواضع متدانية ، قال جرير :

يقول بنَعْفِ الأَخْرَبيّة صاحبى متى يَرْعَوِى غَرْبُ النَّوَى المتقاذفُ

* الأَخْرَجَان * تثنية أَخْرَج بالراءِ المهملة وبالجيم : جبلان معروفان ، قاله ابن دُرَيْد .

* أَخْرِجَة * بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة بعدها جيم ، على وزن أَفْعِلة : اسمُ بِئْرٍ بالبادية ، احتُفِرت فى أصل جبلٍ أَخْرَج ، وهو الذى فيه لَوْنَانِ ، فاشتقّوا لها اسما مُؤَنّثا من هذا اللفظ ؛ وبئرٌ أخرَى فى أصل جبلٍ أسود ، سَمَّوْه أَسْوِدَة ، على مثال أَخرِجة .

* الأَخْرَمَان * تثنية أَخْرَم ، بالراء المهملة والميم : جبلان من ديار بنى باهِلة ، قال عمرو بن أَحْمَر :

(١) كذا فى معجم البلدان . وفى تاج العروس مثل ذلك ، إلا أنه وضع « الإخلاص » بدل « الأنحاص » .

وفى الأصول : . . . . فتَادِقِ مَتْن الصَّفَا المُتَزَحْلِفِ الدُّلَّاصِ

(٢) كذا فى ق ومعجم البلدان . وهـذا الشطر فى ج : « خرجنا نراعى الوحش بين نعالة » .

فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ   قبائِلَنا بالأخرمَيْن وجَوْزَمِ
وبَلِّغ أبا الوَجْناء مَوْعِدَ قَوْمِهِ   بِحَوْرِيتَ يَظْعَنْ راغباً غيرَ مُقْحَمِ (١)

جَوْزَم : موضع أيضا فى ديارهم . وحَوْرِيتُ : موضع بالجزيرة . قال أبو محمّد الفَقْعَسِىُّ :

خَلَفَتِ العِيسُ رِعَانَ الأخْرَمِ   فأصبَحَتْ بالمُرْفَقَيْن تَرتِمِى

وجاء فى شِعْرِ أوْسٍ الأخْرَمُ (٢) مُفرَدا . قال يخاطب الطُّفَيْلَ بن مالك :

والله لولا قُرْزُلٌ (٣) إذ نَجَا   لكان مَأوَى خَدِّكَ الأخْرَمَا (٤)

وقال أبو عُبَيْدَة : إنّما أراد أن يقطع رأسَهُ ، فيسقُطَ على أخْرَمِ كَتِفِهِ . وأخرَمُ الكَتِفِ : مَحَزٌّ فى طَرَف عَيْرِها . والأخْرَمُ : موضع لا شكّ فيه ، قال ربيعة بن مُكَدَّم :

إن كان يَنفَعُكِ اليَقِينُ فسائِلِى   عنّى الظعينة يومَ وادى الأخْرَمِ

* أخْسَافُ ظَبْيَة * بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالسين المهملة ، منسوب إلى ظَبْيَة ، المحدَّدة فى حرف الظاء ، وهو موضع بمَكّةَ ، خارجٌ من الحَرَم ، قال قَيْسُ بن ذُرَيْح :

فمَكّةُ فالأخساف أخسافُ ظَبْيَةٍ   بها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ

* الأخْشَبُ * بشين معجمة وباء معجمة بواحدة ، على وزن أفعل . وهى أربعة أخاشِب ، فأخْشَبا مَكّةَ جَبَلاها ، وأخْشَبا المدينة حَرّتاها المكتنفتان لها ، وهما

(١) فى ج : « غير مقحم » .
(٢) « الأخرم » : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : « قدك » . والتصويب عن س ، ق ، وتاج العروس .
(٤) فى تاج العروس : « الأخرما » . واستشهد بالبيت على أن الأخرم هو الغليظ المرتفع من الأرض .

لا بَتَاها ، اللتان ورد فيهما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّى أُحَرِّمُ ما بين لاَبَتَى المدينة : أن يُقطَع عِضاهُها ، أو يُقتَل صَيدُها » . وفى الحديث : «قال جبريل : يامحمد إنْ شئتَ جمعتُ الأَخْشَبَيْن عليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْنِى أُنذِرْ أُمّتِى » . ومن حديث مالك عن محمد بن عِمْرَانَ الأنصاريّ عن أبيه أنه قال : « عدَل إلىّ عبدُ الله بن عُمر وأنا نازلٌ تحت سَرْحَةٍ بطريق مكّة ، فقال : ما أنزَلَكَ تحت هذه السَّرحة ؟ فقلتُ : أردتُ ظِلَّها . فقال : هل غيرُ ذلك ؟ فقلْتُ : ما أنزَلَنِى غير ذلك . فقال عبد الله بن عُمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتَ بين الأَخْشَبَيْن من مِنًى — ونَفَحَ بيَدِه[1] نحو المشرق — فإنّ هناك واديًا يقال له السُّرَرُ ، به سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سَبعون نَبِيًّا » .

ويقال أخشَبُ وخَشْباء على التأنيث ، قال كَعْبُ بن مالك[2] :

فاسْأَلِ الناسَ لا أبالكَ عنَّا يومَ سَالتْ بالْمُعلِمِينَ كَدَاء
وتداعَتْ خَشْباؤُها إذْ رَأتْنا واستَخَفَّتْ من خَوْفنا الخشباء
ورَأى ما لَقِينَ مِنّا حِراء فدَعَا رَبَّهُ بأَمْنِ حِراء

وأخاشِبُ الصَّمّان : جِبال اجتمعن بالصَّمّان ، فى محلّة بنى تميم ، ليس قربها أَكمةٌ ولا جبل . وقال الزُّبَير : الأخشبان والجُبْجُبان : جَبَلاَ مَكّةَ ، ويُقال[3] : ما بين جُبْجُبَيْها أكرَمُ من فُلان .

* الأَخْضَرُ * على لفظ الجنس من الألوان : موضع فيه مسجد لرسول الله صلّى الله عليه وسلم ، على أربع مَراحل من تَبُوك . وانظرْه فى رسم شَدَخ .

(١) أشار بيده .
(٢) الأبيات لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى ، كما فى لسان العرب .
(٣) « ويقال » : ساقطة من ج .

* أَخَلَة * بفتح أوله وثانيه ، وفتح اللام أيضا ، وتشديدها : موضع فى ديار رُعَيْن باليمن ، سُمِّىَ بأَخَلَة بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن زيد بن يَرِيم ذى رُعَيْن . وكان المُرَادِىّ الذى تَزَوَّجَ أسماء بنتَ عَوْف بن مالك ، التى كان يَهْوَاها مُرَقِّشٌ الأكبرُ ، حليفاً لهذا الحىّ من ذى رُعَيْن ، فنقَلَها هناك ، فقلّ صبرُ مُرَقِّش ، وتَبِعَها إلى أَخَلة ، فمات بها ، قال طَرَفة يذكر ذلك :

فلمّا رأى أنْ لا قَرَارَ يُقِرُّهُ وأنَّ هَوَى أسماء لا بُدَّ قاتِلُهْ
تَرَحَّلَ من أرض العِراق مُرَقِّشٌ على طَرَفٍ تَهْوِى سِرَاعاً رَوَاحِلُهْ
إلى السَّرْوِ أرضٍ قادَهُ نَحْوَها الهَوَى ولم يَدْرِ أنَّ الموت بالسَّرْوِ غائلُهْ
بأَسْفَلِ وادٍ من أَخَــلَّةَ شِلْوُهُ تُمَزِّقُه ذُؤْبانُهُ وجَيائِلُهْ

* إخْمِيم * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم وياء وميم ، على بناء إفْعِيل ، ذكره أبو بكر ، وهو الموضع الذى فيه البَرَابِىّ بصَعِيدِ مِصْر .

* أُخَىٌّ * على لفظ تصغير أخ : موضع بديار عُذْرَة ، قال جَمِيل :

ويومَ رَثِياتٍ سَماَ لك حُبُّها ويومَ أُخَىٍّ كادَتِ النَّفْسُ تَزْهَق

هكذا ضبطه أبو علىّ القالىّ .

* الأَخْيَلِ * بالياء أُخْتِ الواو ، على وزن الأَفْعَل : موضع بين دُور بنى عبد الله ابن غَطَفَانَ ودُور طَيِّئ ، وهى متاخمة لها ، قال الأَخْطَلُ ، وكان خرج هو وبُجَيْرُ ابن زيد ، ورجلٌ من بنى بَدْر ، يقتنِصون وهم عُزْلٌ ، فَلقِيَهم زيدُ الخَيْل بالأَخيل(١) فأَسَرَهم ، ومَنَّ على الأَخْطَل ، فقال :

فما نِلْتَنا غَدْرًا ولكن صَبَحْتَنا(٢) غَداةَ الْتَقَينا فى المَضِيق بأَخْيَلِ

---

(١) « بالأخيل » ساقطة من ج . (٢) فى ج : « صحبتنا » .

الهمزة والدال

* أَدَام * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَال ، قال السَّكونى : الوَتِيرُ ما بين أدَام إلى عَرَفَة ، وأنْشَدَ لأُسَامَة الهُذَلىّ :

ولم يَدَعُوا بين عُرْض الوَتِيرِ وبين المناقب إلاّ الذّئابا

فدَلّك على أنّ أدَامَ قِبَلَ عَرَفة . وقال صَخْرُ الغَىّ :

لقَدْ أجْرَى لمَصْرَعِه تَلِيدٌ وساقَتْه المَنِيّةُ مِن أداما

فقال أبو الفتح : يحتمل أن يكون فَعَالاً من الأدْمَة ، ولم يصرفه لأنّه ذهب به إلى البلدة ؛ ويحتمل أن يكون أفْعَلَ من دام يدوم ، فلا يُصْرف كما لا يُصْرف أحْمَد . وقال القالىّ عن ابن دُرَيْد : يقال : أدام وأذام ، بالدال مهملة ، وبالذال معجمة ، لُغَتان .

* الأَدَاهِم * إكامٌ سُودٌ بنَجْد أو ما يَلِيه ، قال جَمِيل :

جَعَلْنَ شِمالاً ذا العُشَيْرة كُلّها وذاتَ اليمين البَرْقَ بُرْقَ هَجِينِ

فلمّا تجاوَزْنَ الأَدَاهِمَ فُتْنَنِى وأسْمَحَ للبَيْنِ المُشِتِّ قَرِينِى[1]

* الأَدْحَالُ * بالحاء المهملة ، على وزن أفْعال : موضع مذكور ، محدّد فى رسم الدَّحْل .

* أدم * بحذف الألف من المذكور قبله[2] ، على وزن فَعَل : موضع ، قال زُهَيْر:

دانيَةً لشَرَوْرَى أوقَفَا أدَمٍ تَسْعَى الحُدَاةُ على آثارهم حِزَقَا

فلا أدرى إنْ كان أراد أدام المتقدّمة الذكر أو غيرها .

(١) فى ج : « قرون » بدلا من : « قرينى » .

(٢) يريد : أدام ، وقد تغير موضع الكلمة فى الترتيب الجديد لألفاظ المعجم .

* أُدْمان * بضمّ أوّله ، فُعْلان من الأُدْمة : موضع مذكور ، مُحَلًّى[1] محدَّد في رسم تَلْفَلَف قال حَسّان :

بين السراديح فأُدْمانةٍ فمدفعِ الروحاء في حائل

* أُدَمَى * بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، بعده ميم مفتوحة أيضاً ثم ياء ، على وزن فُعَلَى ، هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ في الأبنية ، وهو موضع من بلاد بنى سعد ، قال الراجز :

لو أنّ مَن بالأُدَمَى والدامِ
عندى ومَنْ بالعَقَدِ الرُّكَامِ
لم أخْشَ خيطانًا من النَّعَامِ

والدامُ : موضع هناك أيضا . وقال الأصمعيّ وغيره : الدامُ : موضع بين اليمامة وتَبَالَة ، وأنشدَ للطُّفَيل :

ونِعْمَ الدَّمارِى هُمْ غداةَ لقيتَهمْ على الدّامِ تُجْرَى خَيْلُهم وتُؤَرَّبُ

وقال أحمد بن عُبَيْد : الأُدَمَى : حجارةٌ حُمْرٌ في أرض بنى قُشَيْر . وأنشد :

يُسْقِينَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ زُغْرًا قوادمُهُنَّ حُمْرَ الحَوْصَلِ

وقال تَوْبَةُ .

عَفَتْ نُوبَةٌ من أهلها فستورُها فذاتُ الصَّفِيحِ المُنْتَضَى فحَصِيرُها
فبُرْقُ مَرَوْرَى الدانياتُ فصائِفٌ إلى الأُدَمَى أقْوَتْ من الحىِّ دُورُها

وقال جرير :

يا حَبَّذَا الخَرْجُ بين الدام والأُدَمَى فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحان فالغَرَفُ

الرَّوْحَانُ : من بلاد بنى سَعْد أيضا . والخَرْجُ : باليمامة . وقال رُؤْبَةُ :

ودُون دارى الأُدَمَى فجَنْبَهُمْهُ ورملُ يَبْرِينَ ودونى يَقْسِمُهْ

(١) « محلى » : ساقطة من ج .

ورَعْنُ مَقْدوم تَسَامى أدمُهْ ولامِعًا مُخَفَّقٍ فعيَهْمَهْ

جَنِيْهِمْ : فى ديار بنى سعد أيضاً

* أدَنَة * بفتح أوّله وثانيه ، وفتح النون بعده . هكذا صُحِّحَ[1] فى كتاب الهَمْدانى ، قال : وهو اسم وادى مَأرِب الجامع لمِيَاهِ الأودية ، التى جاءهم فيها السَّيْلُ سَيْلُ العَرِم . قال : وأتاهم السيلُ من أماكن كثيرة : من عَرُوش عَرْوَش ، وجوانب رَدْمان ، وشِبِرْعَة ، وذَمَارٍ ، وجَهْرَان ، وكَوْمان ، وإسْبِيل وكثير من مخاليف خَوْلان .

* أدَيْم * بضمّ أوّله ، مصغّر على وزن فُعَيْل : أرض بين نَجْرَانَ وتَثْليث ، كانت قبائلُ من جَرْم تنزلها .

* أدَيْمَة * على لفظه بزيادة هاء التأنيث : جبلٌ معروف ، قال مالك بن خالد :

كأنّ بنى عَمْرو يُرَادُ بِدَارِهِم بِنَعْمانَ رَاعٍ فِى أدَيْمَةَ مُعْرِبُ[2]

الهمزة والدال

* أذَاخِر * ثَنيّة بين مكّة والمدينة ، بالخاء المعجمة والراء المهملة ، على وزن أفَاعِلُ ، كأنّه جمعُ أذْخُر . وروى الحرْبىّ وأبو دَاوُد ، من طريق عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : هَبَطْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم من ثنيّة أذَاخِر ، فحَضَرَتِ الصلاةُ ، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جِدَارٍ ، فاتّخذه قِبْلَةً

(١) فى ج : « صحيح » .

(٢) كذا فى تاج العروس ، ونسبه لساعدة بن جؤية . وشرحه فى هامش س بما يوافق رواية التاج . قال : إنما هو لحذيفة بن أنس ، يقول : جاءوا إليهم كأنما يريدون راعيا مغربا ، أى قد اجترأ عليهم حين أتاهم » اه . وفى الأصول :

كأنّ بنى عمرِو بنِ أدّ بِدَارِهِمْ بنعمانَ دارٌ فى أدَيْمَةَ مُغْرِبُ

ونَحْنُ خَلْفَه ، فجاءت بَهْمَةٌ[١] لتَمُرَّ بين يَدَيْه ، فما زال يُدارِئُها[٢] حتّى لَصِقَ بطنه بالجدار ، فمرّتْ من ورائِه .

قال ابن إسحاق : حدّثنى ابن أبى نَجِيح أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم أمَّرَ خالد بن الوليد يوم الفتح ، فدَخَل من اللِّيط ، أسفَلَ مكّة ، فى بعض الناس ، وخالد على المُجَنِّبة اليُمْنَى ، وأنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم دخل من أذَاخِر ، حتّى نزل بأعْلَى مكّة . هكذا صحّ[٣] عن ابن إسحاقَ من اللِّيطِ : بكسر اللام وبالطاء[٤] المهملة ، وكذلك وقع فى كتاب أبى جعفر الطَّبَرى . وفى[٥] دخول النبىّ صلى الله عليه وسلم مَكّةَ ودخول خالد رواية[٦] أُخْرَى مذكورة فى رسم كَدَاء .

* أَذَام * [اقرأ أدام صفحة ١٢٦] .

* أَذْرَبِيجَان * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء مكسورة ، بعدها ياء وجيم ، وألف ونون . وأَذْربيجان وقزوين وزَنْجان[٧] كُوَرٌ[٨] تَلِى الجَبَل[٩] من بلاد العراق ، وتَلِى كُوَر إرمينيَةَ من جهة المغرب . قال الشاعر[١٠] :

---

(١) كذا فى س ، ق ولسان العرب فى حديث الصلاة . وفى ج : « بهيمة » .

(٢) فى ج : « يداريها » وهى بمعناها . (٣) فى ج : « أصح » .

(٤) فى ج ، ق : « والطاء » .

(٥) كذا بالواو فى ق وهو الصحيح . وفى س ، ج بدونها .

(٦) فى س ، ق : « رواية » بدون واو قبلها .

(٧) فى ج بتقديم « زنجان » على « قزوين » .

(٨) سقطت لفظة « كور » من ج .

(٩) كذا فى س ، ق . بلفظ الجبل واحد الجبال ، ويؤيده ماجاء فى تاج العروس فى رسم أذربيجان ، قال : « وهو إقليم واسم مشتمل على مدن وقلاع وخيرات بنواحى جبال العراق ، غربى إرمينية . وفى ج : « الجيل » بجيم مكسورة وياء ساكنة .

(١٠) سقطت عبارة « قال الشاعر » من ق ، ج ، كما سقط الشعر الذى بعدها من =

* أَذْرُح * بحاء مهملة على وزن أَذْرُع : مدينة تِلقاء الشَّراة(١) من أدانى الشام . قال ابن وَضّاح : أَذْرُحُ بِفِلَسْطِين . وبأَذْرُحَ بايَعَ الحَسَنُ بن علىّ معاويةَ بنَ أبى سُفْيان ، وأعطاه معاويةُ مِئة(٢) ألف دينار . قال كُثَيِّر :

قَعَدْتُ له ذاتَ العِشاءِ أَشِيمُه   بِمَرِّ وأصحابى بِجَنَّةِ(٣) أَذْرُحِ

وقال جَمِيل :

ولمّا نَزَلْنا بالجِبال عشيّةً   وقد حُبِسَتْ فيها الشَّراةُ وأَذْرُحُ

ولمّا انتقل علىّ بن عبد الله بن عبّاس إلى الشام ، اعتَزَلَ مدينة أذرُح ونزل الحُمَيْمة ، وبَنَى بها قصرا . وذلك أنّ أذرُحَ افتُتِحت صلحًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من بلاد الصلح التى كانت تُؤَدّى إليه الجزية ، وكذلك دُومَة الجَنْدَل والبَحْران(٤) وهَجَر . وَرَوى البُخارىّ ومُسْلِم جميعا ، بأسانيد من طريق عُبَيد الله بن عُمر ، عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « إنّ(٥) أمامَكم حَوْضى كما بين جَرْباء وأَذْرُح » .

= جميع النسخ . ولعله يريد قول الشماخ الذى أنشده ياقوت فى المعجم وصاحب تاج العروس فى هذا الموضع ، وهو :

تذكَّرتُها وَهْنا وقد حال دُونَها   قُرَى أَذْرَبيجانَ المَسالِحُ والجالُ

(١) فى تاج العروس : الشراة : موضع بين دمشق والمدينة ؛ وقال نصر : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد على بن عبد الله بن عباس أيام بنى مروان . وقريب منه ما فى معجم ياقوت . وفى ج : « السراة » بالسين المهملة ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى س ، وفى ق ، ز : « مثنى » ، وهى ساقطة من ج .

(٣) فى ز : « بخبة » ، والخبة بضم الخاء : موضع ، أو أرض بين أرضين لا مخصبة ولا مجدبة ، وبطن الوادى .

(٤) فى ج : « النجران » ، وهو تحريف .

(٥) « إن » من لفظ الحديث كما فى صحيح مسلم بشرح النووى ، ج ١٥ ص ٦١ ، وهى ساقطة من جميع الأصول .

زاد مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبى شَيْبَة ، ثنا محمّد بن بشر[١] ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكر مثله . قال عبيدُ الله : فسألتُ ابن عمر ، فقال : هما قريتان بالشام ، بينهما مَسيرة ثلاثة أيّام .

* أَذْرُعُ * بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وبالراء المهملة المضمومة ، والعين المهملة ، على وزن جمع ذراع ، وتُضاف فيقال أَذْرُعُ أَكْبَاد ، وهى ضِلَعُ سَوْداء من جبل يقال له أَكْبَاد . كذلك فسَّرَتْ أُمُّ شَرِيك بِنْتَ أبيها تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل :

أَمْسَتْ بأَذْرُعِ أَكبادٍ فحُمَّ لها رَكْبٌ بِلِيَّةَ أو رَكْبٌ بسَاوِينا[٢]

وقال غيرها : أَذرُعُ أَكباد : أُقَيْرِن « صِغار ، تُسَمَّى الأَذْرُع ؛ والأُقَيْرِن تصغير أَقْرُن من الجبال ، وأَكْبَاد : حبل متّصل بلِيَّة ، وبين لِيَّة وقَرْن لَيْلَة .

وقال ابن مُقْبِل أيضا ، فأَفْرَدَ أَذرُعًا ولم يُضِفْها :

وأَوْقَدْنَ نارًا للرِّعاءِ بأَذْرُعٍ[٣] سَيالًا وشِيحًا غير ذات دُخانِ

وأَضْرُع ، بالضاد أخت الصاد : موضع آخر ، سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

* أَذْرِعات * أرض بالشام . قال الخليل : هى منسوبة إلى أَذْرُع ، مكان أيضا . قال : ومن كسر الألف من أَذْرِعَات لم يصرفها ، ومن فتح الألف[٤] صَرفها .

ولمّا قدِمَ عُمر رضى الله عنه الشام تَلَقّاه أبو عُبَيْدَة ، فبينما عمر يسير لَقِيَهُ

(١) كذا فى ز ، صحيح مسلم طبع المطبعة المصرية سنة ١٣٤٩ ه ، وفى ج ، س « بشار »

(٢) كذا فى معجم ياقوت وتاج العروس فى (سبن) . وفى الأصول « بسايونا » ، وهو تصحيف .

(٣) فى معجم ياقوت : « أذرع » غير مضاف : موضع نجدى فى قوله « وأوقدت نارا للرعاء بأذرع » .

(٤) فى س فوق كلمة الألف فى الموضعين : « التاء » بخط مغربى غير خط الناسخ .

المُقَلِّسون من أهلِ أذرِعات بالسيوف[١] والرَّيحان ، فقال عُمر : مَهْ ، رُدُّوهم . فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ، هذه سُنّة للعجم ، وإنّك إن مَنَعْتَهم منها يَرَوْا أن فى نفسك نقضًا لعهودهم . فقال عُمر : دَعُوهُم ، عُمَرُ وآلُ عُمَرَ فى طاعة أبى عبيدة . وقال امرُؤُ القَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهـا من أذْرِعَاتَ وأهْلُها بيَثْرِبَ أدنَى دارِها نظرٌ عالى

وتُنْسب إليها الخمرُ الجيّدة ، قال أبو ذُؤَيْب :

فمـا إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا رُ من أذْرِعاتٍ فوادى جَدَرْ

جَدَر : وادٍ هناك .

قال أبو الفَتْح : أذرعات تصرف ولا تصرف ، والصرفُ أمثَلُ ، والتاء فى الحالَيْن مكسورة ، وأمّا فتحها فمَحْظُورٌ عندنا ، لأنها إذا فُتِحَتْ زالت[٢] دلالتُها على الجمع ، وقد رواها الكوفيّون فى بعض الأحوال مفتوحة ، وكُلُّ ذلك مُتَأَوَّلٌ عندنا إن صَحَّتْ روايتُه ، ووجب قبوله .

* الأذْكار * على وزن أفْعال ، كأنّه جمعُ ذِكر : موضع مذكور ، محدّد فى رسم الغَمْر .

* أذْنابُ الصَّفْراءِ * مياهٌ مذكورة فى رسم رَضْوَى .

* الأذْنِبَة * كأنّه جمعُ ذَنوب ، وهى مِياهٌ محدودة ، مَذْكورة فى رسم الأجرد[٣] .

* أَذَنَة * بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون مفتوحة أيضا : موضع مذكور فى رسم

(١) كذا فى ج ، ق وهامش س ، وفى كتب اللغة . وفى س : « السيوب » ، وهو تحريف .

(٢) فى ج : « فاتت » .

(٣) فى ق ، س ، ز : « الأشعر » بدل « الأجرد » ، وهما جبلا جهينة . وذكر المؤلف « الأذنبة » فى رسم « الأجرد » من هذا المعجم .

فَيْد[1] ، ولا أُحُقّه . وأَذَنَة ، مثل على وزن فَعَلَة : موضع من ثغور الشام ، إليه يُنْسَب علىُّ بن الحسين بن بُندارٍ الأَذَنِىّ القاضى المحدّث ، متأخِّر الوَقْت ، نزل مِصْر .

الهمزة والراء

* أَرَاب * بفتح أوّله[2] وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن فَعَال ، قاله ابن دُرَيْد . وقال : هو جبل معروف ، قال جَرِير :

فما تَيْم[3] غداةَ الحِنْوِ فينا ولا فى الخيل يومَ عَلَتْ أَرَابَا

وأبو عُبَيْدَةَ يقول : إِراب ، بكسر أوّله ، قال : وهو ماء من مِيَاه بنى يَرْبُوع ، كانت فيه لتَغْلِبَ وَقعةٌ على بنى يَرْبُوع ، وكذلك رَوَيْناه فى شعر الأَخْطَل بكسر الهمزة ، قال :

ولقدْ سَمَا لكمُ الهُذَيْلُ[4] فنَالَكمْ بإِرَابَ حيثُ يقسِّم الأَنفالا

وكذلك رويناه فى الحماسة بالكسر ، لم يُخْتلف فيه ، وذلك فى قول مُسَاوِر ابن هِنْد بن قَيْس بن زُهَيْر :

وجَلَبْتَهُ من أهل أَبْضَةَ طائِعًا حتّى تَحَكَّمَ فيه أهلُ إِرَابِ[5]

---

(١) كذا فى ج وهو الصحيح . وفى س ، ق ، ز : « فدك » .

(٢) فى تاج العروس : أراب مثلثة أى ككتاب وسحاب وغراب : موضع أو جبل أو ماء لبنى رياح بن يربوع ، كذا بخط اليزيدى ؛ وفى المعجم أنه ماء من مياه البادية . وذكره أيضاً بالزاى المعجمة بدل الراء ، وبكسر الهمزة ، وهو ماء لبنى العنبر من بنى تميم ، وأنشد بيت مساور بن هند .

(٣) كذا فى ديوان جرير . وفى ج ، ز : « أنتم » تحريف .

(٤) يريد هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبى ، وكان قد غزا بنى رياح بن يربوع والحى خلوف ، فسبى نساءهم ، وساق نعمهم . (انظر تاج العروس) .

(٥) اضطربت س فى نسبة هذا البيت والذى قبله ، فجعلت كلا منهما مكان الآخر .

وكذلك ذكرهُ ابن الأعرابى ، وأنشدَ لمُرْفُطَة[1] بن الطِّمّاح الأسَدِىّ :

بنفسى مَنْ تركتُ ولم يُوَسَّدْ بجَنْبِ إرَابَ وأنطلقوا سِرَاعا

وقال الفَرَزْدق :

وَرَدُوا إرَابَ بجحفَلٍ من وَائلٍ تحت العَشِىِّ ضُبَارِمِ الأركان

* أرَاطى * بضمّ أوّله وبالطاء المهملة : ماء لطَيِّئ[2] ، وقد ذكرته بشَوَاهِدِهِ فى رسم تِعْشار ، فانظُرْه هنالك .

* أُرَاق * موضع بين بلاد طَيِّئ وبلاد بنى عامر ، بضمّ أوّله ، على وزن فُعَال ، قال زَيْدُ الخَيْل ، وكانت بنو عامر أغارت عليهم ، فنذِرَتْ بهم طَيِّئٌ ، فاقتتلوا ، فظهرت عليهم طَيِّئٌ ، فقال :

ولمّا أنْ بَدَتْ لِصَفَا أُرَاقٍ تجَمَّعَ من طوائِفِهم فُلُولُ

* الأرَاك * بفتح أوّله ، على لفظ جمع أراكة : موضع بعَرَفَة . رَوَى مالك ، عن عَلْقَمَة بن أبى عَلْقَمَة ، عن أمّه : أن عائشة أمّ المؤمنين كانت تنزل بعَرَفَة[3] بنَمِرَة ، ثم تحوّلَتْ إلى الأراك . فالأرَاك من مَوَاقِفِ عَرَفَة من ناحية الشام ، ونَمِرَةُ من مواقف عرفة من ناحية اليَمَن . ورَوَى جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقُبَّة له من شَعَر ، فضُرِبَتْ بنَمِرَة فى حِجّته .

* أرَام * [اقرأ أروم] .

* أُرّانُ * بضم أوّله وتشديد ثانيه ، بلد مذكور فى رسم السِّيسَجان .

(١) البيت لمنقذ بن عرفطة بن الطماح الأسدى فى رثاء أخيه أهبان ، وقتلته بنو عجل يوم إراب . ورواية الشطر الثانى منه كما فى تاج العروس ومعجم البلدان :

« بقف إراب وانحدروا سراعا »

(٢) فى ج : « لبنى طيء » . (٣) فى ج ، ق ، ز : « من عرفة » .

* الأَرَانِب * على لفظ جمع أرْنَب : رمالٌ مُنْحَنِية ، قال الُمخَبَّل :

كما قال سَعْدٌ إذ يقود به ابنه   كَبِرْتُ فجَنِّبْنِى الأرانب صَعْصَعَا

* أُرَاين * بضم أوّله ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، بعدها نون ، على وزن أُفَاعِل من الرَّيْن : شُعْبَةٌ مذكورة محددة فى رسم حُرُض ، وهما شُعْبتان : أُراينُ وفُرَاقِد ، وكلُّ مَسِيلٍ صغيرٍ شُعْبَة .

* ذُو أَرَبٍ * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَل : موضع فى ديار طَيِّىء . قال زَيْدُ الخَيْل :

عَفَا من آلِ فَاطِمَةَ السَّلِيلُ   وقَدْ قَدُمَتْ بذِى أَرَبٍ طُلُولُ

* الأَرْبَاعُ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع رُبُعِ الشَّىْءِ : موضع فى رَسْم الرَّزْم . وقد قيل فيه : لَيْسَ بموضع ، على ما ذكرتُه هنالك .

* الأَرْبَعاء * بفتح أوّله ، وفتح الباءِ المعجمة بواحدة ، والعين المهملة ، مثل اسم اليَوْم . قال الأصْمَعىّ : اليومُ الأرْبَعاء بفتح الباء ، ولا نَعْلم الأربِعاء بكسرها إلاّ فى جمع ربيع ، مثل نَصِيب وأنْصِباء ، ولم يأتِ من هذا البناءِ غيره(١) . وقال كُراع : هو الأُرْبُعاء ، بضمّ الهمزة والباءِ : اسم موضع .

ع (٢) : وهو ذو خَيْم بعَيْنه ، وهو موضع نَخْل ، قدحدّدته فى رسم قُدْس ، وكانت فيه وقعة لبنى رِيَاح على بنى حَنِيفَة ، قال سُحَيْمُ بن وَثِيل الرِّيَاحِىُّ :

أَلم تَرَنَا بالأَرْبَعاءِ وَخَيْلَنَا   غَدَاةَ دَعَانا قَعْنَبٌ والكَيَامُ

وقد ذكرتُه بأَشْفَى من هذا فى رسم ذى خَيْم .

(١) لم نجد هذا النقل عن الأصمعى فى لسان العرب ولا فى تاج العروس .
(٢) هذه العين مكتوبة فى س بالمداد الأحمر ، وهى رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكرى ، وفى مكانها من نسخة ق،ز عبارة : « قلت أنا » وسقطت من ج.

* أَرْثَد * بفتح أوله ، على وزن أَفْعَل ، وبالثاء المثلثة والدال المهملة ، قال أبو عُبَيْد الله السَّكُونى : هو وادٍ فى ثافِل الأكبر من جبال تِهامة ، وفى بَطْن أرْثَدَ عدّة آبار . وهما ثافِلان : الأكبر والأصغر ، جبلان من عَدْوَة غَيْقَةَ اليُسْرى ، مما يَلِي المدينة ، عن يمين المُصْعِد إلى مكّة ، وعن يسار المُصْعِد من الشام إلى مكّة ، بينهما ثَنِيَّة لا تكون رَمْيَةً بسَهْم ، و بينهما و بين رَضْوَى وعَزْوَر ليلتان . وقال فى موضع آخر : بينهما و بين رَضْوَى ، وعَزْوَر سبع مراحل . وغَيْقَةُ ورَضْوَى وعَزْوَر : محدّدة فى رسم رَضْوَى ، وهذان الجبلان هما لضَمْرَةَ خاصّة ، وهم أصحابُ حِلَالٍ ورِعْيٍ ويَسَارٍ ، ونباتُهما العَرْعَرُ والقَرَظ والظَّيَّانُ والأَيْدَع والبَشَام والتَّنْضُبُ . قال : وللتَّنْضُب ثمرٌ يقال له الهُمَّقِع ، يُشْبِهُ المِشْمِش ، يُؤْكَل طيّبًا . وفى أرْثَدَ يقول نُصَيْب :

أَلَمْ تَسْألِ الأَطْلَالَ(١) من بَطْنِ أَرْثَدٍ ... إلى النَّخْلِ من وَدّانَ مافعلَتْ نُعْمُ

وقال ابن حبيب : أَرْثَد هو وادى الأَبْوَاءِ ، على أربعة أميال من المدينــة ، والدليل أنه يَدْفَعُ(٢) فى الأبْوَاء قول نُبَيْهِ بن الحَجّاج يرثى العاصىَ بن وائل — وكان دُفِنَ بالأبواء — أنشده الزُّبَيْر :

يا رُبَّ زِقٍّ كالحمــار وجَفْنَةٍ ... دُفِنَتْ خِلَافَ الركب مَدْفَعَ أَرْثَدِ

وقال معاوية(٣) : لَيْتَ شِعْرِى مَتَى أَرَحْتَ ؟ فقال : والله ما أَرَحْتُ حتى نظرتُ

(١) أنشد ياقوت البيت مع غيره فى المعجم ، ولم ينسبه لنصيب ، وفيه : « الحيات » بدل « الأطلال » . وفى تاج العروس : « ألاتسأل الحيات من بطن أرثد » .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ج .

(٣) كذا فى الأصول وفيه سقط . وقد نبهت نسخة ز على أن الأصل الذى نقلت عنه أكلته الأرضة فى هذا الموضع . وفى النهاية لابن الأثير ومعجم البلدان ما يفيد أن العبارة من حديث رواه جابر .

إلى الهَضَبَاتِ من أَرْثَد . يقول : مَتَى رجعت ورُحْت من مكانك ؟

* أَرْدَبِيل * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعدها(١) دال مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء : مدينة بأَذْرَبيجان معروفة ، يأتى ذكرها فى رسم سَبَلان .

* الأُرْدُنّ * بضم أوّله ، وبالدال المهملة المضمومة والنون المشددة : نهرٌ بأَعلَى الشام ، وهو نهرُ طَبَرِيّة . قال يعقوب : وأَصْلُ هذه التَّسْمية فى اللسانِ النُّعَاس ؛ وأَنْشَدَ(٢) :

وقَدْ عَلَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ

وقال الراجز(٣) :

حَنَّتْ قَلُوصِى أَمْسِ بِالْأُرْدُنِّ
حِنِّى فما ظُلِمْتِ أَنْ تَحِنِّى
مُلَاوَةً مُلِّيتُها كأَنِّى
ضاربُ صَنْجَىْ نَشْوَةٍ مُغَنِّى
بين خَوَابِى قَرْقَفٍ ودَنِّ

ومن حديث مَكْحُول : « أن جزيرة العرب(٤) لمّا افتُتِحت ، قال رَجُل عند ذلك : أَنْهُوا الخَيْلَ والسِّلاح ، فقَدْ وضعت الحربُ أوزارها . فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم ، فرَدَّ قوله عليه وقال : لا تزالون تقاتلون الكُفّارَ حتّى يقاتل

(١) فى ج ، ق « بعده » .
(٢) هو لأباق الدبيرى كما فى تاج العروس ولسان العرب .
(٣) الرجز منسوب فى ياقوت إلى أبى دهلب أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . وقال فى تاج العروس هو لأبى ذهلب ، بالذال ، وذكر الرجز .
(٤) فى النهاية لابن الأثير وتاج العروس واللسان : « مكة » بدل : « جزيرة العرب » .

بقايا كم الدَّجَّالَ ببَطْن الأُرْدُنّ ، أنتم من غربيّه ، والدَّجَّالُ من شرقيّه » . قال الراوى : ما كنتُ أدرى أين الأُرْدُنّ حتّى سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

* الأَرْسَان * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، وبالسين المهملة ، كأنه جمعُ رَسَن : موضع قِبَلَ تَثْليث ، من بلاد بنى عُقَيْل ؛ قال ابن مُقْبِل :

فقُلْ للحِماسِ يتركِ الفخرَ إنّما ... بَنَى اللُّؤْمُ بَيْتاً فوق كلّ يَمَانِ
أقَرّتْ به نَجْرانُ ثم حَبَوْنَنٌ ... فتَثْليثُ فالأرسانُ فالقَرَظَان(١)

وهذه المواضع كلها يمانية .

* أَرَسْنَاس * بفتح أوّله وثانيه وإسكان السين المهملة ، بعدها نون مفتوحة ، وألف وسين مهملة أيضا : بلد من ثغور الشام قِبَلَ هِنْزِيط .

* أَرْشَق * بفتح أوّله وبالشين المعجمة ، على وزن أفْعَل : موضع من بلاد أَذْرَبيجان ؛ وهناك أَسَرَ الأَفْشِينُ بَابَك ، قال الطائىّ :

بأَرْشَقَ إذ سالَتْ عليهم غَمامةٌ ... جَرَتْ بالعَوَالى والعِتَاقِ الشوازِب

* أَرْغِيَان * بفتح أوّله وكسر الغين المعجمة ، بعدها الياء أُختُ الواو ، والنون : قرية من قُرَى نيسابور .

* الأَرْفَاغ * على وزن أفْعال ، بالفاء والغين المعجمة ، كأنّه جمع رَفْغ : جبل لبنى سَلامان ، وهما جبلان : الأَرفاغُ والسَّرْد ، وبهما منازلهم ، قال الشَّنْفَرى :

إنّى لأَهْوى أنْ أَلُفّ عَجاجتى ... على ذى كساء(٢) من سلامان أو بُرْدِ
وأَمْشِى لدَى العَصْداءِ أبغِى سَرَاتَهم ... وأسْلُكَ خَلاّ بين أرفاغَ والسَّرْد

(١) كذا فى س ، ق . وفى تاج العروس : وقرظان محركة حصن بزبيد . وفى ج ، ز : « القرطان » وهو تحريف .

(٢) فى ج : « كشاء » تحريف .

قال محمّد بن حبيب : المَضْداء : أرض لبنى سلامان ، فيها نِقَاعٌ يشربون منها الماء . وقال ابن دُرَيْد : الأَرْفَغُ : موضع على وزن أفْعَل ، بالغين المعجمة .

* الأَرْقَع[١] * موضع على وزن أفْعَل .

* أَرْقَبَان * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده قاف وباء معجمة بواحدة ، على وزن أفْعَلان : موضع ، قال الشاعر[٢] :

أزبُّ الحاجبين بعَوف سَوء[٣] من النَّفَر الذين بأَرْقُبَان[٤]

قال أبو بكر : ويقال[٥] إنه أراد بأَرْقُبَاذ ، فلم يَسْتَقِم له الشعر . ذكر ذلك[٦] فى حرف بَزَز .

* ذُو أُرُك * بضم أوّله وثانيه وبالكاف ، جبل مذكور ، محدّد فى رسم تيماء .

* أَرَكة * بفتح الثلاث ، على وزن فَعَلة : موضع فى ديار بنى عُقَيْل ، وإياه أراد أبو الطَّيِّب بقوله :

وماَ بها على أرَكٍ وعُرْضٍ وأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لها مَزَارُ

فحَذَف الهاء مضطرًّا .

* ذُو أُرُل * على مثاله[٧] وباللام مكان الكاف ؛ فأُرُلٌ جبل آخر فى بلاد بنى

---

(١) كذا فى هامش س صفحة ٨٧ ، وفى ج : « الأرفغ » بالفاء والغين ، وهو تحريف . وقد سقطت المادة كلها من ق ، ز .

(٢) هو للأخطل كما فى جمهرة ابن دريد .

(٣) يقال فلان بعوف سوء ، أى بحال السوء ، وقد وقع فى النسخ الثلاث « بعرف » ، وهو تحريف .

(٤) فى النسخ الثلاث « بأرقبان » بالراء المهملة ، وكذا فى التكملة، وهو بالزاى المعجمة كما فى الجمهرة وتاج العروس ولسان العرب ومعجم البلدان . ولعلهما روايتان .

(٥) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٦) فى ج عبارة « ابن دريد » مكان عبارة « فى حرف بزز » التى فى س ، ق ، ز .

(٧) الضمير راجع إلى ذى أرك لأنه كان قبله فى ترتيب المؤلف .

جَنْدَة ، وقيل فى بلاد بنى مُرَّة ، وذُو أُرُل : وادٍ[1] منسوب إليه ، قال زَيْدُ الخَيْل :

صَبَحْنَ الخيلُ مُرَّةَ مُسْنَفاتٍ بذى أُرُلٍ وحَىَّ بنى بِجَادِ
ويوماً بالبِطاح عَرَكْنَ قيساً غداتئذٍ بأرْماحِ شِــدَادِ
ويوماً باليمامــــة قد ذَبَحْنَا حَنيفةَ مثل تَذباح النِّقَادِ

بنو بِجاد : حَىٌّ من بنى عَبْس ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيانى :

وهَبَّتِ الريحُ من تِلْقاء ذى أُرُلٍ تُزْجِى مع الليل من صُرَّادِها صِرَمَا

وقال أبو الحسن : أُرُل : جبل بأرْض غَطَفَان . وقال الكُمَيْت :

على صادراتٍ أو قواربَ آلفَتْ مراتعَها بين اللُّصَافِ فَذِى أُرُلْ

وانظُرْه فى رسم عَدَنة .

* إرَمُ ذَاتُ العِماد *[2] بكسر أوّله[3][[4] ويقال إنها دمشق ، وإن بها أربع مِئة ألف عمود من حجارة ، ونزلها جَيرونُ بن سَعْد بن عاد ، فسُمِّيَتْ باسْمه جيرون . ويقال إن إرَمَ ذات العِماد بتِيه أَبْيَنَ من اليَمَن ، وبهذا التِّيهِ سكَن إرَم بن سام بن نوح ، فسُمِّيت به[4]] وهو الذى[5] فى التنزيل . وانظرْه فى رسم جَيْرون ، من حرف الجيم .

وإرَمُ أيضا باليَمَن ، بظاهر السُّحُول .

* أَرَمُ الكَلْبَة * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَل ، مضاف إلى الكَلْبَة من

(١) الكلمة : « واد » ساقطة من ج .
(٢) فى ج بعد العماد كلمة : « هذه » .
(٣) فى ج : « الهمزة » .
(٤ — ٤) مابين القوسين زيادة عن ج وحدها .
(٥) فى ق ، ز : « المذكور » .

الـكلاب ، وهو نَقًا قريب من النِّبَاج ، وانظُرْه فى رسم المَرْوت .

* إرْمَام * بكسر أوّله و بِيِمَيْن ، كأنّه مصدَرُ أرَمَّ إرماما : موضع فى ديار طَيِّء أو ما يَليها ، قال زَيْدُ الخَيْلِ لمّا حضَرته الوفاةُ بفَرْدَة ، وهى ماء من مِيَاهِ جَرْم :

أَمُطَّلِعٌ صَحْبِى المَشارِقَ غُدْوَةً ... وأَتْرَكُ فى بَيْتٍ[1] بفَرْدَةَ مُنْجِدِ

سَقَى اللهُ ما بين القَفِيلِ فطَابَةٍ ... فَبُرْقَةَ[2] إرْمَامٍ فما حَوْلَ مُنْشِدِ

هنالك لو أنّى مَرِضْتُ لعَادَنِى ... عوائِدُ مَنْ لم يُشْفِ منهُنَّ يَجْهَدِ

وقال جَرِير :

ولقَدْ ذكرتُكِ والمَطِىُّ خواضِـعٌ ... مثلُ الجُفُون بِبُرْقَتَىْ إرْمَامِ

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

فبُرْقَةُ إرمام فجَنْبَا مُتَالِـعٍ ... فوادى المِيَاهِ فالبدِىُّ[3] فأَنْجَلُ

والبَدِىُّ وأَنْجَلُ : واديان . قال لَبِيد :

لاقَى البَدِىُّ الـكُلاَبَ فاعتَلَجَا ... سَيْلُ أتِيَّيْهِما[4] لمن غَلَبَا

والـكلاَبُ : وادٍ أيضا . وقال يعقوب : إرْمام : وادٍ لبنى أسَد . وانظُرْه فى رسم مَأْسَل ، وفى رسم مُتَمَهْرَاء . ويَدُلُّك على أنه بإزاءِ صَارَةَ قولُ الراعى :

جواعِلَ إرماماً يميناً وصَارَةً ... شِمالاً وقَطَّعْنَ الوِهادَ الدَّوَافِمَا

* إرْمِينِيَة * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مكسورة وياء ، ثم نون مكسورة : بلد معروف ، يَضمُّ كُوَرًا كثيرة ، سُمِّيَتْ بكون[5] الأمن فيها ،

(١) فى ج : « بيتى » .
(٢) فى ج : « فرجبة » .
(٣) فى ج : « بالبدى » .
(٤) كذا فى ق . وفى ج : « أتيهما » وفى س : « أتيها » وهما تحريف .
(٥) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « بكور » تحريف .

وهى أُمّةٌ كالروم وغيرها . وقيل سمّيت بأرْمُونَ بن لَنطَى(١) بن يُومن(٢) ابن يافِث بن نوح .

* إِرْنَايَا * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، وبالنون والياءِ أخ. موضع ، قال الأخطَل :

وقد وَجَدَتْنا أمُّ بِشْرٍ لقَوْمها برَحْبَــةِ إرنايا خلبْ مصَافيَا

* أَرْنُم * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالنون المضمومة ، على مثال أَفْعُل : جبل بقرب ذات الجَيْش ، وهو على ثمانية أميال من المدينة ، قال كُثيِّر :

تَأَمَّلْتُ من آياتها بعد أهلها بأطْراف أعظام فأذناب أرْنُم

أعظام : جبال معروفة ، وهى من صدْرِ(٣) ذات الجيش(٤) .

* ذُو أَرْوَان * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلان ، ويقال : بِئْرُ أَرْوَان ، وهى مذكورة فى رسم ذَرْوان ، من حرف الذال ، فانظُرْه هنالك .

* أَرُوم * بفتح أوّله على مثال فَعُول ، وإرامٌ ، بكسر أوله على مثال فِعَال : موضعان متقاربان بنَجْد ، قال أبو دُواد :

أقفَرَتْ من سَرُوبِ قومى تِعَارُ فأَرُوم فشَــابَةٌ فالسِّتَارُ

وأَرُوم منهما : جبل ، وهما مذكوران فى رسم الرَّبَذة . وأروم فى رسم تِعار ورسم النير . قال السَّكُونى : هما جبلان فى قبلة الرَّبذة .

* أُرُوم * بفتح أوّله وضمّ ثانيه : موضع تلقاء الجفار بنَجْد ، مذكور فى رسم النير .

(١) كذا فى س ، ق ، ز ، وفى ج : « لنطى » بالنون .
(٢) فى ق : « برمن » ، وفى ج : « يونان » . وعبارة ياقوت : « سميت إرمينية بأرمينا بن لنطى بن أومر بن يافث بن نوح » .
(٣) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « مدر » تحريف .
(٤) فى س : « العيش » تحريف .

* أَرْوَنَى * بفتح أوّله ، وبالواو والنون ، على وزن أَوْتَكَى وأَجْفَلَى : موضع فى ديار بنى مُرّة ، قال الحارث بن ظالم لمّا سَجَنَه الملك :

وَدِدْتُ بأَطْراف البَنان لَوَ أَنّنى بذى أَرْوَنَى تَرْمِى ورائى الثعالبُ

الثعالب : من بنى قِتَال بن مُرّة ، وكانوا رُماة .

* أَرْياب * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده الياء أُختُ الواو ، والألف والباء المعجمة بواحدة : بلدٌ باليَمَن ، وفيه كان منزلُ سَلَامَة ذى فائش ، الذى مدحَهُ الأَعْشَى فقال :

رأيتُ سَــــلامةَ ذا فائِشٍ إذا زاره الضيفُ حيًّا وبَشّْ

بأَرْيابَ بيتٌ له للضيوف أصـــيلُ العماد رفيعُ العُرُشْ

وقال حسّان :

وقد كان فى أرْيابَ عِزٌّ ومنْعةٌ وقيــلٌ بسيطٌ كفُّه وأنامِلُهْ

(١) وأَرْيَابُ : ما بين بَمْدان وإرَمَ من ظاهر السَّحُول(١) .

* أَرْيَح * قرية بالشام ، وهى أَريحاء ، سُمِّيَتْ بأريحاء بن لَمَلك بن أَرْفَخْشذ بن سام بن نوح ، قال صَخْر الغىّ ، وذكر سَيْفا :

فَلَيْتُ(٢) عنه سُيُوفَ أَرْيَحَ حَــتّى بَا بكَفِّى ولم أَكدْ أَجِدُ

أراد : باءَ ، فقصر للضرورة . ورَوَى السُّكَّرِىُّ : « إذ بَا بكَفِّى » . وربّما قالوا : أريحاء ، فإذا نسبوا قالوا : أريحىٌّ لا غير ، وانظُرْه فى رسم حاء .

* أَريحاء * [اقرأ أريح] .

* بِئْرُ أَرِيس * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : بئر بالمدينة

(١ — ١) هذه العبارة ساقطة من ج . (٢) فى اللسان : « فلوت » .

معروفة . روى عبد الله وغيره عن نافع عن ابن عمر ، قال : لَبِسَ خاتَمَ النبيّ صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ، ثم عُمَرُ ، ثم عُثْمَانُ ، حتى وقع من[١] عثمان فى بِئْرِ أريس ، فلم يُقْدَرْ عليه .

* الأَرِيض * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، والضاد المعجمة : ماء مذكور فى رسم ضَرِيّة .

* خَشَبُ الأَرِيط * بفتح أوّله وبالطاءِ المهملة : موضع بين ديار بنى رَبيعة والشام ، مذكور فى رسم ذى خُشُب ، فانظُرْه هنالك[٢] .

* أَرِيك * بفتح أوّله وكسر ثانيه وبالكاف ، على وزن فَعِيل : موضع فى ديار غَنِيٍّ[٣] بن يَعْصُر ، قال الذُّبيانى :

عَفَا ذو حُساً من فَرْتَنَى فالفوارعُ فجَنْبَا أرِيكٍ فالتِّلاَعُ الدَّوافعُ

وذو حُساً : موضع فى بلاد بنى مُرَّةَ . ويُرْوَى . « عَفَا حُسُمٌ » . وقال عُبَيْدَة : أريك فى بلاد ذُبْيَان . قال : وهما أَرِيكَان : أرِيكٌ الأسوَدُ ، وأرِيكٌ الأبيَضُ ؛ والأريك : الجبل الصغير ؛ قال . وبشَطِّ أرِيكٍ قَتَلَ الأسوَدُ بنى ذُبْيَانَ وبَنِى دُودَان ، وسَبَى نِساءهم قال الأعْشَى فى مدحه[٤] الأسوَد :

وشُيوخٍ صَرْعَى بشَطِّ أرِيكٍ ونِساءٍ كأنَّهُنَّ السَّعَالِي

وهو مذكور فى رسم حُساً أيضا ، ويدلّك على أنْ أريكا جبل مشرف ، قولُ جابر بن حُنَيّ يَصِفُ ناقة :

تَصَعَّدُ فى بطحاءِ عِرْقٍ كأنّما[٥] تَرَقَّى إلى أعْلَى أرِيكٍ بسُلَّمِ

(١) فى ج : بزيادة « يد » بعد « من » .
(٢) فى ق ، ز : « هناك » .
(٣) فى ج : « بنى غنى » .
(٤) فى ق ، ز : « مدح »
(٥) فى ج . « كأنها » .

وقال الأخفش : إنّما سُمّى أريكا لأنّه جبل كثير الأراك .

الأَرْيَمَان بفتح أوّله ، وبالياء أختِ الواو ، تثنية أرْيَم : موضع ، قال الطِّرِمّاح :

فياليْتَ شعرى هل بصَحْراء دَارَةٍ إلى واردات الأرْيَمَيْنِ رُبُوعُ

هكذا وقع فى شعر الطِّرِمّاح ، باتّفاق من[1] الروايات ، وأنا أظُنّه الأرْنَمَيْن « بالنون » ، تثنية أرْنَم المتقدّم الذكر ، فإن ذلك غير مرتاب به ، ولا مُمْتَرَى فى صحّته ؛ ولم أرَ الأرْيَمَين « بالياء » إلاّ فى شعر الطِّرِمّاح .

* أُرَيْمَة * مضموم الأول مفتوح الثانى ، بالياء أخت الواو ، على لفظ التصغير : منازل بنى عمرو بن الحارث الهذليين . وقد ذكرته بشواهده فى رسم الهُيَماء .

* أُرَيْنِبَات * بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ونون ، وباء معجمة بواحدة ، على لفظ جمع أُرَيْنبة مصغرة : مياهٌ لَفَزِيّ بظهر[2] جَبَلَة ، وجَبَلَة : جبل ضخم قد حددتُه فى موضعه ، قال عَنْتَرة :

وقفتُ وصُحْبَتِى بأُرَيْنبات[3] على أقتادِ عُوجٍ كالسَّمَامِ

[4]

(١) سقطت لفظة « من » من ج . (٢) فى ج : « بظاهر » .
(٣) فى هامش س عن نسخة أخرى : « بعريتنات » .
(٤) تنبيه: اعتاد المؤلف أن ينبه فى كل باب على الأسماء الأعجمية الواردة فيه ؛ وقد نبه فى أثناء هذا الباب على ست كلمات بأنها أعجمية ، وهى : أران ، والأردن وأرسناس ، وأرغيان ، وإرمينية ، وبئر أريس ؛ وقد اختلفت مواضعها فى ترتيبنا هذا للمعجم ، عن مواضعها فى ترتيب المؤلف ؛ فلذلك أسقطنا من هذا الباب عبارتى : « ومن الأسماء الأعجمية » و« رجع إلى العربية » ، اقتداء بما فعلت ج ، واكتفاء بمثل هذه الإشارة عند اللزوم .

الهمزة والزاى

* ذَاتُ الإِزَاء * ممدود على مثال فِعَال ، كإزاءِ الحوض : موضع فى ديار بنى سعد ، قال المُخَبَّل :

تَحَمَّلْنَ من ذات الإزاءِ كما اُنبَرَى   ببَزِّ التِّجـــارِ من أُوَالَ سفائنُ

* الأَزَاغِبُ * بالغين المعجمة والباءِ المعجمة بواحدة ، كأنَّه جمعُ أَزْغَب ، وهو موضع فى ديار بنى تَغلِب ، قال الأَخْطَل :

أتانى وأهْـــلى بالأزاغِبِ أنَّه   تتابَعَ من آل الصَّرِيحِ ثمانى

الصَّرِيحُ : فرسُ كان ليزَيد بن معاوية .

* وَادِى الأَزْرَق * بالراءِ المهملة بعد الزاى ، ثم قاف ، أفْعَل من الزُّرقة ، وهو خَلْفَ أَمَج ، إلى مكة بميل . ومن[1] حديث ابن عبّاس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على[2] وادٍ فقال : أىُّ وادٍ هذا ؟ فقالوا : وادى الأزرق . فقال : كأَنّى أنظرُ إلى موسى وهو هابطٌ فى[3] هذه الثنيَّه ، له جُؤارٌ بالتَّلْبية . ثم أتى على ثَنِيَّة ، فقال : أى ثَنِيَّة هذه ؟ قالوا ثَنِيَّة هَرْشَى ، فقال : كأَنّى أنظر إلى يُونُس بن مَتَّى على ناقة حمراءَ جَعْدة ، خطامُها خُلْبَةٌ[4] ، وهو يلبّى على هذه الثنيَّة » . وقد يُجمع فيقال : الأَزارِقُ ، قال الراجز :

قلتُ لسَعْد وَهْوَ بالأَزارِقِ
عليك بالمَحْض وبالمَشارِقِ[5]
واللَّهْو عند بادن غَرَانِقِ

(١) كذا بالواو فى ز ، وبدونها فى جميع الأصول .
(٢) فى ج : « إلى » .   (٣) كذا فى ز ، وفى سائر الأصول « إلى » .
(٢) خلبة : ليف .   (٥) جمع مشرقة ، بفتح الميم ، وتثليث الراء : موضع القعود =

المشارق : جمعُ مَشْرُقَة ، والفَرانق الشّابّة .

* إِزْميم * بكسر أوّله ، على وزن إِفْعِيل : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

الهمزة والسين

* الأَسَاوِد * جمعُ أَسْوَد : ظِرَابٌ مذكورة فى رسم الصّلْعاء ، فانظرْها هناك .

* أُسْبُط * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة[1] ، وبالطاءِ المهملة ، على وزن أفْعُل ، مثل أُبْلُم ، وهو خُوصُ المُقْل . وأُسْبُط : جبل قد ذكرته وحدّدته فى رسم عَصَوْصَر .

* إِسْبِيل * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن إِفْعِيل ، نحو إِكْلِيل ، وهو بلد باليَمَن . قال الأَصْمَعى : أنشدَنى خَلَفٌ الأَحْمرُ لبعض اليمانيّين :

لا أرضَ إلاّ إِسْبِيلْ وكلُّ أرض تضليلْ

وقال أبو عُبَيْدَة : إِسْبِيل : جبل باليَمَن ؛ وأنشد للنَّمِر بن تَوْلَب :

ولو أنّ من حَتْفِهِ ناجياً لَكان هو الصَّدَعَ الأَعْصَمَا
بإِسْبِيلَ أَلقَتْ به أُمُّهُ على رأس ذى حُبُكٍ أَيْهَمَا[2]

* إِسْتارة * بكسر أوّله ، وبالراء المهملة : اسم طريق من المدينة إلى الفُرْع ، مذكور فى رسم نقَمُ ، فانظرها هناك .

* إِستارة * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وراء

= فى الشمس . وقد فسر ابن الأعرابى البيت بقوله : أى عليك بالشمس فى الشتاء ، فانعم بها ولد . وقال ابن سيده : إن المشارق هنا جمع لحم مشرق ، وهو هذا المشرور عند الشمس ؛ يقوى ذلك قوله : بالمحض ، لأنهما مطعومان . يقول : كل اللحم ، واشرب اللبن المحض (لسان العرب) . (١) فى ج « وبالباء الموحدة المضمومة » .

(٢) فى ج ، ق : « أبهما » بالباء الموحدة ، والصواب ما أثبتناه ، كما فى تاج العروس.

مهملة . وهى قرية من عمل الفُرْع ، قد تقدم ذكرها فى رسم الفُرْع ورسم السِّتار [١] .

* الأَشْحاء * بفتح أوّله ، وبالحاءِ المهملة ، ممدود ، على وزن أَفْعَال . هكذا ذكره السُّكونى ، ولَسْتُ منه على يَقِين . وإليه تُنْسَب عَيْنُ الأَشْحاءِ ، وهى على مرحلة من المدينة وأنت تريد تَيْماء . وانظُرْها فى رسم تَيْماء .

* الإِشْحِمَانُ * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، وكسر الحاءِ المهملة ، على وزن إِفْعِلان [٢] من الشَّحمة . وهو [٣] جبل قد ذكرتُه وحَدَّدْتُه فى رسم الجزْل . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأمثلة مع إِمِدّان ، وهو موضع أيضا . فأمّا الإِمِدّان فى شعر زَيْدِ الخَيْلِ ، فهو الماء [الملح] [٣] والنَّزُّ على وجه الأرض ، قال زَيْدُ الخَيْل :

فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عَنِّى كما أَبَتْ حِياضَ الإِمِدّان الظِّماءُ القَوَامِحُ [٤]

وقال كُرَاع : أَشْحَمَان بفتح أوّله ، وفتح الحاءِ : جبل ، قال : ولامثال له إلاّ يَوْم أَرْوَنَان ، أى كثير الجَلَبَة ، من الرَّون وهو الجَلَبة ، وأَخْطَبَان طائر ، وعَجِينٌ أَنْبَخَان غيره : أى فاسد حامض منتفخ . وقال غيره : يوم أَرْوَنَان ، أى شديد . وقال سِيبَوَيْهِ : وممّا جاء على أَفْعَلان : عجين أَنْبَخان ، ويوم أَرْوَنَان ، [٥] ولا نعلم غير هذين [٥] . وقد تقدّم ذلك فى رسم إِمِدّان .

(١) اتفقت س ، ق ، ز على شرح كلمة « إستارة » فى موضعين مختلفين ، مع اتفاق عباوتيها أولا وثانياً ، كما أثبتناها فى صلب الكتاب . والذى يظهر لنا أن المؤلف كتب العبارة الثانية فى المسودة ليكتفى بها عن الأولى ، ولكنه لم يرجها بالقلم ؛ أو أنه نوى أن يجمع بين الموضعين فى التبييض ، ولكنه لم يفعل . وبهذا يتضح لنا ما نراه من تكراره ذكر مكان ما فى مواضع مختلفة ، مع اتفاق العبارة حيناً ، واختلافها حيناً آخر . أما ج فلم تذكر الكلمة إلا مرة واحدة ،وعبارتها ملفقةمن مجموع النصين ، كما يظهر بأدنى تأمل . (٢ — ٢) سقطت هذه العبارة من ق ، ز .

(٣) زيادة عن تاج العروس لستقيم بها العبارة .

(٤) نسبه فى تاج العروس الى زيد أو أبى الطمحان يذكر نساء ؛ وفيه «الهجان» بدل « الظماء » ؛ و « أتت » بدل « أبت » ؛ وهذه محرفة .

(٥ — ٥) سقطت هذه العبارة من ج ، س .

* أَسْقُف * بفتح أوّله وإسكان ثانية وضمّ القاف . قال كُرَاع : أَفْعُل من أبنية الجموع ، لم يأتِ واحداً إلاّ في أسماءِ مواضع شاذّة ، وهي أَسْقُف ، وأَذْرُح ، وأَضْرِع . وقولُ كُرَاع هذا حجّة لمن أنكرَ الفتح في أَسْنُمة .

وأَسْقُفُ : بلد قِبَلَ رَحْرَحَان ، قال عَنْتَرَةُ :

فإنْ يَكُ عِزٌّ في ذُؤَابَةِ غالب فإنّ لنا برَحْرَحانَ وأَسْقُفِ
كَتَائِبَ تَرْدِى[1] فوق كل كتيبة لِواء كظِلِّ الطائرِ المتصرّفِ

وقال الحُطَيْئَةُ ، واسمُهُ جَرْوَل :

أَرَسْمَ ديارٍ من هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ بأَسْقُفَ من عِرْفانها العَيْنُ تَذْرِفُ

وقد رُوِى هذا الاسم بفتح القاف وضمّها في شعر الشّمّاخ ، وهو قوله :

بأَسْقُفَ تَسْدِيها[2] الصَّبَا وتُنِيرُها

ولم أرَهُ بفتح القاف إلاّ هنا . وانظُرْه في رسم المُسَهَّر ، فهناك ما يَدُلّ أنّه متّصل بخاخ .

* الأَسْمَق * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وقاف : جبل مذكور في رسم ضَرِيّة .

* أُسُنٌ * بضمّ أوّله وثانيه ، بعده نون ، على وزن فُعُل ، جبل في ديار بنى جَعْدَةَ بنَجْرَان ، وهو مذكور مع ما يتّصل به في رسم الكَوْر ، فانظُرْه هناك .

وقال أبو حاتم عن الأَصْمَعيّ : أُسُنٌ : بلد باليَمَن ، وأنشد لابن مُقْبِل :

زَارَتْكَ دَهْماء وَهْناً بعد ما هَجَعَتْ عنك العُيُونُ ببَطْنِ القاعِ من أُسُن

* أَسْنُمَة * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ النون وكسرها معاً ، كأنّه جمعُ

---

(١) في ديوان عنترة : « شهبا » بدل : « تردى » .
(٢) كذا في ق والديوان ، وهو الصحيح . وفي ج : « تسويها الصبا وتشيرها » وفي ز : « تسريها الصبا وتنيرها » . وفي س : « تسديها الصبا وتثيرها » . وكله تحريف .

سَنام من الرمل ؛ هكذا قال الخليل ؛ وأسنُمة : اسم رملة[١] قريب من فَلْج ؛ قال[٢] زُهَير بن أبى سُلْمَى[٣] :

وعَرَّسُوا ساعةً فى كُثْبِ أَسْنُمة ومِنْهُمُ بالقَسُوميَّات مُعْتَرَكُ
ثمّ استمَرُّوا وقالوا إنَّ مَوْعِدَكُم ماء بشَرْقِىّ سَلْمَى فَيْدُ أوركَكُ

قال أبو سعيد[٤] : القَسُوميات : عادلةٌ عن طريق فَلْج ذات اليمين ، وهى تُمُدّ فيها ركايا كثيرة ، تُملأ فتشرب مُشاشتها الماء ثم تردّه . ورَكُّ : ماء حيث ذكر ، احتجاج فأظهر الإدغام . وقال كُثَيِّرٌ ، فأظهر أيضاً :

وقَدْ جاوَزْنَ[٥] هَضْبَ قُتَائِدَاتٍ وعَنَّ لَهُنَّ من رَكَكٍ شُرُوجُ[٦]

وقال عُمارةُ بن عَقِيل : هى أَسْنُمة ، بضمّ الهمزة والنون ، قال : وهى أسفل الدَّهْناءِ ، على طريق فَلْج وأنت مُصْعِد إلى مكّة ، وهو نَقاً محدّد طويل ، كأنّه سَنام . وأنكرَ سيبَوَيْهِ أن يكون فى الأسماءِ ولا فى الصفات مثل أفْعُل بفتح الهمزة وضمّ العين ، إلاّ أن يكسّر عليه الواحد . قال محمّد بن الحسن الزُّبَيْدى : قد جاءَ أفْعُل للواحد ، قالوا أَسْنُمة وأذْرُح ، لموضعَيْن . فإن قال قائلٌ : أذْرُح جمعٌ لا يُعْرَف واحِدُهُ ، سمّى به المكان ، فذلك غير ممكن له فى أسْنُمة ، لأنَّ أفْعُلة بالهاءِ لم تأتِ جمعاً لشىْء ألبتّة . قال : وقد حكى أَصْبُع وأَبْلُمة ، على مثال وزن أَسْنُمة ؛ وإنّما هى عند سِيبَوَيْهِ أُبْلُمة ، بضمّ الهمزة واللام ، وكذلك أُصْبُع .

(١) فى ج وحدها : « رمل » . (٢) كذا فى ج ، س : « قال » بدون واو قبلها .
(٣) سقطت عبارة « ابن أبى سلمى » من ق ، ز .
(٤) فى ج : « سعد » . (٥) كذا فى ق ، ج . وفى س ، ز : « جاورن » .
(٦) كذا فى ق ، ج . والشرج : متسع الوادى . وفى س : « شروح » ، ولعله تحريف .

ع[1] : وعلى مذهبه يجىء قول عُمارة بن عَقِيل ، وقد اختاره غير واحد من اللُّغَويّين فى أُسْنُمة وأُفَاعية ، أعْنِى ضمّ أوّلها ، وهو قول الأَصْمَعِىّ ، روى ابن الأنبارى ، عن أبى حاتم ، عنه قال : يقال لجَبَلٍ بقرب طِخْفة أُسْنُمة ، بضمّ الهمزة والنون . وكذلك ذكره أبو محمّد .

* الأَسْوَاف * بفتح أوّله ، وبالواو والفاء ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حَرَم المدينة . روى مالك عن رجل قال : دخل علىّ زيد ابن ثابت وأنا بالأسواف ، فرآنى قد اصطدتُ نُهَسًا ، فأخَذَهُ زيد من يَدِى ، فأَرسَلَه . وسمّى غيرُ مالك هذا الرجل ، وهو[2] شُرَحْبِيل ، قال : دخل زيد بن ثابت الأسوافَ ، فرآنى قد اصطدتُ نُهَسًا ، فقال لى : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ ما بين لابَتَيِ المدينة . وروى الحَرْبِىّ قال : قال إسحاق ابن عبد الملك : عاتِكَةُ التى يَعْنِى الأَحْوَصُ بقوله :

يا بَيْتَ عاتِكةَ الّذِى أتعزّلُ   حَذَرَ العِدَا وبه الفؤادُ موكّلُ

ليْسَتْ بنْت يزيد ، ولكنّه قابل بين قرنَىْ بئر الأسواف ، فكَنَى عنه بعَاتِكَة .

* أَسْوَدُ البُرَم * البُرَمُ : جمع بُرْمَة ، وهو جبل أيضا ، مذكور فى رسم الرَّبَذَة ، تُقْطَع فيه حجارة البُرَم[3] ، فلذلك أُضيفَ إليها .

* أَسْوَدُ العيْن * جبل مذكور مُحَلًّى فى رسم ضَرِيَّة . قال الشاعر :

إذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمُ   كرامًا وأنتم ما أقام ألائِم

يعنى أنهم أَلائِم . لا ينتقلون عن اللُّؤم إلى الكرم أبدا . لأنّهم لا يفقِدون هذا الجبل أبدا .

(١) رمز لاسم المؤلف   (٢) سقطت « وهو » من ج وحدها .
(٣) كذا فى ز وحدها ، وهو المناسب لما بعده ، وفى بقية النسخ : « البرام » .

* أَسْوِدَة * بفتح أوّله، وكسر الواو، كأنّه جمع سَوَاد، وهى بئر بالبادية، قد تقدّم ذكرها فى رسم أخرجة.

* أُسَيّ * بضم أوّله، وكسر ثانيه وتشديده، بعده ياء مشددة: بلد باليَمَن، به حَمّة تُعْرَف بحَمّة سُلَيَان. قال الهَمْدانى: وهى أَكَمَة سَوْدَاء يَخْتَرِقُها[1] جُرُفٌ[2] عميقٌ، إذا دخله الإنسان نَتَحَ عَرَقًا. وتقول العامّة إن الإنسان إذا دخله وصاح: قد جاء سليمانُ فأَوْقِدْ له نارا[3]، لا يلبثُ أن تزداد حرارتُه. قال: ويدخله الإنسان على سبيل التّبرُّك والتشفّى من الأوصاب. هكذا تكرّر فى كتاب الهمدانى مضبوطًا فى نُسْخَةٍ مُعاناة[4]: أُسَيّ.

وهناك وَادِى أُشَيّ، بالشين المعجمة، صحيح، يُذْكَر فى موضعه إثر هذا إن شاء الله.

* أُسَيْسٌ * بضمّ أوّله وبالياءِ المعجمة باثنتين من تحتها، بعدها سين مهملة، على لفظ تصغير أُسّ: موضع بالشام، قال عَدِيُّ بن الرقاع:

قد حَبَانى الوليدُ يومَ أُسَيْسٍ   بعِشارٍ فيها غِنًى وبَهاء

* أُسَيْل * جبل من جبال ناعِط، فى بلاد هَمْدان من اليَمَن. بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير.

* ذاتُ الأَسِيلِ * عَيْنٌ مذكورة فى رسم الأشعر. بفتح أوّله، وكسر ثانيه، على وزن فَعِيل.

---

(١) فى ج: «يجترفها».
(٢) كذا فى س، ج. وفى ز، ق: «جوف» وهو تحريف.
(٣) كذا فى س، ج. وفى ق، ز: فأوقدوا» مع حذف «له نارا».
(٤) كذا فى ق، ز، ج. والمعاناة: المضبوطة المصححة بدقة. وفى س: «معناه». ولم نجد عبارة الهمدانى فى صفة جزيرة العرب كما ساقها المؤلف.

الهمزة والشين

* الأَشَافِىّ * بفتح أوّله ، وبالفاء والياء المشددة ، على وزن أفاعِيل : هو وادٍ فى ديارِ بنى شَيْبان . وقد تقدّم ذكره بأتمّ من هذا فى رسم الأَمرار .

* الأَشَاقِيصُ * بفتح أوّله ، و بالقاف والصاد المهملة ، على وزن أفاعيل : موضع قد ذكرتُه وحدّدته فى رسم بُسَيْطة ، وفى رسم البدىّ ، فانظُره هناك .

* أُشاهِم[1] * بضم أوله وكسر الهاء : بلد ؛ قال ابن أحمر :

إلى ظُعُنٍ ظَلَّت[2] بجو أشاهِمٍ   فلما مَضَى حَدُّ النهار وقصَّرا

* غَدِير الأَشْطاط * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة ، وألف وطاء أُخرَى : على وزن أفعَال ، تِلقَاء الحُدَيبيَة ، وهو المذكور فى حديث الحُدَيْبية ، من رواية الزُّهْرىّ ، عن عُرْوَةَ ، عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ومَرْوَان بن الحَكَم . وقوله فيه : حتى إذا كان بغَدِيرِ الأَشْطَاطِ لَقِيهُ عَيْنُه[3] الخُزَاعىُّ ؛ وهو بُسْرُ ابن سُفْيان بن عمرو بن عُوَيْمِرِ الخُزَاعىّ .

* الأَشْعَبُ * بفتح أوله ، وبالعين المهملة مفتوحة ومضمومة ، والباء المعجمة بواحدة : قرية باليمامة . هكذا ضبطه أبو على إسماعيل بن القاسم ، عن ابن عَرَفَة[4] وأنشد[5] للنّابغة الجَعْدِىّ :

---

(١) سقط رسم : «أشاهم» من ج . وقال فى تاج العروس : ويقال هو أشاهن بالنون .

(٢) كذا فى ق . وفى س : « حلت » .

(٣) كذا فى ز ، ج . وفى ق : عينة وفى س « عينة » . وهما تحريف ، لأن رسول الله كان بعثه جاسوسا على أعدائه (انظر أمر الحديبية فى المواهب اللدنية) .

(٤) فى س : «ابن أبى عروبة» وهو تحريف .

(٥) فى ج ، س : « قال النابغة الجعدى » .

فلَيْتَ رسولاً له حاجةٌ إلى الفَلَج العَوْدِ فالأشعَبِ

والأشعب[1] أيضا والفَلَج : بنجد . والعَوْدُ : القديم .

* الأَشْعَرُ * على وزن أفعل ، من كثرة الشعر ، وهو أحد جَبَلَيْ جُهَيْنَة ؛ سُمِّى بذلك لكثرة شجره والثانى هو الأَجْرَدُ ، وقد تقدّم ذكره فى حرف الهمزة والجيم ، سُمِّىَ بذلك لانجراده ؛ ويقال له الأَقْرَعُ أيضا . والأشعَر يمانٍ وراء المدينة ، ينزله قوم من مُزَيْنَةَ . والأجرَدُ شآم . وقال أبو حَنِيفَة : يقال لجماعة الشجر شِعَارٌ ، لا واحدَ لها ، والأرضِ إذا كثر بها الشجر : شَعْرَاء . والأشعر : جبل بالحجاز كثير الشجر . وجبلٌ آخر يقال له شَعْرَانُ . قال : وسُمِّيت بذلك كلها[2] لكثرة شجرها ، واشتقاق ذلك من الشَّعَر .

ع : وشَعْرَانُ سأذكره وأحدّده فى حرف الشين[3] إن شاء الله تعالى[4] .

روى عبد الله بن سلمان الأَغَرّ[5] ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا وَقَعَتِ الفِتَنُ فَعَلَيكم بجَبَلَىْ جُهَيْنَة . وبحذاءِ الأشعَرِ من شِقّه اليمانى وادى الرَّوْحَاءِ ، ومن شِقّه الشامى بُوَاطَان : الغَوْرِىّ والجَلْسِىّ ، وهما جبلان متفرّقا الرأسَيْن ، أصلُهما واحد ، وبَينَهُما ثَنِيَّة سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذى العُشَيْرة من يَنْبُع ، فأهْلُ بُوَاطِ الجَلْسِىّ بنو دينار موالى بنى كُليب[6] بن كثير ، وكان دينار

(١) فى ج : « الأشعب » بالعين المهملة .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ج وحدها .
(٣) كذا فى ق ، ز . وفى س، ج : « حرفه »
(٤) الكلمة « تعالى » : ساقطة من ق ، ج .
(٥) فى ج : « الأعز » .
(٦) كذا فى ز، ق . وفى س ، ج : «كلب » .

طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم[١] إخوة الرَّبَعَةِ من بنى[٢] جُهَيْنَة . ومن أودية الأشعر حَوْرَتان : الشامية واليمانية ، وهما لبنى كليب بن كثير المذكورين ، وبنى عوف بن ذُهْل الجُهَنِيِّين أيضا . وبحَوْرَةَ اليمانية وادٍ يقال له ذو الهُدَى ، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنّ شَدّاد بن أميّة الذُّهْلِى ، قدم عليه بعَسَل أهْداه له ، فقال : من أين شُرْتَ هذا ؟ فقال : من وادٍ يقال له ذو الضلالة ، فقال : بل ذو الهُدَى . وبها[٣] المَخاضة ، وهى بقاعٌ كانت لقومٍ من جُهَيْنَة ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن غُرير[٤] ، وهى التى يقول فيها ابن بَشِير الخارجىّ :

ألا أبلغا أهلَ المَخاضَةِ أنّنِى مقيمٌ بزَوْرَا آخرَ الدهر معتمرْ

وكانت وَعْرَةً ، وبها غَرْضٌ يُستخرج منه الشَّبُّ ؛ والغَرْضُ : شقٌّ فى أعْلَى الجبل ، أو فى وَسَطِه ، قال الشاعر :

يا كأسُ ما ثَغْبٌ[٥] برأس ممنَّع نَزِل أضرَّ غروضَه شُؤْبُوبُ
بأَلَذَّ مِنْكِ شريعةً وبشامةُ نَدْيانُ[٦] يقصرُ دُونه[٧] اليَعْقُوبُ

هكذا نقل السَّكُونى ؛ والمعروف عند اللُّغَوِيِّين ، أن الغَرْضَ بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الراء المهملة : الشُّعَيْبَة فى الوادى ، والجمعُ غُرْضانٌ .

(١) كذا فى ز ، ق . وفى ج ، س : « وأخوه » .
(٢) هذه الكلمة زيادة ساقطة من س .
(٣) فى س : « ولها المحاضة » . تحريف .
(٤) كذا فى ز . وفى ج : « غوبر » . وفى ق : « عزيز » . وفى س : « عز.. » .
(٥) كذا فى س ، ق . وفى ج « ثقب » وهو تحريف .
(٦) كذا فى ق ، ز والحيوان للجاحظ ؛ وفى س ، ج : « ثديان » . وفى تاج العروس : « عال » .
(٧) كذا فى ز ، ق ، وتاج العروس . وفى س ، ج : « دونها » .

والعَرْض بفتح العين المهملة : صَفحُ الجبل وناحيَتُهُ . وكان عبد الملك قد اتّخذ فى خلافته بحَوْرَةَ الشامية منزلا يقال له ذو الحَمَاط ، لأنّ موضعه كان شَجيراً بالحماط . وبحَوْرَةَ الشامية هذه كان ينزل محمّد بن جعفر الطالبىّ ، فى بقاع بنى دينار ، أيّامَ كان يقاتل ابنَ المسيّب . والحَوْرَة : الشّعب فى الوادى . ومن أودية الحَوْرَة وادٍ يَنْزِع فى القَفَارة ، سُكانُه بنو عبد الله بن الحُصَيْن الأَسْلميُّون والخارجيّون ، رهط الخارجىّ الشاعر ، وهم من عَدْوَان ، تَزْعم جُهَيْنَةُ أنهم حالفوهم فى الجاهلية . وبأسْفَل الحَوْرَة عَيْنُ عبد الله بن الحسن ، التى تُدْعى سُوَيْقَة ، ثم تَنْفُذُ بين السفح والمُشاش . وبها ذات الشُّصُب . وبها المُلَيْحَة . وبأسْفَلِ المُلَيْحَةِ هَضْبَة يقال لها الحِيَاء[١] ، لكثرة نحلها — والجياء : موضعُ بيوت النحل — وهى بين سُوَيْلَة وبين الحَوْرَة ، فيها نَقْبٌ يقال له العُوَيْقِل ، وفى العُوَيْقل يقول ابن أُذَيْنَة :

لَيْتَ العُويقِلَ سَــدَّته بجُمّتها ذات الجياء عليهْ ردْم ماجوج[٢]
فيستريحَ ذوو الحاجات من غِلَظ ويسلكوا السهلَ تَمشى[٣] كلّ مَنْتوجِ

فأجابه الخارجىُّ :

خلُّوا الطريق إليه إنَّ زائرَهُ والساكنينَ به الشُّمُّ الإبَالِيجُ
ما زال منذ أزال اللهُ مَوْطِئَهُ ومنذ أذّنَ أنّ البَيْتَ مَحْجُوجُ
يَهْدِى له الوفْدَ وفْدَ اللهِ مَطْرَبَةٌ كأنها شَطَبٌ بالقِدِّ[٤] مَنْسُوجُ
وكَيفَ يُوثِقه سَدًّا وهُمْ لَهُمُ لَبيّكَ لَبيّكَ تكبيرٌ وتَشْجيجُ

(١) لعلها محرفة عن الجبيا ، وهى اسم موضع بالشام ، كما يفيده كلام المؤلف فى الجبيا .
(٢) كذا فى ز ، ق ، وفى س : « يأجوج » .
(٣) فى ج : « يمشى » ، وهو تحريف .
(٤) كذا فى ق ، ج ، ز . وفى س : « القز » .

المَطْرَبة : الطريق الضيّق فى الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحَرّة . ويَلِى حَوْزَةَ الشلمية ، ينازعها من شقّها الشامى ، حُرَاض ؛ وبها[(١)] بِئْرٌ يقال لها بِئْر حُرَاض ؛ ولِعِمْرَان بن عبد الله بن مُطيع بِفَرْع حُرَاضٍ قصرٌ . وهناك أيضا حُرَيْض ، وهو لبنى الرِّبَعة ، فيه ماء يَسِيحُ ، لا يفضى إلى شىء يُنتفع به . ويَلِى حُرَيْضاً ظَلِم ، وصدرُهُ لبنى الحارث ، بطن من مُرَّة من بنى الرِّبَعة . وبأَسْفَل ظَلِمٍ بِئْر يقال لها بِئْر عُطَيْلٍ المُلَيْحِىّ ، ومُلَيْحٌ : من الرِّبَعة . وبِفَرْعِ ظَلِم الصَّهْوَةُ ، صدقةُ عبد الله بن عبّاس على زَمْزَم ، يَفْتِلُ رقيقُها الخَزَمَ من الصَّهْوَة لزَمْزَم ، ورقيقها متناسلون بها إلى اليوم . ويَلِى ظَلِماً من شِقّه الشامى مُلَيْحَتَان : مُلَيْحَةُ الرِّمْثِ ، ومليحة الحَرِيصِ ، لأنّ بها شعباً ضيّقاً ، يحرص الإبل ، أى يقشّر جلودها ، يُسد بخشبة . وهناك جبلُ سُمَار ، الذى يقول فيه الشاعر :

لئِنْ ورد السُّمارَ لَنَقْتُلَنَهُ فلا وأبيكَ لا أَرِدُ السُّمارَا

وهناك أيضاً عُوَيْسِجَةُ . وبين ظَلِمٍ والمُلَيحتَيْن الدَّخْلَانِ : دَخْلٌ ودَحل[(٢)] . وعَذْمَر ، وهو جبل عظيم ، بين مُلَيْحَةَ وصعيدِ ظَلِم . وبطَرَف هذا الجبل الشامى ماء يقال له الوَشلُ . وبطَرَفه الغربىّ رَدْهةُ عاصِم . ثم يَلِى مُلَيحتَيْن بُوَاطَانِ المذكوران . ومن أودية الأَشْعَرِ طَاشَى ، وهو يَصبّ على الصَّفراءِ ، وهى لبنى عبد الجبّار الكُلَيْبيّين[(٣)] ، وهم يزعمون أن لهم دعوةً من رسول الله صلى الله عليه وسلّم فى أموالهم . ومن أوديته عَبَاثِر ، وهو لبنى عَثْم[(٤)] ، من جُهَيْنَة ، وفيه يقول الخارجىّ :

---

(١) فى ج : « وبه » . (٢) سقطت كلمة « ودحل » من ج .
(٣) فى ج : « الكلبيين » .
(٤) كذا فى ج ، ز . وفى س ، ق : «جشم» وهو تحريف ، لأن بنى عثم من جهينة ، وجشم اليمن ليست من جهينة (انظر تاج العروس فى جشم) .

خليلىّ دُلاَّنى(١) عَبَابِرَ إنَّها يمرُّ على قيس بن سعد طريقُها
هَدَتْنا لها مشبوبةٌ يُهتدى بها يضىء ذُرَا ذاتِ المُظُوم حريقُها

يعنى قيس بن سعد بن زيد الأنصارى . وقد ذكرنا(٢) ذاتَ المُظُوم . وفى عَبَابِرَ طريقٌ يفضى إلى يَنْبُع ، ومن أودية الأشعَرِ الغَوْرِيَّة نَمَلَى ، وهى تصبُّ على يَنْبُع ، وبها بئْران يقال لهما بئْرَا الصَّرِيح ، واحدة لبنى زيد بن خالد الحَرَاميين(٣) ، والأُخرى للكُلَيْبِيِّين(٤) . وبأسْفَلِ نَمَلَى عيونٌ لحُسَيْن بن على بن حسين ، منها ذاتُ الأَسِيلِ . وبأسْفَل نَمَلَى البَلْدَةُ والبُلَيْدُ ، وبهما عَيْنان لبنى عبد الله بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاصى ، وقد ذكر كُثَيِّرٌ البُلَيْدَ وذكر ظُلُمًا ، فقال فى ذلك :

فأتبعتُهم عَيْنَىَّ حتى تلاحَمَتْ عليها قِنَانٌ من خَفَيْنَنَ جُونُ
وقد حال من حَزْمِ الحماتَيْن دونهم وأعْرَضَ من وادى البُلَيْدِ شُجُونُ
وفاتتْك ظُلْمُ الحىّ لمّا تقاذَفَتْ ظهورٌ بها من يَنْبُعٍ وبُطونُ

* الأَشَقُّ * بفتح أوّله وثانيه وتشديد القاف ، على وزن أفْعَل : موضع تِلْقاء عالِج . وقد ذكرتُه بشَوَاهِدِه فى رسم الدَّحْل ، فانظُرْه هناك . وهو مذكور أيضا فى رسم ضَرِيّة .

* أَشْقَابُ * بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وبالقاف ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع بين الجِعِرّانة ومكّة ؛ قال قاسم بن ثابت : الأشقاب جمعُ شَقْب ، وهى

(١) فى ق : « دلانى » .
(٢) فى س : « مافى » بعد « ذكرنا » .
(٣) فى ج : « الجذاميين » ، وهو تحريف .
(٤) فى ج : « الكلبيين » ، وهو تحريف .

مواضع دون الغِيرَان ، تسكون فى لُهُوب الجبال ولهوب الأودية ، يُوكِرُ(١) فيها الطير . ومن حديث مسعود بن خالد ، عن أبيه(٢) خالد بن عبد العزيز بن سلامة ، أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجِعِرّانة ، فأجْزَرَه ، أى دفع إليه شاةً فذَبَحها ؛ ثم بدت للنبىّ صلى الله عليه وسلم العُمْرة ، فأرْسَلَ خالداً إلى رجل من أصحابه يقال له مِخْرش بن عبد الله ، والنبىّ صلى الله عليه وسلم يومئذ خائفٌ من دخول مكّة ، فسار به طريقاً يَعْدِله عمّا يَخاف ، حتّى بلغوا أشْقاب ، فقال : يا مِخْرَش ، مِنْ هذا المكان إلى الكُرِّ وما والاه لخالد ، وما بقى من الوادى فهو لك يا مِخْرَش . ثم إنه صلى الله عليه وسلم فَحَصَ فى الكُرّ بيَدِه ، فانبَجَسَ الماء ، فشرب ، ثم مضى حتّى قضى نُسُكه ، وأصْبَحوا عند خالد راجعين ، وأحَلَّه مِخْرَش ، يَعْنِى حَلَقَه(٣) .

* الأشْمَذُ * بفتح أوّله ، وبالميم والذال المعجمة ، على وزن أفْعَل : جبل تِلقاء خَيْبَرَ قد ذكرتُه وحَلَّيْتُه عند ذكر(٤) خيبر ، فانظرْه هناك . وهما أشْمَذَان ، جبلان لأشْجَعَ ، وانظره فى رسم تَيْماء .

* أشْمُس * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وفتح الميم وضمّها معًا ، بعدها سين مهملة ، على وزن أفْعَل وأفْعُل ، وهو جبل فى شِقّ بلاد بنى عُقَيْل ؛ قالت لَيْلَى الأخْيَلِيَّة :

ولم يَمْلِك الجُرْدَ الجيادَ يقودها بسُرَّةَ بين الأشْمَسَات فأيْصَرِ

---

(١) فى ج : « يكر » .
(٢) فى ج،س: «ومن حديث عبد الله بن مسعود ،عن أبيه ، عن خالد بن عبد العزى» ، بإقحام كلمة « عن » قبل « خالد » .
(٣) كذا فى س ، ز وهو الصحيح : وفى ج ، ق « خلفه » .
(٤) فى ج : « فى رسم » .

جَمَعَتْ فقالت الأشمسات ، أرادَت الجبل وما يَلِيهِ من البقاع . ومن رواه أشمُس بضمّ الميم ، فقد يمكن أن يريد جمع شَمْس . وهو ماءٌ معروف ، قد ذكرته في موضعه من حرف الشين ، وانظرْه أشمُس في رسم الثَّلماءِ .

* الأشْهَبَان * تثنية أشْهَب : جبلان متقابلان بنَجْدٍ ؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

صُدُورَ وَدّانَ(١) فأعْلَى تَنضُبِ فالأشْهَبَيْن فجُمَانَ فالمجَجْ

* أُشَيٌّ * بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أُخْتِ الواو ، على لفظ التصغير : وادٍ أو جبل في بلاد بنى(٢) العَدَوِيَّة من بنى تميم . قال الرياشيّ : وأوْطانهم ببَطْن الرُّمّة . وقال عُمَارة بن عَقيل : أُشَيٌّ وادى البَرَاجِم . وقال عُمر بن شبَّة : أُشَيّ : بلد قريب من اليمامة ، وقال زياد بن حَمَل ، وهو المَرّارُ العَـدَوِىُّ(٣) ، وأتى اليَمَن ، فنزَعَ إلى وطنِه :

---

(١) فى ق : « غدير دوكان » وفى ج : « صدور دودان » وكلاهما محرف .

(٢) الـكلمة ساقطة من ج .

(٣) البيتان المذكوران بعد من قصيدة طويلة ، ذكرها فى الحماسة : (٣ : ١٨٠) واختلف فى قائلها ؛ ، فقيل هو زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث . وقيل زياد بن منقذ العدوى التيمى ؛ وقد ذكر القولين التبريزى فى شرح الحماسة ، والعينى فى شرح الشواهد الكبرى . وذكر ياقوت أنها لزياد بن منقذ أخى المرار العـدوى التميمى ؛ واضطربت عبارة أبى عبيد البـكرى هنا ، فنسبها لزيادة بن حمل ، وجعله هـو المرار ، وليس بصحيح ، وإنما الصحيح ما قاله ياقوت . وقال الرضى فى شرح شواهد الشافية إنها لزياد بن منقذ ، وإنه كان قد نزل بصنعاء اليمن فاجتواها ، ولم توافقه ، فذمها فى هذه القصيدة ، ومدح بـلاده وأهله ، وذكر اشتياقه إلى قومه ووطنـه ببطن الرمة من بـلاد بنى تميم . وفى هـذه القصيدة يقول :

ياليتَ شعرى متى أغدو تعارضنى جرداء سابحة أو سابح قدم

نحو الأميلح من سمنان مبتكرا بفتيـة فيهم المرار والحـكم

تمنى أن يـكون فى بـلاده راكباً إلى الأميلح مع اخـويه المرار والحـكم ومـع أصحابه . فليس هو المرار إذن كما قال المؤلف .

لا حبَّذا أنتِ يا صَنْعاء من بَلَدٍ ولا شَعُوبُ هَوًى منّى ولا نُقُمُ
وحَبَّذا حين تُمْسِى الريحُ باردةً وادى أُشَىٍّ وفِتْيَانٌ به هُضُمُ

وقال أيضا وذكر نخلا :

طَلَبْنَ البحر بالأذناب حتّى شربْنَ جِمَامَهُ حتّى رَوِينَا
تُطاوِلُ مَخْرِمَىْ صَدَّىْ أُشَىٍّ بَوائِكُ ما يُبَالين السِّنينا

وقال عَبَدَةُ بن الطبيب السَّعْدِىّ :

والحىُّ يومَ أُشَىٍّ إذ أَلَمَّ بهم مُرٌّ من الدهر إنّ الدهر مَرَّارُ

الهمزة والصاد

* ذَاتُ الأَصَابع * على لفظ أصابع اليد : موضع بالشام ، قال حَسَّان :

عَفَتْ ذاتُ الأصابِعِ فالجِواء إلى عَذْراء منزلها خَلاءُ

والجِواء أيضًا بالشام ، وهو منزل الحارث بن أبى شَمِر الغَسّانى . والجِواء : موضع آخر فى ديار بنى أسَد ، يُذْكَر فى موضعه من حرف الجيم . وعَذْراء : قرية من قُرَى دمشق ، وهى التى قُتِلَ فيها حُجْرُ ابن عَدِىّ[1] وأصحابُه .

* ذَاتُ الإِصَاد * بكسر أوّله ، و بالدال المهملة ، على وزن فِعَال : موضع ببلاد بنى فَزَارَة وهو الموضع الذى أَقْمَدَ فيه حُذَيْفَةُ بن بَدْرٍ فِتيانا من بنى فَزَارة ، لَمّا تَغَالَق[2] هو وقَيْسُ بن زُهَيْر على دَاحس والغَبْراء[3] ، وقال لهم : إن مَرَّ بكم داحس متقدّمًا فالْطِمُوا وَجْهَه ونَهْنِهُوه، حتى تَقَدَّمَه الغَبْراء ، ففعلوا[4] . ثم

(١) فى ج : « ابن أبى عدى » ، بإقحام لفظ « أبى » .
(٢) كذا فى ق ، ج ، ز ، والتغالق : المراهنة . وفى س : « تعالق » .
(٣) بدون أل فى الموضعين فى ق . (٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

مضى داحس حتّى لِحَقَ غَبْراء وتَقَدّمَها . قال بِشْرُ بن أُبَىّ بن حُمام[1] العَبْسِىّ .

لُطِمْنَ على ذات الإصَادِوجَمْعُهُم[2] يَرَوْنَ الأذى من ذِلّةٍ وَهَوَانِ

وقال اليزيدىّ : ذات الإصاد : أراد ذاتَ حُسًى . وقيل إن ذلك الشِّعب يُسَمَّى شعب الحَيْس ، لأنّ حُذَيفَةَ أطعَمَهُم هناك حَيْسا . وقال الصُّولى : وقد أنشد قول أبى تَمّام :

وغَادَرَ فى صُـــدُورِ الدّهْرِ قَتْلى بنى بَدْرٍ على ذات الإصَــــادِ

ذاتُ الإصَاد : الرّدْهة التى قُتِلَ عليهـا قَيْسُ بن زُهَيْر حُذيفَةَ بن بَدْر ، وهى موضع ماء بالهَبَاءة .

* الأصَاغِى * بفتح أوّله وبالغين المعجمة ، على وزن أفَاعِل : بلد بالحجاز معروف ، قال سَاعِدَةُ بن جُؤَيّة :

لهُنّ بمـا بين الأصاغِى ومِنْصَحٍ تعَاوٍ[3] كما عَجّ الحَجِيجُ الملبِّدُ

* الأصَافِرُ * على لفظ جمع أصْفَر : جبال قريبة من الجُحْفة ، عن يمين الطريق من المدينة إلى مكّة ، سُمّيت بذلك لأنها هَضَبَاتٌ صُفْر ، قال كُثَيِّر :

عَفَا رَابِـغٌ من أهــله فالظواهِرُ فأَكْنافُ هرْشَى قد عَفَتْ فالأصَافِرُ

وانظُرْها فى رسم العقيق .

وروى أبو داوود أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعَمْرو بن أُمَيّةَ الضَّمْرِىّ ،

(١) كذا فى ز . وفى ج ، س : « بشر بن حمام » وهو تحريف ، وسماه فى ق ، ز بشير بن أبى حمام العبسى . وفى شرح الحماسة : بشر بن أبى بن حمام العبسى ، ويروى بشير . وقد ورد بيته فى جملة أبيات فى معجم ياقوت منسوبا إلى بدر بن مالك بن زهير ، ونسبه صاحب العقد الفريد إلى عنترة العبسى . وأنشده فى التاج ولسان العرب غير منسوب .

(٢) كذا فى الأصول . وفى تاج العروس والحماسة ، ومعجم البلدان : « وجمكم » . والخطاب لبنى زهير بن جذيمة .

(٣) كذا فى ج ، ومعجم البلدان . وفى س « تعار » . وفى ز ، ق : « تعار » .

وقَدْ صحبه رجلٌ : إذا هبطتَ بلاد قومه فاحذَرْه . وقد قال القائلُ : أخوك البكريُّ فلا تأمَنْه . قال : فخرَجْنا حتى إذا كُنَّا بالأَبْوَاء، قال إنى أريد حاجة إلى قومى بوَدّان ، فتلَبَّثْ [لى(١)] . فقلتُ : راشدا . فلمّا ولّى ذكرتُ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فشَدَدْتُ على بعيرى أُوضِعُه ، حتّى إذا كنتُ بالأصافر إذا هو يعارضنى فى رَهْط ، قال وأَوْضَعْتُ فسبَقْتُهُ ، قال : فلمّا رآنى قدْ فُتُّهُ انصرفوا . ذكره فى كتاب الأدب ، فى باب الحذَر من الناس .

* إصْبَهَان * بكسر أوّله : مدينة معروفة من بلاد فارس ، سمّيت بذلك لأنّ أوّل من نزلها إصبهان بن فَلُّوج بن لَنْطى بن يافث ، ونزل أخوه هَمَذَانَ ، فسُمِّيَتْ به ، وكان اسمه . وقيل سُمِّيت إصبهان لأنّ إصْبَه بلسان الفُرس : البلد ، وهان الفَرَس ، فمَعْناه بلد الفُرْسان ؛ ولم يكن يحمل لواء الملك منهم إلاّ من أهل إصبَهان ، لِنجدَتِهِمْ ، وكانوا معروفين بالنَّجْدة والبَأْس والفروسية ؛ ونقلتُ من خطّ أبى الفتوح الجُرْجانى أن إصْبه بالفارسية العسكر ، وأن هان(٢) معناه : ذاك ، فمعنى الاسم : العسكر ذاك . قال : وله حديث يطول ذكرُه .

* الأَصْفرُ * على لفظ الواحد : جبل فى بلاد طَيِّء ، قال جابر بنُ حَرِيش :

ولقد أرانا يا سُمَىَّ بحائلٍ نَرْعى القُرَىَّ فكامِساً فالأَصْفَرَا

فالجِزْعَ بين ضُبَاعَةٍ فرُضَافَةٍ(٣) فعُوَارِضٍ حُرِّ(٤) البَسَابِسِ مُقْفِرَا

حائلٌ : بطنُ وَادٍ بالقرب من أَجَأ . وكامِسٌ : جبل هناك ، وبه سُمِّيت الكامِسِيَّةُ . وضُبَاعَة ورُضافة : جبلان بديار طَيِّء أيضا ، ويُرْوَى « : حُوَّ البَسابس » بالواو . وانظر الأصفر أيضاً فى رسم سُوَيْقَة .

(١) لى : زيادة عن ق . (٢) فى س : « كان » .

(٣) رضافة بالضاد المنقوطة ، وبالصاد كما فى شرح الحماسة .

(٤) روى (جو) بالجيم والواو ، وبالحاء والواو كما فى شرح الحماسة (٢ : ٧٤) . وفى الأصول : (حر) بحاء وراء .

* أُصَيْهِبُ * على لفظ تصغير أَصْهَب : ماءة مذكورة فى رسم المرّوت ، فانظُرْها هنالك .

الهمزة والضاد

* أَضَاةُ بَنِى غِفَار * بفتح أوله ،⁽¹⁾ واحدة الإضَاء : موضع⁽¹⁾ بالمدينة روى أبو داوود من طريق شُعْبَة ، عن الحَكَم ، عن مُجاهِد ، عن ابن أبى لَيْلَى ، عن أُبَىّ بن كعب : أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان عند أضاةِ بنى غِفَار ، فأتاه جبريل ، فقال له : إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرأ أُمّتُك⁽²⁾ القرآنَ على حرف .

* أُضَاخ * بضم أوله وبالخاء المعجمة ، على وزن فُعَال . قال ابن دُرَيْد : هو جبل ، بالخاء المعجمة ، فأمّا أضاح ، بالحاءِ المهملة : فموضع . قال غيره . ويقال فى الجبل : وُضَاخ ، بالواو بدلاً من الهمزة . وقال أبو عُبَيْدَة : أُضاخ من الشَّرَبَّة ، من ديار بنى مُحارب بن خَصَفَة⁽³⁾ . قال : وعند أُضاخ وُجِدَتْ نَعْلا شُرَحْبِيل ابن الأسوَد ، الذى قتَلَه الحارث بن ظالِم ، فأَحْمَى لهم الأسوَدُ الصَّفَا الذى عند أُضاخ ، وقال : إنّى أحْذِيكم⁽⁴⁾ نِعالا ، فأَنْشَاهم عليها ، فتَسَاقَطَتْ أقدامهم . قال الشاعر [رجل من كِنْدَة]⁽⁵⁾ :

على عَهْدِ كِسْرَى نَعّلَتْكُم⁽⁶⁾ ملوكنا صَفًا من أُضَاخٍ حامياً يتلهّب

وقال ابن قُتَيْبَة : قال الأصْمَعىّ : وُجِدَ بدِمَشْقَ حَجرٌ مكتوب فيه : هذا من

(١ — ١) العبارة ساقطة من س ، ق .
(٢) الكلمة ساقطة من ج .
(٣) فى س : « حفصة » . وهو تحريف .
(٤) فى ج : « آخذ بكم » وهو تحريف .
(٥) زيادة عن ج .
(٦) فى ج : « نعلتهم » .

ضِلَعٍ أضاخ . والضَّلَعُ : الجُبَيْل الصغير ، وقال الجَعْدِىُّ :

تَوَاعَدْنَا أُضَاخَهُمُ صَبَاحًا وَمَنْعِجَهُمْ بِأَحْيَاءٍ غِضَابِ

وورد فى بعض الرجز « أُضَائِخُ » بزيادة همزة بين الألف والخاء ، على وزن فُعَائِل ، اسم موضع . أنشد ابن الأعرابى :

أَمْسَى حبيبٌ كالفَرِيْخِ رَائِخَا

بات يُمَاشِى قُلُصًا مَخَائِخَا

صَوَادِرًا عن شُوكَ أو أُضَائِخَا

هكذا نقلتُهُ من كتاب أبى علىّ القالى ، الذى بخطّ أبى موسى الحامض .

* الأضارع * بفتح أوّله وبالراء والعين المهملتين ، على وزن أفاعِل ، كأنه جمعُ أَضْرَع ، أو جمع أَضْرُع المتقدّم الذكر ، وهو موضع بين المدينة والعِراق ، على لَيْلَتَيْن من صَوَرَى ، وانظرْها فى رسم النَّقَاب .

* إِضَانٌ * بكسر الهمزة[1] ، على وزن فِعَال : بلد وراء الفَلَج ، قال ابن مُقْبِل :

تَأَنَّسْ خليلى هل تَرَى من ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بالجرعاء[2] فوق إضَانِ

هكذا[3] صح عن أبى عبيدة ؛ وقال الأصمعىّ : لا أدرى هل هو إضان أو إصان[3] ؟

* أَضْرُع * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة ، بعدها عين مهملة ، على وزن أَفْعُل : اسم موضع . قال كُرَاع : أَفْعُل من أبنية الجموع ، لم[4] يأتِ واحدًا إلاّ فى أسماء مواضع شاذّة ، وهى أَسْقُف ، وأَذْرُح ، وأَضْرُع .

* إِضَم * بكسر أوله ، وفتح ثانيه : وادٍ دون المدينة ، قاله الطُّوسِىّ . وقال

(١) فى ق : « أوله » . (٢) فى ج : « بالعرجاء » .

(٣ — ٣) سقطت العبارة من ج . وفى اللسان : ويروى بالطاء والظاء .

(٤) فى ج : « ولم » .

أبو عمرو الشَّيْبانىّ وابن الأعرابىّ : إِضَم : جبل لأَشْجَع وجُهَيْنَة ، وقيل وادٍ لهم . قال النابغةُ :

بانَتْ سُعَادُ فأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما   واحتلَّتِ الشَّرْعَ فالأجراعَ من إِضَما

وقال طَرَفَةُ :

* لخَوْلَةَ بالأجراع من إِضَمٍ طَلَلْ *

وقال الزُّبَيْر . أَقْطَعَ المهدىّ المُغيرَةَ بن خُبَيْب[1] بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر عَيْنًا بإِضَم ، يقال عَيْنُ النِّيق . ولمّا أُجْلِيَتْ جُرْهُمُ من مكّة ، خرج بهم رئيسُهم الحارث بن مُضاض الأصغر الجُرْهُمى إلى إِضَم ، من أرض جُهَيْنَة ، فجاءهم سَيْلٌ أَتِىّ ، فذهب بهم ، وفى ذلك يقول أُمَيَّة :

وجُرْهُمُ دَمَّنُوا تِهامَة فى الـدّهر فسالَتْ[2] بجَمْعِهم إِضَمُ

وببَطْنِ إِضَمٍ قَتَلَ مُحلِّمُ بن جَثّامَةَ عامرَ الأَضْبَط الأَشْجَعِىّ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] بعث مُحَلِّمًا[3] فى نَفَرٍ من المسلمين ، فلمّا كانوا ببَطْنِ إِضَم مرّ بهم عامرٌ ، فسَلّمَ عليهم بتحيّةِ الإسلام ، فقام إليه مُحلِّم فقتَلَهُ ، لشىْء كان بَيْنَهما ، فأَنزَلَ الله تعالى فى[4] ذلك : « يا أيها الذينَ آمنوا إذا ضَربتم فى سبيل الله فتَبينوا ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلامَ لستَ مُؤْمنا » فلم يلبث محلِّمٌ إلاّ سبعًا حتّى مات ، فوَارَوْه ، فلفَظَتْه الأرضُ [ثلاثا][5] ، حتّى وضعوه بين صُدَّين ، ورَضَموا[6] عليه الحجارة .

(١) فى ج : « حبيب » . (٢) فى ج : « وسالت » .
(٣ — ٣) كذا فى ز ، وسقطت العبارة من الأصول .
(٤) كذا فى ز ، وفى الأصول : « فيه » . (٥) الكلمة زائدة عن ز .
(٦) كذا فى ز ، ق . وفى ج ، س « فرضوا » .

الهمزة والطاء

* أَطْحَلُ * جبل على وزن أَفْعَل ، وإليه يُنْسَب ثَوْرُ أَطْحَل ، وهو الذى ورد فيه الحديثُ يَرْويه إبراهيم التَّيْمى عن أبيه ، عن علىّ بن أبى طالب ، قال : « حرَّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ما بين عَيْر إلى ثَوْر » .

قال الحَرْبى : وثَوْرٌ جبل بمكّة ، فيه غارُ النبىّ صلى الله عليه وسلم .

* أَطْرِقا * بفتح أوله وبالراء المهملة والقاف ، على وزن أَفْعِلاَ ، مقصور : موضع بالحجاز . قال أبو عمرو بن العَلاء : غَزَا ثلاثة نفر فى الدهر الأوّل ، فلمّا صاروا إلى هذا الموضع سمعوا نَبْأَة ، فقال أحدهم لصاحبَيْه أَطْرِقَا ، أى اسْكُتَا . وقال فى موضع آخر : أى[1] اَلْزَمَا الأرض ؛ فسُمِّىَ به ذلك[1] الموضع . قال أبو الفتح : دَلَّ قولُ أبى عمرو أن الموضع سُمِّى بالفعل ، وفيه ضَميرهُ لم يُجرَّدْ عنه ، كما يقال لقيتُه بوَحْش إصْمِت[2] ، أى بفَلاَة يُسْكِتُ المرء فيها صَاحِبَه ، فيقول له إصْمِت ، إلاّ أنّه جرّد إصْمِت من الضمير ، فأعرَبَه ، ولم يصرفه للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل . قال أبو ذُؤَيْب :

على أَطْرِقَا باليَاتُ الخِيا م إلاّ الثُّمَامَ وإلّا العِصِىّ

وقال بعضهم : أَطْرِقَا هنا[3] : جمعُ طريق على لُغَةِ هُذَيْل ؛ ويجوز أن يكون

(١) الكلمة ساقطة من ج .

(٢) إصمت بوزن الأمر من ضرب ، وبقطع الهمزة . قال الرضى فى شرح كافية ابن الحاجب : وإنما كسرت الميم وإن كان الفعل من باب نصر ، لأن الأعلام كثيراً ما تغير عند النقل ، وإنما قطعت الهمزة لصيرورته اسما ، فعومل معاملة الأسماء » .
وقد سمع منعه من الصرف وجره بالفتحة عن العرب كقوله .

أَشْلَى سَلُوقِيَّة باتَتْ وباتَ بها بوحشِ إصْمِتَ فى أبنابها قَدَعُ

(٣) فى ج : هناك .

مقصوراً من الممدود ، نحو نَصِيب وأنْصِبَاء ، وعلى هذا استَشْهَدَ به الحرْبىُّ . ويُرْوَى عَلَا أطْرُقا ، من العُلُوّ ؛ وجمعُ طريق على أطْرُق يدلُّ على تأنيثه ، لأنه تكسير المؤنث ، كعناق وأعْنُق ، وعُقاب وأعقُب . والذى يدلُّ على تذكيره قولُ الهُذَلىّ [صَخْرِ الغىّ][١] :

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِى   تَيَمَّمْتُ أطْرِقَةً أو خَلِيفاً

فهذا[٢] كجَرِيب وأجْرِبة ، وقَفِيز وأقْفِزة . قال ثَعْلَب : قوله « عَلَى أطْرِقى » أراد : على أطْرِقة ، فأبْدَلَ من هاء التأنيث ياء ، كما يقال فى شكاعَى شُكاعَة ، كما يُبْدَل أيضاً من الألف تاء ، قال الراجز :

من بعدما وبعدما وبعدمَتْ   صارت نفوسُ القوم عند الغلْصَمَتْ

وعلى هذا حَمَلَ أكثرُ العلماء قولهم فى مثل : « حَنَّتْ ولات هَنَّتْ لَكِ وأَنَّى لكِ مَقْرُوعُ[٣] أنه أراد ولات هَنَّا ، أى ليس أوانَ[٤] ذاك ، من قول الأعْشَى :

لاتَ هَنَّا ذكرى جُبَيْرةَ أم عن   جاء منهـا بطارق الأهْوال

* الأطْهَارُ * على مثال أفعال ، كأنَّه[٥] جمع طُهْر : رمال معروفة[٥] قال الراجز :

يادار أم الغَمْر بين الأطْهارْ   وبين ذى السَّرْح سُقِيتِ من دار

---

(١) زيادة فى ج .   (٢) فى : « وهذا » .

(٣) هذا مثل منثور فى رواية المؤلف ومجمع الأمثال للميدانى وجعله صاحب تاج العروس شعراً فى (هنن) وفى (قرع) . ومقروع : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وفى الهيجمانة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم ، هذا المثل . قال الميدانى : أى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ، ثم رجع من الغيبة الى الخطاب . يضرب لمن يحن الى مطلوبه قبل أوانه . (انظر تفصيل الخبر فى مجمع الأمثال) .

(٤) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « ليس هنا وأن » وهو تحريف .

(٥) فى ج : « رمل معروف » .

وقيل إنها قرية من نَجْران، وهى من أرض خَثْعَم . وانظرْها فى رسم دَوْسَر .
* الأطيط * بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل ، كأنّه مصدرُ أطَّ الجلْدُ أطيطا : موضع مذكور محدّد فى رسم سُحَام .

الهمزة والظاء

* أظْرُب * بفتح أوّله وضمّ الراء المهملة ، جمع ظَرِب : موضع يُسَمَّى بظِرَابٍ فيه ، قال ابن مُقْبِل :

وكأنّ رحلى فوق أحْقَبَ قارِحٍ ... ممّا يَقيظ بأظْرُبٍ فيُرامِلِ

* أظْلَمُ * على مثال أفْعَل ، من الظُّلْمة : موضع قريب من السِّتار ، المحدّد فى موضعه ، قال الحُصَيْنُ بن الحُمَام :

فلَيْتَ أبا شِبْل رأى كرّ خَيْلِنَا ... وخَيْلِهِم بين السِّتَار فأظلما

وقال نُصَيْبٌ :

لقدْ كاد مَغْنَى دارِ سُعْدَى بأظْلَمَا[1] ... يُكَلِّمُنا لو أنّ رَبْعًا تكلّما

وهو مذكور فى رسم النِّسار[2]، ورسم الأخراص . وقال ابن حبيب ، وقد أنشد قول أبى وَجْزَةَ السَّعْدىّ :

يَرِيف[3] يمانِيه لأجزاع بِيشَةٍ ... ويعلو شآمِيه شَرَوْرَى وأظْلَمَا

بِيشَة : وادٍ من جهة اليَمَن ، وشَرَوْرَى وأظْلَمُ : من جهة الشام ، من منازل سعد ، قوم[4] أبى وَجْزَة .

(١) فى ج : « فأظلما » وهو تحريف .
(٢) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « التغلبين » بدلا من النسار ؛ والكلمة مذكورة فى المواضع الثلاثة من هذا المعجم .
(٣) كذا فى ج ؛ وفى س ، ق ، ز : « يزيف » .
(٤) الكلمة ساقطة من ج .

الهمزة والعين

* أعَاجِيل * بفتح أوّله وبالجيم ، على وزن أفاعِيل : موضع معروف ، شَجِير[١] تُقْضَب منه السهامُ الجيادُ ، قال المُعَطَّل[٢] :

سَدَدْتُ عليه الزِّرْبَ ثم قَرَيْتُهُ بَغَاثًا أتاه من أعاجيل خُصَّفَا

* أعَامِقُ * بضمّ أوّله ، وبالميم والقاف ، على وزن أفاعِل ، مثل أجَارِد ، وأحَامِر المتقدمتى الذكر. وأعَابِق : موضع ما بين الجزيرة والشام ، قال الأخْطَلُ :

ويومَ أعامِقٍ بهزاه كَلْبٌ يُمَاوِى فَلُّهم[٣] مِنَّا شِلَالاَ

* ذَاتُ أعْرَافٍ * هَضْبَة فى ديار بنى فَقْعَس ، قال أبو محمّد الفقْعَسى ، وذكر طَيِّهم لبِئْرٍ لهم يقال لها الكَفَّازَة :

من صخرة كَمِنْجَنِيقِ القذافْ حتّى نَقَلْنا صخرَ ذاتِ أعْرَافْ

على[٤] وزن أفعال ، جمع عُرْف[٤]

* الأعْرَاق * بفتح أوّله ، على لفظ جمع عِرْق : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدِّدْهُ .

* الأعْزَلَان * على لفظ تثنية الأعزل ، الذى لا سِلَاحَ معه : موضع فى ديار بنى تميم ، قال جَرِير :

خَفَّ القَطِينُ فقلبى اليومَ مَتْبُولُ بالأعْزَلَيْن وشاقَتْنى العطابيل

* الأعْزَلَة * موحَّدٌ مؤنَّثٌ : من منازل فزَارة ، يأتى ذكره فى رسم الضَّاضِلَة .

* أعْشَار * موضع فى منازل الخَزْرَج ، قال كَعْبُ بن مالك :

(١) فى ج : « فيه شجر تقضب » .
(٢) فى س : « الأخطل » . (٣) فى ج : « كلهم » .
(٤ — ٤) وردت هذه العبارة فى ج بعد « ذات أعراف » .

ماذا يَهِيجُكَ من نُؤْيٍ بأعشارِ ودِمْنَـــةٍ ورَمَادٍ بين أحجارِ ؟

* أَعْشَاشٌ * على لفظ جمع عُشّ : موضع فى ديار بنى يَرْبُوع ، كانت لهم فيه وَقْعةٌ على بَـكر بن وَائِل ، وكانت بكر أغارت عليهم هنالك ، فهو يوم أعشاش ، ويوم العُظَالَى ، ويوم مُلَيْحَة . قال أبو عُبَيْدَة : وهى مواضع متقاربة فى بلاد بنى يَرْبُوع . وقال الفَرَزْدَق :

عَزَفْتَ بأَعْشَاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ وأنكرتَ من أسماء ما كنتَ تَعرِفُ

وانظُرْ يوم أعشاش فى رسم مُلَيْحَة . وأراد بقوله عَزَفت بأعشاش ، أى عزفت عن أعشاش ، فأبْدَلَ حرفَ الجرّ . وقال اللَّيْثُ : عَزَفْت بإعشاشٍ ، أى بكرهٍ[1] ، أى عزفت بكرهك عمّن تحبُّ ، يقـال أعشَشْتُ القومَ إعشاشا : نزلتُ بهم كارهين ، فرحلوا بكراهية[2] لجوارك ، [3] وأعَشَّنِى فلان عن الأمر : صدنى عنه[3] ، وأعشّنى عنه أيضاً أى أعْجلنى .

* أَعْظَامٌ * بفتح أوّله ، وبالظاءِ المعجمة ، على وزن أفعال : موضع بقرب ذات الجَيْش ، وهى على ثمانية أميال من المدينة ، وقد تقدم ذكره فى رسم أَرْنَم .

* أَعْفَر * على لفظ الواحد من عُفْر الظباءِ ، وهو جبل فى أرض بَلْقَين[4] من الشام ، قال امرؤُ القَيْس :

تَذَكَّرْتُ أهلِى الصالحِينَ وقد أتت على حَمَلٍ بنـــا الرِّكابُ وأَعْفَرَا

ويُرْوَى : « على حَمَلٍ خُوصُ الركاب وأعفرا » . وحَمَلٌ أيضاً : جبل فى أرض

---

(١) فى ج : « أبى بكرة » ، وهو تحريف .

(٢) الـكلمة ساقطة من ج . (٣ — ٣) العبارة ساقطة من ج .

(٤) هم بنو القين بن جسر . انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٧ .

(٥ — ٥) فى س خلى ، بالخاء المعجمة ، بوزن جزى .

بَلْقَين ، وقيل إنه موضع[(١)] معروف من رَمْل عَالِج ، قال الأَجْلَح ابن قاسِط الضِّبابى :

كأنها وقد تدلَّى النَّسْرَانْ
وضَمَّها من حَمَلٍ[(٢)] طِمِرَّانْ
ماءُ خليجٍ مَدَّهُ خليجانْ[(٣)]

وأَغْفَر هذا هو الذى يضاف إليه قَرْنُ أَغْفَرَ ، وإيّاه عَنَى امرُؤُ القيس بقوله أيضاً[(٤)] :

ولا مثلَ يومٍ فى قُدَارَ ظَلِلْتُهُ[(٥)] كأنّى وأصحابى على قَرْنِ أَغْفَرَا

وقيل إنه أراد هنا قَرْنَ ظَبْيٍ . ويُرْوَى فى البَيْت الأوّل :

* على حَمَلٍ بنا الركابُ فأَوْجَرَا *

وأَوْجَرُ موضع هناك . وروى الأَصْمَعىّ :

* على خَمَلَى خُوصُ الركاب فأَوْجَرَا *

بالخاء المعجمة ، على وزن فَعَلَى .

* أَغْكُشُ * بفتح أوّله وضمّ الكاف ، والشين المعجمة : موضع بأَدانى العراق ، مذكور فى رسم النقاب ، فانظُرْهُ هناك .

* أَغْوَاء * بفتح أوّله ، ممدود على وزن أفعال ، بلد معروف بنَجْد ، قال عَبْدُ مَنَاف :

(١) كذا فى ق وتاج العروس وفى س : « أرض معروف » .
(٢) فى س : خلى ، بالخاء المعجمة ، بوزن جزى .
(٣) بدل هذا البيت فى تاج العروس وفى معجم ياقوت : « صعبان عن شمائل وأيمان » .
(٤) الكلمة زائدة عن ق .
(٥) كذا فى ق ،ز وتاج العروس فى إحدى روايتين:وفى ج والتاج : « قداران ظلته »

ألا رُبَّ داعٍ لا يُجَابُ ومُدَّعٍ بِسَاحةِ أعْوَاهِ وناجٍ مُوَائلِ

* الأَغْوَصُ * بفتح أوله ، وبالصاد المهملة ، على وزن أفْعَل : موضع بشرقىّ المدينة ، على بضعة عشر مِيلاً منها ، وكان ينزله إسماعيل بن عمرو بن سعيد ابن العاصى ، وكان له فضلٌ لم يتلبس بشَىْء من سلطان أُمَيَّة ، وكان عمر ابن عبد العزيز يقول : لو كان لى أن أعهد لم أعْدُ أحد[1] رَجُلَين : صاحب الأَغْوَصِ ، أو أعْمَشِ بنى تميم ، يَعْنى القاسم بن محمّد .

* أعْيَار * على لفظ جمع عَيْرِ الحمار ، وهى الإكام التى يُنْسَب إليها جُشُّ أعيار . وانظُرْه فى حرف الجيم والشين ، وفى رسم ذَيَالَةَ أيضاً ، تَجِدْه محدَّدا مُحَلًّى .

الهمزة والغين

* الأَغَرّ * بتَثْقِيل الراءِ المهملة ، على وزن أفْعَل : وادٍ بِشق[2] العالية ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

لقَدْ شَطَّ حَىٌّ بجزع الأغَـــرِّ حَيًّا تَرَبَّعَ بالشُّرْبُبِ

وانظُرْه فى رسم يَثْرِب .

* أغْىٌ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالياء أُخْتِ الواو ، على مثال وَغْى ، أنشد أبو زيد لحَيَّان بن جُلْبَةَ المُحَارِبىّ ، جاهلىّ :

ألا إنّ جِيرَانى العَشِيَّةَ رَائحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ من هَوًى ومَنادِحُ[3]

فسارُوا لغَيْثٍ فيه أغْىٌ فَفُرَّبٌ فذو بَقَرٍ فشَابَةٌ فالذَّرَائحُ[4]

(١) الكلمة ساقطة من ج . (٢) فى ق : ز « بشق » .

(٣) فى ج : « منازح » .

(٤) فى س ، ج ، ز : « فالذرائح » وهو تحريف .

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : أَغْىٌ : موضع ، لأنّه ذكر بعده مواضع مشهورة ، وهى مواضع متدانية . وقال المازنىّ : أغْىٌ : ضربٌ من النبات . قال الأخفَشُ لم أَسْمَع أن أغْيًا نبتٌ فى شىء من كُتُب النبات ، ولم يعرفه الرِّياشى ، ولا فسَّرَه أبو حاتم .

الهمزة والفاء

* أُفَارِج * بضمّ أوّله ، وبالرّاء المهملة ، والجيم ، على مثل[1] أُفَاعِل : بلد[2] تِلْقاء عَسْعَس ، المحدّد فى موضعه ، قال جميل :

جعلوا أُفَارِجَ كلَّها بِيَمِينِهِمْ وهِضَابَ بُرْقَةِ عَسْعَسٍ بِشمالِ

هكذا نقله أبو علىّ[3] :

* أُفَاعِيَةُ * بضم أوّله ، وبالعين المهملة ، بعدها الياء أُخْتُ الواو ، على وزن فُعَالِيَة . هكذا رُوى عن عُمارة بن عَقِيل ، وغَيْرُهُ يرويه أَفَاعية ، بفتح الهمزة وكلا المثالَيْنِ مَوْجودان فى الأسماءِ والصفات ، وضمُّ الهمزة فى أُفَاعية أثبَتُ ، وهو الذى اختاره أبو حاتم وغيره [فى اللحن له][4] ؛ وانظُرْها فى رسم أَسْنُمَة ، فَقَدْ شفيتُ ممّا قيل فيهما هنا لك . وأُفاعية : موضع محدّد فى رسم السِّتار ، وهى هَضْبَة كبيرة ، عن يمين المُصْعِد من الكوفة إلى مكّة .

* الأُفَاقَةُ * بضمّ أوّله ، وبالقاف ، على وزن فُعَالة ، ويقال أيضًا الأُفَاقُ ، بلا هاء : موضع بالحزْنِ ، كانت تَتَبَدَّى فيه بنو نَصْر ملوك الحِيرة ، قال لَبِيد :

ولَدَى النُّعْمانِ مِنِّى مَوْطِنٌ بين فَاثُورِ أُفَاقٍ فالدَّحَلْ

---

(١) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : « وزن » .

(٢) فى ج وحدها : « بلدة » بالتاء . (٣) فى س : « هذا كله نقله أبو على » .

(٤) زيادة عن ق . يريد كتاب « لحن العامة » .

وهى مواضع متّصِلة ،(١) وقال المُخَبَّل :

وأبو حُذَيْفَة(٢) يومَ ضاقَ بجَمْعِهم(٣) شُعَبُ الغَبِيطِ لجُوفِهِ(٤) فأُفَاق

وقال أبو دُوَاد(٥) الكِلَابىّ :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوَنِ الكِتابِ ببَطْنِ أُفاقَ(٦) أوْ بَطْنِ(٧) الذُّهَاب

وانظُرْ فى رسم مُلَيْحَه ورسم كَرِيب .

* الأَفَاكِلُ * على وزن أفاعِل ، بلفظ جمع أفْكَل : موضع فى ديار بكر ، قال أبو النَّجْم :

يَمُلُّهُ الشَّوْقُ بحُزْنٍ داخلِ بين الصُّمَيْمِينات والأَفاكِلِ

الصُّمَيْمِينَات : جمعُ صُمَيْمِينَة ، تصغير صَمّانة ، وهى الصُّلْب من الأرض ، قال المُخَبَّل :

عفَا العِرْضُ بعدى(٨) من سُلَيْمَى فحَائِلُهْ فبطْنُ عَنَاقٍ قد عفَا فأَفاكِلُهْ

فرَوْضُ القَطَا بعد التَّنكُّرِ حِقْبَةً فبِلْوُ عَفَتْ ساحاتهُ فمَسَايِلُهْ

العِرْضُ : وادى اليمامة ، وحائِلٌ : من نَجْد ، بينه و بين اليمامة ثلاث ، وعَناق

(١) الواو زيادة عن ز .
(٢) كذا فى س ، ق . وفى ز : «حريقة» وفى ج : «جزيمة» .
(٣) كذا فى ق ، س . وفى ز ، ج : «بجمعه» .
(٤) كذا فى س ، ز . وفى ق ، ج : «لجوفة» ولم نجده بالتاء اسم موضع فى المعاجم .
(٥) كذا فى ز ، ق ، وتاج العروس فى (لوق) وفى س ، ج : «داود» .
(٦) كذا فى س ، ق ، ج . وفى تاج العروس واللسان فى «لوق وذهب» : «لواق» وقال : هى أرض معروفة ، وأنشد بيت أبى دواد .
(٧) كذا فى ج وتاج العروس (لوق وذهب) وفى ز ، ق : « قرن » . وسقطت الكلمة من س .
(٨) سقطت هذه الكلمة من ج .

والأَفارِكلِ : من ديار بكر ، وكُلُّها من اليمامة ، يَدُلُّكَ على ذلك قول المَخَبَّل بعد هذا :

وما ذِكْرُهُ سَلْمى وقَدْ حال دونَها مَصانعُ حَجْرٍ دُورُه[1] ومَجادِلُه

حَجْرٌ : قصبة اليمامة .

الأَفْرَاقُ * بفتح أوّله وبالراءِ المهملة والقاف ، على وزن أفْعَال ، كأنهُ جمعُ فرق ، وهو موضع بالمدينة ، فيه حوائِطُ نَخْلٍ . روى مالك بن أنس عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم أن جدّه محمّد بن عمرو[2] باع حائطًا له يقال له الأَفراق ، بأربعة آلاف درهم ، واستَثْنَى منه بثمانِ مِئةِ درهم تَمْراً .

* [أفرع * بالفاء ، انظره فى رسم أقرع بالقاف] .

* إفْرِيقيَةَ * سُمِّيَتْ بإفريقس[3] بن أبْرَهَةَ ملك اليمن ، لأنه أوّل من افتتحها ؛ وقيل سُمِّيَت بإفريقس[3] بن قَيْس بن صَيْفِيّ بن سَبَإٍ ملك اليمن ؛ قال الهَمْدَانى : هو إفريقُس بن أبرهة ، وكان اسمَهُ قَيْس ، فلمّا ابتَنَى إفريقيَّة أُضِيفُ اسمه إلى بعض اسمها ، فقِيل إفريقَيْس ، ثم خُفِّفَ ، فقيل إفريقس . وروى أن عمرو بن العاص لما افتتح أطرابُلُسَ كتبَ إلى عمر بن الخطّاب بما فتح الله عليه ، وأنه ليس أمامه إلا إفريقيَة ، فكتب إليه عمر إذا ورد إليك كتابى هذا ، فأطوِ دَوَاوينك ، ورُدَّ علىَّ جُنْدِى ، ولا تَدْخِل إفريقيَّة فى شىء من عَهْدى ، فإنّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إفريقية لأهْلِها غير مُجَمِّعة[5] ، ماؤها قاس ، لايشربُه أحد من المسلمين إلّا اختلفت قلوبهم . فأمَرَ عمرو بن العاص

---

(١) فى ج وحدها : « وبعدها » بزيادة الواو .

(٢) زادت ج وحدها «بن حزم» بعد عمرو .

(٣) فى ج : « إفريقيس » بزيادة ياء بعد القاف فى المواضع كلها ، وفى سائر النسخ بقاف مضمومة بعدها سين .

العسكر بالرحيل قافلاً . وفى رواية أُخْرَى أن عمر بن الخطّاب كتب إلى عمرو : إنَّها ليسَتْ بإفريقية ، ولكنّها المفرّقة ، غادرة مغدور بها ، لا يغزوها أحدٌ ما بَقِيت .

* أفْعَى * على لفظ واحدة الأفاعى : موضع فى ديار طَيِّء ، وتُنْسَب إليها بُرْقَةُ أفْعَى ، قال زَيْدُ الخَيْل .

فبُرْقَة أفْعَى قد تَقَادَمَ عهْدُها فما إن بها إلا النَّعَاجُ المَطَافِلُ

وقد تقدّمَ ذكرها فى رسم أبضة ، وسيأتى ذكرها أيضاً فى رسم فَيْد .

* إفْلِيجُ * بكسر أوّله ، وسكون ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها[1] ياء ثم جيم ، على مثال إفْعِيل : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

* أفْنَاد * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبنون ودال مهملة ، كأنّه جمع فَنَد . قال أبو الحسن الأخْفَشُ : هو موضع ، وأنشد لفَارِعَةَ بنت شَدّاد ، على اختلاف فيه ، قالت :

يَرْقَا تَلَأْلأ غَوْرِيًّا جَلَسْتُ له ذاتَ العِشاءِ وأصْحَابى بأفْنَادِ

جَلَسْتُ له : أى أتيتُ الجَلْس .

* أفِيح * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالحاءِ المهملة ، على وزن فَعِيل : وشَكَّ فيه الأصْمَعى ، فى رواية أبى حاتم عنه ، فقال[2] : لا أدرى أهو أفِيح بالحاءِ[3] ، أم بالخاءِ المعجمة . ورَوَاه أبو نصر عن الأصْمَعى أفِيح[4] ، بالحاء المهملة ، غيرَ شاكٍّ . وهو موضع بالغَوْرِ . وقيل : هو موضع بين ديار بنى القَيْن ، وديار بنى عَبْس ، قال ابن مُقْبِل :

(١) فى ج وحدها : « وبعدها » بزيادة الواو . (٢) سقطت الكلمة من ق .
(٣) زادت ج وحدها هنا كلمة « المهملة » . (٤) سقطت الكلمة من ج ، س .

يَشْلُكْنَ رُكن أفيح عن شمائِلِها بانَتْ شَمَائُلُنا عنه ولم يَبِنِ[١]

وقال عُرْوَة بن الوَرْد :

أقُولُ لهم[٢] يا مالُ أُمّكَ هابِلٌ مَتَى حُبِسَتْ على أفيحٍ تُعَقَّلُ

* أُفَيِّح * على مثل حروف الأوّل ، إلا أنَّه ساكِنُ الفاءِ مفتوح الياءِ ؛ وهو عَلَمٌ فى دِيارِ بنى عُقَيل .

* أُفِيق * بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء وقاف : قصْرٌ باليَمَن ، فى بلاد عَنْس من مَذْحِج . قال الهَمْدانى : وأَفِيق أيضا على مثل لفظه : قرية بالشام ، مشرفة على الأرْدُنّ ، وعلى موضع يقال له الأُقْحُوَانة ، وهى من دِمَشْق على يَوْمَيْن ونصف . ويَفِيقُ بالياء : موضع آخر بذِى رعيْن .

الهمزة والقاف

* ذَاتُ الأَقْبُرُ * جمعُ قبر : موضع محدّد مذكور فى رسم داءة .

* أَقْتُد * بفتح أوله وسكون ثانيه ، وضمّ التاءِ المعجمة باثنتين ، والدال المهملة : اسم ماء لِكِنَانة ، وقيل: هو موضع ببلاد فَهْم، قال قَيْسُ بن خوَيْلد[٣]، وكانت فَهْمٌ أَسَرَتْهُ وأرادوا قتلَه ، فاستَنْقَذَهُ تأبط شَرًّا :

لعَمْرُكَ أنْسَى رَوْعَتِي[٤] يومَ أَقْتُدٍ وهل تَتْرُكَنْ نَفْسَ الأسير الروائعُ

وقال نُصَيْب :

---

(١) كذا رَوى الشطر الثانى فى س ، ق ، ز . وفى ج : «بانت شمائله عنها ولم يبن» . وفى تاج العروس : أفيح : كأمير وزبير: موضع قرب بلاد مذحج ، قال تميم بن مقبل :

وقد جعلن أفيحا عن شمائلها بانت منا كبه عنها ولم تبن .

(٢) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج ومعجم البلدان : «له» .

(٣) هو المشهور بابن العيزارة ؛ وهى أمه . (٤) فى معجم البلدان : لوعتى .

عَفَا بعدَ سُعْدَى ذُو مُرَاحٍ فأَقْتُدُ   فسَفحُ اللِّوَى من ذى طُلَاحٍ[1] فمَنْشِدُ

* الأُقْحُوَانَة * بضمّ أوّله ، على لفظ الواحدة من الزهر ، الذى يُسَمَّى الأُقْحُوَان . قال الزُّبَيْر : الأُقْحُوَانة بمكّة : ما بين بِئْرِ مَيْمُون إلى بئرِ ابن هشام ؛ قال الحارث بن خالد المخزوميّ :

مَنْ كان يَسْأَل عنّا أين منزلُنا   فالأُقْحُوانة مِنّـــا منزلٌ قَمَنُ

إذ نَلْبَس العَيْشَ غَضًّا لا يُكَدّره   قَرْفُ[2] الوُشاة ولا ينبو بنا الزَّمَنُ

وقال بعض اللُّغَوِيّين : الأُقْحُوانة : موضع بالبادية ، وهو غلط ، إلاّ أن يكون موضعًا آخر . والأُقْحُوَانةُ أيضًا : بالشام ، على[3] يَوْمَيْن ونصف من دِمَشْق :

* أَقْدَامٌ * على لفظ جمع قَدَم ، جبل مذكور محدّد فى رسم سُحَام .

* أُقُر * جبل لبنى مُرّة ، بضمّ أوّله وثانيه ، والراء المهملة ، على مثال فُعُل . وذو أُقُر : واد إلى جنب هذا الجبل ، [وهو الذى][4] كان أَحْمَاه عمرو بن الحارث الغَسّانى ، فاحتماه الناس ، وتَرَبَّعَتْهُ بنو ذُبْيَان ، فأَوْقَعَ بهم هناك ، فذلك قول نابغتهم ، قال[5] :

لَقَدْ نَهَيْتُ بنى ذُبْيَانَ عن أُقُرٍ   وعن تَرَبُّعِه[6] فى كلّ أصفار

وهو مذكور فى رسم عَدَنَة ، فانظُرْه أيضا هناك .

* أَقْرَاحٌ * بفتح أوّله ، وبالراء المهملة ، والحاء المهملة ، على وزن أفعال : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم أُبْلَى .

---

(١) فى ج وحدها : «طلوح» وهو تحريف ، وقد نبه عليه المؤلف فى ذى طلاح.

(٢) كذا فى س ، ز . وفى ق : «فرق» وفى ج : «قذف» وفى ياقوت : قول .

(٣) فى ج وحدها «عن» وهو تحريف .

(٤) زيادة عن ز ، ق .   (٥) قال : ساقطة من ق .

(٦) يروى : «تربعه» كما فى س ، ق ز . و «تربعهم» كما فى ج والديوان .

* أفرَع * بفتح أوّله ، وبالراءِ والعين المهملتين ، على وزن أفعَل : اسم أرض مذكور فى رسم نَقْب ، فانظُرْه هناك ؛ هكذا ورد فى شعر الراعى بالقاف ؛ وقُيِد[١] فى شعر عَمرو بن مَعْدِي كَرِبَ بالفاء ، قال لبعض[٢] بنى سَعْد :

وجَدْتُكَ تَخْصِيٌّ على الوجه تاعِس[٣] تسير به الرُّكبان ما قام أفرَعُ

قال الهَمْدانى : أفرَعُ جبل . وكان رجل من بنى سعد بن خَوْلان خطب إلى بنى حَيٍّ بن خَوْلان ، فأكبروا نفوسهم عنه ودافعوه ، فلمّا ألَحَّ عليهم خَصَوْه

* أقْرُن * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبضم الراء المهملة : موضع بديار بنى عَبْس . وكان عمرو بن عمرو بن عُدُس قد غزا بنى عبْس ، فأصاب إبلًا ونساء ، حتى إذا كان بثَنِيَّةِ أقْرُن ، نزل بجارية من السَّبْى ، فلَحِقَهُ الطلب ، فاقتتلوا ، فقَتَل أنَسُ بن زِياد العَبْسِيُّ عَمْرًا ، وهو فارس بنى مالك بن حَنْظَلة ، وقتلَتْ عَبْس أيضاً حَنْظَلَةَ بن عمرو ، وانهزَمَتْ بنو مالك ، وارتَدَّتْ عَبْس ما كان بأيديهم ، فقال جَرِير ينْعَى ذلك عليهم :

أتَنْسَون عمرا يومَ بُرْقَةِ أقْرُنٍ وحَنْظَلَةَ المقتولَ إذ هَوَيا مَعًا[٤]

ولمّا قُتل عمرو خَرَّ يهوِى من رأس الجبل ، فذلك قولُ جَرِير أيضاً :

هل تعرِفون على ثنيَّــة أقْرُن أنَسَ الفوارس يومَ يَهْوِى الأسْلَعُ

الأسلَعُ : الأبْرَص ، وكان عمرو بن عمرو أبْرَص . وقال الطُّوسِيّ وقد أنْشِدَ قولَ امرِئِ القَيْسِ :

لمّا سَمَا من بينِ أقرُنَ فالْ أجْبَالِ قلتُ فِدَاؤُهُ أهْلِي

(١) فى ج : «وقيل» . (٢) فى الأصول : بعض ، وهو تحريف .
(٣) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : «وجدتك مخصيا على الوجه ناعسا» .
(٤) فى ج وحدها : «إذ هو يافع» ، وهو تحريف .

هذا شىءٌ قديمٌ كان فى الجاهلية ، كانت لهم فيه وقعةٌ لا تُدْرَى[١] . وقال محمد ابن حبيب : قال الأصمعى : ثنيَّةُ أقْرُن : عظامُ خَيْلٍ ورجالٍ كانو أصيبوا فى الجاهلية ؛ وقال أرْطَاةُ بن سُهيَّة :

عُوجا نُلِمُّ على أسماءَ بالثَّمَدِ … من دون أقْرُنَ بين القَوْرِ[٢] والجُمُدِ

* الأَقْطَانيُّون * بفتح أوّله ، وبالطاء المهملة ، كأنّه جمعُ أقطانىّ : موضع معروف بناحية الرَّقّة ، فيه قَتَلَ الزَّبّانُ الذُّهْلى خمسة وأربعين بَيْتاً من بنى تَغْلِبَ ، بابْنِهِ عمرو بن الزَّبّان ، وكان كُنَيْف[٣] بن عمرو التَّغْلَبِى قَتَل عمرو بن الزَّبّان ، بلَطْمَة لَطَمَهُ عمرو ، فى حديث طويل .

* الأَقْمَس * بفتح أوّله ، وبالعين والسين المهملتين : جبل يُنْسَب إليه عَمُودُ[٤] الأَقْمَس ، وهو مذكور محدَّد فى رسم الرَّبذَة .

* الأُقَيْدَاع * بضم أوّله وفتح ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، والدال والعين المهملتين : موضع فى ديار بنى أسد[٥] قال ضِرَارُ بن الأزْوَر :

لَعَمْرُكَ ما أهل الأُقَيْدَاع بعدما … بَلَغْنا دِيَارَ العِرْضِ منّى بمَخْلَقِ

نُقاتِلُ من أبناءِ بكر بن[٦] وائل … كتائبَ تَرْدِى فى حَديدٍ[٧] ويَلْمَقِ

الهمزة والكاف

* الأَكَاحِلُ * بفتح أوّله ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن الأفاعِل ، كأنّه جمع

(١) فى ج : «لايدرى من أوقعها» . (٢) وفى ج وحدها : «الغور» .
(٣) فى ج : «كثيف» ، وهو تحريف .
(٤) زيادة عن ز ، ج . ومحلها بياض فى ق
(٥) كذا فى ز ، ج ، ق . وفى س : «أسعد» .
(٦) كذا فى س ، ج . وفى ق ، ز : «بكر ووائل» .
(٧) فى ج : «حرير» .

أَكْحَل : موضع ببلاد مُزَيْنَة من الحجاز ، قال مَعْن :

أعاذِلَ من يحتلْ فَيْفَا وفَيْحَةً وثَوْراً ومن يَحْمِي الأكاحلَ بَعْدَنا؟
أعاذِلَ خَفَّ الحَيُّ من أكْمِ القُرَى وجَزْعُ الصُّهَيْب أهلُه قد تَظَعَّنا

ويقال له أيضاً الأكْحَل ، على الإفراد . وأَحْوَس المتقدّم الذكر فى حرف الهمزة والحاء : من الأكْحَل .

* الأكادِر * بفتح أوّله ، وبالدال والراء المهملتين ، كأنّه جمعُ أكْدر : موضع مذكور فى الرسم قبله(١) .

* أكْبَاد * بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، جمعُ كبد ، وهو جبل قد تقدّم ذكره فى رسم أَذْرُع .

* أَكْبِرَة * بفتح أوّله وكسره معا ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباءِ المعجمة بواحدة ، بعدها راء مهملة ، على وزن أَفْعِلة وإِفْعِلَة : موضع فى ديار بنى أَسَد ، مذكور فى رسم ناظرة .

* الأكْحَل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاءِ المهملة : موضع بالمدينة كثير حوائطِ النَّخل ، وهناك كان نَخْلُ مَعْنِ بن أوْس المُزَنى(٢) ، الذى يقول فيه :

لَعَمْرُكَ مانَخْلِى بدَارِ مَضِيعَةٍ ولا رَبُّها إنْ غاب عنها بِخائِفِ
وإنَّ لها جارَيْن لن يغدِرا بها ربيبَ النبىّ وابنَ خيرِ الخلائفِ

يَعْنِى عمر بن أبى سَلَمة ، وعاصِمَ بن عُمر بن الخَطّاب . وقال الزُّبَيْر عن عمّه : وعبدَ الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق . وقد تقدّم ذكر الأكحل فى رسم أَحْوَس .

(١) هو رسم (الإكليل) فى ترتيب المؤلف لهذا المعجم .
(٢) فى ج : «المدنى» ، وهو تحريف .

* أَكْشوثَاء[١] * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة والثاء المثلثة ، ممدودة ، وهى أرض من الثغر الذى يَلِى السُّودَان[٢] ، قال الطائىّ :

كلّ حصنٍ من ذى الكلاع وأكْشُو ثَاءَ أُطلِقتَ فيـــــه يوماً عصيباَ

* الأَكْلُب * على مثال أفْعُل ، كأنّه جمعُ كَلْب : موضع ، قال الجَعْدِىّ :

أبعْدَ فوارسِ يوم الشُّرَيْـــفِ آمَى وبَعْدَ بنى الأَشْهَب
وبعد أبيهمْ وبعد الرُّقا دِ يومَ تَرَكْنَاه بالأَكْلُبِ

ع[٣] : هكذا نقلتُ هذا الشعر من كتاب أبى علىّ القالىّ ، الذى قرأه على يعقوب[٤] : « وبعد الرقاد » بالقاف ، وكذلك وقع فى كتاب النسب لأبى عُبَيْد[٥] ، فى أنساب[٦] بنى جَعْدة ، باتّفاق من روايَتىْ محمّد بن عبد السلام[٧] ، وطاهر بن عبد العزيز[٨] . وقرأتُه فى الحماسة من طُرُق صِحَاح : « الرُّفاد » بالفاء ، وذلك فى شعر لعبد الله بن الحَشْرَج الجَعْدىّ ، وهو :

فلا وأبيكِ لا أُعطِى صديقى مُكاشَرَتى وأمْنَعه[٩] تِلادِى
ولكنّى امرُؤٌ عَوّدْتُ نفسى على عِلّاتها جَرْىَ الجَوَادِ
محافظة على حَسَبِى وأرْعَى مَسَاعِىَ آلِ وَرْدٍ والرُّفادِ

ووَرْد والرُّفاد : ابنا عمرو بن عبد الله بن جَعْدَة ، وكانا قُتلا بعض الملوك غدرا ،

(١) ذكر المؤلف أكشوثاء فى آخر هذا الباب ، وقال قبلها إنها من الأسماء الأعجمية .
(٢) وقال ياقوت : حصن أظنه بأرمينية .
(٣) رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكرى .
(٤) كذا فى س ، ز . وفى ج ، ق : « نفطويه » وهو تحريف .
(٥) كذا فى ق وعبارة ج ، س : « فى كتاب أبى عبيد فى النسب » .
(٦) كذا فى ق ، ت . وفى س : « أبيات » وفى ز : « لسب » .
(٧) فى س : سلام ؛ وهو تحريف .
(٨) هذا والذى قبله من اللغويين الأندلسيين ، كما فى البغية للسيوطى .
(٩) فى س : « وأعطيه » ، وهو تحريف .

فهُمْ[١] يفخرون بذلك . والمقتول شَرَاحِيل بن الأصْهَب الجُعْفِىّ ؛ وفى ذلك يقول النابغةُ الجَعْدِىُّ :

أَرَحْنَا مَعَدًّا من[٢] شَرَاحِيلَ بَعْدَمَا أراهم مع الصُّبح الكواكبَ مُظْهِرَا

وقال الأخْطَلُ فى هجائه النابغة الجَعْدىَّ :

قُبَيِّلَة يرون الغَدْرَ فَخْراً ولا يَدْرُون ما نَقْلُ الجفَانِ

* الإكْليل * جبل فى ديار هَمْدَان . قال أعْشَاهُمْ :

تفَرَّعَتِ الإكْليلَ ثم تَعَرَّضَتْ تريد المَسَانِى أو مِيَاهَ الأكَادِرِ

والمَسَانِى والأكادر : من بلاد كَلْبٍ .

* أَكْمَة * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالميم ، على وزن فَعْلة : موضع فى ديار بنى جَعْدة . ورَوَاها[٣] عبدالرحمن عن عَمّه « أُكْمَة » بضمّ أوّله . وانظرْها فى رسم الفَجَا .

* أَكْنَان * بفتح أوّله ونُونَيْن ، كأنّه جمعُ كِنّ ، وادٍ قريب من مكة ، قال عمر بن أبى ربيعة :

على أنّها قالت غداةَ لَقِيتُها بمَدْفَعِ أكنانٍ أهٰذَا المُشَهَّرُ

* الأُكَيْرَاح * بضم أوّله ، تصغير أكْرَاح ، بالراء والحاء المهملتَيْن : موضع بالحِيرة . وموضع آخر أيضاً بالبَلِيخ يقال له الأُكَيْرَاح ، وإيّاه عَنَى الحَكَمِىُّ بقوله :

* يا دَيْرَ حَنَّة من ذاتِ الأُكَيْرَاحِ *

وسيأتى[٤] ذكره فى باب الديارات .

---

(١) فى ج « فهما » . (٢) فى ج « فى » ، وهو تحريف .
(٣) فى ج : « رواه . (٤) فى ق : وقد تقدم . وهو تحريف .

الهمزة واللام

* أُلاء * بفتح أوّله ، وثانيه ممدود ، على لفظ اسم[1] الشجر المُرّ : موضع على خمس مراحل من تبوك ، لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيه مسجد .

* إلال * بكسر أوّله ، على وزن فِعَال[2] ، كأنّه جمعُ ألَّة ، جبل صغير من رَمْل ، عن يمين الإمام بعرَفة ، قال النابغة الذُّبْيَانىّ :

بمُصْطَحِبات من لَصَاف وثَبْرَة   يَزُرْنَ[3] إلالاً سَيْرُهُنّ التّدافُعُ[4]

وقال طُفَيْل :

يَزُرْنَ[5] إلالًا لا يُنَحَّيْنَ غيْرَه[6]   بكُلِّ مُلَبٍّ أشْعَثِ الرأس مُحْرِمِ

وفى البارع : الإلّ[7] : جبلُ رَمْلٍ بعرَفَات . هكذا ذكره بلفظ المفرد ، على وزن فِعْل . قال : وكتب هشام بن عبد الملك إلى بعض وَلَدِه : أمّا بعدُ ، فإذا ورد كتابى فامْضِ إلى الإلّ ، فقمْ بأمْر الناس . فلم يدورُوا أىُّ وِلَايَة هى ، حتّى جاءهُ أبو بكر الهُذَلى ، فقال له : هى ولاية المَوْسم ، وأنشدَ بيْتَ النابغةِ المذكور :

* يَزُرْنَ إلالًا سيرهنّ تدافع[7] *

* أُلاَلَة * بضمّ أوّله ، بناء فُعَالة من ألّ : بَلَدٌ بالشام ، قال ابن أحْمَر :

---

(١) سقطت كلمة « اسم » من س ، ج .

(٢) اقتصر البكرى هنا على الكسر . وفى القاموس وشرحه ومعجم البلدان : هو كسحاب وكتاب .

(٣) كذا فى ج وتاج العروس . وفى س ، ق « يردن » .

(٤) فى ق ، ز « تدافع » بدون « أل » فى الموضعين .

(٥) فى س ، ق « فزرن » .

(٦) فى س « غيرة » ، وهو تحريف .

(٧) هو اسم آخر لهذا الجبل . وقد وهم صاحب القاموس من يضبطه بوزن خل ، بكسر الخاء ، ورده الشارح بوروده عن أئمة اللغة .

لو كنتُ بالطَّبَسَيْنِ أو بأَلَالَةٍ أو بَرْبَعِيصَ مع الجَنَانِ الأَسْوَدِ

الطَّبَسان : من أدَانى خُراسان . وبَرْبَعِيص : من حِمْص . والجَنَان : سوادُ الناس وما غَطَّى منهم الديار ؛ يقال : ادخل فى جَنَان الناس .

* إلاَهَة * بكسر أوّله ، على وزن فِعَالة : قارَةٌ بالسَّماوَة من دار[1] كَلْب ، وهى بين ديار تَغْلِبَ والشام ، قال الفَرّاء : إلاَهَة : لما جعلوه اسماً للبقعة زادوا الهاء ؛ وكان جبل يسمّى أَسْوَد ، فقيل أَسْوَدَة كذلك[2] ؛ وقيل إلاهة على غير أنثى ، جُعل مصدرا ؛ وعلى هذا يُقرأ « ويَذَرَكَ وإلٰهَتَكَ[3] » ، قال أُفْنُونٌ التَّغْلَبِيُّ :

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى امْرُؤٌ كيف يَتَّقِى إذا هو لَمْ يَجْعَلْ له اللهُ وَاقِيا
كَفَى حَزَنًا أنْ يَرْحَلَ القومُ غُدْوَةً وأُتْرَكَ[4] فى أعْلَى إلاَهَةَ ثَاوِيا

وكان أُفْنُونٌ قد لَقِىَ كاهِنًا فى الجاهليّة ، فقال له إنك تَمُوتُ بموضع يقال له إلاَهَة ، فمَكَثَ ما شاء الله ، ثم إنّه سافر فى ركب إلى الشام ، فلمّا انصرفوا ضَلُّوا الطريق ، فقال له[5] بعض من استهدَوه[6] : سيروا ، فإذا أَتَيْتم مكان كذا وكذا ، حَبَا لَكُمُ[7] الطريق ، ورأيتم إلاهَة . فلمّا أتوْها نزل أصحابه ، وأَبَى أن ينزل معهم ، فبَيْنَا ناقته ترْتَعى إذ لدغتها أفْعَى فى مِشْفَرِها ، فاحتكّتْ بساقِه ، والأفعى متعلّقة بمِشْفَرِها ، فلدغَتْه فى ساقِه ، فقال لأخٍ كان معه : احفِرْ لى قبرا ، فإنّى مَيّت ، وقال هذا الشعر ، وهى أبيات .

* أَلْبَان * على وزن أفْعَال ، كأنّه جمعُ لَبَن : موضع فى ديار بنى هُذَيْل . قال

---

(١) فى ج ، ق ، ز « ديار » . (٢) كذلك : زيادة عن ق .
(٣) كذا فى س وهى قراءة لابن عباس نقلها اللسان وتاج العروس ، وفى ج « ويذ كر إلهتك » . (٤) فى ج « وأصبح » .
(٥) فى ق ، ج « لهم » . (٦) فى ج « استدلوه » .
(٧) فى ج « حيالكم » ، وهو تحريف .

أبو حاتم : هو جبل أسودُ فى ديار بنى مُرّة بن عَوْف ، قال أبو قِلاَبَة :

يا دارُ أعرفُها وَحْشاً منازلُها بين القوائم من رَهْطٍ فألبانِ
فدِمْنَةٍ فَرُخَيّاتِ[(١)] الأَحَثِّ إلى ضَوْجَىْ دُفَاق كَسَحْقِ المَلْبَسِ الفانى

هذه كلّها مواضع متقاربة . والقوائم : جبال منتصبة هنالك . قال[(٢)] تَأَبَّطَ شرًّا :

هَلّا سَأَلْتَ عُمَيْراً عن[(٣)] مُصَاوَلَتِى قوماً منازلُهم بالصيف ألبَـــانُ

* أَجْمَام * بفتح أوّله وبالجيم ، على وزن أفْعال : موضع قد حدّدته فى رسم البَقِيع ورسم حامِر ، قال كُثَيِّرُ عَزّة :

ببَيَاضِ الدَّمَاثِ من بَطْنِ رِيم فَبِمُفْضَى[(٤)] الشُّجُونِ من أَجْمامِ

* أَلْعَسُ * بالعين المهملة والسين المهملة . اسم عربىّ لموضع باليَمَن ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

فلا تُنْكِرُونى إنّنى أنا ذاكُمُ لَيَالِىَ حَلّ الحىُّ غَوْلا فألْعَسَا

* أَلَمْلَمُ * بفتح أوّله ، قال أبو الفَتْح هو فَعَلْعَل بفتح أوّله كصَمَحْمَح ، ولا يكون من لفظ لَمْلَمْتُ ، لأنّ ذوات الأربعة لا تلحقها الزيادة فى أوّلها إلّا فى الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو مُدَحْرِج . ويقال أيضا يَلَمْلَمَ ، وكذلك القول فيه ، لأنّ الياء بدل من الهمزة . وهو جبل من كبار جبال تِهَامَة ، على ليلتَيْن من مكّة ، أهله كِنَانَة ، وأوديَتُه تصبُّ فى البحر ، قال سَلْمَى[(٥)] بن المُقْعَد :

(١) فى ج « برخيات » تحريف. (٢) فى ج ، ز ، ق : « وقال » .
(٣) فى ج « على » تحريف .
(٤) كذا فى س ، ز . وفى ق «فبمقضى» وفى ج «فبخفض» ، والأخيرتان محرفتان .
(٥) فى س « سليمان » وهو تصحيف .

ولقدْ نزَعْنا من(١) مجالسِ نخلةٍ فنُجيزُ من حُتُنٍ بياضَ ألَمْلَمَا(٢)

* ألُومَة * على وزن فَعُولَة ، بفتح أوّلها(٣) ، و بالميم بعد الواو : موضع مذكور في رسم عَمْق ، قال صَخْرُ الغَيّ :

هُمْ جلَبوا الخيلَ من ألُومَةَ أوْ من بطن عَمْق كأنّها البُجُدُ(٤)

وعَمْق : بالشام . قال أبو الفتح : ألُومَةَ فَعُولة من لفظ الألَم ، ولا يكون من لفظ اللّوم ، لأنّها كانت(٥) تسكون مصحّحة ألْوُمَة ، كما تقول أعْيُن ، جعلوا التصحيح أمارةً للاسم ، وفصلاً بَيْنه و بين الفعل ، ومنه قولهم للزُّبد ألُوقَة(٦) ، وهو من تألّق البرق ، لما فيه من الإهالة ، ولو كانت من لفظ لا آكل إلا ما لُوِّقَ لي ، لكانت ألْوُقة(٦) . والبُجُد : جمعُ بِجَاد ، وهو البَيْتُ(٧) .

* ألْوَة * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، على مثال غَلْوَة : وادٍ باليَمَن ، قال ابن مُقْبِل :

فصِخْدٌ فشِسْعَى من عُمَيْر فألْوَةٌ يَلُحْنَ كما لاحَ الوُشُومُ القرائحُ

وقال أيضاً وذكر نَعامَتَيْن :

(١) في ج « عن » .

(٢) روى ياقوت هذا البيت في رسم حتن هكذا :

إنّا نَزَعْنا من مجالسِ نخلةٍ فنجيزُ من « حُتُن » بياض مسلما

وقوله « نزعنا » أي جئنا ، ونجيز » أي نمر ، وحتن بالمثناة أو بالمثلثة : موضع في بلاد هذيل . « انظر معجم البلدان واللسان وتاج العروس » .

(٣) في ج « أوله » .

(٤) كذا في ج هنا وتاج العروس . وفي س ، ق ، ز ، ج في رسم عمق « المنجد » .

(٥) « كانت » . ساقطة من ج .

(٦ — ٦) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٧) في س ، ق ، ز : النجد جمع نجاد وهو البيت ، ولعله تصحيف . والأقرب ما أثبتناه ، لأن البجاد هو الكساء المخطط ، الذي يجعله العربي بيتاً له ، والجمع بجد ككتب .

يكادان بين الدَّوْنَكَيْن وأَلْوَةٍ[١] وذاتِ القَتَامِ الشُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ

* أُلَّيت * بضم أوّله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم تاء باثنتين من فوقها ، على وزن فُعَّيل : موضع مذكور فى رسم رُكَيْح أيضا .

* أُلَّيْس * بضمِّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة ، على وزن فُعَّيْل : بَلَدٌ بالجزيرة ؛ قال أبو النَّجْم يَصِفُ إبلا[٢] :

لم تَرْعَ أَلَّيْسَ ولا عِضَاها ولا الجزيراتِ ولا قُرَاها

وانظره فى رسم بَانِقْيَا .

باب[٣] * أَلْيُون * بمِصْر ، قال أبو صَخْر :

جَلَوْا من تَهَامِى[٤] أرضِنا وتبدّلوا بمكّة بابَ أَلْيُونَ والرَّيْطَ بالعَصْبِ

قال أبو الفتح : القول فيه إن كان عربيًّا أنه[٣] مثل يَوم ويُوح ، ممّا فاؤُهُ ياء ، وعَيْنُه واوٌ ؛ وقد يجوز أن يكون فُعْلاً من يَيْن ؛ وهو اسم موضع ، على مذهب أبى الحسن فى فُعْل من البيع : بُوع . انتهى كلامه .

والرواية فى شعر كُثَيِّر فى قوله :

جَرَى دونَ بَابِ أَلْيُونَ والهَضْبُ دُونَه رياحٌ أَسَفَّتْ بالنَّقَا وأشَمَّتِ

بفتح النون غير مُجْرَى[٥] للعجمة ، على أن هَمْزَتَه مقطوعة ، وصَلَها للضرورة ، ولَيْسَت الألف واللام فيه للتعريف ؛ فعَلَى هذا يجب أن يثبت فى هذا[٦] الرسم ؛ ويقال : أشِمّ بهذا ، أى أرْفَعْه .

---

(١) فى س « فألوة » .

(٢) « يصف إبلا » : ساقطة من س ، ق . (٣) الكلمة ساقطة من ج .

(٤) كذا فى الأصول ومعجم البلدان . وفى اللسان والتاج « تهام » .

(٥) فى ج « مجرور » ، وهو تحريف . (٦) الكلمة ساقطة من ج .

* أَلْيَة * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، على وزن فَعْلَة : موضع مذكور مُحَلًّى فى رسم رُكَيْح ، فانظُرْه هناك .

* أَلْيَةُ الشّاة * على لفظ التى قبلها ، مضافةً إلى الشاة ، وهى بِئرٌ مذكورة محدّدة فى رسم ظَلِم ، فانظُرْها هنالك .

الهمزة والميم

* ذَاتُ إِمَّار * بكسر أوّله وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فِعَّال : موضع قِبَلَ فَيْد ، قال الكُمَيْت :

وحَيِّيَا من رسوم الدار مَوْحِشَةً قَفرا بفَيْدَ فجَنْبَىْ ذات إمَّارِ

* الأَمَالِـح * بفتح أوّله ، على وزن أفَاعِل ، جمعُ أمْلَح : موضع مذكور ، محدّد فى رسم العُنَّاب .

* الأَمْثَالُ * جمعُ مَثَل : إكامٌ متشابهةٌ فى بَطْن فَلْج ، قال الفَرَزْدَق :

وتَرَى عطيَّةَ والأَتانَ أمامَهُ عَجِلاً يَمُرُّ بها على الأَمْثالِ

* أَمَج * بفتح أوّله وثانيه وبالجيم : قرية جامعة بها سوق ، وهى كثيرة المزارع والنَّخل ، وهى على سَايَةَ ، وسَايَةُ : وادٍ عظيم ؛ وأهلُ أَمَج : خُزَاعَة . وانظرْه فى رسم شَمَنْصِير .

وحدّث عبد الله بن حَبِّيَة قال : طُفْتُ مع سَعِيد بن جُبَيْر ، فَمَرَّ بنا رَجُلٌ يقال له حُمَيْد الأَمَجِىّ ، فقُلْتُ أتَعْرِف هذا ؟ قال : لا ، قلتُ : هذا الذى يقول(١) :

(١) قائل البيتين هو حميد نفسه كما فى ج ومعجم البلدان ، والكامل للمبرد . وفى س : « يقول فيها الشاعر » . وفى ق « يقول فيه الشاعر » ، وما بعد يقول زيادة لاتتفق مع سياق الحديث .

حُمَيْــــدُ الذى أَمَجٌ دارُهُ أخو الخَمْرِ ذو الشيبة الأَصْلَعُ[١]
عَلَاهُ المشيبُ على شربها وكان كريماً فما يَنْزَعُ

فقال :

* وكان شقيًّا فلم ينزَع[٢] *

فقلتُ يا أبا عبد الله ، ليس هكذا قال ، فقال : والله لا كان كريما وهو مقيم[٣] عليها.

وحدّث عبد الله بن أبى أَوْفَى القِتْبانىّ ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، قال : تقدّم قوم إلى عمر بن عبد العزيز ، فقالوا إنّ أبانا مات ، وإنّ لنا عمًّا يقال له حميد الأمجىّ ، أخذ مالَنا ؛ فدعا به عمر ، وقال له : أنت الذى يقول[٤] :

* حُميدُ الذى أَمَجٌ دارُهُ *

وأنشدَ البَيْتَيْن ؟ قال : نعم ، قال : أنا آخُذُكَ بإقرارك . قال : أيّها الأمير ألم تَسْمَع إلى قول الله تعالى : « والشُّعَراء يتّبِعُهُم الغاوُون . ألم تَرَ أنهم فى كلّ وادٍ يهيمون . وأنهم يقولون ما لا يفعلون » . فقال : ما فعل مالُ بنى أخيك ؟ قال : سَلْهُمْ : مُذْ كَمْ[٥] مات أبوهم ؟ قالوا : مذ عشرون سنة . قال : فهل فقدوا إلّا رُؤْيَتَهُ ؟ قال : وما ذاك وقد أخذتَ مالَهم ! قال فدعا غلامه ، فعرّفَه موضع المال ، فجاء به بخواتمه ، فقال : هذا مالُهم ، وأنفقتُ عليهم من مالى . فقال عمر : قد صدّقتك ، فاردُده إليك . فقال : أمّا إذْ خرج من يدى ، فلا يعود إلىّ أبداً

ثم مَضَى .

(١) هكذا أورده صاحب اللسان بضم العين
(٢) رواية سعيد بن جبير هذه توافقها رواية ياقوت فى المعجم ، فقد أنشد أبياتا ثلاثة لحميد المذكور مكسورة العين ، .
(٣) سقطت كلمة مقيم « » من س . (٤) فى ق : « يقول فيه الشاعر » .
(٥) فى ج : « مذكان » ، وهو تحريف .

وجعفر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام هو الذى يقول :

هل فى أذِّكارِ الحبيب من حَرَجِ   أم هل لهَمِّ الفؤاد من فَرَجِ
أم كيف أنسَى مَسيرَنا حُرُمًا   يومَ حَلَلْنا بالنَّخْلِ من أَمَجِ
يومَ يقول الرسول قد أَذِنَتْ   فأْتِ على غيرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ
أقبلتُ أهوِى إلى رِحالهم   أُهْدَى إليها بريحها الأَرِجِ[١]

* الإِمِدَّان * بكسر أوّله وثانيه ، وتشديد الدال المهملة ؛ وهى ماءة[٢] معروفة بالبادية ؛ قال الشاعر ، وهو زَيْدُ الخَيْل :

وأعْرَضْنَ عنّى فى اللِّمَامِ[٣] كما أبَتْ   حِيَاضَ الإِمِدّان الرواءُ[٤] القَوَامِحُ

ويُرْوَى :

* فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عنّى كما أبَتْ *

وقيل إنّ الإِمِدّان فى هذا البيت إنّما هو الماء [الملح][٥] والنزُّ على وَجْه الأرض ، فأمّا الموضع فإنّما هو : إِمَّدَان ، بكسر الهمزة وتشديد الميم المكسورة ، على وزن إفْمِلان . كذلك ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنيـة ، وذكر معه إِسْحِمَان : اسم جبل بعَيْنِه .

* ذُو أَمَرّ * بفتح أوّله وثانيه وتشديد الراءِ المهملة ، أفْعَل من المرارة : موضع بنَجْد ، عند وَاسِطِ الذى بالبادية ، المحدّد فى موضعه ، قال الراجز :

فأَصْبَحَتْ تَرْعَى مع الوُحُوشِ النُّفُرْ   حيث تَلاَقَى وَاسِطٌ وذو أَمَرّ

(١) أورده ياقوت الأبيات فى المعجم مع بعض اختلاف فى الألفاظ .
(٢) فى ج « مياه » .   (٣) فى ج « اللقاء » .
(٤) كذا فى الأصول ، وفى تاج العروس فى أمد « الظباء » وفى اللسان فى قهى « الهجان » ، ونسب البيت لأبى الطمحان . وفى معجم ياقوت الظباء .
(٥) الملح : زيادة عن تاج العروس لستقيم بها رواية س ، ز ، ق . وفى ج « النز » بدون واو .

وقال سِنَانُ بن أبى حَارِثَة :

وبضَرْغَدٍ وعلى السُّدَيْرة حاضرٌ وبذِى أَمَرَّ حَرِيمُهم لم يُقْسَمِ

ولمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السَّوِيق ، أقام بالمدينة بقيّة ذى الحِجّة ، ثم غزا نَجْدا ، يريد غَطَفَان ، وهى غزوة ذى أَمَرّ ، فأقام بنَجْد شهرا ، ثم رجع ولم يَلْقَ كَيْدا .

* الأَمْرَار[1] * موضع مذكور فى رسم عَدَنة ، قال النّابِغَة :

وما بحِصْنٍ نُعَاسٌ إذ يُنَبِّهه[2] دُعاء حَيٍ على الأَمْرَارِ مَحْرُوب

* الأَمْرَار * بفتح أوّله ، كأنه جمعُ مُرّ : جبل فى بلاد بنى شَيْبان ، قال الأَعْشَى :

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ صُرّتْ خِيَامُكم على نبإٍ أنّ الأَشَافِىَّ سـائِلُ

والأَشَافِىّ : وادٍ فى ديار قيس ، قال الجَعْدِىّ :

لَيْتَ قَيْساً كلَّها قد قَطَعَتْ مُسْحُلانا فحَصِيداً فتُبَـلْ

فالأَشــافىّ فأَعْلَى حامِرٍ فلِوَى الخُرْء[3] فأطرافَ الرِّجَلْ

جاعِلين الشامَ حَمّاً[4] لهمُ ولَئِنْ هَمُّوا لِنِعْم المُنتَقَـلْ

مَوْتُه أجـــرٌ ومَحياه غنًى وإليه عن أذاةٍ مُعتَزَلْ

أى مَوْته شهادة . وقال النابِغَةُ الذُّبيانى :

وما بحِصْنٍ نُعَاسٌ إذ ينبّهُهُ دُعاء حَيٍّ على الأمرار مَحْرُوب

وانظُرْه فى رسم عَدَنة ، وفى رسم الخَوْع .

(١) ذكر البكرى «الأمرار» مرتين ، فى موضعين مختلفين ، ولعل الثانى تبييض للأول.
(٢) كذا فى س ، ق وتوافقهما رواية ج فى «الأمرار» الآتى . وفى ج هنا «يؤرقه» .
(٣) فى س : الحر ، بالحاء المهملة .
(٤) كذا فى س ، ق . والحم : المتعة أو القصد . وفى ج : «جماً» .

* الأَمْرَخ * بفتح أوله ، وبالراء المهملة المفتوحة ، والخاء المعجمة ، على وزن أَفْعَل : جبل الفُسْطَاط . روى قاسم بن ثابت فى حديث عُقْبَةَ بن عامر ، أنه قال : لأن يُجْمع للرجل حطَبٌ مثل هذا الأَمْرَخ ، ثم يُوقَدَ نارا ، حتى إذا أكل بعضُهُ بعضاً قُذِفَ[1] فيه ، حتى إذا احترق دُقَّ[2] ، ثم يُذْرَى فى الريح ، أحَبُّ إليه[3] من أن يفعل إحدى ثلاث : يَخْطُبَ على خِطْبَةِ أخيه ، أو يَسُومَ على سَوْم أخيه ، أو يَصُرَّ مِنْحَة . وهو من حديث ابن وَهْب ، عن حَيْوَةَ بن شُرَيْح ، عن زياد بن عُبَيْد[4] الله ، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِىَّ ذكره فى المدوَّنة .

* الأَمرَغ * بفتح أوَّله ، وبالراءِ المهملة والغين المعجمة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يُحَلِّه[5] .

* أَمَرَة * بفتح أوَّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعَلَة : موضع مذكور مُحَلًّى فى رسم ضَرِيَّة ، وفى رسم خزاز . وقد خفَّفه أبو تمّام ، فقال :

لَمَذَلْتُه فى دِمْنَتَيْن بأَمْرَةٍ مَمْحُوَّتَيْن لزَيْنَبٍ ورَبَابِ

* إمَّرَة * بكسر أوَّله وتشديد ثانيه : موضع فى ديار بنى عَبْس ، مذكور فى رسم السَّرِير .

* الأُمُل * بضمِّ أوَّله وثانيه ، على وزن فُعُل : موضع مُحَلًّى فى رسم فَيْحان . وقال عَمُّ الأَحْنَف بن قيس ، على اختلاف فيه :

فإن تَرْجِعِ الأَيَّامُ بينى وبينها بذى الأُمُل صَيْفاً مثل صَيْفِى ومَرْبَعِى

وقال آخر :

---

(١) فى ج «طرف» ، ولعله تحريف .
(٢) فى ج بعد كلمة دق : «حتى يكون رمضا» ، وهى زيادة .
(٣) فى ج : «خيرله» . (٤) فى س «عبد الله» . (٥) فى ج «يحدده» .

نظرتُ ودونى القُفُّ ذو النَّخل هل أرَى أجارعَ فى آل الضُّحَى من ذُرَا[1] الأَمْلِ

وأصْلُه جمعُ أمِيل ، وهو الرمل المستطيل .

* أَمْلاَح * بفتح أوّله ، على وزن أفعال : موضع فى ديار هَوَازِن ، به مِيَاهٌ مِلْحة ، قال أبو جُنْدَب :

وغَرَّبْتُ الدُّعاء وأيْن منّى أُناسٌ بين مَرّ إلى يَدومِ[2]

وأحْياء لَدَى سعد بن بكر بأمْلاَحٍ فظاهرة الأَدِيمِ

* الأَمْلَحَان * بفتح أوّله ، تثنية أمْلَح : أرضٌ مِن بلادِ بنى[1] سَلِيط ، قال جَرِير :

كأنّ سَلِيطًا فى جواشِنِها الحُصَى إذا حَلّ بين الأمْلَحَيْن وَقِيرُها

يريد أنّهم غلاظ أبدانهم ، للمِلاح والخِدمة ، لَيْسَتْ كأبْدانِ الأشراف .

* أمّ أحْرَاد * بِئْرٌ مذكورة فى رسم سَجْلَة ، وقد تقدّم ذكرها فى رسم الهمزة والحاء .

* أمّ أوْعَال * هضْبةٌ مذكورة فى حرف الهمزة والواو .

* أمّ خَنُّور * اسم لِمِصْر ، مذكور فى رسم الخاء .

* أمّ رُحْم * اسم لمَكّة .

* أمّ سَالِم * خَبْراء بالدَّهْناء ، وفيها قُتِل زَبّاب أخو[3] الأشهب بن رُمَيْلَة ، قاله يَعْقُوب . وقال ابن الأعرابىّ : هو موضع من الصَّمّان . قال البَعِيث :

وأنتَ بذات السِّدرِ من أم سالمٍ ضعيف العصا مستضعَف متهضَّمُ

---

(١) الكلمة ساقطة من ج . (٢) فى س «أدوم» .

(٣) فى ج «وفيها قبر رباب أخى» ، وهو تحريف .

* أمُّ صَبَّار * حرّة مذكور فى حرف الصاد والباء .

* أمُّ العِيَال * قرية مذكورة فى رسم قُدْس ، وهى أرضٌ بالفُرْع ، لجَعْفَر بن طَلْحَة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب ، وكان طلحةُ جميلاً وسيما ، فلَزِمَ عِلَاجَ عَيْنِ أمِّ العِيَال، ولها قدرٌ عظيم ، وأقام بها ، وأصابه الوباء ، فقدم المدينة وقَدْ تغيَّر ، فرآه مالك بن أنس[١] ، فقال : هذا الذى عَمَّرَ مالَهُ ، وأَخْرَبَ بدنَه .

* أمُول * بفتح أوّله ، على وزن فَعُول ، من لَفظ الأمل ، قاله أبو الفتح : موضع تِلْقاء حَلْيَة ، المحدّدة فى موضعها ، قال سَلْمَى بن المُقْعَدِ الهُذَلِىُّ :

رجالُ بنى زُبَيْــدٍ غَيَّبَتْهُم ... جبالُ أمُولَ لا سُقِيَتْ أمُولُ

وكان بنو صاهِلَةَ غَزَتْ نفراً من بنى زُبَيْد ، يقال لهم ثابرُ ، بِحَلْيَةَ[٢] من ديار هُذَيْل ، فقَتَلَتْهم ثابر ، فغضب لذلك سَلْمى بن المُقْعَد ، فغزَا ثابرا ، فصبّحَهم ، فأباحوا دارَهم ، فقال سَلْمىُ هذا الشعر .

* الأَمِيل * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع قريب من ناظرة ، المحدّدة فى موضعها ، قال بِشْرُ بن عمرو ، من بنى قيس بن ثَعْلَبة :

ولقَدْ أرى حَيًّا هنالك غيرَهُمْ ... مِمّن يَحُلُّونَ الأَمِيلَ المُعْشِبَا

وقال الـكُمَيْت :

فلا تَبْكِ العِرَاص[٣] ودِمْنَتَيْها ... بناَظِرَةٍ ولا فَلَكَ الأَمِيــــلِ

وأصْلُ الأميل : الحَبْل[٤] من الرمل . والأُمُلُ جمعُ أمِيل ، هذا أصلهُ .

(١) فى ج : أنس بن مالك . (٢) فى ج «بحيله» ، وهو تحريف .
(٣) فى ج ، ق «العراض» ، وهوتحريف . (٤) كذا فى كتب اللغة والحبل رمل طويل مستدق ، وقد يكون مرتفعا . وفى الأصول : الجبل .

* الأُمَيْلِح * بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة ، كأنه تصغير أَمْلَح : موضع ، قال المُتَنَخِّلُ :

لا يُنسِيءِ اللهُ منّا مَعشَراً شَهِدُوا   يوم الأُمَيْلِح لاغابُوا ولا جَرَحوا

الهمزة والنون

* الأُنان * بضمّ أوّله على وزن فُعَال ، وبالنون فى آخره : موضع من وراء الطائف قِبَلَ نَخْب ، الوادى المحدَّدِ فى موضعه ، يُنْسَب إليه فَجُّ الأُنَان ، وشِعْبُ الأُنَان كانت فيه وقعة عظيمة للأحلاف من ثَقِيف(١) على بنى مالك من ثقيف أيضاً(١) ، وعلى حُلَفائهم من بنى يَرْبُوع ، من بنى نصر بن معاوية ، فسُمّىَ أُنَاناً لكثرة أَنِينِ الجَرْحَى به(٢) ، قال عَنْتَرة :

* إِنّى أنا عَنْتَرَةُ الهجينُ *
* مِن وَقْع سَيْفى سَقَطَ الجنينُ *
* فَجَّ الأُنَانِ قد عَلَا الأنينُ *
* تُحصَد فيه الكَفُّ والوتينُ *

* الأَنْبَار * مدينة معروفة ، وهى حدُّ فارس . وإنّما سُمّيت بهذا الاسم تَشْبِيهاً لها ببَيْتِ التاجر ، الذى ينضّد فيه متاعَهُ ، وهى الأنبار . وقيل الأنابير بالفارسيّة : الأهْراء ، سُمِّيَتْ بذلك لأنّ أهراء الملك كانت فيها ، ومنها كان يُرْزَقُ رجالَه .

وقال ابن الكَلْبىّ فى تحديد العِراق : هو ما بين الحِيرة والأنبار وبَقَّةَ وهِيت وَعَيْن التَّمْر وأطراف البرّ ، إلى الغُمَيْر وخَفِيَّة . وقال غيره : حدُّ سواد العراق الذى وَقَعَتْ عليه المساحة : من لدن تُخُوم الموصل ، مارًّا مع الماء إلى ساحل البَحْر ببلاد

(١ — ١) سقطت العبارة من ج . (٢) « به » : سقطت من ج .

عَبّادَان ، من شرقىّ دِجْلَة ؛ هذا طوله . وأمّا عَرْضُه فحَدُّهُ من أرض حُلْوان ، إلى مُنتهى طَرَف القادسية المتّصل بالعُذَيْب .

* الأنْبَط * بفتح أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والطاء المهملة ، على وزن أفعَل ، وهو نقًا صغيرٌ من رَمْل ، فَرْد من الرَّمْلَة التى يقال لها جُرَاد ، المحدّدة فى رسمها . قاله أبو حاتم عن الأصْمَعى ، وأنْشَدَ للراعى :

لا تَنْعَمَ أعينُ أقوامٍ أقول لهمْ بالأنْبَط الفَرْد لمَّا بَدّهم بَصَرِى

هل تُؤْنسون بأعْلَى عاسِمٍ ظُعُنًا وَرّكْنَ فَحْلَيْنِ واستَدْبَرْنَ ذا بَقَرِ

فَحْلَانِ : جبلان صغيران هناك ؛ وذو بَقَر : قاعٌ هناك يُقرَى فيه الماء . وانظُرْه فى رسمه . وقال طَرَفَة :

كأنّها من وَحْشِ أنْبَطَةٍ خَنْساء يحتو[1] خلفها جُؤْذَرْ

أراد : أنْبَط . وقال أبو عمرو : إنّما هو من وَحْش أنبِطَة ، بكسر الباء ، وكذلك رواها الطوسى .

* أنْجَل * بفتح أوله ، وبالجيم ، على وزن أفْعَل : وادٍ تِلْقاء البَدِىّ ، الوادى المحدّد فى موضعه ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

فبُرْقَةُ إرْمَامٍ فجَنْبَا مُتالِعٍ فوَادِى المِيَاهِ فالبَدِىُّ[2] فأنْجَلُ

* الأنْدَرِين * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الدال المهملة ، وكسر الراء المهملة ؛ على لفظ الجمع : قرية بالشام ؛ وقال الطوسى : هى قرية من قُرَى الجزيرة : قال عمرو بن كُلْثُوم :

ألا هُبِّى بصَحْنِكِ فاصْبَحِينا ولا تُبْقِى خُمُورَ الأنْدَرِينا[3]

(١) الحنو : العدو الشديد . وفى ج : «يحنو» وفى ق : يحنق ، وهما محرفتان .

(٢) فى ج : «بالبدى» .

(٣) الشطر الثاني فى س ، ق ، ز : « ولا تبقن خمر الأندرينا » .

وقال النّابِغَةُ يَصِفُ عَيْرا :

أَقَبُّ كَمَقْدِ الأَنْدَرِيِّ مُعَقْرَبٍ حَزَابِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ(١) المَسَاحِلُ

أراد طاقًا عقده الأندرىُّ(٢) . وقال امرُؤ القَيْس بن حُجْر :

فأصْدَرَها بادِى النَّوَاجِذِ قارِحٌ أَقَبُّ كَكَرِّ الأندرىِّ مَحِيص

وقال ابن أَحْمَر :

ألا لَيْتَ الرياح رسولُ قَوْمٍ بمَرْجِ صُرَاعٍ أو بالأَنْدَرِينا

مَرْجُ صُرَاع : هناك أيضا . وقال الخليل وقد أنشد بَيْتَ عمرو : الأَنْدَرُون جمع أَنْدَرِىّ ، وهم الفتيان يجتمعون من مواضع شتّى .

* أَنِس * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده سين مهملة ، على بناءِ فَعِل : جبل فى دِيارِ(٣) أَلْهَانَ أخى هَمْدَان ، سُمِّى بأَنِس بن أَلْهَان .

* إِنْسَان * على لفظ الواحد من الناس : ماء مذكور مُحَلًّى فى رسم ضَرِيَّة ، وهو برملة تُدْعى رَمْلة إِنْسَان ، تُنْسَب إليه ، وفى البارع : أنه غائطٌ بَنَوْا عليه منارا ، فسمَّوْه إنسانا ، لانتصاب المنار وقيامه ، وأنشد :

ماذا يُلاقِين بسَهْب إنسانْ إذا بَدَا قبل الصريخ(٤) العُرْيان

* أَنْصِنَا * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مكسورة ، ونون وألف : كورة من كُوَر مِصْر معروفة ، منها كانت مارِيَةُ سُرِّيَّةُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، أُمُّ ابنه إبراهيم ، من قرية يقال لها حَفْن ، من قُرَى هذه الكُورة .

* أَنطَابُلُس * بفتح أوّله ، و بالطاءِ المهملة ، والباء المعجمة بواحدة مضمومة ،

---

(١) فى ج : « كدمته » .

(٢) فى س : مكان « عقده الأندرى » : « عقده اللوا » وهو تحريف .

(٣) فى ج : « بديار » . (٤) فى ج : « الصريح » .

والسين المهملة : مدينة من بلاد بَرْقَة ، بين مِصْر وإفريقية . ويُرْوَى عن عمرو ابن العاصى أنه قال فُتِحَتْ مِصْرُ عَنْوَة ، من غير عهدٍ ولا عَقد ، إلا أهل أنطابُلُس ، فإنّ لهم عهدا يُوَفَّى لهم به .

* أنطاكِيَة * بتخفيف الياء : مدينة من الثغور الشامية معروفة ، قال اللغويّون : كلُّ شىء عند العرب من قبل الشام فهو أنطاكى ، قال زُهَيْر :

وعالَيْنَ أنطاكيّةً فوق عِقْمةٍ ورادِ الحواشى لونها لون عَندَمِ

* الأنعَمَان * بالعين المهملة ، تثنية أنْعَم[1] : موضع بناحية عُمان ، وهو وادى التَّنعيم ، قاله أبو عمرو الشَّيْبَانى ، وأنشد للمَرّار :

بحَزْمِ[2] الأنعَمَيْنِ لهُنّ حَادٍ مُعَرٍّ ســاقه غَرِدٌ نَسُولُ

وقال أبو حاتم[3] : قرأت على الأصْمَعى قولَ أوْس بن حَجَر :

لـكن بفرْتاجَ فالخلصاءِ أنت بها فحَنْبَلٍ فعلَى سَرّاء مَسْرُورُ

وبالأناعِمِ يوما قد تَحُلُّ بها لَدَى خَزَازَ ومنها مَنْظَرٌ كِيرُ

فرَدّ علىّ وقال لى : « وبالأُنَيْعِم يوما » إنّما هو أنعَم ، فصَغّره ، وأنشدنى :

* بات لَيْلِي بالأنعَمَيْن طويلا *

والأنْعَمُ والانعَمَان : موضع واحدٌ ، يُفرَدُ ويُثنّى ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

لِمَنِ الديارُ غشيتُها بالأنعَمِ تبدُو معالمُها كلَوْن الأرْقَمِ

ودَلّ قولُ أوْسٍ أنّهُ لَدَى خَزَاز ، المحدّد فى موضعه . قال أبو حاتم : ولم يَصرِف خزاز ، وهو اسم جبل ، لأنّه أراد التأنيث . ويُرْوَى خَزَازَى . وكِير : جبل

(١) « تثنية أنعم » : ساقطة من س .
(٢) فى ج : « بجزم » وهو تحريف ، انظر تاج العروس (حزم) ومعجم البلدان .
(٣) فى ج : «تمام» ، وهو تحريف .

هنالك . أى أنت بالموضع الذى تَرَى منه كيرا . وقال جَرير :

لِمَنِ الديارُ بعَاقِلٍ فالأَنْعَمِ كالوَحْيِ فى وَرَق الزَّبُور الْمُعْجَمِ

قال يعقوب فيه : الأنْعَم بالعالية . وفى كتاب أبى علىّ : الأنْعَم ، والأنْعُم : بفتح العين وضمّها .

* أنْف * بفتح الهمزة ، على لفظ أنفِ الإنسان : بلدَيلِى ديار بنى سُلَيم ، من ديار هُذَيل . وقال السُّكَّرى : أنْفُ داران ، إحداها فوق الأُخرى ، بينهما قريب من مِيل . ويقال : أنْفُ عاذ ، فيُضاف هكذا يقول السُّكَّرى : عاذ ، بالعين مهملة ، والذال معجمة ؛ وأبو عمرو يَرْويها بدال مهملة ، وقد بَيَّنْتُ الروايَتَيْن فى حرف العين ، وذكرتُ اشتقاقَهُما .

وبأنْفٍ لَسَعَتْ أبا خِراشٍ الأفْعَى التى قتلَتْه ، قال :

لقدْ أهلكْتِ حيَّة بَطْنِ وَادٍ[1] على الأحداثِ[2] ساقا ذات فَقْدِ[3]

وقال عبد مَنَاف بن رِبْع فى رواية السُّكَّرىّ :

من الأسَى أهلُ أنفٍ يومَ جاءهُمُ جَيْشُ الحِمَارِ فلَاقَوْا عارِضًا بَرِدَا[4]

وكانت بنو ظَفَرٍ من بنى سُلَيْم حربًا لهُذَيْل ، فخرج المعترض بن حَنْواء[5]

(١) فى تاج العروس « أنف » بدل « واد » .

(٢) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : «الأعداء» . وفى تاج العروس : «الأصحاب» .

(٣) كذا فى ق ، ج ، ز ، وفى هامش التاج عن التكملة . وفى التاج : « نقد » . وفى س : « فرد » .

(٤) « من الأسى » : متعلق بكلمة « يغير » بمعنى ينفع ، فى قوله قبله :

ماذا يَغير ابنتى رِبْعٍ عَوِيلُهما لا تَرْقُدَان ولا بؤسَى لمن رقدا

وأضاف جيش إلى الحمار ، لأنهم لم يكن لهم زاملة تحمل زادهم غيره . (انظر رغبة الآمل ، فى شرح الكامل للمرصفى ج ٥ ص ١٢٢ ، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٨٤) .

(٥) كذا فى ز وأشعار الهذليين، س ، ق هنا . وفى س فى رسم « المخيم » ، وفى معجم البلدان لياقوت ، ج هنا وفى «المخيم» : «حبواء» ، وهو تصحيف .

الظَّفَرِىّ ، هكذا يقول السُّكّرى ، وأبو علىّ القالىّ يَرْويه المعترض بن حَنْو[١] ، والصحيح رواية السُّكّرى ، لقول عَبْدِ مَنَاف بن رِبْع :

تَركْنا ابن حَنْوَاء الجُعُور مُجَدَّلًا لَدَى نَفَرٍ رُءوسُهُم كالفياشل

فخرج المعترض يغزو[٢] بنى قِرْد من هُذَيْل ، وفى بنى سُلَيم رَجُلٌ من أنفسهم ، كان دليلَ القَوْم على أخواله من هُذَيل ، وأُمّه امرأة من بنى جُرَيْب[٣] بن سعد ، واسمه دُبَيَّة ، فوجَد[٤] بنى قِرْدٍ بأنْف وبنو سليم يومئذ مئتا رجل ، فلمّا جاء دُبَيَّة بنى قِرْد قالوا له : أى ابنَ أُخْتِنا ، أتخشَى علينا[٥] من قومك تَخشَّى ؟ قال : لا ، فصدّقوه وأَطْعَموه[٦] ، وتحدّثوا معه هَوِيًّا من الليل . ثم قام كلُّ رجل منهم إلى بَيته ، وأحدهم قد أوجَسَ منه خِيفَة ، فرَمَقَه ، حتى إذا هَدَأَ أهل الدار ، فلم يسمع رِكْزَ أحد ، لم يَرَ إلّا إيّاه قد انْسَلَّ من تحت لِحَاف أصحابه ، فحذر بنى قِرد لذلك ، فقعد كلّ رجل منهم فى جوف بَيْته ، آخذا بقائم سَيْفِه ، أو عَجْسِ قَوْسِه ، وحدّث دُبَيَّةُ أصحابه بمكان الدارَيْن ، فقدمُوا مئة نحو الدار العُلْيَا ، وتواعدوا لطلوع القمر ، وهى ليلة خمسٍ وعشرين من الشهر ، والدار فى صَفْح الجبل ، فبَدَا القمر للأسْفَلِيْن قبل الأعلَيْن فأغار الذين بدا لهم القمر ، فقتلوا رجلاً من بنى قِرْد ، فخرجوا من بيوتهم ، فشدّوا عليهم ، فهزموهم ، فلم يَرُع الأعْلَيْن إلّا بنو قرد يطردون أصحابهم بالسيوف ، فزعموا أنّه لم ينج منهم

(١) فى ج : « جبر » ، وهو تصحيف .
(٢) فى ج : « يريد غزو » .
(٣) كذا فى هامش س ، وفى ج . وفى س ، ق : « حريث » .
(٤) فى ج ، ق : « فوجدوا » .
(٥) كذا فى هامش س وفى ق . وفى س ، ج « عليك » .
(٦) فى س : « وأطعموه » .

يومئذ إلّا ستّون رَجُلًا من المثنين ، وقُتِلَ دُبيّة ، وأُدْرِكَ المعترض وهو يرتجز[١] ويقول :

* إنْ[٢] أُقْتَلِ اليومَ فـاذا أفعَلْ *
* شَفيتُ نفسى من بنى مُؤَمَّلْ[٣] *
* ومن بنى وَائِلةَ بن مِطْحَلْ *
* وخالدٍ رَبِّ اللِّقَـاحِ البُهَّلْ[٤] *
* يُعَلُّ سَيْفِى فيهمُ ويُنْهَـلْ *

فقُتِلَ يومئذ ، فهو يومُ أُنُفِ عاذ .

* أُنْقَدَ * بالقاف والدال المهملة ، على وزن أفعَل ، مفتوح الأوّل . موضع فى ديار بنى قيس بن ثعلبة ، تُنْسَب إليه بُرْقَةٌ هناك ، قال الأعشى :

بل ليْتَ شِعْرِى هل أعودَنْ ناشئا مثلى زُمَيْنَ أَحُلُّ بُرْقَةَ أنْقَدَا[٥]

* أُنْقِرَة * بفتح أوّله وسكون ثانيه وكسر القاف ، بعدها راء مهملة ، على وزن أفْعِلَة : موضع بظهر الكوفة ، أسفل من الخَوَرْنَق ، كانت إياد تنزله فى الدهر الأوّل ، إذا غلبوا على ما بين الكوفة والبصرة ، وفيه اليَوْمَ طَيِّئ وسَلِيح ، وفى بارق إلى هِيتَ وما يَلِيها ، كلّها منازل طيّىء وسَلِيح . هذا قول عُمَر بن شَبَّة . وقال غيره : أنقِرة : موضع بالحيرة ، قال الأسْوَدُ بن يَعْفُر :

(١) فى ج : «يرتجل» ، وهو تحريف .
(٢) فى ج : «أنا» ، وهو تحريف .
(٣) فى ج : «المؤمل» . (٤) سقط هذا البيت من ج ، ق .
(٥) رواية البيت فى معجم ياقوت :
يا ليت شعرى هل أعودنْ ثانياً مثلى زُمَيْنَ هَنَا بِبُرْقَةِ أنْقَدَا
قال : وهنا بمعنى أنا .

ماذا أُؤَمِّلُ بعد آل مُحَرِّق ... تركوا منازلهم وبَعْدَ إيادِ
أهلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبَارِقٍ ... والقَصْرِ ذى الشُّرُفاتِ من سِنْدَادِ
حَـلُّوا بأَنْقِرةٍ يسيل عليهمُ ... ماء الفُرات يجىء من أطْوَادِ

سِنداد : نهر عظيم بالسواد ، كان عليه قَصْرٌ مشرف . وقال عمر بن شبّة : قال هشام بن الكلبىّ : قال لى داود بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس : قد رأيتُ أنقرة التى بالروم ، و بينها و بين الفُرات مَسِيرة عشرة أيّام ، فكيف يسيل عليها ماؤُه ؟ وأَنْقِرَةُ التى ذكر داودُ موضع آخر ببلاد الروم ، وهى التى مات فيها امرُؤُ القَيْس مُنصَرَفَه عن قَيْصَر ، وقال :

* رُبَّ جَفْنَــةٍ مُثْعَنْجِرَهْ *
* وقَافِيَــــةٍ مُسْحَنْفِرَهْ *
* تُدْفَنْ غَــــداً بأَنْقِرَهْ *

واتّخذت الروم صُورَةَ امرِئ القيس بأَنْقِرة ، كما يفعلون بمَنْ يعظمونه ؛ قال التّوّزىّ : قال لى المأمون : مررتُ بأَنْقِرة ، فرأيتُ صورة امرئ القيس ، فإذا رجلٌ مُكَلْثَمُ الوَجْه . قال التّوّزىّ : يريد مستدير الوَجْه ، فإذا كان مستطيلا قيل مَسْنُونُ الوَجْه ؛ وقال الخليل : أنقرة موضع بالشام .

وهذه المواضع معارف لاتدخلها الألف واللام . فأمّا الأَنْقِرة بالألف واللام ، فموضع فى بلاد بنى مازن بن فَزَارة بن ذُبْيان ، وهو مذكور محدّد فى رسم جُنَفَى .

* الأنهاب * على لفظ جمع نَهْب : موضع فى ديار بنى مالك بن حنظلة ، قال كُثَيِّر :

إذا شربَتْ بِبَيْدَحَ فاستَمَرَّتْ ... ظَعَائنُها على الأنهاب زُورُ

وانظُرْه فى رسم بيدح(١) .

* الأَنْوَاض * بفتح أوّله ، وبالواو والضاد المعجمة ، على وزن أفعال : موضع ، قال الراجز :

* يَسْقِى به مَدَافعَ الأنواضِ *

* الأُنَيْعِم * قد تقدّم ذكره فى الرسم قبله ، قال امرُؤ القَيْس بن حُجْر(٢) :

تَصَيَّدُ خِزّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى وقد جَحَرَتْ منها(٣) ثعالبُ أَوْرَالِ

وقد ذكر الأصمعىّ أنّه الأنْعَم بعينه ، فصغّره ، وانظُرْه فى رسم التَّنْعِيم .

* أُنَيْف فَرْع * بالتصغير ، تصغير أَنْف ، مضاف إلى فَرْع ، على لفظ فَرْع الشجرة : موضع مذكور فى رسم تَجْر ، فانظُرْه هناك .

الهمزة والهاء

* الإِهَالَة * بكسر أوّله على لفظ ما أُذِيبَ من الشحم : موضع بين جَبَلَىْ طَيِّء وفَيْد . وفيه(٤) قال عبد الرحمن بن جُهَيْم الأَسَدِىّ :

أَلَمَّتْ بنا سَلْمَى طُرُوقًا ودونها قَدَامِيس سَلْمَى والكُرَاعُ فلابُها

فَغُلاّنُ صحراء الإهالةِ دونها فَفَيْدٌ فجَنْبَا أَبْضَةٍ فهِضَابُها

سَرَتْ من قَنًا والصِّفْنِ(٥) حتّى تغوّلَتْ(٦) بِرُكْبَانِ أطلاحٍ شَتِيتٌ مَآبُها

الصِّفْن : جبل قِبَلَ قَنًا ، المحدد فى موضعه ، فانظُرْه هناك .

---

(١) كذا فى س ، ق ، ز بدال وحاء مهملتين هنا . وسيأتى فى رسم بيدح خلاف الروايات فى إعجام بعض حروف الكلمة .

(٢) « ابن حجر » : ساقطة من ق ، ج .

(٣) فى ز : « منه » .

(٤) هذه الكلمة عن س ، ز وحدها .

(٥) فى ج : « فالصفن » .

(٦) فى س : « تعولت » .

* أَهْنَاس * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، و بالنون والسين المهملة ، على وزن أفعال : قرية من قُرَى مِصْر ، مذكورة فى رسم البَشْرُود .

* الأَهْنُوم * بفتح[1] أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون ، على وزن أفْعُول : جبل فى ديار هَمْدَانَ من اليمن ، وربما قيل هَنُوم[2] .

* الأَهْوَاز * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، و بعده واو وألف وزاى معجمة : بلد يجمع سبع كُوَر ، وهى كورة الأهواز[3] ، وكورة جُنْد يْسَابور ، وكورة السُّوس ، وكورة سُرَّق ، وكُورة نهر بين ، وكورة نهر تِيرَى ، وكورة مَنَاذِر[4] .

* أَهْوَى * بفتح أوّله وسكون ثانيه على وزن أفْعَل : جبل لبنى حِمَّان ، قال الراعى فى هجائهم :

فإنَّ ألَائِمَ[5] الأحياء حَىٌّ على أَهْوَى بقارعة الطريق

وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

تَدَارَكَ عِمْرَانُ بن مُرَّةَ رَكْضَهُم بِقَارَةِ أَهْوَى والخَوَالِجُ تَخْلِجُ

والخوالج : الشَّوَاغل . وقال أيضا :

سَقيناه[6] بأَهْوَى كَأْسَ حَتْفٍ تَحَسَّاها[7] مع العلَقِ اللُّعَابَا

* الأَهْيَلُ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، و بالياءِ أُخْتِ الواو مفتوحة ، على وزن

(١) فى ق ، ز : « بضم أوله » .
(٢) ضبطها فى ز : بضم الهاء .
(٣) فى ج وحدها : « سوق الأهواز » .
(٤) ذكرت س ، ز ، ق ست كور ، وزادت ج كورة « مناذر » ، مع اختلاف فى ترتيب تلك الكور .
(٥) فى ج : « اللائم » ، وهو تحريف (٦) فى ج : « سقينا » بدون هاء .
(٧) فى ج : « تحشاها » ، وهو تحريف .

أفْعَل ؛ وهو جبل فى عمل خَيْبَر ، كانت فيه آطامٌ لليهود ومزارع وأموال تُعْرَف بالوَطِيح ، قال المُتَنَخِّلُ :

هل تَعْرِف المنزلَ بالأَهْيَلِ كالوَشْيِ فى المِعْصَم لم يُخْمَلِ

أى جُعِلَ بيّنًا لا خاملًا .

الهمزة والواو

* أُوَارَة * بضمّ أوّله ، وبالرّاء المهملة ، على وزن فُعَالة : ماء دُوَيْنَ الجريب لبنى تميم . و بأُوَارة قَتَلَ عمرو بن هند من بنى دارِم تسعًا وتسعين ، ووفّى بالبُرْجُمِىّ مئة ، وكان[١] نَذَرَ أن يقتل منهم مئة[١] بابنه أسْعَد ،[٢] الذى كان بِنَاه[٢] زُرَارَةَ بن عُدَس ؛ فلمّا تَرَعْرَع مرّتْ به ناقة كوماء سمينة ، فرمى ضَرْعَها ، فشَدّ عليه رَبُّها سُوَيْد ، أحدُ بنى دارِم ، فقتله . قال الأعشى :

وتكون فى السَّلَف المُوَا زِى مِنْقَرًا و بنى زُرَارَهْ

أبناء قَوْمٍ قُتِّـلوا يَوْمَ القصَيْبة مِنْ أُوَارَهْ

وقال جَرِيرٌ يُعَيِّر الفَرَزْدَق ذلك :

ولَسْنَا بِذِبْحِ[٣] الجيش يوم أُوَارَةٍ ولم يسْتَبِحْنا عامرٌ وقبائِلُه

و بأُوَارَة قَتَلَ البَرّاضُ بن قيس عُرْوَةَ بن عُتْبَة بن جعفر بن كِلاب ، وهو عُرْوَةُ الرَّحّال . وقيل بل قتله بين ظهرانى قومه بجانب فدك .

* الأَوَاشِح * بفتح أوّله ، وبكسر الشين المعجمة ، بعدها حاء مهملة : موضع

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج .
(٢ — ٢) كذا فى الأصول . وفى ج : « كان أباه » :
(٣) فى ج : « نذبح » ، وهو تحريف .

متّصل بالحنّان ، تِلقاء بَدْر ، قال أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْتِ يرثى مَنْ أُصِيبَ من قريش يوم بَدْر :

ماذا بِبَــدْرٍ فالعَقَنْــقَلِ من مَرَازِبة جَحَاجِحْ
فَمَــدَافِعِ البَرْقَيْنِ فالــحَنّان من طَرَفِ الأَوَاشِحْ

* أَوَال * بفتح أوّله ، وباللام على مثال فَعَال : قرية بالبَحْرَين ، وقيل جزيرة ، فإن كانت قرية فهى من قُرَى السِّيف ، يدلّ على ذلك قول ابن مُقبِل :

عَمَدَ الحُدَاةُ بها لعَارِضِ قَرْيَةٍ وكأنّها سُفُنٌ بسِــيْفِ أَوَالِ

ولجرير :

وشَبَّهْتُ الحُدُوجَ(١) غَدَاةَ قَوٍّ سَفِينَ الهِنْدِ رَوَّحَ من أَوَالَا

وقال الأخطَل :

خُوصٌ كأنّ شَكِيمَهُنّ مُعَلَّقٌ بقَنَا رُدَيْنَةَ أوْ جُذُوعِ أَوَالِ

وقال ابن الكلبى وغيره : كان اسمُ صَنْعاء أوال فى سالف الدهر ، فبَنَتْها الحبشُ وأتقنَتْها ، فلما هزمهم وَهْرَزُ(٢) الفارسىُّ ، وجاء يدخلها قال : صَنْعَهْ ، صَنْعَهْ ، فسُمّيتْ صَنْعاء .

* أَوَان * على لفظ الأَوَان من الزمان . (٣)هكذا رُوِىَ فى المغازى(٣) فى خبر تَبُوك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل راجعًا حتى نزل بذى أَوَان ، موضع بينه وبين المدينة ساعةٌ من نهار ، (٣)وكذلك ذكره الطبرى(٣) . وأنا أحسب أن الراء

(١) فى ج : « الحروج » ، وهو تحريف .
(٢) فى ج : « وهرز » بتقديم الراء على الزاى ، وهو تحريف .
(٣ — ٣) كذا فى س ، ق ، ز . فى الموضعين . وفى ج فى الموضع الأول : « هكذا ذكره محمد بن إسحاق ومحمد بن جرير » بالجمع بين الروايتين .

سقطت من بين الواو والألف ، وأنه بذى أَوْران[1] ، موضع منسوب إلى البئر المتقدّمة الذكر[2] .

* الأَوَائِن * بفتح أوّله ، وبالياءِ أُخْتِ الواو مهموزة ، والنون : موضع قد ذكرتُه وحدّدته فى رسم المَنْحاة .

* الأَوْبَد * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والدال المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

* الأَوْبَغ * بفتح أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، والغين المعجمة ، على مثال أفْعَل : موضع ذكره ابن دُرَيْد أيضا ولم يحدّده .

* أَوْجَر * بفتح أوّله ، وبالجيم والراءِ المهملة ، على وزن أفْعَل : موضع بأرض[3] بَلْقَيْنِ من الشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم أَعْفَر .

* أُوْد * بضم[4] أوّله ، وبالدال المهملة : موضع ببلاد بنى[5] مازن . قال مالك ابن الرَّيْب :

دَعَانى الهَوَى من أهل أُودَ وصُحْبَتِى ... بذى الطَّبَسَيْن فالتَفَتُّ وَرائيا

الطَّبَسَان : كُورتان بخُرَاسان . وقال ابن حبيب : أُوْد لبنى يَرْبُوع بالحَزْن ، وأنشد لابن مُقْبِل :

للمازنيّة مُصطافٌ ومرتَبَعٌ ... ممّا رَأَتْ أُوْدُ فالمِقْراةُ فالجَرَعِ

رَأَتْ : قابَلَتْ . قال : وقيل أُوْد والمِقراة حِذَاء[6] اليمامة . وفى شعر جَرير أُوْدُ لبنى يَرْبُوع ، قال جرير :

---

(١) فى ج : « أروان » ، وهو تحريف .
(٢) انظرها فى ترتيبنا هذا للمعجم صفحة ٢١١ .
(٣) فى ج : « من أرض بلقيس » ، وهو تحريف .
(٤) فى ج وحدها : « بفتح » ، ولعله تحريف .
(٥) سقطت هذه الكلمة من ج . (٦) فى ج : « حد » ، وهو تحريف .

وأَحْمَيْنا الإيَادَ وقُلَّتَيْهِ وقَدْ عرفَتْ سَنابِكَهُنَّ أَوْدُ

وقال سُحَيْمٌ العَبْد :

عَفَتْ من سُلَيْمَى ذاتُ فَرْقٍ فأُودُها وأَخْلَقَ منها بعد سَلْمَى جديدُها

هكذا رُوِى هذا الحرف فى شعر العَبْد : ذات فَرْق ، بفتح الفاء ؛ ورويناه فى الحماسة بكسر الفاءِ فى قول عامر بن شقيق :

بذى فِرْقَيْنِ يومَ بنو حُبَيْبٍ نُيُوبَهُمُ علينــــا يَحْرُقُونَا

قال أبو سعيد[1] : ذات فِرْقين ببلاد بنى تميم : هَضْبة بين طريق البصرة والكوفة ، وهى إلى البصرة أقرب . وانظرْ أُودَ فى رسم ذى قار .

* الأَوْدَاة * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالدال المهملة : موضع تِلْقاءِ الكَمْع ، قال الكُمَيت :

تَأَبَّدَ من لَيْلَى حَصِيدٌ إلى تُبَلْ فذُو خُسُمٍ فالقُطْقُطانةُ فالرِّجَلْ
إلى الكَمْعِ فالأَوْدَاةِ قَفْرٌ جُنوبُها[2] سِوَى طَلَلٍ عافٍ[3] وما أنتَ والطَّلَلْ

والأَكْمَاع : خُفُوضٌ لينة . والأَوْداة : من ديار كلْب ، قال قتادة بن شَمّاث ، أحد بنى تَيْم الله بن رُفَيْدة بن ثور بن كَلْب ، يمدح السَّرِىَّ بن وَقّاص الحارثىّ وقَدْ حَمل عنه حَمالةً[3] ، بعد أن سأل فيها قومَهُ والمُغِيرة بن شُعْبة فمنعوه ، فقال[4] :

إليكَ من الأَوْداة يا خيرَ مَذْحِجٍ عَسَفْتُ بها أهوالَ[5] كلِّ تَنُوفِ
حملتَ عن التَّيْمِىِّ ثِقْلاً[6] وقد أَبَتْ حَمالتَهُ كلبٌ وجمعُ ثقيف

والأَذْواة ، بتقديم الدال على الواو : موضع آخر .

---

(١) فى ج : « ابن سعد » ، وهو تحريف . ولعله يريد الأصمعى .
(٢) فى ج : « كأنها » . (٣) سقطت هذه الكلمة من ج .
(٤) سقطت هذه الكلمة من ز ، ق . (٥) فى ج : « أهواك » ، وهو تحريف .
(٦) رواية هذا الشطر فى ج : « حملت على التيمى ثقلا وقد أبت » ، وهو ظاهر التحريف.

* أَوْرَال * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، على لفظ جمع وَرَل : ضَفِرَةٌ دون مكّة ، قال ابن مُقْبِل :

ياهل تَرَى ظُعُنًا كبَيْشَةُ وَسْطها متذنّبات الخَلّ من أَوْرَال

وقوله « متذنّبات الخلّ » يشهد لك أنّ أَوْرَالَ ضَفِرَةُ رَمْل ، ومتذنّبات : آخِذات ذنابتَهُ . وفى شعر امرئ القَيْسِ :

* وقَدْ جَحَرَتْ منها ثعالبُ أَوْرَال *

وقال عبّاس بن مِرْدَاس :

رَكَضْنا الخيْلَ فيهم بين بُسّ إلى الأَوْرَال تَنْحِطُ فى النِّهاب[1]

يعْنى يومَ حُنَيْن .

* أَوْرَان[2] * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه[3] ، وبالراء المهملة[4] ، على وزن فَعْلَان ، أو أَفْعَال ، وهى بِئْر معروفة بناحية المدينة . رَوَى ابنُ نُمَيْر ، عن هِشَام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عَائِشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا سُحِرَ قال : جاءنى رجلان ، فجلس أحدهما عند رأسى ، والآخر عند رجلى ، فقال أحدهما ما وجَعُ الرّجُل ؟ قال الآخر : مَطْبوب . قال مَنْ طَبّه ؟ قال لَبِيد بن الأَعْصَم . قال فى أىّ شىء ؟ قال : فى مُشْطٍ ومُشَاطةٍ وجُفّ طَلْعة ذَكَر . قال : وأنّى[5] هو ؟ قال فى بِئْر أَرْوَان .

قال ابن قُتَيْبَة : قال الأَصْمَعىّ : وبعضهم يخطئ فيقول ذَرْوَان .

(١) فى ج والسيرة لابن هشام : « بالنهاب » .

(٢) سقطت ترجمة « أوران » وما ذكر عنها من س ، ز . وأثبتها ج ، ق . وسيشير إليها المؤلف بعد هذا فى رسم « أوان » .

(٣) زيادة فى ج . (٤) زيادة فى ق . (٥) فى ج : أين .

* ذَاتُ أَوْشَاَل * موضع بين الحجاز والشام ، قال نُصَيْب :

أقول لِرَكْبٍ صادِرِين(١) لَقِيتُهُمْ   قِفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ ومولاكَ قارِبُ

* أَوْطَاس * بفتح أوّله ، وبالطاءِ والسين المهملتَيْن : واد فى ديار هَوَازِن ، وهنالكْ عسكروا هم وثَقِيف ، إذ أجمعوا(٢) على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتَقَوْا بحُنَيْن ، ورَئِيسهم مالك بن عوف(٣) النَّصْرى ، وقال لهم دُرَيد بن الصِّمَّة وهو فى شجار يُقاد(٤) به بعيرُه : بأىّ وادٍ أنتم ؟ قالوا : بأَوْطَاس . قال : نِعْمَ مجَالُ الخَيْل ، لا حَزْنٌ ضَرِس ، ولا لينٌ دَهِس . وإلى أوطاسَ تَحَيَّزَ فَلُّهم بعد أن انهزموا ، ومنهم من تَحَيَّزَ إلى الطائف ؛ وكان دُرَيْد فيمن أدْرَكَهُ الطلبُ بأَوْطاس ، فقُتِل ، قَتَلَه ربيعة بن رُفَيْع السُّلَمى . وحُنَيْنٌ : ماء لهم . قالت امرأة من المسلمين لمّا هزم الله هَوَازِن ، وأظْهَرَ عليهم رسولَه(٥) :

* إنّ حُنَيْنَنَا ماؤُنا فَخَلُّوهْ *

* إنْ تَنْهَلُوا منه فلن تَعلُّوهْ *

* هذا رسول الله لن تَفُلُّوهْ *

* أَوْعَال * بفتح أوّله ، على لفظ جمع وَعِل : هضْبة فى ديار بنى تميم ، يقال لها ذاتُ أوْعَال ، وأُمُّ أوْعَال ، قال العَجَّاج :

* وأُمُّ أَوْعَال بها(٦) أو أقْرَبَا *

وقال امرُؤُ القَيْس :

وتَحْسِبُ سَلْمَى لا تزال كعَهْدِنَا   بوادى الخَشَاة أو على رَسِّ أَوْعَالِ

---

(١) فى ق : قافلين .   (٢) فى س ، ج : « جمعوا » .
(٣) فى س ، ق : « عوف بن مالك » ، وهو غلط من الناسخ .
(٤) فى ج : « يقود » ، وهو تحريف .
(٥) كذا فى ج ، س . وفى ق ، ز : « وأظهر نبيه »
(٦) كذا فى ج ، س ، ز . وفى ق وخزانة الأدب : « كها » .

ويروى « الحشاة » بالحاء المهملة . والرَّسُّ : البئر القديمة .

* أَوْق * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالقاف . موضع بالبادية ، فى ديار بنى جَعْدَة ، تِلْقاء أُسُن المتقدّم الذكر ؛ قال النّابِغَةُ الجَعْدِى :

بِمَنَامِيدَ فأَعْلَى أُسُنٍ فحُنَانَاتٍ فأَوْقٍ فالجَبَل

هذه كلّها مواضع متدانية . وانظرْ أَوْقًا فى رسم الكَوْر ورسم الذّهاب .

* أَوْقَصى * بفتح أوّله ، وبالقاف والضاد المعجمة ، على مثال أَفْعَلَى . على[1] أن سِيبَوَيْهِ رحمه اللهُ[2] قد قال : لا نَعْلَمُ فى الكلام على بناءِ أَفْعَلَى إلاّ أَجْفَلَى ؛ وأظنّه اسمًا أعجميّا . وقد ذكرته فى رسم القَيْذُوق ، فانظرْه هناك .

* أَوْل * بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وباللام على وزن فَعْل : موضع بالبادية ؛ أنشدَ ابن الأعرابىّ لرَجُلٍ من بنى عَوْف ، يَكْنِى عن امرأتين كان يحبهما :

أيا نَخْلَتَىْ أَوْلٍ إذا هَبَّتِ الصَّبَا وأصْبَحْتُ مَقروراً ذكرتُ ذَرَاكُما

الهمزة والياء

* الإِيَاد * بكسر أوّله ، وبالدال المهملة ، على لفظ القبيلة ، قال عُمارة : هى شِراكٌ من قُفِّ الحَزْن ، وهى نَجفَة[3] الحَزْن السُّفْلَى ، التى تتناهى إليها سيولُ الحَزْن . وأنشد لجَدِّهِ جَرير :

أَرَسْمَ الحَىِّ إذ نزلوا الإِيَادَا تجرّ الرامِساتُ[4] به فبادَا[5]

وقد ذكرتُه فى رسم مُلَيْحة ، وانظرْه هناك . قال ابن مُقْبِل :

---

(١) فى ج : « إلا » . (٢) سقطت عبارة : « رحمه الله » من ز ، ق .
(٣) كذا فى ق ، ز : وفى س : « بحفة » . وفى ج : « لحفة » .
(٤) فى ج : « تجر الراسيات » ، وهو تحريف . (٥) فى ج : « فيادا » .

حَيٌّ محاضرُهُم شَتَّى ويَجْمَعُهم دَوْمُ الإِيَادِ وفَاثُورٌ إذا اجتمعُوا

وفَاثُور : جبل بالسَّمَاوة.

* أيَافِث * بفتح أوّله، وبالفاء أختِ القاف، بعدها ثاء مثلثة : موضع باليَمَن، ذكره أبو بكر.

* إِبْجَلَى * بكسر أوّله، وفتح الجيم واللام، مقصور[1] : موضع معروف، ذكره سِيبَوَيْه.

* أَيْد * بفتح أوّله، وبالدال المهملة، على بناء فَعْل : وادٍ فى بلاد[2] مُزَيْنَة، قال مَعْنُ بن أوْس :

فذلكَ من أوطانها فإذا شَتَتْ[3] تَضَمَّنَها من بَطْن أَيْدٍ غَيَاطِلُهْ

لهـا مَوْرِدٌ بالقُرْنَتَيْن ومَصْدَرٌ لفَوْتِ فَلَاةٍ لا تزالُ تنازِلُهْ[4]

* الأَيْدَعَان * بفتح أوّله، وبالدال والعين المهملتَيْن : موضع بين البَصرة والحِيرة، قال ابن مُفَرِّغ وابن زِيَاد يُعذّبه بالبصرة :

ومن تَكُنْ دونه الشَّعْواء مُعْرِضَةً والأَيْدَعان ويُصْبِحْ دونه النَّهَرُ

يَجِدْ شَوَاكِلَ أمرٍ لا يقوم لها رَثٌّ قُوَاهُ ولا هَوْهاءَةٌ خَوِرُ

ويُرْوَى : نَثِرُ.

* إيذَج * بكسر أوّله[5]، وبالذال المعجمة المفتوحة والجيم : موضع فى علْياء[6] الأَهْواز.

---

(١) سقطت الكلمة من س، ج (٢) زادت ج : « بنى » بعد « بلاد ».

(٣) فى س : « شفت ».

(٤) وفى شرح القاموس : « أيد : موضع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، من بلاد مزينة، وضبطه البكرى بالراء فى آخره بدل الدال، وقال : هو ناحية من المدينة، يخرجون إليها للنزهة ». ولم نجد هذا فى النسخ التى بأيدينا.

(٥) فى شرح القاموس. بفتح الهمزة (٦) فى س : « أعلى »

* إِير * بكسر أوّله ، وراء مهملة ، على بناء فِعْل ، مثل عِير . قال يعقوب : إير : جبل بنى[(١)] الصارد[(٢)] بن مُرّة . وأنشد لمُزَرِّد بن ضِرَار :

فأيِّهِ بكِنْدِيرٍ حِمَارِ ابن وَاقِعٍ رآكَ بإيرٍ فاشْتَأَى من عُتائِدِ

قال : وعُتَائِد : هِضَابٌ أسفل من إِيْر لبنى مُرّة . ويُرْوَى « رآك بكِير » . وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ذَرِينِى أُطَوِّفْ فى البلاد لعَلّنى أُلاقى بإيرٍ ثُلَّةً من مُحَارِبِ

فدَلّ قولُ دُرَيْد هذا ، أنّ إيرًا من ديار مُحارب . وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

عفَتْ أطلالُ مَيَّةَ من حَفِيرِ فهَضْبُ الوادِيَيْن فبُرْقُ إيرِ[(٣)]

* أَيْرَم * بفتح أوّله ، وبالراء المهملة : من مَصَانِعِ حِمْيَرَ باليَمَن ، قال عَلْقَمَةُ ابن ذى جَدَن :

هل لأُناسٍ مثل آثارهمْ بأَيْرَمٍ[(٤)] ذات البناء اليَفَعْ

أو مثل صِرْواحَ وما دونها مِمّا بَنَتْ بَلْقِيسُ أو ذو بَتَعْ[(٥)]

* أَيْصُر * بفتح الهمزة ، وبالصاد المهملة المضمومة ، والراءِ المهملة ، على وزن أَفْعُل : موضع[(٦)] قد تقدّم ذكره فى رسم أَشْمُس .

* الأيْكَة * المذكورة فى كتاب الله تعالى ، التى كانت منازل قوم شُعَيْب : رُوى

---

(١) فى ج : « لبنى » . (٢) فى ق : « الصادر » وهو تحريف .

(٣) سكتت النسخ التى بأيدينا عن ذكر « أبر » بفتح الهمزة ، ونقله شارح القاموس عن البكرى . (انظر تاج العروس فى (أبد) .

(٤) فى الإكليل للهمدانى طبعة برنستن ج ٨ ص ٢٢ فى بعض الروايات : « من ارم » .

(٥) كذا فى الإكليل للهمدانى طبعة برنستن ج ٨ ص ٧٩ . وفى الأصول : « تبع » .

(٦) سقطت الكلمة من ج . وزيد بعدها واو .

عن ابن عَبّاس فيها روايتان : إحداها أن الأيْـكَة من مَدْيَنَ إلى شَغْبٍ و بَدَا ؛ والثانية أنها من ساحل البحر إلى مَدْيَن . قال : وكان شجرهم الدَّوْم ؛ والأيكة عند أهل اللُّغة : الشجر الملتفّ ، وكانوا أصحابَ شجر ملتفّ . وقال قومٌ الأيكة : الغيضة ، ولَيْـكَة : اسمُ البلد حولها ، كما قيل [1] في مكة و بَـكة [1]. قال أبو جعفر ابن النَّحّاس : ولا يُعْلَم « لَيـكَةُ » اسمَ بلد .

* أيِّل * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ أُرِيك ، من ديار غَنِيّ ؛ وقد تقدّم ذكر [2] أريك ؛ قال الشّمّاخ :

تَرَبَّعَ أكنافَ القنَانِ فصَارَةً فَأَيَّلَ فالمـــاوانَ فهو زَهُومُ

وقال أرْطاة بن سُهَيَّة :

فهيهاتَ وصلٌ من أُمَيْمةَ دونه أُرِيكٌ فجَنْبَا أيِّلٍ فالفَوَارِعُ

وقد رأيتُه فى كتاب موثوق به : « فجَنْبَا آيِل » بمدّ الهمزة ، على بناءِ فاعل ، ولعلّهما لُغَتان . ووقع فى كتاب الأيّام لأبى عُبَيْدة ، فى مَقْتَل عُمير بن الحُبَاب بالثَّرثار : « فأدركوا بنى تَغْلِبَ برَأسِ الإيِّلِ » بكسر الهمزة ، وفتح الياءِ ، هكذا ضبط عن أبى علىّ [3] ، وانظرْه فى رسم الثرثار .

* أيْـلَة * بفتح أوله ، على وزن فَعْلة : مدينة على شاطىء البحر ، فى مَنْصف ما بين مِصْرَ ومكّة . هذا قول أبى عُبَيْدَة ، وقد أنشد قول حَسّان :

مَلَـكَا من جَبَلِ الثلج إلى جانِبَىْ أيْـلَةَ من عبدٍ وحُرّ

قال : وجبل الثلج بدِمَشْق . يَعْنِى عَمْرَو بن هِنْد ، وحُجْرَ بن الحارث الـكِنْدىّ .

وقال محمّد بن حبيب وقد أنشد قول كُثَيِّر :

(١ — ١) فى ج : « لمكة بكة » . (٢) سقطت الـكلمة من ج .

(٣) زادت ج بعد أبى على هذه العبارة : « القالى ، ولعله موضع آخر » .

رأيتُ وأصحابى بأَيْلَةَ مَوْهِنًا وقد غارَ[(١)] نجمُ الفَرْقَدِ المتصوِّبُ

أَيْلَةَ : شُعبة من رَضْوَى ، وهو جبل يَنْبُع . ويُقَوِّى هذا القول ما ذكرتُه فى رسم ضاس ، فانظرْه هناك . والذى ذكره أبو عُبَيْدة صحيحٌ لاشكّ فيه ؛ ولكن لاأعلم أيّهما عَنَى حَسّان . وبتَبُوكَ ورد صاحبُ أَيْلَةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمُه يُحَنَّا ، وأعطاه الجزية . قال الأحْول : سُمّيت أَيْلَة ببنتِ مَدْيَنَ ابن إبراهيم عليه السلام . وقد رُوِى أن أيلة هى القرية التى كانت حاضرة البحر .

* إيلياء * مدينة بَيْت المقدس ، فيها ثلاث لُغات : مدّ آخره وقصره : إيلياء و إيليا ؛ وقصر أوّلها : إلْياء ، وقال محمّد بن سَهْل الكاتب : مَعْنَى إيلياء : بَيْتُ الله . وقال الفرَزْدَقُ فى مدّها :

لَوَى ابنُ أبى الرَّقْراق عَيْنَيْه بَعدَما دَنَا من أعالى إيلياء وغَوَّرَا
بكى أنْ تغنَّتْ فوق ساقٍ حمامةٌ شَآمِيةٌ هاجتْ له فتذَكَّرَا

وانظرْ إيلياء فى رسم مِنْهَيَون .

* أَيْمَن * بفتح أوّله ، على بناء أَفْعَل ، من اليُمْن : ماء مذكور فى رسم بَيْذَخ ، فانظرْه هناك .

* أَيْهَب * بفتح أوّله ، وبالهاء والباء المعجمة بواحدة : موضع فى ديار غَنِىّ ، ممّا يلى اليمامة ؛ قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

رأى مُجْتَنُوا الكُرّاثِ من رَمْلِ عالِجٍ رِعَالًا بَطَتْ من أهل شَرْجَ وأَيْهَبِ

وشرج : هناك أيضا . هكذا ذكر أبو حاتم عن الأصْمَعى ؛ وقال فى موضع آخر : أَيْهَب : لبنى تميم .

* أَيْهَم * بالميم مكان الباء : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) ق ج : « غاب » .

كتاب حرف الباء

الباء والألف

ولم أجدْ فى الباءِ والهمزة اسم موضع .

وإنّما نذكر فى هذا الباب ما كانت الألف فيه أصليّة ، فأمّا المزيدة فإنّها لَغْو ، مثل الألف فى باجة ، وكذلك الألف فى بَادَوْلَى ، لأنّ وزنه فَاعَوْلَى ، ذكره سِيبَوَيْه ، وما أشْبَهَ ذلك[1] .

* بَابُ القَرْيَتَيْنِ * موضع بطريق مكة ، قال زهير :

عَهْدِى بهم يومَ باب القَرْيَتَيْن وقد زال الهَمَالِيجُ بالفُرْسان واللُّجُمُ

قال السَّكونى : وفيها ذاتُ أبواب ، وهى قرية كانت لطَسْم وجَدِيس . قال الأصمعىّ : حدّثنى أبو عمرو بن العَلاءِ ، قال : وجدوا فى ذَاتِ أبْوَابِ دَرَاهِم ، فى كلّ دِرْهَم ستّة دراهم ودانقان . قلتُ : خُذُوا منّى بوَزْنها وأعطونيها . قالوا : نخافُ السلطان ، لأنّا نريد أن نَدْفعها إليهم .

* بابُ أَلْيُون * بضم أوله : باب بمصر معلوم . وقد تقدم ذكره فى باب حرف الهمزة واللام ، لما كان الأغلب فى الرواية ألّا يجرى للعُجمة ، وأن تكون الهمزة فيه أصلية .

* بَابِلُ * بالعراق مدينة السحر : معروفة . روى أبو داود من طريق ابن وَهْب ، عن ابن لَهِيعَة ، عن عَمّار بن سعد المُرَادى ، عن أبى صالح الغِفَارى : أنّ عَلِيًّا مَرّ ببَابِل ، فجاءه المُؤَذِّن يُؤَذِّنه بالصلاة ، صلاة العصر ، فلمّا بَرَزَ منها أمر المؤذّنَ

---

(١) أقول : اختلف ترتيبنا لهذا المعجم عن ترتيب أبى عبيد البكرى . وقد راعينا فى ترتيب الكلمات صور أحرفها الهجائية ، بغض النظر عن الأصالة والزيادة ، تيسيرا على الباحثين .

فأقام ، وقال : إنّ حِبِّى نَهَانى أن أُصَلِّىَ فى المقبرة ، ونَهَانى أن أصلّى ببابل ، فإنّها ملعونة(١) .وقال أصحاب الأخبار : بَنَى نُمْرُوذ الخاطِىءُ المِجْدَلَ ببابل ، طوله فى السماء خمسة آلاف ذراع ، وهو البُنيان الذى ذكره الله فى كتابه ، فقال : ﴿قد مكر الذين من قبلهم ، فأتى الله بنيانهم من القواعد ، فَخَرَّ عليهمُ السَّقْفُ من فوقهم ، وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ . قالوا : وباتَ الناسُ ولسانُهم سُرْيانىٌّ ، فأصْبَحوا وقد تَفَرّقَتْ لُغَاتهم على اثنين وسبعين لسانا ، وأصبحَ كُلّ يُبَلْبِل(٢) بلسانه ، فسُمِّى الموضع بابلا(٣) . وقال الحسَن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى : وكان اسمه خُنَيارث ، وربّما سمّوا العراق بابلا(٤) ؛ قال عمر بن أبى ربيعة وأتَى البصرة ، فضَافَهُ فيها ابن هِلَال ، المعروف بصديق الجِنّ(٥) :

يأهل بَابِلَ ما نَفِستُ عليكُمُ ... من عَيشكم إلّا ثلاثَ خِصَالِ
ماء الفُرات وظلّ عَيْشٍ باردٍ ... وسَماعَ(٦) مُسمِعَتَيْن لابن هِلَالِ

وقال الحسن بن أحمد فى موضع آخر : سِنَان بن عَلْوانَ العمليقى أوّل الفراعنة ، ملك فى الإقليمِ الأَوْسَطِ فى حِصّةِ المُشْتَرِى ، وولايتُه ونَوْبَتَه وسلطانه من تدبير السنين بأرض السواد ، فاشتقّ اسم موضعه من اسم المُشتَرِى ، وبابل باللسان الأوّل ، ترجمته المُشْتَرِى بالعربية .

* بَاَبِر * على بناءِ فَاعِل ، من بَبَرْتُ(٧) الشىء : أرضٌ بالحجاز(٧) ، قال الشّمّاخ :

---

(١) قال الخطابى : فى إسناد هذا الحديث مقال ؛ قال : ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة فى أرض بابل : (لسان العرب) .
(٢) كذا فى ز . وفى س ، ق ، ج : يتبلبل .
(٣) كذا فى ز ، ق . وفى س ، ج : فسميت بابل .
(٤) سقطت الكلمة من ج ، س . (٥) زادت س ، ج هنا كلمة : « فقال » .
(٦) كذا فى ز ، ق . وفى س ، ج : « وغناء » .
(٧ — ٧) كذا فى ج ، ق . وفى س : « أبرت : من أرض الحجاز » .

* على حينَ أن كانت لَدَى أرض بأتر *

* بَاجَرْمَى * بفتح الجيم ، والراءِ الساكنة ، والميم المفتوحة ، بعدها ياء ، وهو موضع قِبَلَ نَصِيبين . قال أعْشَى هَمْدَانَ فى مديحه المهلَّب ، حين حاصر نَصِيبين وفيها يزيد بن أبى صَخْر الكلْبى :

ألا أيّها اللَّيْثُ الذى جاء خَادِراً وألْقَى ببَاجَرْمَى الخيامَ وعَرَّصَا

عَرَّصَ : فَعَّلَ من العَرْصَة .

* بَاجَرْوَان * بفتح الجيم ، والراء المهملة الساكنة ، بعدها واو وألف ونون ، والألف التى بين الباء والجيم زائدة ، كزيادتها فى بَادَوْلَى ، كما تقدّم ، فهى لَغْو . و باجَرْوَان : من أرض البَلِيخ ، بينه و بين شطّ الفُرات لَيْلة ، وهو الموضع الذى كان ينزله الجَحَّاف بن حكيم ؛ وانظرْه فى رسم البَلِيخ .

* بَاجُمَيْرَا * بضم الجيم ، وفتح الميم ، و بالياءِ أختِ الواو ، والراء المهملة المفتوحة : موضع من سواد الكوفة ، وهو الذى عَسْكَرَ فيه مُصْعَبُ بن الزُّبَيْر ، و إيّاه عَنَى أبو النَّجْم بقوله :

* لقَدْ نزَلنا خَيْرَ منزلاتِ *

* بين الجُمَيْراتِ المباركاتِ *

* فى لَحْمِ وَحْشٍ وحُبَارَيَاتِ *

* بَادَوْلَى * على مثال فَاعَوْلى ، ذكره سِيبَوَيْه ؛ وقد حَدَّدْته وحَلَّيْتُه فى رسم الغَمِيس ، فانظره هناك[1] ، قال الأعْشى :

حَلَّ أهلى ما بين دُرْنَا فبَادَوْ لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال

* بَادَقْلَى * بالقاف بعد الدال ، على مثال بَادَوْلَى : موضع مذكور فى رسم الغَمِيس .

(١) « فانظره هناك » : ساقطة من ج .

* بَارِق * على بناءِ فَاعِل من بَرَق : جبل بالسواد ، قريب من الكوفة ، نزله سعد بن عديّ بن حارثة بن امرئ القيس ، فسُمّى بهذا الجبل بارِقًا ، فهُمْ بنو بارق ، و إيّاه أراد أبو الطيّب بقوله :

تَذَكَّرْتُ ما بين العُذَيْب وبارقٍ مَجَرَّ عَوَالينا ومَجْرَى السَّوابِقِ

وروى محمود(١) بن لَبيد الأنصاريّ ، عن ابن عبّاس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء على بارق ، نهر فى الجنّة ، يخرج عليهم رزقهم من الجنّة(٢) بُكرةً وعشيّا » .

* بَاضِع * على بناءِ فَاعِل ؛ قال أبو بكر : هو موضع بساحل الحجاز .

* البَاطَلَوق * بالطاءِ المهملة المفتوحة ، بعدها لام وواو وقاف : موضع مذكور فى رسم القَيْذُوق ، فانظرْه هناك .

* بَاعِجَة * بالجيم على وزن فَاعِلَة : موضع معروف ، مذكور محدّد فى رسم سُوَيقَة ، وفى رسم شِبَاك ، فانظرْه هناك . وربّما أُضِيفَ فقيل بَاعِجَةُ القِرْدَان ، جمع قُراد .

* بَاعَيْنَاثَا * بالياءِ أختِ الواو ، بعدها نون ، ثم ثاء مثلثة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرْقَعِيد .

* بَاغِز * موضع تُنْسَب الثياب الباغِزيّة إليه ، بالزاى المعجمة ، على بناء فَاعِل .

* البَاغُوث * موضع بالحيرة ، قال النابغة الذُّبيانى :

لَدَيْتَ تَرَى حولها إلْفًا وراكبها نَشْوَانُ فى جُوَّةِ الباغوث مخمورُ

جُوَّتُه : داخلُه .

(١) فى ج وحدها : « محمد » ، وهو تحريف .

(٢) فى ج : « فى الجنة » ، والعبارة ساقطة من ق .

* بَاقَرْدَى * بالراءِ والدال المهملتين ، مقصور : موضع بالجزيرة ، مذكور في رسم الجُودىّ .

* بَالِس * على وزن فَاعِل ، من لفظ الذى قبله (١) : بلد بالشام أيضا .

* بَان * على لفظ شجر البَان ، وهو اسم جبل ، مذكور فى رسم واحف .

* بَانِقْيَا * بزيادة ألف بين الباءِ والنون ، وكسر النون ، بعدها قاف وياء معجمة باثنتين من تحتها : أرض بالنَّجَفِ دون الكوفة ؛ قال الأعْشَى :

فما نيل مِصْر إذ تَسامَى عُبَابُهُ ولا بَحْر بَانِقْيَا إذا راح مُفْعَمَا

وقال أيضاً :

قد طُفْتُ ما بين بَانِقْيَا إلى عَدَنٍ وطال فى العُجْم تَرحالى وتَسيارى

وقال أحمد بن يحيى ثَعْلَبٌ فى شرحه لشعر الأَعْشَى ، عند ذكر هذا البيت : سبب بانقيا الذى سُمّيت به ، أن إبراهيم (٢) ولوطا عليهما السلام مَرّا بها ، يريدان بَيْتَ المقدس مهاجرَيْن ، فنزلا بها ، وكانت تُزلزَل فى كلّ ليلة ، وكانت ضخمةً (٣) جدًّا ، فراسخ ، فلمّا باتا بها لم تزلزل ، فمَشى بعضهم إلى بعض ، تَعَجُّبًا من عافيتهم فى ليلتهم (٤) . فقال صاحب منزل إبراهيم : ما دُفع عنكم إلاّ بشَيْخٍ بات عندى ، كان يصلّى لَيْلَهُ ويبكى ؛ فاجتمعوا إليه ، فسألوه المُقام عندهم ، على أن يجمعوا له من أموالهم ، فيكون أكثرهم مالا ؛ فقال : لم أومَرْ بذلك ، وإنما أُمِرْتُ بالهجرة . فخرج حتّى أتى النَّجَف ، فلمّا رآه رجع أدراجَه ، فتباشروا برُجُوعه ، وظَنُّوا أنه رغب فيما عندهم ، فقال : لِمَنْ تلك الأرض ؟

(١) انظره فى رسم « بلاس » .
(٢) كذا فى ق ، س . وفى ز : « إبراهيم عليه السلام ولوطا عليه السلام » . وسقط من ج « عليه السلام » الثانية .
(٣) فى ج : « ضجمة » ، وهو تحريف . (٤) « فى ليلتهم » : زيادة عن ق .

يَعْنِى النَّجَف . قالوا : لَنَا . قال : فتبيعونيها[١] ؟ قالوا : هى لك ، فو الله ماتنبت شيئا . فقال:لا أحبُّ إلاّ أن تكون شراء ؛ فدفع إليهم غُنَيْمات كُنَّ معه ، والغنم بالنبطيّة يقال لها نِقْيَا . وذكر إبراهيم عليه السلام أنّه يُحْشَر من وَلَدِهِ من ذلك الظهر سبعون ألف شهيد . فاليَهُودُ تنقل موتاها إلى بَانِقْيَا ، لمكان هذا الحديث .

ثم نزل إبراهيم القادسية ، فغسل بها رأسه ، ثم دَعَا لها أن يقدّسها الله ، فسُمّت القادسية ؛ ثم أخذ فضلَ الماء ، فصَبّه يَمْنَةً ويَسْرَة ، فحَيْث انتهى ذلك الماء منتهى العمران ؛ ثم ارتحل إلى البَيْت الحرام . قال : وزعم[٢] الكلْبى أن القادسية سُمِّيت بالنِّريمان الهَرَوِىّ ، وكان من أهل قادِسِ هَرَاة ، أنزله كِسْرَى بها فى أربعة آلاف ، مَسْلحةً بينه وبين العرب ، وقال له : لا تَرَى قادسَ هَرَاةَ أبداً .

وروى أبو عُبَيْد فى كتاب الأموال ، عن عَبَّاد بن العَوّام ، عن حَجّاج عن الحَكَم ، عن عبد الله بن مُغَفَّل[٣] ، أنّه قال : لا تشترين[٤] من أرض السواد إلاّ من أهل[٥] الحيرة وأهل بانِقيَا وأهل أُلّيْس . يَعْنى أن أرض السواد افتتحت عَنوة ، إلاّ أن أهل الحِيرة كان خالد بن الوليد[٦] صالَحهم فى[٧] خلافة أبى بكر رضى الله عنه . وأمّا أهل بَانِقيَا وأُلّيْس فإنهم دَلّوا أبا عُبَيْد وجرير بن عبد الله على مَخَاضة ، حتّى عبروا إلى فارس ، فذلك كان صُلْحَهمْ وأمانهم ، وفيه أحاديث ، وأبو عبيد هذا هو أبو[٨] المختار ، وكان له هنالك مشاهدُ وآثار .

(١) كذا فى ج ، ز . وفى س : « فتبيعونها » .
(٢) فى ج : « وعزم » . (٣) فى س ، ق ، ز : « معقل » .
(٤) فى ج : « لا أشترين » . (٥) فى ج . « أرض » .
(٦) ج ، س : بزيادة « قد » بعد الوليد .
(٧) سقطت فى من ق ، س . (٨) سقطت « أبوه » من ج ، ز

الباء والتاء

* البَتْراء * تأنيث أَبْتر . ذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا غزا بنى لِحْيان ، سار على غُرَاب ، جَبَلٍ بناحية المدينة ، على طريق الشام ، ثم على البَتْراءِ . هكذا اتّفقت الروايات عن ابن هشام عنه . وهذا اسم مجهول فى المواضع . وصوابه ، والله أعلم ، ثم على النَّفْراء[1] ، بالنون والفاء ، وهى تِلْقاءِ ديار بنى لِحْيان . وقال ابن إسحاق عند ذكر مَسَاجِدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوك : « ومسجدٌ[2] بطَرف البَتْراءِ من ذنب كَوَاكب » . كذا قال : كواكب ، وإنّما هو كَوْكَب ؛ والله أعلم . وهو جبل فى ذلك الشّقّ ، فى بلاد بنى الحارث بن كَعْب .

* بُدُّ بَتَع * بفتح أوّله[3] وثانيه ، بعده عين مهملة ، فى الحد بين صَنْعاء وأرض هَمْدان : نُسِبَ إلى بَتَع بن عمرو بن هَمْدان القَيْل .

* البُتَّم * بضمّ الباءِ ، وتشديد التاءِ ، على وَزْن فُعَّل : موضع بناحية فَرْغَانَة . وقيل : هو حصنٌ من حصون السِّنْد ؛ قال الكُميت يمدح يزيد بن المُهلّب بن أبى صُفْرَة :

بِالبُتَّمِ[4] الأشِب الذى لم يَرْجُهُ أحــدٌ ولم يكُ نُخَّةً للمُنْتقِى
كم من مُمَنَّعة الحجاب رَدَدْتَها أَمَةً ومن صنمٍ هناك محرّقِ

* بَتِيلٌ * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل ، وهو بَتِيلُ اليَمَامَة ؛ سمّى بذلك لأنّه جبل منقطع عن الجبال ، كأنّه قد بُتِلَ منها . وقيل بَتِيل من

---

(١) فى ج : « النفر » ، وهو خطأ . (٢) فى ج : « مسجد » بدون الواو .
(٣) فى س : « وإسكان ثانيه » . ولفظة إسكان مقحمة .
(٤) كذا فى ز ، ق : وفى س ، ج : « فالبتم » .

ديار بنى جُشَم رَهْطِ دُرَيْد ، فلَيْسَ هو إذاً باليمامة . وقال أبو الحسن الأَخْفَش : البَتِيل وادٍ لبنى ذُبْيَان ، وأنشد لسَلَمَةَ بن الخُرْشُب[١] :

وإن بنى ذُبيان حيث عَهِدْتُهم   بجزع البَتيل بين بادٍ وحاضِرِ
وأضحوا حِلالًا ما يُفرِّق بينهم   على كلّ ماء بين فَيْدَ وساجِرِ

فدلّ أن منازلهم بين هَذَيْن الموضعَيْن .

الباء والثاء

* البَثَاءَة *[٢] بفتح أوّله . وثانيه ممدود ، على مثال فَعَالَة . قال أبو عُبَيْدَة : هو ماء لغنىّ ، قال زُهَيْر :

لعلّكِ يوماً أن تُراعِى[٣] بفاجِعٍ   كما رَاعَنِى يومَ البَثَاءِ سالِمُ

وقال أبو علىّ القالىّ : البَثَاء ، بغَيْر هاء : موضع فى ديار بنى سُلَيْم ، وأنشد لأبى ذُؤَيْب :

رفعتُ لها طَرْفِى وقد حال دونها   رجالٌ وخَيْلٌ بالبَثاءِ تُغِيرُ[٤]

والبثاء من الأرض مثل الرِّمث .

وقال أبو عُبَيْدَة : بين البَثاءة[٥] والرَّقْم ثلاث مُنْجَرِدات ، وتَضْرُوعُ : عند

(١) وج : « الخشرب » ، وهو تحريف .
(٢) ذكر أبو عبيد البكرى هنا كلمة « البثاءة » بالباء فى أولها ، والهاء فى آخرها ، ولم أجدها فى معاجم البلدان ، ولا معاجم اللغة . وجعلها ياقوت فى المعجم ، وتاج العروس نقلا عنه ، وديوان زهير : « النتاءة » بنون مضمومة ، بعدها تاء .
(٣) هذا البيت لزهير من مقطوعة يرثى بها ابنا له اسمه سالم ، قتل يوم النتاءة . وقوله : « لا تراعى » بالياء بعد العين كما فى س ، ز ، ق ، ومعجم ياقوت : لأنه خطاب لامرأة ؛ وفى ج والعقد الثمين : « تراع » خطاب لرجل .
(٤) فى ج : تغير بالياء .
(٥) كذا فى ق ، ز ، ج « البثاءة » بالهاء فى آخرها . وفى س بدونها .

الرَّقَم ، و بين البَثاءة[١] و بين سَاحُوق بَرِيدان ، وقد كانت فى هذه المواضع كلّها حروبٌ بين بنى عامر ، و بنى عَبْس وذُبْيان ، و يُنسَب إلى كلّ واحد من هذه المواضع يوم من تلك الأيّام .

* بَثْر * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : اسم ماء بذاتِ عِرْق ؛ وأنشد الأصْمَعى :

إلى أىِّ نُسَاقُ وقد بَلَغْنا ظِماءً عن مَسِيحَةَ[٢] ماءَ بَثْرِ

وأنشده المفجّع فى كتاب المنقذ « إلى أنّي نُساق » بالنون ، ونَسَبَه إلى أبى جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ .

* البَثَنِيَّة * بفتح أوله وثانيه ، وبالنون ثم الياء أختِ الواو مثقّلة ، وهى بالشام معروفة ، من كُوَر دِمَشْق . والبَثْنة والبِثْنَة الأرض السهلة ، و بذاك سُمّيت المرأة بُثَيْنه[٣] . وفى الحديث[٤] : « فلمّا ألْقَى الشامُ بَوَانِيَهُ وصار بَثَنِيَّةً وعَسَلاً[٤] » ، فسّروه أنه بُرٌّ[٥] يُنسَب إلى[٦] هذه المدينة المذكورة .

(١) البثاءة هنا بالهاء فى آخرها ، فى جميع نسخ الأصول .

(٢) كذا فى معجم البلدان فى (مسح) وفى التاج نقلا عنه ، وهو الصحيح . وفى الأصول : سيحة . (٣) أى بتصغير بثنة ، كما فى اللسان ، وقد سموا بمكبرها أيضا .

(٤ ــ ٤) هذه العبارة من خطبة لخالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام . قال : إن عمر استعملنى على الشام وهو له مهم ، فلما ألقى الشام بوانيه ، وصار بثنية وعسلا ، عزلنى واستعمل غيرى » . بوانيه : خيره ، وما فيه من السعة والنعمة ؛ وهى فى الأصل أضلاع الصدر ، وقيل الأكتاف والقوائم ؛ الواحدة : بانيه . أما البثنية فهى إما بفتح الثاء ، كما شرحها المؤلف ، وإما بسكونها منسوبة إلى البثنة بسكون الثاء ، وهى الأرض السهلة اللينة ، أو هى الزبدة الناعمة . أراد خالد أن الشام سكن وذهبت شوكته ، وصار لينا لا مكروه فيه ، خصبا كالحنطة والعسل ؛ أو صار زبدة ناعمة وعسلا صرفين ؛ لأنه صار تجبى أمواله من غير تعب (انظر اللسان والنهاية لابن الأثير ، فى بثن ، وبون) .

(٥) فى ق : « مويه » ، وهو تحريف .

(٦) فى س : « تنسب إليه ؛ وفى ق : « نسب إلى » .

فأمّا البَثْنَة ، بإسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فَعْلَة ، فأرض تِلْقَاء سُوَيْقَةَ بالمدينة ، اعتَمَلَها عبد الله بن حسن بن حسن[(١)] بن على بن أبى طالب ، بمال امرأته هِنْد بِنْتِ أبى عُبيدة بن عبد الله بن زمعة ، وأجْرَى عيونَها ، وهى البَثْنَات ، وكان قبل أن ينكِحها مُقِلاًّ ، فلمّا عُمِّرت البَثَنات قال لها : ما خَطَرْتِ[(٢)] من البَثْنَة فهو لك ، فَمَشَتْ طول الخَيْف فى عرض ثلثة أسْطُر من النَّخل ، فهو حَقّ ابنها مُوسَى منه ، الذى يقال له الشُّقّة ، الذى[(٣)] خاصَمَه فيه إخوتُه من غيرها .

وقال أبو عبيدة : البَثْنَة ماء لبنى خالد بن نَضْلة . وقد ذكرنا أن أصل البَثْنَة : الأرض السهلة .

الباء والحاء

* رَابِيَةُ البَحَّاءِ * بفتح أوّله ، وبالمدّ ، تأنيث أبَحّ : موضع معروف ، أظنّه فى ديار مُزَيْنَة ؛ قال كَعْب بن زُهَيْر :

وظَلَّ سَرَاةُ القوم يُبْرِمُ أمرَهُ   برَابِيَةِ البَحَّاءِ ذات الأعَابِل

الأعابل : حجارة بيض ، الواحد أعْبَل وعَبْلاء .

* ذُو بِحَار * على لفظ جمع بَحْر : موضع مذكور ، محدّد فى رسم حِمَى ضَرِيّة ، قال الشَّمَّاخ بن ضِرَار :

صَبَا صَبْوَةً من ذى بِحَارٍ فجاوَزَتْ[(٤)]   إلى آل لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعِج

(١) فى س : « حسين » ، وهو تحريف .
(٢) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « خطوت » ؛ وفى س : « حضرت » .
(٣) فى ج : « التى خاصمه فيها » . وهى صحيحة . وفى س « التى خاصمه فيه » ، وفيها اضطراب فى عود الضمير عليها .
(٤) فى لسان العرب « لجاورت » .

ويقال أيضاً : بِحَارٌ غير مضاف ؛ وقال رجل من كَلْب يُعَيِّر النَّابِغَة الذُّبْيانى ، وكانت أُمُّه قد ماتت بهذا الموضع هُزَالا :

* يا بن التى هلكت ببَطْنِ بِحَار *

قال أبو بكر : بِحَار : موضع بنَجْد أحْسبُ[1] .

* بَحْرَان * بفتح أوّله ، على وزن فَعْلان : مَعْدِن بالحجاز ، مذكور فى رسم الفُرْع . وغزوةُ بَحْران : من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم التى لم يكن فيها قِتَال ، وهى إحدى عشرة .

* البَحْرَان * تثنية بَحْر ، وهو بلد مشهور ، بين البصرة وعُمَان ، صَالَحَ أهلَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمَّرَ عليهم العَلاَءَ بنَ الحَضْرَمىّ ، و بعث أبا عُبَيْدة يأتى بجِزْيَتها ، فقدِم بمالٍ من البَحْرَيْن ، فسمعَتِ الأنصار بقدومه ، فوَافَوْا صلاةَ الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا انصرف تعرّضوا له ، فتبَسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أظنُّكم[2] سمعتم أنّ أبا عبيدة قدم بشىء ، قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فأبْشروا وأمِّلوا ما يَسُرُّكم ، فو الذى نَفْسى بيَدِهِ[3] ما الفقرَ أخْشَى عليكم ، ولكنْ أخشَى أن تُبْسَطَ عليكم الدُّنْيَا ، كما بُسِطَتْ على منْ كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، فتُهْلِكَكم كما أهلكَتْهم .

* بُحْرَة * بضم أوّله ، وسكون ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، على وزن فُعْلة : موضع ببلاد مُزَيْنَة ؛ قال مَعْنُ بن أوْس :

تُسَاقِطُ أولادَ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى ... بحَيْث يُنَاصِى صدرَ بُحْرَةَ مُخْبِرُ

قال السكرى[4] : مُخْبِر: قرية بين عِلَافٍ ومَرّ ، وهنالك قَتَلَ حُذَيْفَةَ بن أنس

(١) فى ج : « أحسبه » . (٢) زادت ز بعد أظنكم لفظة « أنكم » .
(٣) فى ق ، ز : « فوالله » موضع : فوالذى نفسى بيده .
(٤) فى ج وحدها : « السكونى » .

الهُذَلِىّ نفراً من بنى سعد بن لَيْث : وقال غير السكرى(١) : مُخْبِر : واد هنالك . وقال أبو إسحاق الحَرْبِى : البُحْرَة دون الوادى ، وأعظَمُ من التَّلْعَة . وروى من طريق محمّد بن عُمَيْر ، عن ابن أبى سَبْرَة ، عن سُلَيْمان بن سُحَيْم ، قال : كان بمكة يهودىٌّ يقال له يُوسُف ، فلمّا وُلِدَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال : وُلِدَ نبىُّ هذه الأُمّةِ فى بَحْرَتِكم اليوم .

* بُحْرَةُ الرُّغَاء * أُخْرَى ، منسوبة إلى رُغاءِ الإبل ، أو شىء على لفظه : موضع فى لِيَّة ، من ديار بني نَصْر ، فانظرْها هناك . وربّما قيل بَحْرَةُ الرُّغاء ، بفتح أوّله ، والبَحْرة : مَنبِتُ الثُّمَام . وذكره أبو داود فى كتاب الدِّيات ، من حديث عمرو بن شُعَيْب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتَلَ بالقَسامة رجلا من بنى نَصْر بن مالك ؛ ببُحْرَةِ الرُّغاء ، على شطّ لِيَّة .

وبَحْر : مذكّر : قصْرٌ باليَمَن ، فى أرض البَوْن ، بَنَاه ذو مَرَاثِد .

* بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةُ * معروفة . والبَحْرُ مذكّر بلا خلاف ، وتصغيره « بُحَيْر » بلاهاء ، إلّا أنّ هذا الاسم لزِمَتْهُ الهاء . وطول هذه البُحَيْرة عشرة أميال ، وعرضها ستّة أميال ، ويُبْسُها علامة لخروج الدَّجّال ، تَيبَسُ حتّى لايبقى فيها قطرة(٢).

الباء والخاء

* بُخَارَاء * بخُراسان ، ممدودة ، كذلك وَرَدَتْ فى شعر الكُمَيْت ، والبَيْتُ مذكور فى رسم قِنْدِيد ، والنسب إليها بُخَارِىٌّ ، بحَذْف الزوائد ، وإليها يُنْسَب الإمام محمّد بن إسماعيل البُخَارِىّ .

---

(١) فى ج وحدها : « السكونى » .
(٢) زادت ج . لفظة : « ماء » بعد قطرة .

* البَخْرَاء * تأنيث الأبْخَر ، قال المفجّع فى كتابه الذى سمّاه المُنْقِذ : البَخْرَاء : منزل من منازل البَحْرَيْن ، بين البصرة والأحساء ، يقال تَبَخَّرْتُ : إذا أتَيْتَ البَخْرَاءَ . وقال غيره : البَخْراء أرض بالشام ، سُمّيت بذلك لعُفُونة فى تُرْبَتها ونَتْنها ، يقال البَخْراء لنتن ريحها .

الباء والدال

* بَدًا * بفتح أوله ، مقصور ، على مثال قفًا وعَصًا : موضع بين طريق مِصْرَ والشام ؛ قال كُثَيِّر :

وأنتِ التى حَبَّبْتِ شَغْبًا إلى بَدًا إلىّ وأوْطانى بلادٌ سِوَاها

وشَغْب : منهلٌ بين طريق مِصْرَ والشام أيضا ؛ قال جَميل :

ألا قد أرَى إلاّ بُثَيْنَةَ تُرْتَجى بوادى بَدًا ولا بحِسْمَى ولا شَغْبِ(١)

وقد ورد بَدًا فى شعر زيادة بن زيد ممدودا ، فلا أدرى أمَدّه ضرورة ، أم فيه لُغَتان ، قال :

وهم أطلَقوا أسْرَى بَدَاء وأدركوا نِساء ابن هِنْد حين تُهْدَى لقَيْصَرَا

* بَدّى * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع بالبادية ، قال أبو دُواد :

سالكاتٍ سبيلَ قفرةِ بَدّى ربّما ظاعنٌ بها أو مُقيمُ

وانظرْه فى رسم رامة .

* بَدْبَد * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ثم باء ودال مثلهما : موضع بالبادية معروف ، قال كُثَيِّر :

(١) فى الأغانى (ج ٨ ص ١٢١) طبعة دار الكتب المصرية هكذا :

ألَا قَدْ أرى إلا بُثَيْنَةَ للقلب بوداى بدًّا لا بحِسْمَى ولا الشَّغْب

إذا أَصْبَحَتْ بالجَلْس فى ظلِّ خَيمة وأَصْبَحَ أهلى بين شَطْبٍ وبدْبَدِ

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا :

عَفَا من سُلَيْمَى ذو عَنَانٍ فَمُنْشِدُ فأجراعُ مَأْثُولٍ خَلاءٌ فبَدْبَدُ

* بَدْر * ماءٌ على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة ، فى طريق مكّة ؛ ومنازل هذه المسافة ومحالُّها مفصّلة فى رسم العقيق ؛ ومن بدر إلى الجار ستّة عشر مِيلا ؛ ومِيرتُها من الجار . وبِبَدْر عينان جاريتان ، عليهما الموز والعِنَبُ والنَّخل ؛ قال عبد الله بن جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْرىّ ، عن مُصْعَب بن عبد الله : كان قُرَيْش بن بَدْر بن الحارث بن يَخْلُد بن النَّضْر بن كِنَانَة ، دليلَ بنى كِنانة فى تجاراتهم ، فكان يقال قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْش ، فسُمِّيَت قُرَيْش به . قال : وهو صاحبُ بَدْر ، الذى لقِى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركى قُرَيْش ، أَنْبَطَ هنالك بئْرا ، فنُسِبَتْ إليه . وروى زكرياء عن الشعبى ، قال : سُمِّيَتْ بَدْراً لأنّه كان ماءً لرَجُلٍ من جُهَيْنَةَ اسمه بَدْر . قال الواقدى : فذكرتُ[1] ذلك لعبد الله بن جعفر ، ومحمّد بن صالح ، فأنكراه ، وقالا : لأىّ شىء سُمّيت الصَفْراء ؟ ولأىّ شىء سُمِّى الجار ؟ إنّما هو اسم لموضع . قال وذكرتُ ذلك ليَحْيَى بن النُّعْمان الغِفارىّ ، فقال : سمعتُ شُيُوخنا من غِفَار يقولون : هو ماؤُنا ومنزلنا ، وما ملكه أحدٌ قطُّ يقال له بَدْر ، وما هو من بلاد جُهَيْنة ، إنما هو من بلاد غِفار . قال الواقدى : وهو المعروف عندنا .

قال الضَّحّاك : بَدْر ماءٌ عن يمين طريق مكّة ، بينها وبين المدينة . وبَدْرٌ يذكّر ولا يُؤنّث ، جعلوه اسم ماء .

قال ابن إسحاق : نزلتْ قُرَيْش بالعُدْوَة القُصْوَى من الوادى ، خلف

(١) فى ز : فقد ذكرت .

العَنْقَنْقَل ، و بطن الوادى هو يَلْيَل ، و بين بدر و بين العَقَنْقَل الـكثيب الذى خَلْفَه قريش . والقَلِيب ببَدْر هو فى العُدوة(١) الدُّنيا من بطن يَلْيَل إلى المدينة .

ومن حديث الزُّهْرىّ ، عن أبى حاتم(٢) ، عن سهل بن سعد ، قال : قال لى أبو أُسَيْد : يا بن أخى ، لو كنتُ ببَدْر ومَعِى بَصَرِى ، لأَرَيْتُك الشِّعب الذى خرجت علينا منه الملائكة من غير شكٍّ ولا تَمَارٍ . وقال كعب بن مالك ، يذكر يوم بَدْر :

وببئرِ بَدْرٍ ، إذ تَرُدُّ وُجُوهَهُم جِبْرِيلُ تحت لِوائنا ومُحَمَّدُ

وقال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْتِ يرثى من أُصِيبَ ببَدْر من قُرَيْش :

ماذا ببَــدْرٍ فالعَقَنْـــقَلِ من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ !

* بَدَلَان * بفتح أوّله وثانيه ، على بناء فَعَلَان : موضع باليمن ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

ديارٌ لِهندٍ والرَّبابِ وفَرْتَنَى لَيَالِيَنا بالنَّعْف من بَدَلانِ

* البَدِيع * أرض من فَدَك ، وهى مال المغيرة(٣) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المَخْزُومى . وكان المغيرة هذا أجوَدَ أهل زمانه ، وكان ابن هشام ابن عبد الملك بن مَرْوان يَسُومه ماله ببديع هذا ، لِغِبْطَتِهِ به ، فلا يبيعه إيّاه ، إلى أن غزا معه أرض الروم ، وأصاب الناسَ مجاعة فى غَزاتهم ، فجاء المغيرة إلى ابن هشام ، وقال له : قد كنتَ(٤) تَسُومُنى مالى ببديع ، فأبى أن أبيعكه ، فاشْتَرِ منّى نِصفَه . فاشترى منه نِصفَهُ بعشرين ألف دينار ، وأطْعَمَ بها المغيرة الناس ؛ فلمّا رجع ابن هشام من غزاته قال له أبوه : قَبَح الله رَأْيَك ، أنت ابن أمير المؤمنين ،

(١) فى ج : « بالعدوة » . (٢) كذا فى ق . وفى ج : حازم .
(٣) فى ج : « للمغيرة » . وسقطت الـكلمة من ق .
(٤) كنت : ساقطة من ج .

وأميرُ الجيش ، تُصيب الناس معك مجاعةٌ فلا تُطْعمهم ، ويبيعك رجلٌ سوقة ماله ويُطْعمهم ! أخَشِيتَ أن تَفْتقر إن أطعمتَ الناس !

* البَدِيعان * مثنّيان . موضع بالحجاز ، من ديار خَثْعَم ، قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم :

وقد كان أعجازُ البديعَيْن منهُمُ ومُفترَقُ النَّقْعَيْن مَبْدًى ومَحْضَرَا

وذكرها كُثَيِّرٌ بلفظ الجمع ، فقال :

* عشيَّةَ جاوَزْنا نِجَادَ البَدَائِـعِ *

* البَدِيُّ * على مثل لفظ الذى قبله دون هاء ؛ والبَدِيُّ والكُلاَب : واديان لبنى عامر ، يصبّان فى الرَّكاء ؛ قال لَبِيد :

لاَقَى البَدِيُّ الكُلاَبَ فاعتَلَجَا سَيْلُ أتِيَّيْهِما[(١)] لمن غَلَبَا

فَدَعْـدَعَا سُرَّةَ الرَّكاءِ كما دَعْدَعَ ساقى الأعاجم الغَرَبَا[(٢)]

وقال أيضا :

جَعَلْنَ جِرَاجَ[(٣)] القُرْنَتَيْن وعَالِجاً يميناً ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شمائلاَ

وقال أبو حاتم عن الأصمعى : البَدِيُّ وادٍ لبنى سعد ؛ قال الراعى :

يطُفْنَ[(٤)] بجون ذى عثَانَيْن[(٥)] لم تَدَعْ أشَاقِيصُ فيه والبَدِيَّان مَصْنَعا

ضمّ إلى البدىّ واديا آخر فثنّاه . قال : وأشاقيص ماء لبنى سعد أيضا . وقال امرُؤُ القيس :

أمَانَ قُطَيَّاتٍ فسالَ له اللِّوَى فوادى البَدِيِّ فانتحَى للبَرِيضِ[(٦)]

قعدتُ له وصُحْبَتِى بين ضارجٍ وبين تلاعِ يَثْلَثَ فالعَرِيضِ

---

(١) فى ج : « أتيهما » تحريف . (٢) فى ز : « العربا » وهو تحريف .
(٣) فى ز . « حراج » ، وفى ق : جراح . (٤) فى اللسان : يطعن .
(٥) فى ج : « عنانين » تحريف . (٦) فى س : « للأريض » .

وقال الأعْشَى :

أتَنْسَيْنَ أيَّاماً لنا بدُحَيْضة وأيَّامَنا بين البَدِيّ فثهمَد(١)

وذكره أبو عُبَيْد أحمد بن محمّد الهَرَوى مهموزا . وذلك أنّه ذكر حديث ابن المسيّب فى حريم البئر البدىء ، فقال : البدىء : البِئْرُ التى ابتُدِئَتْ فحُفِرَتْ [(٢) قال أبو عبيد ، يَعْنِى أنها حُفِرَتْ فى الإسلام(٢)] ولَيْسَتْ عاديّة . قال : والبديّ فى غير هذا الموضع : بلدٌ تَسْكنه الجِنّ ؛ فإن كان هذا الذى ذكره الهرَوى صحيحا ، فهو موضع آخر(٣) ، والله أعلم ، لأنّ البديّ المذكور فى هذه الشواهد آهِل ، يسكنه الناس ويَرْعَوْنه على ما نطقَتْ به أشعارهم التى أنْشَدْناها .

* البَدِيّة * بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الياءِ أختِ الواو : ماء من مِياهِ الجِبار ، على طريق حلَبَ إلى الرَّقّة ، وقد ذكرتُ ذلك مفصّلا فى رسم الراموسة ، فانظرْه هناك . وهذ الموضعَ عَنَى أبو الطيّب بقوله فى إيقاع سيف الدولة ببنى عُقَيْل وقُشَيْر وبنى كِلاب :

وكنتَ السَّيْفَ قائمُهُ إليهم وفى الأعْداءِ حدُّك والغِرَار
فأمْسَتْ بالبَدِيّة شَفْرتاه وأمْسَى خلْفَ قائمِه الحِيَارُ

والبديّة : من ديار قَيْس . والحِيَار : من ديار بنى تميم ، محدّد فى موضعه .

---

(١) فى س : « وثهمد » . (٢ — ٢) زيادة عن ج .

(٣) فى هامش س ، ولعله بخط الصلاح الصفدى ، صاحب النسخة ، مانصه : « يرد عليه قول لبيد الصحابى فى معلقته :

غُلْبٌ تشذَّرُ بالذُّحول كأنّها جن البَدِيِّ رواسياً أقدامُها »

الباء والذال

* البَذُّ * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْل ، وهو اسم حِصْنِ بَابَكَ بأَذْرَبيجان ؛ قال أبو تَمَّام :

فَتًى يومَ بَذِّ الخُرَّمِيَّةِ لم يكن بهَيَّابَةٍ نِـكْسٍ ولا بمُعَرِّدِ

وقال أيضا[1] :

بأَرض البَذِّ فى خَيْشُومَ حربٌ عقيمٌ من وَشِيكِ ردًى وَلُودِ[2]

خَيْشُوم : موضع هناك أيضا . وقال :

كأنّ بَابَكَ بالبَذَّيْن بعدهم نُؤْىٌ أقام خلافَ الحَىّ أو وَتِدُ

أراد البَذَّ فثنّاه ، كما قال الفَرَزْدَق :

عشيّةَ سال المِرْبدان كلاهما عَجاجةَ موتٍ بالسيوف الصوارم

* بَذَّر * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعَّل : اسم بِئْر ، ولم يأتِ على هذا البناءِ إلاّ عَثَّر : اسم موضع أيضا ؛ وشَلَّم : اسم لبَيْت المقدس ؛ وخَضَّم : لقب العَنْبَر بن عمرو بن تميم ؛ وبَقَّم : اسم الصِّبْغ المعروف .

قال الزُّبَيْر : وهذه البِئْر هى التى احتفرها هاشم[3] بن عبد مَنَاف عند حطيم الخَنْدَمة ، على فم شِعْب أبى طالب ؛ وقال حين حفرها :

أنبطتُ بَذَّراً بماء قَلاسْ جعلتُ ماءها بلاغاً للنّاسْ

هكذا ورد ، وهو غير موزون .

وقال ابن إسحاق : حفر بَذَّر هاشم بن عبد مَنَاف ، عند خَطْم الخَندمة .

---

(١) الكلمة : ساقطة من ج .

(٢) كذا فى ز ، ق ، س والديوان . وفى ج : « عقم من وشيك ذى ولوذ » .

(٣) كذا فى السيرة لابن هشام ومعجم البلدان . وفى الأصول : « المطلب » ، وهو تحريف .

هكذا قال : عند خطم ، بالخاء المعجمة . وقال الزُّبير : عند حَطِيم الخندمة ، بالحاء المهملة ، وبالياء بعد الطاء . والشاهد لابن إسحاق قول أبى طالب :

قُعُوداً لَدَى خَطْمِ الحَجُون كأنّهم مَقَاوِلَةٌ بل هم أعَزُّ وأمْجَدُ

وأنشد ابن إسحاق فى بذّر :

سقى الله أمْوَاهاً عرفتُ مَكَانَها جُرَاباً[1] ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرَا

وهذه كلّها آبار محدّدة فى رسومها .

الباء والراء

* البِرَاض * بكسر أوّله ، وبالضاد المعجمة ، وادٍ بين الرَّبَذَة والمدينة ، يُنبت الرِّمْث . قال حسّان :

دار[2] لشَعْثاء الفُؤاد وتِرْبِها لَيَالَىَ تَحْتَلُّ البِراضَ فَتَغْلَمَا

تَغْلَمَ : جبل ، وهما تَغْلَمَان ، فقال تَغْلَمَ . قال يعقوب : تَغْلَمَ : بين نَخْل وبين الطَّرَف ، دون المدينة بمَرْحَلة ، وهما جبلان يقال لهما التغلمان. قال : والمَرَاض : وادٍ فوق التّغلمين . هكذا قال المَرَاض ، بالميم المفتوحة ، وكذلك ورد فى شعر كُثَيِّر ، على ما سيَأتى فى حرف الميم . والراوية فى شعر حسّان البِرَاض ، بالباء المكسورة ، كما تقدّم .

* البَرَاغِيل * بالغين معجمة ، على مثال فَعَالِيل : أمواهٌ معروفة ، تقرب من سِيفِ البَحْرِ .

* بُراق * بضمّ أوّله ، معرفة لاتدخله الألف واللام ، ولا ينصرف : جبل بين

(١) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : « جراما » .
(٢) فى ج : « ديار » .

أَيْـلَةَ والتِّيه . وانظرْه فى رسم بُصَاق ، والاختلاف فيه .

* بَرَاقِش * بفتح أوله ، وبالقاف المكسورة ، والشين المعجمة : وادٍ باليَمَن شَجير ، وكذلك هَيْلَان ، كانا للأمم السالفة ؛ قاله أبو حَنيفة ، وأنشد للجَعْدِىّ :

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من براقشَ أو هيلانَ أو ناضر من العُتُمِ

قال : وأكثرُ نبات الضِّروِ باليَمَنْ . وقال فى باب الضرو : براقش وهَيْلان : مدينتان عاديَّتان باليَمَن ، خربتا . قال القُتَبِىّ : حدّثنى أبو حاتم عن الأصْمَعى قال : حدّثنا أبو عمرو بن العلاء قال : بُنِيَتْ سَلْحين[1] ، مدينة باليَمَن ، فى سبعين أو ثمانين سنة وبُنِيَتْ بَرَاقِشُ ومَعِين بغُسَالة أيْديهم ، فلا يُرَى لسَلْحِين[1] أثرٌ ولا عَيْن[2] . قال الهَمْدانى : بَرَاقش قائمة إلى اليوم[3] ، وذلك

(١) سلحين ضبطها ياقوت : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ثم حاء مهملة ، مكسورة . وآخره نون . وضبطه البكرى بكسر أوله . وهو حصن عظيم من حصون اليمن ، ذكره الهمدانى فى كتابه الإكليل ج ٨ ص ٤٨ ، طبعة برنستن ، وذكروه فى أشعارهم . قال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميرى :

أبعد بينون لا عين ولا أثر ولا بعد سلحين يبنى الناس أبياتا

وهذا القصر هو الذى أراده أبو عمرو بن العلاء فى حديث القتبى هنا . وأما سيلحون بياء بعد السين ، فوضع آخر قرب الحيرة ، بين الكوفة والقادسية ، ولذلك ذكرها الشعراء فى الفتوح أيام القادسية مع الحيرة ، قال هانىء بن مسعود :

قد عمرنا وقد رأينا لدى الحـيرة فى السيلحين خير قتيل

وقد غلط الناسخ ، فوضع السيلحين موضع سلحين ، فى جميع الأصول التى بأيدينا من المعجم .

(٢) يقال : لم يبق منه عين ولا أثر . وفى الأصول : ولا « عثير » ، وهو تحريف .

(٣) عبارة الهمدانى فى كتابه الإكليل ج ٨ ص ١٠٥ هى : « وأما براقش فقائمة » ، والزيادة التى بعدها من كلام أبى عبيد البكرى . وقد حدد قيام براقش بسنة ٣٣٠ هـ بحساب الجمل ، فرمز للسنة بالحرفين « شل » ، والشين فى حساب الجمل عند المشارقة تساوى ٣٠٠ ، واللام تساوى ثلاثين . وهذه السنة قريبة من سنة ٣٣٤ هـ التى توفى فيها الهمدانى ؛ فكأنه يريد أن يقول : كانت براقش قائمة إلى آخر حياة الهمدانى مؤلف الإكليل .

سنة « شل »[(١)] ، وهى قصر من قصور هَمْدان ، بأسْفَل جَوْفِ أَرْحَب ، فى أصل جبل هَيْلان . قال : وهى ومَوِين متقابلتان ، ومَوِين خراب . قال : ويسكن بَرَاقِشَ بنو الأَوْبَر من بَلْحارث بن كعب ومُراد : قال : وسُمّيت باسم كَلْبَة ، وهى التى قيل فيها :

* وعلى أهلها بَراقِشُ تَجْنِى *

وذلك أن لهذا الحصن بِئْراً خارجة ، لامَنْهَلَ لهم سِوَاها ، ومن داخل الحصن إليها[(٢)] نَفَق ، فحَصَرَهم عدوّ ، وطال حصارُه لهم ، وهو لا يدرى من حيث يشربون ، وهم يختلسون شربهم ليلا ، حتى نزلتْ هذه الكلبة لتشرب ، فرآها بعض من يستقى ، فدخلوا الحصن من ذلك النَّفق وأهْله غارُّون ، فافتتحوه .

* بَرَام * بفتح أوّله ، على وزن فَعَال : موضع فى ديار بنى عامر ، وقد حدّدته بأكثرَ من هذا فى رسم البقيع ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

لقد أَحْيَتْ ذاتَ الروض حتى ... تَرَبَّعَها أَداحِيُّ النَّعَـــامِ

يُسَيِّرُ بين خَطْمِ اللَّوْذ عمـــرو ... فلوذِ القـــارَتَيْن إلى بَرامِ

فصَفْح حَبَوْنَنٍ لخليفِ صُبْح ... فمَنْخَلَ إلى رَنينَ إلى بَشامِ

اللَّوْذ : ماء هاهنا ؛ وحَبَوْنَن : جبل ، والخليف : الطريق خلف رَمْلٍ أو غِلَظ[(٣)] . وصُبْح ورَنين وبَشام : مواضع هناك متقاربة . وقال عبيد :

---

(١) هكذا بالشين واللام فى نسختى س ، ز . وفى ق بالسين واللام ، وفى ج بالسين واللام ، مع مدة فوقهما ، والأخيرتان محرفتان . والمدة فى الأخيرة هى بدل النقط فى نسخة س ، ز .

(٢) « الحصن إليها » : ساقطة من ج .

(٣) فى ج : جبل .

حَلَّتْ كُبَيْشَةُ بطنَ ذات رُؤام ِ وعَفَتْ منازلُها بجَوِّ بَرَام ِ

وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

وبالأجراع من كَنَفَيْ بَرَام ٍ دماءٌ لا تـكلِّفك اليَمِينَـــا

* بَرْبح * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أُخْرَى ، وحاء مهملة(١) : موضع ذكره أبو بكر ، وأنْشَد :

وقبراً بأعلى مُسْحُلاَنَ مكانُهُ وقَبْراً سَقَى صوبُ الغمام ببَرْبَح ِ

* بَرْبَرَى * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أُخْرَى مفتوحة ، وراء مهملة ، وياء مقصورة : جزيرة فى بلاد الحبشة .

* بَرْبرُوس * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أُخْرَى ، وراء مهملة أيضا ، وواو وسين مهملة : موضع مذكور فى رسم قُشاوة ، وانظرْه هناك .

* بَرْبَعِيص * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة ، ثمّ عَيْن مهملة ، وياء وصاد مهملة : موضع من ديار حِمْص ، قال امرُؤُ القَيْس :

وما جَبُنَتْ خَيْلِى ولـكنْ تذكَّرَتْ مَرَابِطَها من بَرْبعيصَ ومَيْسَرَا

ومَيْسَر أيضا : موضع هنالك ؛ وانظرْ بَرْبَعِيصَ فى رسم ألاَلَة .

* بَرِد * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة ، على وَزْن فَعِل موضع من حَرَّة لَيلى مذكور فى رسم تَيْماء ، وفى رسم جُشّ أعْيار ، وقال جَرِير :

حىِّ المنازل بالبَرْدَيْن قد بَلِيَتْ للحَىِّ لم يَبْقَ منها غير أبلاد

أراد بالبَرْدَيْن : بَرِدا(٢) ، فثنّاه وخفّفه ، كما قال الفَرَزْدَقُ وقد تقدم إنشاده :(٣)

(١) فى كتب اللغة بالحاء والخاء ، ولا يدرى أيهما مصحف عن الآخر .

(٢) كذا فى ج ، س . وسقطت من ز ، ق : « بالبردين » .

(٣) عبارة : « وقد تقدم إنشاده » جاءت بعد كلمة الفرزدق فى ز ، ق . وبعد الشعر فى س ، ج .

* عشيّةَ سال المِرْبَدان كلاهما *

وفى رسم تَيْماء أن بَرِداً جبل مشرف على طريقها .

* بَرَدَى * بفتح حروفها كلّها ، على وزن فَعَلَى ، وهو نهر دِمَشْق ، قال حَسَّان ابن ثابت :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البريصَ عليهمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيق السلسَلِ

وانظره فى رسم حَوْمَلْ . و بَرَدَى : فَعَلَى من البَرْد ، سُمّى بذلك لبَرْدِ مائه . وكذلك بَرْدَيًّا ، على مثال فَعْلَيًّا : موضع بالعراق[1] ، مشتق[2] من البَرْد ، وكذلك البَرَدَان ، على وزن فَعَلان ، بتحْريك الراء : موضع من بلاد بنى يربوع بالحَزْن ، وقد ذكرتُه فى رسم جابة ، قال عُمَيْر بن جُعَل[3] :

ألا يا دِيَار الحَىّ بالبَرَدَان خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِى لهنّ ثمان

والبَرَدَانُ أيضا : موضع آخر بالعراق ، عند مدينة السلام ، تُنْسَب إليه الخمرُ الجيّدة ، قال أبو عُبادة فى وصف فرس أغنى البُحْتُرِىّ :

صافِى الأَديم كأنما عَنِيَتْ له بصفاء نُقْبَتِه مَدَاوسُ صَيْقَلِ

وكأنما نَفَضَتْ عليه صِبْغَهَا صَهْباء للبَرَدَانِ أو قُطْرُبُلِ

وقَنْطَرَةُ البَرَدَانِ هناك : معروفة ، وإلى هذا الموضع يُنْسَب أبو الفَضْل العبّاس ابن الحسن ، أحد شيوخ البُخارى .

* البَرْدِىّ * بفتح أوله[4] وإسكان ثانيه ، وكسر الدال المهملة ، بعدها ياء مشدّدة ، غدير لبنى كِلاب ، قال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

(١) « بالعراق » : ساقطة من ز . (٢) زادت ز كلمة « أيضا » بعد « مشتق » .
(٣) كذا فى س ، ز ، ق . وفى ج : « جميل » .
(٤) « بفتح أوله » : زيادة عن ج .

وقُلْنَ أَلَا البَرْدِيُّ أَوّلُ مشرب أَجَلْ جَيْرِ إنْ كانت رواءً أسافِلُهْ

اهتَدَمَهُ كَعْبُ بن زُهَيْر فقال :

وقَدْ قُلْنَ بالبَرْدِيّ أَوّلُ مَشْرَبٍ أَجَلْ جَيْرِ إن كانت سَقَتْه بوارِقُهْ

* بُرْس * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالسين المهملة ؛ قال الحَرْبِى : هى أَجَمَة معروفة بالجامع ، عذبة الماء . وقال السَّكُونى : جبل شامخ ، كثير النُّمُور والأَرْوَى ، وهو تِلقاء شُوَاحط ؛ وانظرْه هنالك .

وروى شَرِيكٌ عن جابر(١) عن عامر ، فى امرأة أرضعَتِ ابنةَ رجل وجاريةَ أُخرَى : أتحلُّ الجارية للرجل ؟ فقال : هى أحلّ من ماءِ بُرْس .

والبُرْسُ على لفظه : والقُطْن ، وهو البِرْسُ أيضاً ، لُغتان .

* بَرْعَث * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة : بعدها ثاء مثلثة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

* البُرْعُوم * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة ، موضع فى ديار بنى أسد ، قال أَوْسُ بن حَجَر :

كأنّها ذو وُشُومٍ بين مَأْفِقَةٍ والقُطْقُطَانَةِ والبُرْعُومِ مَذْعُورُ

أَحَسَّ ذِكرَ قَنِيصٍ من بنى أَسَدٍ فأَنْصَاعَ مُشْتَوْلِياً والخَطْوُ مقصورُ

وقد ورد فى شعر ابن مُقْبِلٍ مجموعا : « البَرَاعيم » ، قال يَصِفُ ظبيَة :

* أَخْلَى تِبَاسٌ عليها فالبَرَاعِيمُ *

* البُرَق * البُرَقُ التى بَلَغنا ذكرها فى ديار العرب ، هى نحو خمس وعشرين(٢)

(١) « عن جابر » : ساقطة من ج .

(٢) هذا العدد قليل بالإضافة إلى ماذكره ياقوت فى المعجم ، والزبيدى فى تاج العروس ؛ وعندى أنهما فاتهما شىء كثير .

بُرْقَة أذكرها هنا . منها بُرْقَةُ نُعْمِيّ ، وبُرْقة صادر ، وبرقة الرَّوْحان ، وبُرقة العِيَرات ، وبرقة أنْقَد ، وبُرْقَةُ أفْعَى ، وبرقة أحْجار ، وبرقة إرْمام ، وبرقة الأثْماد ، وبرقة جِليت ، وبرقه مُنْشِد ، وبُرْقَةُ ثَهْمَد ، وبرقة الجَوَّال[1] ، وبرقة المُتَثَلَّم ، وبرقة الصَّفاح ، وبرقة مَكْرُوثاء ، وبرقة حاج .

هكذا ذكرها صاعد بن الحسين : بالحاء والجيم ؛[2] وهكذا رويناه عنه ، وإنّما هو خاخ ، بخاءَيْن معجمتين ، على ما يأتى فى حرف الخاء[2] .

وبُرْقَةُ الحَسَنَين[3] باليَمَن ، وهما رَمْلتان ، فى أقْصَاهما بُرقة تُذْنَب إليهما ، وأبْرَقُ خُنْزُب[4] ، وبُرْقَةُ ضاحِك ، وبرقة عَيْهَم كلّها مذكورة فى رسومها .

وبرقة كَبَوان ، وأبْرَقُ الحَنَّان ، وأبرق دَأْأَى ، وأبرق ذى جُدَد .

وهذه البُرَقُ قد ذكرتها فى مواضعها التى أُضيفت إليهـا ، وتعرّفتُ بها ، وأنشدتُ الشواهد عليها ، فانظرْها فى رسومها ، تَجِدْها مضبوطة مقيّدة بحروفها ، وقد تقدّم منها ذِكرُ خمس بُرَق فى حرف الألف . ومنهـا بُرَقٌ غير منسوبة ولا مضافة إلى شيء ، لكنّهامعروفة محدّدة المواضع ؛ إحداها : « شَقيقة » بالدهناء ، طولها مسيرة يومين . وبهذه البرقة قُتِلَ بِسْطَامُ بن قيس ، وإيّاها أراد جَرِيرٌ بقوله :

كأنك يومَ بُرْقَةَ لم تَكَلَّف ظعائنَ قادهنّ هَوًى يمانِ

وبُرْقةٌ أُخرَى بالشَّقِيق[5] : شقيق زَرُود ، وإيّاه عَنَى الفَقْعَسِىّ بقوله :

لو بالتّمنّى يرجع المقدار عادت لَيَالى بُرْقَةَ القِصَارُ

---

(١) كذا فى الأصول كلها ، ولعله محرف عن الأجول أو الأجاول ، وهما من البرق ؛ ولم أجد الجوال فيا ذكرته المعاجم منها .

(٢ — ٢) زيادة عن ج .

(٣) فى ج : الحسين ، وهو تحريف . (٤) فى الأصول : خنزب ، تصحيف .

(٥) فى ج وحدها : « بالمنى » ، وهو تحريف .

وبَرْقاء ذى ضالٍ قد تقدّم ذكرها[١] . والبُرْقة والأَبْرَق والبَرْقاء واحد ، وهو ما كان من الأرض رملا وحجارة مختلطة . وقال بعض اللُّغَويّين هو من الأرض إكام فيها حجارة وطين .

* بَرْقَاء ذِى ضَال * بَرْقاء : تأنيث أبْرَق ، قال ابن الأعرابى : هى هَضْبةٌ ذاتُ رَمْلٍ فى ديار عُذْرَة ، قال جَمِيلٌ العُذْرى :

فمن كان فى حُبِّى بُثَيْنَةَ يَمْتَرِى فبَرْقاء ذى ضَالٍ علىَّ شَهِيدُ

قال : كان إذا رآها بَكَى ، فهو مَعْنَى قوله . وقد ذكر غيره لهذا البيت خبرًا طويلا .

* بَرْقَعِيد * بالقاف والعين المهملة المكسورة ، بعده ياء ودال مهملة : موضع بالشام أيضاً ، قال أبو تمّام :

لولا اعتمادُكَ كنتُ ذا مندوحة عن بَرْقَعِيدَ وأرضِ بَاعَيْنَاثَا

والـكَانَجِيَّةُ لم تكن لىَ منزلا فمَقَابِرِ اللذات من قَبْرَاثَا

وهذه كلّها مواضع هناك . ويُرْوَى : « فالمالِـكِيَّةُ[٢] لم تـكن لى منزلا » .

* بِرْك * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فِعْل : وهو فى أقاصى هَجَر[٣] ، إلاّ أنه مُنْضَافٌ إليها . هُو[٤] بِرْكُ الغِمَادِ الذى ورد فى[٥] الحديث . الغِمَاد ،

(١) انظرها فى الرسم بعده : (٢) فى ج : « والمالـكية » .

(٣) برك بفتح الباء وكسرها : اسم لعدة مواضع ، وقد تدخله الألف واللام أو يضاف ؛ منها موضع بهجر ، وموضع بأقصى حجر اليمامة ، وبعضها على ليلة أو ليلتين من مكة ، على ما قاله القاضى عياض ، وبعضها فى أقاصى اليمن ، وبعضها بقرب المدينة تلقاء شواحط ، وبعضها فى ديار بنى تميم ، وبعضها فى جهنم (كذا) . وعندى أن برك الغماد هو الذى على مقربة من مكة ، فى طريق اليمن ، لأن مساق الحديث هنا أن أبا بكر كان مهاجرا إلى الحبشة حين لقيه ابن الدغنة ، وأين طريق الحبشة من هجر أو حجر اليمامة أو المدينة ... الخ ولا يخفى على القارىء ما فى عبارة الأصول هنا من ضعف وركة .

(٤) فى ج ، س : « وهى » . (٥) فى ز : « فيه » :

بالغين المعجمة ، تضمّ وتكسر ، لُغتان ، بعدها ميم وألف ودال مهملة . وفى حديث هِجْرة النبىّ عليه السلام أنّه لمّا ابتُلِى المسلمون ، خرج أبو بكر مهاجرًا إلى أرض الحَبَشَة ، حتى إذا بلغ بِرْكَ الغِماد ، لَقِيَهُ ابن الدُّغُنَّة ، وهو سيّد ، القارة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أَخْرَجَنى قومى ، فأُرِيدُ أن أسيح فى الأرض ، وأَعْبُدَ رَبّى . فقال ابن الدُّغُنّة : « إنّ مِثْلَكَ لا يُخْرَج ولا يَخْرُج ، أنت تَكْسِبُ المعدوم ، وتَصِلُ الرحم ، وتَحْمل الكَلّ ، وتَقْرِى الضّيْف ، وتُعين على نوائب الحَقّ ، وأنا لك جار ؛ ارجعْ إلى بَلَدِك ، فاعبُدْ رَبَّك فى بلدك .

فرجع أبو بكر . وذكر باقى الحديث .

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى[1] : بِرْكُ الغِمَاد فى أقصَى اليَمَن .

وقال أبو محمد[2] : بِرْك ونَعام : موضعان فى أطراف اليمن .

وقال أوْس بن حَجَر :

تَنَكَّرَ بعدى من أُمَيْمَةَ صائفُ ... فبِرْكٌ فأعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ
فبَطْنُ السُّلَىّ فالسِّخَالُ تَعَذَّرَتْ ... فمَعْقُلَةٌ إلى مُطَارِ فوَاحِفُ[3]
فقَوٌّ فرَهْبَى فالسَّلِيلُ فعَاذِبٌ ... مَطافيلُ عُوذُ الوحشِ فيها عَوَاطِفُ

هذه المواضع فى ديار بنى تميم وديار بنى عامر : وقد قيل إنّ البِرْكَ من أوطانهم ، والبُرَيْكَ مصغّرًا لبنى هِلال بن عامر . و بِرْك : اسم وادى شَوَاحِط ، وانظرْهما فى رسم الجِرار ، من حرف الحاء . وقال أرْطَاةُ بن سُهَيّة :

(١) هذا هو الصحيح فى اسمه . وفى س : أحمد بن محمد بن يعقوب . وفى ز ، ق : « أحمد بن يعقوب » . وفى ج : « محمد بن يعقوب » .
(٢) كذا فى ز ، ق ؛ وهو الهمدانى . وفى س ، ج : أبو عمرو .
(٣) فى ج : « إلى مطارف واحف » ، وهو تحريف .

أجْلَيْتَ أهلَ البِرْكِ من أوطانِهم والحُمْسَ من شُمَمَى وأهلَ الشُّرْبُبِ

الحُمْس : هم(١) قُرَيْش كُلُّها : كِنَانَةُ وما ولدَتْ ، والهَوْنُ بن خُزَيْمة ، والغَوْث ، وثقيف وخُزَاعَة ، وعَدْوَان ، و بنو ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعَة ، من قِبَلِ الولادة ، لأنْ أُمَّهم مَجْدُ بِنْتُ تَيْم بن غالب ، وقال الشاعر فى بِرْك :

وأنتَ الذى كَلَّفتَنى البِرْكَ شاتياً وأوْرَدْ تَنيهِ فانْظُرَنْ أىَّ مَوْرِدِ

وقال كُثَيِّرٌ فى إضَافَتِهِ إلى الغُماد :

بوَجْهِ أخى بنى أسَدٍ قَنَوْنَى إلى يَبَةٍ إلى بِرْكِ الغُمَادِ

وقال أبو ذُؤَيْب ، فأتى بالغماد مفردا :

تَكَلَّلَ فى الغُماد فأرض لَيْلَى فَلأْياً لا أُبِينُ له انفِرَاجاً

* بَرَك * بفتح أوّله وثانيه : موضع سيأتى ذكره والشاهد عليه فى رسم المُوَيْزِج .

* البَرَك * بفتح أوّله وثانيه : موضع ، قال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلاَلِىّ :

أمِ استَطَالَتْ بهم أرضٌ لتَقْذِفَهُمْ إلى المُوَيْزِجِ أو يَدْعُوهُمُ البَرَكُ

* بَرْمَنَايَا * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ميم ونون ، وألف ، وياء معجمة باثنتين من تحتها ، وألف : موضع بالسواد ، قال يَحْيَى بن نوفَل فى عبد الله بن عُتْبَة :

كنتُ ضَيْفاً بَبَرْمَنَايَا لعبد اللّــــه والضَّيْفُ حقُّه معـــــلومُ

* بِرْمَة * بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، على وزن فِعْلَة : موضع مذكور محدّد فى رسم بلاكث ، وهى قرية من قُرَى السَّوَاد ، قال الأحْوَص :

سُفُن الفُرَاتِ مُرَفَّع(٢) إقلاعُها أو نخل(٣) بِرْمَةَ زَانَها التَّذليلُ(٤)

---

(١) فى ج : « هو » ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى ز ، ق ، وهو الصحيح . وفى س : « مدفع » . وفى ج : « مرقع » وهو تحريف .

(٣) فى ج : « ونخيل » بهيئة التصغير .

(٤) فى ج . « التدليل » وهو تحريف .

* بَرْن * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالنون : قرية بالبَحْرَيْن ، إليها يُنْسَب التَّمْرُ البَرْنى ذكر ذلك محمد بن علىّ النَّحْوىُّ مَبْرَمَانُ فى كتابه .

* بَرَهُوت * بفتح أوّله وثانيه ، وبالهاء والتاءِ المعجمة باثنتين : وادٍ باليَمَن ، قال الهَمْدانى : بَرَهُوت : فى أقصى تِيهِ حَضْرَمَوْت .

* البَرُود * بفتح أوّله : اسم ماء لبنى بَدْر ، من بنى[1] ضَمْرة .

* البَرُّوقَتَان * بفتح أوّله ، وتثقيل ثانيه ، وبالقاف ، كأنّه تثنية بَرُّوقة . والبَرُّوقتان : ماء معروف بالحِيرة ، وقد ذكرتُه فى رسم زُورَة ، فانظره هناك .

* البُرَيْرَاء * بضمّ أوّله ، وعلى لفظ التصغير ، براءَيْن مهملَتَيْن ، ممدود : موضع قد حدّدته فى رسم الحَشَى ، وذكرت ما ورد فيه ، فانظرْه هناك .

* البَرِيصُ * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالصاد المهملة : موضع بأرْض دِمَشْق ، قد ذكره حَسَّان فى شعره ، وقد تقدّم إنشاده فى رسم بَرَدَى .

* بُرَيْم * بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : واد . وقال الأَصْمَعى : هو اسم جبل ، قال ابن مُقْبِل :

وأَمْسَتْ بأَكناف الْمَراحِ وأَعجَلَتْ ... بُرَيْمًا حجابَ الشمس أن يترجّلا

ترجّلت الشمس : ارتفعت عن[2] مطلعها قليلا .

الباء والزاى

* بُزَاخَةُ * بضمّ أوّله ، وبالخاء المعجمة ، قال الأَصْمَعِىّ : هى ماء لَطَيِّء . وقال أبو عمرو الشَّيْبانى : ماء لبنى أَسَد . وقال أبو عبيدة : هى رَمْلة من وراءِ النِّبَاج ،

---

(١) سقطت من س : « بدر من بنى » .

(٢) كذا فى س ، ج : وفى ق ، ز : « من » .

قِبَلَ طريق الكُوفة؛ ورُوِىَ عنه : بُزُوخَة ، بالواو مكان الألف ، وكذلك ينشد قول ابن مُقْبِل :

فخَالٌ بُزاخةَ(١) إذ ضَمَّهُ كَثِيباً عُوَيْرٍ وعَزْا الخِلالَا

وقال البَعِيثُ المجاشعىّ يمدح الوليد بن عبد الملك :

وخَالُكَ رَدَّ القومَ يومَ بُزَاخَةٍ وكرٌّ حِفَاظًا والأَسِنَّةُ تَرْذِم(٢)

قال يعقوب : يَعْنِى بخَالِهِ قَيْسَ بن زُهَيْر . قال : ولا أدرى أىُّ يوم هذا . ويَوْمُ بُزَاخَةَ المعلوم : يومُ خالد بن الوليد على طُلَيْحَةَ الأَسَدِىّ ، وكان معه عُيَيْنَةُ وخارجةُ ابنا حِصْن . وقال الأَصْمَعِىّ فى قول النَّابِغَة :

هُمُ منعوا وادى القُرَى من عَدُوِّهم بجمعٍ مُبِيرٍ للعـــدوّ مكاثِرِ

من الطالبات الماء بالقاع تستقى بأَذْنابها قبل استقاءِ الحناجِرِ

بُزَاخِيَّـــةٌ أَلْوَتْ بليفٍ كأنه عِفاه قِلاصٍ طار عنها تواجِرِ

قال : بُزاخيّة : تبزُخ بحَمْلها ، أى تَقاعَس . قال : ويقال نَسَبَها إلى بُزَاخة : موضع بالبَحْرَيْن . ويقال : هو ماءٌ لبنى أسَد . ورواه ابن الأعرابى(٣) قُرَاحِيَّة ، نسبها إلى قُرَاح ، وهو سِيف هَجَر . وأصل الفَسِيل(٤) منه . وقيل : قُرَاح مدينة وادى القُرَى .

* بُزْرَة * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء ، على بناء(٥) فُعْلَة : موضع(٦)

(١) كذا فى س ، وفى ج : « بخل بزوخة » . وفى ق : « تحل بزاخة » . وفى ز : « بنخل بزاخة » .

(٢) كذا فى س ، ز وهو الصحيح . وفى ق : « ترذم » . وفى ج : « ترزم » .

(٣) فى ج : «الأنبارى» ، وهو تحريف . (٤) فى ج : «الفسيل» ، وهو تحريف .

(٥) كذا فى ز ، ق . وفى س ، ج : « وزن » .

(٦) كذا فى س ، ج ، ز . وفى ق ، وهامش ز عن نسخة أخرى : « واد » .

فى ديار بنى كِنانَة . وفى هذا الموضع أوْقَعَتْ بنو فِرَاس بن مالك من بنى كنانة ، ورَئِيسهم عبد الله بن جِذْل ، ببنى سُلَيْم ، ورَئِيسهم مالك بن خالد بن صَخْر بن الشَّرِيد[1] ، فقَتَل عبدُ الله مالـكاً وأخاه كُرْزاً ابنَىْ خالد ، وهزم جمعهم ، وقال من قصيدة :

فِدًى لهمُ أُمّى ونَفْسِى فِدًى لهم ... بِبُزْرَةَ إذ يَخبِطْنَهم بالسنابكِ

وقال ابن حبيب : بزرة : تَدْفع فى الرُّوَيْثة ، على بِئْرِ الرويثة العذبة .

* البَزْواء * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : أرض بَيْضاء ، مرتفعة من الساحل ، بين الجار ووَدّان ، يسكنها بنو ضَمْرَة . قال كُثَيِّر :

يُقَيِّلْنَ بالبَزْواءِ والجَيْشُ واقفٌ ... مَزَادَ المطايا يَصطفين[2] فِصالَها

وقد قابلت منها ثَرًى مستجيزةً ... مَباضعَ من وَجْه الضحا فثُمالَها

التقييل : شربُ وسطَ النهار . وثَرًى أسفَلُ وادى الجنّ ، بين الرُّوَيْثة والصَّفْراءِ ، على ليلتَيْن من المدينة . ومستجيزة : ماضية . ومَباضع : شعب ثلاث تدفع فى ثَرى . وثُمَال : جبل قريب من مَباضع .

الباء والسين

* بُسّ * مذكور فى الرسم الذى قبله ، بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه . قال عبّاس ابن مِرْداس يذكر يومَ حُنَيْن :

هَزَمْنا الجمعَ جمعَ بنى قَسِىٍّ ... وحَكَّتْ بَرْكَها ببنى رِئابِ

رَكَضْنا الخيلَ فيهم بين بُسٍّ ... إلى الأَوْرال تَنْحِطُ بالنِّهابِ

(١) فى ج : « الرشيد » ، تحريف .
(٢) كذا فى س ، ج . وفى ف ، ز . « يصطبين » . ولعله محرف عن يطبين .

بذى لَجَبٍ رسول الله فيهم كتيبتُهُ تعَرَّضُ للضِّرَابِ

* بُسْبُط * بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء أُخْرَى معجمة بواحدة مضمومة ، وطاء مهملة : موضع فى ديار بنى سَلاَمَان ، قال الشَّنْفَرَى فيما كان يطالب به بنى[1] سلامان :

أُمَشِّى بأطْراف الحَمَاط وتارةً تُنَفِّضُ رِجْلِى بُسْبُطاً فَعَصَنْصَرَا

هكذا رواه أبو عُبَيْدَة . ورواه غيره : فَعَصَوْصَرَا . وانظرْ بُسْبُطاً فى رسم عصوصر.

* بُسْت * بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالتاءِ المعجمة باثنتين : مدينة معلومة بسِجِسْتان ، إليها يُنسَب أبو الفتح البُسْتى الشاعر ، و إسحاق بن إبراهيم البُسْتى ، الذى يروى عن إسحاق بن رَاهُويَهْ .

فأمّا بُشْت ، بالشين المعجمة ، فقرية من قُرَى نَيسابور ، إليها يُنسَب عبيد الله ابن محمّد بن نافع الزاهد البُشْتى .

* بُسْتَان * بالتاءِ المعجمة باثنتين من فوقها : وهى قرية أسفلَ من واسط ، وأُخْرَى بين أرَّجَانَ والزُّطّ ، كلتاهما تُسَمَّى بُسْتَان :

* بُسْرٌ * على لفظ البُسْر من التمر ؛ قال المفجَّع : وهو بلد معروف . وأنشد للهُذَلِىّ :

كأنهم بين عَكْوَتَين إلى أكنافِ بُسْرٍ مُجَلْجِلٌ بَرِدُ

والبَيت الذى أنشده هو[2] لصَخْر الغَىّ ، فى رواية ابن الأعرابى والجُمَحِىّ[2] ، من قصيدته التى أوّلها :

* إنّى بدهماء عَزّ ما أجِدُ *

---

(١) فى ج : « بنو » . (٢) الكلمتان : هو ، الجمحى : زيادة عن ز .

وروى(١) المذكوران هذا البَيْت :

كأنّهم بين عَكْوَتَيْن إلى أكنافِ(١) بُسّ . . .

بتثقيل السين ، على مِثال عُسّ ، وكذلك فى كتاب السُّكّرى ، ولم يَرْوِ هذا البَيْتَ أصحابُ الأَصْمَعىّ عنه فى(٢) قصيدة صَخْر . وانظرْ بُسًّا فى رسم غَمْق .

* بِسْطام * على لفظ اسم الرجل : قرية بالعراق ، إليها يُنسَب أبو يزيد طَيْفور الناسك البِسْطامىّ .

* بُسيان * بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، على بناء فُعْلان : جبل فى ديار بنى سَعْد ، قال ذو الرُّمّة :

سَرَتْ من مِنًى جُنْحَ الظلام فأصبحَتْ بِبُسْيَانَ أيدِيها مع الفَجْر تَلْمَعُ

وكانت فيه وقعة لبنى قُشَيْر على بنى أسَد ، قال دُرَيْد :

رَدَدْنا الحَىَّ من أسَدٍ بضَرْبٍ وطَعْنٍ يَفْرِك الأبطال زُورَا
تَرَكْنا منهُمُ سبعين صَرْعَى بِبُسْيَانٍ وأَبْرأنا الصُّدُورَا

* بُسَيْطَة * بضمّ أوّله على لفظ التصغير : أرض بين جَبَلَىْ طَيِّء والشام ؛ قال طُفَيْل :

تَذَكَّرْتُ أحْدَاجًا بأعْلَى بُسَيْطَةٍ وقد رَفَعوا فى السير حتّى تَمَنَّعُوا
تَصَيَّفَتِ الأكنافَ أكنافَ بِيشَةٍ فكان لها رَوْضَ الأشاقِيص مَرْتَعُ

وقال البَعِيث :

خَبَطْنَ(٣) بفَيْفٍ من بُسَيْطَة بعدما تَرَجَّلَ من شمس النهار مُتُوعُ

(١ — ١) ساقط من س . (٢) فى س ، ج : « من » .
(٣) كذا فى س ، ق . وفى ز ، ج : « خطبن » . وهو تحريف .

ترجّل : أى ارتفع . وانظرْ هذا الموضع فى رسم الدّخل .

و بسَيْطَةُ أُخرَى : موضع فى طريق الكوفة من المدينة ، وهى تِلْقاء البُوَيْرة، على مقرَبةٍ من المدينة ، على ما ذكرتُه فى رسم البُوَيْرة .

و بُسَيْطَةُ هذه هى التى عَنَى أبو الطيِّب بقوله :

وجابَتْ بُسَيْطَةَ جَوْبَ الرِّدَا ء بين النَّعَام وبين المَهَا

الباء والشين

* بَشَاق[1] * بفتح أوّله ، وبالقاف ، على بناء فَعَال : قرية معروفة بين أهناس[2] والإسكندرية . وفى الحديث : دخل إبليسُ العراق فقَضَى حاجتَه ، ثم دخل الشام فطرَدُوه ، حتّى دخل بشَاق ، ثم دخل مِصْر ، فباض فيها وفرّخ ، وبسط عِفْريتَه[3] . قال ابن وَهْب ، قال اللّيث : كان ذلك فى فِتْنة عثمان رضى الله عنه .

* بَشَام * على لفظ شجر المَسَاويك : موضع سُمِّىَ بذلك لكثرة هذا الشجر فيه ، وقد تقدّم ذكره فى رسم بَرام ، فانظرْه هناك .

* البِشْر * بكسر أوّله على لفظ البِشْر ، الذى هو الاستبشار . قال عُمَارة بن عَقِيل : البِشْر هو مع عاجِنَةِ الرُّحُوب ، مُتّصِلٌ بها ، وسُمّى البِشْرَ برَجُلٍ من النَّمِر بن قاسط ، كان يخفِرُ السابلة ، يُسَمَّى بِشْرا . يَقْطَعُهُ من يريد الشام من أرض العراق ، بين[4] مَهبّ الصَّبا والدَّبُور ، معترضا بينهما ، تُفْرَغُ سيولُه فى عاجنة الرُّحُوب ، و بينهما فرسخ[5] ، والبشر فى قِبْلَةِ عاجنة الرُّحوب ، و بين عاجنة الرحوب و بين رُصَافةِ دِمَشْقَ ثلاثة فراسخ ، ودِمَشْقُ فى قبلة البِشْر ؛ وفى الـ

(١) فى القاموس : أبشاق بلدة بصعيد مصر .

(٢) فى ق : مصر . (٣) فى ج : عقربية .

(٤) فى ج : « من » . (٥) فى ج : « فراسخ » .

قَتَل الحَجّاف بن حكيم بنى تَغْلِب ، فهو يومُ البِشْر ، ويومُ الرَّحوب ، ويومُ مُخَاشِن ، وهو جبل إلى جنب البشر ، ويومُ مَرْج السَّلَوْطَح ، لأنه[١] بالرحوب ، والرحوب : مَنْقَعُ ماء الأمطار ، ثم تحمله الأودية ، فتصبّه فى الفرات .

وقال أبو غَسّان : البِشْرُ دون الرَّقَّة ، على مسيرة يوم منها ؛ فهذا بِشْرٌ آخر . قال الأخْطَل فى الأوّل :

سَمَوْنا بعِرْنَيْنٍ أشَمَّ وعارِضٍ لنَمْنَع ما بين العراق إلى البِشْرِ

وقال أيضا فى إيقاع الجَحّاف بهم :

لقَدْ أوْقعَ الجَحّاف بالبِشْرِ وقعةً إلى الله فيها المشْتَكَى والمُعَوَّلُ

وانظرْه فى رسم مخاشن ، وما ورد فيه .

* البَشْرُود * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء والدال المهملتَيْن ، ويضمّ أوّله أيضا ، فيقال البُشْرُود . وهى كُورة من كُوَر مِصْر ، قال أبو تَمّام :

ونَسِيتُ سوءَ فِعالِكم نِسْيانَكم آساسَكم[٢] فى كُورة البَشْرود

وفى هذا المَهْجُوّ يقول أيضا :

يا شارِباً لَبَنَ اللِّقَاحِ تَمَرُّباً الصَّبرُ من يُفْنِيه[٣] والحالُومُ !
والمدَّعِى صَوْرَانَ منزلَ جدّه قُلْ لى لمن أهناسُ والفيُّومُ !

أهناس : قرية من قُرَى مِصْرَ أيضا . والفَيُّوم : معروف هناك ، يُغِلُّ كلَّ يوم ألفَىْ مثقال .

(١) فى ج « لابة » .
(٢) كذا فى الأصول . وفى الديوان طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ : أنسابكم .
(٣) كذا فى س ، ق والديوان . وفى ج ، ز : « يقنيه » .

الباء والصاد

* بُصَاق * بضمّ أوّله ، وبالقاف ، معرفة ، لا تدخله الألف واللام : موضع قريب من مكّة . وبُصَاقُ الإبل : خيارها ، الواحد والجمع سواء ؛ هذا قول ابن دُرَيْد .
وقال محمد بن حبيب : بُصاق جبلٌ بين أَيْلَةَ والتِّيه ، وأنشد لكُثَيِّر :

وَرَدْنَ بُصَاقًا بعد عشرين ليلةً وهُنَّ كليلاتُ العيون رَكائِكُ

ويشهد لك بصحّة قول ابن حبيب قولُ الراعى :

وماء تصبح الفَضَلاتِ[1] منه كَزَيْتِ بُزَاقَ[2] قد فرط الأُجُونَا

والزيتون إنّما هو بالشام لا بتِهَامَة . هكذا ضبطه أبو حاتم عن شيوخه من العلماء : « بُزَاق » بالزاى ، وهو بالصاد أعرف . وبُصاق الإنسان بالصاد والزاى معروفان .
وقد رُوِيت عن خالد بن كُلْثُوم : « كزَيْتِ بُرَاق » بالراء مهملة .

* بُصْرَى * بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة : مدينة حَوْرَان ؛ قال المُتَلَمِّس :

لم تَدْرِ بُصْرَى بما آلَيتُ من قَسَمٍ ولا دِمَشْقُ إذا دِيسَ الكَدادِيس[3]

أراد[4] : إذا دِيسَ زرعُ الكداديس : جمع كُدّاس .

---

(١) فى ج : « الفلصات » . (٢) فى ، س ، ق : بصاق .
(٣) الكداديس ، هكذا بدالين فى روايتى ج ، ولسان العرب ؛ وهى جمع كديس (بكسر الكاف والدال المشددة) . قال فى اللسان : « الكدس (بضم الكاف وفتحها) العرمة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك ؛ والجمع أكداس ، وهو الكديس ، يمانية ، قال :
لم تدر بصرى بما آليت من قسم ولا دمشق إذا ديس الكداديس »
وفى ز ، س : الكراديس ، وهى محرفة عن الفراديس ، كما فى رواية الأصمعى الآتية .
(٤) عبارة س ، ق ، ز بعد بيت المتلمس كما يأتى : «أراد إذا ديس زرع الكراديس ، وهو موضع بدمشق . قال : ودرب يقال له درب الكراديس ، وقال كثير : =

ورواها الأصمعى : « إذا دِيسَ الفَرَادِيسُ » . يقول : لم تَذرها ، ولا بما حلفتُ . فيقول : إذا دِيسَ زرعُ الفَرَادِيسِ ، وهو موضع بدِمشق . قال : ودربٌ يقال له دربُ الفراديس . وقال كُثيِّر :

فبيدُ المُنقَّى فالمشاربُ[1] دونَه فرَوْضةُ بُصْرَى أعرضتْ فبَسِيلُها[2]

وقال مُحَيِّصَةُ بن مسعود الخَزْرَجيّ :

وما سَرَّنى أنى قَتَلْتك طائِعاً وأنّ لنا ما بين بُصْرَى ومَأْرِب

* البَصْرَة * بالعراق معروفة . والبصرة : هى الحجارة الرِّخْوَةَ تضرب إلى البياض ؛ قال ذو الرُّمة وذكر حوضا : « جوانبه من بَصْرَةٍ وسِلام » . فإذا حذفوا الهاء قالوا بِصْر ، فكسروا الباء ؛ ولذلك قيل فى النسب إلى البَصرة : بَصْرىّ و بِصْرىّ . وقال أبو بكر : سُمّيت البصرة ، لأنّ أرضها التى بين العقيق وأعلى المِرْبَد حجارةٌ رَخْوَة ، وهو الموضع الذى يُسمَّى الحَزِيز .

* بَضْوَة * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَة . ماء بذى قار ، كان لحىّ من إياد ، يقال لهم بنو بُرْد ؛ قال أوس بن حَجَر ، وقد حلَّئوه عنه ، من قصيدة :

= فبيد المنقى فالمشارف دونه فروضة بصرى أعرضت فبسلها »
وهى ناقصة عن رواية ج . والكراديس فيها محرفة عن الفراديس ، لأن الفرادس إذا كانت علما ، فهى اسم موضع بقرب دمشق ، كما فى المعاجم . وإذا كانت بمعنى البساتين ، فهى مناسبة للمقام كل المناسبة ، بخلاف الكراديس ، فليست علما لموضع ، وليس لها فى هذا المقام أية مناسبة .

(١) فى س ، ز « المشارق » ، وفى ق : « المشارف » وكلتاهما محرفة عن « المشارب » ، وهى رواية اللسان لبيت كثير .

(٢) كذا فى لسان العرب ، قال : وبسيل : قرية من حوران . وهذه الرواية توافق روايتى س ، ق . وفى ج : « فسلها » ، ولعلها محرفة .

بالتميم [1] وذو قار له حَــــدَبٌ من الربيع وفي شَعْبَانَ مَسْجُورُ
قد حلأتْ باقتي [2] بُرْدٌ وراكبها عن ماء بصْوَةَ يومًا وَهْوَ مجهورُ

من الربيع : يريد من مطرِ الربيع . وهو أيضاً فى شعبان مسجور ، أى مملوء . ومجهور : قد كُسِحَ أو أُخْرِجَتْ حَمْأته فهو أغزَرُ لمائه وأعذَب .

* البُصَيْع * بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير [3] : جبل على أرض البَثَنِيَّة . و [4] قد ذكرته فى رسم « البُضَيْع » ، بالضاد المعجمة ، بأتمّ من هذا فانظرْه هناك .

الباء والضاد

* بُضَاعَة * بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة ، على وزن فعَلة : دار لبنى ساعدة معروفة ؛ قال أبو أُسَيْد بن ربيعة السّاعِدِىّ :

نحن حَمَيْنَا عن بُضَاعة كلِّها ونحن بنَيْنا مُعْرِضًا فهْوَ مُشْرِفُ
فأَصْبَحَ معمورًا طويلاً قَذَاله وتخرَبُ آطامٌ بها وتَقَصَّفُ

وبِئرُ بُضَاعَة : هى التى ورد فيها الحديث ، رواه عبد الله بن عبد الله بن رافع ، سمع أبا سعيد الخُدْرِىّ يحدّث ، أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتوَضَّأُ من بِئر بُضاعة ، وهى يُطْرَحُ فيها المحيض ، ولحمُ الكلاب ، والنتْن [5] ؟ فقال عليه السلام : « الماء طهورٌ لا يُنَجِّسه شىء » . ومُعْرِض : أُطُمُ بنى ساعدة .

* البَضِيع * بفتح أوّله ، وكسر الضاد ، على بناء فعِيل : أرض بعَيْنها . قاله أبو عُبَيْدَة ، وأنشَدَ لأبى خِرَاش :

---

(١) فى س : « بالتيم » . (٢) فى ج « باقى » ، وهو تحريف .
(٣) زادت بعد لفظ التصغير . « والعين المهملة : موضع بمصر . وقال ابن حبيب : البصيع » الخ .
(٤) فى ز : « قد » بدون واو . (٥) فى ج بتأخير النتن عن لحم الكلاب .

وظَلّتْ تراعِى الشمسَ حتّى كأنّها فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشعاعِ خَمِيلُ

وقال غيره : البَضِيع : جزائرُ فى البَحْر غير مُمَيَّنة ، وهى مشتقّة من قولك بَضَعتُ ، أى شققت ؛ كأنها شقّتِ البَحْرَ شقّا . قال ساعدةُ بن جؤيّة :

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيع ثمانيًا يَلْوِى بِعَيْقات البحار ويُجْنَبُ

* البُضَيْعُ * بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، وبالعين المهملة : موضع بمصر . وقال ابن حَبِيب : البُضَيْع : من عمل غُوطَة دِمَشْق ، وأنشد لكُثَيِّر :

سيأتى أمير المؤمنين ودونَه رُحَابٌ وأنهارُ البُضَيْعِ وجَاسِمُ

قال : ورُحاب : من عمل حَوْرَان . وجاسم : من عمل الجَوْلان .

وقال الأثْرَم : إنما هو البُصَيْع ، بالصاد المهملة ، وقد رأيتُه ، وهو جبل قصير ، على تَلٍ بأرْض البَثَنِيَّة ، فيما بين نَشِيل وذات الصَّمَّيْن بالشام ، من كُوَر دمشق .

وانظرِ البُضَيع فى رسم حَوْمَل ، وفى رسم بَلْيَل .

الباء والطاء

* بُطَاح * بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة ، ويقال : بِطَاح بكسر أوّله أيضاً ، وهى أرض فى بلاد بنى تميم ، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الرِّدَّة من بنى تميم و بنى أسَد ، ومعهم طُلَيْحَةُ بن خُوَيْلد . وهناك قَتَلَ مالكَ بن نُوَيْرة اليَرْبُوعى ؛ وأنشدَ أبو زيد لأُمَيَّة بن كَعْب المُحَارِبىّ :

له نِعْمَتَا يومَيْن : يومٍ بحَائلٍ ويومٍ بِفَلاَّنِ البُطَاحِ عَصِيبِ

ونَادَى خالد فى أهل الردّة بالبُطَاح بعد الهزيمة : « مَنْ أسلم على ماء ونَصَبَ عليه مجلساً فهو له » . فابتَدَرَتْ بنو أسد جُرْثُم ، وهو أفضلُ مِيَاهِهم ، وسبقَتْ إليه فَقْعَس ، ففى ذلك يقول شاعرهم أبو محمّد :

أَفِى حَفَرِ الثُّوبَانِ أصبحَ قومُنَا عليناﷺ[1] غضابا كلُّهم يتجرَّمُ

فذلك[2] أنّ جُرْثُمَ من الثُّوبان . وانظرْ غُلاّنَ البُطَاحِ في رسم حائل .

* البِطاَن * بكسر أوّله ، على مثال فِعَال : موضع قد حدّدته فى رسم ضَرِيّة . ورَحَى بِطاَن هذا ، تزعم العرب أنّه معمور لا يَخْلُو من السَّعَالِى والغول . ورَحَاه : وسطه ، ويزعمون أنّ الغُولَ تعرّضت فيه لتأبّطَ شرًّا فقتَلها ، وأتى قومَهُ يحمل رأسها مُتأبِّطًا له ، حتّى أرسله بين أيديهم ؛ فبذلك سُمِّيَ تأبَّطَ شرًّا ، وفى ذلك يقول :

أَلاَ مَنْ مبلِغٌ فِتْيَانَ فَهْمٍ بمَا لاَقَيْتُ يومَ رَحَى بِطاَنِ

بأنّى قد لَقِيتُ الغُولَ تَهْوِى بقَفْرٍ كالصحيفة صَحْصَحَانِ

* بَطْحَاء مَكّة * هى ما حاز السيل ، من الردْم إلى الحَنَّاطِين يمينا مع البَيْت ؛ وليس الصَّفَا من البطحاء . وقُرَيْشُ البِطاَحِ[3] : قبائلُ كعب بن لُؤَيّ ، وهم بنو عبد مَنَاف . و بنو عبد العُزَّى و بنو عبد الدار ، و بنو زُهْرَة ، و بنو تيم ، و بنو مَخْزُوم ، و بنو جُمَح ، و بنو سَهْم ابنَى عمرو بن هُصَيص بن كَعْب ، و بنو عَدىّ بن كعب ؛ وليس فيها من غير وَلَدِ كعب إلاّ بعض بنى عامر بن لُؤَيّ .

وظواهرُ مكّة لسائر قريش ؛ منهم بنو مُحَارِب ، و بنو الحارث بن فِهْر ، و بنو الأَدْرَم ، وعامّةُ بنى عامر بن لُؤَيّ . وغيرهم .

قال الزُّبَيْر عن شيوخه : لمّا غلب قُصَىٌّ على مكّة ، و نفى عنها خُزَاعَة ، قَسَمَها على قريش ، فأخَذَ لنفسه وَجْهَ الكَعْبَةِ فصَاعِدا ، وبَنى دار النَّدْوَة ،

(١) فى ز : « عليها » .
(٢) كذا فى س ، ز . وفى ق : « فذلك » تحريف . وفى ج : « فدل » .
(٣) فى ز : « البطحاء » .

فكانت مسكنة ، وقد دخل أكثرها فى المسجد ، وأعطى بنى مخزوم أجيادين ، وهى أجياد أيضا ، ولبنى جمح المسفلة ، ولبنى سهم الثنيّة ، ولبنى عدىّ أسفل الثنيّة ، فيما بين بنى جمح وبنى سهم . وقال حذافة العدوى يمدح بنى هاشم[1] :

هُمُ ملئوا البطحاء مجدًا وسُودَدًا وهُمْ تركوا رأى السفاهة والهُجْرِ

قال الزبير : وكان أهل الظواهر من قريش فى الجاهليّة يفخرون على أهل الحرم ، بظهورهم للعدوّ ؛ وإصحارهم[2] للناس ، فدلّ على أن الظواهر ليست فى الحرم . وروى أبو داود وغيره من حديث حمّاد ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله وأيوب جميعا ، عن نافع أن ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ، ثم يدخل مكّة ، ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

* بَطحان * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالحاء المهملة ، على وزن فعلان ، لا يجوز غيره . وقال ابن مُقبل يرثى عثمان بن عفّان[3] رضى الله عنه :

عَفا بَطِحانٌ من قُرَيشٍ فيَثْرِبُ فمُلْقى الرِّحالِ من مِنًى فالمُحَصَّبُ

وروى الحربىّ من طريق هشام بن عُروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وواديها بَطِحان نَجْلٌ تجترئ عليه الإبل وقال : نَجْلٌ أى واسع ، فيه ماء ظاهر ؛ يقال استنجل الوادى ، واستنجلت الأرض : إذا خرج منها الماء . وفى حديث أبى موسى ، قال : كنت أنا وأصحابى الذين قدموا معى فى السفينة نزولا فى بقيع بَطِحان ، والنبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فكان يتناوبه كلّ ليلة عند الصلاة نفر منّا ، فوافقناه[4] ليلةً وله بعض الشغل فى بعض أمره ، فأعتمَ بالصلاة حتى ابهارّ الليل ، ثم خرج فصلّى ،

(١) فى ج : « هشام » تحريف . (٢) فى ج : « وإظهارهم » .
(٣) « ابن عفان » ساقطة من ز ، ق . (٤) فى ج : « فوفيناه » .
١٠/٧

فلمّا قضى صلاتَه قال : أبشروا ، فإن من نعمة الله عليكم ، أنه ليس أحدٌ من الناس يصلّى هذه الصلاة غيركم . ومن حديث بكر بن مبشر الأنصارى ، قال : كنتُ أغدو مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المُصَلّى يوم الفِطْرِ ويوم الأضْحَى ، فنَسْلُكُ بَطْنَ بَطِحَان ، حتى نأتىَ المُصلّى ، فنصلىَ[1] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نرجع من بطن بَطحان إلى بُيُوتنا .

* بُطْنَانُ * على لفظ جمع بَطْن : موضع من أرض الشام . وكان عبد الملك يَشْتُو به فى حربه مُصْعَبًا ، ومُصْعَبٌ يَشْتُو بَمَسْكِن . قال كُثَيِّر :

وما لَتَنْتُ من نُضْجِى أخَالِى بِمَنْكِرٍ وبُطْنانَ إذ أهلُ القِبَابِ عَمَاعِمُ

وقال الراعى :

وإنّ امرَأً بالشام أكثر أهله وبُطْنَانَ ليس الشوق عنه بِغَافِلِ

* البَطِيحَةُ * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالحاء المهملة . وهو ماءٌ مستنقعٌ لا يُرَى طرفاه من سَعَتِه ، ما بين واسط والبصرة ، وهو مغيضُ دِجْلَةَ وَالفرَات ، وكذلك مَغايض ما بين البصرة والأهواز . يقال تَبَطَّحَ السَّيْلُ إذا سال سيلا عريضا . والطَّفُّ : ساحلُ البطيحة .

* البَطِيمَة * على مثال الذى قبله ولفظِه ، إلاّ أن الميم بدلٌ من الحاءِ : موضع يأتى ذكره فى رسم النظيم ، من حرف النون .

الباء والعين

* بُعَاث * بضم أوّله ، وبالثاءِ المثلثة : موضع على ليلتَيْن من المدينة ، وفيه كانت

---

(١) الكلمة ساقطة من ج .

الوقيعة واليومُ المنسوب إليه بين الأوْس والخزْرَج . قال محمد بن إسماعيل : ثنا عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان يوم بُعَاث يوماً قدّمه الله لرسوله صلّى الله عليه وسلّم ، فقدِم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقد افترق مَلَؤُهُمْ ، وقُتِلَتْ سَرَوَاتهم ، وجُرِحوا ، فقدّمه الله لرسوله صلّى الله عليه وسلّم فى دخولهم الإسلام . قال أبو بكر : وذُكِرَ عن الخليل : بُغَاث ، بالغين المعجمة ؛ ولم يُسْمَعْ من غيره .

* بَمَال * بفتح أوله ؛ على مثال فَعَال : موضع قد ذكرته فى رسم حُرُض ، وفى رسم الخائِمَيْن ، فانظرْه هناك . وهكذا ورد فى شعر كُثَيِّر ، وصحّت روايته : « بَمَال » بفتح الباء ، قال :

أيّامَ أهلُونا جميعاً جِيرَةٌ بكُتَانَةٍ فقُرَاقِدٍ فبَمَالِ

وقد ورد(١) فى غير هذا الموضع : « بُمَال » بضمّ الباء ، اسم جبل . وانظره فى رسم المُجَزَّل . ولا أعلم هل هو موضع واحد ، اختلفت الرواية فيه ، أم هما موضعان مختلفان .

* بَعْلَبَكّ * بالشام معروف ، الأغلَب عليها التأنيث ؛ ويجوز فى إعرابها الوُجُوه الثلاثة ؛ التى تجوز فى حَضْرَمَوْت ؛ أنشد المفضّل فى تأنيثها :

لقد أنكرَتْنى بَعْلَبَكُّ وأهلُها ولَابْنُ جُرَيْجٍ كان(٢) فى حِمْصَ أنكَرَا

* البَعُوضَة * على لفظ التى ضرب الله تعالى بها المثل ؛ وهى ماءة فى حَمَى فَيْد ؛ بينها وبين فَيْدَ ستّة عشر ميلا ؛ على ما يأتى ذكره فى رسم فَيْد ؛ نقلا من كتاب السَّكُونى .

(١) فى ج : « روى » . (٢) فى ج ، س : « فى قرى » .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : البَعُوضَة : رملة في أرض طَيِّئ . وهذان القَوْلان متقاربان لأنّ فَيْدَ شرقيّ سَلْمَى ، وسَلْمَى أحد جَبَلَيْ طَيِّئ ، قال زُهَيْر

ثمّ استمرّوا وقالوا إنّ مَوْعِدَكم ماء بشرقيِّ سَلْمى فَيْدُ أو رَكَكُ

وقال ابن مُقْبِل ، وذكر رَمْلَ البعوضة :

أإحْدَى بنى عَبْسٍ ذكرتُ ودونها سَنِيحٌ ومن رَمْلِ البعوضة مَنْكِبُ

وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ يرثى أخاه مالكا :

على مثل أصحاب البعوضة فاخْمِشى لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

ومالك إنما قُتِلَ يومَ بُطَاح ، على ما تقدّم ذكره ، فدَلّ قوله أن البعوضة قِبَلَ بُطَاح . وقال أيضا فى رثائه :

نعم الفوارسُ يومَ حَلْيَةَ غادَرَتْ فُرْسانُ فِهْرٍ فى الغُبار الأَقْتَرِ

فأنبأك قوله أن حَلْيَةَ و بُطَاحَ والبَعُوضة متدانية ، فيذكر منها ما يستقيم له به الشعر .

الباء والغين

* بَغْدَاد * فيها أربع لُغات : بغداد ؛ بدالَيْن مهملتَيْن ، و بغداذ ، معجمة الأخيرة ؛ و بغدان ، بالنون ؛ ومَغْدان ، بالميم بدلًا من الباء ؛ تذكّر وتؤنّث .

قال ابن الأنبارى : أنبأنا[1] أبو العَبّاس ، قال : سمعتُ بعض الأعراب يقول : لولا أنّ تُرَابَ بغداذ كحلٌ لَعمِىَ أهلُها . وأنشد :

ما أنتِ يا بَغْداذُ إلاّ سَلْحُ وإن سَكَنْتِ فتُرَابٌ بَرْحُ[2]

وأنشد أبو بكر المخزَمىّ فى بَغْدان :

(١) كذا فى س ، ق . وفى ج : أخبرنا . (٢) فى ج : « بلح » .

اقرأ سلاماً على نَجْدٍ وساكِنِهِ وحاضرٍ باللِّوى إن كان أو بادِي
سلامَ مغتربٍ بَغْدَانُ منزلُهُ إن أنجَدَ الناسُ لم يَهْمُمْ بإنجادِ

وأنشد صاحبُ العين شاهدا على بغداذ :

* لمّا رأيتُ القومَ فى إغذاذ *
* وأنّه السـيرُ إلى بغداذِ *
* جئتُ فسلّمتُ على مَعاذ *

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعى كيف يقال : بغداد ، أو بغداذ ، أو بغدان ، أو بغدين ؟ فقال : قُلْ مدينة السلام ، وأبغَضُهُ إلىَّ بغداذ ، بالذال المنقوطة ؛ هكذا نقل عنه أبو حاتم قال أبو حاتم[1] : وإنّما كَرِه الأصمعىُّ هذه الأسماء لأنّ بغداذ بالفارسيّة : عطية الصَّنم ؛ لأنّ « بغ » : صنم ، و« داذ » : عطية ، وكانت قريةً من قُرَى الفرس ، فأخذها أبو جعفر غَصْباً ، فبَنَى فيها مدينته . قال الجُرْجانى . باغ بالفارسيّة : هو[2] البُسْتان الكثير الشجر ، وداذ: مُعْطَى ، فمَعْناه ، مُعْطى البساتين .

* بَغْلانُ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : على بناء فَعْلان : موضع بخُراسان ، منه قُتَيْبَةَ بن سعيد البَغْلانى المحدّث ، وعبد الله بن حَمْدَوَيْه البَغْلانى الكاتب .

* البُغَيْبِغَة * بضم أوّله ، على لفظ التصغير ، بباءين وغينين معجمتين : ماء لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه بيَنْبُع ؛ قد ذكرتُها وذكرتُ خبرها فى رسم رَضْوَى . واشتقاقها من قولهم بِئْرٌ بَغْبَغ : إذا كانت قريبة المَنْزَع بالمِقال ، قال الراجز : « بُغَيْبِغٌ يُنْزَعُ بالمِقال » ؛ يقال : ماءٌ بُغَيْبِغٌ : أى قريب الرِّشاء .

(١) قال أبو حاتم : ساقطة من ج .
(٢) هو : عن ق ، ز .

الباء والفاء

لم أجد فى هذا الباب اسما لموضع .

الباء والقاف

* بَقّ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه . موضع بالبادية ، تلقاء مَنْعِج ، المحدَّد فى موضعه ، قال امرؤ القيس :

فَغَوْلٍ فَحِلِّيتٍ فَبَقٍّ فَمَنْعِجٍ   إلى عاقِلٍ فالجُبِّ ذِى الأَمَرَاتِ

* البَقّارُ * رملٌ معروف قِبَلَ الجبلِ المسمّى سَنَامًا ، المحدّد فى موضعه ، قال هُذْبَة :

إذا ما جعلْنا من سَنَامٍ مَناكِبًا   ورُكْنًا من البقّار دونك أَعْفَرَا

وقال النابغة :

تهكَّبْنَ من صَدَإِ الحديد كأنّهم   تحت السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

وقال ابنُ الأعرابى : البقّار : رمل بمَالِج ، فى أدنى بلادِ طَيِّىءٍ إلى بنى فَزَارة .

* البِقَاع * على لفظ جمع بُقْعَة . والبِقَاع بالشام ، وهى بِقَاعَان : بِقَاعُ بَعْلَبَكّ ، وبِقَاع لُبنَانَ ، قال الطائىّ :

فلم يبق فى أرضِ البِقَاعِ بقعة   وجاد قُرَى الجَوْلانِ بالمُسْبِلِ الوَبْلِ

وتُنْسَب إليها الخمرُ الجيّدة ، قال الطائىُّ أيضا :

بِقَاعِيَّةٌ تجرى علينا كُئُوسُها   فتُبْدِى الذى نُخْفِى وتُخْفِى الذى نُبْدِى

* ذُو بَقَر * قرية فى ديار بنى أسَدٍ ، وقال أبو حاتم ، عن الأصمعى : هو قاعٌ يَقْرِى الماء ، قال سُحَيْم العَبْد :

وحَلّت بذى بَقَرٍ بَرْكَه   كأنّ على عَضُدَيْهِ كِتَافَا

يَعْنِى سحابا . وقال حَسَّان :

أَ كَمَهْدِى هَضْبُ ذى بَقَرٍ فلوَى الدَّزَّافِ فالضارِبْ
فرُبَا الحَزْرَةِ إذ أَهْلُها[(١)] كلُّ مُمْسًى سامرٌ لاَعِبْ

وقال يَعْقُوبُ : ذو بَقَر : وادٍ[(٢)] فوق الرَّبَذَة . وانظرْه فى رسم قَمْرَى ، وفى رسم أَنبط[(٣)] ، وفى رسم الرَّبذَة .

* البُقْع * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الجمع : موضع تِلْقاء شَسٍّ ، وانظرْه فى رسمه .

* بَقْعَاء * بفتح أوله ، ممدود تأنيث أَبْقَع ، بالعين المهملة : اسم ماء ، قال ابن مُقْبِلٍ وذكر حربا :

رَأَتْنا[(٤)] ببَقْعاء[(٥)] المَتَالِفَ دوننا من الموت جَوْنٌ ذو غوارب أَكْلَفُ

نسبه إلى المتالف : لشدّة الحرب فيه . هكذا رُوِىَ هذا الحرف فى شعر تميم بن أُبَىّ ابن مُقْبِل . ونَقْعاء ، بالنون : اسم بئرٍ معروفة ، على ما سنَذْكره فى حرف النون إن شاء الله . وقال المبرّد : نقعاء : قرية من قرى اليمامة ، وأَنشد :

ولكنْ قد أتانى أنّ يَحْيَى يقال عليه فى نَقْعاءِ شَرُّ

* بُقْعَان * بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة ، على بناء فُعْلان : موضع تِلْقاء عين الكَرِيت بطريق الرَّقّة ، قال عَدِىّ بن زيد :

يَنْتاب بالعِرْقِ من بُقْعَانَ مَعْهَدَة ماء الشريعة أو فَيْضاً من الأَجَمِ

* بَقَّة * بزيادة الهاء : مدينة على شاطئ الفُرات ، هى حدُّ العراق . وقال

(١) فى ج : « أهلنا » . (٢) واد : ساقطة من ج .
(٣) فى ق ، ج : « الأنبط » . (٤) فى ج : « رأينا » .
(٥) فى ق : « بنقعاء » بالنون

المفجّع : بَقّةُ : قرية بين الأنبار وهيت ، وهناك جمع جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ أصحابه ، يُشاورهم فى أمر الزَّبّاء ، فأشار عليه قَصِيرُ بن سعد اللَّخمى ألاّ يأتيها ، فعصاه ومضى ، فلما رأى من أمرها ما أنكرَه ، قال : ما الرأىُ عندك ياقَصِير؟ قال : تركتَ الرأىَ ببَقّةَ ، فذهبَتْ مثلا . والعرب تقول أيضاً : ببَقّةَ أُبْرِمُ الأمر . وقال نَهْشَلُ بن حَرِىّ :

وموْلًى عَصَانى واستَبدَّ برأْيِهِ كما لم يُطَعْ بالبَقّتَيْن قَصِيرُ

* البَقِيع * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وعين مهملة[1] : هو[2] بَقِيعُ الفرْقد ، مقبرة المدينة . قال الأَصْمَعِىُّ : قُطِعَتْ غَرْقَدَاتٌ فى هذا الموضع ، حين دُفِنَ فيه عُثْمان بن مَظْعُون ، فسُمِّىَ بَقِيعَ الغَرْقَدِ لهذا . وقال الخليلُ : البَقِيع من الأرض : موضع فيه أُرُومُ شَجَر ، وبه سُمّى بقيع الغَرْقَد ، والغَرْقَد : شجر كان ينبت هناك . وقال السَّكُونىّ عن العرب : البقيع : قاعٌ يَنْبُت الذُّرَّق . وبقيعُ الخَبْجَبَة ، بخاء معجمة وجيم ، وباءين ، كلّ واحدة منهما معجمة بنُقْطَة واحدة : بالمدينة أيضا ، بناحية بئرِ أبى أيّوبَ ؛ والخَبْجَبة : شجرة كانت تنبت هُنالك .

وذكر أبو داود فى باب الركاز من حديث الزَّمَعِىّ ، عن عمّته قريبَةَ بِنْتِ عبد الله بن وَهْب ، عن أمّها كريمة بِنْتِ المِقْدَاد ، عن ضُبَاعة بِنْتِ الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلب[3] ، أنّها أخبرَتْها قالت :

---

(١) زادت ج بعد : وعين مهملة : «مفردا غير مضاف ، فهو البقيع الذى حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على عشرين فرسخا من المدينة» ، وليست هذه العبارة فى سائر الأصول ، والمراد بها فى الحقيقة «النقيع» بالنون ، وسيتكلم عليه المؤلف بعد فى كتاب حرف النون .

(٢) هو : رواية ز . (٣) فى ج : «عبد الملك» ، وهو تحريف .

ذهب المِقْدَادُ لحَاجَتِهِ ببقيع الخَبْجَبَـة ، فإذا جُرَذ يخرِجُ من جُحْر دينارا ، ثم لم يزل يُخرِجُ دينارا ، حتى أخْرَجَ سبعة عشر دينارا ، ثم أخرج خِرْقَةً حمراء بقى فيها دينار ، فكانت ثمانية عشر ؛ فذهب بها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : خُذْ صدقَتَها : فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : هل أهْوَيْتَ للجُحْر بيَدِك ؟ قال : لا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَارَكَ الله لكَ فيها[1] !

---

(١) ساق أبو عبيد البكرى مؤلف هذا المعجم ، بعد الكلام على بقيع الغرقد مقبرة أهل المدينة . الكلام على « النقيع المحمى » الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم لخيل الجهاد ، وحماه عمر من بعده ، وزاد فيه .

والذى اتفق عليه العلماء أن النقيع المحمى هذا ، واد قرب المدينة ، بينه وبينها نحو مرحلتين أو ليلتين ، وقيل بينه وبينها نحو عشرين فرسخا .

والذى اختلفوا فيه أمران :

الأول : أهو نقيع الخضمات أم غيره ؟

والثانى : أهو بقيع بالباء أم نقيع بالنون ؟

وسننقل هنا من النصوص ما يشير إلى خلاف العلماء فى الأمر الأول .

(أ) قال ياقوت فى المعجم : « وهو نقيع الخضمات ، موضع حماه عمر بن الخطاب لخيل المسلمين ، وهو من أودية الحجاز ، يدفع سيله إلى المدينة، يسلك العرب إلى مكة منه؛ وحمى النقيع على عشرين فرسخا أو نحو ذلك من المدينة

قال : وفى كتاب نصر « النقيع : موضع قرب المدينة ، كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حماه لخيله ، وله هناك مسجد يقال له مقمل ، وهو من ديار مزينة ، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا ؟ وهو غير نقيع الخضمات ، وكلاهما بالنون ، والباء فيهما خطأ » .

(ب) وفى كلام القاموس وشرحه إشارة إلى الاختلاف فى الأمر الأول ، قالا :

« والنقيع : موضع ببلاد مزينة ، على ليلتين ، وفى نسخة على مرحلتين ، وفى المعجم والعباب على عشرين فرسخا من المدينة ، وهو نقيع الخضمات ، الذى حماه عمر لنعم الفىء وخيل المجاهدين ، فلا يرعاه غيرها ، كما قال ابن الأثير والصاغانى .

قال ابن الأثير : ومنه الحديث فى عمر : حمى غرز النقيع . وفى حديث آخر : أول جمعة جمعت فى الإسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات ؛ هكذا ضبطه غير واحد .

الباء والكاف

* البَكَرَات * قاراتٌ سُودٌ بِرَحْرَحَان ، قال امرؤُ القَيْسِ :

غشيتُ ديار الحيِّ بالبَكَرَاتِ فعَاذِمَةٍ فبُرْقَةِ العِـــيَرَاتِ

أو متنايران ، وكلاهما بالنون كما فى العباب . وضبطه ابن يونس عن ابن إسحاق بالباء الموحدة . كذا فى الروض للسهيلى » .

أما الأمر الثانى ، فقد أشار إليه كل من النصين السالفين إشارة موجزة فى آخره ؛ ولكن فى ياقوت تفصيلا للضبط فى موضع آخر ، قال :

« وحمى النقيع على عشرين فرسخا ، كذا فى كتاب عياض . ومساحته ميل فى بريد ، وفيه شجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه .

واختلف الرواة فى ضبطه ، فمنهم من قيده بالنون ، منهم النسفى ، وأبو ذر القابسى ، وكذلك قيد فى مسلم عن الصدفى وغيره ، وكذلك لابن ماهان ، وكذا ذكره الهروى والخطابى . قال الخطابى : وقد صحفه بعض أهل الحديث بالباء ، وإنما الذى بالباء مدفن أهل المدينة . قال : ووقع فى كتاب الأصيلى بالفاء مع النون ، وهو تصحيف ، وإنما هو بالنون والقاف . قال : وقال أبو عبيد البكرى : هو بالباء والقاف بقيع الغرقد .

قال ياقوت : وحكى السهيلى عن أبى عبيد البكرى بخلاف ما حكاه عنه عياض .

قال السهيلى فى حديث النبى أنه حمى غرز النقيع : قال الخطابى : النقيع : القاع ؛ والغرز : نبت شبه الثمام ، بالنون . وفى رواية ابن إسحاق مرفوعا إلى أبى أمامة أن أول جمعة جمعت بالمدينة فى هزم بنى بياضة ، فى بقيع يقال له بقيع الخضمات . قال السهيلى : وجدته فى نسخة الشيخ أبى بحر بالباء ، وكذا وجدته فى رواية ابن يونس عن ابن إسحاق . قال : وذكر أبو عبيد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع ، أنه نقيع بالنون ، ذكر ذلك بالنون والقاف » .

قال ياقوت : هكذا نقلا هذان الإمامان عن أبى عبيد البكرى ؛ إلا أن يكون أبو عبيد حمل الموضع الذى حماه النبى ، وهو حمى غرز النقيع ، بالباء ، فغلط ، والله أعلم به . على أن القاضى عياضا والسهيلى لم أرلهما فرقا بينهما ، ولا جعلاهما موضعين ، وهما موضعان لا شك فيهما إن شاء الله .

أقول : ومن هذه النصوص يتبين لنا أن البكرى تصحف عليه اللفظ أولا ، فتابع بعض المحدثين وبعض أصحاب السير كابن إسحاق فضبطه فى مسودة المعجم : « البقيع المحمى » بالباء ، ووضعه حيث هو فى كتاب حرف الباء ، كما هو ظاهر فى النسخة التى نشير إليها بالحرف ج ، وهى طبعة جوتنجن للمستشرق وستنفلد :

فَفَوْلٍ لِخِلِّيتٍ فَنَفْءٍ فَمَنْعِجٍ إلى عاقِلٍ فالجبِّ ذى الأمَرَاتِ

قال الأصمعى : بين عاقِلٍ و بين هذه المواضع المذكورة[1] مَسيرة أيّام . قال : وقد أرانى أعرابىٌّ هذه المواضع ، فإذا هى قارات ، رءوسها شاخصة .

ع : وهذه المواضع كلها قَدْ حَدَدْناها وحَلَّيناها[2] فى مواضعها من هذا الكتاب . و يُرْوَى : « فَفَوْلٍ لِخِلِّيت فَبَقٍّ فَمَنْعِجٍ » ، كذلك رواه المفجّع ، وقد ذكرناه فى موضعه .

وقد ذكر فيها أيضا النقيع بالنون ، فى كتاب حرف النون ، ذكرا موجزا ، وأشار إلى حديث البخارى أن عمر حمى غرز النقيع . قال : ونقيع الخضمات : موضع آخر . . . الخ .

ثم بدا للبكرى وجه الحق فى النقيع المحمى ، فكتبه ثانية بشىء من التفصيل ، عدل فيه عن ضبطه بالباء ، ونبه فى أول كلامه على أن ضبطه بالنون ، وأن بعض المحدثين يخطئون فيه ، فيكتبونه بالباء لا بالنون ؛ وهذا ما رأيناه فى النسخ الثلاث المخطوطة المرموز لها فى طبعتنا هذه بالأحرف س ، ز ، ق ، فإنها نقلت الزيادة التى أضافها البكرى إلى شرح الكلمة ، وفيها النص على أنه بالنون لا بالباء .

وهذا يفسر لنا ما يقوله ياقوت فى المعجم ، وهو ما نقلناه فى نصه آنفا ، من أن القاضى عياضا والسهيلى اختلف نقلهما عن معجم أبى عبيد البكرى فى ضبط اللفظ ، فضبطه عياض بالباء نقلا عن البكرى ، ونقله السهيلى بالنون نقلا عن البكرى أيضا ؛ وتعليل هذا يسير بعد الذى قدمناه ، فإن كلا من الشيخين نقل عن نسخة غير نسخة الآخر ، فنقل عياض عن النص القديم ، ونقل السهيلى عن النص المنقح ، الذى يعتبر كأنه تبييض .

وقد فات البكرى شىء كان جديرا أن يتنبه له ، وهو أن يلغى ما كتبه فى حرف النون فى رسم « النقيع » موجزا ، وأن يثبت بدله ما كتبه عنه فى حرف الباء مطولا ، بعد إذ تبين له وجه الحق فيه ، لأن فى بقائه فى حرف الباء شبهة لا تزال تتردد فى نفس القارئ .

لذلك رأينا وقد رتبنا المعجم ترتيبا خاصا ، أن نضع الألفاظ فى مواضعها التى هى لها . فنقلنا « النقيع من كتاب حرف الباء ، إلى كتاب حرف النون لما فى ذلك من تيسير البحث على رواد هذا المعجم . والله الموفق .

(١) المذكورة : ساقطة من س ؛ ز .

(٢) فى ج : « حددتها وحليتها » .

* البَـكْرَة * على الإفراد : ماء مذكور[١] فى رسم ضريّة .

* بَكّة * بالباء ، وهى مَكّة ، تُبْدَلُ الميم من الباء ؛ قال الله تعالى : إن أوّل بَيْت وُضِع للناس للذى بِبَكّةَ مباركا . وقال : بِبَطْنِ مَكّةَ . وقال عَطِيّة : بَكّة : موضعُ البَيْت ، ومَكّةُ : ما حواليه ، وهو قول إبراهيم النَّخعِيّ . قال عِكْرِمَة : بكّة : ما ولى البَيْت ، ومكّةُ : ما وراء ذلك : وقال القتَبِيّ : قال أبو عبيدة : بكّة بالباءِ : اسم لبَطْنِ مكّة ، كما فُرّق بين الأَيْـكةَ ولَيْـكةَ فى التنزيل ، فقيل : الأيْـكة : الغيضة ، ولَيْـكة : البَلَدُ حولها ؛ والذى عليه أهلُ اللّغة أن مكّة وبكّة شيء واحد ، كما يقال : سَبَدَ رأسه وسَمّدَه ، وضربةُ لازم ٍولازب . وقيل : بل هما اسمَانِ لمَعْنَيَيْن[٢] وَاقِمَانِ على شىء واحد ، فاشتقاق مكّة لقلّة مائها ، من قولهم امتَكّ الفصيلُ ضرع أمّه إذا استخرج ما فيه . هذا قول ثعْلَب وابن دُرَيْد .

وقال المفضّل : سُمّيت مكّة لأنها تمكّ الذنوب ، أى تستخرجها ، وتذهب بها كلّها ، من قولهم : مَكّ الفصيل ضرع أمّه . قالوا : وسُمّيت بكّة لأنّ الناس يتباكُّون فيها ، أى يزدحمون . وقال محمّد بن سَهل : بكّة : اسم القرية ، ومكّة : منزل بأسفل[٣] ذى طُوى ، فيه أبْيَات .

ومن أسماءِ مكّة صَلَاح ؛ قال[٤] محمّد بن عبد الواحد : والصُّلْحُ : إتيانُ صَلَاح ؛ وأنشد :

* وإتيانِى صَلَاحاً لى صَلَاحُ *

وقال حَرْبُ بن أميّةَ لأبى مَطَر الحَضْرَمىّ ، يَدْعُوه إلى حِلفه ونزول مكّة :

---

(١) فى ز ، ق : « ماءة مذكورة » . (٢) فى ج : « بمعنيين » .
(٣) فى ج : « أسفل ذى طواء » . (٤) فى س : قاله .

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صَــــلاَحٍ فتَــكْفِيَكَ[1] الندامى من قُرَيْشِ
وتَنْــكُنَ بلدةً عزّت قديما وتأمنَ أن يزورك رَبُّ جَيْشِ

وقال آخر :

أوْدَى هِشَامٌ وقد كانت تؤمّله أبناء فِهْرٍ إذا ما عَضَّها الزَّمَنُ
تَبْــكِى عليه صَلاَحُ كلّما طلعَتْ شمسُ النهار وتبكى شَجْوَهُ المُدُنُ

يَعْنِى هشام بن المُغِيرة .

وقال كُرَاع : الرأسُ : اسمٌ لمــكّةَ ، على لفظ رأس الإنسان . وأنشد :
وفى الرأس آيَاتٌ لمن كان ذا حِجًا وفى مَدْيَنَ العُلْيَا وفى موضع الحِجْرِ

وقال أيضا : العَرْشُ : اسم لمــكّةَ ، على لفظ عَرْشِ الملك .

وقال : القَادِس : اسم للبَيْت الحرام . قال غيره سُمّيت بذلك من التقديس ، وهو التطهير ، لأنها تطهر من الذنوب قال كُرَاع : وقالوا إنّما سُمِّيت القادسية ، لأنها نزلها قوم من أهل قادس ، من أرض خراسان . وقال المُطَرِّز عن المفضّل : من أسماء مكّةَ المقدسة ، والنَّاسَّة ، بسينَيْن مهملتين ، وأمّ رُحْمٍ[2] . وقال الخَطّابى : من أسمائها البَاسَّة ، لأنها تبسّ مَنْ أَلْحَدَ فيها ، والبَسُّ : الحطم . وقد يقال لها أيضا : النَّاسَّة بالنون ، لأنها تنسّ مَنْ أَلْحَدَ فيها ، أى تطرده . والنَّسّ : السَّوْق ، نَسَّ إبله : إذا ساقها . ومنه سُمِّيت المِنْسأة . قال : وتسمّى أيضا كُوثَى ، ببقعة بها تسمّى كُوثَى ، وهى محلّة بنى عبد الدار .

* وَادِى بَــكيل * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو : باليمن ، يُنْسَب إلى[3] بَــكيل بن غريب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر .

---

(١) فى ج : « فتــكفيك » . (٢) فى ج : « حرم »
(٣) كذا فى ج وفى ق ؛ نسب الى . وفى س : تنسب إليه . وهذه محرفه .

الباء واللام

* بَلاَدِ * بفتح أوّله ، وكسر آخره ، وهى ذال مهملة ، على مثال حَذَامِ وقَطَامِ ؛ وقد قالوا بَلاَدَ ، فأجْرَوْه مُجرى ما لا ينصرف . وهى أرض دون اليمامة ، تقضب[١] منها السهامُ الجياد ، قال الأعْشَى :

مَنَعْتُ قسىَّ الماسخيَّة رأسَهُ بسهامِ يَثْرِب[٢] أو سهامِ بَلاَدِ

وانظرْه فى رسم شباك .

* بَلاس * بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، على وزن فَعَال : موضع بالشام ، مذكور فى رسم خَمَّان ، فانظرْه هناك .

* البَلاَط * بالمدينة : ما بين المسجد والسوق . قال إسماعيل بن يَسَار :

إذ تراءت على البَلاط فلمّا وَاجَهَتْنا كالشمس تُعْشِى العُيُونَا

وقال آخر :

لولا رجاؤك ما زُرْنَا البَلاَطَ ولا كان البَلاَطُ لنا أهلًا ولا وَطَنَا

روى مالكٌ عن عمّه أبى سُهَيْل بن مالك ، عن أبيه ، قال : كُنَّا نَسْمع قراءة عمر بن الخطّاب عند دار أبى جَهْم بالبلاط .

* بَلاَكِث * بفتح أوّله ، وكسر الكاف ، بعدها ثاء مثلثة ، على بناء فَعَالِل : وهما موضعانِ . فبلاكثُ الواحدة : بين المرْ[٣] وشَبَكَةِ الدَّوْمِ ، قريب من بُرْمَة المتقدّمة الذكر ، فوق خَيْبَر ، من طريق مصر . وشَبَكَةُ الدَّوْم هذه : عِرْضٌ من أعراض المدينة ، أهْلُ[٤] المدينة يُسَمّونه عِرْضا ، بكسر العين ،

(١) فى ج ، س : « تعضب » . (٢) فى ق : « يترب » .
(٣) فى ج : « المدينة » . (٤) فى ج ، ز : « وأهل » .

وأهل اليَمَن : مِخْلَافا ، وأهل العِرَاق : طَسُّوجا .

وبَلَاكِثُ الأُخرَى : بين غَزَّة ومَدْيَن ؛ وكلاهما على طريق مصر ، قال كُثَيِّر :

ولم تَعْرِضْ بَلَاكِثَ عن يمين ولم تَمْرُرْ على سَهْل المُنَابِ

أراد غُنابَة[1] ، وهى على مراحل من فَيْدَ إلى المدينة . والدليل على أنه أراد المُنَابة قولُه فى أُخرَى :

فقُلْنَ[2] وقد جَعَلْنَ بِرَاقَ بَدْرٍ يمينًا والمُنَابَةَ عن شِمَال

وقال دُرَيْد فى بلاكثَ الأولى ، وكانت بَلْقَيْنِ وكَلْب أغارت على قومه[3] بنى جُشَم ، فأدركوهم بشَبَكَةِ الدَّوْم ، فارتجعوا ما بأيديهم ، وقتلوا فيهم :

ويومَ شِبَاكِ الدَّوْم دانَتْ لدينِنا قُضَاعَةُ لو يُنجِى الذَّلِيلَ التَّحَوُّبُ

أُقيم لهم[4] بالقاعِ قاعِ بَلَاكِثٍ إلى ذَنَبِ الجَزْلاءِ يومٌ عَصَبْصَبُ

الجَزْلاء : وادٍ هناك أيضا . وشعرُ كُثَيِّر هذا يَدُلُّك أنّ بلاكثَ هذه بين ديار قُضَاعة وديار بنى قُشَيْر .

* بُلْبُولُ * بضم أوّله ، وبباءين ولامَيْن ، على وزن فُعْلُول : موضع من[5] شِقّ البحرين ، قال المُخَبَّل :

غَشِيتَ لِلَيْلَى دِمْنَةً لم تَكَلَّمِ بِبُلْبُولَ فالأجراعِ أجراعِ تَوْءَمِ

وتَوْءَم : محدَّد فى موضعه .

* بَلْبَيْس * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء مثل الأولى[6] ، مفتوحة

---

(١) فى ج : « على المناية » . (٢) فى ز : « فقلت » .
(٣) فى ج : « قرية » . (٤) فى ق : « لهما » .
(٥) فى ج : « فى » .
(٦) كذا فى ز . وفى س : « بعد الألى » وسقطت العبارة من ج .

أيضاً ، وياء ساكنة ، معجمة باثنتين من تحتها[1] ، وسين مهملة ؛ وهو موضع قرب مصر معروف ، قال أبو الطيّب :

جَزَى عَرَبًا أمسَتْ بِبَلْبَيْسَ رَبُّها بِمَسعاتِها[2] تَقَرَّ بذلك عيونُها

* بَلْخَع * بفتح أوّله ، وبالخاء المعجمة ، والعين المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

* بَلَد * على لفظ واحد البلاد ، معرفة لا ينصرف : موضع بين المَوْصِل ونصيبين . قاله المفجّع ؛ وقد ذكرتُ ما قال غيره فيه[3] عند ذكر حِصْنَيْن فى حرف الحاء ، فانظرْه هناك ، وفى ديار رَبيعة[4] .

* بَلْدَح * بفتح أوّله ، وبالدال والحاء المهملتَيْن : موضع فى ديار بنى فَزَارَة ، وهو وادٍ عند الجرّاحية ، فى طريق التَّنْعيم إلى مكّة .

ومن حديث موسى بن عُقْبَة[5] ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، أن النبىّ صلى الله عليه وسلم لَقِىَ زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسْفَلِ بَلْدَح ، قبل أن ينزل على النبىّ صلى الله عليه وسلم الوَحْى ، فقدّمَ إليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم سُفْرَة ، فأبى أن يأكل ، وقال : إنّى لَسْتُ آكلُ ممّا تذبحون على أنصابكم ، ولا آكلُ إلاّ ما ذُكِر اسم الله عليه .

وفى بَلْدَحَ ورد المثل : « لـكن على بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى » . قاله بَيْهَسُ ابن صُهيب الفَزَارى ، لمّا قُتِلَ إخوتُه وأُسِرَ هو ، وذكر آسِروه كثرة ما غنموا ، فقال بَيْهَس : « لـكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى » يَعْنى أهل بَيْته .

وقال ابن دُرَيْد : هو بَيْهَس بن خَلَف .

---

(١) العبارة « معجمة باثنتين من تحتها » : ساقطة من ز .
(٢) كذا فى ز والديوان : وفى ج ، س ، ق : « ومسعاتها » .
(٣) فيه: ساقطة من ج . (٤) « وفى ديار ربيعة » : ساقطة من ج .
(٥) كذا فى البخارى ، وهو الصحيح . وفى س ، ج : عبيدة . وفى ق : عيينة .

* البَلْدَة * على لفظ الواحدة من البُلْدَان : هى مِنى . وفى بعض الحديث أنّ رجلا قال : حججتُ فوجدتُ أبا ذَرّ بالبَلْدَة . ذكر ذلك قاسم بن ثابت . قال : وربّما قالوا : البلدة ، يريدون مكّة أيضاً .

وذكر حديثَ عبد الرحمن بن أبى بكرة[1] عن أبيه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته يوم النَّحْر : أىُّ بلد هذا ؟ قُلْنا : الله ورسوله أعلَم . قال : فسكَتَ حتّى ظَنَنَّا أنّه سيُسَمّيه بغير اسمه . قال أليس بالبَلْدَة ؟ قال : قُلْنا : بلى قلت[2] : وأصْلُ تَسْميته بهذا قوله تعالى : (رَبِّ هذه البلدة الذى حرّمها) . قال : وكانوا يسمّون مِنًى أيضاً المنازل ، قال الشاعر :

وقالوا تَعَرَّفْها المنازلَ من مِنًى ... وما كلُّ من وَافَى مِنًى أنا عارف

ويقال للرجل إذا أتاها : نَازِل ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

أنازِلَةٌ أسماء أم غير نَازِلَهْ ؟ ... أبينى لنا يا أَسْمَ ما أنتِ فاعلَهْ

وقال ابن أحْمَر :

وافَيْتُ لمّا أتانى أنّها نَزَلَتْ ... إنّ المنازل ممّا تَبْعَث[3] العَجَبَا

يَعْنى مِنى .

وقد تقدّم فى رسم الأَشْعَر أن بأسْفَل تَعَلى ، البَلْدَة والبُلَيْد : وهما[2] عَيْنان لبنى عبد الله بن عَنْبَسَةَ بن سعيد بن العاصى ، فانظرْه هناك . وكذلك قال محمّد ابن حَبِيب كما قال السَّكُونى فيما نقلتُه عنه عند ذكر الأشعر ، قال : البُلَيْد ماء لآل سعيد بن عَنْبَسَةَ بن العاصى ، بوادٍ يدفع فى يَنْبُع وأنشد لكُثَيِّر :

شَجَا قلبَهُ أظعانُ سُعْدَى[4] السَّوَالِكُ ... وأجمالُها يومَ البُلَيْـــدِ الرواتِكُ

---

(١) فى ج : « أبى بكر » .
(٢) الكلمة : ساقطة من س ، ج .
(٣) كذا فى س ، ج . وفى ق : تجمع .
(٤) فى س : « سلمى » .

أقول وقد جَاوَزْنَ أعلامَ ذى دَمٍ وذى وَجَمَى أودونَهُنَّ الدَّوَانِكُ

قال ابن حبيب : الدَّوْنَكَان : واديان لبنى سُلَيم ، فجمَعَهما ، بما يَليهما . وذو دَم وذو وَجَمَى : موضعان هناك .

* هَضْبُ * البُلُس بضمّ أوّله وثانيه ، وبالسين المهملة : موضع مذكور فى رسم الرَّبَذَة ، فانظرْه هناك .

* بُلْطَة * بضمّ أوّله ، على وزن فُعْلة ، من لفظ الذى قبلها[1] : موضع بجَبَلَىْ طَيِّء ، قال امرُؤُ القَيْس :

نزلتُ على عمرو بن دَرْماء بُلْطَةً فيا خيرَ ما جارٍ ويا حُسْنَ ما مَحَلْ

وقال ابن حبيب : وقيل بُلْطَة فُجاءة .

ويشهد لك أنها أرض ، أنه قد أتى به فى موضع آخر مضافاً إلى زَيْمَر ، بزاى مفتوحة معجمة ، بعدها ياء أختُ الواو ، وميم مفتوحة ، وراء مهملة ، قال :

وكنتُ إذا ما خفتُ يوماً ظُلامةً فإنّ لها شَعبًا ببُلْطَةِ زَيْمَرَا

جعلهما اسماً واحداً .

* البَلْقاء * على لفظ[2] تأنيث أبْلَق : أرض بالشام ، قال كُثَيِّر :

سَقَى الله قوماً بالمُوَقَّرِ دارُهم إلى قَسْطَلِ البَلْقاء ذات المحارب

* بَلْكَثَة * على وزن فَعْلَلَة ، من لفظ التى[3] قبلها : وهى أرض بالشام . كذلك[4] قال الزُّبَيْر ، وأتى فى الشاهد ببَلاكِث . وذلك أنه قال : خرج أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة إلى الشام ، فلمّا وصل إلى هذا المكان قال :

(١) فى ج : « قبله » . وكان قبلها رسم بلاط . (٢) فى ج ، س : « وزن » .
(٣) فى ج ، س : « الذى » . وكان قبلها رسم بلاكث . (٤) فى ج : « كذا » .

بَيْنَما هُنَّ بِالأَكُثِّ بالقا ع سِراعا والعِيسُ تَهْوِى هُوِيًّا
خطرَتْ خطرةٌ على القلب من ذِكـــراكِ وَهْنًا فما استطَعْتُ مُضِيًّا

ثمّ كَرّ راجعا وبَلْكَثَةُ هذه التى قال فيها الأبيات هى بلاكُث التى بين غَزّة ومَدْيَنَ المتقدمة الذكر . والله أعلم .

* بَلَنْجَر * بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان ثالثه ، بعده جيم مفتوحة ، وراء مهملة : مدينة ببلاد الروم ، شهد فَتْحَها عددٌ من الصحابة . قال زُهَيْر بن القَيْنِ البَجَلِيّ : غَزَوْتُ بَلَنجَر ، وشهدتُ فَتْحَها ، فسمعتُ سَلْمانَ الفارسيَّ رضى الله عنه يقول : أفرحتم بفَتْح الله لكم ، فإذا أدركتم شَبَابَ آل محمّد ، فكونوا أشدَّ فرحًا بقتالكم معهم[1] . فلمّا سمع زُهيرٌ بخروج الحسين بن علىّ تَلَقّاه ، فكان فى جملته ، وقُتِلَ معه بكَرْبَلاء ، وكان الحسين يتمثّل فى ذلك اليوم :

لَعَمْرُكَ ما بالموت عارٌ على الفَتى إذا ما نَوَى حقًّا وَجَاهَدَ مسلما
فإنْ عاش لم يَنْدَمْ وإن مات لم يُلَمْ كَفَى بك موتًا أن تَذِلَّ وتُظْلَمَا

قال أبو عُبَيْدة فى كتاب التاج : إن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه جعل سلمان بن ربيعة الباهلىّ ، وهو الذى كان يَلِى لعُمَرَ بن الخطّاب الخَيْل ، وهو سلمانُ الخَيْل ، على[2] مقاسِمِ مغانِمِ المسلمين يومئذٍ ، حين افتتحوا بلاد العجم ، وعلى قضائهم[3] ؛ فهو أوّل قاضٍ لعمَر .

وافتتح سلمان ما بين أذْرَبِيجان إلى الباب والأبواب من الخَزَر ، وجاز الباب حتى بلغ مدينتَهم بَلَنْجَر ، ومات هنالك ؛ فالخَزَرُ والتُّرْكُ تعْرِف فضله ، وتَسْتَسْقى بقَبْره من القُحُوط ، وتستشفى به من الأسقام . ولسَلْمان بن ربيعة صُحبة .

(١) « معهم » : ساقطة من ج . (٢) « على » : ساقطة من ج ، س .
(٣) فى ج : « قضاياهم » .

وقال الهَمْدانى : بَلَنْجَران ، بزيادة ألف ونون : هى جزيرة سَرَنْدِيب ، التى توجد فيها الحجارة الجوهرية ، من ألوانِ الياقوت وغيره . تكون هذه الجزيرة ستّين فرسخاً فى مثلها ، وفيها جبل واشم ، الذى أُهبط عليه آدَمُ عليه السلام .

* بَلْهَق * بفتح أوّله ، وبالقاف : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

* بِلْو * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فِعْل : موضع قِبَلَ رَوْضِ القَطَا ، مذكور فى رسم الأفاكل . قال المُخَبَّل .

فرَوْضُ القَطَا بعد السواكن حِقْبَةً فبِلْوٌ عَفَتْ ناحاته[1] ومسايلُهْ

ناحات[2] : نواحٍ ، بلغة طَيِّئٍ .

* بَلُوقَة * بالقاف ، على وزن فَعُّولة ، بفتح أوّله ، مكان بناحية البحرين[3] ، فوق كاظِمَة ، قال عُمارَةُ بن طارق[4] :

فوَرَدَتْ من أيْمَنِ البَلالِقِ حيث[5] تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ[6]

مُطْرِق : واد . والفالِق : مَسِيل ماء هناك . وقال أبو بكر : بَلُّوق : موضع لا يُنبت شيئا ، تزعم العرب أنه من بلاد الجنّ . هكذا ذكره دون هاء .

* البُلَيّ * بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو ، على بناء التصغير : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم الأشعر[7] ، وقال القُطَامىّ :

وطلَبْنَهُ شأواً تَخالُ[8] غُبارَهُ وغُبارَهُنّ بذى بُلَيّ دُخانَا

وقال عمر بن أبى ربيعة :

---

(١) فى ج : « ساحاته » . (٢) فى ج : « ناحات » .
(٣) فى ج ، ق : « البحر » .
(٤) كذا فى الأصول وسمط اللآلى للمؤلف . وفى تاج العروس : أرطاة .
(٥) فى ق : حتى . تحريف . (٦) فى ج : « بفالق » .
(٧) فى ج : « الأجرد » . وهما متجاوران . (٨) فى ج : « يخال » .

سائِلا الرَّبعَ بالبُلىِّ وقُولا هِجْتَ شوقاً لى الغداة طويلا

وقال جَمِيل :

بين عَلْياءِ وَابِشٍ فَبُلَيٍّ هاجَ منسىٌّ شوقنا وشَجانَا

وَابِش : هضْبة هناك .

وقد ورد البُلِىُّ فى شعر ربيعة مُثَنًّى : البُلَيَّان ، كما قال الفَرَزْدَق :

« عشيَّةَ سال المِرْبَدَان »

* ذُو بِلِّيَان * بكسر أوّله وثانيه ، وتشديده ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم الألف والنون : موضع وراء اليَمَن ، قاله الحَرْبى . وذكر من طريق عُرْوة[1] بن قيس : أن خالد بن الوليد ذكر الفِتْنَة ، فقال : إنّما ذلك إذا كان الناس بذى بِلِّيَان . قال : وأنشد ابن عائشة :

تَنَامُ ويُذْلِجُ الأقوامُ حتّى يقال أتوا على ذى بِلِّيَان

وقال أبو نصر : ذو بِلِّيان : أقصَى الأرض ، كما يقال مَدَرُ الفُلفُل ، وحَوْضُ الثَّعْلَب . وقال غيره : ذو بِلِّيان من أعمال هَجَر . وانظره فى رسم سَعَفات .

* البَلِيخ * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالخاء المعجمة ، وهو نهر الرَّقَّة ، والفُرَاتُ فى قِبْلةِ البَلِيخ . ومن أرض البليخ بَاجَرْوَان ، وهو الموضع الذى كان ينزله الجَحَّاف ، وقد تقدّم ذكره ، وبينه وبين شطّ الفُرات ليلة ، قال الأخْطَل :

أقفَرَتِ البُلْخُ من عَيْلانَ[2] فالرُّحَبُ فالمَحْلبيّات فالخابورُ فالشُّعَبُ

وهذه كلها مواضع بالجزيرة وما يَلِيها ، مذكورة فى مواضعها ، وقال ابن أحْمَر :

(١) فى ق : « عزرة » . (٢) فى ج : « غيلان » ، وهو تحريف .

تَمَشّى بأكناف البَليخ نِساؤُنا أراملَ يستطعمْن بالكَفّ والفمِ

وقال الزُّبَيْر : لمّا خرج الوليد بن عُقْبَةَ من الكوفة مرتادا ، أعجبَتْه الرَّقّة ، فنزل فيها على البَليخ ، وقال : منك المَحْشَر (١) ، فمات هنالك .

* البُلَيْد * تصغير بلد ، مذكور فى الرسم قبل هذا (٢) ، وفى رسم الأشعر أيضا .

الباء والميم

* بَمٌّ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : أرض من كَرمان ؛ قال الطِّرِمّاح :

ألا أيُّها الليل الذى طال أصْبِحِ بَبمٍّ وما الإصباحُ فيك بأرْوَحِ

لئن مَرّ فى كَرمان لَيْلى فرُبّما حلا بين تَلّىْ بابل فالمُضَيَّحِ

المضيَّح : جبل بناحية الكوفة . ويقال مَرّ الشىء ، وأمَرّ : من المَرارة .

الباء والنون

* بَنَاتُ قَيْن * بفتح القاف ، وبالياء أختِ الواو ، والنون : إكامٌ معروفة فى ديار كَلْب ، كانت بها وقعة لبنى فَزَارَةَ على كَلْب . قال أرْطاة بن سُهَيَّة :

صَبَحْناهُمُ غداةَ بناتِ قَيْنٍ مُلَمْلَمَةً مناكبُها زَبُورَا

وكان حُمَيدُ بن بَحْدَل الكَلْبى قد اغترّ فزارة ، فقَتَلَ منهم نحو خمسين رجلا ، فأعطاهم عبد الملك الحَمالات ، وسَكَّنَ نائرتهم (٣) ، فدَس بِشْرُ بن مروان إلى بنى فزارة مالا ، وكانوا أخواله ليَشْترُوا به السلاح والكُراع ، ويغزوا كَلْبا ، ففعلوا ذلك ولَقُوهم ببَنَاتِ قَيْن ، فتعدّوا عليهم فى القتل ، فغضب عبد الملك لإخفارهم ذِمّتَه ؛ وكتب إلى الحَجّاج إذا فرغ من أمر ابن الزُّبَيْر أن يوقع

(١) فى ج : المحش ، وهو تحريف . (٢) هو رسم البليدة .
(٣) فى ج : « نائرتهم » .

بنى فزارة ، ويأخذ مَنْ أصاب منهم . فلما فرغ الحجّاج من أمر ابن الزبير ، نزل بنى فزارة ، فأتاه حَلْحَلَةُ بن قيس بن أشْيَم بن يَسَار ، أحد بنى العُشَراء ، وسعيد بن أبان بن عُيَيْنة بن حِصْن ، رَئِيسَا فَزَارَة ، فأوثَقَهما ، وبعث بهما إلى عبد الملك ، فقُتلا[١] صَبرا ، وأقاد منهما كَلْبا .

وقال بِشْرُ بن مروان لحَلْحَلَةَ لمّا قُدِّمَ ليُضرَب عنقه صبرا حَلْحَل ، فقال :

أصبَرُ من عَودٍ[٢] بدَفَّيْه الجُلَبْ   قد أثَّرَ البِطَانُ فيه والحَقَبْ[٣]

ثم لمّا قُدم سعيد قال : صبرا يا سعيد ، فقال :

أصبَرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ   أُلْقِى بَوَانِى زَوْرِه للمَبرَكِ

وقال حَلْحَلَةُ لمّا قُدِّمَ ليُقْتَل :

لئِنْ كنتُ مقتولًا أقاد بِرُمَّتى   فمن قَبْل قَتْلى ماشَفَى نفسِىَ القَتْلُ
وقد تركَتْ حربى رُفَيْدَةَ كلّها   مخالفَها فى دارها الجوعُ والذُّلُّ

* بَنَاتُ مُشَيَّع * جمعُ بِنْت ، مضاف إلى مُشَيَّع ، بالميم المضمومة ، والياءِ المفتوحة ، أختِ الواو ، والعين المهملة : قُرًى معلومة بالشام ، تُنْسَب[٤] إليها الخمرُ الجيدة ، قال الأعْشَى :

من خمرِ عَانَةَ أعرقَتْ بِمِزَاجِها   أو خمرِ بابِلَ أو بَنَاتِ مُشَيَّعا

* البُنَانَة * بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده نون أخرى ، على بناءِ فُعَالَة[٥] : موضع فيما يلى أُقُر ، قال النابغة الذُّبْيَانىّ :

أرَى البُنَانَةَ أقْوَتْ بعد ساكِنِها   فذا سُدَيْر فأقوت[٦] منهم أُقُرُ

(١) فى ج : « فقتلهما » .
(٢) فى ج : « مرد » .
(٣) فى ج : « الحقب » .
(٤) فى ج : « ينسب » .
(٥) قدمت ق ، ز التحديد على الضبط .
(٦) فى ج : « فأقوى » .

* البَنْدَنِيجين * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة ، ونون وجيم وياء ، ثم نون : هو موضع من سَوَاد العراق ، وإليه انحاز حَوْثَرَةُ الشارى ، وهو أوّل خارج منهم ، بعد قتل علىّ رضى الله عنه .

وإلى هذا الموضع يُنْسَب الشاعر البَنْدَنِيجِىّ .

* البُذَيَّاتَ * موضع بمكّة ، مذكور فى رسم غَزَّة ، فانظرْهُ هناك .

* بَنْيَان * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع مذكور فى رسم بَيَّان ، من هذا الحرف ، فانظره هناك .

الباء والهاء

* ذو بَهْدَى * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعْلَى ؛ قال عُمَارة بن عَقِيل : ذو بَهْدَى : من ديار بنى ضَبَّة ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

فجِمَادُ ذى بَهْدَى فجنو[1] ظَلاَمَةٍ عُرِّيْنَ ليس بهنّ عينٌ تَطْرِفُ

ظَلاَمَة : قرية أخذَتْها أسَد من بنى نبْهَان ، فسَمَّوْها ظلامة ، لأنّهم أخذوها ظُلما .

وبذى بَهْدَى أغار الهُذَيْل بن هُبَيْرَة التَّغْلَبِىّ على بنى ضَبَّة ، فاستَصْرَخَتْ[2] بنوضبَّة بنى سَعْد بن زيد مَنَاة عليهم ، فانهزَمَت بنو تغلب ، وأُسِرَ الهُذيْلُ وبنو ، فى حديث طويل .

* بَهْنَان * بفتح أوّله ، وبنُونَيْن ، على وزن فَعْلان : موضع بالبادية ، قال ابن أحْمَر :

ثمّ استمَرَّتْ كضوءِ البرقِ وانفرَجَتْ عنها الشقائقُ من بَهْنَانَ والضُّفُرُ

والضُّفر : جمع ضَفِرة ، وهو ما تعقّد من الرمل .

(١) فى ج : « فجو » . (٢) فى س : « فاستنصرت » .

الباء والواو

* بَوَاء * موضع معروف ، وهو مأسَدة . بفتح أوّله ، ممدود ، على وزن فَعَال ، قال الشاعر :

كأنّا أُسْدُ بِيشَةَ أَوْ لُيُوثٌ بِعَثَّرَ أو مَنَازِلُها بَوَاء

* البَوَازِيج * بفتح أوّله ، وبالزاى المعجمة ، بعدها ياء وجيم : موضع .

روى أبو داود من طريق أبى حَيّان التَّيْمِىّ ، عن المُنْذِر بن جرير ، قال : كنت مع جرير بالبَوَازِيج ، فجاء الراعى بالبَقَر ، وفيها بَقَرَةٌ لَيْسَتْ منها ، فقال جرير : ما هذه ؟ قال : لَحِقَتْ بالبَقَر ، لا يُدْرَى لمن هى ؟ فقال : أَخْرِجُوها ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يأوِى الضالّةَ إلّا ضَالّ .

هكذا اتّفقت الرواياتُ فيه عن[1] أبى داود . « البوازيج » بالباء . ولا أعلم هذا الاسم ورد إلّا فى هذا الحديث[2] ؛ وصوابه عندى « المَوَازِج » بالميم ، فهو المحفوظ ، قال البُرَيْق الهُذَلى ، وقد هاجر أهله إلى مِصْر :

أَلم تَسَلْ عن لَيْلَى وقد نَفِدَ العُمْرُ وقد أَقْفَرَتْ منها المَوَازِجُ والحَضْرُ

الحَضْر : حِصْن معروف بتَيْماء . والموازج : من ديار هُذَيْل ، وهى متّصلة بنَوَاحى المدينة ، وهناك كان تبدّى جرير ، والله أعلم ، إذ راحت عليه بَقَرَة . وحَضْر :

(١) فى ج : « عند » .

(٢) البوازيج هكذا ، بالباء ، وبعد الزاى ياء ساكنة وجيم : علم على موضعين . الأول ويقال له بوازيج الملك أيضا : بلد قرب تكريت ، على فم الزاب الأسفل ، حيث يصب فى دجلة ؛ فتحه جرير بن عبد الله البجلى الصحابى ، وينسب إليه جماعة من العلماء . والثانى يقال له : بوازيج الأنبار .

وقد غلط أبو عبيد البكرى، إذ أنكر اللفظ، وقال إنه محرف عن الموازج ، وإنه فى ديار هذيل ، إلى آخر ما تكلفه من ذلك . (انظر معجم البلدان لياقوت ، وتاج العروس للزبيدى) .

موضع آخر باليَمَن ، على ما نبيِّنُه في موضعه . وهكذا صَحَّت الرواية عن أئمة اللّغَوِيِّين الضابطين للكلام : « الموازج » بالميم في بيت الهُذَلى ، وإنما اختلفوا في فتحها أو ضمِّها ، على ما نبيّنُه في موضعه ؛ ويُؤَيِّدُ ذلك أن الاسم عربي ، وليس في الكلام (ب ز ج) ، ولا يتصرف أيضا من[1] مقلوبه إلاّ قليل ، قولهم أخذته بزابجه : أى بأَجْمَعِه ، وقولهم : خُبْز جَبِيز : أى[2] فَطِير ، وقيل يابس . ومنه قولهم للبخيل جِبْز . وقد قال بعض اللغويين : إن قولهم خبز جبيز[2] : دخيل ليس بعَرَبيّ . فأمّا (م ز ج) فمَوْجُود في العربيّة ، متصرِّفٌ كثير . وفى المواضع « مَزْج » بالميم : عربيٌّ معروف ، لا يكاد يفارقه الماء ، من غُدْرَانِ وادى العقيق ، سنَذْكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

* بُوَاط * بضمّ أوّله ، وبالطاء المهملة ، على بناء فُعَال ، من ناحية رَضْوَى ، قد تقدم ذكره في رسم الأَشْعَر .

وإلى بُوَاط انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الثانية ، ورجع ولم يَلْقَ كيدا ؛ وذلك في ربيع الأوّل سنة اثنتين : وغزوته الثالثة هي العُشَيْرة .

* بُوَانَة * بضم أوله ، وبالنون ، على بناء فُعَالة : موضع بين الشام وبين ديار بنى عامر ، قد ذكرتُه بأتمّ من هذا في رسم المُضَيَّح ، فانظره هناك .

وقال الشّمّاخ :

نظرتُ وسَهْبٌ من بُوَانَة بيننا وأَفْيَحُ من رَوْض الرِّباب عَمِيقُ

ومن حديث الأَوْزاعى ، عن يَحْيَى بن أبى كَثِير ، عن أبى قِلاَبَة ، قال : حدّثنى يَحْيى بن الضَّحّاك ، أن رَجُلا نَذَرَ على عَهْدِ النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يَنْحَرَ إبِلا ببُوَانة . فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنّى نذرتُ أن أنحر إبلاً ببُوَانَة ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : هل كان فيها وَثَنٌ من أوثان

(١) في ج : في .
(٢ — ٢) العبارة : ساقطة من ج .

الجاهليّة يُعبَد ؟ قالوا : لا . قال : هل كان فيها عيدٌ من أعْيادهم ؟ قالوا : لا . فقال : النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أوْفِ بنَذْرِك ، فإنّهُ لا وفاء لنَذْرٍ فى معصية ، ولا فيما لا يَملك ابن آدم .

* البَوْباة * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبباء ثانية ، على وزن فَعْلَاة : ثنيّة فى طريق نَجْد ، على قَرْن ، ينحدر منها راكبُها إلى العراق . وقال أبو حَنيفة : البَوْباة عقبةُ رَمْلٍ كئود ، على طريقٍ من أنْجَدَ من حُجّاج اليَمَن . قال : ومُطَار : وادٍ بين البَوْباة وبين الطائف . وقال الهَمْدانى : البوباة : أرض مُنْتَحِيَة من قَرْن إلى رأس وادى نَخْلَة ، بمقدار جبل نخلة ، وقال المتلمّس :

لَنْ تَسْلُكِى سُبُلَ البَوْباة منجدةً ما عاش عمرو وما عُمِّرْت قابُوسُ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

عُوجا نُحَىِّ الطَّلَلَ المُحْوِلا والرَّبْعَ من أسماء والمنزلا
بجانب البَوباة لم يَعْفُهُ تقادُمُ العَهْدِ بأنْ يُؤْهَلا

وقال ابن أحْمَر .

كأنّها وبنو النّجّار رُفقَتُها وقد عَلَوْنَ بنا بَوْباتَها الصَّبَبا

قالوا : البوباة الصَّبَب[1] ، وهو مُنحَدَر الطائف ، أوّل ما يبدو من قبل مكّة .

وكان مالك بن عوف النَّصْرى قد أغار على بنى معاوية من هُذَيْل ، واستاق حَيًّا من بنى لِحْيَان ، فأدْرَكتهم هُذَيْل بالبوباة ، واستنقذوا ما كان فى أيديهم ؛ فهو يوم البَوباة ، وكان الصريخ قد أدرك الهُذَلِيِّين بالمُلَيْح ، فهو يوم المُلَيْح .

* بَوْزَع * بفتح أوّله ، وبالزاى المعجمة المفتوحة ، وبالعين المهملة . رملة من رمال بنى سَعْد ؛ قال العجّاج :

* برَمْل تُرْنَى أو برَمْل بَوْزَعَا *

(١) كذا بالواو فى الأصول ؛ ولعلها زائدة من الناسخ .

* بُوسَنْج * بضمّ أوّله ، والسين المهملة والجيم ، بينهما نون ساكنة : عند باب هَرَاةَ من خُرَاسان ؛ يأتى ذكرها فى أخبار خُراسان .

* بوْلَان * بفتح أوّله ، على بناءِ فَعْلان : موضع أسفل من البَمُوضة المتقدّمة الذكر . قال أبو محلّم : قاعُ بَوْلان هذا صَفْصَفٌ مَرْت ، لا يوجد فيه أثرٌ أبدا . وانظرْه فى رسم قَيْد .

* البُون * بضمّ أوّله ، وبالنون : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يُحلّه[١] .

وقال الهَمْدانى : البَوْن : من بلاد اليَمَن ؛ وضَبطَه فى كتابه بفتح الباءِ حيثما وقع .

* البُوَيْب * تصغير باب ، وهو مدخل أهل الحجاز إلى مِصْر . وانظرْه فى حرف الباءِ والواو ، فذلك الموضع به أمْلَك[٢] .

* بُوَيْرَة * بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير ، فُعَيْلة . وهى من تيماء ، فانظرْ هنالك تحديدها ، وفى رسم شواحط .

قال أبو عُبَيْدة فى كتاب الأموال : أحْرَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بنى النَّضِير ، وقطع زَهْوَ البُوَيْرَة ، فنزل فيهم : (ما قطعتم من لِينة أو تَرَكْتمُوها قائمةً على أصولها فبإذن الله ، وليُخزِىَ الفاسقين) . قال حسّان :

لهَانَ على سَرَاةِ بنى لُؤَىّ حريقٌ بالبُوَيْرة مُسْتَطِيرُ

ورواه البُخَارىّ ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، عن جُوَيْرِية ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّق نَخْلَ بنى النَّضِير . وذكر الحديث ، وأنشد البَيْت . قال ذلك حسّان ، لأنّ قُرَيْشاً هم الذين حملوا كَعْبَ

(١) فى ج : « ولم يحدده » .
(٢) كان المؤلف ذكر «البويب» فى باب الباء والألف ، لأن الواو منقلبة عن الألف.

ابن أسد القُرَظىّ ، صاحب عَقْد بنى قُرَيْظة ، على نقض العَقْدِ بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتّى خرج معهم إلى الخَنْدَق ، وعند ذلك اشتدّ البلاء والخوف على المسلمين :

وروى قاسم بن ثابت ، من طريق محمّد بن فَضالة ، عن إبراهيم بن الجَهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الثّبْرة ، التى على الطريق حذوَ البوَيْرة ، فقال : إنّ خيراً من رجالٍ ونساء فى هذه الدار ؛ وأشار إلى دار بنى سالم ، ودار بنى الحارث بن الخَزْرَج ، ودار بَلْحُبْلى .

قال قاسم : والثّبْرة أرض حجارتها كحجارة الحَرّة ؛ يقول القائل انتَهَيْتُ إلى ثَبْرَةِ كذا ، أى إلى حرّة كذا ، وبها سُمّيَتْ ثَبْرَة ، وهو موضع بعَيْنِه .

* البُوَيْن * كأنه[1] تصغير الذى قبله[2] : موضع فى ديار عَضَل والقارة ، قال المُعَطَّل :

لَعَمْرى لَقَدْ نَادى المُنَادِى فَرَاعَنى غـــداةَ البُوَيْنِ من بعيدٍ فأسمعا

وقال بِشْرُ بن عمرو ، من بنى قيس بن ثعلبة :

إنّ ابنَ جَمْدَةَ بالبُوَيْنِ مُعَزِّبا وبنو خَفَاجَةَ يَقْتَرُون الثّعلبَا

أى يقْتَفون أثره ويصيدونه . والمعزِّب : الذى قد عَزَّبَ بإبله ، أى تباعَدَ عن حَيِّه .

الباء والياء

* البَيَاض * على لفظ الذى هو ضدّ السَّوَاد : موضع بالبادية ، من وقع فيه هلك . قال ابن أحْمَر :

ومنّا الذى يَحْمِى[3] بمُهْجَةِ نَفْسِهِ بنى عامرٍ يومَ الملوك القَمَاقِمِ

(١) الكلمة : ساقطة من س ، ج . (٢) هو رسم البون . (٣) فى ق : نجى .

فوَرّطَهم وَسْطَ البَيَاضِ كأنّهم على الشّرَف الأقصَى الضِّراء اللّوَازِم

ويُرْوَى : * فشَجَّ بهم وَسْطَ البَيَاض *

أى علا بهم . قال : وجاء قوم من أهل اليَمَن يطلبون بنى عامر ، فقال رجل من بنى صَحْب ، وهم من بأهِلَة : تعالوا أدلّكم عليهم ؛ فركب بهم هذه الفلاة ، حتى مات وماتوا . واللوازم : التى تَلْزَم الصَّيْد . يقول : قحَمَهم كما تطلب الكلابُ الصيد .

* بَيّان * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع مجاور للغَمْرَ ، المحدّد فى مكانه ، قال ابن مَيّادَة :

وبالغَمْرِ قد جازَتْ وجَازَ مَطِيُّها فأسْقِى الغوادى بَطْنَ بَيّانَ فالغَمْرا ،

وقال الأَعْشَى :

مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كأنّ قُتُودَها تَضَمَّنَها من حُمْرِ بَيّانَ أحْقَبُ

ويُرْوَى فى هذا البيت : « من حُمْرِ بَيْنَيَانَ » بنُونٍ بين الباء والياء .

فأما قول جَمِيل :

ويومَ رَكَايَا ذى الجَذَاةِ ووقعةٍ بِبَنْيَانَ كانت والأَسِنَّةُ تَرْعَفُ[1]

فإنّه لم يُرْوَ إلّا بالنون بعد الباء ، على إحدى الروايَتَيْن فى بيت الأعْشَى . وقد رُوِىَ « بِثَنْيَانَ » بالثاءِ ، المثلثة المكسورة ، بعدها نون وياء . فلا أدرى ما صحّة هذه الرواية ؟ وذو الجَذاة : موضع كانت فيه وقعة ، قال الشاعر :

يَدَيْتُ على ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ بأسْفَلِ ذى الجَذَاة يَدَ الكريمِ

* بَيْبُونَة * بفتح أوّله ، وبالباءِ مكان النون من التى قبلها[2] : اسم بِئْرٍ معروفة ؛

(١) فى الأغانى : « بينيان كانت بعض ما قد تسلفوا » .

(٢) هى بينونة فى ترتيب المؤلف .

وقد ذكره أبو عُمَر الزاهد، وأنْشَد :

يا ريحَ بَيْبُونة لا تُذْمينى جِئْتِ بأزْواح المصفَّرين[1]

لا تَذْمينى . أى لا تقتُلينى .

بيوت الشام واليمن[2]

* بَيْتُ حَنْبَض[3] * بفتح الحاءِ المهملة، وإسكان النون، بعدها باء معجمة بواحدة، وضاد معجمة : مَخِفدٌ باليَمَن، يُنْسَب إلى حَنْبَض بن يعفُر[4] اليَهَرىّ، من وَلَد ذى يَهَرٍ، القَيْل .

* بَيْتُ رَاس * وهو حِصْنٌ بالأُرْدُنّ، سُمّىَ بذلك لأنّه فى رَأْسِ جبل، قال حَسّان :

كأنّ سَبِيئةً من بَيْتِ راسٍ يكون مِزَاجَها عَسَلٌ وماء

وقال أيضا :

شُجَّ بِصَهْباء لها سَوْرَةٌ من بَيْتِ راس عُتِّقَتْ فى الخِتَامِ

وقال النّابِغَةُ الذُّبْيانىّ :

كأنّ مُشَعْشَعًا من خَمْرِ بُصْرَى نَمَتْه البُخْتُ مشدودَ الخِتَامِ

حَمَلْنَ قِلالَهُ من بيت راسٍ إلى لُقْمان فى سُوقٍ مُقَامِ

قال أبو عمرو وابن الكلبى : لُقْمان : مكان . وقال الأصْمَعى : لقمان : اسم خَمّار .

(١) كذا فى ز، س، ق. وفى ج. : « لا تذمينا » . و « المصفرينا » .
(٢) ذكر فى الأصل : بيوت الشام وحدها، ثم بيوت اليمن . ولما اختلف ترتيبنا هذا عن ترتيب المؤلف، اختلطت البيوت، فجمعنا فى الترجمة بين بيوت الشام واليمن .
(٣) فى الإكليل وصفة جزيرة العرب للهمدانى : حنبص بصاد مهملة .
(٤) كذا فى س، والإكليل للهمدانى . وفى ج : يعفن . وفى ز : يعقوب .

قال ابن الكَلْبيّ : لو كان لُقمان رجلًا لعَرَفْناه .

وقيل : بَيْتُ راس : كبيرٌ من أكابر العجم .

* بَيْتُ زُود * بضمّ الزاى المعجمة ، بعدها واو ودال مهملة ، منسوب إلى زيد ابن سَيْف بن عمرو بن السَّبِيع بن السَّبُع بن مالك بن جُشَمَ بن حاشد من هَمْدان . وهو قصرٌ فى ظاهر هَمْدَان . وحِمْيَرُ تقول فى زَيْد زُود .

* بَيْتُ زَمَّاراء * بفتح الزاى ، وتشديد الميم ، وفتح الراءِ المهملة ، والمدّ : موضع بالشام ، فى ديار جُذَام ، قال حسّان بن ثابت :

أَلَم تَرَ أنّ العارَ والغَدْرَ والخَنَا بَنِى مَسْكَنًا بين المَمِين إلى عَرْدِ
فغَزَّةَ فالعَرُّوتِ فالخَبْتِ فالمُنَى إلى بَيْتِ زَمَّارَاء تُلْدًا على تُلْدِ

وهذه كلّها منازل جُذَام .

* بَيْتُ لَحْم * بالحاءِ المهملة ، وهى قرية بالشام(١) ، تِلْقاء بَيْتِ المقدس ، وهى التى وُلِدَ فيها عِيسَى عليه السلام .

قال أبو عُبَيْد(٢) : حدّثنى حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن عِكْرِمَة ، قال : لمّا أسلم تميم الدارىّ : قال يا رسول الله ، إنّ الله مُظهرك على الأرض(٣) كلّها ، فهَبْ لى قَرْيَتِى مِن(٤) بَيْت لَحْم . قال : هى لك . وكتب له بها . فلما استُخْلِفَ عمر ، وظهر على الشام ، جاء تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر : أنا شاهدك(٥) . فأعطاه إياها(٦) . فهى بأَيْدِى أهل بيته إلى اليوم .

(١) فى ج : « من قرى الشام » . (٢) فى ج : أبو عبيدة .
(٣) فى تاريخ ابن عساكر : أظهرك .
(٤) كذا فى ز ، ق ، وتاريخ ابن عساكر . وفى س ، ج بدون « من » .
(٥) فى تاريخ ابن عساكر : شاهد ذلك .
(٦) فى ج ، س : فأعطاها إياه .

* بَيْتُ لَعْوَة * بفتح اللام ، وإسكان العين المهملة . قصرٌ من موطن الظواهر ، إلى جنب خَمِر ، فى ديار هَمْدان ؛ نُسِبَ إلى لَعْوَةَ بن مالك بن معاوية بن رَدْمان ابن بَكيل من هَمْدان .

* بَيْتُ لِهْيَا * بكسر اللام[1] غير مُجْرى ، على وزن فِعْلَى : موضع بالشام معروف

* بَيْتُ الوَرْد * بفتح الواو ، وبالراء والدال المهملتين ، ببلاد هَمْدانَ أيضا ، منسوب إلى الوَرْد ، من آل ذى أقْيان .

* * *

* بَيْحَان * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، قال الهَمْدانى : هى دارُ مُرَاد ، فجَرِيب ، فمَسَاقِطُ رَدْمَان ، فقَرْن . قال : ومن كان باليَمَن منهم فهو بدار الملك .

* البَيْدَاء * قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم النَّقيع[2] ، وهى أدْنَى إلى مكّة من ذى الحُلَيْفة . روى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره ، حتى إذا كُنّا بالبَيْداء أو بذات الجيش ، انقطع عِقْدٌ لى ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التِمَاسِه . وذكر الحديث بطوله فى نزول آية التَّيَمُّم .

ومن حديث مالك عن[3] موسى بن عُقْبة ، عن سالم بن عبد الله ، أنه سمع أباه يقول : بَيْداؤُكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما أَهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا من عند المسجد ، يَعْنِى مسجد ذى الحُلَيْفة .

(١) فى تاج العروس : بفتح اللام .
(٢) فى الأصول : البقيع ، وهو تصحيف بنهنا عليه فى البقيع . وسيأتى .
(٣) فى ج : « بن » .

و إنّما قال ذلك(١) لأنّ أنسًا وابن عبّاس قالا : إنّما أحرم(٢) النّبىّ صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته على البَيْداء . رواه البُخارى وغيره عنهما .

والبَيْداء : هو الشرف الذى قدّام ذى الحُلَيْفة ، فى طريق مكّة .

* بَيْدَان * بفتح أوّله ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعْلان : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، فانظرها هنالك .

* بَيْذَخ * بفتح أوّله ، وبالذال المفتوحة(٣) ، وبالخاء المعجمة(٣) : موضع من(٤) منازل بنى شهاب ، من بنى سُعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة ؛ قال الأسْوَد ابن يَعْفُرَ يهجو يزيد بن قُرْط(٥) أخابنى شهاب :

فنادِ أباكَ يُورد ما عليه ... فإنّ الماء أَيْمَنُ أو جُبَارُ

وضَمِّدْ إنّ أَصْلَكَ من مُعَالٍ ... ببَيْذَخ حيث تعرفك الدّيار(٦)

وأَيْمَنُ وجُبَار : ماءان . وروى عبد الرحمن :

* فإنّ الماء يُمْنٌ أو جُبَارُ *

هكذا اتّفقت الروايات فى هذا الشعر عن أبى حاتم وعن عبد الرحمن كليهما ، عن الأصْمَعىّ . وروى اليزيدى ، عن محمّد بن حبيب ، فى شعر كُثَيِّر :

إذا شربتْ ببَيْذَخ فاستمرّتْ ... ظعائنُها على الأنهاب زُورُ

كأنّ حُمُولَها بمَلَا تَرِيمٍ ... سَفِينٌ بالشُّمَيْبة ما يسيرُ

---

(١) وإنما قال ذلك : ساقطة من ق . (٢) فى ج : « حرم » .

(٣ — ٣) كذا فى ق ، ز ، وهامش س نقلا عن نسخة أخرى ، هنا وفى بيت كثير الآتى بعد . وفى س : بالذال المعجمة والحاء المهملة . وفى ج : بالذال المعجمة ، وبالخاء المعجمة .

(٤) فى ق : فى . (٥) فى ق : قرظ .

(٦) كذا فى س ، ز . وفى ق : الدبار ، تحريف . وفى ج : الوبار ، بالواو ، وفسره بعده بأنه جمع وبر .

فأنشدَه : « بيَنْدَحَ » بالدال والحاءِ المهملتَيْن .

والشُّعَيْبة : قرية على شاطىء البحر بطريق اليَمَن .

* بَيْسَان * بفتح أوّله ، وبالسين المهملة : موضعان ؛ أحدهما بالشام ، تُنْسَب إليه الخَمْرُ الطيّبة ، قال الأَخْطَل :

وجاءوا ببَيْسَانِيَّةٍ هي بَعْدَما يَعُلُّ بها السَّاقِي أَلَذُّ وأَسْهَلُ[1]

والثانى بالحجاز ، قال أبو دُواد[2] :

نَخَلَات من نَخْل بَيْسَان أَيْنَعْــنَ جميعاً ونَبْتُهُنَّ تُؤَامُ

وقال نُصَيْب :

سَقَى أهلَ مَثْوانَا بِبَيْسان وابلُ الــرّبيع وصَوْبُ الديمة المتهلّلُ

رُوِىَ عن رجاء بن حَيْوَة[3] ، أنه قال لعُروةَ بن رُدَيم : اذكر لى رجلين من صالحى أهل بَيْسان ، فبلغنى أن الله اختصهم برجلين من الأبدال ، لا ينقص منهم رجل إلا أبدل الله مكانه رجلا . لا تذكُرهُ لى مُتماوِتا ولا طَعّانا على الأئمة ، فإنه لا يكون منهمُ الأبدال .

وذكر الزُّبَيْر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بماء يقال له بَيْسَان ، فى غزوة ذى قَرَد ، فسَأَلَ عنه ، فقيل : اسمه يارسول الله بَيْسان ، وهو ملح . فقال : بل هو نَعمان ، وهو طيّب . فغيَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ، وغيَّرَ الله الماء . فاشْتَرَاه طَلْحَةُ بن عُبيد الله ، ثم تَصَدَّقَ به ، فأخبرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : ما أنت ياطلحة إلّا فَيَّاض ؛ فسُمِّيَ بذلك الفَيَّاض .

* خَبْرَاء البَيْسُوعَة * بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، والعين المهملة ، وهى مذكورة فى رسم الرَّقْمَتَيْن ، مع خَبْراءِ ماَوِيّة .

(١) كذا فى ز ، ج . وفى س ، ق : « وأطيب » .
(٢) فى ق ، ز : « أبو ذؤيب » . (٣) كان يسكن بيسان .

وإبراهيم بن محمّد بن عرفة يقول : اليَنْسُوعة ، بالياءِ والنون ، ويُنشد بَيْتَ الجَعْدِىّ :

وَهُوَ الذى رَدَّ القبائِلَ بالْـــيَنْسُوعَتَيْن بكَوْكب ضَخْمِ[1]

الكَوْكب : معظم الكتيبة .

* بَيْش * بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة أيضا : موضع قد ذكرته[2] فى رسم السِّتار ، فانظرْه هناك ، قال الأحْوَص :

أمن آل سَلْمَى الطارقُ المُتأوِّبُ ... ألَمَّ وبَيْشٌ دون سَلْمَى وجُبْجُبُ

* بِيشَة * بكسر الباء ، وبالشين المعجمة : وادٍ من أودية تِهامَة ، قالت الخَنْساء:

وكان إذا ما أوْرَدَ الخَيْل بِيشَةً ... إلى هَضْبِ أشراكٍ أقام فألْجَمَا

فَفاءت[3] عِشاء بالنِّهاب وكلُّها ... أتى قافِلًا تحت الرِّحالة أهْضَمَا

وكانت إذا ما لم تُطَارِدْ بعاقِلٍ ... وبالرأس خَيْلاً طارَدَتْها بِعَيْهَمَا

ويُرْوَى إلى هَضْبِ تِبْراك .

وهذا الشعر يرويه أبو عُبَيْدَة لرَيْطَة بِنْتِ عَبّاس الأصَمّ[4] الرِّعْلىّ ، ترثى أباها وكانت خَثْعَم قتلَتْه ، فأدرَك بثأرها[5] عَبّاس بن مِرْداس ، وقال :

أبْلِغْ قُحافَةَ عَنّا فى ديارهم ... والحَرْبُ تَكْشِرُ عن نابٍ وأضراسِ

أنّا قَتلْنَا بتَرْجٍ[6] من سَرَاتِهم ... سبعين مقتبَلًا[7] صَرْعَى بعَبّاس

قُحافة : حَىٌّ من خَثْعَم . وتَرْج : فى ديار خَثْعَم .

وقد حَذَفَ الأحْوَصُ الهاء ببيشة ، وأتى به على التذكير ، فقال :

تَحُلُّ بخَاخٍ أو بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ ... ورَحْلِى ببِيشٍ أو تِهامَةَ أو نَجْدِ

(١) فى ق : نجم . (٢) فى ج : صدته . (٣) فى ق : فباءت .
(٤) الأصم : ساقطة من ق . (٥) فى ق بثأره .
(٦) فى ق . « بيذخ » . (٧) فى س ، ق : « مقتتلا » .

ويُرْوَى : بَبَيْش بفتح الباء ، وهو موضع آخَر . وقال يعقوب : بِيشَةَ وتُرَبَةُ ورَنْيَةُ والعَقِيق : أودية تنصبُّ(١) من جبال تهامة ، مشرقة(٢) فى نَجْد . قال : و بعضُ بِيشَةَ لبنى هلال ، وبعضُها لسَلُول .

هكذا نقلتهُ من خطّ يعقوب : رَنْية بالنون ، وغيره يقول : رَقْيَة ، بالقاف .

و بِيشَةُ أُخْرَى ؛ وهى بِيشَةُ السَّماوَة ، وهى مَاسدة ؛ قال مُزَرِّد :

لأَوْفَى بها شُمٌّ كأَنَّ أَباهُمُ ببِيشَةَ ضِرْغَامٌ غلَيظُ السَّوَاعِدِ

ومن كلام خالد بن صَفْوان ، وكان قدم على هشام بن عبد الملك ، فسأله كيف كان فى مسيره ؟ فقال : فى بعض كلامه ، حتّى إذا كُنّا ببِيشَة السَّماوة ، بعث الله علينا رِيحًا حَرْجَفا(٣) ، أنْجَحَرَتْ لها(٤) الطيرُ فى أَوْكارها ، والسباع فى أسرابها ، فلم أَهْتَدِ لعَلَمٍ لامع ، ولا لنَجْمٍ طالع .

ولمّا قدم جرير بن عبد الله على النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له : أين منزلك ؟ قال بأَكْنافِ بِيشَة . يَعْنِى بِيشَة السماوة .

وروى القُتَبِى من طريق عِمْرانَ بن موسى ، عن الزُّهْرىّ عن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عَبّاس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جرير بن عبد الله عن منزله ببِيشَة ، فقال : شتاؤُها(٥) ربيع ، وماؤُها يَرِيع(٦) ، لا يُقَامُ مَاتِحُها(٧) ،

---

(١) فى س . تصب . (٢) فى ج : مشرفة .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من ق . والحرجف : الباردة .
(٤) كذا فى س ، وفى ق ، : انجحرت له . وفى ج : انحجرت بها .
(٥) كذا فى س والنهاية لابن الأثير . وفى ق ، ج : شتاؤنا ، وماؤنا . تحريف .
(٦) كذا فى س والنهاية . وفى ج : بريع ، وهو تحريف . ومعنى يريع : يعود ويرجع (النهاية) .
(٧) كذا فى س ، ج . وفى ق : لا يعامى . والماتح : المستقى من البئر بالدلو ، من أعلى البئر . أراد أن ماءها جار على وجه الأرض ، فليس يقام لها ماتح ، لأن الماتح يحتاج الى إقامته على الآبار ليستقى (النهاية) .

ولا يَحْسِرُ صَابِحُها[١] ، ولا يَعْزُبُ سَارِحُها[٢] . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ المـاء الشَّبِمِ[٣] ، وخَيْرُ المـالِ الغَنِم ، وخيرُ المَرْعَى الأراكُ والسَّلَمُ ، إذا أَخْلَفَ كان لجَينا[٤] ، وإذا سقط كان دَرِينا[٥] وإذا أُكِلَ كان لَبِينا[٦] .

قال أبو محمّد : هكذا رُوِى « خيرُ الماءِ الشَّبِمِ » ، وأنا أظنّه السِنِم[٧] ، أى المـاء الجارى على وَجْهِ الأرض . وانظر بيشة فى رسم شابة .

* ذُو البِيض * بكسر أوّله[٨] ، وبالضاد المعجمة : موضع بالحَزْن من بلاد بنى يَرْبُوع . وانظرْه فى رسم دُوَّار ، وفى رسم جابة .

* البَيْضَاء * تأنيث أَبْيَض ، موضع تِلْقاء حِمَى الرَّبَذَة ، قال الشاعر :

لقَدْ مات بالبَيْضاءِ من جانِبِ الحِمَى فَتًى كان زَيْنًا للمواكب والشَّرْب

والبَيْضاء أيضا والسَّوْداء : حِصْنَانِ بجَوْف أَرْحَب من هَمْدَان . وهناك بَرَاقِش ومَعِين .

* بَيْضَان * بفتح أوّله ، وبالضاد المعجمة ، فَعْلان من البياض : وهى ماءة من

(١) كذا فى ج والنهاية وفى ق : ولا يحسر طايحها . وفى س : ولا يحسر سابحها ، وهما محرفتان . ومعنى العبارة . لا يكل ولا يعيا صابحها ، وهو الذى يسقيها صباحا ، لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض (النهاية) .

(٢) أى لا يبعد فى طلب الكلأ والمرعى لكثرته عنده .

(٣) البارد .

(٤) كذا فى ج ، وفى ق : لجيا . واللجين ، بفتح اللام وكسر الجيم : الخبط . وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ، ثم يدق حتى يتلجن ، أى يتلزج ويصير كالخطمى ، وكل شىء تلزج فقد تلجن ، وهو فعيل بمعنى مفعول (النهاية) .

(٥) الدرين : حطام المرعى إذا سقط وتناثر على الأرض . (النهاية) .

(٦) فى ق : لبنيا ، تحريف . واللبين : المدر للبن ، فإن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها . فهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر (النهاية) .

(٧) كذا فى س ، ج ، والنهاية . وفى ق : الشمم ، تحريف .

(٨) زادت س ، ق : وفتح ثانية . ولعلها من الناسخ ، لأنه ورد ساكن الياء بوزن جمع أبيض وبيضاء فى رسمى دوار وجابة .

بِمِيَاهِ خُزَاعَةَ عند بُرْس الجبل المتقدّم الذكر . وانظرْه فى رسم شُوَاحط ؛ قال مَعْنُ بن أوْس :

لآل الشَّرِيْد إذ أصابوا لِقاحَنَا ببَيْضَانَ والمعروفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ

وقال أسامة الهُذَلِىّ :

فلَسْتُ بمُقْسِمٍ لوَدِدْتُ أنّى غداتئذٍ ببَيْضَانِ الزُّرُوبِ

(١ فأضافه إلى الزُّروب ١) .

* البَيْضَة * على لفظ الواحدة(٢) من البَيْض : موضع مذكور فى رسم الراموسة ، فانظرْه هناك .

* البَيْضَتَان * على لفظ تثنية الذى قبله : موضع بالشام ، قال الأخْطَل :

فَهُوَ بهـــا سَيِّئٌ ظَنًّا وليس له بالبَيْضَتَيْن ولابالغيض(٣) مُدَّخَرُ

* البَيْعَرَة * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين والراء المهملتَيْن(٤) ، على وزن فَيْعَلة . وهذه الياء وإن كانت هنا(٥) زائدة فإنها تَلْتَبس بعدّة حروف من حروف المعجم ، فذلك الفرق الذى بينها وبين الألف الواقعة زائدة ثانية ، التى جعلناها لغوا ، لأنّ الألف لا تشكل بغيرها .

والبَيْعَرَة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

* بَيْقَر * بالقاف ، على وزن فَيْعَل أيضا : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده :

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج ، س . (٢) فى س ، ج : الواحد . تحريف .
(٣) كذا فى س ، ج ، ولسان العرب ، ومعجم البلدان ، وتاج العروس . وفى ق : القيض ، تحريف .
(٤) كذا فى س ، ج . وفى ق : وبالعين المهملة والراء المهملة .
(٥) هنا : ساقطة من ج .

* بَيْقَرَ * بفتح أوله ، وبالقاف أختِ الفاء ، وبالراءِ المهملة : موضع ، مأخوذ من البقْر ، وهو الشقّ ذكره أبو بكر . قال : وكان يقال فيما مضى بَيْقَرَ الرجل إذا خرج من الشام إلى العِرَاق[(١)] .

* بَيْقُور * بزيادة واو ، على وزن فَيْعُول : موضع آخر .

* بِيل * بكسر أوله ، وباللام : اسم نهر معروف .

* البَيْلَقَان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام وقاف ، على مثال فَيْعَلان : مدينة دون بَرْدعَة ، على طريق العراق .

* بِيْن * بكسر أوّله ، وبالنون : موضع قريب من الحِيرة ، قال الشاعر :

كأنّما حَثْحَثُهُمْ لغَبَةٌ دار[(٢)] إلى بِينٍ بها راكبُ

هكذا ذكره أبو بكر ابن دُرَيْد .

وقال محمّد بن سَهْل الأَحْوَل : نهر بين كورة من كُوَر الأهْوَاز . وهى سبع كُوَر ؛ منها كُورة سُرَّق ، وكورة سُوقِ الأهواز ، وكورة السُّوس ، وكورة جُنْديسابور .

وبِينُ أيضا[(٣)] قرية من قُرَى المدينة ، تقرب من السَّيَّالة ؛ وكان عبد الرحمن ابن المُغِيرة بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ينزلها ، وهو الذى يقال له[(٤)] غُرَيْر ، ولعلّهما موضعان .

والبُون بالواو : قد تقدّم ذكره .

(١) ذكر المؤلف بيقر فى موضعين مختلفين ، ولعل الأول بصيغة الاسم كبيدر ، والثانى بصيغة الفعل كبيطر ، كما يفهم من قوله : بيقر الرجل الخ .

(٢) فى ج : « سار » . (٣) فى س : « وأنا أعلم بين قرية من قرى المدينة » الخ .

(٤) فى ج . وهى التى يقال لها ، وهو تحريف .

* البَيَن * بفتح أوّله وثانيه ، وبالنون ، على وزن فَعَل : موضع ذكره أبو عُمر الزاهد ، وهو باليَمَن[١] .

* بَيْنَة * بفتح أوله ، و بالنون أيضا ، على وزن فَعْلة : موضع من الجَبَى ، والجَبَى[٢] من وادى الرُّوَيْثَة ، قال كُثَيِّر :

أَلِلشَّوْقِ لمّا هَيَّجَتْكَ المنازلُ بحيث التقَتْ من بَيْنَتَيْنِ الغَيَاطِلُ

وهو مذكور فى رسم خَلْص[٣] .

* بَيْنُون * بفتح أوّله ، و بنُونَين ، على وزن فَعْلُول[٤] : موضع باليَمَن ، مذكور فى رسم يَلَمْلَمَ ، وهى فى شرقىّ بلاد عَنْس ، مقابلة لكُرَاع حَرَّةِ كَوْمَان ، وهى من أعاجيب اليَمَن ، سُمِّيَتْ ببَيْنُون بن ميناف بن شُرَحْبيل بن يَنْكَف بن عبد شمس . وقال الهَمْدانى فى موضع آخر : بَيْنُون : من منازل عَنْس ومَذْحِج ؛ وكذلك هَكِر ومَوْكِل وأُفيق وفَيْد .

* وبَيْنُونَة * على لفظه ، بزيادة هاءِ التأنيث : موضع فى شقّ سعد ، بين عُمَانَ ويَبْرِين ؛ قال المَرَّارُ الفقْعَسِىّ :

وما خِفْتُ بَيْنَ الحىّ حتّى رأيتُهُم ببَيْنُونَةَ السُّفْلَى وهُنّ نَوَازِعُ

إنما قال بينونة السُّفلى ، لأنهما بينونتان : بينونة القُصْوَى ، و بينونة الدُّنْيا ؛ قال الراعى :

(١) سقط هذا الرسم من ق . وذكرته س مرتين مرة بالهامش قبل بيدان ، كما فعلت ج . ومرة قبل البيعرة ، وسقط منه عبارة ، وهو باليمن .
(٢) كذا فى س ، ز ومراصد الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع . وفى ج : الجى والجى . وفى ق : الجيا . وهما محرفتان .
(٣) زادت ز ، ق : وفى رسم غران ، ولم أجده مذكورا فيه .
(٤) فى ق : فعلون .

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ   فبَيْنُونَةٌ تُلْقَى لها الدهرَ مَرْبَعَا

عُمَيْرة : حَىٌّ من الأبناء . وكهيلة : رُمَيْلَة معروفة هناك . قال الجعدىّ :

عَلَيْهن من وحش بينونةٍ   نِعَاجٌ مَطافيل فى رَبْرَبِ

* بَيْهَق * بفتح أوّله ؛ وإسكان ثانيه ، وبالقاف فى آخره : موضع ذكره أبو بكر .

* بَيُوزَى * بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده زاى معجمة مقصور ، على وزن فَعُولَى : قرية بشطّ الفُرَات ، سيَأْتى ذكرها فى رسم الصافية ، وبها قُتِلَ أبو الطيّب رحمه الله .

* البُيَيْضة * على لفظ تصغير بَيْضة : ماءة مذكور فى رسم الجَبا[1]

(١) كذا فى ج ، ز ، وهو موضع بالجزيرة ، ذكره المتنبى فى شعره ، وذكر البيضة أيضا . وفى س « الحيا » . وفى ق : « الجيا » .

كتاب حرف التاء

التاء والألف

* تَاذِف * بالفاءِ أختِ القاف : موضع قِبلَ طَرْطَر ، قال امْرُؤُ القَيْس :

* بتَاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فوق طَرْطَرَا *

* تَارَا * بالراءِ المهملة ، على وزن فَعْلَى : موضع بالحجاز بين المدينة وتَبُوك[١] ، ذَكر ابن إسحاقَ أنّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مَسجدا[٢] .

* التَّأْوِيل * هو موضع فى بلاد هَوَازِن ؛ قاله المُفَجِّع ؛ وأنشد لأبى وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

فَرَابِيَـــةُ التأويل فى كلِّ نَهْزَةٍ إلى بَحَرَات الحَبْل[٣] منه الغَيَاطِلِ

والبَحَرَات : منابتُ الثُّمام .

(١) كذا فى ج ومعجم البلدان لياقوت . وهو قريب مما فى اللسان وشرح القاموس ، وسيأتى بعدُ هنا . وفى ز ، ق : موضع بين الحجاز وتبوك . وفى س : موضع بالحجاز وتبوك : وفى هاتين العبارتين ضعف وركة .

(٢) تارا : هكذا بالألف المقصورة هنا وفى نسخ السيرة المطبوعة بمصر . قال ابن إسحاق : ومسجد بالشق شق تارا . وفى لسان العرب بالألف الممدودة ، قال : وتاراء : من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك . وكذلك فى القاموس وشرحه نقلا عن أصحاب السير قال : وتاراء ، بالمد : موضع بالشام قرب تبوك ، ومنه مسجد تاراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ذكره أهل السير ، ونقله ياقوت فى المعجم ، عن ابن إسحاق وعن نصر ، بالألف الممدودة .

ولم أجد من اللغويين من صرح بأنه يجوز فى ألفه القصر .

(٣) بحرات الحبل ، بالحاء فيهما ، كذا فى ز ، ق . وفى س : بحرات الخيل . وفى ج : بجرات الحبل .

التاء والباء

* تَبَالَة * بفتح أوّله وباللام ، على وزن فَعَالة : بقرب الطائف ،[١] على طريق اليمن من مكة[١] ، وهى لبنى مَازِن ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

أَأُغْزُو رجالَ بنى مازنٍ   ببَطْنِ تَبَالَةَ أم أَرْقُدُ ؟

وهى التى يُضْرَب بها المثل ، فيقال : « أَهْوَنُ من تَبَالَةَ على الحَجَّاج » :

وزعم أبو اليَقْظان أنّ أوّل عملٍ وَلِيَهُ الحَجّاجُ عملُ تَبَالَة ، وهى بلدة صغيرة من اليَمَن ، فلمّا قرب منها قال للدليل : أين هى ؟ قال : تَسْترها عنك هذه الأَكَمة . فقال : أَهْوِنْ علىّ بعَمل بَلْدة ، تسترها عنّى أكمة ؛ وكَرّ راجعا .

[١] وتبالة من أعمال مكة ، سميت بتَبالة بن جَناب بن مِكْنَف ، من بنى عمليق . وزعم ابن الكلبى أنها سميت بتبالة بنت مَدْيَن بن إبراهيم عليه السلام[١] .

وقال أبو عُبَيْد فى قول العرب : « ما نَزَلْتَ[٢] تَبَالة لتحرِمَ الأضياف » : تَبَالَة : من بلاد اليَمَن ، وهى مُخْصبة ، فجعلها مثلًا لنَوَالِه .

* تِبْرَاك * بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة والكاف : موضع فى ديار بنى فَقْعَس ؛ قال المَرّار :

أَعَرَفْتَ الدارَ أم أنكرْتَها   بين تِبْرَاكَ فشَسَّىْ عَبْقَرِ ؟

وكلُّ ما جاء على تَفْعال فهو مفتوح التاءِ ، إلّا أحرفًا جاءت عَدَدًا تَحُلُّ محلّ الأسماءِ ؛ من ذلك تِبْراكُ هذا ؛ وتِمْشار ، وتِلْقاء ، وتِبْيان ؛ وهما صفتان[٣] ،

(١ — ١) هذه العبارة : ساقطة من س ، ج .
(٢) فى لسان العرب : ماحللت .
(٣) لعله يريد : وهما مصدران . وانظر كلامه فى صفحة ٣٠٨ .

وتِمْثال ، وتِهْوَاء من الليل ، وتِقْصار ، وهى القِلادة ، ورجلٌ تِمْساح ، وهو الكَذّاب ؛ وقال ابن مُقْبِل :

فقال أراها بين تِبْرَاكَ مَوْهِناً وطِلْخامَ إذ عِلْمُ البلادِ هَدَانِى[1]

* تِبْرِز * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراء المهملة ، بعدها زاى معجمة : موضع فيه عيون وأموال لقُرَيْش وغيرها ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأجرد ، فانظرْه هنالك .

* تَبْرَع * موضع بين حَفَر الرِّبَاب ، و بين ماء يقال له الثَّمَد ، وهو لبنى حُوَيْرة[2] من التَّيْم ، وهما محدّدان فى موضعهما .

* تَبْشَع * بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة المفتوحة[3] ، والعين المهملة : بلد فى ديار فَهْم ، مذكور فى رسم السِّفير .

* تُبَل * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : وادٍ قِبَلَ حَصِيد ، المحدّد فى رسم الأمرار ؛ ويدلُّ على ذلك قول الكُمَيْت :

تَأَبَّدَ من لَيْلَى حَصِيدٌ إلى تُبَلْ فذو حُسُمٍ[4] فالقُطْقُطَانَةُ فالرِّجَلْ

ويُرْوَى : « تأبّد من لَيْلَى حُصَيْدٌ » على التصغير . وقال لَبِيد :

كل يوم منعوا جاملَهُم ومُرِنّاتٍ[5] كآرامِ تُبَلْ

والعَبْلاء : من تُبَل ، قال الراجز :

افْرُغ لجوْفٍ وَرَدَتْ يومَ النَّهَلْ جاءت من العَبْلاءِ عَبْلاءِ تُبَلْ

(١) فى س : فقالوا . وطلخام : اسم موضع ، بالحاء وبالخاء ، كما سيجىء .
(٢) كذا فى س ، ق . وفى ز : حريرة ، وفى ج : حويرث .
(٣) الكلمة ساقطة من ج . (٤) فى ق : جشم ، تحريف .
(٥) فى ج : ومربات . تحريف .

* تُبْنَى * بضم أوّله ، وبالنون المفتوحة ، بعدها ياء : موضع بالبَثَنِيَّة ، من أرض دِمَشْق ؛ قال كُثَيِّر :

أكاريسَ حَلَّتْ منهمُ مَرْجَ رَاهِطٍ فأكْنافَ تُبْنَى مَرْجَها فتِلَالَهَا

وانظرْه فى رسم حَوْمَل ، وفى رسم دَوْران .

* تَبُوك * بفتح التاء ، وهى أقْصَى أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من أدنى(١) أرض الشام . وذكر القُتَبِىّ من رواية موسى بن شَيْبَة ، عن محمّد بن كُلَيْب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فى غزوة تَبُوكَ وهم يَبُوكون حِسْيَها بقِدْح ، فقال : ما زِلتمْ تبوكونها بعْد ؟ فسُمِّت تَبُوك .

ومَعْنَى تَبُوكون : تُدْخِلون فيه السَّهْمَ وتحركونه ، ليَخْرُج ماؤُه .

وقال بُجَيْر بن بُجْرَةَ الطائِىّ :

تَبَارَكَ(٢) سائقُ البَقَرَاتِ إنّى رأيتُ الله يَهْدى كلَّ هَادِ

فمن يَكُ حائِداً عن ذى تَبُوكٍ فإنّا قــــد أُمِرْنا بالجِهَادِ

ومَعْنَى قوله تبَارَكَ سائِقُ البقرات : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد من تَبُوكَ إلى أُكَيْدِرِ دُومَة ، رَجُلٍ من كِنْدَةَ نصرانىّ كان عليها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد إنّك ستجِدُه يصيد البَقَر . فخرج خالد حتّى إذا كان من حِصْنِه بمَنْظَر ، فى ليلة مُقْمرة ، وهو على سَطْحٍ له ، فباتتْ بَقَرُ الوَحْش تحكُّ قُرُونَها بباب القَصْر ، فقالت له امرأتُه : هل رأيتَ مثلَ هذا قطُّ ؟ قال : لا والله ، فنزل ، فأمَرَ بفَرَسِه ، فأُسْرِجَ له ، فركب ، وركب معه نفرٌ من أهل بَيْته ، فيهم أخٌ له يقال له حسّان ، وخرجوا معهم(٣)

(١) الكلمة : ساقطة من ج .
(٢) كذا فى س ، ز ومعجم البلدان . وفى ج : تبوك . وفى ق : تبوك .
(٣) فى ج : فخرجوا معه .

بمَطَاردهم ، فتَلَقّتهم خيلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخَذَتْه ، وقتلوا أخاه وعليه قَباء ديباج مُخَوَّصٌ بالذهب ؛ وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَنَادِيلُ سَعد بن مُعَاذ فى الجنّة أحسَنُ منه . فحَقَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم دَمَ أُكَيْدِر بن عبد الملك ، وصالحه على الجزية .

التاء والثاء

* تَثْلِيث * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها ياء ، وثاء مثلثة : موضع ببلاد بنى عُقَيل ؛ قال مُزَاحِم يذكر رجلَين(١) من قومه :

فسارا(٢) من اللَّحْيَيْن : مِلْحَىْ صُمَائِدٍ ... وتَثْلِيثَ سَيْراً يَمْتَطِى فِقَرَ البُزْلِ

فما قَصَّرَا فى السَّيْرِ حتّى تَنَاوَلَا ... بنى أسَدٍ فى دارهم وبنى عِجْلِ

وصُمَائِد : جبل هناك . وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ يخاطب عَبَّاس بن مِرْداس :

أعَبّاسُ لو كانت شِيَاراً جِيَادُنا ... بتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بعدى الأحَامِسَا

ولكنّها قِيــدَتْ بصَعْدَةَ مَرّةً ... فأصْبَحْنَ ما يَمْشِينَ إلّا تَـكَاوُسَا

صَعْدَة : باليَمَن ، مَعْرِفَة(٣) ، لا تُجْرَى . وقال سَلَامة بن جَنْدَل التَّمِيمِىُّ :

سأهْدِى وإن كُنّا بتَثْلِيثَ مِدْحَةً ... إليك وإن حَلَّتْ بُيُوتُكَ لَعْلَعَا

فدَلَّ قوله أن تَثْلِيثَ من ديار بنى تميم . وقال كَعْب بن زُهَيْر يخاطب قومَهُ بنى عبد الله بن غَطَفَان ، فدَلَّ أن لهم بتَثْلِيث أيضا مَنَازِل :

ولا ألفِيَنْكُمْ تَعْكُفون تَقِيّةً ... بتَثْلِيثَ ، أنتم جندُها وقطينُها

إلّا إنْ كان أراد : لا ألفِيَنّكم مخالفين(٤) لبنى تميم تَقيّة . وقال الحارث بن

(١) فى س : رجلا ، وهو تحريف

(٢) فى ج ، س : فصارا . تحريف. (٣) فى س ، ج : معروفة . تحريف .

(٤) كذا فى ق . وفى ج ، س : مخالفين . تحريف .

عوف للرِّىّ ، فدل قوله أن تثليثَ من ديار مَذْحِج :

و بتَثْلِيثَ مَذْحِجٌ جِدَّتِ[1] النّا سَ كما جَدَّتِ[1] العِضاةَ القَدُومُ

ويَدُلك[2] أنها أرض شَجِيرة قول ابن مُقْبِل :

كأنهنّ الظباء الأُدْمُ أسكَنَها ضالٌ بتَثْلِيثَ أو ضالٌ بدَارِينا

[3] قال الهمدانى : تَثليث : واد بنجد ، وهو على يومين من جُرَش ، فى شرقيها إلى الجنوب ، وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران ، إلى ناحية الشمال . قال : وتثليث لبنى زُبيد ، وهم فيها إلى اليوم ، وبها كان مسكن عمرو بن معد يكرب الزُّبيدى .

التاء والحاء

* تحْتِم * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر[4] التاءِ الثانية : بلد باليَمَن ، قال لَبيد :

وهل يشتاق مثلُكَ من ديار دَوَارِسَ بين تَحْتِمَ فالخِلاَلِ

وانظرْه فى رسم قضيب .

---

(١) فى ج : جرت ، فى الموضعين . (٢) فى ج : ويدل .

(٣) العبارة إلى آخرها : ساقطة من ج ، س . ونقلها بعض القراء بخط مغربى عن نسخة أخرى إلى هامش س ، ولكنه أسقط من أولها : « قال الهمدانى » . وقد بحثت عن هذه العبارة فى كتاب صفة جزيرة العرب ، المطبوع فى مطبعة بريل بليدن سنة ١٨٨٤ ، لأبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانى المتوفى سنة ٣٣٤ فلم أعثر عليها فى جميع المواضع التى ذكر فيها تثليث من الفهرسة .

(٤) فى ق : وتكسر .

التاء والخاء

* جَبَل(١) تُخْلَى * بضم أوله، وإسكان ثانيه، على مثال تُولَى. قاله(٢) الهَمْدانى. قال: وهو جبل باليَمَن؛ نُسِب(٣) إلى تُخْلَى بن عمرو بن شُرَحْبيل بن يَنْكَف ابن شَمِر ذى الجَنَاح الأكبر. قال: فإذا نُسِبَ إليه فُتِحَت التاء، فقيل: التَّخْلِىُّ. قال: وقد سَكَنَّاه، فلم نَرَ به هَامَّةً من الهوامّ، وذلك متعارف فيه، وفى جبل حَضُور.

التاء والدال

* تَدْرَب * بفتح أوله، وبالراء المهملة المفتوحة، والباء المعجمة بواحدة: موضع معروف.

* تدْرُوَة * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مضمومة، ثم واو مفتوحة(٤): موضع؛ هكذا نقله ابن دُرَيْد.

وذكر سِيبَوَيه فى الأمثلة: تَدْوِرَة بتقديم الواو المكسورة، على الراء المهملة المفتوحة، على مثال تَفْعِلَة. وقال غيره: التَّدْوِرة: دارة(٥) بين جبال؛ وهى من دَارَ يَدُور.

* تَدْمُر * مدينة بالبرّيّة، على طريق الشام، بَنَتْها الجنّ لسُلَيْمان؛ قال النّابغة(٦):

وخَيِّسِ الجِنَّ أَنّى قد أَذِنْتُ لهم ... يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ

(١) الكلمة ساقطة من ز. وسقط رسم تخلى من س، وأثبته الناسخ فى هامشها عن نسخة أخرى، وصححه، ونسبه إلى الأصل.
(٢) فى ج: قال.
(٣) فى ق: ينسب.
(٤) الكلمة ساقطة من س، ج
(٥) فى س، ق: حلوة.
(٦) زادت ج بعد النابغة: «الذبيانى».

قال الهَمْدانى : كانت الزَّبّاء الملكة تَصِيف بتَدْمُر ، وتَتَرَبع بالثّخار(١) . قال : وسُمّيت بتَدْمُرَ بِنْتِ حَسّان بن أُذينة ، وهى بَنَتْها وسَمّتْها باسمها ، وفيها قبرها ، وإنّما سكنها سُلَيْمانُ بعدها .

وذكر [ابن(٢)] الكَلْبىّ ، عن الشَّرْقىّ ، عن محمد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ ، قال : كنتُ مع مَروان بن محمد ، فهدم ناحية من تَدْمُر ، فإذا جُرْن(٣) من رُخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا عنه الطَّبَق ، وظَنّ مروان أنّ فيه كنزاً ، فإذا فيه امرأة على قفاها ، قد أُلْبِسَتْ سبعين(٤) حُلّة ، جِرْبانُها واحد ، ولها غدائرُ سابغة ، قد رُدّت على صدرها ، وفى بعضها صَفيحة ذهب ، مكتوب فيها : أنا تَدْمُرُ بِنْتُ حَسّان بن أُذَينة الملك ، خرب الله بَيْتَ مَنْ خرب بَيْتِى .

قال : فما لَبِثْنا إلّا قليلاً حتى جاء عبد الله بن على ، فقَتَلَ مَرْوَان .

التاء والراء

* تُرَاخ * بضمّ أوّله ، وبالخاء المعجمة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدّده .

* تِرْبَاع * بكسر التاء ، وبالباء المعجمة بواحدة ، وعين مهملة : موضع فى ديار بنى تَمِيم من اليمامة ، يأتى ذكره والشاهد عليه فى رَسم الزُّخم ، من حرف الزاى ، وكلّ ما جاء من الأسماء على تِفْعال ، فإنّما هو بكسر التاء ، نحو تِبْراك وتِمْشار

(١) فى ج : وتربع بالنخار . والنخار ، بالنون والخاء فى س ، ق ، ج . وفى ز . الثخار ، ولم أجد هذا الموضع فى المعاجم ، فلعله محرف .
(٢) أسند الهمدانى فى كتابه الإكليل الخبر إلى هشام بن محمد الكلبى لا إلى أبيه .
(٣) فى الإكليل للهمدانى ، طبعة برنستون ، صفحة ١٢٤ «فإذا فى أساس الحائط جرن» .
(٤) فى الإكليل : «عليها تسعون حلة منسوبة بالذهب» موضع قد ألبست سبعين حلة ، وقد تصرف البكرى فى العبارة مختصرا .

من المواضع ، وتِقْصار اسم للقلادة ؛ وتَفْعال فى المصادر مفتوح التاءِ ، إلّا تِلْقاء فُلان ، وتِبْيان الشىءِ .

* تُرْبان * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فُعْلان . قال أبو زياد : هو وادٍ به مِيَاهٌ كثيرة ، وأنشد :

نظرتُ بمُفْضَى سَيْلِ تُرْبَانَ نظْرَةً هَلِ اللهُ لى قَبْلَ المَمات يُعِيدُها

وقال الأصمعى : تُرْبان : على ثمانية عشر مِيلاً من المدينة ، على طريق مكّة ، قال حسّان :

يَكاد بعَلْياءِ العقيق خَوَاتُهُ يَحُطُّ من الخَمّان[1] رُكْناً مُلَمْلَما

فلمّا علا تُرْبانَ وانْهَلَّ ودْقُه[2] تَدَاعَى وألْقَى بَرْكَهُ وتَهَدَّمَا

وانظرْه فى رسم دَمْخ .

* تَرْبَل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الباءِ المعجمة بواحدة : موضع .

وقال أبو حاتم عن رجاله : تَرْبَل : جبل حوله جبال صِغار ، وهو من الأرْحاءِ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

حتّى إذا حالت الأرحاء دونهمُ أرحاء تَرْبَلَ كلّ الطَّرْفِ أو بَعُدُوا[3]

* تُرَبَة * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فُعَلَة . هكذا حكاه أبو حاتم ، وكذلك عُرَنَة بمكّة ، وهكذا ضبطه ابن السِّكِّيت بخطّه . وهو موضع فى بلاد بنى عامر ؛ قاله ابن الأعرابى . وهو مَعْرِفة[4] ؛ لا تَدْخله الألف واللام . وقاله محمّد بن سَهْل الأحْوَل : تُرَبَة : من مخاليف[5]

---

(١) كذا فى ج ، س . وفى ز : الخمار ؛ وفى ق : الخوان .
(٢) فى ج : وقده . (٣) فى ج : أو بعدا .
(٤) فى ج : معروف . (٥) فى ق : مخالف .

مكّة النجديّة ، وهى الطائف ، وقَرْنُ المنازل ، ونَجْران ، وعُـكاظ ، وتُرَبَة ، وبيشَة ، وتَبَالة ، والهُجَيْرة ، وكَثْنَة وجُرَش ، والشَّرَاء[1] . قال : ومَخاليفها التِّهَاميّة : ضَنْـكان ، وعَم ، وعَكّ وبين . قال : وربّما ضُمّ عَكّ إلى اليَمَن .

ومن أمثالهم : « عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ تُرَبَة » . يُضْرَب للرجلِ[2] يصير إلى الأمر الجلى . وأوّل من قاله عامر بن مالك أبو بَرَاء .

وانظره فى رسم الشَّراء ، ورسم اللّعْباء .

* تَرْج * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالجيم . قال أبو حاتم عن الأصْمَعى : هو موضع ببِيشَة ، مَأسدة ، وهو من بلاد خَثْعَم ، وأنشد لأَوْس بن حَجَر :

وما خليجٌ من المَرُّوت ذو حَدَبٍ[3] ... يرمى الضرير بخُشْبِ[4] الطَّلْح والضالِ

يوماً بأجْوَدَ منــه حين تسألُهُ ... ولا مُغِبٌ بتَرْجٍ بين أشْـبالِ

وقد بَيَّنَ الجَعْدِىُّ أن تَرْجًا من ديار مَذْحِج ، فقال :

ونحن أزَلْنا مَذْحِجًا عن ديارها ... فزالوا وكانوا أهلَ تَرْجٍ وعَثَّرَا

ويشهد لك أن تَرْجًا قِبَلَ تَبَالَةَ باليَمَن قولُ طُفَيْل :

وَقد حَلَّ بالجَفْرَين جَفْرِ تَبَالَةٍ ... فتَرْجٍ فنَهْى فالشُّرُوجِ القَوَابِلِ

وفى شعر ابن مُقبِلٍ أن تَرْجًا جبل بالشام ، عند تفسير قوله :

قياماً بهـا الشُّمُّ الطوال كأنها ... أُسُودٌ بتَرْجٍ أو أسود بعَثْوَدَا

* تَرْعَب * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة ، ثم الباء المعجمة بواحدة : اسم مَفَازَةٍ تَرْعَبُ سَالِكَها ، فسُمّيت بذلك .

---

(١) فى س ، ز ، ق : السراة . تحريف .

(٢) فى ج : إلى الرجل .

(٣) فى اللسان وتاج العروس : ذو شعب .

(٤) كذا فى ق والصحاح وتاج العروس . وفى س : بحسب . تحريف

* تُرْعَى * بضمّ أوّله ، على وزن تُفْعَل من الرعى : موضع مذكور فى رسم الْمُضَيَّح ؛ قال كُثَيِّر :

فإنّى وتأميلى على النّأى وصلَها   وأجبالُ تُرْعَى دُوننا وثَبيرُها

* تُرْك * بضمّ أوّله ، وتسكين ثانيه ، وبالكاف : موضع بالشام . وانظره فى رسم الجَوْلان .

* تَرْنُوط * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وطاء مهملة : موضع بمِصْر ، قال النُّصَيْب يرثى ابنَىْ عبد العزيز بن مروان :

لقَدْ أمْسَتْ بتَرْنُوطٍ قبُورٌ   أهيمُ بهنَّ ما راجعتُ عَقْلاَ

* تُرْنَى * بضمّ أوّله وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ؛ وقيل : تَرْنَى بفتح التاء . وقال آخرون : بل هو يَرْنَى ، بالياء أختِ الواو ؛ وهى رَمْلة فى ديار بنى سعد ، قال العَجّاج :

* برَمْل تُرْنَى أو برَمْل بَوْزَعَا *

وبَوْزَعُ أيضا : رملة هناك . قد[1] تقدّم ذكرها . وانظرْ تُرْنَى فى رسم الدَّبْل .

* تَرِيس * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[2] ، وبالسين المهملة : مدينة بحَضْرَمَوْت ؛ سُمّيت بتَرِيس بن حُوَلو بن الصَّدِف بن مُرَتِّع بن معاوية بن كِنْدَة ، وكان اسم أخيه مَدِيس[3] .

* تِزِيَم * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، وبالياءِ أختِ الواو : موضع مذكور محدّد فى رسم الْمُضَيَّح ، قال أبو كَبِير :

هل أسْوَةٌ لك فى رجالٍ صُرِّعُوا   بتِلَاعِ تِزْيَمَ هامُهم لمْ تُقْبَرِ

(١) فى ج : وقد . (٢) فى ج : بكسر ثانيه : وفى ق : بفتح أوله وفتح ثانيه .
(٣) كذا فى س ، ج . وفى ق : مريس

وقال كُثَيِّر :

فإنّك عَمْرِى هل أُرِيكَ ظعائنًا بصَحْن(١) الشَّبَا كالدَّوْم من بطن تِرْيَمَا

وقال أبو الفتح : وَزْنُ تِرْيَم : فِعْيَل ، كحِذْيَم وحِثْيَل . ولا يجوز أن تجعله فِعْلَلاً كدِرْهَم من قِبَلِ أن الياء والواو لا تكون واحدة منهما أصلاً فى ذوات الأربعة ، إلّا أن يقع هناك تضعيف ، نحو قَوْقَيْت وحاحَيت وصِيصِيَة ويَلْيَل . فإن قلتَ : فاجعلهُ تِفْعَل كتِمْسَح . قيل : يضعف(٢) هذا من وَجْهَيْن : أحدهما أن فِعْيَلاً أكثرُ من تِفْعَل . والآخر أن زيادة الياءِ أكثر من زيادة التاء .

وقد ورد فى شعر الأعْشَى وشعر كُثَيِّر تَرِيم ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، فلا أعلم إن كان ذلك تَغييراً لضرورة الوزن ، أو المُرَاد به موضع آخر . قال الأعْشَى :

طـــال الثَّواء على تَرِيـــمَ وقد نَأَتْ بكرُ بن وائلْ

وقال كُثَيِّر :

كأنّ حُمولَهَا بمَلَا تَرِيمٍ سَفِينٌ بالشُّعَيْبة ما تسيرُ

* تَرِيم * مُتَّفِق اللفظ(٣) مع الذى قبله ، مختلف الضبط(٤) ، على لفظ المُضَارِع ، من رِمْتَ تَرِيم ، وهو(٥) من حصون حَضْرَمَوْت ، وهو موضع الملوك من بنى عمرو بن معاوية ، منهم أبو الخير الوافد على كِسْرَى ، يَسْتَمِدُّه على قومه ، وكذلك « تُنْعِم » مدينة بحَضْرَمَوْت ، سُمِّيَتا بتَرِيم وتُنْعِم ابنَىْ حضرموت ابن سَبَأ الأصغر . هكذا قال الهَمْدانى .

وقال فى موضع آخر : إن منزل(٦) هؤلاء الملوك الكِنْدِيِّين(٧) إنّما كان بالمُشَقَّر .

(١) فى ج : بصخر ، تحريف . (٢) فى ج : تضعف .
(٣) فى ج : الوضع . (٤) فى س ، ج اللفظ .
(٥) زادت ج بعد هو : حصن . (٦) فى ق : نزول .
(٧) فى ج : المتقدمين ، بدل : الملوك الكنديين .

التاء والسين

* تُسْتَر * بالعِراق معلومة . بضمّ أوّلها ، وإسكان ثانيها ، وفتح التاءِ بعدها[١] . وهى التى تُنْسَب إليها الثياب التُّسْتَرِيّة . وانظرْها فى رسم السُّوس .

* التَّسْرِير * بفتح أوّله ، وبراءَيْن مهملتين . قال أبو حاتم عن الأصْمَعى : هو وادٍ بنَجْد ؛ فما كان منه ممّا يلى المشرق ، فهو الشُّرَيْف ، وما كان ممّا يلى المغرب ، فهو الشَّرَف . والشَّرَف : كَبِدُ نَجْد . وقال أبو حَنِيفَة : أعْلَى التسرير لغَاضِرَة ، وثِنْىٌ منه لبنى نُمَيْر ، وثِنْىٌ منه لبنى ضَبَّة ، وأسفله فى بلاد تميم . والجَنِيبَةُ ثِنْىٌ من التسرير . وقال قوم : التسرير : أقصَى نَجْد قولًا مُطْلَقًا .

وروى أبو حاتم عن ابن جَبَلَة قال : التسرير : فَأْوٌ من الأرض ، أى البَطْنُ الواسع[٢] ؛ قال طُفَيْل :

تَبِيتُ كعِقْبَانِ الشُّرَيْفِ رجالُهُ ... إذا ما نَوَوْا أحداثَ أمرٍ مُعَطِّبِ

يريد : حِرْصًا على الغارة . وقال جَرِير :

عَفَا التسريرُ بعدك والوَحِيدُ ... ولا يبقى لِجِدّته جديدُ

التاء والضاد

* تُضَارِع * بضمّ أوّله ، وبالراءِ المهملة المكسورة ، والعين المهملة . قال الأصْمَعىّ : هو جبل فى ديار هُذَيْل . وقد مضى فى رسم النقيع[٣] أنه وادٍ هناك ؛ ويشهد لهذا قول النبىّ صلى الله عليه وسلم : إذا سَالَ تُضَارِعُ فهو عامُ خِصْب . وقال أبو ذُؤَيْب :

كأنّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ ... وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ

وانظرْه فى رسم شابة .

---

(١) فى س ، ق : وضم التاء بعده .   (٢) فى ج : الواسط .

(٣) فى س ، ج : البقيع . وهو تصحيف نبهنا عليه فى البقيع .

* تَضْرُوع * بفتح أوّله ، وبالراء والعين المهملتين . وقد تقدّم ذكره فى رسم البَثاءة ؛ فانظرْه هناك . وقال الشاعر :

ونِعْم أخو الصُّعْلوك أمسِ تركتَهُ بتضرُوع[1] يَمْرِى لليَدَيْن ويَنْسِفُ

يَصِفُ رجلاً طُعن ، فهو يَضرب بيَدَيْه على الأرض . والعَسْف : أن ترتفع حَنْجَرته عند الموت . وقد خفّفوه فقالوا « تَضْرُع » دون واو ، قال كُثيِّر :

فريقان منهم سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وآخر منهم سالكٌ حَزمَ تَضْرُعِ

وقال عبد الله بن جِذْلِ الطِّعَان من بنى فِراس بن غَنْم ، يَرُدُّ على يزيد بن عمرو ابن الصَّعِق ، فى تحضيضه وتحريضه أبا أنسٍ عَبّاساً الأَصَمّ الرِّعْلِى عليهم بيومِ بُزْرَة ، وما أصابوه هنالك من المسلمين .

تُحَرِّضُ عبّاساً علينا وعنده بلاء طِعَانٍ صادقٍ يومَ تَضْرُعَا

التاء والعين

* تِعَار * بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى ؛ قال أبو دُوَاد :

أوْحَشَتْ من سَرُوبِ قومى تِعَارُ فأَرُومٌ فشَــــابَةٌ فالسِّتَارُ

وقال بِشْر :

فلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم بقانيةٍ[2] وقد تَلَعَ[3] النهارُ

بلَيْلٍ ما أتيْنَ على أُرُومٍ وشــــابَةَ عن شمائِلها تِعَارُ

وقال كُثيِّر :

---

(١) فى س : بتضرع . (٢) فى ز ، ج : بقانية .
(٣) فى س ، ج : طلـع : وفى ز : بلـع .

وماهَبّتِ الأرواحُ تجرى ومأتَوَى مقيما بنَجْدٍ عَوْفُها[١] وتِعارُها

* التَّعانيق * بفتح أوّله ، وبالنون المكسورة ، والقاف : موضع ببلاد غَطَفَان ؛ قال زُهَيْر :

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُو وأَقْفَرَ من سَلْمَى التعانيقُ فالثُّجْلُ[٢]

وقالوا : تَعْنَق ، على الإفراد ؛ قال جَمِيل :

وقد حال أشباهُ المُقَطَّمِ دونها وذو النَّخْلِ من وادى قَطاةَ وتَعْنَقُ

* تِعْشَار * بكسر أوّله ، وبالشين المعجمة ، والراءِ المهملة . وقد قيل تَعْشار ، بفتح أوّله : وهو موضع فى بلاد بنى تميم . وقيل : هو جبل فى بلاد بنى ضَبَّة . وقال الخليل : ماء لبنى ضَبَّة بنَجْد ، قال عَبْدَة بن الطَّبِيب :

صاحبتُ قيساً صُحْبَةً فَوَمِقْتُهُ[٣] بِتِعْشَارَ لم أسمعْ له بَعْدُ قاليا[٤]

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

هُمُ قتلوا عُزيزاً يومَ لَحْجٍ وعَلْقَمَةَ بنَ سَعْدٍ يومَ نَجْدِ

عَلْقَمة وعُزيز : قَيْلَانِ من حِمْيَر . ولَحج ونَجْد : موضعان . ثم قال :

وهُمْ ساروا مع المَأْمور شهراً إلى تِعْشارَ سيراً غير قَصْدِ

المأمور : هو معاوية بن زيد ، من بنى الحارث بن كعب . ثم قال :

وهُمْ قسموا النِّساء بذى أُرَاطَى وهم عَرَكُوا الذنائبَ عَرْكَ جِلْدِ

أُراطى : ماء لطيِّء والذنائِب : أرض لقَيْس . ثم قال :

وهم أخذوا بذى المَرُّوتِ أَلفاً يُقَسَّمُ للحُصَيْن ولابنِ هِنْدِ

(١) كذا فى س ، ج . وفى ز : عوفها . وفى ق : عرفها .
(٢) فى س ، ز ، ق ، والديوان : النخل . وفى اللسان : الثقل .
(٣) فى ج : فرمقته . تحريف (٤) فى ج : قائلا . تحريف .

المرّوت : وادٍ باليَمَن . وحُصَيْن وشِهاب بن هِنْد : من بنى الحارث بن كعب . ثم قال :

وهم قتلوا بذات الجار قَيْساً وأشْتَتَ سلسلوا فى غير عَقْدِ

الجار : موضع هنالك . وفى غير عَقْدٍ . أى بلا ذِمّةٍ ولا عَهْد . وبتِعْشار نَقا الحسَنِ ، حيث قُتِلَ بِسْطام .

وقال الطوسى : تِعْشار أرض لِـكَلْب ؛ وأنشد للنّابغة :

وبنو جَذِيمة حىٌّ صِدْقٍ سادةٌ غَلبوا على خَبْتٍ إلى تِعْشَارِ

قيل إن بنى جذيمة من بنى أسَد ، وقيل من كَلْب . ويدلّك أن تعشار متّصلة بالدَّهْناء قول الراجز :

* جارية بسَــــفَوانَ دارُهَا *
* لم تَدْرِ ما الدّهْنا ولا تِعْشَارُهَا[1] *
* قد أعْصَرَتْ أو قَدْ دَنَا إعْصَارهَا *
* تَمْشى الهُوَيْـنَى مائِلاً خِمَارُهَا *
* يَنْقُطُ من غُلْمَتِها إزَارُهَا *

* تِعْهِن * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الهاء . وتِعْهِنُ وذو الرَّيّان وأمَج : مِياهٌ لبنى لَيْث بن بكر ؛ وتِعْهِن : بين القاحة والسُّقْيا ، فى طريق مكّة من المدينة وقد ذكرت تِعهن فى رسم السُّقيا ، ولها خبرٌ ، وفى رسم القاحة .

التاء والغين

* التُّغْبُوق * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدّده .

(١) انظر هذا الرجز بصفحة ١٦٨ من كتاب صفة جزيرة العرب للهمدانى .

* تَفْلَمَ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللّام : موضع مذكور محدّد في رسم المَرَاض ؛ قال كُثَيِّر :

وما ذِكْرُهُ تِرْبَىْ خُصَيْلَةَ بَعْدَما ظَعَنَّ بأجْوار المَرَاض[1] فتَفْلَمِ

* التَّفْلَمَان * على لفظ التثنية ، معرّف بالألف واللام : موضع من بلاد بنى فَزَارَة ، قِبَلَ رِيم ، فلا أعلم إن كان هو والذى قبله موضعَيْن مختلفَيْن ، أو موضعًا واحدا ، كما قيل فى المِربَد : المربدان ، قال كُثَيِّر :

ورسومُ الديار تُعْرَفُ منها بالمَلَا بين تَفْلَمَيْنِ فريمِ

وقال أيضا :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْباء فالبُرْقَ فالحِمَى فلَوْذَ الحَصَى من تَفْلَمَيْنِ فأظْلَمَا
فأرْوَى جَنوبَ الدَّوْنَكَيْنِ فضَاجِعٍ فدَرٍّ فأبْلَى صادقَ الوَبْلِ أسْجما[2]

الكُدر واللّعباء : ماءان مذكوران فى رسم ظَلِم ، وهما لبنى سُلَيْم ، وما ذُكر بعدهما من المواضع محددة فى رسومها .

التاء والفاء

* تَفْلِيس * بفتح أوّله ، وكسر اللام ، بعدها ياء وسين مهملة : مدينة معروفة . قال أبو عُمَر الزاهد : وتعرّب ، فيقال طفْلِيس ، ويُنْسَب إليها طَفْليسىّ ، كما يقال فى مَترس : مَطْرَس[3] ، فيعرّب .

* تَفِيش * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والشين المعجمة :

---

(١) فى ج : البراض . (٢) كذا فى ز ، وفى سائر الأصول : أسحما .

(٣) فى ج : بترس : بطرس .

قرية من قُرَى حَضْرَمَوْت ، وهى ومَنُوب[1] ينزلها بنو مَوْصِل ، بفتح الميم ، ابن جمّان بن غَسّان بن جُذَام بن الصَّدِف بن مرتّع بن معاوية بن كِنْدَة .

التاء والقاف

* تَقْتُد * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ التاءِ المعجمة باثنتين من فوقها ، ودال مهملة . وهو موضع قد ذكرته وحددته فى رسم ظَلِم ، وأنشد المطرِّز :

* هَزَاهِزٌ أرْجاؤُها أجْلَادُ *
* لا هُنَّ أملاحٌ ولا ثِمَادُ *
* من تَقْتُدَ العادىُّ والبِعادُ *

قوله هَزاهز : من نَعْتِ الآبار ، أى كثيرة الماءِ ، وعادِىّ : قديمة من آبار عاد .

* التُّقْوَى * موضع بنَجْد ؛ قال كُثيِّر وذكر ظُعُنا :

ومَرَّتْ على التُّقْوَى بهنّ كأنّها سَفَائِنُ بَحْرٍ طاب فيها مسيرُهَا
أو الدَّوْمُ من وادى غُرانَ[2] تَرَوَّحَتْ له الريحُ قصراً شَمْأَلٌ ودَبُورُهَا

التاء والكاف

* تَكْرِيت * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المكسورة : بعدها ياء وتاء[3] : موضع قد ذكرتُ ما ورد فيه عند ذكر الثعلبيّة .

التاء واللام

* تَلُّ جَحْوَش * بالجزيرة ، قال عدىُّ بن زيد :

(١) فى ج : مثوب . (٢) فى ج : عرار .
(٣) الكلمة ساقطة من ج .

بتَلِّ جَحْوَشَ ما يَدْعو مُؤَذِّنُهم لأمْرِ رُشْدٍ ولا يحثثُ أنفارا

* تَلُّ كُشَاف * بضم الكاف ، وبالشين المعجمة ، والفاء : موضع بالزاب ، قال البُحْتُرِيّ :

والزابُ إذ خانَتْ أُمَيَّةُ فاعْتَدَتْ تُزْجِى لنا جَعْـدِيَّها الزنديقا

كَشفوا بتَلِّ كُشَافَ أرْوِقَةَ الدُّجَى عن عارض مَلأ السماء بُرُوقا

* تَلُّ مَاسِح * بالسين والحاء المهملتين ، وهو موضع قد حدّدته وذكرته[1] فى رسم الراموسة .

* تَلُّ زُفَر[2] * ببلد الرُّهاء : معلوم .

* التِّلَاعَة * بكسر أوّله ، وبالعين المهملة : موضع من[3] ديار هُذَيْل ، وقيل من[3] ديار كِنَانَة ، قال تأبَّطَ شَرًّا :

أُنَهْنِهُ رحــلى عنهمُ وإخالُهمْ من الذلّ يَعْراً[4] بالتِّلَاعَة أعْفَرَا

* تَلْفَم * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مضمومة وقد تُفْتَح . قال الهَمْدانى : والناس يُصَحِّفون فيه ، فيقولون : تَلْثُم بالثاء ، قال : وهو قصرٌ مقابل لقَصْر نَاعِط ، وهما بَرَيْدَة ، ورَيْدَة سُرَّة بلاد هَمْدان . وهنالك قصور كثيرة : المُكَمَّبُ ويَمُوقُ وغيرهما . قال الهَمْدانى . وبتَلْفَمَ ألّفنا كتابنا هذا .

وقال الشاعر ، فذكر قُرْبَ ما بين ناعطٍ وتَلْفَم :

غداةَ دَعَا من رأسِ تَلْفُمَ ناعِيًا ألا رَحِمَ الرَّحْمٰنُ سَلْمَ بْنَ صَعْصَعَا

فجَاوَبَه من رأسِ نَاعِطَ هاتِفٌ فرَنَّ له الطَّوْدان صَوْتًا ورَجَّعَا

ثم قال الهَمْدانى فى آخر كتابه : كان اسمه تَلْف ، ثم زيدت إليه ما ، فقيل

(١) الكلمة ساقطة من ج .
(٢) كذا فى ق . وفى س : وفر ، وفى ج : نفر بضم أولها
(٣) فى ج : فى . (٤) فى ج : بعرا .

تلفُ ما، ثم خُفِّف ، فقيل تَلْفَم ، فرَأَتْه العربُ كالأعجميّ ،فقالوا تَلْثَم بالثاء .
قال : وجاء فى التفسير أنّ قصر تَلْثَم هو الذى عَنَى الله تعالى بقوله : « و بِئْرٍ معطّلة ، وقَصْرٍ مَشِيد » . قال و بِئرُ تَلْثَمَ ليس باليَمَن أغزَرُ منها بحرا ، ولا أعذَبُ ماء ، ولا أحْلَى حلاوة ، ولا أصحُّ صحّة ؛ وربّما أسْنَتَ البَوْنَ جميعًا مع بلد الصيد[1] ، وعَدِمُوا المياهَ ، فرجعوا جميعا إلى هذه البئر ، فلا تزداد على النَّتح إلّا جَمامًا . وقال فى موضع آخر : إنّ حِمْيَرَ تزيد هذه الميم فى أواخر الأسماءِ كثيرا ، عوضًا من التنوين ، فتقول فى مازنٍ مازِنُم ، وفى زُهْرٍ اسم امرأة : زُهْرُم .

* تَلّى * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء مقصورة ، على وزن فَعْلَى : موضع مذكور فى رسم ضاح .

التاء والميم

* عَيْنِ التَّمْرِ * على لفظ تمرة : موضع مذكور فى تحديد العراق ، و بكَنيسةِ عَيْنِ التَّمْرِ وَجَدَ خالد بن الوليد الغِلْمَةَ من العرب ، الذين كانوا رُهُنًا فى يد كِسْرَى ، وهم متفرّقون بالشام والعراق ، ومنهم جَدُّ الكَلْبيِّ العالم النَّسّابة ، وجَدُّ ابن أبى إسحاقَ الحَضْرميّ النحوى ، وجَدُّ محمّد بن إسحاق صاحب المغازى .[2] ومن سبى عين التمر الحسن بن أبى الحسن البصرى[2] ، ومحمّد بن سِيرين ، مَوْلَيا جَمِيلةَ بِنْتِ أبى قُطبة الأنصاريّة .

* تَمَنّ * بفتح أوّله وثانيه ، وتشديد النون . وهو موضع بين مكّة والمدينة ؛ قال كُثَيِّر :

كأنّ دموع العين لمّا تَخَلّلَتْ   مَخارِمَ بيضًا عن تَمَنٍّ جِمالُها

(١) كذا فى س ، ز والإكليل . وفى ج : الضبر . وفى ق : السند .
(٢ — ٢) هذه العبارة : ساقطة من س ، ج .

التاء والنون

* تُنَاضِب * بضمّ أوّله ، وكسر الضاد المعجمة : موضع مذكور فى رسم العقيق . وقال محمّد بن حبيب : تُنَاضِبُ شعبةٌ من أثناءِ الدُّوداء ، والدُّوداء يدفع فى العقيق ؛ وأنشدَ لكثيِّر :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا أراكٌ فصُوقاواتُهُ فتُنَاضِبُ

قال : وأراك : فَرْعٌ من دون ثافلٍ ، يدفع فى الصُّوق ، والصُّوق يدفع فى مَلَفِّ غَيْقة[1] . والصوقات : هى الصُّوق . ويُرْوَى :

« فصِرْماَ قادِمٍ فتُنَاضِبُ »

وقادم : موضع هناك أيضا .

* التَّنَاضِب * بفتح التاء ، جمع تَنْضُبَة : موضع آخر ، قد ذكرتُه فى رسم رُمَاح ، فانظرْه هناك . وسُمّيت التناضب لأنّها تنبت التَّنْضُب ، وكذلك ذات التناضب ، وهو موضع آخر بمكّة ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

بلوَى الخَيْفِ من مِنًى أو بذات التَّناضِب

* ذَاتُ التَّنَانِير * على لفظ جمع تنُّور ، وهى أرض بين الكوفة و بلاد غطفان . قاله يعقوب ، وأنشدَ لمُزَرِّد :

فما نِمْتُ حتّى صاحَ بَيْنِى وبَيْنَهم بذاتِ التنانيرِ الصَّدَى والعَوَازِفُ

وقال الشّمّاخ :

وكادت على ذات التنانير تَرْتَمِى بها القُورُ من حادٍ حَدَا ثُمَّ بَرْبَرَا

وقال الراعى :

تَحَمَّلْنَ من ذات التنانير بَعْدَمَا مَضَى بين أيديها السَّوَامُ المُسَرَّحُ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

* تَنْبُغ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الباءِ المعجمة بواحدة ، بعدها غين معجمة : موضع معروف .

* تَنْضُب * بفتح التاءِ ، وضمّ الضاد : موضع بالبصرة ، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

فنالَتْ قليلاً شافياً وتَعَجَّلَتْ لنازلة بين الشَّبَاكِ وتَنْضُبِ

* تُنْعِم * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مكسورة : مدينة بحَضْرَمَوْت ، قد تقدّم ذكرها فى رسم تَرِيم .

* تِنْعَة * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة بعده : قرية بحَضْرَمَوْت ، منها العَيْزار بن جَرْوَل ، الذى يَروى عن سُوَيْد بن غَفْلة ، والنّسبة إليها تَنَعِىّ ، بفتح الأوّل والثانى . هكذا ضُبِط .

* التَّنْعِيم * على لفظ المصدر من نَعَّمْته تَنْعِيما . وهو بين مَرّ وسَرِف ، بينه وبين مكّة فرسخان . ومن التَّنْعِيم يُحْرِم من أراد العُمْرة ، وهو الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الرحمن بن أبى بكر أن يُعْمِرَ منه عائشة .

وإنّما سُمّى التَّنْعِيم ، لأنّ الجبل الذى عن يمينه يقال له نُعَيْم ، والذى عن يساره يقال له ناعِم ، والوادى : نَعْمان .

وروى يوسف بن مَاهَك ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، عن أبيها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا عبد الرحمن ، أرْدِفْ أُخْتَكَ عائشة ، فأَعْمِرْها من التنعيم ، فإذا هبطتَ بها من الأكمة فلتُحْرِم ، فإنّها عُمْرة متقَبَّلَة .

(١) قال الهمدانى : التَّناعُم ، على لفظ المصدر من تَنَاعَم ، من النعيم : واد بمِخلاف همْدان ، سمى بالتَّناعُم ، وهم حىّ من خَوْلان . قال : وتَنْعِمة : حصن لبنى خيار من خَوْلان . قال : وتُنْعِم : موضع لهم أيضا (١) .

(١ — ١) وردت هذه العبارة فى ق وحدها . وهى من زيادة المؤلف على الأصل .

* تَنَمُّص * بفتح أوّله وثانيه ، بعده ميم مشددة مضمومة[1] ، وصاد مهملة : موضع[1] . هكذا ذكره أبو حاتم ، وأنشد للأعشى :

هل تَعْرِف الدارَ فى تَنَمُّص إذ تضرب لى قاعداً بهـا مَثَلَا

وروى أبو عبيدة : « هل تَذْكر العهدَ فى تَنَمُّص » ، وتَنَمُّصُ فى ديار حِمْيَر ، لأنّه مدح بها ذا فائشٍ الحِمْيَرِىَّ ، وزعم أنه قال له : مالك لا تمدحنى ؟ وضرب له[2] مثلا .

* تَنُوف * بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وبالفاء ، على وزن فَعُول ، وتَنُوفَى ، على وزن فَعُولَى : موضعان مذكوران فى رسم القواعل .

التاء والهاء

* تِهامَة * بكسر أوّله ؛ وقد تقدّم تحديدها فى صدر الكتاب .

وطَرَفُ تِهامَةَ من قِبَل الحجاز : مَدَارِجُ العَرْج ؛ وأوّلها من قِبَل نَجْد : مدارجُ ذات عِرْق . وسُمّيت تِهامَة لتَغَيُّرِ هوائها ، من قولهم : تَهِمَ الدُّهْنُ وتَمِه : إذا تَغَيَّرَتْ رائحتُه .

* التَّهَم * بفتح أوّله وثانيه : بَلَد . قاله ابن الأعرابى ، وأنشد :

أَرَّقَنِى الليلةَ بَرْقٌ بالتَّهَمْ يالكَ بَرقًا من يَشُقْهُ لم يَنَمْ

التاء والواو

* تُوَازِن * بضمّ أوّله ، وكسر الزاى المعجمة ، وبالنون بعدها : جبل باليَمَن . قال الطِّرِمّاح :

(١) الكلمة ساقطة من ج (٢) كذا فى ز ، ج . وفى س ، ق : لى .

إلى أصل أرطاةٍ بَشِيمُ سَحابَةً على الهَضْب من حَبْرانَ أو مِن تُوازِن

وحَبْرَان : جبل هناك أيضا .

* تُؤَام * اخْتُلِفَ فى اللفظ بهذا الموضع ، فقيل تُؤَام ، بضمّ أوّله ، وهمز ثانيه ، على وزن فُعَال . كذلكَ حكاه الأخْفَش عن الأصمَعىّ . وقيل : هو تَوْءَم . بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة مفتوحة . واختُلِفَ أيضا فى المُسَمّى به :

فقال الأخفش عن الأصمَعىّ : هو موضع بالبحرين ، وهو مَغَاصُ اللُّؤلُؤ .

وقال ابن قُتَيْبَة : تُؤام : قصبة عُمَان .

وقيل : إن ما يلى عُمَانَ من البحر يُسَمَّى تُؤاما ، وما يلى منها البرّ يسمّى صُحَارا . قالوا : و بتُؤام مَغَاصُ اللؤلؤ ؛ وقال سُوَيْد بن أبى كاهِل :

كالتُّؤامية إنْ باشَرْتَها قَرَّتِ العينُ وطاب المُضطَجَع

قال من يأبَى إلا[1] فتح التاءِ فى اسم الموضع : غَيَّرَ البناء للوزن ، لما كان معنَى تُؤَامٍ وتَوْءَمٍ واحدا .

قال ابن قُتَيْبة : و إلى تُؤَام تُنْسَب الدُّرّة التُّؤامية : الدُّرّة بعَيْنها . فأما التَّوْمة[2] فهى مثل الدُّرّة من الفِضّة . قال[3] : وقد تكون الدُّرّةَ بعَيْنها أيضا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الكوثر : تُرابُه المسك ، ورَضْرَاضُه التُّوم .

والتَّوْءَم ، بفتح التاء : جبل بنَخْب ، وفيه قَتَلَتِ الأحلاف من ثقيف ، إخوَتَها من بنى مالك ، على ما يأتى فى رسم نَخْب .

* التَّوْباد * بفتح أوّله ، وباء معجمة بواحدة ، ودال مهملة : جبل فى أرض

---

(١) فى ج : من يأتى على ، تحريف . (٢) فى ج : التومة .

(٣) قال : ساقطة من ج .

بنى عامر ، ذكره أبو علىّ عن[1] أحمد بن يَحْيَى ، وأنشد للمَجْنُون :

وأَجْهَشْتُ للتَّوْبَادِ حين رَأَيْتُهُ   وكَبَّرَ للرَّحْمٰنِ حين رآنى

* تَوَّج * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده جيم : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أَجَأ . قال أبو الفتح : إن كان عربيًّا فهو فَوْعَل أو فوْعَل ، من لفظ التاج . ولا يحسن حمله على فَعَّل ، لأنه مثال يخصُّ الفعل ؛ فأمّا عَثَّر وبَذَّر فمنقولان ، وهما عَلَمان . فأما قول العَجَّاج :

* بجَوْفِ بُصْرَى أو بجَوْفِ تَوَّجَا *

فلا يدلُّ تركُ صرفه على أنه فَعَّل ، لأنه إن كان أعجميًا فبعجمته وتعريفه ، وإن كان عربيًّا فقد يكون مع تعريفه مُؤنثًا .

* تُوز * بضم أوّله ، وبالزاى المعجمة : موضع قد ذكرته فى رسم ثَوْر ، فانظره هناك . وتُوز : بين مكّة والكوفة ؛ قال الراجز :

* بين سَمِيرَاء وبين تُوزِ *

وسَمِيراء : تمدّ وتقصر .

* تُوضِح * بضم أوّله ، وبالضاد المعجمة المكسورة ، والحاء المهملة : موضع ما بين رمل السَّبَخَة وأَوْد . وقال الحَرْبى : تُوضحُ من الحِمَى ، وأنشد للنّابغة :

الواهبُ المِائَةَ الأبكارَ[2] زَيَّنَها   سَعْدَانُ تُوضحَ فى أوبارها اللِّبَدِ

وقال أبو زيد عمر بن شَبَّة ، عن هِشَام ، قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن الأنصارىّ ، عن عمرو[3] بن الصامت ، بن شداد[4] بن يزيد بن مِرْداس السُّلَمى ،

(١) عن : ساقطة من ج .   (٢) فى ق : المعكاء وهى رواية .
(٣) فى ج : عمر .
(٤) ابن شداد ، كذا فى ق ، ز . وفى س : أن مناد . وفى ج : بن ثراد .

عن أشياخٍ من بنى تميم قد أدركوا الجاهلية ، قالوا :

وَجَدْنا بالجزيرة زمن عمر بن الخطّاب شَيْخًا قديما ، قد كُفَّ بصرُهُ ، فسألناه عن مياهٍ بالبادية ، فقال : هل وجَدْتم تُوضِح ، التى يقول فيها امرُؤُ القَيْس :

فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لمـا نَسَجَتْها من جنوبٍ وشَمْألِ

وهى بين رمل السَّبْخَة وأود ، التى يقول فيها مالك بن الرَّيْب :

دَعانى الهَوَى من أهل أُوْدَ وصُحْبَتِى بذى الطَّبَسَيْن فالْتَفَتُّ[1] ورائيا

قُلنا : لا والله . قال : أما[2] والله لو جِئْتُ فى ليـلة مُظلمة ، لوَقَفْتُ على فم طَوِيّها . قال : فقالوا له[3] إنّ فيها لشجْراء[4] ، ولم تُوجَدْ تُوضِـحُ إلى اليوم .

قال : فهل وَجَدْتم الشَّمَيْنَة ؟ قُلْنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بين النِّباج واليَنْسُوعة ، كالفضّة البيضاء ، على الطريق . قال : ليْسَتْ تلك الشَّمَينة ، ولـكن تلك زُغَر[5] ، والشَّمَينة بينها وبين مغيب الشمس ، حيث لا[6] تَبَيّن أعناق الركاب تحت الرحال[7] : أحُمْرٌ هى أم صُفْرٌ[8] . قال : فوَجَدْنا الشَّمَينة بعد ذلك حيث نَعَت .

قال : فهل وَجَدْتم شَرْجا ؟ قُلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بالصَّحْراء ، بين الجِوَاءِ وناظرة . قال : ليس ذلك بشَرْج ، ولـكن ذاك رُبْض[9] ، وإنمـا شَرْجٌ بينه وبين مَطلَع الشمس ، فى كُفّة الشجر ، عند النَّوْط ذات الطلح .

قال : فوَجَدْتُ شَرْجًا بعد ذلك حيث نَعَت .

---

(١) فى ج : والتفت . (٢) فى ج : أنا . (٣) فى ز : لشجرا .
(٤) الـكلمة ساقطة من ج . (٥) فى ج : زعر ، بالعين المهملة .
(٦) كذا فى ج ومعجم البلدان : لا تبين ، بزيادة لا قبل الفعل . وفى سائر الأصول بدون (لا) . (٧) فى س : الرجال .
(٨) فى معجم البلدان : صهب . (٩) فى ج ، ز . ولـكنه ربض .

قال : فهل وَجَدْتم طُوَيْلِعا ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بين الصَّمَّان والدَّوّ ، عند القامة(١) الشرقية . قال : نعم ، ذاك طُوَيلع . أما والله إنه ما علمتُ لَطَوِيلُ الرِّشاء ، بعيد المَشاء ، مشرف على الأعداء .

وطُوَيلع هو الذى يقول فيه ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل :

لو كنتَ حربًا ما وردت طُوَيْلِعًا ولا جَوْفَه إلاّ خميسًا عَرَمْرَما

قال : فهل وَجَدْتم الجَأْب ؟ قُلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : على الشَّقيقة حيث تَقَطَّعَتْ . قال : اخْطُوا(٢) قليلا ، ليس ذاك بالجَأْب ، ولكن ذاك المُرَيْرة ، وإنما الجأب بين المَغْرة الحمراءِ وَعَقَدَةِ الحَبْل(٣) . ثم قال : قاتَلَ الله الأَسْوَد ، يعنى عَنْتَرَة ، حيث يقول :

فكأنّ مُهرِى ظَلّ مُنْغَمِسًا بشَبَا الأَسِنَّةِ مَغْرَة الجأبِ(٤)

قال : فوُجِدَ الجأبُ بعد ذلك فى ديار بنى تميم كما ذَكر .

والجأْبُ والمَكْرُ : المَغْرَة(٥) .

قال : فهل وجدتم عُنَيْزَة ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : عند قَفَا الظَّرِب ، الذى قد سَدَّ الوادى . قال : ليس تلك عُنَيْزَة ، ولكن تلك الشَّجَا ؛ ولكنّ عنيزة بينها وبين مطلع الشمس ، عند الأَكَمة السوداء .

---

(١) فى ق ، ز : المقامة . والقامة : البكرة التى يستقى عليها بأداتها .

(٢) فى ج : أخطأتم .

(٣) العقدة : الرمل المتراكم . والحبل . الرمل الطويل المستدق . وفى الأصول . الجبل ، وهو تحريف .

(٤) أنشده صاحب اللسان فى (جأب) غير منسوب هكذا :

وكأن مهرى كان محتقرا بقفا الأسنة مغرة الجأب .

(٥) فى ج : والمغرة ، بزيادة الواو .

قال : فاستخرجها محمد بن سليمان أمير البصرة ، حيث وصَفَ الشيخ ، وقال : إنّ امْرَأَ القَيْس كان عالماً حيث يقول :

تَرَاءتْ لنا بين النَّقا وعُنَيْزَةٍ   وبين الشَّجا ممّا أحال على الوادى

وبعث الحَجَّاج رجلاً من بنى سُلَيْم ، يقال له عُضَيْدَة ، لحفر المياهِ بين البصرة ومكّة ، فقال : احفِروا بين عُنَيْزَةَ والشَّجا ، حيث تراءتْ للملك الضِّلّيل ، فإنها والله لم تَرَاءَ له إلّا على ماء ؛ فحفروا فاستخرجوها .

والشَّجا : ظَرِبٌ قد شَجِىَ به الوادى ، فلذلك سُمّى الشجا . وقال سالم بن قُحْفانَ[1] العَنْبَرىّ :

و[2] قد بَدَا لى فى اللِّوَى المنطَّقِ   رأسُ الشجا مثل الفَلُوّ الأَبْلَقِ

وقال عَبْدُ بَاجَرٍ الإيادىّ :

* أُنْهِلْتُ من شَرْجٍ فمن يَعُلُّ *

* يا شَرْجُ لا فاءَ عليك الظِّلُّ *

* فى قَعْرِ شَرْجٍ حَجَرٌ يَصِلُّ *

قال : وكانت لَصَافُ لإيادٍ ، وفيها يقول عَبْدُ بَاجَر :

إنّ لَصَافًا لا لَصافَ فاصْبِرِى   إذ حَقَّقَ الرُّكْبانُ موتَ المنذِرِ

وكانت هذه المياهُ كلُّها وما يَلِيها لإياد ، ثم نزَلَتْها بنو تميم بَعْدُ ، فأُنبِئك أنّ جميع المياه المذكورة لبنى تميم .

* تَوْلَب * بفتح أوّله ، وفتح اللام ، بعدها[3] باء معجمة بواحدة : جبل فى

---

(١) فى ج : قحطان : تحريف .

(٢) فى الأصول (قد) بدون واو . ولعلها سقطت من الناسخ .

(٣) فى ج : ثم ، فى مكان بعدها .

ديار بنى عامر ، وقد تقدّم ذكره والشاهد عليه فى رسم أجأ .

* تَوْلَع * بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، و بالعين مهملة : موضع فى ديار أَزْدِ شَنُوءة. قال عبد الله بن سَليمة ، أنشده الأَصْمَعِى :

لمن الديارُ بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ فبياضِ رَيْطة[1] غيرَ ذات أَنِيسِ

قال : هذه المواضع فى أرض شَنُوءة .

* ذَات[2] التُّومَتَيْن * بئرٌ بالمدينة معروفة .

وَجَدَ رجلٌ من الخَزْرَج رجلاً من حِمْيَر ، من أصحاب تُبَّع ، النازل بهم ، يَجُدُّ له نخلة ، فقتله ، ورَمَاه فى هذه البئر ، وقال :

جاءنا يَجُدُّ نَخْلَتَنا إنّما التّمرُ لمن أَبَرَه

التاء و الياء

* تِيَاس * بكسر أوّله ، وبالسين المهملة ، على وزن فِعَال : موضع فى بلاد بنى تميم ، وهو الذى مات فيه العَلاَء بن الحَضْرَمىّ . وقال ابن مُقْبِل وذكر ظبيَة :

* أَخْلَى تِيَاسٌ عليها فالبَرَاعِيمُ *

وكانت فيه حربٌ بين بنى سعد بن زيد مَنَاة ، و بين بنى عمرو بن تميم ، فقَطَعَ غَيْلاَنُ بن مالك رِجْلَ الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، فطلبوا القِصَاص ، فأَقْسَمَ غيلانُ لا يَعْقِلها حتى تُحْشَى عَيْنَاه تُرَابًا ، وقال فى ذلك :

لا نَعْقِل الرِّجْلَ ولا نَدِيها حتّى تَرَوْا داهيةً تُنْسِيها

ثم التقوا ، فاقتتلوا ، فجعل غَيلانُ يُدْخِلُ التُّرَابَ فى عَيْنَيْهِ ، ويقول : تحلَّلْ غَيْل ، حتّى مات .

---

(١) فى ج : ربطة . (٢) فى ج : ذو ، تحريف .

* تِيرَى * بكسر أوّله ، وفتح الراءِ المهملة : نهر بالأهواز ، قال جَرير :

سيرُوا بنى العَمِّ فالأهْوَازُ منزِلُكم ونهرُ تِيرَى فلم تَعْرِفكم العَرَبُ

* تَيْماء * بفتح أوّله ، وبالمدّ ، على وزن فَعْلاء . وتَيْماء من أُمّهات القُرَى . ويقال إنّها صُلْح صَالَحَ أهلَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . و يقال إن يزيد ابن أبى سُفْيان أسلم يوم فتح تَيْماء .

قال السَّكُونى : تَرْتَحِل من المدينة وأنت تريد تَيْماء ، فتَنْزل الصَّهْباء لأَشْجَع ، ثم تنزل أشْمَذَيْن لأَشْجَع ، ثم تنزل العين[1] ثم سِلَاحَ[2] لبنى عُذْرة ثم تسير ثلاث ليال فى الجِناب ، ثم تنزل تيماء وهى لطَيِّء .

وكان حَمَلُ بن مالك بن النابغة يسكن الجِناب ، و بينه و بين تَيْماء حِصْنُ الأبْلَقِ الفَرْد ، الذى كان ينزله السَّمَوْءَل ، ويقول فيه الأعْشَى :

بالأبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماء منزِلُهُ حِصْنٌ حصينٌ وجارٌ غيرُ غَدَّارِ

وكان حَبيب بن عَمْرة السَّلامانى ، ورُوَيْفع بن ثابت البلوِىّ ، وأبو خِزامة العُذْرى يسكنون الجِناب ، وهى أرض عُذْرَة و بَلِيّ .

وكلُّ هؤلاء من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قد رَوَى عنه .

وفى الطريق المذكور جبل يُهتدَى به يُسَمَّى بَرِدًا[3] ، وجبل آخر مشرف على تيماء يسمَّى جُدَدًا .

ولتَيْماء طريق آخر[4] : تخرج من المدينة ، فتأخذ على البيضاءِ ، ثم تأخذ

(١) فى ج : الغين ، بالمعجمة .
(٢) سلاح بحاء مهملة ، وفى ز ، ق بالجيم : على وزن سحاب وقطام .
(٣) يرد ، بكسر الراء عند البكرى ، وبسكونها وكسرها ، موضعان عند ياقوت .
(٤) الطريق مذكر ، وقد يؤنث . والأحسن هنا وصفه بأخرى ، ليتفق مع قوله بعد : ثالثة ، ورابعة .

فى بَطْنِ إِضَم ، وهى لبنى دُهْمَانَ من أشجع ، ثم تنزل غُشَى ، وهى لمُذْرَة : ثم تَنزل مطْرَانِين ، وهى لِلَيْلَى بِنْتِ عمرو بن الحاف بن قُضاعة . ثم تنزل وادىَ القُرَى ، ثم الحِجْر ، ثم تسير إلى تيماء فى فلاةٍ ثلاثا .

وطريق ثالثة إلى تَيْماء : من المدينة إلى فَيْد ، ومن فَيْدَ إلى الهَتْمَة ، وهى عين ، ثم إلى مُلَيْحَة ، ثم الشَّطَنيَّة أو النَّفْيانة ، أيّهما شِئْتَ ؛ وهما بئران ، بينهما ميل ، ثم الدُّعْثُور ، ثم مِيثَب ، ثم البُوَيْرَة ، ثم عُرَاعِر ، ثم العَبْسِيَّة ، ثم ذوأُرُك ، ثم رِفْدَة ، ثم خُنَاصِرة ، ثم الثَّمْد ، ويُدْعَى ثَمْدَ الفلاة ، ثم جُدَد ، ثم تَيْماء .

وطريق رابعة : من الشَّطَنيَّة المذكورة يَسْرَة ، حتى تَرِدَ العَتِيقَة ، ثم النَّمِر ، ثم سُقْف ، فيه نخل ، ثم الصُّلْصُلة ، ثم جَفْر الجُفَاف[1] ، ثم جُنَفَى ، ثم مُلَيْحَة ، ثم النقيب برأس حَرَّة لَيْلَى ، ثم بطن قَوّ ، ثم تَمَنّ ، ثم رُوَاوة[2] ، ثم بَرِد ، ثم تَيْماء . وقال الشاعر :

وحَدَّثْتمانى أنّ تَيْماء منزلٌ ... لِلَيْلَى إذا ما الصيفُ أَلْقَى المَرَاسِيا
فهذِى شهورُ الصيف أمْسَتْ قدانْقَضَتْ ... فما لِلنَّوَى تَرْمِى بلَيْلَى المَرَامِيا

وتَيْماء : مدينة لها سُور ، وعلى شاطئ بحر طوله فرسخ ، وبها بُحَيْرة يقال لها العُقَيْرة[3] ، ونهرٌ يقال له نهر فَيْحاء ؛ وهى كثيرة النَّخْل والتين والعنب ، وبها ناسٌ كثير من بنى جُوَيْن ، من طَيِّء ، وبنى عمرو ، وغيرهم . ثم تَخرج من تيْماء إلى الشام ، على حَوْرَانَ والبَثْنية وحِسْمَى .

---

(١) فى س ، ق ، ز : الحقاق . تحريف . وفى ج . ثم جفر ثم جفاف . تحريف . والصواب إضافة جفر إلى الجفاف ، كما أثبتناه .

(٢) فى ج : رأوة ، تحريف .

(٣) فى ق : العفيرة . تحريف . (٤) يريد : تيمان .

* تَيْمات * بتاء التأنيث ، مكان النون من الذى قبله[٢] : موضع قد ذكرته فى رسم جُنْد . فانظره هناك .

* تِيمار * بكسر أوّله[١] ، وزيادة ألف بين الميم والراء : اسم جبل . قال لَبيد

وكُلَافٌ وضَلْفَعٌ وبُضَيعٌ والذى فوق خَبَّـةٍ[٢] تِيمارُ

الخَبُّ : الطريقُ فى الرّمل[٣]

* تَيْمان * بزيادة ألف بين الميم والنون : موضع فى ديار بنى عبس . قال عامر ابن الطُّفَيل :

فأَصْبَحْتُمُ لا فى سَوَامٍ فِدائِهِ وأَصْبَحَ فى تَيْمَانَ يَخْطِرُ ناعما

* تَيْمَرَ * بفتح أوّله ، وبالراء المهملة : موضع بالعالية ، قال امرُؤُ القَيْس :

بعَيْنَىَّ[٤] ظُعْنُ الحَىِّ لمّا تحمّلوا على جانب الأفلاج من جَنْبِ تَيْمَرَا

* تَيْمَن * بفتح أوّله : موضع تلقاء جُرَش ؛ قال عُرْوَة بن الوَرْد :

وكيف تُرَجِّيها وقد حِيلَ دونها وقد جاوَرَتْ حَيًّا بتَيْمَنَ مُنْكَرَا

قالوا : ومن قرأ « حَيًّا بتَيماء » فقد صَحَّف . وقال الحارث بن وَعْلَةَ الجَرْمىّ :

نَجَوْتُ نَجاءً لم يَرَ الناسُ مثلَهُ كأنّى عُقَابٌ عند تَيْمَنَ كاسِرُ

وانظره فى رسم كَرَاء .

* التِّين * على لفظ المأكول . قال أبو حَنيفة ، قال أبو دُوَاد[٥] الأعرابى : هما تِينَان ، جبلان طويلان ، فى مهبّ الشمال من دار[٦] غطفان ، فى أصولها

(١) ضبطه شارح القاموس : بفتح أوله

(٢) كذا فى س ، ق . وقد فسره بعد وفى ج : خبة ، وهو اسم موضع ولكنه غير مقصود هنا . وفى تاج العروس : جبة ، وهما تحريف .

(٣) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٤) فى ج : بعينيك .

(٥) فى ج : داود .

(٦) فى ج : ديار .

مَوَيْهَةَ يقال لها التِّينَة . قال : وليس قولُ مَنْ قال هو جبل بالشام بشَىْء ؛ وأين الشام من بلاد غَطَفَان ؟ قال النَّابِغَة :

وهَبَّتِ الرِيحُ من تِلقاء ذى أُرُلٍ تُزْجِى مع[1] الصُّبح من صُرّادها صِرَمَا
صُهْبَ الظِّلاَلِ أَتينَ التِّينَ عن عُرُضٍ يُزْجِين غَيما قليلا ماؤُه شَبِمَا

ويُرْوَى صُهْبٌ ظِماء ، أى لا ماء فيهنّ . والتِّين : جبل مستطيل ، و إذا كانت الريحُ شمالاً أتَتْه من عُرُضه . وذو أُرُل : فى مهبّ الشمال من ديار غَطَفَانَ أيضا . وقال البَاهِلِى :

إذًا لجَعَلْتُ التِّينَ بَيْنِى و بينكم وهَضْبَةَ زَيْد الخيل فيها المصانعُ

وقال أبو محمد الفَقْعَسِىّ :

تَرْعَى إلى جُدٍّ لها مَكِينِ بجَنْب غَوْلٍ فبِرَاقِ[2] التِّينِ

هكذا رواه ابن دُرَيْد . فالتِّينُ على هذا : فى شقّ العِراق ، لأنّ غَوْلاً هناك . والرواية عن الأَصْمَعى فى رجز الفَقْعَسى :

تَرْعَى إلى جُدٍّ لها مكينِ أكنافَ جَوّ فبراقَ التِّين

وجَوّ : هى اليمامة . فالتين ، على هذه الرواية ، باليمامة .

[3] وانظر ما قاله المفسرون فى التِّين والزيتون فى رسم الطُّور [3]

(١) فى ج : من : (٢) فى ج : « بجنب غول غول التين » .
(٣ — ٣) هذه العبارة ساقطة من ج ، ز .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وسلَّمَ(١)

كتاب حرف الثاء

الثاء والألف

* ثَاث * بثاء مثلثة بعد الألف : بلد بناحية اليمن ، يسكنه بنو رَمَّان بن غانم ابن زيد بن ذى الـكَلَاع .

* ثَاج * بالجيم ، على مثال تاج . قال أبو عُبَيْدة : هو ماء لبنى الْفَزَع(٢) من خَثْعَم ، من مياهِ بِيشَةَ . قال تميم :

يا جارَتَىَّ على ثاجٍ سَبِيلُكما   سَيرًا(٣) شديدًا فلمّا تعْلَما خَبرى

وقال ذو الرُّمَّة :

نَحَاها لثاجٍ نَحْوَةً ثُمّ إنّه   تَوَخَّى بها العَيْنَيْن : عَيْنَىْ مُتَالِعِ

وقال الأصْمَعى : ثاج : بناحية اليمامة ، وأنشد لراشد بن شهاب اليَشْكُرِىّ :

بَنَيْتُ بثاجٍ مِجْدَلاً من حجارة   لأجْعَلَهُ حِصْنًا على رَغْمِ مَنْ رَغَمْ

وقال كُرَاع : ثاج : قرية بالبَحرَيْن .

وتاج ، بالتاء المعجمة بنقطتين : بطنٌ من عَدْوَان .

* ثَادِق * بالقاف ، على بناء فاعِل : ماء لبنى قَقْعَس ، قِبَلَ القَنَان ؛ قالت لَيْلَى الأخْيَلِيّة :

(١) وردت البسملة مع الصلاة على النبى فى رءوس بعض الـكتب من غير التزام ، فى النسخ س ، ز ، ق . فنثبتها كما وردت من أول كتاب حرف الثاء .

(٢) كذا فى ج وتاج العروس . وهو الصحيح . وهو سائر الأصول : المرع ، تحريف

(٣) فى ق : ميرا . تحريف .

وحَلَّأها حتّى إذا[1] لم يَسُغْ لها حَلِىٌّ بجَنْبَىْ ثادِقٍ وجَفِيفُ

تريد اليابس من الكَلأ ؛ وقال الشّماخ :

فصَدَّ بها عن ثادِقٍ وحِسَابِهِ وصَدَّ بها عن ماءِ ذات العَشَائِرِ

وقال زُهَيْر .

فهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطُّوِىُّ فثادِقٌ فوادى القَنَانِ هَضْبُه فمَدَاخِلُهْ

* ثَافِلَ * بكسر الفاء وفتحها معا : هو جبل مُزَيْنَةَ وقد ذكرته فى رسم أرْثَد المتقدم ذكره ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ :

فلا تَجْزَعَنَّ الموت لا أرَى خالداً غيرَ صَخْرٍ أصَمّْ

من المُتْمَهِلَّاتِ من ثافِلٍ رَوَاسِىُ أوشَكْلُها من خِيَمْ

وفى قَفَا ثافِل ماء يقال له مَمْيَط ، لكِنَانَة ؛ قال سَاعِدَة بن جُؤَيَّة :

هل اقتَنَى حَدَثَانُ الدهرِ من أنَسٍ كانوا بمَمْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ

* الثَّامِلِيَّة * قال يعقوب : هى ماء لأشْجَع بين الصُّرَاد ورَحْرَحانَ فالدَّاهِنَة . وقال الفَزَارِىّ : هى ماء بين المَرْوَرَاةِ و بين الصُّرَاد . و لمَرْوَرَاة : جبل لأشْجَع . والصُّرَادُ لبنى ثَعْلَبَةَ من بنى ذُبيان . وأنشد لمُزَرِّد :

إذا حَنَّ بالدَّهْنَا فَصِيلٌ هَوَى له من البِئْرِ بِئْرِ الثامِلِىِّ بن أصقَمَا

الثاء والباء

* ثَبْجَل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالجيم : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحَلِّه .

* ثَبْرَة * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : موضع تلقاء لَصاف ، من

(١) إذا : ساقطة من ج .

ديار بنى مالك بن زيد مَنَاة بن تميم . وقيل : هو بين ديار بنى تَغْلِب وديار بنى يَرْبُوع . وكانت بين هاتَيْن القبيلتَيْن فيه حرب ، هُزِمَتْ فيه بنو يربوع ، وفَرّ عُتَيْبة بن الحارث بن شِهاب عن ابنه حَزْرةَ يومئذ ، فقُتِلَ ، فقال : عُتَيْبَةُ فى ذلك ، وكان بِكْرَه :

* نَجَّيْتُ نَفْسِى وتركتُ حَزْرَهْ *
* نعمَ الفَـــتَى غادَرْتُهُ بثَبْرَهْ *
* لن يُسْلِمَ الحرُّ الـكريم بِكْرَهْ *
* وهـــل يفرُّ الشيخُ إلّا مَرَّهْ *

وقال آخر :

* فصَبَّحَتْ مِنه بين المَلاَ وثَبْرَهْ *
* جُبًّا تَرَى جِمَـــامَهُ مُخضَرَّهْ *
* فبرَّدَتْ مِنه(١) لُهَابَ الحِرَّهْ *

وأصلُ الثَّبْرة : النُّقرة فى الحجارة المتراصفة ، مثل الصِّهريج . وقال ابن دُرَيْد : الثَّبره : تُرَابٌ شبيهٌ بالنُّورة ، يكون بين ظهرانى الأرض ، وإذا بلغ عِرْقُ النَّخلة إليه وقف ، يقال : بلغت النخلةُ ثَبْرَةَ الأرض . وقال قاسم : الثَّبْرة : أرضٌ حجارتها كحجارة الحَرَّة ، إلّا أنها بِيض ، يقال : انتَهَيْتُ إلى ثَبْرَةِ كذا ، أى حَرَّةِ كذا . وانظرْ ثَبرةَ فى رسم العقيق ، ورسم بُوَيْرة ، ورسم إلال .

* ثَبِير * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، جبل بمكّة . وهى أربعة أَثْبِرَة بالحجاز .

(١) فى ج : منها تحريف .

وللذى بمكّة كانوا يقولون فى الجاهليّة :

أشرِقْ ثبِيرْ ؛ كَيْما نُغِيرْ[١]

وهو الذى صعِد فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فرَجَفَ به ، فقال اسكنْ ثَبير ، فإنّما عليك نَبىٌّ وصِدّيقٌ وشَهيد . وقد رُوِى هذا فى حِراء ؛ وهذا هو ثبيرُ الأَثبِرَة.

والثانى : ثبيرُ غَيْنا[٢] ، بالغين المعجمة .

والثالث : ثبيرُ الأَعْرَج .

والرابع : ثبيرُ الأَحْدَب .

هكذا ضبطناه عن أبى العَبّاس الأَحْوَل ، على الإضافة ، وحكاهما أبو بكر ابن[٣] الأنبارىّ على النَّعْت : ثبيرٌ الأعرَج ، وثبيرٌ الأحدَب .

وقال أبو حاتم ، عن الأَصْمَعى فى الأوّل : ثبيرُ حِراء . واتّفقوا فى الثلاثة ، إلّا فى إعراب الاثنَيْن . وقال العَجّاج :

بِمَشْعَر[٤] التكْبير والمُهَيْنَمِ بين ثبيرَيْن بجمع مُعْلَمِ

يَعْنِى ثبيرَ الأعرَجِ وثبيرَ الأحدب .

الثاء والجيم

* الثِّجارُ والثُّجَيْر * ماءتان مذكورتان فى رسم السِّتار .

* ثَجْر * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه وبالراء المهملة : اسم ماء لباهِلَة : وقال الجُلَيح بن شديد التّغلبىّ :

(١) وردت هذه العبارة فى الأصول على هيئة السجع .

(٢) غينا ، بالقصر ، وهو الصحيح كما فى س ، ج ، ومعجم البلدان ، وتاج العروس . وفى ق : غبناء ، وهو تحريف .

(٣) ابن : ساقطة من ج . (٤) فى ج : بمعشر . تحريف .

فصَبَّحَتْ والشمسُ تجرِى آلُهَا[1] مِن ثَجْرَ عينًا بارِدًا سِجَالُهَا

وقال أيضاً :

* بثَجْرَ أو تَيْماء أو وادى القُرَى *

وقال ابن أحمر :

كوَدِيعَةِ الهَجْهاج بَوَّأها بِبِرَاقِ عاذِ البَيضِ أو ثَجْرِ

أضاف عاذَ إلى البَيض ، لكثرته بها . وقال عبد الله بن سَلِيمة :

ولم أرَ مثلَ بَيْتِ أبى وَفاء غداةَ بِرَاقِ ثَجْرَ ولا أحُوبُ

ولم أرَ مثلَها بأُنَيْفِ فَرْعٍ علىَّ إذًا مُدرَّعةٌ خَضيبُ

* الثُّجْل * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد ذكرته فى رسم التعانيق . وهى أودية محددة هنالك[2] .

الثاء والدال

* الثَّدْوَاء * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على مثال فَعْلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

* الثُّدَىّ * على لفظ تصغير ثَدْى : موضع بتِهَامَة ؛ قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

وما كاد قلبى بعدَ أيّامَ جَاوَزَتْ إلىَّ بأجزاع الثُّدَىِّ يَرِيعُ

وقال يعقوب فى كتاب الأبيات : العَبْد : اسم جُبَيْل أسْوَد ، يَكْتَنفه جَبَلان أصغر منه يُسَمَّيان الثَّدْيَيْن .

الثاء والراء

* ثُرْتُم * بضمّ أوّله وإسكان ثانيه وضمّ التاءِ المعجمة باثنتين : موضع قد ذكرته فى رسم لَخْج ، فانظرْه هناك .

---

(١) فى ج : آلها بتشديد اللام . (٢) فى ج : هناك .

* الثَّرْثَار * بفتح أوّله ، وبثاء مثلثة ثانية بعد الراء ، ثم راء ثانية : ماء معروف قِبَلَ تَكْرِيت . وإلى جانب الثّرثار الحَشَّاك : نهر . وقال الهَمْدانىّ : الثرثار : نهر يصبُّ من الهِرْماس إلى دِجْلة . وقال أبو حنيفة : الثرثار : بالجزيرة ؛ والشاهد لذلك قول الشاعر :

أقفرَ الحَضْرُ من نضيرةَ فالمِرْ باعُ منهـــا فجانبُ الثّرثارِ

وقال القُطامِىّ :

ولو تَبَيَّنْتَ قومى ما رأيتَهُمُ فى طالِبِين[1] من الثّرثار نُدّادِ

وقال الراجز : * حتّى إذا كان على مطارِ *

* يُسْرَاهُ واليُمْنَى على الثّرثار *

* قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

وبالثرثار قتلَتْ تغلبُ عُمَيْرَ بن الحُبَاب وقومه ، فأتَى تميمُ بن الحُبَاب أبا الهُذَيْل زُفَرَ بن الحارث ، يستنجده على الطلب بثأر أخيه ، فغزوا تغلب ، فأدركوهم بالكُحَيْل ، وهو نهر أسفلَ من الموصل ، على عشرة فراسخ فيما بينها وبين الجنوب ، فقتلوا بنى تَغْلِب أذرَعَ قتل ، ومَنْ غرق منهم أكثرُ ممّن قُتِل ، وقال زُفَرُ فى ذلك :

فلو نُبِشَ المقابرُ عن عُمَـــيْرٍ فيُخْبَرَ عن بلاءِ أبى الهُـذَيْلِ

غداةَ يُقارع الأبطالَ حتى جَرى منهم دمًا مَرْجُ الكُحَيْلِ

ثم اتبعوا بقيتهم ليلا ، فأدركوهم قد عسكروا برأسِ الإيِّل ، فقاتلوهم بقية ليلتهم ، وادَّرعتْه بنو تغلِبَ الليل ، ففرّتْ ، وصَبَرَتِ النَّمِر ، فقــال زياد ابن شيبان النَّمَرِىّ ، يفخر بالنَّمِر :

---

(١) فى ز ، س : طالقين وهو تحريف .

* وليلةَ الإِيِّلِ من بَلائِهـا *

* إذ فَرَّتِ الجَفْراءُ عن لِوائِها *

* وحامت النُّسْرُ على أكسائها *

أى على ظهورها .

والحَشَّاكُ الذى ذكرنا : هو ماء إلى جانب الثرثار بالجزيرة كما قُلْنا .

والحَشَّاكُ أيضا : ماء آخر لقَيْسٍ بالشام .

* الثَّرْمَاء * تأنيث أثْرَم : ماءة لِكِنْدَة ، قال جرير :

صَبَّحْنَ ثَرْماءَ والناقوس يَقْرَعُهُ قَسُّ النَّصارَى حَرَاجِيجًا بنا تَجِفُ

* ثُرْمُد * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الميم ، وبالدال المهملة : موضع قد تقدّم فى رسم النَّقِيع ، وهو مذكور أيضا فى رسم سُقْف . وقد قيل ثَرْمَد ، بفتح الثاء والميم ، وكذلك فى شعر الطِّرِمّاح ، وهو قوله :

فاطْرَحْ بطَرْفِكَ هل تَرَى أظعانَهم وحَزِيزُ[1] رَامَةَ دونهُنَّ فثَرْمَدُ

* ثَرْمَدَاء * بفتح أوّله ، وفتح الميم والدال المهملة ، ممدود : قرية بالوشم ، وهى خَبْرة[2] ، وإليها تنتهى أوديته جَمْعاء[3] . وهى من منازل بنى ربيعة بن مالك ابن زيد مَنَاة بن تميم بنَجْد ، قال علقَمَة :

وما أنتَ أم ما ذِكْرُها رَبَعِيَّةً يُخَطُّ لهـا من ثَرْمَـداء قَلِيبُ

يريد أنّ مَشربَها هناك . وقيل : بل أراد أنّها لازمةٌ لذلك الموضع ، حتى يُخَطّ به قبرُها ، كما قال الهذلىّ :

وقد أرسـلوا فُرّاطهم فتأثّلوا قَلِيبًا سَفاها كالأماءِ القواعِدِ

يَعْنِى قبرا ؛ وقال العجّاج :

(١) فى ج : وحزيز . (٢) فى ج : خيرة . (٣) فى ج ، س : جماء مقصور .

* لقد[1] نحاهم جدُّنا والناحِى *

* لِقَدَرٍ كان وَحاهُ الواحِى *

* بثرْمَداء جَهْرَةَ الفِضاحِ *

* ثِرَى * بكسر أوّله ، على وزن فِعَل : موضع أسفل من وادى الجِىّ[2] ، بين الرُّوَيْثَة والصَّفْراء ، على ليلتَيْن من المدينة ، قال كُثَيِّر :

وقد قابلَتْ منها ثِرًى مستجيزةً مَباضِعَ من وَجْهِ الضحى فشُمَالَهَا

ورَوَاه محمّد بن حبيب « ثِرَى » غير مجراة ، على وزن فِعَل ، مستجيزةً بالنصب .

* الثُّرَيَّا * على لفظ النجم : اسم ماء مذكور محدد فى رسم ضَرِيَّة ؛ قال الأَخْطَل :

عَفَا من آلِ فَاطِمَةَ الثُّرَيَّا فَمَجْرَى السَّهْبِ فالرِّجَلُ البِرَاقُ

والثُّرَيَّا أيضا : اسم القَصْر الذى بناه المعتضد ومات فيه ، وزعم الطَّبَرِىُّ أنّه كان فى طوله ثلاثة فراسخ .

الثاء والعين

* ثُعَال * بضمّ أوّله[3] ، على بناء فُعَال . جبل قريب من مَبَاضِع ، ومَبَاضِع : شُعب ثلاث ، تدفع فى ثِرَى ؛ وقد تقدّم الشاهد على ذلك ذلك والقول فيه عند ذكر ثِرَى .

* الثَّعْراء * بالراء المهملة والمدّ : بلد ؛ قال الأَخْطَل :

رَاحَ القَطِينُ من الثَّعْراءِ أو بَكَرُوا وصَدَّقُوا من نهار الأمسِ ما ذَكَرُوا

* ثُعْل * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بنَجْد .

---

(١) فى لسان العرب : حتى ، مكان ، لقد .

(٢) كذا فى معجم البلدان ، وهو الصحيح . وفى الأصول : الجن .

(٣) فى ق : بفتح أوله .

* الثَّعْلَبِيَّةُ * منسوبة إلى ثَعْلَبَةَ بن مالك بن دُودَان بن أَسَد ، هُو أوّل من احتفرها(١) ، وهي من أعمال المدينة ، وهي ماء لبني أَسَد . وقد ذكرناه في رسم فَيْد ؛ قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة :

عَوَابِسَ تقرو(٢) الثَّعْلَبِيَّةَ ضُمَّرا وهُنَّ شواحٍ(٣) بالشَّكِيمِ الشواجِرِ

وقال عمرو بن شاس الأَسَدِيّ :

أتَعْرِف منزلًا من آل لَيْلَى أبَى بالثَّعْلَبِيَّةِ أن يَرِيمَا

ولمّا خَرَجَتْ إياد من تِهَامَة ، نزلوا ناحية نَجْد ، ثم ساروا قِبَل العِرَاق حتّى نزلوا الشقيقة ، فتواثقوا هناك مع مَرْزُبانٍ من مَرَازبة الفرس ، وأتَوْا حتى أقاموا بالثعلبيّة ، فلمّا انقضَى أَمَدُ العهد ، أَجْلَتْهم إياد عن الثعلبيّة ، ثم ساروا حتّى نزلوا زُبالَة ، فنفَوْا مَنْ حَوْلَها مِنَ الناس ، ثم ساروا حتّى نزلوا الجُبَّلَ من السواد ، وهزموا هناك جَيْشًا للفرس ، ثم ساروا حتّى نزلوا الجزيرة ، ونَفَوْا قومًا من العماليق كانوا بها ، ونزلوا المَوْصِلَ وتَكْرِيت ؛ فلمّا ملك كِسْرَى أنو شِيروان ، بعث إليهم ناسًا من بكر بن وائل مع الفرس ، فهزموا إيادا ، ونفَوْهم إلى قرية يقال لها الحَرَجِيَّة ، بينها وبين الحِصْنَيْن فرسخان ، فالتقوا بالحَرَجِيّة ، وقُتِلَتْ إياد هناك أشدّ قتل ، وقبورهم بها إلى اليوم ، وسارت بقيّتهم إلى أرض الروم ، وبعضها إلى حِمْص .

* ثُعَيْلِبَات * على لفظ جمع ثُعَيْلِبة ، مصغر : موضع مذكور ، محدد في رسم راكس ، فانظره هناك .

(١) في ج : وهو أول من حفرها .

(٢) في ج : تلقو ، وفي ق : تقررن ، وكلاهما تحريف .

(٣) في س : شواج . وفي ج : سواج . وكلاهما تحريف .

الثاء والقاف

* الثِّقْل * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم التعانيق .

* ثَقِيب * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فَعِيل : وادٍ مذكور فى رسم مَشْعَر ، فانظرْه هناك .

الثاء والكاف

* ثُكَامَة * بضم[1] أوّله ، وبالميم ، على وزن فُعالة : موضع ببلاد بنى عُقَيْل ؛ قال مُزَاحِم بن الحارث :

من النَّخْلِ أو من مَدْرِكٍ أو ثُكَامَةٍ بطَاحٍ سَقَاها كلُّ أوْطَفَ مُسْبِلِ

* ثُكْد * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وقد يُضَم ، وبالدّال المهملة : اسم بِئْرٍ فى ديار بنى تَغْلِب ، قال الأَخْطَل :

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أمواهَ العُدَادِ وقد كانت تَحُلُّ وأدْنَى دارِها ثُكُدُ

وقال أبو حاتم عن الأصمعى : ثُكْد : ماء ، وأنشد للراعى :

كأنَّها مُقُطٌ ظَلَّتْ على[2] قِيَمٍ من ثُكْدَ واعتَرَكَتْ[3] فى مائِه الكَدِرِ

مُقُط : جمعُ مِقَاط ، وهو الحَبْل . والقِيَم : البَكَر ، واحدتها : قامة ، واعتَرَكَتْ أى ازدَحَمَتْ .

* ثَكَن * بفتح أوّله وثانيه : اسم جبل معروف . وفى حديث سَطِيح :

تَلُفُّهُ فى الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ كأنّما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ

(١) فى س : بضم . ولعله تحريف .

(٢) فى ج : عن . تحريف .

(٣) كذا فى س وهو الصحيح . وفى ق ، ج : اعتركت .

الثاء واللام

* الثَّلَبُوت * بفتح أوّله وثانيه ، و بالباء المعجمة بواحدة ، المضمومة ، بعدها واو وتاء معجمة باثنتين : اسم وادٍ فى بلاد غطفان ، قال الحُطَيْئة :

مَنَعْنا مَدْفَعَ الثَّلَبُوت حتّى تَرَكْنا راكزين به الرِّماحا
نُقاتل عن قُرَى غَطَفَانَ لمّا خَشِينا أن تذلَّ وإن تُبَاحا

وقال لَبِيد :

بأَحِزَّةِ الثَّلَبوتِ يَرْبَأُ فوقها قَفْرَ المَرَاقِب خوفُها آرامُها

* الثَّلِم * بفتح أوّله وثانيه : بلد بالشام ، قال الأخطَلُ يمدح الوليد بن عبد الملك :

لولا الإلهُ وأسبابٌ تناوَلنى بهنَّ يومَ اجتماع الناس بالثَّلم

* الثُّلَم * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : أكم مذكورة محددة فى رسم فيد .

* الثَّلْماء * بفتح أوّله ، و بالمدّ ، على وزن فَعْلاء : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، قال مُزَاحِم العُقَيْلِىّ :

فذَرْ ذا ولكنْ هل تُعِينُ مُتَيَّماً على ضوء بَرْقٍ آخرَ الليل ناصِبِ
أَرِقْتُ له وَهْناً وقد نام صُحْبَتى بِذَنْهِيةِ القَوْسَيْن ذات التَّناضِبِ
جُنُوحاً إلى أيدِى المَطِىِّ ودونه ذُرا أشْمَسٍ فاعتاق عَيْنَ المُرَاقِب
كأنّ سَناه بين عَرْوَى سُمَارَةٍ وبين صَداً بالسَّبْسَب المُتَراغِبِ
تكشُّفُ بُلْقٍ أو يَدا مَأْرِبِيَّةٍ نمَتْ هالِكاً ضَرّابةً بالمَذانِبِ
وبالظَّهْرِ والثَّلْماءِ منه سَحِيفةٌ جَرَتْ بالضِّبَاع والوُعُولِ القَرَاهِبِ

الذَّنْهِيَة : حيث يَنْتهى السيل . وقَوسان : موضع . وأشْمَس : جبل ، على وزن أفْعَل . وعَرْوَى : موضع محدد فى موضعه ، وكذلك سُمارة ، و يقال سُمار بلاهاء ، وهو من بلاد بنى عُقَيْل أو ما يليها ، يَدُلُّ على ذلك قول مُزَاحم فى هذه القصيدة :

أرَى إبلِى مَلَّتْ قَسَاساً وهَاجَهَا تَحَلٌّ بقَارَات الشِّمارِ وناعِبِ

وقُسَاس : موضعٌ مَعْدِن . وقال ابن أحمر ، وكان بنو سَهْم أوْ عَدُوه بالقتل :

لَئِنْ وَرَدَ الشِّمارَ لنَقْتُلَنْهُ فلا وأبيكَ لا أرِدُ الشِّمارَا

وصَداً : موضع هناك . ورَوَى غيرُ الأصْمَعى « ضَداً » بضاد معجمة . وقوله « ناضب » بالضاد يريد بعيدا ؛ ومن رواه بالصاد : يريد مُنْصِبا . وقال مزاحم أيضا فى الشِّمار :

أرَى إبلِى مَلَّتْ قُسَاساً ورَاعَها تَحَاجٌ بعانات الشِّمارِ وناعِقِ

الثاء والميم

* الثِّمَاد * جمعُ ثَمَد : ماءة من مياهِ المَرُّوت ، مذكور هناك .

* الثَّمَانِى * بفتح أوّله ، على لفظ العدد المؤنّث : موضع بالصَّمّان ، قال جَرِير :

عرفتُ منازلًا بِلِوَى الثَّمَانِى وقد ذَكَّرْنَ عَهْدَكَ بالغَوَانِى

هكذا رواه محمّد بن حبيب البَصْرى . ورَوَاه عُمَارة : بلِوَى الثُّمانِى ، بضمّ أوّله وقال : هى بالصَّمَّان ، وهى أقرَبُ ثُمانٍ لبنى حَنْظَلَة .

* سُوقُ ثَمَانِين * دار بالجزيرة معروفة ، قيل إن أصل تَسْميتها نزولُ أهل السفينة فيها ، عند خروجهم عنها ، وكان عددهم ثمانين . قال ابن الكَلْبِىّ ، عن أبيه ، عن أبى صالح ، عن ابن عبّاس : كان فى السفينة مع نوح ثَمَانون إنسانا . قال : والدليل على ذلك قوله تعالى : « يا نوح اهبط بسلام منّا ، و بركات عليك وعلى أمم ممّن معك » ، وقوله تعالى حكاية عن قوم نوح : « أنؤمن لك واتبعك الأرذلون » . فقد كان منهم تبَع ، ولم يكن الله ليهلكهم وهم مؤمنون . وقد قيل إن عددهم كان ثمانية نفَر ، فسمّوها بعددهم .

وقال أمية بن أبى الصَّلْت فى ذلك :

ألا لا تفُوت البَرَّ رحمــةُ ربّهِ ولو(١) كانت تحت الأرض سبعين وادِياَ
كرحمة نوح يوم حَلَّ بسبعــةٍ لَمَهْبِطِــه كانوا جميعا ثَمَانِيا

أراد ثمانية ، ولـكنّه كنّى عن الأنْفُس، كما قال تعالى : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية » ؛ ويُعْرَف الموضع الآن « بسُوقِ ثمَانِين » ، فهو أوّل مجمع بُنِيَ أو عُرِّش بعد الغَرَق ، ولم يُوجَد تحت الماءِ قريةٌ فيها بقيةٌ سوى نَهاوَند ، وترْجمتها : « وُجِدَتْ كما هي ، لم تتغيّر » ، وأهْرام الصَّعيدِ وبَرَابِيها ، وهى التى بنَاها هِرْمِسَ الأوّل ، والعَرَبُ تُسَمِّيهِ إدْرِيس ، وكان قد ألهَمَه الله تعالى علم النجوم ، فنظر إلى اقتراب أوساط النجوم من نقطة الاستواء الربيعىّ ، أعْنِى رأس الحَمَل ، فحسبها فوَجَدَها تجتمع بأوْساطها فى آخر دقيقة من الحُوت ، فعلم أنْ ستَنزل بالأرض آفةٌ من جنْس البُرج ، وهو مائىٌّ ، أو بنار ، لمجاورة بُرج الحمل النارىّ ، ونظر إلى الأوجَات(٢) ، فوَجَدَ أوج القمر فى الأسد(٢) بارزا ، ليس من الـكواكب ، فعلم أنه ستبقى من العالم بقية ، يحتاجون فيها(٣) بعدُ إلى علمه ، فبنَى هو وأهل عصره الأهرام والبَرَابِى ، وكتب علمه فيها.

* الثَّمَد * هما ثَمَدَان . فالثَّمَد غيرَ مضاف : ماء لبنى حَرِيرَة(٤) بن التَّيْم ، قال أرْطاة بن سُهَيّة :

عُوجاَ نُسَــلِّمْ عَلَى أسماء بالثَّمَدِ من دون أقْرُنَ بين القَوْر(٥) والجُمُدِ

* الثَّمْرَاء * بفتح أوّله ، وبالراءِ المهملة والمــدّ : هضْبة بالطائف ، قال أبو ذُؤَيْب :

(١) فى ج : لو .
(٢ — ٢) فى ج : الأرخات فوجد لوح القمرى الأسد . (٣) فى ق : فيا .
(٤) كذا فى ق ، ز وانظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٣٠٢ . وفى س حويرة . وفى ج : حويرث . (٥) فى س ، ج : الفور ، بالفين . تحريف .

يظَلُّ عَلَى الثَّمراءِ منها جوارسٌ مراضيعُ صُهبُ الريش زُغْبٌ رقابُها

وقال السُّكَّرِىّ : الثَّمَراء : جمع ثَمَرَة ، مثل شَجْرَاء وقصْباء .

* ثَمْغ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة : موضع تلقاء المدينة ، كان فيه مالٌ لعُمَرَ بن الخَطّاب ، فخرج إليه يوما ، ففَاتَتْه صلاةُ العصر ، فقال شغلَتْنى ثَمْغُ عن الصلاة أُشهِدُكم أنّها صدقة .

* ثُمَيْل * عَلَى لفظ التصغير : موضع باليَمَن ، قال ابن أحْمَر :

هَمَتْ نَعْلُها بالسَّيْلَحِينَ وأوْفَضَتْ بوَادِى ثُمَيْلٍ عن جَنِينٍ مُسَبَّدِ

* ثَمِينَة * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، فَعِيلَة من الثمَن : بلد ؛ قال ساعدة ابن جُؤَيّة :

بأَصْدَقَ بأساً من خليلِ ثَمينَةٍ وأمْضَى إذا ما أفْلَطَ القائمَ اليَدُ

خليل ثمينة : أى صاحبها ، يحبها ويأتيها . وأفلَطَ : فاجَأَ . قال الخليل : وتميم تقول فى أفْلَتَ : أفْلَطَ . هذا قول أبى حاتم والرياشى فى ثمينة وقال السُّكرى ثمينة : اسم امرأة .

الثاء والنون

* ثِنْيَان * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بيْان .

* ثَنِين * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، ثم النُّون : جبل من جبال البُون ، فى سُرّة بلاد هَمْدان ، وعلى رأسه قَصْرٌ نَاعط ، وهو أفضَلُ قصور اليَمَن بعد غُمْدان .

الثاء والهاء

* ثَهْلان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناء فَعْلَان : وهو جبل باليمن . وقال حَمْزَةُ الأصبهانى : هو جبل بالعالية . وقد نقلتُ فى رسم ضَرِيّة ما ذكره السَّكُونى فيه ، فانظره هناك . وأصْلُ الثَّهْل : الانبساط على الأرض ، ولضَخْمِ هذا الجبل تَضْرب به العربُ المثلَ فى الثقل ، فتقول : أثقلُ من ثَهْلَان ، ولِعِظَمِهِ فى صدورهم ؛ قال الحارث بن حِلِّزَة :

فَلَوَ أنَّ ما يَأْوِى إلىَّ أصاب من ثَهْلانَ فِنْدَا
أو رأس رَهْوَةَ أو رُءو س شمارخ لَهُدِدْنَ هَدَّا

ورَهْوَة : جبل أيضا .

* ثَهلل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ولامَيْن ، عَلَى وزن فَعْلَل : موضع قريب من سِيفِ كاظِمَة ؛ قال مُزَاحِم بن الحارث :

نواعم لم يأْكُلْنَ بِطِّيخَ قَرْيَةٍ ولم يَتَجَنَّيْنَ العَرَارَ بِثَهْلَلِ

* ثَهْمَد * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالميم المفتوحة ، والدال المهملة : جبل فى حِمَى ضَرِيّة ، قد ذكرته فى رسمها ؛ ويبنئك أنه تِلْقاء السِّتَار قول دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وقلتُ لهم إنّ الأحاليف أصبَحَتْ مُخَيِّمَةً بين السِّتَار فثَهْمَدِ

وقال زُهَيْر :

غَشِيتُ ديارا بالنَّقيع[1] فثَهْمَدِ دوارسَ قد أقْوَيْنَ من أمِّ مَعْبَدِ

وقال الراعى :

(١) كذا فى ق : بالنون وفى س ، ج : البقيع ، بالباء ، وهو تصحيف نبهنا عليه فى البقيع .

تَبَصَّرْ خليلى هل تَرَى من ظعائن ... تَحَمَّلْنَ من وادى العَنَاقِ فثَهْمَدَ

قال أبو حاتم عن رجاله : العَنَاق : بالحِمَى أيضا لغَنِىّ .

الثاء والواو

* ثَوْر * بفتح أوله ، وبالراء المهملة : وهو ثَوْرُ أَطْحَل ، وبالطاءِ والحاء المهملتَين ، وهو جبل بمكّة ، الذى فيه غارُ النبىّ صلى الله عليه وسلم . وروى البُخارى من طريق عُقَيْل ، عن ابن شِهاب ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ، قالت : لَحِقَ رسول الله وأبو بكرٍ بغارٍ فى جبل ثَوْر . وقال الكُمَيْت بن زيد :

ومُرْسى ثَبِيرٍ والأباطِحُ كلُّها ... بحَيْثُ التقَتْ أعلامُ ثَوْرٍ ولُوبُها

وروى الحربىّ ، من طريق إبراهيم التَّيْمى ، عن أبيه ، عن علىّ ، قال : حَرَّمَ النبىُّ صلّى الله عليه وسلم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْر . قال وثَوْر : الجبل الذى فيه غارُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأنشد عمرو عن أبيه :

ومُرْسَى حِراء والأباطحُ كُلُّها ... بحيثُ التقَتْ أعلامُ ثَوْرٍ ولُوبُهَا

وقال مُصعب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بالمدينة[1] ، وليس فى المدينة ثور[2] ولا عَيْر ، فالله أعلم بمعناه[3] .

---

(١) فى ج : من المدينة ، وهو تحريف . (٢) فى ج : لاثور .

(٣) تلخص أقوال العلماء فى ثور فيما يأتى :

(١) قال ابن الأثير فى كتابه النهاية : وفيه (يعنى الحديث) أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور . هما جبلان ؛ أما عير فجبل معروف بالمدينة ؛ وأما ثور فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذى بات به النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر . وفى رواية قليلة : ما بين عير واحد ؛ وأحد : بالمدينة . فيكون ثور غلطا من الراوى وإن كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر .

وقيل إن عيرا جبل بمكة ؛ ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة ؛ أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة ، على =

= حذف المضاف ، ووصف المصدر المحذوف .

(ب) وقال ياقوت فى المعجم : قال أبو عبيد : أهل المدينة لايعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما ثور بمكة . قال . فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد .

وقال غيره : (إلى) : بمعنى (مع) . كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة فى التحريم .

وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ، ليبين الوهم وضرب آخرون عليه .

وقال بعض الرواة : من عير إلى كدى . وفى رواية ابن سلام : من عير إلى أحد ؛ والأول أشهر وأشد . وقد قيل إن بمكة أيضا جبلا اسمه عير ، ويشهد بذلك بيت أبى طالب :

وثور ومن أرسى ثبيرا مكانه وعير وراق فى حراء ونازل

فإنه ذكر جبال مكة وذكر فيها عيرا ؛ فيكون المعنى أن حرم المدينة مقدار مابين عير إلى ثور اللذين بمكة ؛ أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة ، بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مكانه ، ووصف المصدر المحذوف .

قال : : ولا يجوز أن يعتقد أنه حرمه ما بين عير ، الجبل الذى بالمدينة ، وثور الجبل الذى بمكة ، فإن ذلك بالإجماع مباح .

(ج) وفى القاموس وشرحه للعلامتين الفيروزابادى والزبيدى ما نصه :

وثور أيضا : جبل صغير ، إلى الحمرة بتدوير ، بالمدينة المشرفة ، خلف أحد من جهة الشمال . قاله السيوطى فى كتاب الحج من التوشيح . قال شيخنا : ومال إلى ترجيحه بازيد من ذلك فى حاشيته على الترمذى . ومنه الحديث الصحيح : المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ؛ وهما جبلان .

وأما قول أبى عبيد القاسم بن سلام ، بالتخفيف ، وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب : من عير إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة. وقال ابن الأثير (وذكر القول المذكور آنفا) فغير جيد . هو جواب وأما الخ ثم شرع المصنف فى بيان علة رده وكونه غير جيد ، فقال : « لما أخبرنى الإمام المحدث الشجاع أبو حفص عمر البعلى ، الشيخ الزاهد ، عن الإمام المحدث الحافظ ، أبى محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصرى الحنبلى ، مانصه :

إن حذاء أحد ، جانحا إلى ورائه ، من جهة الشمال ، جبلا صغيرا ، مدورا إلى حمرة ، يقال له : ثور ، وقد تكرر سؤالى عنه طوائف مختلفة من العرب العارفين بتلك الأرض ، المجاورين بالسكنى ، فكل أخبرنى أن اسمه ثور ، لا غير . ووجدت بخط بعض المحدثين قال : وجدت بخط العلامة شمس الدين محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل بن بركات الحنبلى ، حاشية على كتاب معالم السنن للخطابى ، ما صورته :

ثور : جبل صغير خلف أحد ؛ لكنه اسى ، فلم يعرفه إلا آحاد الأعراب ، بدليل ما حدثنى الشيخ الإمام العالم عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصرى الحنبلى ، وكان مجاورا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوق الأربعين سنة ، قال : كنت إذا ركبت مع العرب أسألهم عما أمر به من الأمكنة ، فررت راكبا مع =

وذكر أبو عُبَيْد(١) هذا الحديث، وقال: عير وثور جَبَلان بالمدينة. قال: وهذا حديث أهلِ العراق، وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور، وإنّما ثور بمكّة؛ فيَرَى أن(٢) الحديث إنّما أصلُهُ: ما بين عير إلى أُحُد(٢). وأنظرْه فى رسم شمنصير ورسم الأكاحل.

* الثَّوْرُ الأَغَرّ * على لفظ الأوّل إلاّ أنّه معرف بالألف واللام، والأغرّ، بالغين المعجمة، والراءِ المهملة، وهو تَلٌّ شِبْهُ الأَبْرَق من الرمل وليس برَمْل، وفيه حَصْباء، وهو بمكّة تلقاء السُّرَر؛ قال الفَقْعَسِيّ:

تندَّخُ الصَّيْفَ على ذات السُّرَرْ تَرْعَى المباهيلَ إلى الثَّوْر الأَغَرّ

وانظرْه فى رسم السُّرر.

* الثَّوِيّة * بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياءِ أختِ الواو: موضع من وراء الحِيرة، قريب من الكوفة، وفيه مات زياد بن أبى سُفْيان، وكان سِجْنًا بِنَاه تبع، فكان إذا حَبس فيه إنسانًا ثَوَى فيه؛ قال عَدِىُّ بن زيد:

= قوم من بنى هيثم، فسألتهم عن جبل خلف أحد: ما يقال لهذا الجبل؟ فقالوا: يقال له ثور. فقلت: من أين لكم هذا؟ فقالوا: من عهد آبائنا وأجدادنا. فنزلت وصليت عنده ركعتين، شكراً لله تعالى».

ثم ذكر العلة الثانية فقال: (ولما كتب إلى الإمام المحدث الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبد الله المطرى المدنى، نقلا عن والده الحافظ الثقة، أبى عبد الله المطرى الخزرجى الأنصارى. قال: إن خلف أحد، عن شماليه، جبلا صغيرا مدورا إلى الحمرة، يسمى ثورا، يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف.

قال ملاعلى فى القاموس: لوصح نقل الخلف عن السلف، لما وقع الخلف بين الخلف.

قلت: والجواب عن هذا يعرف بأدنى تأمل فى الكلام السابق. اهـ.

(١) هو أبو عبيد: القاسم بن سلام (بالتخفيف) كما نقله شارح القاموس فيما سبق.

(٢ — ٢) عبارة القاسم بن سلام التى نقلها ياقوت عنه فى المعجم: «فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد». وأظن أنها أصل لعبارة المتن فى كلام البكرى، مع شىء من التصرف، أو من تحريف النسخ.

وبِتْنَ لَدَى الثُّوِيَّةِ مُلْجِمَاتٍ وَصَبَّحْنَ العبادَ وهُنَّ شِيبُ

يَعْنِي : من النَّقْع . ويُرْوَى : الثُّوَيَّة ، على لفظ التصغير ، والأول أثبتُ فى الرواية . وحكى أبو زيد أن الحجارة التى توضع حول البيت ، يأوى إليها المالُ ليلا ، يقال لها : الثَّايَة والثُّوِيَّة معا ؛ فقد يكون هذا الموضع المعروف يُسَمَّى بهذا .

الثاء والياء

* الثِّيبَان * بكسر أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فِعْلَان : اسم كورة .

* ثَيْتَل * بفتح أوّله ، وفتح التاءِ المعجمة باثنتين ، بعدها لام : موضع . وثَيْتَل والنِّبَاج : منازل اللَّهَازِم من بنى بكر . هذا قول أبى عُبَيْدَة . قال امرُؤُ القَيْس :

علا قَطَنًا[1] بالشَّيمِ أيْمَنُ صَوْبِهِ وأيْسَره على النِّبَاج فَثَيْتَل[2]

وقال الأصمَعى : ثَيْتَل : ماء ومنزل لبنى شَيْبان ؛ وأنشد لأبى النَّجْم :

ونحن سِرْنَا زَمَنَ الزلازلِ من لَعْلَعٍ خمساً إلى الثَّيَاتِلِ

لَعْلَع : موضع بالجزيرة .

وإذا جُمِعَ النِّبَاجُ وثَيْتَل ، قيل النِّبَاجَان ؛ قال العَجّاج :

* وبالنِّبَاجَيْن ويوم مَذْحِجا *

وبثَيْتَل أغار اللَّهَازِم قَيْسُ بن عاصمٍ ومعه بنو مُقَاعِس والأجارب ، وهم

(١) فى ج ، س : على قطن .
(٢) فى ج : وثيتل . ورواية الشطر الأخير فى الديوان :

* وأيسرُهُ على السِّتارِ فيذْبلِ *

حِمّانُ ومالك وربيعة ، بنو كعب بن سعد ، كانوا لا يَصْلَون بحَرْبِ أحدًا إلاّ أجْرَبُوه ، ولمّا أتَى بهم قيس المُسَلّحَة ، وهى ماء هناك ، سَقَى خَيْله ، وأرسل أفواهَ المَزَاد ، وقال لأصحابه : قاتِلوا ، فالموتُ بين أيديكم ، والفلاة وراءكم . فانهزَمَتْ بكر ؛ قال جرير يذكر ذلك :

لهم يومُ الكُلاب ويومُ قَيْسٍ هَرَاقَ على مُسَلّحَة المَزَادَا

وقال قُرّة بن قيس بن عاصم :

أنا ابنُ الذى شَقّ المَزَادَ وقد رأى بثَنْيَتَلَ أحياء اللهازم حُضَّرَا

وقال سَوّار بن حَيّانَ المِنْقَرِىّ :

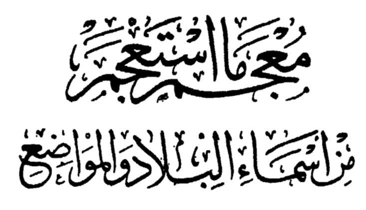
فيالكِ من أيّام صدقٍ نَعُدّها كيَوْم جُوَاثَى وَالنِّبَاجِ وثَيْتَلا

فى آخر المخطوطة (رقم ٢٢٣ تاريخ) المحفوظة بخزانة الجامعة الأزهرية ، بخط الكاتب ، ما نصه :

تَمّ السِّفْر الأوّل ، والحمد لله تعالى ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ، وعلى صحبه وأهل بيته الطّاهرين ، وسَلّمَ تسليما .

يليه الجزء الثانى

وأوله : كتاب حرف الجيم



تأليف

الوزير الفقيه : أبى عُبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكرىّ الأندلسىّ

المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

الجزء الثانى

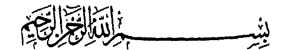
عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه وشرحه

مصطفى السقا

الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

عالم الكتب

بيروت



الطبعة الثالثة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م



بيروت - المزرعة. بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

كتاب حرف الجيم

الجيم والألف

﴿ الجَأْب ﴾ مهموز ، بالباءِ المعجمة بواحدة : هو الذى تُنسَب إليه دارةُ الجأب؛ وقد شفيْتُ من تحديده فى رسم تُوضِح .

وقال الأخطل :

وما خِفتُ بَيْنَ الحيِّ حتى رأيتُهمْ   لهمْ بأعالى الجأبَتَيْنِ حُمـولُ

وقد ضبطَ هذا الموضع فى بيت آخر من شعره ، بتقديم الباء على الهمزة ، ولكنه[1] مُثَنّى ، وذلك قوله وَذَكَرَ بازيا :

فَحُمِّمْتْ له أصْلًا وقد ساء ظَنُّهُ   مُصيفٌ لها بالجَبْأَتَيْنِ مَشارِبُ

مُصيف : يَعْنِى قَطاَة دخلَتْ فى الصيف . والذى يَسبِق فيه أنه موضع آخَر ؛ لأنّى هكذا صَحَّحْتُ البَيْتَيْنِ من كتاب أبى عَلِيّ ومن غير كتابه : « الجأبتَانِ »[2] بالجزيرة . والجَبْأتان بتقديم الباءِ صحيح : ماء معروف ؛ قال الكُمَيْت :

كأنّى على حُبِّ البُوَيْبِ وَأهْلِهِ   أرَى[3] بالجَبأتَيْنِ العُذَيْبَ وقادِسا

قلَبَ حركةَ الهمزة عَلَى الباءِ ، وأراد بقادس : القادسيّة .

---

(١) ولكنه : ساقطة من ج . (٢) كذا فى س ، ج بتقديم الهمز على الباء ؛ وفى ز ، ق : الجبأتان ، بتقديم الباء .

(٣) فى الأصول : يُرَى ، والذى أثبتناه عن لسان العرب فى (قدس) .

﴿ جَابَلَق ﴾ بفتح الباء واللام ، بعدها قاف ؛ قال الخليل : جابَلق وجابَلَص[١] بالصاد المهملة : مدينتان ، إحداهما بالمشرق ، والأُخرَى بالمغرب ، ليس خلفهما أنيس.
قال الخليل[٢]: بلغنا أن مُعَاوِيَةَ أمر الحسن بن علىّ أن يخطب الناس ، وهو يظنّ أن الحسن سَيحصَر لحداثته ، فَيَسْقُطُ من أعْين الناس . فصعد المنبر ، فحمد الله ، وأثنَى عليه ، ثم قال : أيّها الناس ، إنكم لوطلبتم ما بين جابَلَقَ وجابلَصَ رجلًا جدُّه نبىٌّ ، ما وَجَدْتُموه غَيْرِى وغير أخى ، (وإنْ أدْرِى لَعَلَّه فتنَةٌ لكُمْ وَمَتاعٌ إلى حِيْن) وَأشار بيَدِهِ إلى معاوية . ورواه قاسم بن ثابت بهذا اللفظ سواء .

وقد جاء فى شعر أبى الأسْوَد جابَلَق ، على أنه اسم موضع معروف قد شاهده ، قال أبو الأسْوَد الدُّؤَلِىّ :

تَلَبَّسَ بى يومَ اُلتقينا عُوَيْمِرٌ بجَابَلَقٍ فى جِلْدِ أخْيَس باسِلِ

فإنّما التقيا بجابلَق[٣] .

وذكر الحسن بن[٤] أحمد بن يعقوبَ الهَمْدانى فى كتاب الإكْليل : أن فى جابلَقَ وجابلَص بقايا عاد وثمُود الذين آمنوا بهُود وصالح .

﴿ جَأَبَة[٥] ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم القَهْر[٦] ، وَأنشَدْنا

(١) ويقال أيضا بتسكين اللام فيهما ، (انظر معجم البلدان ، وتاج العروس) .
(٢) الخليل : ساقطة من ج . (٣) لعله من رستاق أصبهان كما فى ياقوت .
(٤) الهمدانى صاحب صفة جزيرة العرب والإكليل اللذين ينقل عنهما المؤلف كثيرا فى هذا المعجم : هو أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى ، بالدال المهملة ، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ ، وقد عرفنا به فى المقدمة . وفى مواضع متفرقة من الجزء الأول فقط سقط من الأصول جميعا « الحسن بن » ، ولعله خطأ من الناسخين الأولين ، فقد يشتبه اسمه على الناسخين وبعض قراء المعجم باسم أحمد بن محمد الهمدانى ، بالذال المعجمة ، المعروف بابن الفقيه ، صاحب كتاب البلدان ، المتوفى سنة ٣٤٠ هـ .
(٥) كذا فى س ، زبلا همز . وفى ج بالهمز بدل الألف ، وهو تحريف . ولو كانت الكلمة مهموزة ، لنبه المؤلف على همزها كعادته ، ولذكر معها « الجأبين » المذكورة فى رسم « الجأب » . (٦) فى س : العهر ، بالعين المهملة ، وهو تحريف.

الشاهدَ عليه هناك ، من(١) شعر عمرو بن مَعْدِي كرب . وَوَرَدَ فى شعر أبى صخر مُثَنًّى : الجَابَتَان ؛ اضطُرَّ فثنّاهُ ، أو اضطُرَّ عمرو فأَفْرَدَه ؛ قال أبو صَخْر :

لِمَنِ الديارُ تَلوحُ كالوَشْمِ ... بالجَابَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الحَزْمِ
فبِرَمْلَتَيْ قَرْدَى فذِي عُشَرٍ ... فالبيضِ فالبَرَدَانِ فالرَّقْمِ
و بضَارِجٍ طَلَلٌ أَجَدَّ لنا ... شَوْقًا إلى فَيْحَانَ فالنَّظْمِ
ولها بذِي فَدَوَانَ مَنزِلَةٌ ... قَفْرٌ سِوَى الأرواحِ والرُّهْمِ (٢)

البِيضُ : فى بلاد بنى(٣) يَرْبوع ، وكذلك البَرَدَان والرَّقْم ؛ وكلُّها محدودة فى مواضعها .

﴿ جابِيَة ﴾ فاعِلة من جَبَى : موضع بالشام ، وهو جابِيَةُ المُلُوك ، وباب الجابية بدِمَشْقَ معلوم .

﴿ الجَار ﴾ بالراءِ المهملة : هو ساحل المدينة ، وهى قرية كثيرة القصور ، كثيرة الأهل ، على شاطىء البحر فيها(٤) يُوَازى المدينة ، تُرْفَأُ إليها(٥) السُّفُنُ من مِصْرَ وأرض الحبشة ، ومن البَحْرَيْن والصين ؛ ونصفها فى جزيرة من البَحْر ، ونصفها فى الساحل . و بحذائها قرية فى جزيرة من البَحْر ، تكون مِيلًا فى مِيل ، لا يُعْبَر إليها إلاّ فى السُّفُن ، وهى مَرْفَأٌ للحبشة خاصّة ، يقال لها قَرَاف ،

---

(١) فى ز : فى ، بدل من .
(٢) فى ديوان أبى صخر طبعة برلين بعناية ولهوزن سنة ١٨٨٤ ، ص ١٠١ : بنوان ، ولم أجد بنوان ولا فنوان فى المعاجم . والرُّهم بضم الراء وسكون الهاء : جمع رِهام كسحاب ، وهو مالا يصيد من الطير ، كما فى (لسان العرب) ؛ ويجوز أن يكون بالراء المكسورة وفتح الهاء ، جمع رِهْمة ، وهى المطر الضعيف الدائم ، وسكنت الهاء للشعر .
(٣) بنى : ساقطة من س .
(٤) فى : ساقطة من س .
(٥) فى ز : إليه .

وَسُكانها تِجَار ، وكذلك سُكَّانُ الجَار ، ويُؤْتَوْن بالماءِ[١] عَلَى فَرْسَخَيْنِ من وادى يَأْيَل ، الذى يصبُّ فى البحر هناك .

قال المؤلِّف أبو عُبَيْد رحمه الله ، هذا قول السَّكُونى . والصحيح أن يَلْيَلَ يصبُّ فى غَيْقَة ، وَغَيْقَة تصبُّ فى البَحْر ، على ما بُيِّنَ فى موضعه .

وذَاتُ السُّلَيْم : ماء لبنى صَخْر بن ضَمْرَةَ قرب الجار . وَحَسْنَى : جبل بين الجار ووَدَّان ، قال كُثَيِّر :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أهلها فَحَرِيمها ... فَبُرْقَةُ حَسْنَى قد عَفَتْ فَصَرِيمُها[٢]

وكُلْفَى : موضع بين الجار ووَدَّان أيضا ، أسفل من الثَّنِيَّة وفوق شَقْرَاء ؛ قال كُثَيِّر :

عَفَتْ مِيثُ كُلْفَى بَعْدَنَا فالأَجاوِلُ ... فأَجْمادُ حَسْنَى فالبِرَاقُ القَوَابِلُ[٣]

وَالبَزْوَاء : أرض بَيْضاء مرتفعة ، من الساحل بين الجار ووَدَّان ، يَسْكنها بنو ضَمْرَةَ ابن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ، قال كُثَيِّر :

يُقَيِّلْنَ بالبَزْوَاءِ والجيشُ واقفٌ ... مَزَادَ الرَّوايا يَصْطَبِبْنَ فِضَالَها[٤]

---

(١) فى معجم البلدان : من على .

(٢) كذا فى الأصول . وفى منتهى الطلب من أشعار العرب المخطوط بدار الكتب المصرية المرقوم ٥٣ ش ، ج ١ ص ٣٣١ : « فبرقة حسمى قاعها فصريمها » .

(٣) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى ومعجم البلدان لياقوت : عفا . وكلفى : ضبطها البكرى فى بابها : بفتح الكاف ؛ وضبطت فى معجم البلدان واللسان والقاموس وشرحه : بالضم . وأجماد : كذا فى الأصول هنا . وفى رسم الأجاول : أثماد ، فى جميع الأصول ، وصفة جزيرة العرب ومعجم البلدان .

(٤) هذه هى الرواية الصحيحة للبيت ، كما فى أساس البلاغة فى (صب) وفى صفة جزيرة العرب . وقوله (يقيلن) : النون عائدة إلى الخيل المذكورة فى الأبيات قبله ؛ وهو من قبلة الفم ، لا من القبل ، وهو شرب الخمر نصف النهار ، كما قال البكرى فى تفسيره فى رسم البزواء ، فانظره هناك ، وقوله (يصطبين) : هو من الصب — =

قال ابن الكلبى : لَقِىَ مُضَاضُ بن عمرو الجُرْهُمِىُّ ، مَيَّةَ بنتَ مُهَلْهِلٍ بالساحل ، فقال لها :

أُعِيذُكِ بالرَّحْمٰن أن تَجْمَعِى هَوًى عَليه وهِجْرَانًا وَحُبُّكِ قَاتِلُهْ

فسُمِّى الموضع الجار[1] .

وَالجار[2] : موضع آخر باليمن ، مذكور فى رسم تِمِشار .

﴿ الجَارِد ﴾ بكسر الراء ، وبالدال المهملة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ جازِر ﴾ زعم أبو الحسن الأَخْفَش أنّه نهرُ المَوْصِل ، بكسر الزاى بعدها راء ،[3] وأنّ خَازَر ، بالخاء المعجمة ، هى خازَرُ المدائن[3] . وانظرْه فى رسم خازَر .

﴿ جاسِم ﴾ على بناءِ فاعِل : موضع بالشام ، من عمل الجَوْلان ، يقرب[4] من بُصْرَى . قال النَّابغة الذُّبْيانى يرثى النُّعْمانَ بن الحارث :

سقى اللهُ قَبْرًا بين بُصْرَى وجاسِمٍ ثَوَى فيه جُودٌ فاضِلٌ وَنَوَافِلُ

فَآبَ مُضِلُّوه بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وغُودِرَ فى الجَوْلان حَزْمٌ ونائِلُ

والجَوْلانُ : موضع قَبْرِه . ويُرْوَى : « فآبَ مُصَلُّوه » بالصاد المهملة . ثم قال بعد هذا :

ولازال يُسْقَى بين شَرْجٍ وجاسِمٍ بِجَوْدٍ مِنَ الوَسْمِىِّ قَطْرٌ وَوَابِلُ

= أى يأخذن ما بقى فى المزاد من الماء . وفى ج هنا : يصطفين ؛ وفى س : يصطبين ؛ وكلاهما تحريف . وقوله (فضالها) : هو جمع فضلة ، وهى بقية الماء فى المزادة . والفضلة أيضاً والفضال ككتاب : اسم للخمر ، كما فى لسان العرب فى (فضل) ، وقد حرفت الكلمة فى رسم البزواء إلى (فصالها) بالصاد . فلتراجع ثمة ولتصلح.

(١) أى لأنه استجار فيه بالرحمن ، أن تجمع عليه محبوبته الحب والهجران .

(٢) فى ق هنا كلمة : أيضا ، بعد الجار . (٣-٣) هذه العبارة واردة فى ج وحدها.

(٤) فى ج : بقرب .

فشَرْجٌ مجاورة[1] لهذه المواضع المذكورة . وقال عَدِىّ بن الرِّقاع :

وكأنّها بين النســـاءِ أعارها عَيْنَيْهِ أحْوَرُ من جآذِرِ جاسِمِ

ويُرْوَى « من جآذر عاسِمِ » بالعين ، وأظنّهما متجاورَيْن .

﴿ جاش ﴾ بالشين[2] المعجمة ، سيأتى ذكره فى رسم فَيْد ؛ قال اليَزيدى : جاش ، غير مهموز . قال : وقال[3] ثابت : هو بلد ، وأنشد لطَرَفَة :

بِتَثْليثَ أو نَجْرانَ أوحَيْثُ تَلْتقِى من النَّجْد فى قِيعانِ جاشٍ مسايِلُهْ

وقال أبو علىّ الهَجَرِىّ : جاش : واد ، وأنشد :

وَرَدْنَ جاشا والْحَمامُ وَاقِـعُ وماء جاشٍ سائلٌ وناقِـعُ

ويُنبئك أن جاشَ باليمن تِلقاء مَأْرِب ، قول سُلْمِىّ[4] بن ربيعة :

وَأَهْلَ جاشٍ وَأَهْلَ[5] مأْرِبْ وَحىَّ لُقْمانَ والتُّقونِ[6]

---

(١) فى ج : مجاور .

(٢) فى معجم البلدان : « جاس ، بالسين المهملة » وهو خطأ ، لأنه ورد كثيرا فى الأشعار والمعــاجم اللغوية بالشين ، وكذلك ذكره الهمدانى فى صفة جزيرة العرب ، وهو أعرف ببلاده . (٣) قال : ساقطة من ج .

(٤) ضبط سلمى فى المراجع بوجهين : بضم السين وتشديد اليـــاء ؛ وبفتح السين مع القصر ؛ وهو سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة (انظر شرح الحماسة للتبريزى ٣ ص ٨٣ طبعة بلاق) .

(٥) أهل : ثابتة فى ز ، س ، ولسان العرب ؛ وساقطة من ج ، ق ، والبيان والتبيين .

(٦) البيت من مقطوعة ثمانية أبيات فى الحماسة (ج ٣ ص ٨٣ ، ٨٤ طبعة بلاق) ، قال التبريزى فى وصفها : « هــذه الأبيات خارجة من العروض التى وضعها الخليل ابن أحمد ، ومما وضعه سعيد بن مسعدة ؛ وأقرب مايقال فيهــا أنهــا تجىء على السادس من البسيط » . وأنشد الجاحظ منهــا أربعة أبيات فى البيان والتبيين (ج ١ ص ١٠٧ طبع القاهرة سنة ١٣٣٢هـ) . وأنشد فى اللسان فى (تقن) ثــلاثة أبيات ، فيها هــذا البيت ، ونسبها (لسليمن) بن ربيعة ، وهو تحريف من الناسخ . والتقون : بنو تقن بن عاد ، منهم عمرو بن تقن ، وكعب بن تقن ، وبه ضرب المثل ، فقيل : أرمى من ابن تقن .

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى فى كتاب الإكليل : يَبْنَبَم وَحَبَوْنَنُ وجاش وَمَرِيع : من ديار مَذْحج . قال : وكذلك[١] الهُجَيْرَة والكُتْنَة . قال : وهى اليوم لبنى نَهْد .

﴿ جَالِس ﴾ فَاعِل من الجلوس : طريق معروفة ؛ أنشد أبو العبّاس :

فإنْ تَكُ أشطانُ النَّوَى اختلَفَتْ بنا كما اختَلَفَ ابنا جالسٍ وسَمِيرِ[٢]

وهما طريقان يخالف كلٌّ واحد منهما الآخر .

﴿ جَامِل ﴾ بكسر الميم ، على وزن فَاعِل : موضع بصَدَد قَطَن الحدّد فى رسمه .

﴿ جَاو ﴾ بالواو غير مهموز . قال الهَمْدانىّ : هو من منازل التَّراخِم باليَمَن . قال : وجاوِى بالياء : فى بلد خَوْلان . قال : وهو[٣] أشبه بالأسماء العربية .

﴿ جَايِذَان ﴾ بياء بعد الألف ، منقوطة باثنتين من تحتها ، بعدها ذال معجمة ، وألف ونون : اسم موضع ، ذكره أبو حاتم فى « لحن العامة » ، قال : يقولون : بُرٌّ زَيدانىّ ، وسَمَك زَيدانىّ ، وإنّما هو جايِذانى ، منسوب إلى موضع يقال له جايِذان .

الجيم والباء

﴿ الجُبْأَتَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، مهموز : موضع بالجزيرة ، قد[٤] تقدّم ذكره فى رسم الجأب .

(١) فى ج : وهكذا .

(٢) قال الأزهرى : رأيت لأبى الهيثم بخطه ، وأنشد البيت . وفى ج : (بنا) بدل (ابنا) ، تحريف .

(٣) فى ج : وهى . (٤) فى ج : وقد .

﴿ الْجَبَا ﴾ بالفتح[1] : مواضع مختلفة .

فالْجَبَاء بالمدّ : جبل باليمن . ويقال جَبَأٌ بالهمز والقصر ، وإليه يُنْسَب شُعَيب الْجَبَئِيّ المحدّث ، والمحدّثون يقولون الجبائيّ ، وهو خطأ[2] . وهذا الجبل بناحية الْجَنَد .

والْجَبَا ، مقصور : موضع بنَجْد ، قال كُثَيِّر :

أشَاقَكَ[3] بَرْقٌ آخِرَ الليل واصِبُ ... تَضَمَّنَـه فَرْشُ الْجَبَا فالمسَارِبُ

وجَبا ، مقصور أيضا : موضع بالْمَعَافِر من اليمن .

وجَبَا بِرَاق ، مقصور أيضا ، مضاف إلى البِرَاق ، جمع بُرْقه : موضع بالجزيرة ، قال الأخْطَل :

فأَضْحَى رأسُهُ بصَعِيدِ عَكٍّ ... وسـائِرُ جسمه بجَبَا بِرَاقِ

وقد أَلْحَقَ فيه أبو الطيّب تاء التأنيث ، قال وذكر الْمَنْم :

غَطَاً بالْعُنْثُر البَيْداء حَتَّى ... تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِى والعِشَارُ

---

(١) بالفتح : ساقطة من ج .

(٢) الجبأ بالهمز والقصر : (كما قال الهمدانى فى صفة جزيرة العرب فى مواضع متفرقة) : هو مدينة المعافر ، أو كورة المعافر ، بالقرب من الجند ، (قال الصغانى : وهذا هو الصحيح) ، وملوكها آل الكرندى ، من بنى ثمامة آل حمير الأصغر . وينسب إليها شعيب بن الأسود الجبئى المحدث من أقران طاوس ، وقد أخذ عنه محمد بن إسحاق وسلمة بن وهران . ومن قال فى نسبته : الجبائى فهو خطأ . والجبأ أيضا والجباء بالمد والهمز ، بوزن سحاب : جبل بالمعافر أيضا ، ونسب إليه بعضهم شعيب بن الأسود المذكور ؟ ويقال فى نسبته : الجبئى والجبائى ؟ ولا خطأ فى هاتين النسبتين ، ولكن بعض المحدثين يقول : الجبائى بتشديد الباء ، مع فتح الجيم ، أو الجبائى بضمها ؟ وكلاهما خطأ (انظر معجم البلدان ، والأنساب للسمعانى ، وتاج العروس فى جبأ ، وجب ، وجبا) .

(٣) فى اللسان ومعجم البلدان ومنتهى الطلب من أشعار العرب ص ٣٣٤ : أهاجك

وَمَرُّوا بالجَبَاةِ يَضمُّ فيها ... كِلَا الجَيْشَيْنِ من نَقْعٍ إزَارُ
وقد نُزِحَ العَوِيرُ فَلَا عَوِيرٌ ... ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفَارُ[(١)]

العَوِير: ماء بالشام، مذكور فى موضعه، وكذلك ما بعده.

﴿الْجُبَابَاتُ﴾ جمع جُبَابة، بياءين أيضا: موضع بين ديار بكر والبَحْرَيْن؛ وقد ذكرته فى رسم ذى قار، فانظره هناك.

﴿الْجُبَابَة﴾ بفتح أوّله، وباء أُخْرَى بعد الألف: موضع بنَجْد، قال الأَفْوَه:

هُمُ سَدُّوا عليكمْ بطنَ نَجْـدٍ ... وضَرَّاتِ الْجُبَـابَةِ والمَضِيبِ

الضَّرَّات: الأطرافُ الصِّغَار: والمَضِيب: موضع هناك.

﴿الْجَبَاجِب﴾ كأنها[(٢)] جمع جَبْجَب. قال الحَرْبِىّ[(٣)]: هى منازل مِنًى. قال: وروى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر، قال: لمّا بايَعَتِ الأنصارُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نادى الشيْطانُ: يأهل الجَبَاجِب، هل لكم فى محمّد والصُّبَاة[(٤)]

(١) يقال: غطاه وغطّاه: إذا ستره. والغثر (بضم الغين والثاء كما فى لسان العرب عن ابن جنى): ماء بالشام، لما وصل إليه سيف الدولة حاز به أموال الأعداء. ومن رواه بالعين المكسورة، والثاء المثلثة والياء، فهو الغبار. والمتالى: جمع متلوة، وهى الناقة التى يتلوها ولدها. والعشار، جمع عشراء: الناقة التى قربت ولادتها. وتحيرت: يروى بالحاء المهملة، ورواه ابن جنى (تخيرت) بالخاء مبنيا للمجهول، بمعنى تخير أصحابه منها المتالى والعشار، وهى من أعز أموال العرب. والجباة: بفتح الجيم، والعوير: بفتح العين، ونهيا: بكسر النون، والبيضة، والجفار. كلهامياه فى الشام، لما وصل إليها جيش سيف الدولة نزحوا مياهها، لشدة العطش والجهد، فلم يبقوا منها شيئا. (انظر شرح ديوان المتنبى المسمى بالتبيان، المنسوب إلى أبى البقاء العكبرى، طبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بالقاهرة سنة ١٩٣٦، ج ٢، ص ١٠٥، ١٠٦).

(٢) فى ج: كأنه. (٣) فى ز، ق: الجرمى، تحريف.

(٤) فى سيرة ابن هشام: هل لكم فى مذمم والصباة معه. والصباة جمع الصابى، وهو الذى خرج من دينه إلى دين آخر. وفى ج: والصباء بالهمز، كما فى بعض نسخ السيرة، وهو جمع الصابئ كصائم وصُوّام. والأول لغة قريش، وهى لاتهمز.

معه ، قد أجمعوا على حَرْبكم ؟

وقال محمد بن حبيب : الجَبَاجِب : بُيُوتُ مكّة . قال[1] : وإياها أراد الفَرَزْدَقُ بقوله :

تَبَجْبَجْتُمُ مَنْ بالْجَبَاب وسِرَّها طَمَتْ بكُمُ بَطْحَاؤُها لا الظواهرُ[2]

أراد الجَبَاجِب ؛ وقال الجَعْدِيّ :

تَلاقَى رُكَيْبٌ منكُمُ غيرُ طائلٍ إذا جَمَعَتْهُمْ من عُكاظَ الجَبَاجِبُ

وقال الحَرْبِيّ : والجَبْجب : المستوى من الأرض ، ليْسَتْ بحُزُونة .

﴿ جُبَاح ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاءِ المهملة : اسم أرض لبنى كَعْب ، تلِى حِمَى ضَرِيّة ، مذكور هناك ؛ قال ابن مُقْبِل :

وَلم يَغْدُ بالشُّلَّاف حىٌّ أعزّة تَحُلُّ جُبَاحاً[3] أو تحُلُّ مُحَجَّرا

ولم يعرف الأصمعى جُبَاح ، وعرفها أبو عُبَيْدة . وقال ابن مُقْبِل أيضا :

أمِنْ رسمِ دارٍ بالجُبَاحِ عَرَفْتها إذا رامها سَيْل الحَوالبِ عَرَّدَا[4]

وورد فى شعر النُّصَيْب على لفظ الجمع ، فإن كان أراد هذا ، وإلا فلا أدرى ما أراد ، وهو قوله :

عَفَا الجُبُحُ الأعلى فبُرْقُ الأَجَاوِلِ فَبِيثُ الرُّبَا مِن بِيضِ تلك الخَمَائِلِ

---

(١) قال : ساقطة من ج .

(٢) تبجبجتم ، بباءين وجاءين : كذا فى الديوان المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ، وفى ق ، ز ، ومعناه توسطتم أهل الجباجب ، وهم سكان مكة ، وتمكنتم منها . وفى ج ، س : « تجبجبتم من الجناب » ، وهو تحريف . وقوله « لا الظواهر » : كذا فى الأصول . وفى الديوان المطبوع : والظواهر .

(٣) فى منتهى الطلب ج ١ ص ٧١ : جناحا .

(٤) فى ج ، س : أم مكان : أمن ، وأنشده المؤلف فى رسم الجناح هكذا :

أمن رسم دار بالجناح عرفتها إذا رامها سيل الحوالب عردا

والشطر الثانى فى ج هنا : « إذا رامها سيل الحوادث عددا » .

﴿ جُبَار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة : ماء مذكور فى رسم بَيْذَخ ، قد مضى ذكره والشاهد عليه من شعر الأسْوَد بن يَعْفُر .

وورد فى شعر السُّلَيْك بن السُّلَكَة : جُفَار ، بضم الجيم كالأوّل ، وبالفاء أخت القاف ، والنقل من الموضعَيْن صحيح لا يُرتَاب به[1] ؛ فلا أدرى إن كان ذلك الماء المذكور ، ووهم أحد الروايتين[2] للبَيْتَيْن ، أو الذى أراد السليك موضع آخر ؛ قال السُّلَيْك :

لِخَثْعَمَ إنْ بَقِيتُ وَإنْ أبَوْهُ ... أُوَارٌ بين بِيشَةَ أو جُفارِ

وجُبَار : فى رسم فَدَك .

﴿ الجُبُّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : ماء معروف لبنى ضَبِينَةَ ، قد ذكره لَبِيد فقال :

* وبنو ضَبِينَةَ واردو الأجْبَاب *

وقال ابن أحمر فصغّره :

خَلَدَ الجُبَيْبُ وبادَ حَاضِرُهُ ... إلاّ منازلَ كلُّها قَفْرُ

ومن روَى فى هذا البيت « الخُبَيْب » بالخاء المعجمة ، فهو موضع آخر ، وَقَدْ حددته فى حرف الخاء .

﴿ جَبَّان ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع فى ديار بنى عُقَيْل ، قال ابن مُقْبِل :

تَحَمَّلْنَ من جَبَّانَ بعد إقامةٍ ... وبعد عناء من فُؤَادك عانِ

﴿ جَبَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه وتشديده : اسم ماء ، قال حُميد بن ثَوْر الهلالىّ :

بكَذْراء[3] تَبْلُغُها بالصَّبَا ... لِ من عين جَبَّةَ ريحُ الثَّرَى

(١) فى ج : فيه (٢) فى ج : الروايتين

(٣) كذا فى س ، ز ، ق ؛ وهو اسم موضع . وفى ج : بكورا ، وهو تحريف .

وَجِيَّة ، بكسر أوله ، وبالياء أُخْتِ الواو : موضع آخر ، يُذْكَر فى موضعه من هذا الحرف .

﴿ جبُّل ﴾ بفتح أوله ، وضمّ ثانيه وتشديده : قرية بين بغداد وواسط ، إليها يُنسَب مُوسَى بن إسماعيل والحَكَم بن سليمان الجَبُّلِيَّان المحدّثان .

وَخُتَّل[1] بالخاءِ المعجمة المضمومة ، والتاء المعجمة باثنتين من فوقها : موضع آخر بخُرَاسان ، كُورَة من كُوَر الشاش[2] ، متُصلة بكُورة[3] طُوس ، إليه يُنسَب عَبَّاد بن موسى الخُتَّلِيّ وَابنه إسحاق بن عبّاد المحدّثان .

﴿ جُنْجُب ﴾ بجيمَيْنِ مضمومتَين ، وباءيْن : اسم ماء بِيَثْرِب ، فانظرْه هناك .

وَحَبْحَب بحاءين مهملتَيْنِ مفتوحتَيْن : ماء لبنى جَعْدَة ، وهو مذكور فى موضعه .

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ فى « جُنْجُب » بالجيمَيْن :

طَرِبْتَ وما هٰذِى بساعَةِ مَطْرَبِ إِذِ[4] الحَىُّ حَلُّوا بين عاذٍ وجُنْجُبِ

عاذ : موضع هناك .

وقال ابن الأعرابى : جَبْجَب : جبل ، وأنشد للأَحْوَص :

فأَنَّى له سَلْمَى إذا حَلَّ وَانْتَوَى بحُلْوَانَ وَاحْتَلَّتْ بمُزْجٍ وَجَبْجَبِ

هكذا ضبطه بفتح الجيم ، ونقلته من خطّه ومُزْج : وَاد ، قاله ابن الأعرابى ويذكر أن جَبْجَباً من عُكاظ .

(١) كذا فى س ، ز ، ق ومعجم البلدان . وفى القاموس : وختل كسكر . . . قال : وضبطه نصر بضم التاء المشددة .

(٢) كذا فى ز ، ق . وفى س : الشاس . وفى ج : الشاهين ، وكلاهما تحريف .

(٣) فى خ . بكور جمع كورة .

(٤) فى ج : إذا .

﴿ جُبْلَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : بلد باليمن ، قريب من حَضُور ، وَسُكانه الشَّرَاحِيُّون ، من ولد شُرَاح بن يَرِيم بن سُفْيان ذي حُرَث[1] ، من ذى رُعَيْن ، وكذلك سُكّان زَبِيد .

﴿ جَبَلَة ﴾ مفتوح الثّلاث : جبل ضخم ، على مَقربة من أَضَاخ ، بين الشُّرَيْف ماء لبنى نُمَيْر ، و بين الشَّرَف ، ماء لبنى كِلاَب .

وقال الأصبهانى : « جَبَلَة : هضْبَة حمراء طويلة ، لها شِعْبٌ عظيم واسع ، و بها اليوم عُرَيْنَة ومن[2] بَجِيلَة » . و بين جَبَلَة وضَرِيَّةَ المنسوب إليها الحِمَى ، ثمانية فراسخ ، وكلها من نَجْد . وجبلة وأُضاخُ مذكوران فى رسم ضرِيّة . ووَارِدَات : هَضَبات صِغَار قريب[3] من جبلة . وأسفلَ واردات التقَتْ حقوقُ قَيْسٍ وتَمِيم فى الدار ؛ ليس لبنى تميم مِلكٌ أشدُّ ارتفاعا ، ولا أقربُ من مياهِ قَيْسٍ ، من أمواهٍ هنالك ثلاثة : الوَرِيقَة ، والمَرِيرَة ، والشُّرْفة[4] . وهذه الأمواهُ فى شرقىّ جَبَلَة ؛ وماء آخر عالٍ لبنى تميم ، يقال له سَقَام ، على طريق أُضاخَ إلى مكّة و إلى ضَرِيَّة ، بينه و بين أُضاخ ثمانية أميال ، وأُضَاخ كانتِ الحدّ بين قيس وتميم ، وأُضاخُ قيسيَّة . وفى وارداتٍ يقول الأخطَل :

ومُهْرَاقُ الدماءِ بوَارِدَاتٍ تَبِيدُ المُخزِيَاتُ وما يَبِيدُ[5]

وفى عام مولد النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يومُ جَبَلَة ، بعد رَحْرَحانَ بعَام ، جَمَعَ فيه لَقِيطُ بن زُرَارة قبائلَ بنِى تميم طرًّا إلا بنى سعد ، وجمع بنى أَسَد

(١) فى ج : سفيان بن ذى رعين . وفى ق : ذى حرث من ذى رعين
(٢) كذا فى الأغانى طبعة دار الكتب ج ١١ ص ١٣٧ . وفى ج : وبها «كان» اليوم « بين عرينة وبجيلة » . واللفظتان : كان ، وبين مقحمتان ، لأنه لم يكن هناك يوم بين عرينة وبجيلة . (٣) فى ج : قريبة . (٤) فى ق : والشربة .
(٥) فى الأغانى طبع دار الكتب المصرية ج ٨ ص ١١٣ : « ولا تبيد » .

قاطبة ، وبنى عَبْس(١) طُرًّا إلا بنى بَدْر ، واستَنْجَدَ بالنُّعْمان بن المُنذِر ، فأنجَدَه بأخيه لأُمِّه حَسَّان بن وَبْرَة الكلبىّ ؛ وبصاحب هَجَر ، وهو الجون الكِنْدِىّ ؛ فأنجَدَه بابنَيْه مُعاوِيَة وعَمْرو ، وغَزَا بنى عامر ، فتحصَّنوا بجَبَلة ، وأدخلوا العَيِّل(٢) والذَّرارِىّ فى شِعْبِها ، ليقاتلوهم من وَجْه واحد ، وقد عَقَلوا إبلهم أيّاما قبل ذلك ، لا تَرْعَى ، وصَبَّحهم القومُ مِنْ واردات ، فلما دخلوا عليهم الشِّعْب ، حَلُّوا عُقُلَ الإبل ، فأقبَلَتْ لا يَرُدُّها شىء تُريد مَرَاعيَها ، فظَنَّتْ بنو تميم أن الشِّعب قد تَدَهْدَى(٣) عليهم ، ومَرَّتْ تَخْبِطُ كلَّما لَقِيَتْه ؛ فكان سبب ظفر بنى عامر ، وقُتِلَ لَقيط يومئذ ، وقال العامرىُّ فيه :

لم أرَ يوما مثلَ يوم جَبَلَهْ
يوم أتَتْنا أسَدٌ وحَنظَلَهْ
وغَطَفَانُ والملوكُ أزْفَلَهْ
نَضْرِبُهُمْ بقُضُبٍ مُنتَخَلَهْ
لم تَعْدُ أن أفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ(٤)

وجَبَلةُ أُخْرَى بالشام معروفة ؛ فمَنْ رَأيتَه يُعْرَفُ بالجَبَلِىّ ، فهو منسوب إلى جَبَلَة هذه الشاميه .

﴿ الجَبُوب ﴾ بفتح أوله ، وباء معجمة بواحدة بعد الواو : موضع بعَيْنه ، قال الفرزدق :

(١) فى ج : قيس ، تحريف . (٢) فى ج : العيال . (٣) تدهدى : انقلب وسقط.
(٤) الرجز ليزيد بن عمرو بن الصعق ، كما فى لسان العرب . والبيت الأول فيه :
* نحنُ رءوسُ القومِ بين جبلهْ *
والأزفلة : الجماعة من الناس . ومنتخلة : متخيرة . وقوله « لم تعد أن أفرش عنها الصقلة » : يعنى لم تجاوز أن أقلع عنها الصقلة ؛ أى أنها جدد ، قريبة العهد بالصقل.

وليلةَ بِتْنا بالجَبُوب تَخَيَّلَتْ ... لنا أو[1] رأَيْناها لِمامًا تَمارِيا

والجَبُوب من الأرض : موضع حجارة .

﴿ الجُبَيْب ﴾ على لفظ التصغير ، مذكور فى الرسم قبله .

﴿ الجُبَيْل ﴾ تصغير جبل ، مذكور فى رسم فَيْد ، وهو جُبَيْل[2] عَنَزَة .

الجيم والثاء المثلثة

﴿ الجَثْجاثَة ﴾ بفتح الجيم ، وسكون الثاء ، بعدها[3] جيم وثاء مثلهما : قرية على ستّةَ عَشَرَ مِيلا من المدينة . قال الزُّبَيْر : وبها منازل آل حمزة وعَبَّاد وثابت ، بنى عبد الله بن الزُّبير ، وأنشد لإسماعيل بن يعقوبَ التَّيْمىّ ، يمدح يحيى بن أبى بكر بن يحيى بن حمزة :

مات مَنْ يُنْكِرُ الظُّلامَةَ إلّا ... مَضْرَحِىٌّ[4] بجانب الجَثْجاثَهْ

لعلىّ وجَعْفَرِ ذى الجناحَيْن ... وبنت النبىّ خَيْرِ ثلاثَهْ

وانظر الجَثجاثة فى رسم النَّقيع[5] ورسم فَيْد .

الجيم والحاء

﴿ الجُحْر ﴾ على لفظ جُحْرِ الضَّبّ ، وهو شِعْب فى بلاد بنى مُرَّة ، لامَنْفَذَ له .

﴿ الجُحْفَة ﴾ : وهى قرية جامعة ، بها مِنْبَر ، والمسافة إليها ومنها مذكورة فى

(١) كذا فى س ، ز ، ق ، والديوان . وفى ج : ورأيناها .
(٢) فى ج ، س : جبل ، وهو تحريف . (٣) فى ج : بعده .
(٤) المضرحى : السيد الكريم ، السرى ، عتيق النجار .
(٥) كذا فى ز ؛ وهو الصحيح ، وفى سائر الأصول : البقيع (انظر تحقيق البقيع والنقيع فى الجزء الأول ص ٢٦٦ من مطبوعتنا هذه) .

رسم العقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكّة ؛ وسُمّيت الُجحْفَة لأن السيولَ اجتَحَفَتْها . وذكر ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بنى عَبِيل ، وهم إخوة عاد ، من يَثْرِب ، فنزلوا الجُحْفَة ، وكان اسمها مَهْيَعة ، فجاءهم السَّيْلُ ، فاجتَحَفَهم ، فسُمّيت الجُحفة .

وفى أول الجُحفة مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، بموضع يقال له عَزْوَر ؛ وفى آخرها عند العَلَمَيْن مسجد الأئمّة ، و بين الُجحفة والبَحْر نحوٌ من ستّة أميال .

وغديرُ خُمّ على ثلاثة أميال من الجُحْفَة ، يَسْرَةً عن الطريق . وهذا الغدير تَصُبُّ فيه عَيْن ، وحوله شجر كثير ملتفّ ، وهى الغَيْضة التى تُسَمَّى خُمّ . و بين الغدير والعين مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهناك نَخْلُ ابن المعلّى وغيره . و بغَدِيرِ خُمّ قال النبى صلى الله عليه وسلم لعَلِيّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مولاه ، اللّهمّ والِ من وَالاه ، وعادِ مَنْ عاداه » . وذلك منصرَفَه من حِجّة الوَداع ، ولذلك قال بعض الشيعة :

ويوما بالغَدير غدير خُمّ أبَانَ له الوِلاَيةَ لو أُطِيعا

وثَبَتَ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال[1] : (مُهَلُّ أهل الشام من الجُحْفَة ؛ ومُهَلُّ أهل المدينة من ذى الحُلَيْفة ، ومُهَلُّ أهل نَجْدٍ من قَرْن ، ومُهَلُّ أهل اليَمَن من يَلَمْلَم) . رواه أصحاب ابن عمر عن ابن عمر ، وأصحاب ابن عباس

(١) نص حديث ابن عمر فى البخارى (كتاب الحج) : « مهل أهل المدينة ذو الحليفة ، ومهل أهل الشام مهيعة ، وهى الجحفة ؛ وأهل نجد قرن . قال ابن عمر رضى الله عنهما : زعموا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ؛ ومهل أهل اليمن يلملم » .

عنه ؛ ورواه غير واحد عن عائِشَة وأنَس[١] وجابر بن عبد الله وعمرو بن العاص ، كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقد رُوِى من طريق ابن جُرَيْج ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَقّتَ لأهل المشرق ذاتَ عِرْق[٢] . والصحيح أنه تَوْقيتُ عُمَر رحمه الله ؛ وفى خلافته افتُتِحت العراق .

رجعنا إلى ذكر[٣] الجُحْفَة :

وقد سماها رسول الله مَهْيَعَة أيضا ، قال عليه السلام : « اللّهُمّ انقُلْ وبَا[٤] المدينة إلى مَهْيَعَة » رواه هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائِشَة ، عنه . وروى البُخارى من طريق هِشام أيضا ، عن أبيه ، عن عائشة ، فى حديث هِجْرَةِ النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت[٥] : (لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وُعِكَ أبو بكر و بِلال ، قالت : فدخلتُ عليهما ، فقلتُ : يا أبت ، كيف تَجِدُك ؟ ويا بلالُ كيف تَجِدُك ؟ قالت : فكان أبو بكر إذا أخذَته الحُمّى يقول :

كُلُّ امْرِىءٍ مُصَبَّحٌ فى أَهْلِهِ والموتُ أدْنى من شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلال إذا أَقْلَعَ عنه الحُمّى[٦] يَرْفع عَقِيرته ويقول :

---

(١) أنس : كذا فى ز ، ق ، وهو الصحيح ، وانظر سند هذا الحديث أيضا فى رسم ذى الحليفة . وفى ج ، س : أُبَىّ ، وهو تحريف من قلم الناسخ .

(٢) نص حديث البخارى فى كتاب الحج : «عن ابن عمر رضى الله عنهما : لما فتح هذان المصران أتوا عمر ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرنا ، وهو جور عن طريقنا ، وإنا إن أردنا قرنا شق علينا . قال : فانظروا حذوها من طريقكم . فحد لهم ذات عرق ».

(٣) ذكر : ساقطة من س ، ز . (٤) كذا فى س ، ز . وفى ق ، ج : وباء ، بالمد .

(٥) فى س ، ز ، ق : قال .

(٦) الحمى : ساقطة من ج . وانظر عبارة الحديث فى البخارى فى باب هجرة النبى وأصحابه إلى المدينة ، فهى التى نقلها المؤلف . وقد رواه البخارى أيضا فى باب حرم المدينة ، وفى كتاب المرضى والطب ، بإسقاط لفظ الحمى ؛ وفى رواية ابن =

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أبيتَنَّ ليلةً بوادٍ[١] وحَوْلى إذْخِرٌ وجَلِيلُ
وهل أرِدَنْ يوما مِيَاه مَجَنَّةٍ وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قالت عائشة : فجِئْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَخْبَرْتُه ، فقال : اللّهُم حبِّبْ إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشدَّ ، وصَحِّحْها[٢] ، وانقُلْ حُمّاها إلى الجُحْفَة).

﴿ تلُّ جَحْوَش ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة : موضع معروف بالجزيرة ؛ قال عديُّ بن زيد :

بتَلِّ جَحْوَشَ ما يَدْعُو مُؤَذِّنُهم لِأَمْرِ رُشْدٍ ولا يحتَثُّ أنفارا

الجيم والدال

﴿ جُــدَد ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده دال مثلها ، ويقال أيضا ذُو جُدَد : موضع من تِهامَة ، قد حددتُه فى رسم دَأْ ثَى ، وفى رسم تَيْماء المتقدم ذكرها ، قال عاسِلُ بن غُزَيّة :

ثم انصبَبْنا : جبالُ الصُّفْر معرِضة عن اليَسار ، وعن أيْماننا جُدَدُ

وجبال[٣] الصُّفْر : من تِهامَة .

وجَدَد : من أرض كلْب ، يأتى ذكره[٤] .

= هشام فى السيرة (طبعة الحلبي سنة ١٩٣٦ ج ٢ ص ٢٣٩) : « قالت : وكان بلال إذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت » .

(١) فى السيرة لابن هشام ، وفى معجم البلدان ، ورواه المؤلف نفسه فى رسم فخ : « بفخ » وهو كما قال : موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال ، وبه مويه . وقال ياقوت فى المعجم : وهو واد بمكة .

(٢) عبارة الحديث ، كما فى البخارى : « وصححها ، وبارك لنا فى صاعها ومدها ، وانقل حماها ، فاجعلها بالجحفة »

(٣) فى ج : وجبل .

(٤) فى ج بعد ذكره : فى موضعه .

﴿جُدُّ نَقْل﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى نَقْل ، بفتح النون ، وإسكان القاف ؛ وهو ماء قديم بأرض بهْرَاء ؛ ونَقْل : رجل من بهْراء ، قال الأخطَل :

نَوَاعِم لم يَقِظْن بجُدِّ نَقْل ولَم[1] يَقْذِفْنَ عن خَفْضٍ غُرَابا

﴿جُدَّة﴾ بضم أولها[2] : ساحِلُ مكة ، معروفة ، سُمِّيت بذلك لأنها حاضرة البحْر ؛ والجُدَّة من البحر والنهر . ما وَلِيَ البَرَّ ؛ وأصل الجُدَّة : الطريق الممتدة .

﴿الجَذْر﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، والراء المهملة : موضع بالمدينة ، وهى منازل بنى ظَفَر ، قال قيس بن الخَطيم[3] :

أصبحَتْ من حُلُولِ قَومِى وَخْشاً رَحَبُ الجَذْرِ جَلْسُها فالبِطَاحُ

وقال صَريع الغوانى[4] :

إن عاد لى شَرْخُ الشبيبة لم تعُدْ لُبْنَى ولا أهْلى بذى الجَذْرِ

وقد[5] قال بعض الرُّوَاة : الجَذْرُ متّصل بالغابة ؛ وأنشد قول الشاعر :

وهلْ أسمَعَنْ يوما بكاء حمامةٍ يُجَاوِبها قُمْرِىٌّ غابةِ ذى الجَذْر

وانظره فى رسم ضَرية .

﴿جدر﴾ مثله إلا أنه محرَّكُ الثانى : قرية بالشام ، من عمل حِمْص ، قال الأخطل :

كأنّنى شاربٌ يوم استُبِدَّ بهم من قَرْقَفٍ[6] ضُمِّنَتها حِمْصُ أوجَدَرُ

وقال أبو ذُؤَيْب :

(١) كذا فى ز ، ق والديوان . وفى ج ، س . ولا.
(٢) فى ج : أوله . (٣) فى ج بعد الخطيم : « الأنصارى » .
(٤) هو عمير بن شيبم القطامى التغلبى ، أول من لقب صريع الغوانى قبل مسلم بن الوليد الأنصارى (٥) قد : ساقطة من ج ، ق .
(٦) فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية ج ٨ ص ٢٩٣ : قهوة . وهما بمعنى الخمر .

وما إنْ رحيقٌ سَبَتْها التجا رُ من أذْرعاتٍ فوادى جَدَر

﴿ جَدَن ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالنون : مَفازة باليَمَن ، وإليها يُنْسَب ذوجَدَن ، قَيْلٌ من أقيالهم . وقال أبو حاتم عن الأصْمَعِىّ : ذو جَدَن[1] : واد ، وأنشد لابن مُقْبل :

مِنْ طَىِّ أرَضِينَ أو من سُلّمٍ نَزِلٌ من بَطْن نَعْمَانَ أو من بطن ذى جَدَنِ[2]

﴿ جَدُود ﴾ بفتح أوله ، وبدالين مهملَتين : اسم ماء فى ديار بنى سعد ، من[3] بنى تميم ؛ قال طُفَيْل :

أرَى إبلى عافَتْ جَدُودَ فلم تَذُقْ به قطرةً[4] إلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

وكأن[5] أطلالا وباقىَ دِمْنَةٍ بجَدُودَ ألْوَاحٌ عليها الزُّخْرُفُ

﴿ الجَدِيلة ﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه ، أو بضم أوله وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، اختُلِفَ على ضبطه : أرض قد حددتُها فى رسم ضَرِيّة .

الجيم والذال

﴿ الجِذَاة ﴾ بفتح أوله وكسره لُغَتان : موضع قد تقدم ذكره فى رسم بَنْيان .

﴿ جُذْمَان ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه : موضع بالمدينة معروف ، جَذَم فيه بعض جُنُود تُبَّع نخلا لبنى الحارث بن الخَزْرَج ، من أنصافها ، فسُمّى جُذْمان .

(١) فى ج ، س : « وجدن » ، وهو تحريف .
(٢) الشطر الثانى فى معجم البلدان نقلا عن المؤلف ؛ وفى التاج نقلا عن ياقوت هكذا :

مِنْ ظهرِ رَيْمَانَ أو من عَرْض ذِى جَدَنِ

(٣) فى ج ، س : سعد بن تميم . (٤) فى ج : بها . (٥) فى ج : فكأن .

الجيم والراء

﴿ الجَرَائِرُ ﴾ بفتح أوله ، مهموز الياء ، بعدها راء مهملة ، على لفظ جمع جريرة : موضع تِلْقاء صُبْح ، المحدَّد فى موضعه ؛ قال أرْطاة بن سُهَيَّة :

حَمَوْا عالِجاً إلا على من أطاعهم   وأجْبَالَ صُبْح كلَّها فالجَرَائِرَا

وقال ذو الرُّمّة :

أَرِقْتُ له والثَّلْجُ بينى وبينه   وحَوْمَانُ حُزْوَى واللِّوَى فالجرائرُ

ويُرْوَى فى هذا البيت : « فالحَرَائِرُ » بالحاء مهملة .

﴿ جُرَاب[1] ﴾ بضم أوله : اسم ماء قد تقدم ذكره فى رسم بَذَّر .

﴿ جِراب[1] ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، اسم بِئْرٍ مذكورة فى رسم بَذَّر .

﴿ جُرَاجِر ﴾ بجيمَيْن ، وراءيْن مهملتين ، وضم أوله : موضع مذكور فى رسم نِضْع .

﴿ جُرَاد ﴾ بضم أوله ، وبالدال المهملة : موضعٌ ذو كُثْبان ، وقد[2] حددتُه فى رسم فَيْد ؛ قال أبو دُواد :

فإذ ثلاثٌ واثنتان وأرْبَعٌ   مَشْىَ الهِجَانِ على كَثِيب جُرَادِ

وقال آخر :

(١) ذكرت ج جرابا مرتين : بكسر الجيم ، وبضمها ، وهو اسم ماء أو بئر ، فالظاهر أنه يريد أن فيه ضم الجيم وكسرها ؛ رأو لعل المؤلف كان مترددا فيه : أهو موضع واحد ، أم هما موضعان . وفى س ، ق ، ز فى ثانيهما : جرام بدل جراب ، ولم أجد جراما بالميم فى أسماء المواضع العربية .

(٢) فى س ، ج : قد ، بدون واو .

أقول لناقتى عَجْلَى وحَنَّتْ إلى الوَقْبَى ونحن على جُرَادِ

وقال ابن مُقْبِل :

منها بنَعْفِ جُرَادٍ فالقبائض من ضاحى جُفَافٍ مَرَّى دُنْيا[١] ومستمعُ

وكان لهَمْدَان على ربيعة يومٌ بجُرَاد ، وقال شاعرهم :

ويومَ جُرَادٍ لم نَدَعْ لربيعةٍ وَأَخَوَاتِها أنفا لهم غيرَ أَجْدَعَا

وقال ابن دُرَيْد : جُرَادَى : موضع ، على وزن فُعَالَى . قال أبو عَلِيّ لم أسمعه إلا منه[٢] :

﴿ الجَرَادَة ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة ، على لفظ الواحد من الجراد : رملة بأعْلَى البادية جَرْداء ، لا تُنْبت شيئا ، ولذلك سُمّيت الجَرادة .

﴿ جِرارُ سَعْد ﴾ على لفظ جمع الذى قبله[٣] : هى سِقاية سعد بن عُبَادَة ، جعلها[٤] للسلمين . وسُئِلَ الحسن عن الماء الذى يُتَصدق به فى المسجد الجامع ؛ فقال الحسن : شرب أبو بكر وعمر رضى الله عنهما من سِقاية ابن[٥] أمّ سَعْد فَمَه ؟

﴿ الجُرَاوِىّ ﴾ بضم أوله ، وبالواو ، وتشديد الياء ، منسوب ؛ وهو ماء مذكور فى رسم النِّقاب .

﴿ جَرْبَاء ﴾ بفتح الجيم ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على لفظ تأنيث أَجْرَب : قرية بالشام ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أَذْرُح . وأَتَى أهل جَرْباء وأذرُحَ بجزيتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتَبُوك ، فأَعْطَوْه إياها ، وكتب لهم

(١) فى معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧ ، ٤٥ بعد البيت : « أراد مرأى دنيا ، نخفف الهمزة » . (٢) فى ج : معه .

(٣) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم جر . وقد نغير ترتيب الكلمات فى طبعتنا هذه .

(٤) فى ج : كانت ، مكان جعلها . (٥) ابن : سقط من ج .

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ، فهو عندهم[١] ؛ وقد تقدم فى باب أذْرُح[٢] حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « إنّ أمامكم حوضى كما بين جَرباء وأذْرُح » .

﴿ جُرْت ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها : قرية باليمن ، إليها يُنْسَب يزيد بن مُسْلِم الجُرْتِىّ المحدّث .

﴿ جَرْثَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الثاء المثلثة ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع . ويقال أيضاً : جُرْثُب ، بضم الجيم والثاء .

﴿ جُرْثُم ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الثاء المثلثة ؛ قال أبو سعيد : هو ماء من مِيَاهِ بنى أسد ، ثم بنى فَقْعَس ، وأنشد لزُهَيْر :

تَبَصَّرْ خليلى هل تَرَى من ظعائنٍ تحَمَّلْنَ بالعَلْيَاءِ من فوق جُرْثُمِ

وجُرْثُم : تُجَاهَ الجِواء ، يدلُّ على ذلك قول الجَعْدِىّ :

أقامَتْ به البَرْدَيْنِ ثم تَذَكَّرَتْ منازِلَها بين الجِواءِ وجُرْثُمِ

ومن مِيَاهِهِم أيضا العُنَاب ، يدلّ على ذلك قول مُرَّةَ الأسَدِىّ حين لَحِقَ بالشام :

لِيَهْنِئْ مُدْرِكا أنْ قد تَرَكْنَا له ما بين جُرْثُمَ والعُنَابِ

إذا حالت جبالُ البِشْرِ دُونِى وماتَ الضِّغْنُ وانقَطَعَ العِتَابُ[٣]

وانظره فى رسم الشُّوبان ورسم البُطاح .

﴿ جُرْجَان ﴾ : مدينة معروفة ، أول من نزلها جُرْجَانُ بن أميم بن لاوذ بن سام ، فسُمّيت به . وسار وَبَارِ بن أُمَيم أخوه إلى جانب الدَّهْناء ، ممّا يلى اليمامة

(١) زادت ج بعد عندهم : « إلى اليوم » ؛ والمؤلف قد نقل الخبر من سيرة ابن هشام ، وليس فيها هذه الزيادة (انظر سيرة ابن هشام طبعة الحلبى سنة ١٩٣٦ ج ٤ ص ١٦٩) . وسقط من ج ماورد فى س ، ز ، ق ، وهو ما بعد « اليوم » إلى آخر الرسم .

(٢) صفحة ١٣٠ من الجزء الأول (٣) فى البيت إقواء .

والبحرين ، فسُمّيت به أرض. و بَار . ولَحِق كَيُومَرْت بن أميم أخوهما ببلد[(١)]
فارس ، فسميت ببعض ولده . وكيومرت أول ملوكهم فيما يزعمون[(٢)] .

﴿ الجَرَد ﴾ بفتح أوله وثانيه : موضع قريب من الخَلْصاء ، فانظره هناك .

﴿ الجِرْذَان ﴾ بالذال المعجمة ، على لفظ جمع جُرَذ : موضع بالشام معروف .

﴿ جَرّ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : قصرٌ فى جانب صنعاء الأيْسَر .

﴿ جُرْزَان ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه . بالزاى المعجمة ، على وزن فُعْلَان : موضع من بلاد إرمينية . وانظره فى رسم السِّيسَجان . وروَى أبو عُبَيْد فى كتاب الأموال : أن حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِىّ ، صالَحَ أهلَ جُرْزَان على أنّ عليهم نُزُلَ الجيش[(٣)] ، من حلال طعام أهل الكتاب .

﴿ جُرَش ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، و بالشين المعجمة : موضع معروف باليَمَن . والعرب تقول[(٤)] : ناقة جُرَشِيَّة ، أى حمراء جيدة ؛ وعنبٌ جُرَشِىٌّ : جيد[(٥)] بالغ . قال الهَمْدانىّ : مَرّ تُبَّعٌ أسْعَدُ أبو كرِب فى غزوته الأولى بجُرَش ، من[(٦)] أرض طَوْد ، فرَأى موضعا كثير الخير ، قليل الأهل ، فخلّف فيه نفَرا من قومه ، فقالوا : بِمَ نَعِيش ؟ فقال : اجْتَرِشوا من هذه الأرض ، وأثيروها واعْمُرُوها ؛ فسُمِّيت جُرَش . وقيل سميت بجُرَش بن أسلم ، وهو أول من سكنها .

﴿ الجُرَشِيَّة ﴾ منسوبة إلى جُرَش : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، فانظرها هناك .

﴿ الجُرُف ﴾ بضم أوله وثانيه ، وبالفاء أخت القاف : موضع قد حددته فى

---

(١) فى ج : ببلاد .
(٢) فى ج : زعموا .
(٣) فى ج : أهل الجيش .
(٤) فى ج : وتقول العرب :
(٥) فى ج : أى جيد .
(٦) فى ج : فى .

رسم النَّقيع[1] ، وهو قريب من وَدَّان ، وهو من منازل بنى سَهْم بن مُعَاوية من هُذَيْل ، وهنا أَوْقَعَ بهم عَرْعَرَةُ بن عاصِيَة السُّلَمِىّ ، فى قومه بنى سُلَيْم ، فأَدْرَكَ بثأرَ أخيه عمرو بن عاصية السُّلمىّ ، ثم البَهْزِىّ ، وقال عَرْعَرَةُ فى ذلك :

ألا أبلغ هُذَيْلاً حيث كانت مُغَلْغَلَةً تَخُبُّ عن الشَّــفِيقِ

مُقامَكُمُ غداةَ الجُرْفِ لما تواقفت الفَوَارِسُ بالمَضِــيقِ

وفى شعر كعب بن مالك ما يَدُلُّ أن الجُرُفَ من ديار بنى عَبْس . وانظره فى رسم خَزْبَى[2] . ولعلهما موضعان متفقا الاسمَيْن . وكان اسم الجُرُف العِرْض ، قال كعب بن مالك :

فلمَّا هَبَطْنا العِرْضَ قال سَرَاتُنا عَلَامَ إذا لم نَمْنَعِ العِرْضَ نَزْرَعُ ؟

فلما مَرَّ به تُبَّع فى مسيره . قال : هذا جُرُفُ الأرض ، فلزمه ؛ ومرَّ بموضع قَنَاة ، فقال : هذه قَنَاة الأرض[3] ، فسميت بذلك ؛ ثم هبط فى موضع العَرْصة وكان يُسَمَّى السليل ، فقال : هذه عَرْصَةُ الأرض ، فلزمه ؛ ولما صار بموضع العقيق قال : هذا عقيق الأرض ، فلزمه . يقال : فى الأرض عَقٌّ من السيل مثل خَدّ .

وقال الزُّبير : الجُرُف : على مِيلٍ من المدينة . وقال ابن إسحاق : على فَرْسخ من المدينة ، وهناك كان المسلمون يعسكرون إذا أرادوا الغَزْو . ومن حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأتى الدَّجَّال المدينة ، فيَجد على كلِّ نقب من أنقابها صُفُوفا[4] من الملائكة ، فيأتى سَبَخَةَ الجُرُف ، فيضرب رِوَاقَه ، فتَرْجُف المدينة ثلاث رَجَفَات ، فيخرج إليه كلُّ مُنَافق ومنافقة .

(١) فى ج : البقيع بالباء ؛ وهو غلط . إنما الجرف فى النقيع بالنون . (انظر تحقيق البقيع والنقيع فى الجزء الأول ص ٢٦٦ . (٢) فى ج : جزبى ، بالجيم . تحريف . (٣) الأرض : ساقطة من ج . (٤) فى ج : صنوفا .

وروى مالك عن طريق سليان بن يَسَار : أنه[١] قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رحمه الله إلى أرضه بالجُرُف ، فرأى فى ثوبه احتلاما ، فقال : إنى بُليتُ بالاحتلام منذ وَليتُ أمر الناس ، فاغتَسَل ، وغسل مافى ثوبه من الاحتلام ، ثم صلّى بعد أن طلعت الشمس .

﴿ جَرْمَق ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحه وقاف : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده[٢] .

﴿ جُرْهُم ﴾ على لفظ القبيلة فى العرب العاربة : موضع مذكور فى رسم جَهْرَم من هذا الحرف ، فانظره هناك .

﴿ الجَرُوب ﴾ بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع باليَمَن ، يُنْسَب إليه الثياب ، قال عمر بن أبى ربيعة :

كأنّ الربعَ أُلبِسَ عَبْقَرِيًّا ... من الجَنَدِىِّ أو بَزِّ الجَرُوبِ

﴿ الجَرِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : وادٍ كان لغَنِىّ فى الجاهلية ، ثم صار لبنى فَزَارَة ، وقدحدّدتُه فى رسم مَلَل ورسم جُنَفَى . وذكر يعقوب أن الجَريب وادٍ بين أَجَلَى و بينَ الذنائب وحِبِرّ ، تَجِىء أعاليه من قِبَل اليمن ، حتى يَلقى الرُّمّة .

قال الهَمْدانى : هـذا الجريب هو جريبُ نَجْـد ؛ والجريب الآخر بتِهامَة ، وهما جَرِيبان . قال الأَفْوَهُ صَلاءةُ بن عمرو المَذْحِجِىّ ، يعـنى جريبَ نَجْد :

مَنَعْنا الفِيْلَ ممّن حَلّ فيه ... إلى بَطْنِ الجَرِيب إلى الكَثِيبِ

وكان لعَدْوَان ، فأجلاهم عنه قَرْمَل بن عمرو الشَّيْبانى . وقال الأَسْوَد بن يَعْفُر :

(١) أنه : ساقطة من س . (٢) فى ق ، س : ولم يحده .

وتذكرت حَمْضَ الجريب وماءه ... والجِزْعَ مُرَامِرِ والعَيْلما[1]
وجِبَا نُفَيْعٍ يومَ أوْرَدَ أهلُهُ ... فكأنّها ظلّتْ نَصَارَى صُيَّما

مُرَامِر: جبل هناك. ونُفَيْع: بئر. وجِبَاها: ماآجتمع فى حوضها من الماء. والعَيْلَم: البئر الكثيرة الماء.

وقال أيضا يهجو بنى نَجِيح من بنى مُجَاشِع بن دَارِم:

ورأيتُمُ لمُجَاشِعٍ نَشَبًا ... وبنى أبيه، جامِلٌ زَعْبُ[2]
يَرْعَى الجريبَ إلى لَوَاقِحَ فالـ ... ـوبان لا يُثْنَى له سَرْبُ[3]
حتى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ[4] ... ورأيتُمُ أبناءكُمْ شَبُّوا
أَشْتَاهَ أحْمِرَةٍ صَدَرْنَ مَعا ... نَبَتَ الثَّغَامُ لَهُنَّ والغِرْبُ
يَمْلأْنَ جَوْفَ مُتَالِعٍ ضَرْطا ... فَضًا يَرُدُّ فَضِيضَهُ الهَضْبُ
فآمْضُوا على غُلَوَاءِ أمرِكُمُ ... ورِدُوا الذُّنَابَةَ ماؤُها عَذْبُ

فدَلّ شعرُ الأسْوَدِ أن الجَرِيب فى ديار بنى مُجَاشع، وكذلك سائر المواضع المذكورة. وقد تقدم من قول السَّكونى أن تميما كلّها بأسْرها باليمامة. وتقدّم هنا[5] أنّ الجَرِيب فى ديار بنى فَزَارة، إلا أنْ يكون فى ديار هؤلاء موضع آخر يسمى الجَرِيب، أو يكونَ بنو نَجِيح هؤلاء قد جاوروا فى[6] بنى فَزَارَة؛ وينبئك أن الجريب تِلْقاء راكس قول الإيادىّ:

---

(١) فى ج: والغيلما، بالغين، تحريف.
(٢) كذا فى س، ز. والزعب بفتح الزاى الكثير المالىء للمكان؛ أو هو ذو الزعب أى الصوت، من زعب: إذا صوت. وفى ج: زغب، بالغين.
(٣) السرب، بفتح السين: المال الراعى.
(٤) يقال: قمل القوم، إذا كثروا (لسان العرب).
(٥) فى ج: هناك، وهو تحريف، لأن المؤلف ذكرهنا، أى فى أول رسم الجريب، أنه صار إلى فزارة، فانظره. (٦) فى: ساقطة من س، ج.

تَحِنُّ إلى أرضِ المُغَمَّسِ ناقتى ومن دُونِها ظَهْرُ الجَريب فرَاكِسُ

ويُقَوِّى أن الجَرِيب فى ديار غَطَفَانَ قولُ الحُصَيْن بن الحُمام المُرِّىّ :

منازلُنا بين الجَريب إلى المَـلا إلى حيثُ سالتْ فى مدافِعِهَا نَخْلُ

وقال صَخْرُ بن الجَعْد الخُضْرِىّ :

غَدَوْنَ من[1] الجَرِيب فسِرْنَ عَشْرًا إلى وَجٍّ عَوَابِسَ لا ينينـــا[2]

والجَرِيب أيضا : وادٍ باليَمَن، وهو مذكور فى رسم زَبِيد ، فانظره هنالك تجده

﴿ الجُرَيْر ﴾ بضم أوله ، و براءين مُهْملتَين ، على لفظ التصغير : موضع بنَجْد ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

حَىِّ المنازلَ قد ذَكَرْنَ خَرَابا بين الجُرَيْر و بين ركن كَسابا

فالثِّنْىِ من مَلْكانَ غَيَّرَ رَسْمَهُ مَرُّ السحاب المُعْقِبات سحابا

كَساب : جبل . وهــذه مواضع متدانية . وهكذا نقلتُ الشــعر من كتاب أبى علىّ ، الذى بخط ابن سَعْدَان .

الجيم والزاى

﴿ جُزار ﴾ بضم أوله ، وفى آخره راء مهملة : موضع تِلْقاء دَمْخ[3] ، الجبل المحدد فى موضعه ؛ قال ابن مُقْبِل :

* فشليلِ[4] دَمْخٍ أو بسَلْعِ جُزَارِ *

﴿ جَزَالَى ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعَالى : اسم أرض ، ذكره أبو بكر بن وَلَّاد ، وذكر أنه يُمدُّ ويقصر .

---

(١) فى ج : إلى . (٢) فى ج لايلينا . تحريف .

(٣) فى ج سلع ، بدل دمخ . (٤) فى ج : بجليل .

﴿ جُزْرَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، موضع باليمامة .
قال الأسود :

يَقُلْنَ تَرَكْنَ الشاء بين جُلاجِلٍ وَجُزْرَةَ قد هاجت عليه السمائم[(١)]

أى تركوه حيث قاظوا . وقال الأصمعىّ : كلُّ مكان غليظ فهو جُزْرَة . قال : وشمَّام وما يليه جُزْرَة .

﴿ جَزَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم أرض ، رُوِىَ أنّ الدجالَ يخرج منها .

﴿ الْجَزْلاء ﴾ ممدود على وزن فَعْلاء : موضع تقدمْ ذكره وتحديده فى رسم بَلاكث .

﴿ الْجَزِيرة ﴾ جزيرة العرب : قد مضى تحديدها مُوَفًّى ، سُمِّيت بذلك لأن البحرين : بَحْرَ فارس وبحرَ الحبَش ، ودِجلْة والفُرَات ، أحاطت بها ؛ وكل موضع أحاطَ به البَحْرُ أوالنهر ، أو جُزِرَ عن وسطه ، فهى[(٢)] جزيرة . والجزيرَةُ أيضا كُوَر[(٣)] إلى جنب الشام معروفة . والجزيرة بالبصرة : أرض كثيرة النَّخْل ، بينها وبين الأُبُلَّة ، خُصَّتْ بهذا الاسم . والكُوَرُ التى تلِى الشام المذكورة[(٤)] ، هىَ المعروفةُ بديار مُضَر وربيعة والجزيرة ؛ وهى كُورَةُ الرَّقَّة ، وكورة الرُّهاء ، وكورة سَرُوج ، وكورة حَرَّان ، وكورة شَمْشَاط ، وكورة حصن منصور . وسُمِّيت الجزيرةَ لأنها بين الفُرَات ودِجْلَة مثل الجزيرة . قال أبو جعفر : وكلُّ

---

(١) كذا فى س ، ق ، ز ، والسمائم جمع سموم ، اسم للريح . وفى ج : الشمائم . ويظهر من كلام الأصمعى الذى ذكره المؤلف ، أن الراوية عنده بالشين ، يريد جمع شمام ، للبقعة المذكورة . (٢) فى ج : فهو .
(٣) فى ج ، س : كورة . (٤) كذا فى ق . وفى س ، ج ، ز : المعروفة .

بقعة فى وسط البحر لا يَعْلُوها البحر ، فهى جزيرة ، أى قد جُزِرَتْ : قُطِعَتْ وفصِلَتْ عن تُخُوم الأرض ، فصارت منقطعة ، ولهذا قيل لديار ربيعة ومُضَر جَزِيرة[1] ، لأنهما بين دجلة والفرات ، فقد انقطعت عن الأرض .

﴿ الجَزِيز ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَعِيل من جَزّ : موضع بالبصرة ، وهو الذى بين العقيق وأعْلَى المِرْبَد . وحجارة هذا الموضع رَخْوَة ، وهى البَصْرة ، سُمِّيت ، قال الشاعر :

حجارتُه من بَصْرَةٍ وسِلام

م ذكر الجَرِيز الذى هو براءين مهملتين ، وهذا بزايين معجمتين[2] .

الجيم والسين

﴿ جُسَاس ﴾ بضم أوله ، وبالسين المهملة أيضا فى آخره : موضع فى ديار هُذَيل ، قال عُمَيْر بن الجَعْد الخُزَاعِيّ :

أأُمَيْم هل تَدْرِينَ كَمْ من صاحبٍ فارقْتُ يومَ جُسَاسَ[3] غيرِ ضَعِيفِ
يَسَرٍ إذا كان الشتاء ومُطْعِمٍ للَّحْمِ غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

ورأيتُه بخطّ يوسُف بن أبى سعيد السِّيرافى ، عن أبيه : « حُشَاشا » بحاء مهملة ، وبشينَيْن معجمتَين . والصحيح ما قدمته[4] .

﴿ جُسَان ﴾ بضم أوله وبالنون : بلد ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

ألم تأْرَقْ[5] لذا البَرْقِ اليَمَانِي يَلُوحُ كأنه مِصْباحُ بَانِ

---

(١) جزيرة : ساقطة من ج . (٢) عبارة : وهذا بزايين معجمتين : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : جسان . (٤) عبارة ج : ورأيته بخط يوسف بن أبى سعيد : « حشاش » بحاء مهملة ، وشينين معجمتين . (٥) فى ز : يأرق .

كأنّ مَآتِمًا باتَتْ[1] عليه إذا ما اهتاج أَوْدٌ فى جُسَانِ

وقال الأصمعى جُسَان — بالجيم[2] — لا أدرى : أبَلَدٌ أم قوم .

الجيم والشين

﴿ جُشُّ أَعْيَار ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى أعيار ، جمع عَيْر ؛ وهو موضع من حَرّةِ لَيْلَى ، قال بَدْرُ بن حَزاز[3] من بنى سَيَّار ، يردُّ على النابغة :

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى إلى بَرَدٍ تختارُهُ معقلا عن جُشِّ أعيارِ[4]

وبَرَد : موضع هناك[5] ، وقد تقدم ذكره ؛ وقد حددتُ جُشَّ أعيار فى رسم عَدَنَة . وقال عُمَارة بن عَقِيل : أعيار : قارات متقابلات فى بلاد بنى ضَبّة ، كأنها أعيار : وأنشد لجَدِّه جرير :

هل بالنَّقِيعةِ ذاتِ السِّدْرِ من أحَدٍ أو مَنْبِت الشِّيح من رَوْضات أعيار

قال : والنَّقِيعة خَبْراوات بلَبَب الدَّهناء الأعْلَى ، ينتقع فيها الماء .

﴿ بِئْرُ جُشَم ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه : موضع معروف بحوائط المدينة . روى مالك من طريق عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقى ، أنَّه قيل لعُمَر بن الخطّاب : إن ههنا غلاما يَفَاعا لم يحتلم ، مِن غَسَّان ، ووارثه بالشام ، وهو ذو مال ، وليس له[6] هنا إلا ابنة عَمٍّ له ؛ فقال عُمَر : فليُوصِ لها ، فأَوْصَى لها بمال يقال له بِئْرُ جُشَم . قال عمرو بن سُلَيْم : فبِعْتُ ذلك المال بثلاثين ألفا . وابنة عمّه التى أوصَى لها هى أمّ عمرو بن سُلَيْم .

---

(١) فى ج : باتت .
(٢) بالجيم : ساقطة من س .
(٣) فى ج ومعجم البلدان : حزان . تحريف .
(٤) فى ج : فاضطرك .. تختار ..
(٥) هناك : ساقطة من ج .
(٦) له : ساقطة من ج .

الجيم والصاد

﴿ الجِصِّين ﴾ بكسر أوله وثانيه وتشديده ، على وزن فِعِّيل : موضع بمَرْوَ من خُراسان . قال عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب الأَسْلَمِىّ : مات أبى بمَرْو ، وقبره[١] بالجِصِّين ، وهو قائد أهل المشرق ونورهم ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أيّما رجل مات من أصحابى ببلدة ، فهو قائدهم يوم القيامة .

الجيم والعين

﴿ الجِعِرَّانَة ﴾ بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء المهملة[٢] . هكذا يقوله العِرَاقيُّون؛ والحِجازيُّون يخفّفون ، فيقولون الجِعْرَانَة ، بتسكين العين وتخفيف الراء ، وكذلك الحُدَيْبِيَةُ[٣] . الحجازيون[٤] يخففون الياء ، والعراقيون يثقلونها ؛ ذكر ذلك على بن المَدِينِىّ فى كتاب العلل والشواهد . وقال[٥] الأصمعى هى الجِعْرانة ، بإسكان العين ، وتخفيف الراء ؛ وكذلك قال أبو سليمان الخَطَّابِىّ . وهى[٦] ماء بين الطائف ومكة ، وهى إلى مكة أدنى[٧] ؛ وبها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمَ حُنَيْن ، ومنها أَحْرَمَ بعُمْرَته فى وجهته تلك . رَوَى[٨] أبو داود ، من طريق أبى[٩] مُزَاحِم ؛ عن عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد ، عن مِحْرش[١٠] الكَعْبى ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجعرانة ، فجاء إلى المسجد

(١) فى ج : وقبر . (٢) المهملة : عن ز .
(٣) فى ق بعد كلمة الحديبية نقص بمقدار ورقة.
(٤) فى ج والحجازيون ، بالواو ، وهى زائدة .
(٥) فى ج : قال . (٦) فى ج : وهو .
(٧) فى ج : أقرب . (٨) فى ج : وروى .
(٩) فى ج ، س : ابن . (١٠) فى ج : محرش . تحريف .

فركع ماشاء الله ، ثم أحْرَمَ(١) ثم استوى على راحلته ، فاستقبل بَطْنَ سَرِف حتى لَقِيَ طريق(٢) مكة ، فأصبح بالجِعْرانة(٣) كبائت .

﴿ جُعْشُم ﴾ بضم أوله ، وبالشين المعجمة : بلد باليمن ، قال ابن أحْمَر :

أَلَم تَرِم الأطلالَ من حول جُعْشُمِ ... مع الظاعِنِ المُسْتَحْلِقِ(٤) المتقيِّمِ
إلى عَيْشَةِ الأطهار غَيَّرَ تُرْبَها(٥) ... بناتُ البِلَى، من يُخطِئ الموتُ يَهْرَمِ

﴿ الجُعَيْلَة ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصغير : موضع قد حددته فى رسم ضريّة .

وفى رسم الصُّلْصُلَة أن(٦) الجُعَلَة بالتكبير من منازل فَزارة ، ولعل الراجز قد احتاج هنالك إلى تكبيره .

الجيم والفاء

﴿ جُفَار ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة موضع قِبَلَ بِيشَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم جُبار .

﴿ الجِفَار ﴾ بكسر أوله ، وبالراء المهملة : موضع بنَجْد ، وهو الذى عَنى بِشْرُ ابن أبى خازم بقوله :

ويومُ الجِفَارِ ويومُ النِّسَا ... رِ كانا عَذابًا وكانا غَرامَا

وقال أبو عُبَيْدَةَ الجِفَارُ فى بلاد بنى تميم(٧) ، وأنشد للأعْشَى :

وإنّ أخاكِ الذى تَعْلَمين ... لَيَالِيَنا إذ نَحُلُّ الجِفَارَا

---

(١) ثم أحرم : ساقطة من ز . (٢) فى ج : بطن .
(٣) كذا فى ج والإصابة لابن حجر ج ٦ ص ٤٩ . وفى ز ، س : بمكة .
(٤) فى ج : المستحلق . (٥) فى لسان العرب : « رسمها » مكان « تربها » .
(٦) أن : ساقطة من ج . (٧) بنى : ساقطة من ج .

وانظره فى رسم النِّسار . قال أبو جعفر : الجِفار مشتقٌّ من قولهم جَفَرَ الفحلُ إذا انقطَعَ ضِرابه . والجِفار : منقَطَع العُمران ، وقال أبو زيد الجَفْر : البِئْرُ لَيْسَتْ بمَطْوِيَّة ، وجمعُها جِفار .

﴿ جُفاف ﴾ بضمّ أوّله ، وفى آخره فاء أُخرَى . قال محمّد بن حبيب : هى أرضٌ لأسَد وحَنْظَلَة واسعة يألَفها الطَّير ، قال جَرِير :

فما أبصَرَ النَّارَ التى وَضَحَتْ له ... وراء جُفَافِ الطَّيْرِ إلاّ تَمارِيا

وعُمارة بن عَقِيل يَرويه وراء « حِفَاف الطير » ، بالحاء المهملة المكسورة . وقال : هو جبل من الرمل يُنبت الغضى وراء يَبْرِين . وإن يَكُنْ ماقاله عُمارةُ فى بَيْتِ جَرِير صحيحا ، فهو غير معترض على صحّة جُفاف بالجيم ؛ قال أبو محمّد الفقْعَسِىّ :

تَرَبَّعَتْ من جَرَعِ العَزَّافِ ... فالحَزْن فالدَّهْنا[1] إلى جُفَافِ

وقال الطِّرِمّاح :

إلى وادى القُرَى فَرِمَالِ خَبْتٍ ... فأمْوَاهِ الدَّنَا فلِوَى جُفَافِ

وقال آخر :

رَعَتْ جُفَافًا فَجُنوبَ هَبْرِهِ[2] ... فالغَرَّ تَرْعاه فجَنْبَىْ جَفْرِهِ[2]

الغَرُّ والهَبْر : موضعان هناك . وأنشد أبو علىّ القالىّ :

أقبلْنَ من أعْلَى جُفافٍ بِسَحَرْ ... يَحْمِلْنَ صَلاّلاً كأعْيانِ البَقَرْ

يَعْنِى فَحْما .

(١) فى ج : بين جزع ... فالدهناء .
(٢) فى ج : هبر ... جفر .

لم يَرْوِ أحدٌ جميعَ ما أنشدناه إلاَّ بالجيم فى جُنَاف ، حَاشى بَيْتَ جَرِيرٍ خاصَّةً .
وقال ابن مُقْبِلٍ فى هَبْرٍ :

(١)وَمَرَّتْ على أكنافِ هَبْرٍ عشيَّةً لهـا توْءبانيَّان لم يَتَفَلْفَلاَ(٢)

ويُرْوى : « على أكناف هِرٍّ » .

﴿ جَفْر ﴾ مفتوح الأوّل ساكن الثانى : موضعان ، أحدهما فى رسم جُنَاف ، والثانى فى رسم جَنَفَاء .

﴿ الجُفْرَة ﴾ بضمّ أوله وإسكان ثانيه : موضع بالبصرة ، وهو الذى التقى فيه خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن أبى العِيصِ بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ، ومعه مالك بن مِسْمَع ، فى جمعٍ من بنى تميم وربيعة والأَزْد ، فسار إليهم عُبيدُ الله ابن عبد الله بن مَعْمَر ، وهو خليفة مُصْعَبٍ على البصرة ، وكان مُصْعَب قد سار إلى المختار ، وعلى شُرطَةِ عُبيد الله عَبَّادُ بن حُصَيْن الحَبَطِىّ ، ففرّ خالد ومالك وأصِيبَتْ يومئذ عَيْن مالك .

﴿ الجُفُول ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعُول : موضع فى ديار بنى عامر .
قال الراعى :

تَرَوَّحْنَ من هَضْب(٣) الجُفُول فأصْبَحَتْ هِضَابُ شَرَوْرَى دونَها والمُضَيَّحُ

---

(١) من هنا يتصل الكلام المنقطع فى ق .
(٢) قال فى اللسان فى مادة (تأب) : التوء بانيان : رأسا الضرع من الناقة ؛ وقيل : قادمتا الضرع ، قال ابن مقبل :

فمرت على أظراب هر عشية لها توءبانيان لم يتفلفلا

لم يتفلفلا : أى لم يظهر ظهورا بينا . وقيل : لم تسود حلمتاها .
وقال أبو عبيدة : سمى ابن مقبل خلفى الناقة توءبانيان ، ولم يأت به عربى . والأظراب : جمع ظرب ، وهو الجبيل الصغير .
(٣) فى ق : أرض . وفى لسان العرب : « حزم »

قال أبو حاتم : ويُرْوَى : « من هضْب الحَقُول »[١] قال : ولعلّه موضع ليس بالمعروف ، فاحتمل الاختلاف .

﴿ الجَفِير ﴾ بفتح أوّله فَعِيل من لفظ الذى قَبْلَه[٢] : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيَّة فى موضعَيْن.

الجيم واللام

﴿ جُلاَجِل ﴾ بضمّ أوّله ، وبجيم أخرَى مكسورة ، على وزن فُعَالِل : أرض باليمامة ، قال ذو الرُّمّة :

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساء بين جُلاَجِلٍ وبين النَّقَا أأنتِ أمْ أمُّ سَالِمِ ؟

وقد تقدّم ذكره آنفا فى رسم جُزْرة ، والشاهد عليه من بيت الأسْوَد .

﴿ جَلاَّل ﴾ بفتح أوّله[٣] : جبل . روى النَّضْر بن شُمَيْل ، عن الهِرْمَاس ابن حبيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أنه الْتَقَطَ شَبَكَةً على ظهر جَلال ، بقُلّة الحَزْن ؛ فى خلافة عمر ، فقال : ياأمير المؤمنين ، أسْقِنى شبكةً على ظهر جَلال بقُلّة الحزن . فقال الزُّبَيْر بن العَوّام : إنّك ياأخا تميم تسألُ خيرا قليلا . فقال عمر : مَهْ ؛ ماخيرٌ قليل قِرْبتان : قِرْبَةٌ من ماء وقِرْبة من لبن ، تغاديان أهل بَيْتٍ من مُضَر بقُلّة الحزن ؟[٤] لا ، بل خير كثير[٤] .

قال أبو محمد : جَلال : جبل . وقُلّة الحَزْن موضع لا يُقْدَر فيه على الماء .

(١) كذا فى ز ، س : وفى ج : الحقول .
(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف « جفار » .
(٣) لم يضبط أبو عبيد هذا المكان ضبطا حسنا ، وهو بفتح أوله وتشديد اللام . وقال المؤلف يضم أوله ، ولعله تحريف من الناسخ (انظر معجم البلدان وتاج العروس واللسان) .
(٤ — ٤) هذه عبارة ق . وعبارة س : بل خير كثير . وعبارة ز : إلا خير كثير . والحديث مذكور فى اللسان فى (شبك) .

﴿ الجَلاة ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع جَلْهَة : جبال مذكورة فى رسم ظَلِم ، فانظرها هناك .

﴿ دَارَةُ جُلْجُل ﴾ بضم الجيمين . قال أبو عُبَيْدة : دارة جُلْجُل : موضع بديار كِنْدَة ، يقال له الحِمَى . وقال : أبو الفَرَج : قال الكَلْبى : دارة جُلْجُل عند عَيْن كِنْدَة ، قال امرؤ القَيْس :

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهنّ صالحٍ ولا سيّما يومٌ بدَارَةِ جُلْجُلِ

ولهذا البيت خبر .

﴿ الجَلْحَاء ﴾ بالمدّ تأنيث أجْلَح : بلد معروف[١] .

﴿ جِلْدَان ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة[٢] ، على وزن فِعْلان : موضع بالطائف ، قال الشاعر :

سَتَشْمِظُكُمْ عن بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنا ويُصْبِحُ منكم بطنُ جِلْدَانَ مُقْفِرَا

تَشْمِظُكم : أى تمنعكم . ووَجّ : الطائف . وهى أرض سهلة ، ولذلك قالوا أسْهَلُ من جِلْدَان . ويقال للأمر الواضح الذى لا يَخْفَى : قد صَرَّحَتْ بجِلْدان ؛ لأنّ جِلْدَان لا خَمَرَ فيه يُتَوارَى به .

﴿ جُلْذِيَّة ﴾ بضم أوله ، وبالذال المعجمة . اسم رابية مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ الجَلْعَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، وباء معجمة بواحدة : موضع تِلْقاء الخُبَيْت ، بينهما وبين المدينة بريدان ، وإليه مَضَى الذين

(١) فى ز وحدها بعد (معروف) : والجلحاء من البصرة على فرسخين ؛ وبها اعتزل الأحنف وأصحابه عند وقعة الجمل . ولعل هذه العبارة من زيادة قراء النسخة .
(٢) حكى ياقوت أنه يقال بالدال وبالذال ؛ وذكره صاحب اللسان فى (جلذ وشمظ) بالذال المعجمة .

تولّوا يومَ التَقَى الجمعان ، ولم يدخل منهم المدينة أحد .

﴿ جِلِّق ﴾ بكسر أوّله وثانيه وتشديده ، وهو موضع بالشام معروف ، ولم يأت فى الكلام على مثاله إلاّ حِمِّص (والكوفيّون يقولون حِمَّص ، بفتح الميم)[1] ، وحِلِزّ ؛ وهو القصير البخيل ؛ وقيل هو ضربٌ من النبات . وقال حَسّان :

لله دَرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهم يوماً بِجِلِّقَ فى الزمان الأوّلِ

﴿ جَلُود ﴾ بفتح أوّله ؛ وبالدال المهملة ، على وزن فَعُول : قرية من قُرى إفريقية .

يقال فُلاَن الجَلُودِىُّ ، ولا يقال الجُلُودِىّ إلاّ أن يُنْسَب إلى الجُلُود .

﴿ جَلُولاء ﴾ بفتح أوّله : بالشام[2] معروف . عَقَدَ سَعْدُ بن أبى وَقّاص لهاشم المِرْقال ابن عُتْبَة بن أبى وَقّاص لِواء ، ووَجَّهَه ففتح جَلُولاء يوم اليَرْموك ، وفى ذلك اليوم فُقِئَتْ عَيْنُه . وكانت جلولاء تُسَمَّى فَتْحَ الفتوح ، بلغت غنائمُها ثمانية عشر ألفَ ألف ؛ وكانت سنة سبع عشرة ، وقيل سنة تسع عشرة ؛ وقد قيل إن سَعْداً شهدها .

الجيم والميم

﴿ دَيْرُ الجَمَاجِم ﴾ مذكور فى الديارات ، من حرف الدال .

﴿ ذُو جَماجم ﴾ بجيمَين ، أو ذو حَمَاحِمَ بحاءَيْن مهملتَيْن ، شكّ فيه السّكونى[3] : اسم بِئْر قد تقدّم ذكرها فى رسم أُبْلَى .

﴿ الجُمَاح ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخره : جبل . هكذا ذكره الخليل .

---

(١) ما بين القوسين : ساقط من ز (٢) فى ج : موضع بالشام .
(٣) فى ز : السكرى .

ورواه أبو حاتم عن أبى عُبَيْدة الجَمَاح ، بفتح الجيم ، وأنشد للأعشى :

فكم بين رُحْبَى وبين الجَمَا ح أرضا إذا قِيسَ أميالهَا

﴿ جِمَاد الجِنّ ﴾ بكسر أوّله ، مضاف إلى الجِنّ ، جمع جِنِّىّ : موضع مذكور فى رسم عاذب .

﴿ جُمال ﴾ بضمّ أوّله ، وباللام : بلد ؛ قال حميد بن ثَوْر :

صُدُورَ دَودَان فأعلَى تَنْضُبٍ فالأشْهَبِين فجمالَ فالمَحَجّ

﴿ جِمَام ﴾ بكسر أوّله : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

﴿ الجُمَانان ﴾ تثنية جُمَان : موضع مذكور فى رسم قُزَح .

﴿ الجُمُد ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، هكذا ذكر سِيبَوَيْه ، ويخفّف ، وبالدال المهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الثَّمَد ، وهو مذكور أيضا فى رسم فَيحان ورسم رُوَاوة ، وهو جبل تِلقاء أُسْنُمَة المتقدّمة الذكر ، قال النُّصَيْب :

وعن شَمَائِلِهم أنقاء أُسْنُمَةٍ وعن يَمِينِهِمُ الأنقاء وَالجُمُدُ

وقال أُمَيّة بن أبى الصَّلْت :

* وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ *

﴿ جُمْدَان ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة ، على بناء فُعْلان : جبل بالحِجاز بين قُدَيْد وعُسْفَان ، من منازل بنى سُلَيم[1] : قال مالك بن الرَّيْب :

سَرَتْ فى دُجَى ليلٍ فأَصْبَحَ دونها مَشارف[2] جُمْدانَ الشَّرِيفُ فغُرَّبُ

وقال حسّان :

(١) فى ج : أسلم . (٢) فى ج : مفاوز . وفى ق : بمشارب .

لقد أتى عن[1] بنى الجرباء قولُهُمُ ودُونَهم قُفُّ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوعُ .

وروى يزيد بن زُرَيْع قال : ثنا رَوْح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيْرَة ، قال : « كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يَسِيرُ فى طريق مكّة ، فمَرَّ على جبل يقال له جُمْدَان ، فقال : سِيروا ، فهذا جُمْدان ، سبق المُفَرِّدون : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » . صَحَّفَ فيه يزيد بن هارون على إمامته فى الحديث ، فقال : جُنْدان ، بالنون . وجُمْرَان بالراء : مذكور بعده .

﴿ جُمْرَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الأخفش عن الأصْمَعِىّ : هو موضع ببلاد الرِّباب ، ويقال ماء ؛ وأنشد للمُرَقِّش الأكبَر :

وكائِنْ بجُمْرَانَ من مُزْعَفٍ ومن رَجُلٍ وَجْهُهُ قد عُفِر

وللُزْعَف : المقتول غِيلَة[2] . وانظره فى رسم الشَّرَف .

﴿ الجَمْرَة ﴾ بمكّة معلومة ، وهى موضع رَمْىِ الجِمَار . فالجَمْرَةُ الكُبْرَى هى جَمْرَةُ العَقَبَة ؛ رَوى شُعْبة عن الحَكَم ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد : أن ابن مسعود لمّا انتهى إلى الجَمْرة الكُبْرَى ، جعل البيت عن يساره ، ومِنًى عن يمينه ، ورَمَى الجمرة بسبع حَصَيَات ، وقال : هكذا رَمَى الذى أُنْزِلَتْ عليه سورة البقرة . وروى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند الأُولى والثانية ، فيُطيل القيام ويتضرّع ، ويَرْمى الثالثة لا يقف .

﴿ جَمْع ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه : اسم للمُزْدَلفَة ؛ سُمّيَتْ بذلك للجَمْع بين صَلاتى المغربِ والعشاء فيها . رَوى عُبيد الله[3] بن أبى رافع ، عن علىّ أنه

(١) فى ج : من .
(٢) فى ج : غفلة . (٣) فى س ، ج : عبد الله .

قال لمّا أصْبَحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقف على قُزَح ، فقال : هذا قُزَح ، وهو الموقف ، وجَمْعٌ كلُّها موقف ، ورَوَى جابر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : وقفتُ هاهنا بعَرَفَة ، وعَرَفَة كلُّها موقف ؛ ووَقَفْتُ هاهنا بجَمْع ، وجَمْع كُلُّها موقف ؛ ونحرتُ هاهنا بمِنًى ، ومِنى كُلُّها مَنْحر .

قال عبد الملك بن حبيب : هى المُزْدَلِفة ، وجَمْع ، وقُزَح ، والمَشعر[1] الحرام .

﴿ بُثُرُ جَمَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، قد ذكرتُها فى رسم لَحْى جَمَل ، فانظرها[2] هناك .

﴿ جَمّ ﴾ زعم محمّد بن يزيد أنّه موضع ، بفتح أوّله ، وتشديد الميم ، وأنشد شعرا لم يَنْسبه ، وهو لوَعْلَة الجَرْمى ، منه :

وهــل سَمَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ جَمِّ الصواهل بين الجَمّ[3] والفُرُطِ

قال : والفُرُطُ : موضع أيضا .

قلتُ : والرواية المشهورة فى البيت :

* يَنْشى المَخَارِمَ بين السَّهْل والفُرُطِ *

والفَرْط : الجبل الصغير ، وجمعُه أفْراط ، فقال عمرو بن بَرّاقة :

إذا الليلُ أدْجَى واُكْفَهَرَّ ظلامه[4] وصاحَ من الأفراط بُومٌ جَوَاثِمُ

وإنّما المعروف فى المواضع[5] الفُروط .

﴿ الجَمّاء ﴾ تأنيث أجمّ : موضع ، وقد[6] تقدم[7] تحديده فى رسم النَّقِيع ،

(١) فى ج : المعشر ، تحريف . (٢) فى ج : فانظره .
(٣) فى ق ، س ، ز : السهل بدل الجم . (٤) فى ج : اكفهرت نجومه
(٥) فى س ، ج المواضع . (٦) فى ج ، ق : قد .
(٧) سيأتى فى النقيع لا فى البقيع كما قال . انظر ص ٢٦٦ من الجزء الأول .

وسيأتى ذكره فى رسم العَرْصة إن شاء الله ، وهو من محالّ المدينة ، ومواضع قصورها ؛ قال ابن المَولَى يمدح جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عبّاس :

أوْحَشَتِ الجمّاء من جعفر وطالما كانت به تَعْمَرُ

وكان عُزِلَ عن المدينة . وقال أبو زُبَيْد[1] :

بالثِّنْى من جانب الجمّاء ليس له إلاّ بَنِيهِ وإلاّ عِرْسَه شِيَعُ

﴿ جَمّال ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، موضع[2] فى بلاد بنى قُشَيْر ، قال الجَعْدَىّ :

حتى غَلَبْنا ولَوْلاَ نحن قد عَلِمُوا حَلّتْ شَلِيلا عَذاراهم وجَمّالا

وشليل : موضع فى ديارهم أيضا .

﴿ الجُمْهُورة ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، على[3] فُعْلُولة : رَمْلة معروفة فى ديار بنى كلاب ، وانظرْها فى رسم ذِقان .

﴿ الجُموم ﴾ بفتح أوّله وضم ثانيه ، على بناء فَعُول : بلد من أرض بنى سُلَيْم . والجَمُومُ بفتح أوّله ، على بناء فَعُول : ماء آخر فى ديار غَطَفان ، قال جرير :

ذكرتُكِ بالجَمُوم ، ويومَ مَرُّوا على مَرّانَ رَاجَعَنى ادّكارى

وقال الذُّبيانىّ فثنّاه :

كَتَمْتُكَ ليلاً بالجَمُومَيْن ساهِرًا وهَمَّيْن هَمًّا مستكِنًّا وظاهِرًا

﴿ الجُمَيْرَات ﴾ على لفظ جمع جُمَيْرَة ، وردت فى رَجَز أبى النَّجْم ، يريد بها : باجُمَيْرَى ، وهى من سَوَاد الكوفة . وقد تقدّم ذكرها فى حرف الباء .

﴿ الجَمِيش ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالشين المعجمة ، على وزن فَعِيل ؛

(١) فى ج بعد الاسم : يصف الأسد . (٢) فى ق ، ج : جبل .
(٣) فى ج ، ق : على وزن .

مَجْراه بين مكّة والجار . روى عبد العزيز بن عمران[١] ، عن عبد الملك بن حسن[٢] الجاريّ ، عن عبد الرحمن بن سَعْد بن يَثْرَبِيّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : لا يحلُّ لأحَدكم من مال أخيه شيء إلّا بطيب نفسه . فقال له عمرو[٣] بن يَثْرَبى : أرَأيْتَ إنْ لَقيتُ غَنَمَ ابن عَمّى أأجتَزِرُ[٤] منها شاة ؟ قال : إنْ لقيتَ نعجَةً تحمل شَفْرَةً وزنادا بخَبْت الجَيش فلا تهِجْها .

قال القُتَبِيّ : الخَبْتُ : الأرض الواسعة المستوية . وقيل له[٥] الجيش : لأنه لا ينبت شيئاً ، كأنّما جُيِش نَباته ، أى حُلِق ، وإنّما خصها لبُعْدها ، وقلّة من يسكنها ، وحاجة الرجل إذا سلكها فأقوَى إلى مال أخيه فيه . وقد وَسّع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لابن السبيل فى اللبن ، وفى التّمْر عند الحاجة ، فأمّا أصُول المال فلا .

﴿ الجُمَيْعِيّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعين المهملة ، ثم ياء مشددة : موضع مذكور فى رسم النِّقاب .

الجيم والنون

﴿ الجِناب ﴾ بكسر أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : أرض لغَطَفان . هكذا قال أبو حاتم عن الأصْمَعِيّ . وقال فى موضع آخر الجِناب : أرض لفَزَارَةَ وعُذْرَة . وقال إبراهيم بن محمّد بن عَرَفة : الجِنابُ أرض بين فَزَارَةَ وكَلْب ويَدُلُّ أنّ لعُذْرَةَ فيهـا شركةً قول جَمِيل لبُثَيْنَة : ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان

(١) فى ج : ابن عمر .
(٢) فى ج ، س : حسان .
(٣) فى س ، ج : عمر .
(٤) فى ج : أن أجتزر .
(٥) له : ساقطة من ج ، س .

ابن عفان(١) على البَلاط إلاّ غِرْتُ عليكِ وأنتِ بالجناب ، وكان فائقَ الجمال .
وقال(٢) الشمّاخ :

أقولُ وأهْلِى بالجِنَاب وأهْلُها بنَجْدَيْن لا تبْعَدْ نوَى أُمِّ حَشْرَجِ

وقال طُفَيْل :

ألا هل أتى أهلَ الحجاز مُغَارُنا(٣) ومن دونهم أهلُ الجِنابِ فأَيْهَبُ

وانظرْه فى رسم الجِواء ، ورسم وَجْرة ، ورسم الرِّبَاب .

﴿ الجَنَابِذ ﴾ بفتح أوّله وبالباء المعجمة بواحدة ، وبالذال المعجمة : موضع قد ذكرتُه وحَلَّيْته فى رسم العقيق .

والجُنْبُذ بالإفراد : فى رسم القنفذ .

﴿ جَنَاح ﴾ جبل قِبَلَ ثَهْمَد ، قال الراعى :

دَعَتْنا فألْوَتْ بالنصيف ودونها جَنَاحٌ ورُكْنٌ من أهاضيبِ ثَهْمَدِ

وقال يعقوب فى كتاب الأبيات وقد أنشد قول ابن مُقْبِل :

أمِن رسمِ دارٍ بالجَنَاح عرفتَها إذا رامها سَيْلُ الحَوَالِبِ عَرَّدَا

هكذا رواها(٤) الأصمَعِىّ وابنُ الأعرابىّ بفتح الجيم ؛ ورواها أبو عمرو بضمّ الجيم الجُنَاح :

قال : وسمعت خالداً يقول : الجُبَاح ، بالباء . يقول : إذا رامها الجَيْشُ الكثير لم يطمع فيها ، فانصرف عنها ؛ وشَبَّهَهُ فى كثرته بسَيْل الحوالب ، وحوالب(٥) الوادى : التى(٦) تَصُبُّ فيه . وقال ابن الأعرابىّ : يعْنِى أنها بمكان مرتفع عن

(١) ابن عفان : ساقطة من ج . (٢) فى ج : قال .
(٣) فى ج : مغازيا . تحريف . (٤) فى ج : رواه .
(٥) فى ج : حوالد ، تحريف . (٦) فى ج : الذى ، تحريف .

السيل ، فالسُّيُول لا تَعْلُوه ، إنّما تسيل من جوانبه . وعَرَّدَ : مَالَ عنها . قال[١] يعقوب : وقال[٢] ابن الأعرابيّ أو غيره : الُجناح : جبل في أرض بني العَجلان .

﴿ جُنْد ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : جبل باليَمَن؛ قال عمرو ابن مَعْدِى كَرِب :

لِمَنْ طَلَلٌ بتَيْمَاتٍ فجُنْدِ كأنّ عِرَاصَها تَوْشِيمُ بُرْدِ

وتَيْمات : موضع هناك . وقال أيضاً :

أُسَيِّرُها إلى النُّعْمانِ حتّى أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بجُنْدِ

وقال أيضا :

نحن هزَمْنا جَيْشَ صَعْدَةَ بالقنا ونحن هزَمْنا الجيْشَ يومَ بَوَارِ
جَوَافِلَ حتّى ظل[٣] جُنْدٌ كأنّه من النَّقْعِ شَيْخٌ عاصبٌ بخِمَارِ

بَوَار : ملكٌ من ملوك اليَمَن .

والَجنَد مفتوح الحروف : موضع آخر باليمن ، قال الراجز :

كلّفنى حُبِّىَ إغناء الوَلَدْ والخوفُ أن يَفْتَقِروا إلى أحَدْ
تَنَقُّلاً من بَلَدٍ إلى بَلَدْ يوماً بصنعاء ويوماً بالجنَدْ

﴿ جُنْداسابُور ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه مُثَنًّى مضاف إلى سابور من بلاد فارس ، يجرى مجرى المثنّى ، يقال : هذا جُنْدَاسابور ؛ ودخلتُ جُنْدَيْسابور. ذكره أبو حاتم .

﴿ جَنْدل ﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة : موضع بنَجْد ، قال الراجز :

---

(١) فى ج : وقال (٢) فى ج : قال .
(٣) فى : ج ظن . تحريف .

تُلِيحُ من جَنْدَلَ ذِى المَارِكِ إلاَّ حَةَ الدَّوْحِ(١) من النَّيَازِكِ

﴿ جنَفَاء ﴾ مفتوح الحروف ممدود . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ ، على وزن فَعَـلاء ، وذكر معه قَرَمَاء . وذكره يعقوب مضموم الأوّل مقصورا : جُنَفَى ، مثل شُعَبَى ، وكذلك أورده أبو عَلِيّ فى المقصور ، وأتى به فى(٢) الممدود أيضا كما ذكره سِيبَوَيْهِ ؛ والشاهد لسِيبَوَيْهِ قول أَرْطاة بن سُهَيَّة :

قواصــد لِلَوَى ومُيَمِّمَات جَبَا جَنَفاء قد نَـكَبْنَ إرَا

وقول ابن مُقْبِل :

رحلتُ إليك من جَنَفاء حتّى أَنَخْتُ فِناء بَيْتِك بالمَطالِي

ولا أعلم شاهدا على القصر ، وهى من بلاد بنى فَزَارَة . وكان أبو الشَّمُوس البَلَوِىّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل جَنَفاء . روى السَّكونى من طريق أبى جعفر محمّد بن الحسن بن مسعود الزَّرْقى ، قال : أخبرنى أعرابىٌّ من بنى جُشَمَ بن معاوية ، أحد بنى مازن ، قال : سَعَيْتُ على بنى فَزارة ، فأوّل مجامعها الشُّبَيْكة ، لبنى زُنَيْم بن عَدِىّ بن فَزارة ، ثم الغُزَيْلة(٣) ، وهى لبنى الصارد(٤) وناسٍ من فزارة ، ثم نزلنا النَّقِرَة ، وصَدَّقْنا بنى سُلَيْم و بنى شمخ ، ثم نزلنا الحِسْىَ بِبَطْنِ الرُّمَّة ، ثم نزلنا جَنَفاء ، ثم نزلنا(٥) الضُّلْضُلَة ، فصَدقْنا بنى عَدِىّ بن زُنَيْم بن فَزَارة ، ثم نزلنا الأُنقرَة ، وأَهْلُها مازن بن فزارة ، ثم نزلنا قِدَة ، وهى لبنى بَدْر ، ثم نزلنا الجَفْرَ ببطْنِ الجَريب ، ثم نزلنا حُذْمَة ،

(١) فى س ، ج : الروح . (٢) فى : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : العزيلة بالعين المهملة .
(٤) كذا فى ج ، ز . وفى س ، ق : الصادر .
(٥) نزلنا : ساقطة من س ، ج .

وهى فى أصل طَهَيَان، وطَهَيَان : جبل، قال الشاعر :

فلَيْتَ لنا من ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً مُبرَّدَةً باتَتْ على طَهَيَان

يريد بدلاً من ماءِ زمزم، كما قال علىٌّ رضى الله عنه لأهْل العِراق وهم مائة ألف أو يزيدون : لَوَدِدْتُ أن لى منكم مِائَتَىْ رجل من بنى فِرَاس بن غَنْم، لا أُبَالِى من لقيتُ بهم.

﴿ الْجُنَيْبَة ﴾ بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، و بعده ياء ثم باء معجمة بواحدة، على لفظ التصغير : أرض فى ديار بنى أَسَد، قال عَبِيد :

فإن تَكُ غَبْراء الجُنَيْبَةِ أصبحَتْ خَلَتْ منهُمُ واستَبْدَلَتْ غير أبدال

وَدَلَّ قولُ لَبِيد أنَّ الجُنَيْبَةَ فى ديار بنى عامر، قال :

ولا من طُفَيْلٍ فى[1] الجُنَيْبَة بيْتُهُ وبَيْتُ سُهَيْلٍ بين قِنْعٍ وصَوْءرِ

فلم أرَ يوما كان أكثر باكيا وحَسْنَاء قامت عن طِرَافٍ مُجَوَّرِ

يَعْنِى طُفَيْلَ بن مالك بن جعفر، وبَيْته قَبْرُه. وسُهَيْل : بنُ طُفَيْل ابن مالك. وقال جَرير فى البَيْت : القبر :

لَوْلَا الحَيَاء لعَادَنى استِعْبَارُ ولزُرْتُ بَيْتَكِ والحبيبُ يُزَارُ

وقال جَرير فى الجُنَيْبة :

بعيدا ما نظَرتَ بذى طُلُوحٍ لتُبْصِرَ بالجُنَيْبة ضَوْءَ نَارِ

وانظر الجنيبة فى رسم ضَرِيّة. وقال أبو حَنِيفة وقد أنشَدَ لأعرابىّ :

إذا يقولون ما يَشْفِى أقول لَهُمْ دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرِيرِ يَشْفِينِى

مما يَضُمُّ إلى عُمْرانَ حاطِبُهُ من الجُنَيْبَةِ جَزْلًا غير مَمْنُونِ

(١) فى : ساقطة من ج.

الجَنِيبَة : ثِنْيٌ من التسرير ، وأعْلَى التسرير لغَاضِرَة ، و ثِنْيٌ منه لبنى نُمَيْر ، وأسفَلُه فى بلاد تميم .

الجيم والهاء

﴿ جُهْجُوه ﴾ بضمّ أوّله ، جيمانِ وهاءان ، على بناء فُعْلُول: يومٌ لبنى تميم معروف، يُنْسَب إلى ماءٍ هنالك يقال له جُهْجُوه .

﴿ جَهْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، و بعده راء مهملة ، على وزن فَعْلان: بَلد باليَمَن قد تقدّم ذكره فى رسم أَدَنة .

﴿ جَهْرَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع ببلاد فارس؛ قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ يمدح الحجّاج :

لمّا رأى اللُّصّانُ لِصًّا جَهْرَمَا صَوَاعِقَ الحجّاج يُمْطِرْنَ الدّمَا

وورد فى شعر تَأَبَّطَ شَرًّا « جُرْهُم » بضمّ الجيم ، وتقديم الراء على الهاء ، ولا أدرى ما صِحّتُه ؛ قال تأبّط شرّا :

قِفَا بديارِ الحَيّ بين المُثَلَّمِ وبين اللِّوَى[1] مِنْ بَيْنِ أجزاع جُرْهُمِ

﴿ جَهْور ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وراء مهملة : موضع قد حددتُه وذكرتُه فى رسم الكُحَيْل ، فانظره هناك .

الجيم والواو

﴿ الجِواء ﴾ بكسر أوّله ممدود ، على وزن فِعَال : جبل يَلِى رَحْرَحَانَ من غربيّه ، بينه وبين الرَّبَذَة ثمانية فراسخ ، قد ذكرتُه فى رسم الرَّبَذَة ، وفى رسم عَرْدَة ، وفى رسم رامة ، قال زُهير :

(١) فى ز ، ق : من .

عفَا من آل فَاطِمَةَ الجِواءُ فيُمْنٌ فالقَوادِمُ فالحِساءُ

يُمْن والقوادم : فى بلاد غَطَفَان ، والحِساء : محدد فى موضعه[1] :

فذُو هاشٍ فَمِيثُ عُرَيْتِنَاتٍ عَفَتْها الريحُ بعدَكَ والسماءُ

فذِرْوَةُ فالجِنَابُ كأَنَّ خُنْسَ النِّعَاجِ الطاوياتِ بها المُلاءُ

وقال أيضاً :

فلما بَدَتْ ساقُ الجِواء وصَارَةٌ وفَرْشٌ وَحَمَّاوَاتُهُنَّ القوابلُ

سَاقُ الجِواء : جُبَيْلٌ دانٍ منه كأنّه ساقُه . وحَمَّاوَاتُهُنَّ : جبال سُود .

والجِواء : موضع آخر بدمشق[2] ، مذكور فى رسم الأصابع .

﴿ الجَوَابِى ﴾ على لفظ جمع جَابِيَة : بلد بالشام ، من ديار بنى الحارث بن كعب ؛ قال عبد الرحمن بن أبى بكر :

تذكَّرَ لَيْلَى والسماوةُ دونَها[3] فما لابْنَةِ الجُودىّ لَيْلَى ومالِيا

وأنَّى تَعَاطَى قلبُه حارثيّةً تُدِمِّنُ بُصْرَى أو تَحُل الجَوَابِيا

﴿ جُوَاثَى ﴾ بضمّ أوّله ، وبالثاء المثلثة ، على وزن فُعَالَى : مدينة بالبَحْرَيْن لعَبْدِ القَيْس ؛ قال امرُؤ القَيْس :

ورُحْنا كأنّا من جُوَاثَى عَشِيّةً نُعَالِى النِّعَاجَ بين عِدْلٍ ومُشْنَقِ

يريد : كأنّا من تِجار جُوَاثَى ، لكثرة ما معهم من الصيد . أراد كثرة أمتعة تِجارِ جُوَاثَى . بين عِدْل : أى معدول فى أعدال . ومُشْنَق : أى معلّق . وروى أبو بكر : « بين عِدْلٍ ومُحْقَب » .

(١) فى ج بعد موضعه : ثم قال بعد هذا .

(٢) بدمشق : ساقطة من ج . (٣) فى الإصابة لابن حجر : تذكرت ... دونها .

وأوّل جمعةٍ جُمِّعَتْ بعد جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [فى مسجد عبد القيس](١)، بجُوَاثَى من البَحْرَيْن . رواه البُخَارى وغيره من طريق أبى جَمْرَة(٢) الضُّبَعِى ، عن ابن عَبَّاس . ورُوِى من طريق أبى جَمْرَة عن ابن عباس : « إنّ أول جُمعة جُمعتْ فى الإسلام بعد جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لجمعة بجُوَاثَى من البحرين » . رواه أبو داود(٣) وغيره .

﴿ جُوَاذَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالذال المعجمة(٤) ، على وزن فُعَالة : موضع أراه فى بلاد(٥) بنى تميم ؛ قال عَبْدَةُ بن الطبيب :

تَأَوَّبَ من هِنْدٍ خيالٌ مُؤَرِّقُ ... إذا استَنْيأَسَتْ من ذكرها النَّفسُ يَطْرُقُ
وأكْوَارُنا بالجَوِّ جَوِّ جُوَاذَةٍ(٦) ... بحيث يَصِيدُ الآبِدَاتِ المَسَلَّقُ(٧)
وحَلّتْ مُبِينًا أو رَمَادَانَ دُونَها ... إكامٌ وقِيعَانٌ من السِّرِّ سَمْلَقُ

مُبِين : بئر معروفة ، وهى من مِيَاهِهِم المشهورة ؛ قال راجزهم(٨) :

« يا رِيَّها اليومَ على(٩) مُبِينِ »

﴿ جُوَالَى ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعَالَى : موضع ذكره أبو بكر

(١) ما بين المعقوفين من لفظ الحديث ، كما فى البخارى ، ولعل المؤلف تركه اختصارا .
(٢) أبو جمرة : بجيم وميم بعدها راء . وفى ج : أبو حمزة ، تحريف ، انظر البخارى فى كتاب الجمعة .
(٣) هذا الحديث من رواية أبى داود ساقطة من ج ، وهو ثابت فى س ، ز ، ق .
(٤) ضبطها ياقوت فى المعجم ، والزبيدى فى التاج : بفتح الجيم ، وبالدال المهملة .
(٥) بلاد : ساقطة من ج .
(٦) فى التاج : جو جوادة ، بفتح الجيمين : موضع فى ديار طيء ، لبنى ثعل منهم . وفى ياقوت : « وأرحلنا » فى مكان : وأكوارنا » .
(٧) فى اللسان يلاق : مكان « يصيد » . والمسلق : الذئب . ونسب الشعر للراعى .
(٨) فى ج : الراجز . والرجز لحنظلة بن مصبح كما فى اللسان .
(٩) فى ج : عن .

﴿ الْجَوْثَاء ﴾ على مثل بنائه(١) ، بالثاءِ المثلثة مكان الفاءِ : موضع آخر ، ذكرها ابن دُرَيْد .

﴿ جَوْخَى ﴾ بفتح أوّله(٢) ، وإسكان ثانيه وبالخاءِ المعجمة ، على وزن فَعْلَى : بلد بالعراق ، وهو ما سُقِيَ من نهر جَوْخَى . (٣)قال محمد بن سهل : ولم يكن بالعراق عند الفرس كُورة تعدِل كورة جَوْخَى(٣) ، كان خراجُها ثمانين ألف ألف ، قال الشاعر(٤) :

وقالوا عليكم حَبُّ جَوْخَى وسُوقها ... وما أنا أمْ ماحَبُّ جَوْخَى وسُوقها !

﴿ الْجُودِيّ ﴾ المذكور فى التنزيل : جبل بالمَوْصِل ، أو بالجزيرة . كذا ورد فى التفسير . وقيل هو ببَاقَرْدَى من أرض الجزيرة . ورُوِيَ أن السفينة استقلّتْ بهم فى اليوم العاشر من رَجَب ، واستقرّتْ على الجُودِيّ يوم عاشوراء من المحرّم . وروى أبو سعيد عن قتادَة : أن البَيْتَ بُنِيَ من خمسة أجبُل : من طُور سَيناء ، وطُور زَيْتَا ، ولُبْنان ، وجُودِيّ ، وحِرَاء .

﴿ جَوْرَم ﴾ بفتح أوّله ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَوْعَل : موضع قدتقدّم ذكره فى رسم الأخرمين .

﴿ جِبَالُ الجَوْز ﴾ بالزاى المعجمة : جبال بالسَّرَاة ، مذكورة فى رسم لَفْت ، وإيّاها أرادَ(٥) أعْشَى هَمْدَانَ بقوله :

أفَالجَوْزَ أم جَبَلَىْ طَيِّء ... تُرِيدون أمْ طَرَفَ المَنْقَلِ(٦)

(١) الضمير فى بنائه يعود إلى كلمة (الجوفاء) التى ذكرها المؤلف قبل كلمة (الجوثاء) فى ترتيبه للمعجم .
(٢) كذا فى الأصول واللسان والتاج . وفى معجم البلدان : بضمه .
(٣ — ٣) هذه العبارة ساقطة من ج .
(٤) هو زياد بن خليفة الغنوى ، كما فى معجم البلدان .
(٥) فى س ، ج : عنى .
(٦) فى ج : أما الحرز ... أو طرف ...

﴿ الجَوْسَق ﴾ من مصانع الفرس بالكوفة ؛ قال الشاعر[١] :

إنى أدِينُ بما دان الشُّرَاةُ به   يومَ النُّخَيْلَةِ عند الجَوْسَقِ الخَرِبِ

﴿ جَوْش ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة : أرض لبنى القَيْنِ وحَجّار ، من بنى عُذْرَة بن سعد ، قال النّابغة :

ساقَ الرُّفَيْدَاتِ من جَوْشٍ ومن خَدَدٍ   وماشَ من رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجّارِ

وحَدَد : أرضٌ لكَلْب : والرُّفَيْدَات : بنو رُفَيْدَةَ من كَلْب . وقال البَعِيث ، فثنّى جَوْشًا كما ثنّى الفرزدقُ المِرْبَد :

يُجاوِزْنَ[٢] من جَوْشَيْن كلَّ مَفَازةٍ   وهُنَّ سَوامٍ فى الأَزِمَّةِ كالإِجْلِ

﴿ جَوْعَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحلّه[٣] . هكذا ذكره فى حرف الجيم . وورد فى شعر امرئ القَيْس : « خَوْعَى » بالخاءِ المعجمة ، على ما أثْبَتُّهُ فى حرف الخاء ؛ ولم يذكر أبو بكر خَوْعَى ، وإنّما قال : الخَوْع : موضع .

﴿ جَوْف ﴾ بفتح أوّله ، وبالفاءِ أختِ القاف : موضع باليَمَن ، معرفة لا تدخله الألف واللام . وقال أبو حاتم : الجَوْف أرضُ مُرَادٍ باليَمَن . وأنشد حُمَيْد ابن ثَوْر :

أنتمْ بجَابِيَةَ الملوكِ وأهْلُنَا   بالجَوف جِيرتُنا صُداء وحِمْيَرُ

قال الهَمْدَانى : جوفُ مُرَاد : هو[٤] جَوْفُ المَحُورَة ؛ قال الشاعر :

---

(١) هو قيس بن الأصم الضبى ، كما فى معجم البلدان .

(٢) فى معجم البلدان « تجاوزن » .

(٣) فى ج : يحدده .

(٤) هو : ساقطة من ج .

حَمى بالقَنَا جوف المَحُورة إنه مَنيعٌ حمَتْه من بَكِيلٍ أكابره[1]

والجَوْفُ ، بالألف واللام : هو اليَمَامَةُ . وقيل : هو قصبة اليمامة . وقيل : بل قصبة اليمامة حَجْر . وقيل : هو ماء لبنى كُلَيْب ؛ قال جَرِير :

عَشِيَّةَ أعْلَى مِذْنَب الجوفِ قادَنى هَوًى كادَ يُنْسِى الحِلْمَ أو يُرْجِعُ الجَهْلا

وقال الراجز : أنشده المفجّع :

* أخْلَقَ الدّهرُ بجوفٍ طَلَلاَ *

والمعروف فى قصبة اليمامة أن اسمها « جوّ » ، على ما أنا ذاكره بعد هذا .

والجوف أيضاً : موضع فى ديار عاد ، وهو جوف حمار ، منسوب إلى حمار بن مُوَيْلع ، من بقايا عاد ، أشرك بالله وتمرّد ، فأرسل الله عليه ناراً فأحرقته ، وأحرقَتِ الجَوْفَ أيضا ، فصار مَذْهَباً للجِنّ ، لا يستجرىء أحدٌ أن يَمُرَّ به . والعرب تضرب به المثل ، فتقول : « أخْلَى من جَوْفِ حِمَار ». وقال ابن قُتَيْبَة هو جوفُ مُرَاد اليوم ، وإيّاه عَنَى امرُؤُ القَيْسِ بقَوْله :

ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه به الذّئبُ يَعْوِى كالخليع المُعَيَّلِ

أراد جَوْفَ حِمَار ، فلم يستقم له الشعر ، فقال كجَوْفِ العَيْرِ . وقال عَدِىّ ابن زيد :

ولشُؤْمِ البَغْىِ والغَشْمِ قِدْماً[2] ما خَلاَ جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارُ

وقال الأغْلَبُ العِجْلِىّ يَعْنِى هذا الجوْف :

وقد وَلَجْنَا جَوْفَ مُولَعِينا بفاقرات تحت فاقِرينا
نُقَارِع السِّنِينَ عن بنينا الغَمَرَاتِ[3] ثم ينجلينا

(١) كذا فى ز ، ق وصفه جزيرة العرب . وفى ج . أحامره .
(٢) فى ج و معجم البلدان : قديماً . (٣) فى ج . ق الغمرات .

أراد جَوْفَ مُوَيْلع ، فأتى به على التكبير ، ثم جمعه .

وجَوْفُ الْحَمِيلَةِ ، بالحاء المهملة مفتوحة : موضع فى الطريق من مكّة إلى عُمَان . وفى هذا الموضع هَوَتْ ناقة سامةَ بن لُؤَىّ إلى عَرْفجة ، فانتشلتها وفيها أفعى ، فرَمَتْها على[1] ساقه ، فنَهَشَتْه فمات ، قالت[2] الأزديّة ترثيه :

عَيْنُ بَكّى لسامةَ بنِ لُؤَىٍّ عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاَّقَهْ

وجَوْف الخُنَقَة ، بضمّ الخاء المعجمة ، وفتح النون والقاف . وهو كان منازل طَيّء ، فخرجت طَيّء بخروج الأزد عن مَأرِب . قال الهَمْدانى : فهى اليوم مَحِلّةُ هَمْدَانَ ومُرَاد ، وكذلك طَرِيبٌ والشَّجَّة ، وهى أودية كانت لطَيّء .

والجَوبُ ، بالباء مكانَ الفاء ، موضع بالبَوْنِ من ديار هَمْـدان ، سُمّيَ بساكنيه[3] من وَلَد الجَوْب ، وهو جَوْب بن شِهاب بن مالك بن معاوية بن دَومان ، كما سُمّي بُحوث بن حاشد الوطن[4] .

﴿ الجَوْفاء ﴾ على مثال فَعْلاء : موضع .

﴿ الجَوْلان ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْلاَن : موضع بالشام معروف ، قد تقدّم ذكره فى رسم جاسم وقال[5] ابن دُرَيْد : يقال للجبل : حَارِثُ الجوْلان ، قال النابغة :

بَكَى حارثُ الجوْلانِ من فَقْدِ[6] رَبّه وحَوْرَانُ منـه مُوحِش متضائلُ
سُجُودٌ له غَسَّانُ يَرجُونَ فَضْـلَهُ وحاءٌ ودَهْمٌونٌ وتُرْكٌ وسَابِلُ[7]

---

(١) فى ج : إلى .
(٢) فى ج : وقالت .
(٣) فى ج : بساكنه .
(٤) فى ج : الحوث من .
(٥) فى ج : قال .
(٦) ق ، س : بعد ، وهى رواية صحيحة .
(٧) فى العقد الثمين والديوان . « وكابل » فى مكان : « وسابل »

وهذه كُلُّها مواضع بالشام .

﴿ جَوْلَى ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْلَى : موضع .

﴿ جوّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم اليَمَامَة فى الجاهليّة ، حتى سمّاها الحِمْيَرِىُّ لما قتل المرأةَ التى[1] تُسَمَّى اليمامةِ باسمها ، وقال الملك الحِمْيَرِىّ :

وقُلْنَا فسَمُّوها اليمـامةَ باسمها ... وسِرْنا وقُلْنا لا نُرِيد إقامَهْ

وقال الأعْشَى :

وإنَّ امْرَءًا قد زُرْتُه قبلَ هذه ... بجَوٍّ لخَيْرٌ منك نَفْسًا ووَالِدَا

يَعْنِى هَوْذَةَ الحَنَفِىّ صاحب اليمامة ، ويذمُّ الحارث بن وَعْلَة.

وجَوّ أيضاً : موضع فى ديار بنى أسَد ، يَدُلُّ على ذلك قول زُهَيْر :

لَئِنْ حَلَلْتَ بجَوٍّ فى بنى أسَدٍ ... فى دين عمرو وحالت بَيْنَنَا فَدَكُ

وجَوّ أيضا : موضع فى ديار طَيِّءٍ ، وذلك مـذكور فى رسم شَـوْط ورسم مِسْطح .

والجَوّ بالألف واللام : موضع آخر مذكور فى رسم رُهَاط ، فانظره هنالك .

وجَوُّ رِئَال ، جمع رأل : موضع غير هذه المواضع المذكورة ؛ قال الراعى :

فأمْسَتْ بوادى الرَّقْمَتَيْن وأصْبَحَتْ ... بجَوِّ رِئَالٍ حيث بيَّن فَالِقُهْ

قال الأصْمَعِىّ : الفالِق ، والفَلَق : مُطْمَئِنٌّ من الأرض تَحُفُّهُ ناحيتان مرتفعتان ؛ قال زُهَيْر :

ما زِلْتُ أرْمُقُهم حتّى إذا هَبَطَتْ ... أيْدِى الرِّكابِ بهم من راكِسٍ فَلَقَا

وإنّما نُسِبَ هذا الجوّ إلى الرِّئال لكثرة النعام فيه .

---

(١) التى : ساقطة من ج .

﴿ الجَوَّانِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالنون ، كأنّها منسوبة إلى جَوَّان : أرضٌ من عمل المدينة ، لآل الزُّبَيْر بن العَوَّام ، مذكورة فى رسم الفُرُع .

﴿ جُوَيْل ﴾ بضم أوله[1] على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم حَبْحَب .

الجيم والياء

﴿ جَيْدَة ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة : موضع مذكور فى رسم عَبائر ، فانظره هناك .

﴿ جَيْرفت ﴾ بفتح[2] أوّله ، وفتح الراء المهملة ، بعدها فاء وتاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع معروف من بلاد فارس . وهنالك اختلفَتْ كلمةُ الخوارج ، وقاتَلَ بعضُهم بعضا .

﴿ جَيْرُون ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهُ راء مهملة ، على وزن فَعْلُون ، أو فَيْعُول . قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى : نزل جَيْرُونُ بن سعد بن عاد دِمَشْقٍ ، وبَنى مدينتها ، فسُمِّيت باسمه جَيْرون . قال : وهى إرَمُ ذاتُ العِمَاد . ويقال إن بها أربعمائة ألفِ عمود من حجارة . قال : وإرَمُ ذاتُ العِمَادِ المعروفة : بِتِيهِ أَبْيَن . قال[3] : وبجانب هذا التِّيهِ منهلُ أهل عَدَن ، ويُسَمَّى الحُيَّق ، بضمّ الحاء ، وتشديد الياءِ . هكذا قال الهَمْدانى وضَبَط . قال : وبتيهِ أَبْيَنَ سكن إرَمُ بن سام بن نوح ، فلذلك[4] يقال إن إرَمَ ذات العِمَاد فيه ، والله أعلم .

فوَلَدَ إرم عَوْضَ بن إرَم (بالضاد وفتح العين) ، فولد عَوْضٌ عادَ بن

---

(١) بضم أوله : ساقطة من ج .
(٢) فى معجم البلدان : بكسر .
(٣) قال : ساقطة من ج ، س .
(٤) فى ج : فلذاك . وفى س : فذلك .

عَوْض ، فسكنوا بالأحقاف ، من[1] مشارق اليمن .

واختَلَفَ أهل التأويل[2] فى مَعْنَى إِرَم ، فقال بعضهم : إِرَمُ بلدة . وروى ابن أبى ذِئْب ، عن المقبُرى : أنها دمشق . وقال محمد بن كعب : هى الإسكندرية . ووُجِدَ بالإسكندرية حجرٌ قد زُبِرَ فيه : أنا شَدَّاد بن عاد ، الذى نصب العِمَاد ، إذ لاشَيْبَ[3] ولا هَرَم ، وإذِ الحجارة فى[4] اللين مثل الطين . وقال مجاهد : إِرَمُ أُمَّة . وقال غيره : من عاد . وهـذا أشبَهُ الأقوال بالصواب ، لأنّه لو كان اسم بلدة لجاءتِ القراءةُ بالإضافة : (ألم تَرَ كيف فعل رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَم) ، والله أعلم . ومَعْنَى ذات العِمَادِ على هـذا القول : ذات الطول . رُوِىَ ذلك عن ابن عبّاس ومُجاهد . وذهبوا فى ذلك إلى قول العرب : رجلٌ مُعَمَّد إذا كان طويلا . وروى سعيد[5] عن قتادة قال : ذات العماد ، أى أهل عمود ، لا يقيمون ، سَيَّارة .

ومن قال ، وزن جَيْرُون : فَعْلُون ، فهو من لفظ جَـيْر ؛ ومن قال وزنه : فَيْعُول ، فهو من جرَنْـتَ على الأمر ، أى مَرَن . وهذا القول أقرَبُ إلى الصواب ، لأنّه لو كان فَعْلُون لوَجَبَ أن يتغيّر ماقبل النون فى الإعراب ، وتلزم النون المفتحة ، فتقول هذه[6] جَيْرُونَ ، ومررت بجَيْرِينَ . قال أبو دَهْبَل :

طال لَيْـلِى وبِتُّ كالمَحْزُونِ   ومَلِلْتُ الثَّواء فى جَـيْرُونِ

وقد قيل جَيْرِين ، فيقوِّى قول مَنْ قال : وزنها فَعْلُون .

﴿ذاتُ الجَيْش﴾ ذكر القُتَبِىّ[7] أن ذات الجيش من المدينة على بَرِيد .

(١) فى س ، ج : بين .   (٢) فى ج : اليمن ، وهو تحريف
(٣) فى ج : لاشيبة .   (٤) فى ج : من .
(٥) فى ج : سعد .   (٦) فى ج : هذا
(٧) فى ج ، س ، ز هنا : العتبى . وسيأتى ذكره قريباً بلفظ القتبى ، وهو ابن قتيبة

رَوى[١] مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال : قلتُ لسالم بن عبد الله : ماأشدُّ مارأيتَ ابن عمر أخَّرَ المغرب فى السفر ؟ قال : غَرَبتْ له الشمس بذَاتِ الجَيْش ، فصلَّاها بالعقيق . قال يحيى بن يحيى ، بين ذات الجيش والعقيق مِيلان : وفى تفْسير ابن المَوّاز عن ابن وَهْب ، أن بين ذات الجيش والعقيق خمسةَ أميال ؛ وقال عيسى عن ابن القاسم : بينهما عشرة أميال . وذكر مُطرِّف : أن العقيق من المدينة على ثلاثة أميال . و إذا نظرتَ هذه ونظرت قول القُتَبِىّ فى أوّل الرسم ، صحّ قول ابن القاسِم . قال مطرِّف : و بين سَرِف ومكّة سبعة أميال . و بخطّ عبد الله بن إبراهيم فى عُرْض كتابه : بين ذات الجيش والعقيق سبعة أميال . قال ابن عمر[٢] : وقد بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غَرَبت له الشمس بسَرِف ، وصلّى المغرب بمكّة ، و بينهما سبعة أميال .

﴿ جَيْشَان ﴾ بفتح أوّله ، و بالشين المعجمة ، على وزن فَعْلان : موضع باليَمَن ، تُنسَب إليه الخُمُر[٣] السُّود ؛ قال عَبيد بن الأبْرَص :

فأُبْنَا ونَازَعْنَا الحديثَ أوَانِسًا عليهنّ جَيْشَانِيَّةٌ ذاتُ أغْيَالِ

أغْيال : أى خطوط . وأوْس بن بِشْرٍ الجَيْشانىُّ له صُحْبة .

﴿ جَيْهَم ﴾ بفتح أوّله ، على بناء فَيْعَل : موضع فى بلاد سعد[٤] . وقال الخليل : جَيْهَم : موضع من ناحية الغَوْر ، كثير الجنّ ، وأنشد للشّمّاخ :

(١) فى ج : وروى .
(٢) كذا فى س . وفى ج . ابن واقد . واللفظان ساقطان من ز .
(٣) فى ج : الحمر ، بالحاء ، تحريف .
(٤) فى ج : بنى سعد .

كأنّ هزيزَ الريح بين فُرُوجه[1] عَوَازِفُ جِنٍّ زُرْنَ جِنًّا بجَيْهَمَا

وأنشدهُ الخليل : « أحاديثُ جنّ » .

ويشهد لك أنّها متّصلة بِسَرْوِ حِمْيَر قول العجّاج :

« للسَّرْوِ سَرْوِ حِمْيَرٍ فجَيْهَم »

وقد ذكرتُ هذه الأرض فى رسم الأُدَمَى فيما تقدّم .

وسمع قَيْسُ بن مَكْشُوح سُلَيْكَ بن السُّلَكَة يقول بعُكاظ وهو لا يعرفه : مَنْ يَصِفُ لى منازلَ قَوْمِهِ وأصِفُ له منازل قومى ؟ فقال قيس : خُذْ بين مهبِّ الجَنُوبِ والصَّبَا ، ثم سِرْ حتى لاتَدْرى أين ظِلّ الشجرة ، فإذا انقطَعَتِ المِيَاه ، فسِرْ أربعا حتّى تَبْدُوَ خَطْمَةُ وجَيْهَم ، وهناك رملةٌ وقُفٌّ بينهما الطريق ، فإنّك تَرِدُ على قَوْمى مُرَاد وخَثْعَم .

فقال سُلَيْك : خُذْ بين مَطْلَعَ سُهَيْل وَيَدِ الجوزاءِ اليُسْرَى ، العامد لها من أُفق السماءِ ، فهناك منازل قومى بنى سعد بن زيد مَنَاة .

فلمّا انصرف قيس إلى قومه أخبرهم الخبر ، فقال له أبوه المكشوح : أتَدْرى من لَقِيت ، ثَكِلَتْكَ أمّك ؟ قال : لا . قال : هو والله سُلَيْك المَقَانب . فلم يلبثوا أن أغار عليهم ، وأَسَرَ قَيْسًا جَرِيحا ، وأصاب من نَعَمِهم ما عجز عن حمله .

---

(١) فى ج : فروخه .

﴿جَىّ﴾ بفتح أوّله، وتشديد ثانيه : مدينة أصبهان ؛ قال ذو الرُّمّة :

نظرتُ وَرَائى نظرةَ الشَّوْق بَعْد ما بَدَا الجوُّ من جَىّ لنا والدَّسَا كِرُ

وبجَىّ قَتَلَ عَتَّابُ بن وَرْقاء الرِّيَاحِىُّ الزُّبَيْرَ بن على رئيسَ الخوارج وانهزَمتِ الخوارج ؛ قال الشاعر يمدح عتّابا :

ويومٌ[1] بجَىٍّ تَلاَفَيْتَهُ ولَوْلاَكَ لاصْطُلِمَ العَسْكَرُ

﴿جِيَّةُ بَنِى قُرَيْع﴾ بكسر أوّله، وتشديد ثانيه، بعده هاء التأنيث : ماءة معروفة فى ديارهم ؛ قال ابن الأنبارىّ : أصلُه من الجِواء.

ع[2] : إنّما الجيّة الماء المستنقَع .

(١) فى ج : ويوما .
(٢) ع : هو رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكرى .

كتاب حرف الحاء

الحاء والهمزة

﴿حَاء﴾ على لفظ حـرف الهجاء[1] : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْلان .

وحَاء آخر بالمدينة ، وهو الذى يُنْسَب إليه بِئْرُ حَاء . وروى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طَلْحَة ، أنه سمع أنَسَ بن مالك يقول : كان أبو طَلْحَة أكثرَ أنصارِىّ[2] مالاً من نَخْل ، وكان أحَبُّ أمواله إليه بِئْرَ حَاء ، وكانت مستقبلةَ المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيِّب ؛ فلما أُنْزِلَتْ هـذه الآية ﴿لنْ تنالُوا البرَّ حتّى تنفقُوا مّما تحبّون﴾ ، قام أبو طَلحَة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقـال يارسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿لَنْ تنالُوا البِرَّ حَتّى تُنْفقوا مّما تُحِبُّون﴾ ، وإنّ أحَبَّ أمْوالى إلىّ بِئْرُ حاء ، وإنها صدقة لله ، أرجُو برَّها وذُخْرَها عند الله ، فضَعْها حيث شئْت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك مالٌ رابح[3] ؛ وذكر باقىَ الحديث . وبعض الرُّوَاة يَرْويه بيرَحَا ، جعله[4] اسمًا واحدا ، والصحيح ماقَدَّمْتُه .

ورَوَاه حَمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أنَس : إنّ أحَبَّ أموالى إلىّ أرِيحاء خرّجه عنه أبو داود وغيره ؛ ولا أعلم أرِيحاء إلاّ بالشام ، على ماتقدّم فى حرف

---

(١) فى ج : « الحاء » . (٢) فى ج بعد أنصارى : « بالمدينة » .
(٣) « ذلك مال رابح » مكررة مرتين فى ز ، وفى أحكام القرآن لأبى بكر بن العربى واقرأ خبر أبى طلحة أيضاً فى رسم قصر بنى حديلة . (٤) فى ج : يجعله .

الهمزة ، وهذه بالمدينة مستقبِلةَ المسجد ، كما ورد فى الحديث .

وكان المنافقون يُسَمُّون المهاجرين الجلابيب ، فلمّا قال حسّان .

أمْسَى الجلابيبُ قد عَزُّوا وقد كَثُرُوا   وابن الفُرَيْعَةِ يُدْعَى بَيْضَةَ البَلَدِ

اعترَضَه صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّل ، فضربه بالسيف ، فوَثَبَ ثابت بن قيس على صَفْوان ، فجمع يَدَيْه إلى عُنُقِه ، فأَعْلَموا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال لحسّان : أتَشَوَّهْتَ على قومى أنْ هَدَاهم الله للإسلام ؟ أحْسِنْ فى الذى أصابك . قال : هى لك يارسول الله ؛ فأعطاه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِئْرَ حاء [وهى][1] قَصْرُ بنى حُدَيْلَةَ اليوم ، كانت لأبى طَلْحَة ، فتصَدَّقَ بها إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأعْطاه سِيرِين .

ومن باب الحاء والألف :

﴿ الحائِرُ ﴾ بالراء المهملة : ماء محدَّد فى رسم ضَرِيَّة ، فانظرْه هناك .

وحَائِرُ الحَجَّاج : بالبصرة معروف ، وهو اليومَ يابِس ، لا ماء فيه .

﴿ حَائِل ﴾ جبل بنَجْد ، بينه وبين اليمامة أربع . وقال أبو حاتم : حَائِل : طائفة من رَمْلِ يَبْرِين ، ويَبْرُون من بلاد بنى تميم : موضع كثير الرمل ، وأنشد للراعى :

تَهانَفْتَ واسْتَبْكاكَ رسمُ المنازِلِ   بقارةِ أهْوَى أو بِبُرْقَةِ حَائِلِ[2]

(١) وهى : زيادة من سيرة ابن هشام (أنظر الموضوع فى السيرة طبعة الحلبى ، ج ٣ ، ص ٣١٧) . وأنظر توضيح المقام فى الروض الأنف للسهيلى .

(٢) تهانفت : تشبهت بالأطفال فى بكائك . ورسم المنازل : كذا فى ج ، ز ، لسان العرب . وفى س : رمل المنازل . وفى معجم البلدان : ربع المنازل . والشطر الثانى فى معجم البلدان : « بقارة أهوى أو بسوقة حائل » . وفى اللسان . « بسوقة أهوى أو بقارة حائل » . وسوقة أهوى . بالربذة .

وأنشد ابن دُرَيْد لأُمَيَّةَ بن كَعْب :

له نِعْمَتَا يومَيْن : يوم بحائِلٍ ويوم بِغُلاّنِ[١] البُطَاحِ عَصِيبِ

وقال نُصَيْب يذكر حَائِلًا هذا :

لَعَمْرِى على فَوْتٍ لأيَّةِ نَظْرَةٍ ونحن بأعْلَى حائِلٍ فالجَرَائِمِ
نظرتُ ودونى من شَمَامَانَ حَرَّةٌ جُوَّاثٌ كأثْبَاجِ البِغَالِ الصَّرَائِمِ
ليُدْرِكَ طَرْفِى أهلَ وَدَّانَ إنّنى بوَدَّانَ ذو شَجْوٍ حديثٍ وقَادِمِ
بنَجْدٍ تَرُومُ الغَوْرَ بالطَّرْفِ هل تَرَى به الغَوْرَ مالاءمْتَ من مُتَلائِمِ

يقال[٢] : موضع جُوَّاث : إذا كان مخوفا . والصرائمُ جمعُ صِرْمَة[٣] ، وهى القطعة من الإبِلِ وغيرها ؛ فحَائِلٌ وَشَمَامَان من نَجْد ، ووَدَّانَ من الغَوْر .

وحَائِلٌ أيضا : موضع آخر بجَبَلَىْ طَيِّء . وقال أبو سعيد الضرير : حَائِلٌ بَطْنُ واد بالقرب من أجأ ، وهذا هو الذى أراد امرُؤُ القَيْسِ بقوله :

تَصَيَّفَها حتى إذا لم يَسُغْ لها[٤] حَـلِىٌّ بأعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ

ويَدُلُّ على ذلك قوله :

تَبِيتُ لَبُونِى بالقُرَيَّةِ أُمَّنًا وأَسْرَحُها غِبًّا بأكْنافِ حائِلِ

والقُرَيَّة : بجَبَلَىْ طَيِّء معروفة ؛ ويشهد لك أن حائِلًا هذا قريب من الروحاء قولُ حَسَّان ، أنشده ابن إسحاق :

بين السرَادِيحِ فأُدْمَانَةٍ فمَدْفَعِ الرَّوْحاءِ فى حَائِلِ

---

(١) الغلان : جمع غال ، وهو أرض مطمئنة ذات شجر . ويقال لمنابت السلم والطلح غلان .
(٢) كذا فى ز . وفى س : يقول. وفى ج : تقول .
(٣) الصرائم : جمع صريمة ؛ وجمع صرمة : صرم (بكسر ففتح) كما فى لسان العرب
(٤) فى ج : (له) . وهى رواية .

﴿ حَابِس ﴾ : موضع قريب من الكُلَاب ، قال الأَخْطَل :

فأَصْبَحَ ما بين الكُلَابِ وحَابِسٍ   قِفَارًا يُغَنِّيهَا من[1] الليل بُومُها

﴿ الحَابِل ﴾ : اسم أرض ، ذكره ابن الأعرابىّ ، وأنشد .

أُبَهَىَّ إنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها   من أن يُبَيَّتَ جارَهُ بالحَابِلِ

أى يتبلّغ بَلَبَنِها ، ويَكْتَفِى من أن يُغِيرَ الرَّجُلُ على جارِه .

﴿ حَاجِر ﴾ بالراءِ المهملة ، على بناءِ فَاعِل ، قال أبو عُبَيْدَة : هو موضع فى ديار بنى تميم . قال : وخرج وَائِلُ بن صُرَيْم اليَشْكُرِىّ من اليمامة فقتلَتْهُ بنو أُسَيِّد بن عمرو بن تميم ، وكانوا أخذوه أسيرا ، فجعلوا يَغْمِسونه فى الرَّكِيَّة ويقولون :

يأيُّها المائِحُ دَلْوِى دُونَكَا   إنِّى رأيت الناس يَحْمَدُونَكَا

حتّى قتلوه ؛ ثم[2] غَزَاهم أخوه بَاعِثُ بن صُرَيْم يومَ حَاجِر ، وهو موضع بديارهم ، فقَتَلَ منهم مائة ، وقال :

سَائِلْ أُسَيِّدَ هل ثَأَرْتُ بوَائِلٍ   أم هل أتيتُهُمُ بأَمْرٍ مُبْرَمِ[3]

إذ أَرْسَلونى مائحًا لدِلائهم   فمَلَأتُ تلك إلى العَرَاقِى بالدَّمِ[4]

ويَدُلُّ على أن حاجراً لمُزَيْنَة ، قول ابن مَيّادَةَ لعُقْبَةَ بن كَعْب بن زُهَيْر ابن أبى سُلْمَى ، أو لابنه ضِرْغَام :

إنّى حلفتُ بِرَبِّ مَكَّةَ صادقًا   لَوْلاَ الحَيَاءُ ونِسْوَةٌ بالحَاجِرِ

لكَسَوْتُ عُقْبَةَ حُلَّةً مشهورةً   تَرِدَ المدائنَ من كلامٍ عائِرِ

(١) فى معجم البلدان : « مع » فى موضع « من »   (٢) فى ج : وغزاهم

(٣) كذا فى س ، ز ، ق وخزانة الأدب للبغدادى . وفى ق : بأمر مبهم

(٤) رواية هذا البيت فى خزانة الأدب :

إذا أرسلونى ماتحا لدلائهم   فلأتها حتى العراق بالدم

وبالحاجر قُتِلَ حِصْنُ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْر . وذلك أنّه خرج فى غَزِىّ من بنى فَزَارَة ، فالتقَوْا فى هذا الموضع مع غَزِىّ من بنى عامر العِقَاطا[1] ، فانهزَمَتْ بنو عامر ، وقُتِلَتْ قتلا ذريعا ، وشَدّ كُرْزٌ العُقَيْلى على حِصْن رئيسِ بنى فَزارة فقتله ، وقال شاعرُهم[2] :

يا كُرْزُ إنّك قد فَتَكْتَ بفَارِسٍ بَطَلٍ إذا هاب الكُمَاةُ مُجَرَّبِ[3]

وقد ذكرتُ حاجرا فى رسم الوِتْر ، وفى رسم الصَّلعاءِ أيضاً . ومنازل بنى فَزَارَةَ بَيْنَ النُّقْرة[4] والحاجر .

وكان عُيَيْنَةَ بن حِصْن هذا قد نَهَى عُمَرَ بن الخطّاب رضى الله عنه أن يُدْخِلَ العُلُوجَ المدينة ، وقال : كأنّى برَجُلٍ منهم قد طَعَنَكَ هنا ، ووضع يَدَه تحت سُرَّته ، وهو الموضع الذى طُعِنَ فيه ؛ فلمّا طَعَنَه أبو لُؤْلُؤَةَ لَعَنَه الله قال : إن بين النُّقرة والحاجر لرأيا .

﴿ حَاذَة ﴾ بالذال المعجمة : موضع بينه وبين أُبْلَى ليلة ، قال الشمّاخ :

فبَاتَتْ بأُبْلَى ليلةً ثم ليلةً بحاذَةَ واجتابَتْ نَوًى عن نوَاهُمَا
فلمّا بَدَا حَبْرَانُ لَيْلَى كأنّه وأَلْبَانَ بُخْتِيّانِ زُبٌّ لِحَاهُمَا

حَبْرَان : جبل بحَرَّةِ لَيْلَى ، وهو لبنى سُلَيم وهو مذكور فى رسم تُوَازِن . وألْبَان : جبلٌ أسوَدُ لبنى مُرَّةَ بن عوف .

﴿ حَارِب ﴾ بالباءِ المعجمة بواحدة أيضا : موضع بالشام ، وهو موضع[5] مذكور فى رسم صَيْداء .

(١) أى بغتة من غير طلب . (٢) اختلف فيه ، فقيل هو أبو أسماء بن الضريبة ، وقيل عوف بن عطية ، وقيل الحوفزان . والبيت من رثاء لكرز العقيلى ، وروايته فى اللسان :

يا كُرْزُ إنك قد قُتِلْتَ بفارس بطلٍ إذا هابَ الكماةُ وجَبَّبُوا

(٣) فى ج : محرب . (٤) فى س ، ز : النقر . تحريف (٥) موضع : ساقطة من ج .

﴿ حَامِر ﴾ بالراءِ المهملة . موضع على الفُرات ، ما بين الـكُوفة و بلاد طَـيِّىء . وقِيل : هو وادٍ يَصُبُّ فى الفرات ، قال أبو زُبَيْد :

تَحَمَّلَ قومى فِرْقَتَيْنِ فمنهما عِرَاقِيَّةٌ من دونها بطنُ حَامِرِ

وقال الأصْمَعى : حَامِر من بلاد غَطَفَان ، وكذلك رَحْرَحَان ؛ وذلك مذكور فى رسم ضارج . وقال حاتم الطائىُّ :

ألا لَيْتَ أنَّ الموتَ حَلَّ حِمَامُهُ لَيالِىَ حَلَّ الحىُّ أكناف حامِرِ

وألجَامُ حَامِر : موضع مضافٌ إليه ؛ قال الأخْطَل :

عَوَامِدُ للأَجَامِ أَلجَامِ حَامِرٍ يُثِرْنَ قَطًا لَوْلاَ سُرَاهُنَّ هَجَّدَا

ومسجد[١] الحَامِرَة بالبصرة ، ومن قال مسجد الأحَامِرَةِ فقد أخطأ ؛ وإنّما قيل له مسجد الحامرة لأنّ الحُتَاتَ المُجَاشعىَ مَرَّ به ، فرأى حُمُرًا وأربابَها ، فقال : ما هؤلاء[٢] الحامرة ؟ يريد أصحاب الحمير ، كما تقول النّاشبة[٣] .

الحاء والباء

﴿ الحُبَاشَة ﴾ بضم أوّله ، وبالشين المعجمة أيضا على وزن فُعَالَة ، ويقال حُبَاشَة ، دون ألف ولام : سُوقٌ للعرب معروفة بناحية مكّة ، وهى أكبَرُ أسواقِ تِهَامَة ، كانت تقوم ثمانية أيّام فى السنة . قال حَـكِيم بن حِزَام : وقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضُرُها[٤] ، واشترَيْتُ[٥] فيها بَزًّا من بَزِّ تِهَامة . وهى من صَدْرِ قَنَوْنَى ، أرضُها لبَارِق .

﴿ الحِبَال ﴾ جمع حَبْل ؛ إذا وردَتْ هكذا مُعَرَّفَةً غير مضافة ، فإنّما يُراد بها

---

(١) فى ج ، س : مسجد ، بدون واو . (٢) فى ج ، س : ما هذه .
(٣) كذا فى ز ؛ والناشبة : قوم ذوو نشاب . وفى ج ، س : الناشئة ، تحريف .
(٤) أى وهو يتجر فى مال السيدة خديجة قبل المبعث . (٥) منه : ساقطة من ج ، س .

حِبَالُ عَرَفَةَ لا غير ؛ قال ابن أَحْمَر :

إِمَّا الحِبَالَ وإِمَّا ذا المَجَازِ وإِمَّـــا في مِنًى سَوْفَ تَلْقَى مِنْهُمُ سَبَبَا

﴿ جَبَلُ الحِبَالَة ﴾ بكسر أوّله . محدّد رسم فَدَك .

﴿ حَبْحَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء وباء كاللّذَيْن قبلَهما : ماء لبنى جَمْدَةَ قِبَلَ نَجْرَان ، مذكور فى رسم الرَّجا ؛ وقد[1] تقدّم ذكره فى رسم جُبْجُب . والحَبحبة فى اللغة : جَرْىُ الماءِ قليلا قليلا . هكذا[2] أورده ابن دُرَيْد وأبو علىّ ؛ وأنشده إبراهيم بن محمّد بن عَرَفَةَ بالحاءِ والجيم مَعا : حَبْحَب ، وجَبْجَب ، بفتح أوّلها ، أنشد للجَمْدِىّ :

تَحُلُّ بأَطْرَاف الوِحَافِ ودارُها حَـوِيلٌ فرَيْطَاتٌ فرَغْمٌ فأَخْرُبُ

فساقانِ فالحُرّانِ فالصِّنْعُ فالرَّجا فجَنْبَا حِمًى فالخانقانِ فجَبْجَبُ

هذه المواضع كلُّها محددة فى رسومها . وروى عبد الرحمن عن عمّه : (ودارُها جُوَيْل) ، بالجيم المضمومة .

﴿ حِبِرّ ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة المشددة : موضع متّصل بالذّنائب ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَرِيب ، وسيأتى ذكره أيضا[3] فى رسم راكس إن شاء الله عز وجل ؛ وقال ابن مُقْبِل :

سَلِ الدارَ من جَنْبَىْ حِبِرٍّ فوَاهِبِ إلى مايَرَى[4] هَضبَ القَلِيبِ المُضَيَّحُ

﴿ حِبْرَى ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراءِ المهملة ، على وزن فِعْلَى : هى إحدَى القَرْيَتَيْن اللّتَيْن أقطعهما النبىُّ صلى الله عليه وسلم تميما الدّارِىّ وأهل

(١) وقد : ساقطة من ج . (٢) هكذا : ساقطة من ج .
(٣) أيضا : ساقطة من ج (٤) فى ج : لذا ما رأى .

بَيْتِهِ[١]، والأُخْرَى : عَيْنُون ، وهما بين وادى القُرَى والشام ، قال الكَلْبى : وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام قطيعة غيرها[٢] . قال : وكان سليمان ابن عبد الملك إذا مَرّ بها لم يُعَرِّجْ ، ويقول : أخافُ أن تَمَسَّنى دعوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولها حديث ، قال كُثَيِّر :

وَيَجُزْنَ[٣] أودِيَةَ البُضَيْعِ جَوَازِعًا ... بالليـــل عَيْنُونًا فنَعْفَ قِيَالِ

﴿ الحُبْس ﴾ بكسر أوله وقد يُضَمّ ، وسكون ثانيه ، وبالسين المهملة : موضع فى ديار غَطَفَان ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

لِمَنِ الديارُ بجانب الحِبْسِ ... كَمَخَطِّ ذى الحاجاتِ بالنِّقْسِ

وقال لَبِيد :

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فأَبَانِ ... فتَقَادَمَتْ بالحِبْسِ فالسُّوبَانِ

وقال الحارث بن حِلِّزَة :

لِمَنِ الديارُ عَفَوْنَ بالحُبْسِ ... آيَاتُها كمَهَارِقِ الفُرْسِ

والأَعْرَفُ فى بَيْتِ الحارث ضَمُّ الحاء ، كما أنّ الأَعْرَفَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ كسرُها ، ولعلّهما موضعان .

وشِعْبُ الحُبْس[٤] : مذكور فى رسم الإصاد .

---

(١) فى متن ق هنا زيادة نصها : « هو تميم بن الأوس بن حارثة بن سـود بن جذيمة ابن دراع بن عـدى بن هانىء الدارى ، بن حبيب بن نمـارة بن لخم . ولا عقب لتميم » .
وهذا مثال مما يعمله النساخون للكتب ، إذ يقحمون مايجدونه فى هوامش النسخ المقروءة ، فى المتون ، وهو فى الحقيقة ليس منها .

(٢) فى ج : غيرها .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : يجتزن .

(٤) فى س : الحبس . تحريف .

﴿ الحَبْل ﴾ على لفظ الواحد من الحِبال ، قال الأخْفَش : هو جَبَلُ عَرَفَة ، وأنشد :

فرَاحَ بها من ذى المَجاز عشيَّةً يُبَادِرُ أُولى السابقات إلى الحَبْلِ

وحَبْلُ البَصْرَة : هو موضع معروف على شاطىء النهر ، وهو رأسُ مَيْدَانِ زِيَاد .

﴿ الحُبَال ﴾ بضمّ أوّله وفتح ثانيه : موضع باليمامة ، قال الراعى :

فكُثْلَةٌ فرُؤَامٌ من مساكنها فمُنْتَهَى السَّيْلِ من بَنْيَانَ فالحُبَلُ

وهذه المواضع كلُّها محدّدة فى رسومها ، وانظر الحُبَل فى رسم دُرْنَى ، وفى رسم الغُورة .

﴿ حَبَوْ بَاة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو وباء أُخْرَى : اسم ماء ، قال ابن مُقبِل :

وقاظَتْ كِشَافًا من ضَرِيَّةِ مُشْرِفٍ لها من حَبَوْباةٍ خَبِيفٌ وأَبْطَحُ

﴿ حَبَوْنَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه وإسكان الواو ، بعدها نُونَان : موضع قد تقدم تحديده فى رسم بَرَام ، قال ابن مُقْبِل :

أَقَرَّتْ به نَجْرَانُ ثم حَبَوْنَنٌ فتَثْلِيثُ فالأَرْسَانُ فالقَرُطَانِ

وقال آخر :

لأَبْصِرَ أظعانًا عَلَوْنَ حَبَوْنَنًا وقد رَمَحَتْ حَمْىَ النَّهارِ الجَنَادِبُ

قال الهَمْدانى : حَبَوْنَن : من ديار مَذْحِج ، وكذلك جاشٌ ومَرِيع و يَنْبَسَم .
قال : وهى اليومَ لبنى نَهْد .

﴿ الحَبِيس ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة ، وهو موضع بالبَحْرَيْن ، قال الراعى :

يُسَوِّمُها تَرْعِيَّةٌ ذو عَبَاءَةٍ لِمَا بين نَقْبٍ والحَبِيسِ وأَقْرَعَا

وبهذا الموضع قُتِلَ أحمدُ بنُ حُمَيْدٍ فى حَرْبِ بابَك ، قال الطائىُّ فى رثائه :

سَقَى الحَبِيسَ ومحبوسًا ببرزخةٍ[(١)] من السُّمِىِّ كَفِيتُ الوَدْقِ يَطَّرِدُ

وقد وهِم أبو بكر الصُّولىُّ فى تفسير هذا البَيْت ، فقال : يعنى بالحبيس أخاه ، لأنّه محبوسٌ على الحُزْن .

﴿ حُبَيْش ﴾ بضمّ أوّله على لفظ التصغير ، وبالشين المعجمة : اسم واد ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

حُبَيْشًا فسلاّنَ الظباءِ كأنّما على بَرَدٍ تلك الهُشُومَ يَجُودُهَا

هكذا صُحِّح الضبط فى هذا البيت . أراد : كأنّما بَرَدٌ يَجُودُ تلك الهُشُومَ ، فقلَبَ ، شَبَّهَ سُرْعَةَ بعيره بجَوْدِ المَطَر .

﴿ وحَبِيش ﴾ على مثال هِجاءِ الذى قبله إلاّ أنّه مكبّر ، بفتح أوّله وكسر ثانيه : جبل بمكّة ، وبه سُمّيت الأحابيش حلفاء قُرَيْش ، لأنهم تحالفوا تحته لا يَنقُضون[(٢)] ماأقام حَبِيش . وأهل الحديث يقولون « حُبْشِىّ » بضمّ أوّله ، منسوب ، على مثال فُعْلِىّ : موضع على عشرة أميال من مكّة ، به مات عبد الرحمن بن أبى بكر فجأة ؛ وصحّته والله أعلم : حَبِيش .

﴿ حَبِينَاء ﴾ ممدود بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده ياء ونون : بَلَد بالشام ، قال الطائىُّ يمدح خالد بن يزيدَ بن مَزْيَد الشَّيْبانى :

يقول أناسٌ فى حَبِينَاء عَايَنُوا عِمارةَ رَحْلِى من طريفٍ وتالدِ

هكذا صحّت الروايةُ فى هذا البيت .

(١) كذا فى الأصول والديوان . وفى ج : ببرذعة .

(٢) كذا فى الأصول ، ولعل الأصل : لا ينقضون حلفهم أو عهدهم .

ودَيْرُ حَنِيناء بالشام ، بالنون بعد الحاء ؛ هكذا ورد فى شعر الكُمَيْت ؛ قال يَرْثى معاوية بن هِشَام بن عبد الملك ، وكان تُوُفِّي بها :

فأىُّ فَتَى دِينٍ ودُنيا تَلَمَّسَتْ   بدَيْرِ حَنِيناء المَنَايَا فدُلَّتِ

﴿ حُبَيّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، على لفظ التصغير : موضع بالعالية ، قال أوس بن حَجَر :

بجَنْبَىْ حُبَيّ ليلتَيْن كأنّما   يُفَرِّطُ نَحْسًا أو يُفيضُ بأَسْهُمِ[(١)]

وقال النابغة :

أمِنْ ظَلَّامَةَ الدِّمَنُ البَوَالِي   بمُرْفَضِّ الحُبَىِّ إلى وُعَالِ

ووُعَال : هناك أيضا . وقال النابغة الجَعْدىّ ، فذكر[(٢)] أن حُبَيًّا وما ذكر معه من ديارهم التى غَلَبَتْهم عليها الحَرِيشُ وبنو قُشَيْر :

أقفَرَتْ مِنْهُمُ الأجارِبُ فالنِّهْـيُ وحَوْضَى فَرَوْضَةُ الأدحالِ
فحُبَيٌّ فالثُّغْرُ فالصَّفْحُ فالأجْـدادُ قَفْرٌ فالكُورُ[(٣)] كُورُ أُثالِ

وقال الراعى :

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليمين وَنَكَّبَتْ   كُبَيْشًا لوِرْدٍ من ضَئيدَةَ باكِرِ

وابن جَبَلَةَ يرْويه : كُبيسا[(٤)].

﴿ الحُبَيَّا ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو وفتحها ، على بناءِ الثُّرَيَّا : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم الأشعَر ، وهو مذكور أيضا[(٥)] فى رسم عَمْق ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

(١) فى ج : كأنّها .... تفرط أو تفيض .
(٢) فى ج : يذكر .   (٣) فى ج : والكور .
(٤) فى ج : كبيشا .   (٥) أيضا : ساقطة من ج .

ومُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيّا تَرَى به من القوم مَحدُوساً وآخر حَادِسَا(١)

والحُبَيَّا أيضا: موضع آخر بالشام، مذكور فى رسم حَزَّة، وهو الذى عَنَى القُطَامِيّ بقوله:

فقُلْتُ للرَّكْب لمّا أنْ عَلَا بِهِم من عَنْ يمين الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

أى أوّل نظرة؛ يقال: رأيتُ الهلالَ قَبَلًا، أى لم يرَهُ أحدٌ قَبْلِي.

الحاء والتاء

﴿ حُتّ ﴾ بضمّ أوّله، وتشديد ثانيه: اسم بلد، وبه سُمّيت القبيلة من كِنْدَةَ حُتّ.

وخُتٌّ، بالخاء المعجمة المفتوحة: موضع آخر.

﴿ حَتْلَم ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، وفتح اللام بعدها ميم: موضع، قال الراعى:

كأنّك بالصَّحْراءِ من فوق حَتْلَمٍ تُغَاغِيكَ من تحت الخُدُور الجَآذِرُ

﴿ حُتُنٌ(٢) ﴾ بضمّ أوّله وثانيه، بعده نون: أرض فى بلاد هُذَيل، لبنى قُرَيْم منهم؛ وبصَدْرِ حُتُنٍ وذِنَابَةِ غَمَارٌ(٣): وادٍ هنالك.

كان البَيْتُ الذى أغار عليه تَأَبَّطَ شرّا لسَاعِدَةَ بن سُفْيان، أحد بنى حارثة بن قُرَيْم، فرَمَى ابنُ لسَاعِدَةَ يسمّى سُفيان كان يَرباً لأبيه، تأَبَّطَ بسَهْم، فأصاب لَبَّتَه، فقَتَلَه، فقالت أمُّه ترْثِيه:

قتيلٌ ما قتيلُ بنى قُرَيْمٍ إذا ضَنَّتْ جُمَادَى بالقِطَار

(١) كذا فى الأصول وتاج العروس. والحدس: الوطء بالرجل. وفى معجم البلدان لياقوت
ومعترك وسط الحبيا ترى به من القوم مخدوشا وآخر خادشا

(٢) ذكر المؤلف حتنا فى فصل الحاء مع التاء، وجميع معاجم اللغة والبلدان ذكرته فى الحاء مع الثاء. (٣) فى ج: بعد غمار: وغمار وادٍ الخ.

فَتَى فَهْمٍ جميعاً غَادَرُوه مُقِيمًا بالُحرَيْضَة من نُمَارِ

وقال قَيْسُ بن خُوَيلد[1] :

وقال نِسَاءٌ لو قُتِلْتَ لَسَاءنا سِوَاكُنَّ ذُو البَثِّ[2] الذى أنا فاجعُ

رِجالٌ ونِسْوَانٌ بأكْنافِ رَايَةٍ إلى حُتُنٍ تلك العُيُونُ الدَّوَامِعُ

سَقَى الله ذات الغَمْرِ وَبْلاً وديمَةً وجادت عليها البارقاتُ اللَّوَامِعُ

رَايَة : موضع هناك معلوم ، وكذلك ذاتُ الغَمْرِ .

الحاء والثاء

﴿ الحَثْمَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : صَخَراتٌ بأسْفَل مكّة ، بها رَبْعُ[3] عمر بن الخطّاب . روى عنه مُجاهد أنه قرأ على المِنْبَر : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ ، فقال : أيُّها الناس ، أتدرون ما جنّات عَدْن ؟ قصرٌ فى الجنّة له خمسة آلاف باب ، على كلّ باب خمسة وعشرون ألفاً من الحُورِ العِين ، لا يدخله إلاّ نبيّ[4] ؛ وهَنِيئاً لصاحب القَبْر ؛ وأشار إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ أو صِدِّيقٌ ؛ وهَنيئاً لأبى بكر ؛ وأشار إلى قَبْره ؛ أو شهيد ؛ وأنّى لِعُمَرَ بالشهادة ! وإنّ الذى أخرجَنى من مَنْزلى بالحَثْمَة قادرٌ أن يَسُوقَها إلىّ .

وقال المُهاجر بن خالد بن الوليد :

لَذِءا بين الحَجُونِ إلى الحَثْمَةِ فى مظلماتِ لَيْلٍ وشَرْقِ

(١) كذا فى ز . وفى س : خالد . وفى ج : ساعدة . وفى ياقوت : قيس ابن العيزارة الهذلى .

(٢) كذا فى س . وفى ز : ذو ليث . وفى ج : ذو البت . وفى معجم البلدان وديوان الهذليين : ذو الشجو .

(٣) فى ز : ربع ، بالياء .

(٤) جملة « لايدخله إلا نبى » : ساقطة من ز ، ق ولكن السياق يقتضيها بقرينة عطف أو صديق . وفى س تقطيع وترقيع ذهبت معه كتابة الأصل .

سَاكِنَاتُ البِطَاحِ أشْهَى إلى النّفْـــــسِ من الساكنات دُورَ دَمَشْقِ

وحَثْمَة مذكورة فى رسم الحَجُون .

﴿ حُتُن ﴾ [ذكره المؤلف فى : الحاء والتاء] .

الحاء والجيم

﴿ أَحْجَار الزَّيْت ﴾ جمع حَجَر ، منسوبة إلى الزَّيْت الذى يُؤْتَدَمُ به : موضع متصل بالمدينة ، قريب من الزَّوْراء ، إليه كان يَبْرُزُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استَسْقَى . وفى حديث ابن وَهْب ، عن حَيْوَةَ بن شُرَيْح وعمر[1] ابن مالك ، عن أبى الهادى ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن عُمَيْر مَوْلَى آبِى اللَّحْم ، أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم يستَسْقِي عند أحجار الزيت ، قريبا من الزَّوْراء رافعاً يَدَيْه قِبَلَ وَجْهه ، لا يجاوز بها رأسه .

﴿ الحَجَر ﴾ على لفظ واحد الحجارة : قرية لبنى سُلَيم ، مذكورة فى رسم ظَلِم ، فانظره هناك .

﴿ الحِجْر ﴾ بكسر أوّله ، المذكور فى التنزيل : هو بَلَدُ ثَمود ، بين الشام والحجاز .

ولمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحِجْر فى غزوة تبوك ، استَقَى الناس من بِئْرِها ، فلمّا راحوا قال : لا تشربوا من مائها شيئا ، ولا تَتَوَضَّئُوا منه للصلاة ، ولا يَخْرُجَنّ منكم الليلة أحدٌ إلاّ ومعه صاحبُه ؛ ففعل الناس ما أمرهم به ، إلّا رجلين من بنى سَاعِدَة خرج أحدُهما لحاجته ، فخُنِقَ على مَذْهَبه ، فدَعَا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فشُفِي ؛ وخرج الآخر فى طلب بَعِير له ، فاحتَمَلَتْه الريح ، حتى طَرَحَتْه بجَبَلَىْ طَيِّء ، فأهْدَتْه طيّئ لرسول

(١) فى س : عمرو .

الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة .

والحِجْر على لفظه : حَطِيمُ الكعبة ، وهو المُدَارُ بالبَيْت ، كأنه حِجره مما يَلِي المَثْعَب .

﴿ حَجَرُ الشَّغْرَى ﴾ مذكور فى باب الشين والغين المعجمة ، فانظره هناك .

﴿ الحَجُور ﴾ بفتح أوّله ، وبالراءِ المهملة على بناء فَعُول : موضع فى ديار بنى سعد من[1] تميم ؛ وقد ذكرتُه[2] وأنشدتُ الشاهد عليه فى رسم الدُّبل . وقال الفرزدق :

لو كنتَ تدرى ما برَمْل مُقَيِّد فقُرَى عُمَانَ إلى ذَوَاتِ حَجُورِ
لَعلِمتَ أنَّ قبائِلاً وقَنابِلاً من آل سعد لم تدِنْ لأميرِ

﴿ الحَجُون ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعُول : موضع بمكّة عند المُحَصَّب ، هو الجبل المشرف بحذاءِ المَسْجِد ، الذى يَلِى شِعْبَ الخرّارين[3] ، إلى ما بين الحَوضَيْن اللّذَيْن فى حائطِ عَوْف ؛ وعلى الحَجُون سقيفة زِيَاد بن عبد الله[4] أحد بنى الحارث بن كعب ، وكان على مكّة ؛ وقال أبو ذُؤَيْب :

أَلِكْنِى إليها وخَيْرُ الرسو لِ أعلَمُهم بنَوَاحى الخَبَرْ
بآيَةِ ما وَقَفَتْ والرِّكا بُ بين الحَجون و بين السَّرَرْ

والسَّرَر : على أربعة أميال من مكّة ، عن يمين الجبل ، وكان عبد الصَّمَد بن على بَنَى هناك مسجدا ؛ وثَمَّ الشجرة التى سُرَّ تحتها سبعون نبيا ؛ وقال كثير بن كثير السَّهْمِىّ :

---

(١) فى ج : بن .
(٢) فى ج : ذكرته ، بدون : وقد .
(٣) فى ق : الحرارين .
(٤) فى ج : عبيد الله .

كَمْ بذاكَ الحَجُون من حَىّ صِدْقٍ وكُهُولٍ أعِفَّــةٍ وشَبَابِ
فارَقُونى وقد علمتُ يقيناً مالِمَنْ ذاقَ مِيتَةً من إيَاب

وقال نُصَيْب :

لا أنساكِ ما أرْسَى ثَبيرٌ مكانَهُ وما دام جارًا للحَجُون المُحَصَّبُ

وقال الزُّبَيْر: الحَجُون مَقبرة أهل مكّة ، تُجَاهَ دار أبى موسى الأشْعَرى ، وأنشد للحارث بن خالد :

لَنِساء بين الحَجون إلى الخَشْــمَةِ أشْهَى من نسوة فى دِمَشْق

وأنشده غيره للمهاجر بن خالد بن الوليد ، على ما تقدّم فى رسم الخَشْمة .

﴿ الحُجَيْلاء ﴾ بضم أوّله ، ممدود ، على لفظ التصغير : ماء لخَثْعَم ؛ قال يحيى ابن طالب :

فأشْرَبَ من ماءِ الحُجَيْلاءِ شربةً يُدَاوَى بها قبل المماتِ عَليلُ

قال ابن الدُّمَيْنَة ، فأتى بها على التكبير :

وما نُطْفَةٌ صَهْبَاء صافيةُ القَذَى بِحَجْلاءَ يَجْرِى تحت نِيقٍ حَبَابُهَا
بأطْيَبَ من فيها ولا قَرْقَفِيَّةٌ يُشَابُ بماءِ الزَّنْجَبِيلِ رُضَابُهَا

وأصلُ الحُجَيْلاءِ : الماء الذى لا تأخذه الشَّمْس .

الحاء والدال

﴿ حِدَابُ بَنِى شَبَابَةَ ﴾ جمع حَدَب ، وهو الغِلَظُ من الأرض فى ارتفاع ؛ كذلك فُسِّرَ فى التنزيل . وهى جبال من السَّرَاة ينزلها بنو شَبَابة من فهم بن مالك ، من الأزد[1] ، ولَيْسوا من فَهْم عَدْوَان . وهذه الحِدَاب وراء شِيحَاط ،

(١) فى ج : بن الأزد .

وشِيحاط من الطائف . وهذه الحِدَاب أكثرُ أرضِ العرب عَسَلا .

روَى الأصمعِى أن سليمان بن عبد الملك لمّا حَجّ فأتَى الطائفَ ووجد ريحَ النَّدْغ ، كتب إلى والى الطائف : انظر لى عَسَلا من عَسَلِ الندغ والسَّحاء[1] ، أخضَرَ فى السِّقاء ، أبيَضَ فى الإناءِ ، من حِدَابِ بنى شَبَابَة .

﴿ حُدَال ﴾ بضمّ أوّله ، وباللام . قال الخليل : بنو حُدَال : حَىٌّ ، نُسِبُوا إلى مَحلة .

﴿ الحدالى ﴾ بفتح أوّله ، وباللام المكسورة بعدها ياء : موضع قد ذكرتُه فى رسم غُرَّب ، فانظرْه هناك .

﴿ الحدث ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالثاءِ المثلثة : موضع بقرْب مَرْعَشَ من الثغور الجزَرِيّة .

﴿ حُدّ ﴾ بضم أوّله : وتشديد ثانيه : ماء معروف ؛ وأنشد ابن الأعرابىّ فى نوَادِرِه :

فلو أنّها كانت لِقَاحِى كثيرةً　　لقد نَهِلَتْ من ماء حُدّ وعَلَّتِ

قال : ويُرْوَى . « من ماءِ جُدّ » .

﴿ حَدَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال أخرَى مهملة ، على مثال عَدَد : موضع من أرض كَلْب ، قد تقدّم ذكره فى رسم جوش ، والشاهد عليه من شعر النّابغة . وقال أوْس بن حارثة بن أوس الكَلْبِىّ ، جاهِلِى :

سُقْنَا رُفَيْدَةَ حتى احتَلّ أوّلُها　　تَيْماء يُذْعَرُ من سُلّافها حَدَدُ

﴿ حَدّاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع تِلْقاء الأبْواءِ ، قال أبو جُنْدب :

(١) الندغ : الصعتر البرى ، وهومما ترعاه النحل وتعسل عليه ، وعسله أطيب العسل والسحاء : نبت آخر ، وهو من مراعى النحل . (انظر لسان العرب) .

بَقَيْنَهُم ما بين حَـدَّاء والحَشا وَأَوْرَدْتُهم ماءَ الأُثَيْلِ فَعَاصِمَا

والحَشا : جبلُ الأَبْواءِ ، وانظرْه فى رسمه .

﴿ حُذَمَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه وفتحه ، وبالميم ، على وزن فُعْلَة وفُعَلَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَنَفاء ، وسيأتى فى رسم السِّتَار إن شاء الله تعالى .

﴿ حَذْوَاء ﴾ [1] على وزن فَعْلاء : موضع بنَجْد : ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ حَذَوْذَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ودال مهملة أيضاً ، ثم ياء ، على وزن فَعَوْلَى: موضع جاء فى الشعر الفصيح ، ولم يعرفه البصريّون .

﴿ الحُدَيْبِيَـة ﴾ قد مَضَى ذكرها فى رسم الجِعْرانة ، وسيأتى تحديدها فى رسم قُدْس . قال الأَصْمَعىّ : هى مخففة الياءِ الآخرة ، ساكنة الأُولى . وفى الحُدَيْبية كانت بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تحت الشجرة . ومن كتاب البُخارى ، قال اللَّيث : عن يحيى ، عن ابن المُسَيَّب ، قال : وقَعَتِ الفِتْنَةُ الأُولى ، يَعْنِى مَقْتَلَ عثمان ؛ فلم تَبْقَ من أصحاب بَدْر أحدا ؛ ثم وَقَعَتِ الثانية ، يَعْنِى الحَرَّة ، فلم تُبْقِ من أصحاب الحديبية أحدا ؛ ثم وَقَعَت الثالثة ، فلم تَرْتَفِـعْ وللنّاس طَبَاخ [2] .

﴿ الحَدِيقَة ﴾ على لفظ الواحدة من الحَدائق : موضع يأتى ذكره فى رسم مُلَيْحة ، فانظرْه هناك .

﴿ قَصْرُ بَنِى حُدَيْـلَة ﴾ بالمدينة ، بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، بعده ياء ، على لفظ التصغير . ومن حديث أَنَس بن مالك قال : لمّا نزلَت [3] ﴿لن تنـالوا البرّ حتّى

(١) فى ج : بعد حذواء : ممدود .

(٢) يقال فلان لا طباخ له : أى لا عقل له ، ولا خـير عنده . أراد أنهـا لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا .

(٣) فى ج بعد نزلت : هذه الآية . وقد ورد هذا الحديث ، مع بعض اختلاف فى عبارته فى رسم « حاء » ص ٤١٣ من هذا الجزء .

تنفقوا ممّا تحبّون ﴾ قال أبو طَلْحَة : يارسول الله ، إنّ أَحَبّ أموالى إلىّ بئر حاءِ ، وهى إلى الله ورسوله[١] ، فضعْها يارسول الله حيث شئْت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَخْ ! ذلك مالٌ رابح[٢] . قد قَبِلْناه منك ، ورَدَدْناه عليك ، فاجعَلْه فى الأقْرَبين . فتَصَدَّق به أبو طلحة على ذوى رحِمِه ، فكان منهم أُبىٌّ وحَسّان . قال[٣] : فباعَ حسّانُ بن ثابت حِصّتَه منه من معاوية ؛ فقيل له . أتَبِيعُ صدقة أبى طلحة ؟ قال[٤] : ألا أَبِيعُ صاعًا من تَمْرٍ بصاعٍ من دَرَاهِمَ ! قال : فكانت تلك الحديقة فى موضع قصر بنى حُدَيْلَة ، الذى بَنَاه معاويةُ .

رواه ابن السَّكَن عن محمد بن إسماعيل البُخَارىّ .

وروى محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التَّيْمى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطَى حَسّان بن ثابت عِوَضًا من ضربة صَفْوَانَ بن المعطّل له ، الموضعَ الذى بالمدينة ، وهو قصر بنى حُدَيْلَة ، وأعطاه سِيرِين .

الحاء والذال

﴿ حُذًا ﴾ مضموم الأوّل مقصور : موضع باليَمَن .

﴿ حُذَيْلَاء ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير حَذْلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ الحَذِيّة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنَتَيْن من تحتها : اسم هضبة[٥] ، قاله السُّكَّرى ، وأنشد لأبى قِلَابَة :

يَئِسْتُ من الحَذِيّة أمَّ عَمْرٍو غَدَاةَ إذِ انتَحَوْنى بالجِنَابِ

قال : والجِنَاب : اسم شِعْب . وقال أبو عمرو : الحَذِيّة فى البَيْتِ : العَطِيّة .

(١) فى ج : وإلى رسوله .
(٢) « ذلك مال رابح » مذكورة مرتين فى ز وأحكام القرآن لابن العربى .
(٣) قال : ساقطة من ج ، س .
(٤) فى ج : فقال .
(٥) فى ج : هضب .

الحاء والراء

﴿حِرَاء﴾ بكسر أوّله ممدود ، على وزن فِعَال : جبل بمكّة . قال الأَصْمَعِىّ : بعضهم يذكّره ويَصرفه ، وبعضهم يُؤنّثه ولا يصرفه ؛ قال عَوْفُ بن الأَحْوَص فى تأنيثه :

فإنّى والذى حَجّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمَهُ وما جمعتْ حِـراء

وأنشد الفَرّاء :

أَلَسْنا أكرَمَ الثَّقَلَيْن رَحْلاً وأعظَمَهم ببَطْنِ حِراء نارا

قال ابن الأنبارىّ : إنّما لم يُجْرِ حِراء ، لأنه جعله اسماً لِما حولَ الجبل ، فكأنّه اسم لمدينة ، وأنشد لابن هَرْمَةَ فى التأنيث :

وخِيلَتْ حِراءُ من رَبيعٍ وصَيِّفٍ نَعَامَةَ رَمْـــلٍ وافرًا ومُقَرْنِصا

وأجْراها لضرورة الشعر . وقال أبو حاتم التذكير فى حِرَاء أعرَفُ الوَجْهَيْن . وجاء فى الحديث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : أثبُتْ حِراء ، فإنّما عليكَ نبىّ أو صِدِّيق أو شهيد . وقال رُؤْبَة :

* ورُبَّ وَجْهٍ من حِراء مُنحَنِ *

قال الأَصْمَعِىّ : لم أرَهُ مُنْحَنِيا ، وقد سمعتُ حيث حَنَاهُ حَانيه .

﴿حُرَار﴾ بضمّ أوله ، وبراء مهملة[1] فى آخره ، على وزن فُعَال ؛ قارات للضِّبَاب وعمرو بن كِلَاب ؛ قال ابن مُقْبِل :

« بِشَلِيلِ دَمْخٍ أو بسَلْعِ حُرَارِ »[2]

---

(١) فى ج بعد مهملة : أيضا .

(٢) سبق أن أنشده المؤلف فى حزار : « فشليل دمخ أو بسلع جزار » بجيم وزاى ، ثم ألف وراء .

﴿ حِرَارُ[1] سَعْد ﴾ جمع حَرّة ، وهى مَقَابِرُ سعد بن عُبَادَةَ للمسلمين .

﴿ حَرَاز ﴾ بالزاى المعجمة فى آخره : موضع باليمن تِلْقَاء حَضُور .

﴿ حُرَاض ﴾ على لفظها دون هاء[2] : موضع فى ديار بنى نِهْم[3] من هَمْدان .
قال يزيد بن زيد بن يزيد بن عَضاضة[4] بن نِهْم ، وكانت مَذْحِجُ أغارت عليهم بهذا الموضع :

فأُقْسِمُ لَوْلَا البَلْسَدَانُ وذو القفَا   وذو الجِرْمِ فَاتَ العرْجُ يومَ حُرَاضِ

البَلْسَدَانُ وذو الجِرْم: رجلان من نِهْم . والجِرْمُ : صَدْرٌ من إِرَم[5] ، وذو القفَا : يَعْنِى نَفْسَه ، وإنّما قَفَاه سَيْفٌ كان له صُنْدِيٌّ ، بِحَدٍّ واحِدٍ وقَفا ، قتَل به فى هذا اليوم مائةً من مَذْحِج .

وحُرَاض بزيادة ألف بين الراء والضاد : وادٍ لبنى يَرْبُوعِ بن غَنيظ ابن مُرّة ، رهط الحارث بن ظالم ، وهناك أغار عليهم خالد بن جعفر بن كِلَاب ؛
وقال الحارث وقد عَيَّرَهُ خالد ذلك :

أَعَيَّرْتَنى أن نِلْتَ مِنّى فَوَارِسًا   غداةَ حُرَاضٍ مِثْلَ جِنَّانِ عَبْقَرِ

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

فإنْ لم تَشْكُرُوا لى فاحْلِفوا لى   بِرَبِّ الرّاقِصَاتِ إلى حُرَاضِ

وهذا البَيْت يدُلّك أن حُرَاضًا تِلْقاء مكّة ؛ وقد حددْتُه بأَتَمّ من هذا فى رسم الأشعَر ، وذكرتُ معه حُرَيْضًا المُصَغَّر .

---

(١) تقدم فى حرف الجيم « جرار سعد » بالجيم ، مضافة إلى سعد ، وهى سقاية للماء جعلها سعد بن عبادة الأنصارى ، ليشرب منها المسلمون . وحرار سعد هنا بالحاء ، فلعل هذه غير تلك .

(٢) الضمير عائد إلى حراضة المذكورة قبل حراض فى ترتيب المؤلف .

(٣) فى ج ، س : بنى فهم . تحريف   (٤) فى ج غضاضة .

(٥) كذا فى ق . وفى سائر الأصول : أدم . تحريف .

﴿ الْحَرَاصَة ﴾ على لفظ الذى قبله ، بزيادة هاءِ التأنيث : مذكورة[1] فى رسم المضيّح ، وفى رسم قَيْنَا خُرَيْم .

﴿ حرْبَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : اسم موضع بالشام ، لا يُصْرَف ، قال أبو ذُؤَيْب :

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدَامِعُها ... كأنّهنّ بجَنْبَىْ حَرْبَةَ البُرَدُ

البُرَدُ : جمع بُرْدَة . هذه رواية ابن دُرَيْد . وروى السُّكَّرِىّ[2] : البَرَدُ بفتح الباء . واليَلَق : الأبْيَض ، عن الأصمَعِىّ . وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

بكَثِيب حَرْبَةَ أو بحَوْمَلَ أو ... من دُونه من عَالِجٍ بُرَقُ

وهذه مواضع متدانية بأرض الشام . وقال الحُطَيْئَة :

باتَتْ له بكَثِيب حَرْبَة ليلةٌ ... وطْفاء بين جُمَادَيَيْنِ دَرُورُ

﴿ الْحُرْج ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالجيم : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحَلِّه[3] .

﴿ الْحَرَجِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده جيم مكسورة ، وياء مشددة : موضع محدَّد فى رسم الثَّمْلبيّة .

﴿ حَرْدَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة والهاء[4] : موضع ذكره أبو بكر . وقال أبو عبد الله ابن خالَوَيْه : قرأتُ فى بعض التفاسير فى قول الله عز وجل « وغَدَوْا على حَرْد قادرين » : أنّ حَرْدًا كان اسم قريتهم ، فكأنّه قال : وغدَوْا على جَنّتهم حَرْد .

---

(١) فى ج : مذكور . (٢) فى ز . السكونى .
(٣) فى ج : ولم يحدده . وقال ياقوت فى المعجم إنه بفتح الحاء .
(٤) والهاء : ساقطة من ج

﴿ الحَرَّاس ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل مذكور محدد فى رسم شُوَاحط ، فانظرْه هناك .

﴿ حَرَّان ﴾ بفتح أوّله وتثقيل ثانيه : كُورَة من كُوَر ديار مُضَرَ معروفة ، سُمِّيت بحَرَّان بن آذَر ، أخى إبراهيم عليه السلام .

﴿ الحُرَّان ﴾ تثنية حُرّ : واديان مذكوران فى رسم نَدْبَل .

الحِرار

﴿ حَرَّةُ أَشْجَع ﴾ : بين مكة والمدينة ؛ وهى التى ظهرتْ فيها نارُ الحَدَثان فى الفَتْرَة ، فكان طَوائِفُ من العرب يعبدونها تَشَبُّهاً بالمَجُوس ، فقام رجل من عبس يقال له خالد بن سِنان — وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك نبيٌّ ضَيَّعَهُ قومُه » — فقال : أنا أَقْتُلُ هذه النار ، كيلا تعبُدَها العرب ، فتشبَّهَ بهذه الطماطم ، يَعْنى المَجُوس ؛ فقال له إخوتُه : مَهْلًا يا خالد ، إنّك إن قتلتَ هذه النار لا نأمَنُ عليك أن تموت . قال : لا أُبالِى . فقبَضَ على عَصَاه ، وشَدَّ عليه ثيابَه ، ومَضَى نحو تلك النار ، وجعل يضرب بعَصَاه ويقول : بَدًّا بَدًا ، كلٌّ هذا له مُؤَدّى ، حتّى أطفأها .

﴿ حَرَّةُ الأفاعِى ﴾ جمع أفعًى ، وهى بعد الأبواء بثمانية أميال ، ممّا يَلِى مَكّة . [كانت][1] منزلاً للناس فيما مَضَى ، فأَجْلَتْهمُ الأفاعى ، وقد لدِغَ هناك رجلٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدَعَا عمرو بن حَزْم ليَرْقِيَه ، فأَمسكَ حتّى جاء النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فاستأذَنَه ، فقال : اعرِضْها علىَّ فعرَضَها عليه ، فأذن له فيها .

﴿ حَرَّةُ بنى بَياضَة ﴾ : بالمدينة مذكورة فى رسم النَّبِيت .

(١) كانت : زيادة عن ج .

﴿ حَرَّةُ تَبُوكَ ﴾ ....[1]

﴿ حَرَّةُ الحَوْض ﴾ بالحاءِ المهملة والواو والضاد المعجمة : حَوْضُ زِيَاد بن عُبيد ، وهى بين المدينة والعقيق .

﴿ حَرَّةُ دَرّ ﴾ بالدال المهملة المفتوحة ، والراء المهملة المشددة : أسفل من حرَّة بنى سُلَيْم . وهى مذكورة فى رسم دَرّ .

﴿ حَرَّة رَاجِل ﴾ بالراءِ والجيم ؛ قال النَّابغَة :

يَؤُمُّ بِرِبْعِيّ كأن زُهاءه إذا هَبَطَ الصحراء حَرَّةُ راجِلِ

﴿ حَرَّةُ الرَّجْلاء ﴾ بفتح أوّله ممدود : مذكور فى رسم صَيْلَع ، لا أدرِى : هل هى حَرَّة راجل أو غيرها . وحرة رَجْلاء : فى ديار جُذَام .

﴿ حَرَّةُ بنى سُلَيْم ﴾ وقد تقدم ذكرها فى رسم النَّقيع[2] .

﴿ حَرَّةُ العُرَيْض ﴾ : هنالك أيضا مذكور فى رسمه[3] .

﴿ حَرَّةُ قُبَاء ﴾ : فى قِبْلَةِ[4] المدينة .

﴿ حَرَّةُ لَيْلَى ﴾ : بديار قَيْس ؛ وكذلك حَرَّة راجل .

﴿ حَرَّةُ مَعْشَر ﴾ : مذكور فى رسم معشر .

﴿ حَرَّةُ النَّار ﴾ : لِبَنِى عَبْس ، وقد حددتُها فى رسم سُوَيْقَة ، وذكرتُها فى رسم لَصَاف . وروى مالك عن يحيى بن سَعِيد : أنَّ عُمَرَ بن الخطَّاب قال لرجل :

(١) لم يذكر المؤلف غير اسمها .

(٢) الصحيح أنها ستأتى فى رسم النقيع . انظر ص ٢٦٦ من الجزء الأول .

(٣) أى فى رسم النبيت ، المذكور فى رسم حرة بنى بياضة ، وهو قبل حرة العريض فى ترتيب المؤلف .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : قبلى .

ما اسْمُك ؟ قال : جَمْرَة ؛ قال : ابن مَنْ ؟ قال : ابن شِهَاب ؛ قال : ممّن ؟ قال : من الْحُرَقَة ؛ قال : أين مَسْكنك ؟ قال : بحَرَّةِ النّار ؛ قال : بأيِّها ؟ قال : بذات لَظَى[1] ؛ فقال له عُمَر : أَدْرِكْ أَهْلَكَ فقد احتَرَقُوا ؛ فكان كما قال عمر . وقد قيل إنها داخلة فى حرّة بنى سُلَيْم . وقال أبو عُبَيْدة : هى حَرَّةٌ أُخْرَى لبنى سُلَيْم أيضا .

﴿ حَرَّةُ هِلَالَ بن عامر ﴾ : بالبِرْك والبُرَيْك ، بطريق اليَمَن التِّهَامِيّ ، من دون ضَنْكان ، وضَنكان : قرية .

﴿ حَرَّةُ وَاقِم ﴾ بالواو والقاف ، وواقم : أُطُمٌ من آطام المدينة ، تُنْسَب إليه الحَرَّة ، وفيها سقايةٌ مُونِسَة . وقال خُفَاف بن نَدْبة[2] يذكر وَاقِما :

لَوَ أنّ المَنَايا حِدْنَ عن ذى مَهَابةٍ ... لكان حُضَيْرٌ حين أغلَقَ وَاقِمَا

حُضَيْرُ الكَتَائِب : أحد سادات العرب .

ومن حديث ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر قال : سمعتُ طَلْحَةَ بن عبد الله يقول : خَرَجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نُرِيد قُبُورَ الشهداءِ ، فلمّا أشْرَفْنا على حَرّة واقم تَدَلَّيْنا منها ، فإذا قبورٌ بمَحْنِيَتِهِ ، قُلْنا يارسول الله ، هذه قبور إخواننا ؛ قال : بل قبور أصحابنا . فلمّا جِئْنا قبور الشُّهَداءِ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه قبور إخواننا .

قال قاسم بن ثابت : وَاقِم : أُطُمٌ كان لآل أبى لُبَابَة ، وأنشد :

نحن بَنَيْنا وَاقِمًا والمَسْكَبَهْ ... قَبْلُ وكان للجِفَانِ مَلْعَبَهْ

يَزِينُها قَمْمٌ عريضُ المَنْقَبَهْ ... يَبْرُقُ فى الصُّبْحِ كلَوْنِ المُذْهَبَهْ

المَسْكَبَة : شرقىّ مَسْجد قُباء .

---

(١) فى ج : اللظى .   (٢) فى ج : ندمة : تحريف .

﴿ حرَّةُ الوَبَرَة ﴾[1] بالواو والباءِ المعجمة بواحدة ، والراءِ المهملة : مذكورة هنالك أيضا[2] .

﴿ حرَّةُ يَبْلَى ﴾ بالياءِ أختِ الواو ، بعدها باء معجمة بواحدة . ولام وياء ، على وزن فَعْلَى ، أو يَفْعَل إن كانت الياء زائدة . وهى مذكورة فى حرف الياء .

* * *

﴿ حَرْزَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاى المعجمة والميم : جُبَيْل صغير معروف ؛ قال الأخْطَل :

فإذا كُلَيْبٌ لا تُوَازِنُ دَارِمًا حتّى يُوَازِنَ حَـرْزَمٌ بأَبَانِ

﴿ الحَرْس ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالسين المهملة : جبل فى ديار بنى عَبْس؛ وأكثر مايقال بغَيْر ألف ولام : حَرْس ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

ولقدْ نظرتُ إلى الحُمُول كأنّها زُمَرُ الأشَاءِ[3] بجَانِبَىْ حَرْسِ

وقال الراعى يمدح هشام بن عبد الملك :

رَجَاؤُك أنسانى تَذَكُّرَ إخْوَتى ومالُكَ أنسانى بحَرْسَيْنِ مَالِيَا

فقال له هشام لمّا أنشده هذا البيْت : ذلك أحْمَقُ لك . قال أبو حاتم : قال الأصْمَعِىّ مَرَّةً : حَرْسَان : جبل فى ديار بنى عَبْس. وقال الزُبير : حَرْسَان : وادى بنى العجلان[4] . وغير أبى حاتم يَرْوِى بَيْتَ الراعى :

* ومالُكَ أنسانى بوَهْبَيْن مالِيَا *

﴿ والحَرَس ﴾ بفتح الحاءِ والراءِ : قرية من شرقيّة مِصْر ، إليها يُنْسَب

---

(١) بثلاث فتحات ، وقد تسكن الباء (عن معجم البلدان) .
(٢) أى فى رسم النقيع هى وحرة بنى سليم المذكورة قبلها فى ترتيب المؤلف .
(٣) الأشاء : صغار النخل . (٤) فى ج : عجلان .

إبراهيم بن سليمان الحَرَسِيّ المحدِّث ، وآلُ أبى الشَّرِيف ، وغيرهم .

﴿ حُرُض ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، وضاد معجمة : وادٍ يدفع فى رَخْقَان(١) ، ورَخْقَانُ يدفع فى الصَّفراء ، وهى(٢) وادى يَلْيَل . وبذى حُرُضٍ نزل أبو جُبَيْلَةَ الغَسَّانىّ ، لمّا اسْتَنْصَرَه الحَيّان : الأوسُ والخَزْرَج ، على اليَهُود ، فآلى ألاّ يَمَسَّ طيباً ، ولا يَقْرَبَ امرأة حتّى ينتصر لهم ، فلمّا نزل بهذا الموضع ، بعث إلى يَهُود لتأتى(٣) ، ففعلوا ، فأبارهم ؛ وقال الرَّمَق(٤) من بنى زيد بن سالم يمدَحه :

وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَنْ ... يَمْشِى وأوْفاهم يَمِينا

وهذا الموضعَ عَنَى زُهَيْر بقوله :

أمِنْ آلِ سَلْمَى عَرَفْتَ الطُّلُولاَ ... بذى حُرُضٍ مَاثِلاَتٍ مُثُولا

وقال كُثَيِّر :

ارْبَعْ فَحَىِّ مَعَارِفَ الأطلالِ ... بالجِزْعِ من حُرُضٍ فهُنّ بَوَالِى
فشِرَاجَ رِيمَةَ قد تقادَمَ عَهْدُهَا ... بالسَّفْحِ بين أُثَيِّثٍ فثُمَالِ
لمَّا وَقَفْتُ بها القَلُوصَ تبادَرَتْ ... حَبَبُ الدُّمُوعِ كأنَّهنّ عَزَالِى
وذَكَرْتُ عَزَّةَ إذْ تُصَاقِبُ دارُهَا ... برُحَيِّبٍ فأرَابِنٍ فنُخَالِ
أيّامَ أهْلُونا جميعاً جِيرةٌ ... بكُتَانَةٍ ففُرَاقِدٍ فبَعَالِ

ثُمَال وما قبْلَهُ من المواضع : مذكورة فى رسومها . ورُحَيِّب وما ذكر بعده : هى بكُتَانَة ، وقد حدّدتُها فى موضعها . وأرابن وفُراقد : شُعْبَتان هناك ؛ وكلّ مسيلٍ صغيرٍ شُعْبَة . وقال الهَمْدانىّ : وادى حُرُض باليَمَن ، يسكنه بنو عامر من هَمْدَان .

---

(١) فى س ، ق : دحقان . تحريف (٢) فى س ، ج : وهو .
(٣) فى ج : ليأتوا . (٤) انظر القصيدة فى معجم البلدان ، ج ٤ ص ٤٦٤ .

﴿ الحُرَق ﴾ بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، وبالقاف : موضع مذكور فى رسم مُراح .

﴿ حَرْقَم ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالقاف والميم : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ حَرِم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ميم : ثنيّة فى خِيَم ، وخِيَم : جبل بِعَمَايَتَيْن ، قال ابن مُقْبِل :

وَافَى الخَيَالُ وما وَافَاكَ من أَمَمِ   من أهْلِ قَرْنٍ فأهْلِ الضَّيْقِ من حَرِمِ

والضَّيْق : موضع هناك .

﴿ حَرْمَلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم واللام ، ممدود : موضع تلقاء[1] مَلْهَم ، ومَلْهَم : حِصْنٌ لبنى غُبَر ، على ما بيّنْتُه فى رسمه . قال أوْسُ بن حَجَر :

تَجَلَّلَ غَدْرٌ حَرْمَلاء وأَقْلَعَتْ   سَحَائبُه لمّا رَأَى أهلَ مَلْهَمَا

ويُرْوَى : « تَجَلَّلَ غَدْرًا حَرْمَلاء » .

﴿ حَرُوس ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة أيضا ، على وزن فَعُول : موضع قد ذكرته فى رسم صاحة ، فانظرْه هناك .

﴿ الحُرَيْرَة ﴾ بتصغير حَرَّة : مذكورة فى رسم عُكاظ ، فانظرها هناك .

﴿ حَرِيز ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وزاى معجمة : ماء بتَثْلِيث لبنى عُقَيْل .

﴿ حُرِّيَات ﴾ بضمّ أوّله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتَيْن ، وألف وتاء : موضع مذكور فى رسم الكَوْر ، فانظرْه هناك .

(١) تلقاء : ساقطة من س ، ج .

الحاء والزاى

﴿ الحَزْرَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : موضع تِلْقاء سُوَيقة ، وهو مالٌ لآل حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وانظرْه فى رسم ذى بَقَر[1] .

﴿ حَزْرَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وميم : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ حَزَّة ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، قال أبو عُبَيْدة وغير واحد[2] : حَزَّة أرض من أرض المَوْصِل ، وأنشدوا للأخطَل :

وأقفَرَتِ الفَرَاشَةُ والحُبَيَّا وأقفرَ بعد فَاطمَةَ الشُفِيرُ

تَنَقَّلَتِ الديارُ بها فحلَّتْ بحَزَّةَ حيثُ يَنْتَسِغُ[3] البَعِيرُ

وقال كُثَيِّر :

فما زالَ إسْآدِى على الأيْنِ والسُّرَى بحَزَّةَ حتّى أسْلَمَتْها العَجَارِفُ

العجارف : ذوات النشاط . وانظرْه فى رسم ذى خَيَم .

﴿ حَزْمُ بنِى عُوال ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالميم : موضع مذكور فى رسم ظَلِم ، فانظرْه هناك .

﴿ حَزْن بَنِى يرْبُوع ﴾ بالنون ، وهو قُفٌّ غليظ مسيرة ثلاث . قيل لابْنَةِ الخُس : أىُّ البلاد أمْرَأ ؟ قالت : خَيَاشِيمُ الحَزْنِ أو جِوَاء الصَّمّان . خياشيمه .

---

(١) فى ج : نفر . (٢) فى ج : وغيره .

(٣) فى ج : ينتسع بالعين المهملة ؛ وفى ز ، س بالمعجمة ، وهما بمعنى إبعاد البعير فى المرعى .

أطرافُه. وواحدُ الجِواء جَوّ، وهو مُطْمَئِنٌّ من الأرض. قيل لها: ثم أىّ؟ قالت: أَزْهاه أَجَأ، أَنَّى شاءت. قال: وأَجَأ: أحد جَبَلَىْ طَيِّء، وهو أطيبُ الأهْوِية.

قال أبو حَنيفَة: قال مَزْيَدٌ أبو مُجيب الرَّبَعِىّ: نازَعَ رجلٌ من بنى يَرْبُوع رجلاً من بنى مالك فى الحَزْنِ والصَّمّان، فقال اليربوعىّ: الحَزْنُ أَمْرأ، وقال المالكىُّ بل الصَّمّان؛ فتَرَاهَنَا على ذلك عند الحجّاج، فأمَرَهما أن يُرْعِيا حتّى يَصِيفَا، وخَرَجَا فأَيْمَنَا وأَشْمَلاَ واخْتَشَدَا حتّى جاء الوَقْت، فإذا إبِلُ الصَّمّانِ كأنّ عليها الخُدُورُ[1]، وقد[2] مَلأَتْ أسْنِمَتُها ما بين أكتافها وأعجازها، وإذا الحَزْنِيّةُ قد كاد يَسْتَوِى طولُها وعرضُها، من عِظَمِ بطونها فلمّا نظر الحجّاج إليها دَجِر، أى تحَيَّر، وجعل يُرَدِّدُ بصرَهُ فى هذه وهذه، ثم أمر بناقتين من خِيَارها[3]، فنُحِرتَا، فإذا شَحْمٌ كثير، فأشكَل أمرُها عليه، فأمَرَ فأُذِيبَ شَحْمُهما، فإذا شحم الصَّمّانية عِزْزَالٌ لا يذوب؛ وأمّا الحَزْنِيّةُ فانْهَمّ شحمُها، فزادت على الصَّمّانيّة وَدَكا، بفضل الحَزْن. وقال حُنَيْفُ الحناتم: مَنْ قاظ الشَّرَف، وتَرَبَّعَ الحَزْن، وتَشَتَّى الصَّمّان، فقد أصاب المَرْعَى.

والشَّرَفُ من بلاد بنى نُمَيْر. وقال مُتَمِّم:

قاظَتْ أُثالَ إلى المَلاَ وترَبَّعَتْ بالحَزْن عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ[4]

المَلاَ: لبنى أسَد، وأُثال: بالقَصيم من بلاد بنى أسد.

---

(١) فى ج: الحدور. ومعنى العبارة أنها علت أسنمتها من السمن كأنها الخدور.

(٢) فى ج: قد. (٣) فى ج: خيارهم.

(٤) نسب صاحب اللسان البيت فى (ودع) لمالك بن نويرة لا لأخيه متمم ومعنى تسن: تصقل بالرعى. وتودع: من التوديع.

﴿ حُزَن ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالنون : جبل بعَيْنِه ؛ وأنشد لأبى ذُؤَيْب وذكر غيثا :

فأنْزَلَ من حُـــزَنَ الْمُغفِرَا ... تِ والطيرُ تَلْثَقُ حتّى تَصِيحَا

هكذا رواه أبو حَنِيفَة . ورواه إسماعيل بن قاسم فى أشعار هُذَيل :

« فحَطّ من الحُزَن الْمُغفِراتِ »

والحُزَن : جمع حُزْنة ، وهى إكام غلاظ[1] :

﴿ حُزْوى ﴾ على مثل حروف الذى من قبله[2] ، إلاّ أنّه مضموم الأوّل ، مقصور : موضع فى ديار بنى تميم ، قال ذو الرُّمّة :

ألَمّت وحُزْوَى عُجْمَة الرملِ دُونها ... وخَفّانُ دونى سَـــيْلُه فالْخَوَرْنَق

قال الأحْوَلُ : حُزْوَى وخَفّان : موضعان قريبان من السواد ، والْخَوَرْنَق : بالحِيرة ، وقال أيضا :

عَفَا الزُّرْقُ من أكناف مَيّةَ فالدَّحْلُ ... فأجْبَالُ حُزْوَى فالقَرِينَة[3] فالحَبْلُ

﴿ الحَزْواء ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو ممدودة ، على بناء فَعْلاء : موضع مذكور فى رسم ذى المَرْوَة ، فانظرْه هنالك . قال عوف بن عَطِيّة ابن الخَرِع[4] :

شَرِبْنَ بحَزْوَاءَ فى نَاجِرٍ ... وسِرْنَ ثلاثا فأبْنَ الجِفَارَا

وجَلَّلْنَ[5] دَمْخًا قِنَاعَ العَرُو ... سِ أدنَتْ على حاجِبَيْها الخِمَارَا

(١) العبارة من أول : والحزن : ساقطة من ج .
(٢) قبله : الحزواء ، فى ترتيب المؤلف .
(٣) فى س : فالقريبة .
(٤) فى ج : الجزع . وفى س ، ق : الجَـذَع
(٥) فى ج : جللن .

يقول : جَلَّلَتْ هذا الجَبَلَ غُبَارًا مثل قِنَاعِ العروس فى إغْدَافِه ، وربَّما قُرِئ :

« شربْنَ بجَوّاء فى ناجِرٍ »

﴿ حَزْوَر ﴾ بزيادة واو[1] بين الزاى والراء : موضع تِلقاء القَهْر ، مذكور فى رسمه .

﴿ الحَزْوَرَة ﴾ بزيادة هاءِ التأنيث : موضع بمكّة يَلِى البَيْت ، وفيه دُفِنَ عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله ، ابنُ أخى طَلْحَةَ بن عُبيد الله ، وكان قُتِلَ مع ابن الزُّبير ؛ فلمّا زِيدَ فى المسجد الحرام ، دخل قَبْرُه فى المسجد ؛ ذكر ذلك الزبير بن أبى بكر .

وقال الغَنَوِىّ :

يومَ ابنُ جُدْعَانَ بجَنْبِ الحَزْوَرَهْ كأنّه قَيْصَرُ أو ذو الدَّسْكَرَهْ

ورَوَى الزُّهْرِىّ قال : أخبرنى أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن : أن عبد الله بن عدى[2] ابن حَمْرَاء الزُّهْرِىّ أخبره ، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقفٌ بالحَزْوَرَة فى سُوق مكّة : (والله إنّكِ لَخَيْرُ أرضِ الله ، وأحَبُّ أرض الله إلىّ ، ولَوْلاَ أنّى أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خرجْت) .

وهذا من الأحاديث الصحاح ، التى خرّجها الدارَقُطْنِىّ ، وذكر أن البُخَارِىّ ومُسْلِمًا أغفَلاَ تخريجَهُ فى كتابَيْهما ، على ما شَرَطَاه . وهذا الحديث مِنْ أقوَى ما يحتجُّ به الشافِعِىُّ فى تفضيل مكّة على المدينة . قال أبو الحسن على بن عُمَر الدارَقُطْنِىّ : (نا)[3] أبو بكر النيسابورى ، (نا) أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ، (نا) عمّى ، قال : (نا) يُونُس ، عن الزُّهْرى ، الإسناد[4] بلفظه . قال

(١) فى ج : بالواو . مكان : بزيادة واو . (٢) فى ج : على .
(٣) نا : هى اختصار لعبارة أخبرنا ، هنا وفى بقية السند .
(٤) الإسناد : ساقطة من ج .

الدارَقُطْنِيّ : والمُحَدِّثون يقولون الحَزَوَّرَة ، بالتشديد ، وهو تصحيف ، إنَّما هو الحَزَوَرَة بالتخفيف .

وقال عمرو بن العاص لمعاوية : رأيتُ فى منامى أبا بكر حزينا ، فسألتُه عن شأنِه فقال : وُكِّلَ بى هذان لُمحاسَبَتِى وإذا صُحُفٌ يسيرة ؛ ورأيتُ عُمَرَ كذلك ، وإذا صُحُفٌ مثل الحَزْوَرَة ؛ ورأيتُ عثمانَ كذلك ، وإذا صحفٌ مثل الخَنْدَمَة ؛ ورأيتُكَ يا معاوية وصُحُفُكَ مثل أُحُد وثَبِير . فقال له معاوية : أرأيتَ ثَمَّ دنانير[1] مِصْر ؟

﴿ حَزَوْزَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ، ثم زاى أُخْرَى وياء ، على وزن فَعَوْلَى : موضع آخر .

﴿ الحَزِيز ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وزاى أُخْرَى ، على وزن فَعِيل : موضع فى أرض مُحَارِب ، وانظرْه فى رسم الشَّرَبَّة . وقال أبو بكر : الحزيز : هو الموضع الذى بين العقيق وأعْلَى المِرْبَدِ بالبصرة ، وحجارته رخوة وبه سميت البصرة[2] .

الحاء والسين

﴿ ذُو حُسًا ﴾ بضمّ أوّله ، مقصور : موضع فى ديار بنى مُرَّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم أُرِيك ؛ وفيه كانت الحربُ آخِرَ أيّام داحِس ، وهو موضع بالعالية فى أرض غَطفَان ، قال المُخَبَّل :

أَبَاحَ لنا ما[3] بين أسفل ذى حُسًا فوادى اللِّوَى يَطْنُ الرُّسَيْسِ فَعَاقِلُهْ

(١) فى ج : برابى مصر . وهى جمع برباة ، أى المعبد ، أو بيت الحكمة .
(٢) العبارة من أول « وحجارته » ساقطة من ج .
(٣) كذا فى ج وفى س ، ز : من ، مكان : ما .

﴿ حِسَاء ﴾ بكسر أوّله ، ممدود : موضع فى ديار بنى أسَد ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

عَفَا منهنّ جِزعُ عُرَيْتِنات فصَارَةُ فالفَوَارِعُ فالحِساء

﴿ الحَسَلَات[1] ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على بناء فَعَلَات ، هِضاب محددة مذكورة فى رسم ضريّة . وهناك ماء يُسَمَّى حَسْلَة [هكذا وقع فى كتاب السُّكُونى[2]] .

﴿ ذو حُسُم ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، و بالميم : واد بنَجْد ، قال مُهَلْهِل :

أَلَيْلَتَنا بذى حُسُمٍ أنيرِى إذا أنتِ انقَضَيْتِ فلا تَحُورِى
فإنْ يَكُ بالذّنائب طالَ لَيْلِى فقد أبْكِى على الليلِ القَصِيرِ

وقال الأعْشَى :

فكَيْفَ طِلابُكَها إذ نَأَتْ وأدْنَى ديار بها ذُو حُسُمْ

وقال الخليلُ : حُسُم وحَاسِم : موضع بالبادية ، وأنشد أبو عمرو :

وذو حُسُمٍ وادٍ تَنَاعَمَ نَبْتُهُ فلاةٌ أعاليه ، وأسفَلُهُ نَخْلُ

فأعلَم[3] أنّ أعلاه قَفْر غامر ، وأسفَلَهُ نخل عامر .

﴿ حِسْمَى ﴾ بكسر أوّله ، وبالميم ، مقصور ، على بناءِ فِعْلَى : موضع من أرض جُذام . ويقال إنّ الماء بقى بحِسْمَى بعد نُضُوب الماءِ فى الطوفان ثمانين[4] سنة ، و بَقِيَتْ منه بقيّة إلى اليوم ، فهو ماء حِسْمَى . ذكره ابن دُرَيْد وغيره ؛ وانظرْه فى رسم غَيْقَة ، وقال عَنْتَرَة :

(١) الحسلات ، كذا باللام فى ج ، ق ، س ، ولم تكتبها س بخط كبير : وفى ز وحدها : الحسنات ، بالنون .
(٢) العبارة من أول «هكذا» ساقطة من ز ، ق . وفى ز : السكرى ، مكان السكونى.
(٣) فى ج : فأعلمك . (٤) فى ج : ثمانية ، وفى ق مائتين ، وكلاهما تحريف .

سَيأْتِيكُمُ عنّى و إن كنتُ نائيا دُخَانُ العَلَنْدَى دُون بَيْتِىَ مِذْوَدُ
قَصَائِدُ من قِيلِ امْرِىءٍ يَحْتَدِيكُمُ (١) وأنتم بحِسْمَى (٢) فارْتَدُوا وتَقَلَّدُوا

يخاطب بنى فَزَارَه ، فدلّ أن حِسْمَى من ديارهم ، وقد تقدّم من قول ابن دُرَيْد وغيره ، أنها (٣) من مِيَاهِ جُذَام ، وهو الصحيح ؛ وفيه أغار الهُنَيْدُ الضُّلَعِىُّ ، وضُلَيْع بطن من جُذَام ، على دِحْيَةَ الكَلْبىّ ، وقد نزل واديًا من أوديته يُقال له شِيَار (٤) ، وهو منصرف من عند قَيْصَر ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان ذلك سبب بَعْثَة رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدَ بن حارثة فى سَرِيَّة إلى حِسْمَى ، فأصاب من جُذَام ، وقَتَلَ الهُنَيْدَ بالفَضَافِضِ من ديارهم .

هكذا قال محمدُ بن جرير الطَّبَرىّ . والعَلَنْدَى : جبل لم يُوقط إلا والدُّخَانُ خارجٌ من رأسه ؛ يريد بذلك شعره . وقوله (يحتديكم) : يريد : يَطْلُبُكم . وفى رسم مَرّان ، أن حِسْمَى من الجزيرة فى (٥) شعر ابن أحْمَر :

فلله مَنْ يَسْرِى ونَجْرَانُ دُونَهُ إلى دَيْرِ حِسْمَى أو إلى دَيْرِ ضَمْضَمِ

قال : ودَيْرُ حِسْمَى ودَيْرُ ضَمْضَم : بالجزيرة ، فدلّ هذا التفسير ، ودلّ قَوْلُ عَنْتَرَة ، أنّ حِسْمَى موضع آخر فى غير ديار جُذَام (٦) . وقال القُتَبِىّ : ومن رواية أُسَيْد (٧) بن عبد الرحمن الخَثْعَمِى عن سهل بن مُعَاذ الجُهَنِىّ ، عن أُسَامَة ،

---

(١) كذا فى ج ، ق والعقد الثمين ومختار الشعر الجاهلى بشرح مصطفى السقا ، طبعة الحلبى سنة ١٩٢٩ صفحة ٣٠٦ ، وفى ز : تحتذيكم . وفى س : يجتديكم .
(٢) فى العقد الثمين ، وفى مختار الشعر الجاهلى : بنى العشراء مكان : وأنتم بحسمى .
(٣) فى ج : أنه .
(٤) فى ج : شنار ، بالنون ، تحريف .
(٥) فى ج : فى ، بدون واو .
(٦) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من س .
(٧) فى ج أسد .

أنه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : (بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ من جَهَنَّم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى) .

قال : وحِسْمَى : بَلَدُ جُذَام .

﴿ الحسن ﴾ بفتح أوله وثانيه : هو الذى يُنْسَب إليه نَقَا الحَسَن ، الذى قُتِلَ عليه بِسْطَامُ بن قيس بِتِعْشَار ، وقد تقدّم ذكره فى رسم تِعشار ، وهو مذكور فى نَقَا الحسن ، من حرف النون ؛ وهنالك ذُكِرَ مَقْتَلُ بِسْطَام .

وقال المفجّع : والحُسَيْن ، مصغّر : ماء بالبادية ، وأنشد ثعلب :

تَرَكْنا بالنواصف من حُسَيْنٍ نِساء الحَىِّ تَلْتَقِطُ الجُمَانَا

قال : وقيل بل الحَسَن والحَسَيْن : رَمْلتان ، فإذا جُمِعَتَا قيل : الحَسَنَان ؛ قال شَمْعَلَةُ بن الأخْضَر الضَّبِّى :

ويومَ شَقَائِقِ الحَسَنَيْنِ لاَقَتْ بنو شَيْبانَ آجَالا قِصَــارَا

يَعْنِى قَتْلَ بِسْطَامِ بن قَيْس .

﴿ حَسْنَى ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالنون ، مقصورة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأجاول ، وفى رسم الجار ، وسيأتى فى رسم غَيْقَةَ إن شاء الله .

﴿ (١) الحِسْى ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُنَفَى (٢) ؛ قال طُفَيْل :

لقد أرْدَى الفوارسَ يومَ حِسْىٍ غُلاَمٌ غَــيْرُ مَنَّاعِ المَتَاعِ

(١) فى ج : حِسْى ، بدون أل . (٢) فى ج : جنفاء .

الحاء والشين

﴿ الحَشا ﴾ بفتح أوّله وثانيه مقصور : جَبَل شامخ مرتفع ، وهو جبل الأبْواءِ ، وهى منه على نِصْفِ مِيل ، وهو عن يمين آرَة ، يمين الطريق للمُصْعِد ، وأنشد أبو على لأبى جُنْدَب الهُذَلىّ :

بَغَيْتُهُمَ مابين حَدّاء والحَشا[1]   وَأَوْرَدْتُهُمْ ماء الأُثَيْلِ فَعَاصِمَا

إلى مَلَحٍ[2] الفَيْفَا فقُنَّة عَاذِب   أُجَمِّعُ منهم جامِلاً وأَغَانِمَا

وبِكَنَفِ الحَشا واد يقال له البُعْق ، وبكَنَفِهِ الأَيْسَرِ واد يقال له شَسّ ، وهو بلَد مَهْيَمَة ، لا تسكون به الإبل[3] يأخذها الهُيَام ، عن نُقُوع به ساكنة لا تجرى . والهُيَام : حُمَّى الإبِل . والحَشا لخُزَاعَةَ وضَمْرَة ، أنشد السَّكُونى :

كأنّك مردوعٌ بشَنٍّ مُطَرَّدٌ   يقاربه من عُقْرة البُعْقِ هِيمُهَا[4]

وقال الشَّنْفَرَى :

غَزَوْتُ من الوادى الذى بيْن مِشْعَلٍ[5]   و بينَ الحَشَا هَيْهَاتَ أَبْعَدْتُ غَزْوَتى

وقال أبو المُزَاحِم :

(١) فى س : من ، مكان ما . وفى ديوان الهذليين المخطوط : الحسا .
(٢) كذا فى س ، ق . وفى ز ملج بالجيم . وفى ج فلج . وهما تحريف .
(٣) كذا فى س ، ز ، ق ، ومعجم البلدان وفى ج : إلا يأخذها ، بزيادة (إلا) .
(٤) فى س، ج ومعجم البلدان فى (شس) : يقارفه ، وهو بمعناه . والبعق : واد بالأبواء كذا قال . ياقوت . ورواه أيضا فى رسم شس : النقع . والبيت لكثير .
(٥) فى ج : ممشل ، تحريف . ومشعل : بفتح الميم عند المؤلف . وبكسرها فى التاج وعند ياقوت . ورواية البيت عنده :
خرجنا من الوادى الذى بين مشعل   وبين الجبا ، هيهات أنسأت سربتى

إنّ بأَجْـزاعِ البُرَيْرَاءِ فالحشاَ فوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ من وَ بِعَانِ[١]

وهى مواضع متدانية ، مذكورة محددة فى رسومها .

﴿ الحَشَاة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع آخر مذكور فى رسم أَوْعال ، من حرف الهمزة ، فانظره هناك .

﴿ حُشَاش ﴾ بضم أوله ، على بناء فُعَال : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُساس .

﴿ الحَشْرَج ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة والجيم : طريق مذكورة فى رسم الفُرْع ، فانظرها هناك .

﴿ الحَشَّاك ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : نهر معروف بالجزيرة ، إلى جانب الثرثار المتقدّم ذكره ، فانظره هناك ؛ قال القُطَامىّ :

نُبِّئْتُ قَيْسًا على الحَشّاكِ قد نزلوا مِنّا بحَىّ على الأضياف حُشَّادِ

الحاشِد : المُكْرِمُ لضَيْفِه . وقال الأَخْطَلُ ، وذكر عُمَيْرَ بن الحُبَاب :

أَمْسَتْ إلى جانب الحَشّاكِ[٢] جِيفَتُهُ ورأسُه دُونه اليَحْمُومُ والصُّوَرُ

اليَحْمُوم : جبل ؛ والصُّوَر : أرض .

﴿ حُشُّ كَوْكَب ﴾ بضمّ الحاءِ وتشديد الشين : موضع بالمدينة ، وهو الذى

---

(١) ذكر المؤلف البيت فى رسم قدس هكذا :

فإن بخاص والبريراء فالحشا فرقد إلى البقعاء من وبعان

وذكره صاحب التاج وياقوت فى رسم وبعان هكذا :

فإن بخاص فالبريراء فالحشا فوكد إلى النقعاء من وبعان

وفى س : «فوكز إلى النقعين من وبعان» . وفى ز ، ق : فوكر .

(٢) فى ز ، ق ، س : الثرثار ، ولا شاهد فيه حينئذ .

دُفِنَ فيه عثمانُ رضى الله عنه ، فانظرْه[1] فى رسم كوكب . والحُشّ : البُسْتان ، وكوكب الذى أُضيفَ إليه : رجل من الأنصار ، وقيل من اليمن[2] . ولمّا ظهر معاوية هَدَمَ حائطَه ، وأفضَى به إلى البقيع . وكان عثمان يَمُرُّ بحُشِّ كوكب ويقول : يُدْفَنُ هُنا[3] رجلٌ صالح . وقال ابن أبى خَيْثَمَة : كان عثمان قد اشتَرَى حُشَّ كوكب ، ووَسَّعَ به البقيع ، فكان أوّل من دُفِنَ فيه ، وغَبِى[4] قبرُه .

﴿ الحُشَيْف ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء فى آخره ، على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم الحَوْب ، فانظرْه هناك .

الحاء والصاد

﴿ الحِصَاب ﴾ بكسر أوّله : لُغَة فى المُحَصَّب ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

وعرفتُ أن ستكونُ دارًا غَربةً منها إذا جاوزتُ أهلَ حِصَابِ

﴿ ذو الحَصْحَاص ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلها ، وهو موضع بالحِجَاز ، قال شاعرٌ حِجَازِى :

ألا لَيْتَ شعرى هل تغيَّر بَعْدَنا ظِباء بذى الحَصْحاص نُجْلٌ عُيُونُها
ولى كَبِدٌ مقروحةٌ قد بَدَا بها صُدُوعُ الهَوَى لو كان قَيْنٌ يَقِينُها

هكذا رواه إسماعيل بن القاسم فى كتاب إصلاح المنطق ، ورواه أحمد بن يحيى : « ظباء بذى الحَصّاص » بتشديد الصاد الأولى وطَرْحِ الحاء الثانية .

(١) ج ، ق : وانظره . (٢) فى ج ، ق : اليهود .
(٣) فى ج : هاهنا .
(٤) أى خفى . وفى ق : عمى بالميم ؛ ولعلها مشددة ، وهو بمعناه .

﴿ الحَصَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالراء المهملة[١] أيضا : موضع مذكور فى رسمَ الوَقَبَى .

﴿حِصْنُ مَنْصُور ﴾ : كُورة من كُوَر ديار مُضَرَ معروفة ، وهى من الجزيرة .

﴿[٢]مَقْبَرَةُ ابْنِ حِصْنٍ ﴾ بالبصرة ، والعامّة تقول مقبرة بنى حِصْن ، وهو خطأ[٣] ؛ إنّما كان عبدالله بن حِصْن على شرطة زياد وابنه ، فكان يَجْلِس هناك ، فنُسِبَتْ إليه .

﴿ حِصْنَان ﴾ تثنية حِصْن : موضع معروف ، محـدَّد فى رسم الثعلبيّة ، والنَّسب إليه حِصْنِىٌّ ، كَرِهُوا تَرادُفَ النونَيْن ؛ وقال عبـد الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِىّ :

أو جَرْمَزِيَّانِ باتا يَرْطُنَان له أدْنَى ديارهما الحِصْنان أو بَلَدُ

قال ابن الأعرابى : بلد : هذه المعروفة .

﴿ حَصِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالياء والدال المهملة : موضع مذكور فى رسم الأَمْرَار ، وفى رسم تُبَل المتقدّم ذكرها . قال أبو زُبَيْد :

بما قد[٤] أرى منهم حَصِيداً مُكَلَّلاً بِحَىِّ حِلَالٍ ذى دُرُوء[٥] وسَامِرِ

وقد رأيتُ من يَرْوِيه « خضيداً » فى هذا البَيْت بالخاء والضاد المعجمَتَيْن ، ولعلّه موضع آخر فى بلاد طَيِّء .

---

(١) المهملة ساقطة من ج ، س .

(٢) كذا فى ز ، ج . وفى ق قبل كلمة مقبر : والحصاب . وفى س : ذكر مقبرة ابن حصن فى آخر رسم الحصاب ، ولم يجعل لها ترجمة بخط كبير كعادته .

(٣) «وهو خطأ» : العبارة ساقطة من ج .

(٤) قد : ساقطة من ج

(٥) كذا فى الأصول . والدروء : الخروج فجأة ؛ والمراد الشجاعة . وفى ج وحدها: رواء

﴿ حَصِير ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : أرض من ديار بنى سَعْد ، أو غيرهم من بنى تميم ، باليمامة ، قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر :

عَفَتْ نُوبَةٌ من أهلها فَسُتُورُها فذاتُ الصَّفيح المُنتَضَى فحَصِيرُها

وقد تقدَّم ذكره فى رسم الأُدَمَى ، وفى رسم النَّقيع[1] ، وسيأتى ذكره فى رسم المسهرّ ، وذُكِرَ هناك أنّه واد .

الحاء والضاد

﴿ الحَضْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، حصْن . قال الهَمْدانى : هو بجبال تَكْرِيت ، بين دِجْلَةَ والفُرَات ، كان صاحبُه مَلِكا من العجم ، يقال له السَّاطرون ، قال المُسَيَّب بن عَلَس :

وإلَيْكَ أعمَلْتُ المَطِيَّةَ من سُفْلَى العراق وأنتَ بالحَضْرِ

ويُرْوَى : « وأنت بالقَهْر » ، وهو أصَحُّ ، لأنّ القَهْرَ باليَمَن ، وهو يمدح بهذا الشعر قيس بن مَعْدِى كَرِب ، وإنّما يصحُّ الحَضْر فى قوله قبل هذا :

وجَنَاهُ من أفقٍ فأوْرَدَه سَهْلَ العِراق وكان بالحَضْرِ

وقال ذُو الرُّمَّة :

أتَعْرِف رَسْمًا بين وَهْبِينِ والحَضْرِ لِمَىَّ كأنْيَارِ المُفَوَّفَةِ الخُضْرِ

ويُرْوَى :

* أتَعْرِف أطلالاً بوَهْبِينَ فالحضْر *

وقال أبو دُواد[2] يذكر صاحبَ الحَضْر :

(١) فى ج ، س ، ز : البقيع ، وهوخطأ من المؤلف . وسيأتى ذكره فى النقيع ، بالنون .
(٢) فى ج ، ق : داود ، تحريف .

وأَرَى الموتَ قد تَدَلَّى من الحَضْـــــرِ على ربِّ أهلِه السَّاطِرُونِ

وقال أبو غسّان : رَاذَانُ والحَضْر : موضعان بالجـــزيرة أو قريب منها ؛ وأنشد للأخْطَل :

أَلم تَعْـلَموا أنّ الأراقم فَلَقُوا جَمَاجِمَ قَيْسٍ بين رَاذَانَ والحَضْرِ

وقال أيضا :

عَفَا دَيْرُ لِبّى من أُمَيْمَةَ فالحَضْرُ فأقفَرَ إلاّ أن يُنِيخَ به سَفْرُ

وقال البُرَيْقُ الهُذَلِيّ ، وكان هَاجَرَ أهلُه إلى مِصْر :

أَلم تَسْلُ عن لَيْـلَى وقد نَفِدَ العُمْرُ وقد أقْفَرَتْ منها المَوَازِجُ فالحَضْرُ
وقد هَاجَـنى منها بوَعْساء قَرْمَدٍ وأَجْـزَاعِ ذى اللَّهْبَاء منزلةٌ قَفْرُ

هكذا رواه أبو عليّ القاليّ عن ابن دُرَيْد « المَوَازج » بفتح الميم . ورواه السُّكَّرى : « المُوَازج » ، بضمّها . قال أبو الفتح : المُوَازج : فُوَاعِل ، من مَزَجْتُ ، مثل عُوَارض ودُوَاسِر . قال : ويجوز أن يكون من الأَزَج ، فهو مُفَاعِل ، خُفِّفَتْ همزتُه ، فجُعِلَتْ واوا ؛ قال العَجّاج :

عَنْسٍ تَخَالُ خَلْفَها المُفَرَّجَا تَشْيِيدَ بُنْيان يُعَالِى أَزَجَا

ورَوَى السُّكَّرى « بوَعْساءِ فَرْوَعٍ » وقال عَدِيُّ بن زيد :

وأخُو الحَضْرِ إذ بَنَاه وإذْ دِجْــلَةُ تُجْبَى إليه والخَابُورُ

وقال الـكَلْبى : أخو الحَضْر : الضَّيْزَنُ النَّخَعِيّ ، ملك الجزيرة ، وقد نال مُلْكُه الشام ، فالحَضْرُ لا شَكَّ من الجزيرة . وتصحيحُ ذلك أيضا قولُ الأوّل :

أقفَرَ الحَضْرُ من نَضِيرَةَ فالمِرْ باعُ منهـــا فجَانِبُ الثَّرْثارِ

والنَّضِيرَة : بِنْتُ الضَّيْزَن ، ولها خبرٌ يطول ذكره . والحَضْرُ : على نهر الثّرثار ،

ومن الثرثار دلّت الغضيرةُ سابورَ على مَدْخَلِ الحَضْر .

﴿ حَضْرَمَوْت ﴾ : باليَمَن معلومة قال السُّكّرى : لُغَةُ هُذَيْل حَضْرَمُوت ، بضمّ الميم ، وأنشد لأبى صَخْر :

حَدَتْ مُزْنَةٌ من حَضْرَمُوتَ مَرِيَّةٌ ضَجُوجٌ له منها مُسِرٌّ وحَالِبُ

قال أبو الفتح : لمّا رأى مَنْ لُغَتُهُ ضَمُّ الميم أنه اسم عَلَم ، وأنّ الاسمَيْن قد رُكِّبا معا ، تَمَّمَ[1] الشَّبَهَ بضم الميم ، ليكون على وزن عَضْرَفُوط . قال : فإذا اعتقدتَ هذا ، ذهبتَ فى ترك صَرْفِهِ إلى التعريف وتأنيث البلْدَة .

﴿ حضَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه : وبالنون . جبل فى ديار[2] بنى عامر ، يقال فى المثل : « أنْجَدَ مَنْ رَأى حَضَنا » . فمَنْ أقبل منه فقد أنْجَدَ ، ومن خَلَّفَه فقد أتْهم ؛ قال المتلمّس :

إنّ العِلافَ ومَنْ باللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ لمّا رَأَوْا أنّه دِينٌ خَلابيسُ

خلابيس : جمع لا واحد له . والدِّين : الطاعة . يريد لما رأوا أنه على غير الاستقامة والقَصْد . وقال آخر :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بذاتِ الجِزْعِ من دَدَنٍ وحَل أهلُكَ بَطْنَ الجِنْوِ من حَضَنِ

﴿ حَضُور ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعُول : موضع باليَمَن ، ذكر الكَلْبىّ أن شُعَيْب بن ذى مَهْدَم النبىّ ، وليس بشُعَيْب موسَى ، بعثه الله إلى أهل حَضُورَ فقتلوه ، فسَلَّطَ الله عليهم بُخْتَ نَصَّر ، وهو الذى ذكره[3] فى التنزيل (فلمّا أحسّوا بأسَنا إذا هم منها يركُضُون) إلى قوله : (حصيدا

(١) فى ج : تم . (٢) فى ز : بلاد .
(٣) فى ج : ذكر ، بدون الضمير .

خامدين) . وفى الحديث : (كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثَوْبَيْن حَضُورِيَّيْن) . ويُرْوَى : (فى ثَوْبَيْن سَحُولِيَّيْن) . قال الهَمْدانى : سُمِّى هذا البلد بحَضُور بن عدىّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو سَبَأ الأصغر قال : ومسجد شُعَيْب فى رأس جبل حَضُور ، وفيه مَعِينُ ماء ، وهو جبل كثير البَرَكَة ، لا يزال متعصِّبا بالغَمَام ، ويُسَمَّى الأَخْضَرَ لِخِصْبِه ، وليس فيه ولا بقُرْبه[1] هَامَّة من الهوامّ . قال : والجبال المقدّسة من اليَمَن حَضُور ، وضِين ، ورأسُ هَنُوم ، ورأسُ يَعْكَر ، ورأس صَبِر . قال : وفى رُءوس هذه الجبال مَسَاند .

الحاء والفاء

﴿ حُفَائل ﴾ على لفظ الذى قبله[2] ، إلاّ أنّه مضموم الأوّل ، لا تدخله الألف واللام : أرض فى ديار هُذَيل ، قال أبو ذُؤَيْب :

تأبَّطَ نَعْلَيْه وشقّ بَرِيرة وقال أَلَيْسَ القومُ دُونَ حُفَائل

يعنى أن غَزْوَهم قريب . قال أبو الفتح : ويقال : حَفَايل ، بفتح الحاء ؛ مَنْ ضمّها همز الياء البتّة ، ليس فى الكلام فُعَائل إلاّ مهموزا ؛ ومَنْ فتحها احتمل الهمز والياء ، على ماتقدم فى الرسم قبله .

﴿ الحَفَائل ﴾ : موضع معروف فى شقّ هُذَيْل ، قال عبد مَنَاف بن رِبْع :

ألا لَيْتَ جَيْشَ العَيْرِ لاَقَوْا كتيبةً ثلاثين منّا صِرْعَ ذات الحَفَائِل

صِرْع : أى ناحية ، والصِّرْعان : الناحيتان . قال أبو الفتح : الحَفَائل :

(١) كذا فى ز ، ق . وفى س : تقربه . وفى ج : فى قربه .
(٢) الذى قبله فى ترتيب المؤلف : « الحفائل »

واد ، فإن كان جَمْعَ حَفيلة ، فهو مهموز ؛ وإن كان جَمْعَ حِفْيَل مثل عِثْيَر ، فهو غير مهموز .

﴿ حِفَاف ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ حِفَافِ الشَّعَر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُفَاف ؛ قال خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ السُّلَمِىُّ ، يَرْثى صَخْرَ بن عمرو وغيره من قومه :

ومَيْتٍ بالحِفَافِ أَثَلَّ عَرْشِى   كصَخْرٍ أو كعَمْرٍو أو كبِشْرِ
وآخَرَ بالنَّوَاصِفِ من هِدَامٍ   فقد أَوْدَى لعَمْرُ أبيك صَبْرِى
فلم أَرَ مثلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا   أقاموا بين قَاصِيَةٍ وحَجْرِ

﴿ الحَفَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة : موضع بالبصرة . وهو حَفَرُ أبى مُوسَى ، بين فَلْج وفُلَيْج ، وهو على خمس مراحلَ من البصرة .

حَفَرُ بنى الأَدْرَم ، على مثل لفظه : ماء محدّد فى رسم ضَرِيَّة .

وفى شعر ذى الرُّمَّة : الحَفَرُ : موضعان ، حَفَرُ بنى سَعْد ، وحَفَرُ الرِّبَاب ، بينهما مسيرة ليلة ، قال ذو الرُّمَّة :

غَرَّاه آنِسَةٌ تَبْدُو بمَعْقُلَةٍ   إلى سُوَيْقَةَ حتّى تَحْضُرَ الحَفَرَا

وقال عُمَارة : الحَفَرُ والمَرُّوت : منازل التَّيْم من بنى تَميم .

والحَفَرُ أيضا : خَنْدَق حَفَرَهُ كِسْرَى ، بين دِجْلَةَ والفُرَات ، قال الأَخْطَل :

حتّى إذا قُلْتُ وَرَّكْنَ القَصِيمَ وقد   شَارَفْنَ أو قُلْنَ هذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ

﴿ حَفْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى ديار طَيِّء ، قال حاتم :

أَيْنها المُوعِدِىَّ أنّ تَبُونى   بين حَفْلٍ و بين هَضْبِ الرِّبَابِ

وقال نُصَيب :

ما جَاوَزَتْ نَاقَتِى حَفْلاً ولا سَلَكَتْ على المَجَازِ ولا جازَتْ بِى الهِدَمَا

﴿ حَفْن ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : قرية من بعض كُوَرِ مِصْر ، منها كانت مارية سُرِّيَّةُ النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، أمُّ ابنه إبراهيم .

﴿ الحَفْيَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالياء أختِ الواو ممدود ، على مثال عَلْيَاء ، وهو موضع قرب المدينة ، وقد تقدّم تحديده فى رسم النقيع[١] .

روى مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَابقَ بين الخَيل التى أُضمِرَتْ من الحَفْياء ، وكان أَمَدُها ثَنِيَّةَ الوَدَاع ، وسابق بين الخيل التى لم تُضمَرَ من الثنيّة إلى مسجد بنى زُرَيْق ؛ وأنّ عبدَ الله بن عمر كان ممّن سَابَق بها .

و بين الحَفْياءِ وثنيه الوَدَاع ستّة أميال .

﴿ حَفِير ﴾ على لفظ الذى قبله[٢] ، إلاّ أنّه معروفة لا تدخله الألف واللام : موضع معروف بالحيرة ، قال الشاعر :

لِمَنِ النارُ أُوقِدَتْ بحَفِيرِ لم تُضِئ غير مُصْطَلٍ مَقْرورِ

وقال الأخطَل :

عَفَا ممّن عَهِدْتُ به حَفِيرُ فأَجْبالُ السَّيَالَى فالعَوِيرُ

السَّيَالَى ، جمع سَيْلَى : موضع قد حددتُه فى بابه[٣] ، وكذلك العَوِير . وقال عَدِىُّ بن زَيْد :

---

(١) فى الأصول : البقيع ، وهو خطأ من المؤلف . إنما هو النقيع ، بالنون ، وسيأتى .

(٢) الذى قبله فى ترتيب المؤلف : «الحفير» ، بفتح الحاء .

(٣) فى ج ، س : موضعه : مكان «بابه» .

قد أَرَانا وأَهْلَنا بحَفِــــير نَحْسَبُ الدهرَ والسنين شُهُورَا

وانظره فى رسم المَرَوْراة .

﴿ الحَفِير ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل : هو حَفِيرُ زِيَاد ، فى أقصَى حدود البصرة ، قال الفَرَزْدَق :

وماذا عَسَى الحَجّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ إذا نحن جاوَزْنا حَفِــيرَ زِيَادِ

وربّما سمّوه نَقْبَ زياد ، قال جُبَيْهاء الأَشْجَعِيّ :

تَرَامَى به نَقْبَا زِيَادٍ كما ارْتَمَتْ مَخَارِمُ ذى فَلَج بأَوْرَقَ صَادِرِ

ثنّاه مع مايليه ، كما قال الفَرَزْدَق :

* عشيّةَ سال المِرْبَدَانِ كلاهما *

﴿ الحُفَيْر ﴾ بلفظ التصغير : ماء لبنى العَنْبَر ، على خمس مراحل من البصرة ؛ قال الفَرَزْدَق :

وكُنْتُ أُرَجّى[1] الشُّكْرَ منه إذا أتى ذَوِى الشَّاء من أهل الحُفَيْرِ ودَاسِمِ

دَاسِم[2] : موضع هناك أيضا .

الحاء والقاف

﴿ حِقَاء ﴾ بكسر أوّله ممدود ، على مثال رِعاء : موضع مذكور فى رسم القَهْر . هكذا ذكره أبو بكر بكسر أوله ؛ ووَرَدَ فى شعر ابن أَحْمَرَ حُقاء ، بضمّ أوله ، وثَبَتَتْ به الرواية عن أبى علىّ ، عَلَى ماذكرتُه فى رسم القَهْر ، ولم يذكره أبو على فى الممدود .

(١) فى ج : أرخى .
(٢) فى ج : وداسم ، بواو قبل الكلمة .

﴿ الحِقَاب ﴾ بكسر أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ؛ موضع قد تقدم ذكره فى رسم تَيْماء ، أنشد أبو بكر :

[قد قُلْتُ لمّا جَدَّتِ العُقَابُ[1]]
وضَمَّها والبَــدَنَ الحِقَابُ
جِــدّى لكُلِّ عامِــلٍ ثَوابُ
الرأسُ والأكْرُعُ وَالإهَــابُ

وقال أبو علىّ : الحِقَابُ جبل .

﴿ حِقَال ﴾ بكسر أوّله : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ حَقْلُ عِنَمَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه . موضع باليمن[2] . وانظرْه فى رسم عِنَمة .

﴿ الحُقُول ﴾ بضمّ أوله ، كأنّه جَمْعُ حَقْل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الجفول .

﴿ حَقِيل ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل : أرض مُحدَّدة فى رسم قُدْس ، قال الراعى :

وأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِنّ بجِرَّةٍ من ذى الأبَارِقِ إذ رَعَيْنَ حَقِيلا

ورواه أبو حاتم « من ذى الأبَاطِــح » ، قال : وهو وادٍ فى ديار بنى عامر ، وانظرْه فى رسم النُّمَيْرة .

(١) هذا البيت : زيادة عن ج وحدها .
(٢) فى ج بعد قوله « باليمن » : معروف .

الحاء واللام

﴿ الحِلاءة ﴾ بكسر أوّله والمدّ ، على وزن فِعَالة : موضع بالسَّراة ، قال صَخْرُ الغَيّ :

كَأَنِّى أراهُ بالحِـلاَءة شَاتِيًا   تُقَشِّرُ أعْـلى أنفِهِ أمُّ مِرْزَمِ(١)

﴿ حُلُبَان ﴾ بضم أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : مدينة باليَمَن ، فى سافلة حَضُور ، قال المُخَبَّلُ السعْدىّ يفخر بنُصْرَتهم أبْرَهَةَ بن الصَّبَّاح ملك اليَمَن ، وكانت خِنْدَفُ حَاشِيَتَه :

ضَرَبوا لأبْرَهَةَ الأُمُورَ مَحَلَّها   حُلُبَانُ فانطَلَقُوا مع الأقْوَالِ

ومُحَـرِّقٌ والحَارِثانِ كلاهما   شُرَكاؤُنا فى الصِّهْرِ والأمْوَالِ

وقال الهَمْدانى فى موضع آخر : حُلُبَانُ من أرض الأُحروج(٢) ، بين حَضُورَ وَحِـدَان(٣) .

﴿ حَلْحَل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ولام أيضاً : موضع ذكره ابن دُريد .

﴿ الحَلَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ؛ وهو موضعُ حَزْنٍ وصُخُور ، متّصلٌ برَمْل فى بلاد بنى ضَبَّة . وهو مذكور فى رسم فَلْج : وقال بعضُ بنى أمية(٤) .

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فاحتَلَّتِ   فَلْجا وأهْلُكَ باللِّوَى فالحَلَّتِ

والحَلَّة : موضع آخر بالشام ، مذكور فى رسم الشَّراة .

(١) أم مرزم : ريح الشمال الباردة ، فى لغة هذيل . (انظر معجم البلدان) .

(٢) فى ج : الأخروج بالخاء المعجمة .

(٣) فى ج : وحراز .   (٤) فى ج : ضبة .

﴿ حِلِّيت ﴾ أوّله مكسور ، وثانيه مكسور أيضا مشدد ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم التاء المعجمة[1] باثنتين من فوقها : موضع فى ديار بنى عامر ، وقد حددته فى رسم ضَرِيّة بأتمّ من هذا . وذكر السُّكونى هناك أنه جبل ، قال عامر بن الطُّفَيل ورَاهَنَ على فرس له يُسَمّى الكُلَيْب فسُبِق :

أظَنَّ الكُلَيْبَ خَانَنى أو ظَلَمْتُهُ   بِبُرْقَةِ حِلِّيتٍ وما كان خائنا

وقال امرؤ القَيْس :

فغَوْلٍ فحِلِّيتٍ فنَفْءٍ فمَنْعِجٍ   إلى عَاقِلٍ فالجُبِّ ذى الأَمَرَاتِ

وقد تقدّم إنشادُه فى رسم البَكَرات . هكذا صحّت الروايات ، واتّفقت فى هذين الشعرين : « حِلِّيت » كما قيّدناه ؛ وكذلك رواه السُّكَّرِىّ فى شعر أبى ضَبّ اللِّحْيَانى[2] ، وذكر يوم الحِلِّيت ، قال : ويقال الحُلَيْت . وأنشد فيه لأبى ضَبّ :

وأَخَذتُ بَزِّى فاتَّبَعْتُ عَدُوَّكم   والقومُ دُونَهُمُ الحُلَيْتُ فأَرْثَدُ

قال : وأَرْثَدُ لِضَمْرَةَ خاصّة ، وقد تقدّم ذكر ذلك ؛ ووقع هذا الاسم فى الجمهرة حُلَيب ، بالباء المعجمة بواحدة ، ولم أرَهُ لغير ابن دُرَيْد .

﴿ حَلْمَلَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه : بلد باليَمَن ، نزله حَلْمَلَمُ بن الهَيْسَع بن حِمْيَر ، فسُمِّىَ به .

﴿ الحُلْوَى ﴾ قال الهَمْدانىّ : الحُلْوَى : من بلد سُفْيان بن أَرْحَب ، من همدان[3] ، وهناك عَدَا بنو الأُصَيْد بن سَلمان[4] على عمرو بن مَعْدِى كَرِب ، فأخذوا فرسَهُ ولأْمَتَهُ ، فقال عمرو :

يا بنى الأُصَيْد رُدُّوا فَرَسِى   إنّما يُفْعَلُ هذا بالذليل

(١) فى ج تاء معجمة .
(٢) فى معجم البلدان : الهذلى
(٣) فى ز : بن همدان .
(٤) فى ج : سليمان .

﴿ حُلْوَان ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، قال الجُرْجانيّ : سُمِّيت بذلك لأنّ مَبْناه حافِظُ حَدَّ السَّهْل ، لأنّ حُلْوَانَ أوّلُ العِراق ، وآخر حدّ الجَبَل . وقال محمد بن سَهْـل : سُمِّيت بحُلْوَان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعة ؛ والأوّل هو الصحيح .

﴿ حَلْيَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، والهاءِ أَجَمَة بالْيَمَن معروفة ، وهى مأْسَدَة ، قال كُثَيِّر[1] :

كأنّهمُ آسَادُ حَلْيَةَ أُصْبِحَتْ خَوَادِرَ تَحْمِي الخَلَّ مِمّن دَنَا لها

وقال الهُذَلِيّ :

كأنّما أَبْطِنَتْ أحشاؤُها قَصَبًا من بَطْنِ حَلْيَة لا رَطْبًا ولا نَقِدَا

وحَلْيَة : موضع آخر فى بلاد بنى تميم ، قد تقدّم ذكره والشاهد عليه عنـد ذكر البعوضة .

﴿ حَلِيف ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء : جبل مذكور فى رسم ذَيَالة ، وورد فى شعر دُرَيْد بن الصِّمَّة : حُلَيْف ، على لفظ التصغير ، وصحّتْ به الرواية ، قال دُرَيد بن الصِّمَّة :

فجِزْعُ الحَلِيفِ إلى واسِطٍ فذلكَ مَبْـدًى وذا مُحْضَرُ

وانظره فى رسم سُوَيْقَة . وقال ابن السِّـكِّيت ، ونقلتُه من خطّه : ذَيَالة : قُنّةٌ من قُنَنِ الحَرَّة ، تُنَاغى حَليفا ، وهو الذى أراد دُرَيْدٌ لا شَكَّ فيه .

﴿ الحُلَيف ﴾ على لفظ الذى قبله[2] دون هاء . موضع آخر قد حددتُه فى رسم

(١) قال كثير : ساقطة من ز ، ق . وكثير وحدها : ساقطة من س .
(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم ذى الحليفة .

سُوَيْقة ، وورد فى شعر الشّمّاخ ذو الحُلَيف، فلا أعلم أىَّ الموضعَيْن أراد ، قال :

وَوَدَّعَتْ عَلَمًا لاَقَى مَنَاسِمَنَا   لذى(1) الحُلَيف وَدَاعَ المُبْغِضِ القالى

﴿ ذُو الحُلَيْفَة ﴾ تصغير حَلِفَة ، وهى ماءة بين بنى جُشَم بن(2) بكر بن هَوَازِن ، وبين بنى خَفَاجَةَ العُقَيْلِيِّين ، رهط تَوْبَة ، بينه وبين المدينة ستّة أميال ، وقيل سبعة ، وهو كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من المدينة لحَجٍّ أو عُمْرَةٍ ؛ فكان(3) ينزل تحت شجرة فى موضع المسجد ، الذى بذى الحُليفة اليوم ، فإذا(4) قدم راجعًا هَبَطَ بطن الوادى ، فإذا ظهر من بطن الوادى أناخ بالبطحاء ، التى على شفير الدار الشرقيّة ، فعَرَّسَ حتّى يُصْبح ، فيُصَلِّىَ الصُّبْح. فَدَخَل السَّيْلُ بالبطحاءِ ، حتّى دَفَنَ ذلك المكان ، الذى كان يُعَرِّس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالمسجد الأكبر الذى يُحْرِمُ الناس منه هو مسجد الشجرة ، والآخر يسْرَة مسجد المُعَرَّس . روى سالم عن ابن عمرَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وهو بالمُعَرَّس : إنّك ببطحاء مباركة . وكان(5) يَخْرُجُ من طريق الشجرة ، ويدخل من طريق المُعرَّس ؛ ومن الشجرة كان يُهِلُّ بالحجّ وهنالك كان(6) يُقَلِّدُ الهَدْىَ ؛ وبالشجرة وَلَدَتْ أسماء محمّدَ بن أبى بكر .

وثَبَتَ عن النبى صلى الله عليه وسلم من طريق ابن عمر وابن عبّاس وأنس وجابر وعائشةَ ، أنّه وَقَّتَ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفة . وقدتقدّم ذكر ذلك بأتمّ من هذا فى رسم الجُحْفة . ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بالحَفير(7) ،

(1) فى ج : بذى .
(2) فى ج : من .
(3) فى ج ، ز : وكان .
(4) فى ج : وإذا .
(5) فى ج ، س : فكان .
(6) كان ساقطة من ج .
(7) فى ج ، س : الحفير .

بينه وبين ذى الحليفة ثمانية أميال ، فيه مُتَعَشًّى[١] وبِئْرٌ عذبة ، حفرها عمر بن عبد العزيز ، ثم كان ينزل مَلَل ، على اثنين وعشرين مِيلاً من المدينة ، وعلى ثمانية أميال من الجَفير ، وهذه الطريق مذكورة مفسّرة المسافات فى رسم العقيق .

﴿ حُلَيْمة ﴾ بضمّ أوّله[٢] ، على لفظ التصغير : موضع تِلْقاء يَذْبُل ، قال ابن أَحْمَر :

تَتَبَّعُ أوضاحًا بسُرَّةِ يَذْبُلٍ وتَرْعَى هَشيا من حُلَيْمَةَ بالِيَا

هكذا ثبتَتْ روايتُه عن أبى علىّ فى شعر ابن أحْمَر ، وكذلك نقلتُه من نَوَادِر ابن الأعرابىّ بخطّ أبى موسى الحامِض ، وهو قول الراجز :

كأنّ أعناقَ المطِيِّ البُزْلِ
بين حُلَيْمات و بين الحَبْلِ[٣]
من آخر الليل جُذُوعُ النخْلِ

جمع حُلَيْمَةَ وما يَليها ، فقال حُلَيْمات .

وقال ابن دُرَيْد فى الجمهرة : حَلِيمَة : موضع . هكذا صَحّ عنده ، بفتح الحاء وكسر اللام . قال : ويومُ حَلِيمَة : يوم مشهور من أيّام العرب . فظاهرُ قوله أنه منسوب إلى هذا الموضع .

﴿ حُلَيّات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، كأنّه جمع حُلَيَّة مصغّرة وهو موضع مذكور فى رسم المُغَمّس ، فانظره هناك .

---

(١) فى ج : متعش ، بصيغة اسم الفاعل .
(٢) فى ج بعد أوله : وفتح ثانية .
(٣) فى اللسان ومعجم البلدان : الجبل .

الحاء والميم

﴿ حَمَاة ﴾ بفتح أوّله ، على وزن حَصَاة : موضع فى ديار كَلْب ، قال امرُؤُ القَيْس :

* عَشِيَّةَ جَاوَزْنا حَمَاةَ وشَيْزَرَا *

وانظرْه فى رسم شيزر .

﴿ الحِمَارَة ﴾ على لفظ الأُنثى من الحَمير : اسم حَرَّة ، قال الشاعر :

سَتُدْرِكُ ما تَحْوِى الحِمَارَةُ وابنُها قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وشُعْثٌ بَلَابِلُ(١)

البُلْبُل : الرجل الخفيف فيما تناوله(٢) من عَمَلٍ أو غيره .

﴿ حَمَاس ﴾ بفتح أوله ؛ وبالسين المهملة : موضع تِلْقاء عَرْعَر ، وهو مذكور فى رسم المُنَصِّلِيَّة .

وقال أبو زُبَيْد :

إذا ما رَأَوْا دُونى الوليدَ كأنَّما يَرَوْنَ بوادى ذى حَمَاسٍ مُزَعْفَرَا

ثم قال :

تَنَاذَرَه السُّفَّارُ فاجْتَنَبوا له مَنَازِلَهُ من ذى حَمَاسٍ وعَرْعَرَا

فدَلَّ قوله أنَّ ذا حَمَاسٍ مَأْسَدَة .

﴿ حَمَاسَاء ﴾ ممدود : موضع آخر ، لم يَبْلُغْنى تحديده ، ذكره أبو بكر .

﴿ ذُو حَمَاط ﴾ بفتح أوّله ، وبالطاءِ المهملة أيضا ، على وزن فَعَال : ماء بصدر اللّيث ، فانظره فى رسم اللّيث .

(١) فى ج : وشعب . تحريف . وقوله « تحوى » كذا فى الأصول . وفى اللسان : تحمى . و « ابنها » : جبل يجاورها . والبيت لكثير بن مزرد .

(٢) فى ج يتناوله .

قال الهَمْدانى : الحَمَاطة ، بالهاء : من ديار بكر وتغلب[١] ، وهى مذكورة فى رسم سُرْدُد .

﴿ حَمَاطَان ﴾ بفتح أوله وبالطاءِ المهملة ، بعدها ألف ونون : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ حَمَام ﴾ على لفظ جمع حَمامة : بلد لبنى طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن مِن[٢] أَسَد ، قال سالم ابن دَارَة ، وهى أُمُّه ، وأبوه مُسَافِع ، يَهْجُو بنى الطَّمَّاح ابن طَرِيف :

إنِّى وإن خُوِّفْتُ بالسِّجْن ذاكرٌ لَهَجْو بنى الطَّمَّاحِ أهلَ حَمَامِ
إذا مات منهم ميِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ بزَيْتٍ وحَفُّوا حـــوله بِقِرَامِ

هكذا قال : دَارَةُ اسم[٣] أمه ، والصحيح أنّه لقب أبيه مُسَافع .

﴿ حَمَامة ﴾ على لفظ الطائر : ماء لبنى سعد بن بكر بن هَوَازِن ، بأَبْرَقِ العَزَّاف ، قال كُثَيِّر :

وقد جَعَلَتْ أشجانَ بَرْكٍ يَمِينَهَا وذاتَ الشمال من مُرَيْخَةَ أشْأمَا
مُوَلِّيَةً أيسارَهـا قُطُرَ الحِمَى تَوَاعَدْنَ شِرْباً من حَمَامَةَ مَعْلَمَا

وقال الطِّرِمَّاح :

ورَوَّحَهـا فى المَوْرِ مَوْرِ حَمَامَةٍ على كلّ إجْرِيّائِها وَهْوَ رائزُ[٤]

قال يعقوب : حَمَامَة : ماء يختصم فيه بنو ثَعْلَبَة بن عمرو بن ذُبيان و بنو سُلَيْم . وانظرْها فى رسم الرُّوَيثات ؛ وقال[٥] جرير :

(١) وتغلب : ساقطة من ج (٢) فى س ، ز ، ق : بن . تحريف .
(٣) اسم : ساقطة من ج . وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٩١ .
(٤) فى ج : زائر . وفى اللسان : آبر . ويروى البيت للشماخ (انظر ديوان الطرماح طبعة ليدن ص ١٤٧) . (٥) فى ج : قال .

أمّا الفؤادُ فلا يَزالُ مُوَكّلا بهَوَى الحَمَامَةِ[1] أو بِرَيّا العاقِرِ

العاقِر : رملة معروفة . وقال ابن دُرَيْد : حَمامة : رَوْضَةٌ معروفة ، أو أكَمَة .

﴿ حَمْت ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالتاءِ المعجمة باثنتين : عَقَبَة مذكورة فى رسم قُدْس ، فانظرْها هناك .

﴿ حَمْدَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع بالبَوْن ، من ديار هَمْدان .

﴿ حَمْراءُ الأَسَد ﴾ تأنيث أحمر ، مضافة إلى الأَسَد ، وهى على ثمانية أميال من المدينة ، عن يسار الطريق إذا أردتَ ذا الحُلَيْفة ، وهى محددة بأتمّ من هذا فى رسم النَّقيع[2] ، وإليها انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم الثانى من يوم أُحُد ، لمّا بَلَغَه أنّ قُرَيْشًا منصرفون إلى المدينة ، فأقام بحَمْراءِ الأَسَدِ يومَيْن حتى علم أنّ قُرَيْشًا قد استَمَرّتْ إلى مكّة ، وقال : والذى نَفْسِى بيَدِهِ ، لقد سُوِّمَتْ لهم حجارةٌ لو صُبِّحُوا بها[3] لكانوا كأمْسِ الذّاهِب .

والحَمْراء أيضا : مدينة بحَضْرَمَوْتَ من اليَمَن .

﴿ حِمْص ﴾ : مدينة بالشام مشهورة ، لا يَجُوز فيها الصَّرْفُ كما يجوز فى هِنْد ، لأنّه اسم أعجمىّ ، سُمّيت برجل من العَمَاليق يُسَمَّى حِمْص ؛ ويقال رجل من عَامِلَة ، هو[4] أوّل من نزلها .

﴿ حَمَض ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالضاد المعجمة : موضع بين البَصْرة والبَحْرَيْن ؛ قال الراجز :

---

(١) فى ج : حامة . بدون ال .

(٢) فى ج : البقيع ، وهو تحريف . انظر النقيع والبقيع فى الجزء الأول صفحة ٢٦٦ .

(٣) بها : ساقطة من ج ، س . (٤) فى ج : وهو .

يارُبَّ بَيضاء لها زَوْجٌ حَرَضْ   حَلاَّلةٍ بين عُرَيْقٍ وحَمَضْ

قال الهَمْدانى : و بحَمَض مَغط[(١)] الفيل الذى جاء به أبْرَهَة .

﴿ حَمَضَى ﴾ على لفظه بزيادة ياء فى آخره ، على وزن فَعَلَى : موضع مذكور فى رسم قُرَاقِر ، فانظره هناك .

﴿ الحَمْضَتَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة : ماءتان مذكورتان مع الجريب فى رسم ضَرِيّة .

﴿ حُمة ﴾ معرفة لا تدخلها الألف واللام ، بضمّ أوله وتشديد ثانيه : موضع مذكور فى رسم النِّباع ، قال القَتَّالُ الكِلاَبى :

يادارُ بين كُلَيَّاتٍ وأظفَارِ   والحُمَّتَيْن سَقَاكِ اللهُ من دَارِ

لمّا ثَنّاهُ أدخَلَ عليها الألف واللام .

﴿ الحَمَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع مذكور فى رسم خَيْبَر .

﴿ حِمْوة ﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه : ماءة فى[(٢)] ديار بنى عُقَيل ، قال الجَعْدِىُّ لعِقَال بن خُوَيْلد العُقَيْلِىّ :

وحُلِّئْتَ أيامَ الحَرُور[(٣)] بحِمْوَةٍ   عن الماءِ حتّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ

﴿جَوْفُ الحَمِيلة ﴾ بفتح الحاءِ ، على وزن فَعِيلَة : موضع فى الطريق من مكّة إلى عُمَان ، قد تقدّم ذكره فى حرف الجيم .

﴿ الحُمَيْمَة ﴾ على لفظ تصغير حَمّة : موضع بالشام ، مذكور فى رسم أذْرُح .

---

(١) فى ق : عحط .   (٢) فى ز : من .   (٣) فى ز : الحرون .

الحاء والنون

﴿ الحِنَّاءتان ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، تثنية حِنَّاءة : رابيَتان فى ديار طيء ؛ قال الطرماح :

يُثِيرُ نَمَا الحِنَّاءتَين ويَبْتَنِى بها نَقَبَ أَوْلاَجٍ كَخَيْمِ الصَّيَادِنِ

الصَّيَادِن: الملوك ، واحدهم صَيْدَن[1] .

﴿ الحَنَاجِر ﴾ على لفظ جمع حَنْجَرة : بلد ، قال الشَّمَّاخُ بن ضِرَار :

وأَحْمَى عليها أبنَا قُرَيْعٍ تِلاَعَهَا ومَدْفَعَ قُفٍّ من جُنُوبِ الحَنَاجِرِ

﴿ ذَاتُ الحَنَاظِل[2] ﴾ : موضع فى ديار بنى أسَد ، كانت فيه وقعة لبنى تميم عليهم ، قتَلَ فيه[3] عمرو بن أُثيْر ، ويقال ابن أُبَيْر ، السَّعْدِىّ ، وهو رَئيسُ بنى تميم ، مَعْقِلَ بن عامر ، فقالت أختُهُ تبكيه :

ألا إنّ خَيْرَ الناس أصْبَحَ ثَاوِيًا قتيلُ بنى سَعْدٍ بذات الحَنَاظِلِ

[وكانت فيه أيضا وقعة لبنى تميم على بكر بن وائل . وقد ذكره جرير][4] .

﴿ الحَنَّانُ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَعَّال ، من حَنَّ : كَثِيبٌ مذكور فى رسم مُسْلِح ، وله أبْرَق يُنْسَبُ إليه ، فيُقال أبْرَقُ الحَنَّان . وانظره فى رسم العَزَّاف ، ورسم بذْر ؛ قال أُمَيَّة :

فَمَدَافِعُ البَرْقَيْن فالْحَنَّان من طَرَفِ الأَوَاشِحْ

---

(١) وقال أبو حاتم فى شرح ديوانه : الصيادن : جمع صيدن ، وهو الثعلب .
(٢) بعد « الحناظل » فى ج : جمع حنظلة . (٣) فى ج : فيها .
(٤) العبارة من أول « وكانت » : ساقطة من س ، ز ، ق .

﴿ حُنَأَنَة ﴾ بضمّ أوّله ونُونَيْن ، على وزن فُعَالَة : موضع فى ديار بنى جَعْدَةَ بنَجْرَان ، قال الجَعْدِىّ :

بمَفَامِيدَ فأَعْلَى أُسُنٍ فحُنَانَاتٍ فأَوْقٍ فالجَبَلْ

وانظرْه فى رسم الكَوْر ، وفى رسم القَهر .

﴿ حَنْبَل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، واللام ، قال المُفَجَّع : هو موضع ما بين البَصْرة ولِينَة ، وأنشد للفَرَزْدَق :

فأَصْبَحْتُ والمُلْقَى وَرَائِى وحَنْبَلٌ وما فَتَرَتْ حتّى حَدَا النَّجْمَ عَاتِمُهْ

وانظرْه فى رسم الأَنْعَمَيْن .

﴿ حَنَذ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالذال المعجمة : موضع بقرب المدينة ، قال الراجز[1] :

تأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ
تأَبَّرِى من حَنَذٍ فشُولِى
إذْ ضَنَّ[2] أهلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ

ابن[3] السيرافى : شُولِى : أى ارْتَفِعِى وطُولِى .

﴿ الحِنْو ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : موضع مذكور فى رسم واردات ، فانظرْه هناك .

﴿ حُنَيْن ﴾ : هو وادٍ قريب من الطائف ، بينه وبين مكّة بضعةَ عشَرَ مِيلا ، وقد تقدّم ذكره فى رسم أَوْطاس ؛ والأَغْلَبُ عليه التذكير لأنّه اسم ماء ؛

(١) فى ج بعد الراجز : وهو أحيحة بن الجلاح .
(٢) فى ج ، س : « إذا ظن » ، وهو تحريف . (٣) فى ج : قال ابن السيرافى .

قال عَبَّاسُ بن مِرْداس :

لَدُنْ غَدْوَةً حتّى تَرَكْنا عَشِيَّةً حُنَيْنًا وقد سَالَتْ دَوَافِعُهُ دَمَا

وربّما أنّثته العرب ، لأنه اسم للبُقعة ، قال حَسّان :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أَزْرَهُ بِحُنَيْنَ يومَ تَوَاكُلِ الأبطالِ

وهو[1] الموضع الذى هَزَمَ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَوَازِن ؛ وقيل إنه سُمّىَ بحُنَيْن بن قاينَةَ[2] بن مِهْلَائيل .

الحاء والواو

﴿الحَوْءَب﴾ بزيادة همزة بين الواو والباء ؛ قال ابن الأنبارىّ : وتُخَفَّفُ الهمزة ، فيقال: حَوْب . قال[3] : وهو مشتقٌّ من قولهم دارٌ حَوْءَب ، أى واسعة . وهو ماء قريب من البصرة ، على طريق مكّة إليها ، وهو الذى جاء فيه الحديث : أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : (لعلّكِ صاحبة الجَمَل الأَدْبَب[4] ، تَنْبَحُها كلابُ الحَوْءَب) . وسُمّى هذا الموضع بالحوءب بِنْتِ كلْبِ بن وَبْرَة ، قال الجَعْدِىُّ :

وَدَسْكَرَةٍ صَوْتُ أبوابِها كصَوْتِ المَوَاتِحِ بالحَوْءَبِ

سَبَقْتُ صِيَاحَ فَرَارِيجِها وصَوْتُ نَوَاقِيسَ لم تُضْرَبِ

وقال الراجز :

ما هى إلاّ شَرْبةٌ بالحَوْءَبِ فصَعِّدِى من بعدها أو صَوِّبِى

(١) فى ز ، ق : وهذا (٢) فى س : قالية :

(٣) قال : ساقطة من ج ، س .

(٤) يريد الأدب ، وهو الكثير الوبر ، ففك الإدغام . انظر اللسان .

﴿ الحَواجِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالجيم المعجمة[1] والراء المهملة اسم أرض ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

وأحْمَى ابنُ لَيْلَى كُلَّ مَدْفَعِ تَلْعَةٍ عليها وقُفْـرٍ من قِنَانِ الحَوَاجِرِ

ويُرْوَى : « من قِنَانِ الحَنَاجِرِ » وقد تقدّم ذكره .

﴿ ذاتُ الحَوافِر ﴾ : موضع باليَمَن ، بفتح أوّله ، وبالفاء والراء المهملة ، قال أعْشَى هَمْدَان :

وقد طَرَقَتْنا عَبْدَةُ ابْنَةُ مَرْثَدٍ هُدُوًّا وأصحابى بذات الحوافِرِ

﴿ الحُواق ﴾ بكسر أوّله وضمّه معا ، وبالقاف موضع مذكور فى رسم شُوَاحط ، فانظرْه هناك .

﴿ الحَوْب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع فى ديار ربيعة ، قال جرير :

لو كنتُ فى غُمْدَانَ أو فى عَمَايَةٍ إذنْ لأتانى من ربيعةَ راكِبُ

بوادى الخَشَيْفِ أو بجُزْرةَ أهلُهُ أو الحَوْب طَبٌّ بالنِّزَالة دَارِبُ

غُمْدَان : قصبةُ صَنْعاء ، وسائرُ المواضع التى ذكرها محددة فى مواضعها .

﴿ حَوْنَبَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن فَوْعَلان : ماء[2] هكذا ذكره ابن دُرَيْد . وورد فى شعر ابن مُقْبِل « حَوْتَنَانَانِ » مُثَنًّى ، بالنون مكان الباء ؛ هكذا اتفقَتِ الرواياتُ فى شعره قال :

حتى شَرِبْنَ بماء لا رِشاءَ لَهُ من حَوْتَنَانَيْنِ لا مِلحٍ ولا دَمِنِ

(١) المعجمة : ساقطة من ج . (٢) ماء : ساقطة من ج .

وكذلك[1] أنشده أبو حَنيفَة قال : ويُرْوَى (ولا زَمِن)[2] .

﴿ حُوث ﴾ بضمّ الحاء ، وبالثاء المثلثة : موضع من ديار هَمْدَان ، سمِّىَ بساكِنِه حُوث بن حاشد .

﴿ الحَوْرَاء ﴾ بفتح أوله ، ممدود ، تأنيث أحْوَر : فُرْضَة من فُرَض البَحْر تِلقاء يَنْبُع ، تُرْفأُ إليها السُّفُنُ من مِصْر ، وانظرْه فى رسم نِضْع .

﴿ حوْرَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعْلاَن : أرض بالشام ، أتى به امرؤُ القَيْس مذكّرا ، فقال :

ولمـا بَدَا حَوْرَانُ والآلُ دُونَهُ نظرتَ فلم تَنْظُرْ بِعَيْنَيْك مَنْظَرَا

﴿ حَوْرَة ﴾ بفتح أوله أيضا ، وبالراء المهملة ، على بناء فَعْلَة : موضع فى ديار بنى مُرّة ، قد حددتُه فى رسم رَضْوَى ، وفيه قَتَلَ هَاشِمُ بن حَرْمَلَةَ المُرِّىُّ معاويةَ بن عمرو السُّلَمِى . ولِيَّةُ : موضع هنـاك ، فيه قبرُ معاوية ، قال أخوه صَخْر فى رثائه له :

أقول لرَمْس بين أحْجَارِ لِيَّـةِ سَقَتْكَ الغَوَادِى الوابلَ المُتَحَلِّبَا[3]

ثم غَزَا صَخْرٌ فى العام الثانى بنى مُرّة ، وهو يومُ حَوْرَةَ الثانى ، فأصَابَ منهم ، وقَتَلَ دُرَيْدَ بن حَرْمَلَة ، وقال :

ولقدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناء ومَوْحَدًا وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أمْسِ الدَّابِر

وقد شكّ أبو عُبَيْدة فى هذا الاسم ، فقال فى « مَقَاتِل الفُرْسان » وذكر هذا اليَوْم : وذلك بمكان يُدْعَى الحَوْرَة ، أو الجَوْرَة . وقد ثَبَتَ عن غيره أنه الحَوْرة ، بالحاء مهملة ، قال نُصَيْب :

---

(١) فى ج : وهكذا .
(٢) كذا فى الأصول ، ولعله محرف عن (زَنِ) وهو الماء القليل : (اللسان) .
(٣) فى ج ، س : المتحليا .

عَفَا مَنْقَلٌ من أهـله فنَقِيبُ ... فسَرْحُ . ى من ساهِرٍ فمُرِيبُ
فذوا المَرْخ[1] أقْوَى فالبِرَاقُ كأنّها ... بحَوْرَةَ لم يَحْلُلْ بهنّ عَرِيبُ

﴿ حَوْرِيت ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة المكسورة ، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ، وتاء باثنتين من فوقها : موضع بالجزيرة ، وقد تقدم ذكره فى رسم الأخْرَمَيْن .

﴿ حَوْسَاء[2] ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، ممدود على وزن فَعْلَاء : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ حَوْضُ الثعْلَب ﴾ : موضع مذكور فى رسم سَعَفات هَجَر .

﴿ حوْضَى ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، على وزن[3] فَعْلَى : موضع فى ديار بنى قُشَيْر ، أو بنى جَعْدَة . وقال النّابِغة :

أو ذو[4] وُشوم بحَوْضَى بات مُنْكَرِسًا ... فى ليـلة من جُمَادَى أخْضَلَتْ دِيَمَا

وقال ذو الرُّمّة :

فأشْرَفْتُ الغَزَالَةَ رأسَ حَوْضَي ... أرَاقِبُهُمْ وما أغْـنَى قِبالَا
كأنّى أشْهَـلُ العَيْنَيْن بازٍ ... على عَلْيَاء شَبَّهَ فاسْتَحَـالَا[5]
رَأيْتُهُمُ وقد جعـلوا فتَاخًا ... وأجْرَعَـهُ المقابلةَ[6] شِمَالَا
وقد جعـلوا السَّبِيَّةَ عن يمين ... مَقَادَ المُهْرِ واعْتَسفُوا الرِّمَالَا

(١) فى ز : المزج وفى ج : المرج .
(٢) ذكر المؤلف حوساء مرتين : هنا ، وبعد رسم حدث ، وعبارته فى الثانى هى : « حوساء » ، بفتح أوله وبسين مهملة ، ممدود ، على وزن فعلاء : موضع ذكره أبو بكر .
(٣) فى ج : مثل .
(٤) فى ج والعقد الثمين : ذى .
(٥) شبه : خيل له أنه رأى شيئا . فاستحالا : أى نظر إليه .
(٦) فى ج وأشعار الهذليين المخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦ ش : المقابلة الشمالا ، بالتاء .

وهذه كلّها مواضع متدانية، وسنأتى؛ وبحَوْضَى مسجد صلّى فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مَسِيرَهُ إلى تبُوك.

﴿ الحَوْف ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده فاء[1]: موضع من عمل مِصْر قال كُثَيِّر:

فأَصْبَحْتُ لو أُلْمِمْتُ بالحَوْفِ شاقَنى ... منازلُ من حُلْوَانَ وَحْشٌ قُصُــورُهَا

وقال نُصَيْب:

سَرَى الهَمُّ حتّى بَيَّتَتْنِى طَلائِعُهْ ... بمِصْرَ وبالحَوْفِ اعْتَرَتْنِى رَوَائِعُـهْ

﴿ الحَوْم ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده ميم: بَلَد، قال الجَعْدِىّ:

بَاتَتْ بذى الحَوْم تُزْجيه[2] ويَنْبَعُها ... سِيدٌ أَزَلُّ إذا ما اسْتَأْنَسَتْ مَثَلا

﴿ حَوْمَى ﴾ على لفظه، بزيادة ياء فى آخره، على وزن فَعْلَى: بلد كثير[3] الجِنّ، قال مُلَيْح بن حكيم:

لهُنَّ وجوهُ جِنَّةِ بَطْنِ حَوْمَى ... وللرَّمل الروادفُ والخصـورُ

﴿ حَوْمَانُ وحَوْمَانَة ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه[4]، بعـده ميم، قال ابن دُرَيْد: الحَوْمَان: موضع فى طريق اليمـامة من البصرة، وأنشد لعامِر ابن الطُّفَيْل:

وأَقْلَتَنا على الحَوْمَانِ قَيْسٌ ... وَأَسْلَمَ عِرْسَهُ ثم اسْتَقَاما

وقال عَنْتَرَة:

قد أَوْعَدُونى بأَرْماحٍ مُعَلَّبَـة ... سُودٍ لقِطْنَ من الحَوْمَانِ أَخْلاقِ

(١) فى ج: الفاء.
(٢) فى س، ج: ترجيه بالراء المهملة:
(٣) فى ج: كثيرة.
(٤) فى ج: أولهما ... وثانيهما.

وَوَرَدَ(١) فى شعر زُهَيْر « حَوْمَانَةُ الدَّرَّاج » وفى شعر ذى الرُّمَّة « حَوْمَانَةُ الزُّرْق » .
والحومانة : القطعة الغليظة من الأرض ، أُضِيفَتْ إلى هذَيْن الموضعَيْن ، قال زُهَيْر :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ بحَوْمَانَةِ الدَّرَّاج فالمُتَثَلَّمِ

قال أبو سعيد : ويُرْوَى الدُّرَّاج بضمّ الدال ، والمتثلَّم : موضع هناك . وقال ذو الرُّمَّة :

فما أَيْأَسَتْنِى النفسُ حتّى رأيتُها بحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ أَحْزَأَلَّتْ(٢) خُدُورُهَا

﴿ حَوْمَل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، على وزن فَوْعَل؛ وذكر سِيبَوَيْهِ فَوْعَلاً فى الصفات ، ولم يذكره فى الأسماء . وحَوْمَل: اسم رملة تَرْكَبُ القُفَّ ، وهى بأطراف الشَّقِيق وناحية الحَزْن ، لبنى يَرْبُوع وبنى أَسد وقال(٣) حَسَّان :

أَسَأَلْتَ رسمَ الدار أم لم تَسْأَلِ بين الجَوَابِى فالبُضَيْع فَحَوْمَلِ
فالمَرْجِ مَرْجِ الصُّفَّرَيْن فَجَاسِمٍ فديارِ تُبْنَى دُرَّسًا لم تُحْلَلِ

الجَوَابِى : جابية الجَوْلان وغيرها . وقال الأثرَم : إنّما هو البُصَيْع ، بالصاد المهملة ، وقد رَأَيْتُه ، وهو على جبل قصير ، على تلّ بأرض البَثَنِيَّة بالشام ، فيما بين نَشِيلٍ وذات الصَّمَّيْن ، من كورة دِمَشْق . ثم قال حَسَّان :

دار لقَوْم قد أراهم مَرَّةً فوق الأعِزَّةِ عِزُّهُمْ لم يُنْقَلِ
لله دَرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهم يومًا بجِلّق فى الزمان الأوَّلِ

---

(١) ورد : ساقطة من ج . (٢) أى ارتفعت . (٣) فى ز : قال .

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهم   بَرَدَى يُصَفَّق بالرحيق السَّلْسلِ

وسيأتى فى رسم فَيْف أنّ البُضَيْع فى ديار بنى عامر ، فانظره هناك . ولعلّهما بُضَيْعان ، أو الّذى بالشام بالصاد كما ذكره الأثرَم ، والذى فى ديار بنى عامر بالضاد .

﴿ الحُوار ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة : موضع بالشام ، قاا ابن أحْمَر :

ُبُ مِن الغَور اليَمَانِى وتَنْتَهِى   إلى هَدَبِ الحُوّارِ يابُعدَ مَسْمَعِ

ـرِ ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، على وزن فعيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَبْحَب .

الحاء والياء

﴿ الحِيَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة : موضع مذكور فى رسم الراموسة .

﴿ حَيْرَان ﴾ : فَعْلاَنُ من الحَيْرَة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأحْوَرَيْن ، وهو مذكور فى رسم الراموسة أيضا ، ورسم حاذة ، وهو جبل بحَرَّةِ لَيْلَى .

﴿ الحِيرَة ﴾ : بالعراق معروفة .

وحِيرَةُ مثلها : قرية من قُرَى نيسابور ، إليها يُنْسَب أبو عمرو محمّد بن أحمد الحِيرِىّ المحدّث .

وبفُسْطاط مِصْرَ « جِيزَة » ، بالجيم والزاى المعجمة ، إليها يُنْسَب الربيع بن سليمان الجِيزِىّ ، صاحب الشافعىّ وغيره .

وخَبْرَة بفتح الخاء المعجمة ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، والراءِ المهملة : قرية

من قُرَى شِيراز ، يُنْسَب إليها جماعة من العلماء ، منهم الفضل بن حَمّاد الخَيْرِىّ ، يَرْوِى عن سعيد بن أبى[1] مَرْيَم ، وسَعِيدِ بن عُفَيْر[2] .

قال الهَمْدَانى : سار تُبَّعٌ أبو كَرِب فى غزوته الثانية ، فلمّا أتى موضع الحيرة ، خَلَّفَ هناك مالك بن فَهم بن غَنْم بن دَوْس على أثقاله ، وتَخَلَّفَ معه من ثَقُلَ من أصحابه ، فى نحو اثنى عشر ألفا ، وقال تَحَيَّرُوا هذا الموضع ، فسُمِّىَ الموضع الحيرة . فمَالِكٌ أوّل ملوك الحيرة وأبوهم ؛ وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار[3] وهِيتَ ونواحيها ، وعَيْنَ التَّمْر وأطرافَ البَرَارِىّ : الغُمَيْر والقُطْقُطَانة وخَفِيَّة . وكان مكانُ الحيرة من أطْيَبِ البلاد ، وأَرَقِّه هواء وأخَفِّه ماء وأعذاه[4] تُرْبَةً ، وأَصْفَاهُ جَوًّا ، قد تعالى عن عَمَق[5] الأرْيَاف ، واتَّضَعَ عن حُزونة الغائط[6] ، واتّصَلَ بالمزَارِع والجِنان والمَتَاجِر العظام ، لأنّها كانت من ظهر البرّيّة على مَرْفَإ سفُنِ البَحْر ، من الصِّينِ والهِنْدِ وغيرهما ، قال أبو دُواد يصِفُها :

وداريقول لهـــا الرّائدو نَ وَيْلُ أمِّ دارِ الحُذَاقِىّ دَارا
فلمّا وَضَعْنَا بهـــــا بَيْتَنَا نَتَجْنَا حُوَارًا وصِدْنَا حِمَارا
وباتَ الظليمُ مكانَ الفَصِيـــــلِ يَسْمَعُ منه[7] بلَيْلٍ عِرَارَا

ونهرُ الحِيرَةِ مدفوق[8] من الفُرَات إلى النَّجَف .

﴿ بَشْقُ الحِيرِىّ ﴾ : معروف ، منسوب إلى رَجُلٍ من أهل الحيرة . وقد كانوا ينسبون إلى الحيرة حَارِىّ ، يَقْلِبُون الياء ألفا ، كما قالوا فى طَيِّىء : طائىّ .

---

(١) أبى : ساقطة من ج (٢) فى س : عفر .
(٣) فى ج : إلى الأنبار . (٤) فى ج : وأعدله . وفى ز : وأغذاه . تحريف .
(٥) فى س ، ج : عمق . تحريف (٦) فى ج : الغايظ .
(٧) فى ج : تسمع . (٨) فى ج ، ز : مدفون ، تحريف .

﴿ حَيْطُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاءِ المهملة ، بعدها واو باء معجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

﴿ الحيَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : صَوْمَعَة معروفة فى ديار ربيعة ، قال الأخْطَل :

وما كانت الحيَّاء مِنّى مَرَبَّةً ولا ثَمَدُ السكُورَيْنِ ذاكَ المُقَدَّمُ

﴿ حيَّة ﴾ بفتح أوّله على لفظ الواحدة من الحيَّات : موضع مذكور فى رسم رسم شوط .

انتهى الجزء الأول من نسخة س ، وهى مقسمة ثلاثة أجزاء ، وبآخرها مانصه :

تم السفر الأول من كتاب معجم ماالستعجم تأليف أبى عُبيد : عبد الله ابن عبد العزيز بن محمد البكريّ ، رحمه الله .

يتلوه فى الثانى ، إن شاء الله تعالى ، كتاب حرف الخاء :

الخاء والألف

وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد نبيه الكريم وسلم

كتاب حرف الخاء

الخاء والألف

﴿ الخائعان(١) ﴾ بالعين المهملة ، على لفظ التثنية ؛ وهما شُعبتان ، تَدْفَعُ إحداهما في غَيْقَة ، والأخرى في يَلْيَل ، قال كُثَيِّر :

عرفتُ الدارَ كالحِلَلِ البَوالِي بفَيْفِ الخائعَين إلى بَعالِ

وقال النُّصَيْب :

جرَى منه السُّرَيْرُ فبطْنُ حِسْمَى فغَيْقَةُ كلُّها فالخائعَانِ

﴿ الخابُور ﴾ بالراء المهملة ، على وزن فاعُول : نهر بالجزيرة ، مذكور في رسم رأس(٢) العين ، قال الأخطَلُ وذكر بنى سُلَيم :

فأصْبَحَتْ منهمُ سِنْجارُ خاليةً فالمَحْلَبِيّاتُ فالخابورُ فالسُّرَرُ

كَرُّوا إلى حَرَّتَيْهم يَعْمُرُونَهما كما تَكُرُّ إلى أوطانها البَقَرُ

وهذه المواضع كلُّها بالجزيرة . وقال في موضع آخر :

---

(١) ذكر المؤلف قبل رسم « الخائعان » هذه العبارة : « ومما بعد خائه همزة » ، ولم نجد لها موضعا في ترتيبنا هذا للمعجم ، فأسقطناها .

(٢) الخابور : ذكره المؤلف في رأس العين . وقد سقط كلمة (رأس) من ز ق .

تَرَبَّعْنا الجزيرةَ بعد قَيْس ... فأَضْحتْ وَهْىَ من قَيْسٍ قِفَارُ
رَأَتْ ثَغْرًا تُحِيطُ به المَنَايَا ... وأَكْبَدَ ما يُغَيِّرُه الغِيَارُ
تُسَامِى مَارِدُونَ به الثُّرَيَّا ... فأَيْدِى النـاس دُونَهُمُ قِصَارُ

قوله « وَأَكْبَد » يَعْنِى حِصْنًا مرتفعًا فى السماء . يقول : لا يغير عليه أحَد ، ولا يصيب منه شَيْئا . ومَارِدُون : مدينة بالجزيرة .

﴿ خَاخ ﴾ بخاء معجمة بعد الألف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقيع[1] ؛ وهو الذى يُنْسَب إليه رَوْضَةُ خَاخ ، قال الأحْوَص :

نَظَرْتُ على فَوْتٍ فَأَوْفَى[2] عَشِيَّةً ... بنا مَنْظَرٌ من حِصْنِ عَمَّانَ يافِعُ[3]
لأُبْصِرَ أحْيَـاءً بخَاخٍ تَضَمَّنَتْ ... منازلَهم منها التِّـلَاعُ الدَّوافعُ[4]

[5] وقال علىّ بن أبى طالب : بَعَثَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبامَرْثَدٍ[6] والزُّبَيْرَ بن العوّام ، وكلّنا فارس ، وقال : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خاخ ، فإن بها امرأة من المُشرِكين ، معها كتابٌ من حاطِبِ بن أبى بَلتعَةَ إلى المُشرِكين . قال : فأدْرَكناها تسير على بَعِير لها ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى الأصول : « البقيم » بالبـاء بدل النون ؛ وهو خطأ من المؤلف ، نبهنا عليه مرارا فى هذا الجزء . وانظر صفحة ٢٦٦ من الجزء الأول ، ففيها مقنع .
(٢) فى ق ، ج : وأوفى . (٣) فى ج : نافع . تحريف .
(٤) فى ز : الروافع .
(٥) من هنا يبتدىء الجزء الثانى من المخطوطة التى أسميناها (ق) ، وهى فى ثلاثة أجزاء ، الأول منها بخط نسخى شرقى ؛ والثانى والثالث بخط مغربى . (وانظر وصف النسخة كاملا فى مقدمة الجزء الأول من مطبوعتنا هذه) .
(٦) لم يذكر ابن هشام فى السيرة : أبا مرثد ، انظر سيرة ابن هشام ، ج ٤ ، صفحتى ٤١ ، ٤٢ طبعة الحلبى سنة ١٩٣٦ م . وذكر ياقوت فى معجم البلدان فى رسم خاخ : المقداد ، بدل أبى مرثد .

فقُلْنا لها : الكتاب . قالت : ما معى كتاب ، فأنَخْناها والْتَمَسْناها ، فلم نَرَ كتابا . قُلْنا : ما كَذِبَ رسول الله ! لتُخْرِجِنَّ الكتابَ أو لنُجرِّدَنّكِ . فلمّا رَأتِ الجِدَّ أهْوَتْ إلى حُجْزَتِها ، وهى محتجزة بكساء ، فأخْرَجَتْه[1] ، فانطَلَقْنا بها إلى رسول الله ؛ فقال عمر : يا رسول الله ، قد خانَ اللهَ ورسولَه ، فدَعْنِى فلأضْرِبْ عُنُقَه . فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : واللهِ ما بى إلاّ أن أكونَ مُؤْمناً بالله ورسوله ؛ أردتُ أن تكون لى عند القوم يَدٌ يَدْفَعُ الله بها عن أهْلى ومالى ؛ وقال : وليس أحد من أصحابك إلّا مَنْ له هناك من عشيرته مَنْ يدفع الله به عن أهله وماله . فقال : صَدَق ، ولا تقولوا له إلّا خيرا . فقال عمر : إنّه قد خانَ الله ورسوله والمؤمنين ، فدَعْنِى فلأضْرِب عُنُقَه . فقال : ألَيْسَ من أهل بَدْر ، لعَلَّ الله اطّلَعَ إلى[2] أهل بَدْر ، فقال : اعملوا ما شِئْتُم ، فقد وَجَبَتْ لكم الجَنَّة ، أو فقد غفرتُ لكم . فدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَر ، وقال : اللهُ ورسوله أعلم .

وهذه المرأة هى سَارَةُ مولاة عمرو بن صيفىّ بن هاشم بن عبد مَنَاف .

﴿ خَارِف ﴾ بالفاءِ على وزن فَاعِل : مِخْلَاف من مخاليف اليَمَن لهمْدَان .

﴿ خَارِكُ ﴾ بفتح الراءِ والكاف : موضع من ساحل فارس ، يُرَابَطُ[3] فيه ، مذكور فى رسم رأس هرّ . وفى حديث عمر أن أُذَيْنَةَ العَبْدِىّ قال له : حججتُ من رأس خارك ؛ وهِرٌّ أيضا : موضع هناك .

(١) فى السيرة أنها أخرجت الكتاب من قرون رأسها .
(٢) كذا فى ز ، ق ، والسيرة . وفى ج : على .
(٣) فى ج : « ويرابط » ، بزيادة واو قبل الفعل .

﴿ خَازَر ﴾ بفتح الزاى ، بعدها راء مهملة : نهر بناحية المَوْصِلِ معروف ، وعليه الْتَقَى إبراهيم بن مالكٍ الأشتَر من قِبَلِ المُخْتار[1] ، وعبيدُ الله بن زياد ، فقتَلَه إبراهيم .

وقال أبو الحسن الأخفَش فيما فسَّره من الكتاب الكامل : خَازَر : هى خازَر المَدائن ؛ وجَازَر ، بالجيم : هو نهر الموصل .

﴿ الخَال ﴾ قال ابن حَبيب : خَال[2] : جَبَلٌ ببلاد غَطَفَان ، وهو الذى اختلفت[3] عنده أسَدٌ وغَطَفَان . قال : وخَالٌ أيضا : أُكَيْمَة صغيرة ، قال كُثَيِّر :

وعَدَّتْ نَحْوَ أَيْمُنِها وصَدَّتْ عن الكُثْبان من صُمُدٍ وخَالِ

والأوّل هو الذى أراد امرُؤ القيْس بقوله :

ديارٌ لِسُعْدَى دارساتٌ بذى خالِ[4] أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

وهو مذكور فى رسم دُرْنَى ، فانظرْه هناك .

﴿ خَالَة ﴾ على لفظ الذى قبله بزيادة هاءِ التأنيث : موضع مذكور فى رسم سَوَى ، فانظرْه هناك .

﴿ الخَانِقان ﴾ على لفظ تثنية خانِق : موضع مذكور فى رسم الرَّجا ، وفى رسم الذَّهاب .

﴿ خَانِقُون ﴾ بكسر النون ، بعدها القاف ، على وزن فَاعِلُون : موضع فى بلاد فارس ، وهو طَسُّوج من طساسيج حُلْوان ؛ وهناك حُبِسَ النُّعْمان حتّى مات ،

(١) من قبل المختار : زيادة من ج .
(٢) خال : ساقطة من ق .
(٣) فى ج : اختلف .
(٤) فى ج ، ق : الخال .

وهم يَظُنُّون أنه مات بساباط ، لبَيْتٍ قاله الأعْشَى :

فذاك وما أُنْجَى من الموت ربَّه بساباطَ حتّى مات وهو مُحَرْزَقُ

وقال كُرَاع : سُمّى خانِقِين ، لأنّ عَدِيًّا خُنِقَ فيه . قال : وهو على لفظ الجمع ، ومثله ماكِسين ، وهى قرية على شاطئ الفُرَات ؛ وعَابِدِين ، وهو واد ؛ ونَاعِبِين ، ومَارِدِين ، وفَارِقِين . وقيل : الخَانِق : مَضيقٌ فى الوادى ، وقيل شِعبٌ ضَيِّقٌ فى أعلى الجبل ، وبه سُمّى خَانِقُون .

﴿ الخَانُوقة ﴾ على وزن فَاعُولة ، هى المدينة التى بَنَتْها الزَّبّاء على شاطئ الفُرَات ، من أرض الجزيرة ، وعمدت إلى الفرات عند قِلّة مائه فسُكِرَ ، ثم بَنَتْ فى بَطْنه أزَجًا جعلت فيه نَفَقًا إلى البرّيّة ، وأجْرَتْ عليه المـاء فكانت إذا خافَتْ عَدُوًّا دخلت فى النَّفَق ، وخرجت إلى مدينة أخْتها الزُّبَيْبَة[1] .

والخَوَانِقُ أيضا موضع يأتى بعد هذا فى حرف الخاءِ والواو .

الخاء والباء

﴿ خَبّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، موضع مذكور فى رسم رامة ، فتصفّحْه هناك .

﴿ خَبَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على بناءِ فَعْلان : أرض بأسْفَل نَجْرَان ، من ديار مُراد ، إليها يُنْسَب كَهْفُ خَبَّان ، وهو الكهف الذى مات فيه مرقّشٌ الأكبر .

(١) كذا فى ق . وفى ز ، ج : الزبينة .

﴿ خُبَّة ﴾ بضمّ أوّله وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : من أرض كَلْب ، قال بِشرُ بن أبى خازم :

فما صَدَعٌ بخُبَّةَ أو بشَرْجٍ على زَلِقٍ زُمالِقَ ذى كِهاف

وقال آخرون : خُبَّة من أرض طيّئ ، وأنشدوا قول النَّمر :

زَبَنَتْكَ أركانُ العَدُوِّ فأصْبَحَتْ أَجَأٌ وخُبَّةُ من قَرَارِ دِيارِهَا[1]

﴿ خَبْت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها : بَلَدٌ دون الجزيرة ؛ قال ابن مُقْبِل :

تَيَمَّمَ خَبْتًا حادِيًا أُمَّ حَاجِزٍ[2] فَصَدًّا وجَارًا عن هواكَ وأبْعَدَا

وقال أبو سعيد الضّرير : خَبْت : ماء لِكِنْدَة ؛ وأنشد لرَجُلٍ من طَيِّء :

زَعَمَ العَوَاذِلُ أنّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بجَنُوبِ خَبْتٍ عُرِّيَتْ وَأُجْمِتِ[3]

ويَدُلُّك أنها[4] فى ديار كَلْب لا كِنْدَةَ قولُ بُرْج بن مُسْهِر :

ونِعْمَ الحَىُّ كَلْبٌ غير أنّا لَقِينَا فى جِوارِهِمِ هَنَاتِ

فإنّ الغدرَ قد أمسَى وأضحَى مقيما بين خَبْتَ إلى المَسَاةِ

فهذه ديار كَلْب ، المَسَاة : موضع هناك . ويُرْوَى بين خَبْتٍ فالحَمَاة . وقال الأَخْنَس بن شِهاب :

وكَلْبٌ لها خَبْتٌ ورملةُ عَالِجٍ إلى الحَرَّةِ الرَّجْلاء حيث تُحَارِبُ

قال أبو حاتم : وخَبْتُ دَوْمَة : مكان آخر ، مذكور فى حرف الدال .

(١) لم يذكر ياقوت «خبة» ونقل عن نصر أن حية ، بالحاء والياء من جبال طيىء .

(٢) كذا فى ز ، ج . وفى ق : حاجر ، بالراء المهملة .

(٣) كذا فى ق ، ج أجمت ، مبنيا للمجهول ، وبالجيم المنقوطة ، ومعناه : تركت لتستريح . وفى ز : أحمت .

(٤) فى ج : أنه .

﴿ خُبْتَع ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، والعين المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ خَبَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ واحد الأخْبار : بلد بين شِيرَازَ وكُوَارَ من فارس .

﴿ الخَبِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة أيضاً ، على وزن فَعِلَة : مذكور فى رسم الرَّبذة ، فانظرْها هناك .

﴿ الخُبْنَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وهاء التأنيث : اسم موضع ذكره الخليل .

﴿ الخُبُوّ ﴾ بضمّ أوّله وثانيه[1] ، وتشديد الواو ، على وزن فُعُول : وادٍ إلى جنب قباء ؛ وهو مذكور فى رسم شَمْر ، فانظرْه هناك .

﴿ الخُبَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، على لفظ التصغير أيضاً : موضع آخر ، مذكور فى رسم غالب ، فانظرْه هناك .

﴿ الخُبَيْت ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، على لفظ التصغير : ماء لبنى عَبْس وأشْجَع ، قال النَّابغة :

إلى ذُبْيَانَ حتى صَبَّحَتْهُم ودُونَهُمُ الربائِعُ والخُبَيْتُ

وهما ماءان لبنى عَبْس وأشْجع . وبالربائع مات ضَابِئُ بن الحارث البُرْجُمِىّ .

وقال أبو صَخْر الهُذَلىّ :

ومن دونها قاعُ النَّقيع[2] فأَسْقُفٌ فبَطْنُ العَقيق فالخُبَيْتُ فَمُنْشُبُ

---

(١) وثانيه : ساقطة من ج .

(٢) كذا فى معجم البلدان لياقوت فى رسم عنبب ، وفى الأصول الثلاثة : ج ، ز ، ق : البقيع ، بالباء ، وهو تحريف من المؤلف نفسه ، وقد نبهنا عليه مرارا .

قال أبو الفتح : عُنْبُب : تجعل النون أصلًا لمقابلتها الأصول ، نحو باء حُبْرُج وعين بُعْثُط فهو إذن كنُونِ صُنْتُع ؛ وإن كان اشتقاقه من عَبَّ ، يَعُبُّ لـكثرة ماء هذا الوادى ، فهو فُنْعُل .

والخُبَيْت : على بَرِيدَيْن[1] من المدينة .

﴿ الخَبِيزَات ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والزاى المعجمة ، على لفظ جمع خَبِيزة : موضع مذكور فى رسم الطُّنُب فانظرْه هناك .

الخاء والتاء

﴿ خُتَا ﴾ بضمّ أوله ، مقصور ، على وزن فُعَل : جبل باليمن ، مذكورُ الخبَرِ فى رسم يُرَامِس . قال الهَمْدانىّ : ولا أعلم على وزن خُتَا إلاّ ذُرَا وحُذَا : موضعَيْن باليَمَنِ أيضا . قال : وبخُتَا أحدُ كُنُوز اليمن ؛ والثانى بأَيْرَم : مدينةِ شَدَّاد ابن عاد ؛ والثالث بذَخْر ؛ والرابع بظَفَارِ ؛ والخامس بمَأْرِب ؛ والسادس بشَبَام ؛ والسابع بغُمْدَان ؛ والثامن بالحَمْراء من حَضْرَمَوْت . قال : وبعضُهم يقول : إنّ أعظمَ كُنُوزِ حِمْيَرَ بذى رُعَيْن : بَيْنُون . قال : وخُتَا : هو حِصْنُ الفَرَاعِنَة .

﴿ خَت ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع معروف .

﴿ خُتَّل ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه وضمّه ، وباللام : موضع فى أقاصى خُرَاسان ، قد تقدّم ذكره فى رسم جَبُّل .

﴿ خُتْرُب ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة المضمومة ، والبـاء المعجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

---

(١) فى ز : بريد ، بالإفراد ، ولعله تحريف .

الخاء والثاء

﴿ خَثْعَم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة وميم : اسم جبل بالسَّرَاة ، فمَنْ نزله فهو خَثْعَمِيّ ؛ قاله الخليل والزُّبَيْر بن بَكّار . وقال أبو عُبَيْدَة : خَثْعَم : اسم جَمَلٍ نَحَرُوه ، وغمسوا أيْدِيهم فى دمه ، حيث تَحَالَفُوا ، فسُمُّوا خَثْعَم . والخثعمة أيضا : التَّلَطُّخُ بالدم . وخَثْعَم : هو أَفْتَلُ بن أنمار .

الخاء والجيم

﴿ الخَجَا ﴾ بفتح أوّله مقصور : موضع مذكور فى رسم النجا ، فانظرْه هناك .

الخاء والدال

﴿ الخَدَا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ خِدَاد ﴾ بكسر أوّله ، وبدال مهملة أيضا فى آخره : موضع كثير النَّخْل مذكور فى رسم مَوْثب .

الخاء والراء

﴿ الخرَابَة ﴾ على وزن فُعالة ، بضمّ أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : مذكورة محددة فى رسم ضَرِيّة .

﴿ خُرَاسَان ﴾ : بلد معروف ، قال الجُرْجانىّ : مَعْنَى خُرْ : كُلْ ، وأسَان : مَعْنَاه سَهْـل ، أى كُلْ بلا تَعَب . وقال غيره : مَعْنَى خراسان بالفارسيّة : مطلع

الشمس . والعَرَبُ إذا ذكرت المشرق كُلّه قالوا فارس ، فخُرَاسان من فارس ؛ وعلى هذا تأويل حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : « لو كان الإيمان بالثُّرَيّا لَنَالَهُ رجالٌ من فارس » : أنه عَنَى أهل خُراسان ، لأنّك إن طلبتَ مِصداقَ هذا الحديث فى(١) فارس ، لم تَجِدْه لا (٢) أوّلاً ولا آخرا ، وتَجِدُ هذه الصفة نفسها فى أهل خراسان ، دخلوا فى الإسلام رغبة ، ومنهم العلماء والنُّبَلاء والمحدّثون والنساك والمتعبّدون . وأنت إذا حَصَّلْتَ(٣) المحدّثين فى كلّ بلد ، وجدت نِصْفَهم من خراسان ، وجُلُّ رجالات الدولة من خراسان : البَرَامِكَة ، والقَحَاطِبَة ، وطاهر ، و بنوه ، وعلىّ ابن هاشم ، وغيرهم . وأمّا أهل فارس فإنما(٤) كانوا كنارٍ خمدَتْ ، لم تَبْقَ لهم بقيّةٌ تذكر(٥) ، ولا شريفٌ يُعْرَفُ إلاّ ابن المقفّع(٦) وابنا سَهْل : الفَضْلُ والحَسَن .

﴿ الخَرِب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم الكراع .

﴿ الخَرْبَة ﴾ بفتح أوله . وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، وهاء التأنيث أرض فى ديار غَسّان ، وفى وادٍ من أوديتها نَحَرَ الحارث بن ظالم لِقْحَةَ الملك يزيد بن عمرو الغَسّانى ، وكان ذلك سَبَبَ قَتْلِه ، وإخفارِ الذِّمّةِ فيه . وقال دُرَيْد بن الصِّمّة :

ويوم بخَرْبَةَ لا(٧) يَنْقَضِى كَأَنَّ أُنَاسًا به دَوَّرُوا

وهذا اليوم كان لبنى جُشَمَ رهطِ دُرَيْد على مُحَارب ، وفيه يقول أيضا :

---

(١) فى ز : من .
(٢) لا : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : جلت . تحريف .
(٤) فإنما : ساقطة من ج .
(٥) تذكر : ساقطة من ج .
(٦) فى ج . المقنع ، تحريف .
(٧) فى ج : لم ، تحريف .

فَلَيْتَ قبورًا بالمَخَاضَةِ سَاءلَتْ بخَرْبَةَ عَنَّا الخُضْرَ خُضْرَ مُحَارِبِ

والخَرْبَة أيضا : موضع آخر فى ديار بنى عِجْل، كانت فيه حرب بينهم و بين ذُهْل ابن شَيْبان ، لإجَارَةِ عِجْلٍ الحارث بنَ ظالم ، على الملك الأسْوَد بن المُنذِر ، وامتناعِهم من إسلامه .

وخَرْبَة ، دون ألف ولام : سوق من أسواق العرب فى عمل اليمامة ، وفيه أدْرَكَتْ أمُّ الوَرْدِ العَجْلَانيّة ، بثأرِ ذات النِّحْيَيْن الهُذَلِيّة ، بأنْ انتَدَبَتْ إلى رَجُلٍ يَبِيعُ السَّمْن ، فشغلَتْ يَدَيْه بنِحْيَيْن ، ثم كشفَتْ ثَوْبَه ، و بصقَتْ فى شَقِّ أسْتِه ، وجعلَتْ تُصَفِّقها بظَهْرِ قَدَمِها ، وتَصِيح : يالَثَارات الهُذَلِيّة عند خَوَّات ! يالَثَارات النساء عند الرجال ! .

﴿ الخُرْنُق ﴾ : مذكور فى الرسم قبله[1] .

﴿ الخَرْج ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده جيم . قرية من قُرى اليمامة .

﴿ والخُرْج ﴾ بضمّ أوّله ، وباقى الاسم كالأوّل : موضع آخر هناك أيضا ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب فى الأوّل :

وقد لَهَوْتُ بهـــا والدارُ جامعةٌ بالخَرْج فالنَّهْيِ فالعَوْرَاءِ فالدَّامِ[2]

وقال الأعْشَى فيه :

ويومَ الخَرْج من قَرَمَاءَ هَاجَتْ صِبَاكَ حمامـــةٌ تَدْعُو حَمَامَا

فالخَرْج : من قَرَمَاء ، قال تأبَّطَ شَرًّا :

على قَرَمَاءَ عَالِيــةً شَوَاهُ كأنَّ بياضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

وللخَرْج دارةٌ تُنْسَبُ إليه ، وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة فى الخُرْج المضموم أوّله :

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم الخرنق .
(٢) فى ج : الذام ، بالذال المنقوطة ، تحريف .

طَوَاعِنُ عن خُرْجِ النُّمَيْرَةِ غُدْوَةً دَوَافِعُ فى ذاك الخليط المُصَعِّدِ

النُّمَيْرَة : ماءة هناك . والخُرْج بالضم : هو الوادى الذى لا مَنْفَذَ له ، قال الشاعر :

فلمّا أوْغَلُوا فى الخُرْج صَدَّتْ صُــدُورَ مَطِيِّهِم تلك الرِّجَام

﴿ الخَرْجَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالجيم ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع بين مكّة والبصرة ، وهو منزل ؛ وأراه من ديار بنى عامر ، لقَوْل ابن مُقْبِل :

ألا لَيْتَ أنّا لم نَزَلْ مِثْلَ عَهْدِنا بِعَارِمَةِ الخَرْجاءِ والعَهْدُ يَنزَحُ

وعَارِمَة : من بلاد بنى عامر ، على ما يُبيَّنُ فى رسمها ، فأضافها إلى الخَرْجاء إضافةَ القُرْبِ والاتّصال .

﴿ الخُرّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع مذكور فى رسم الأمرار . هكذا نقلتُه من كتاب القالىّ ، الذى قرأ فيه على نِفْطَوَيْه .

﴿ الخَرّار ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء أخرى ، على وزن فَعّال : ماء لبنى زُهَيْر وبنى بَدْر ابنَىْ ضَمْرَة ، قال الزُّبَيْر : هو وادى الحِجَاز ، يصبُّ على الجُحْفَة ، وإليه انْتَهَى سعد بن أبى وَقّاص بسَرِيّةٍ بعثه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف فلم يَأْقَ كيدا . وكان الخَرّارُ لبنى عبد الله بن عامر ، فاشتراه منهم الوليد بن عبد الملك ، وهو الذى ورد فيه الحديث : أنّ عامر بن ربيعة مَرَّ على سَهْل بن حُنَيْف وهو يغتسل بالخرّار ، فقال ما رأيتُ كاليوم ولا جِسْمَ مُخَبَّأة . . . الحديث . وقال السَّكونى : موضع غَدِيرِ خُمّ يقال له الخرّار . وانظرْه فى رسم لَقْفٍ . وكذلك قال عيسى بن دينار : إنّه عَيْنٌ بخَيْبَر . و يُؤيّدُ ذلك ما رواه ابن وهب ، عن يوسف بن طَهْمَان ، عن محمد بن أبى أمامة بن سهل ، عن أبيه : أن سَهْلاً قام يغتسل يومَ خَيْبَرَ ، حين هَزَمَ الله العَدُوّ ؛ وذكر الحديث .

﴿ الخَرَّارَة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع دون القادِسيّة (١) .

﴿ خُرَّم ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالميم : موضع بكَاظِمَة .

﴿ وخُرَّمة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع من أرض فارس ، قال الراجز يمدح زياد بن أبيه :

كَأَنَّ أطلالَ(٢) بجَنْبَي خُرَّمَهْ نَعامةٌ فى رَعْلَة مقــدَّمَهْ
تهوى بفَيَّاض رفيع الحَكَمَهْ قِرْنٍ إذا زاحَمَ قِرْنًا زَحَمَــهْ

وأطلال : اسم بغلة زياد . وإلى خُرَّمةَ هذه يُنسب الخُرَّمية أصحاب بابَك(٣) .

﴿ خُرَّمان ﴾ : اسم موضع ذكره أبو بكر(٤) .

﴿ خرُّوب ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الذى يؤكَل : موضع فى ديار غَطَفَان ؛ قال الجُمَيح :

أمْسَتْ أمَامَةُ صَمْتًا ما تكَلِّمُنَا مجنونةٌ أمْ أحَسَّتْ أهلَ خَرُّوبِ(٥)

أمَامَة : أمرأتُه . يقول : لا تنظر إلىّ كما لا تنظر إلى أعدائنا أهلِ خَرُّوب .

---

(١) لم تذكر (ز) ولا (ق) رسم الخرارة . لكن فى هامش ق ما نصه : « وفى المحكم : الخرارة : موضع دون القادسية » . فلعل ج نقلت رسم الخرارة من هوامش بعض الأصول .

(٢) فى هامش ق مانصه : « فى الدلائل : أطلال : اسم بغلة زياد » . وقد كتبتها ق بلاتنوين ، ونونتها ز .

(٣) العبارة من أول : « وأطلال » ... إلى آخر الرسم ، واردة فى ز وحدها. ولعلها من زيادة قراء النسخ ، ثم أقحمها الناسخ فى الأصل .

(٤) لم يجىء رسم « خرمان » إلا فى ز .

(٥) فى ج : ما تكلمنى ، وفى هامش ق ما نصه : قال ابن سيده فى المحكم : « يقول : طمح بصرها عنى ، فكأنها تنظر إلى راكب قد أقبل من هل خروب » .

﴿ خِرْشَاف ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة ، بعدها ألف وفاء : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الخُرْطُومَتَان ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاءِ المهملة ، على وزن تثنية خرْطومة : شُعبتان فى دبار بنى أَسَد ، قال كُثَيِّر :

تَرَاها وقد خفّ الانيسُ كأنها بمُنْدَفع الخُرْطُومَتَيْن إزَارُ

﴿ الخَرْمَاء ﴾ ممدود ، تأنيث أخْرَم : عين بالصَّفْراءِ لحكيم بن نَضْلَةَ الغِفَارِى قال كُثَيِّر :

شوارع فى ثَرَى الخَرْمَاءِ لَيْسَتْ بجاذِية الجُـــذُوع ولا رِقَالِ(١)

وهذا البَيْتُ أيضاً فى شعر نُصَيْبٍ الذى أوّله :

تَنَادَى آلُ زَيْنَبَ باحتِيَالِ ورَدُّوا غُدوَةً ذُلُلَ الجِمَالِ

وقال أسامة الهُذَلىّ :

غداة الرَّعْن والخَرْماءِ تدعو وصرّح باطن الظنّ الـكذوب

﴿ الخِرْنِق ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة وقاف : موضع بين ذَاتِ عِرْقٍ والبصرة ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

وكَيْفَ طِلاَبِى عِرَاقِيَّــةً وقد جَاوَزَتْ عِيرُها الخِرْنِقَا

وزعم بعضُهم أنه أراد الخَوَرْنَق . وقال ابن جابر الرِّزَامِى ، فجَمَعَ الخِرْنِق :

أيُوعِـدُنى الحَجَّاجُ أنْ لم أُقِمْ له بسِيرَافَ حَوْلًا فى قِتَالِ الأَزَارِقِ

وأنْ لم أَرِدْ أرزاقَهُ وعَطَاءه وكنتُ امْرءًا صَبًّا بأهْلِ الخَرَانِقِ

(١) فى هامش ق : الجاذية : القصيرة ، وجمها : جواذ . والرقال : الطوال ؛ واحدتها : رقلة .

وقال الخليل : الِخرْنِق : اسم حَمّةٍ أو حَوْض ، وأنشد :

ما شَرِبَتْ بعــــد طَوِىِّ الخُرْبُقِ   بين عُنَــيْزَاتٍ وبين الِخرْنِقِ

من بَلَلٍ[1] غيرَ النَّجَاءِ الأَدْفَقِ

هكذا أنشده « بعـد طَوِىِّ الخُرْبُق » بالخاءِ المضمومة ، والراءِ المهملة ، والباءِ المعجمة بواحدة مضمومة أيضا ، وهو موضع . وأنشد غيره : « طَوِىِّ الـكُرْبُق » بالـكاف .

﴿ خُرَيْبَة ﴾ على لفظ التصغير : موضع بالبصرة ، يُسَمَّى بُصَيْرة الصُّغْرَى .

﴿ الخُرَيْبَة ﴾ بضمّ أوّله على لفظ تصغير خَربة : من أعمال البصرة معروفة ، سُميت بذلك لأنّ المرزُبان ابْتَنَاها قصرا ، ثم خرب ، فبَنَاها المسلمون ، وسمّوها الخُرَيْبَـة .

﴿ الخَرِيص ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالصاد المهملة : جـزيرة فى البَحْر معروفة .

﴿ الخَرِيطة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالطاءِ المهملة : موضع مذكور فى رسم الستار ، فتصفّحْه هناك .

﴿ الخَرِيق ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياءِ أختُ الواو ، والقاف : موضع مذكور فى رسم الجَبِيّ ، قال كُثَيِّر :

أَمِنْ آل عَمْرٍو بالخَرِيق دِيَارُ   نَعَمْ دارساتٌ قد عَفَوْنَ قِفَارُ

(١) فى ج : ملل ، تحريف .

الخاء والزاى

﴿ خَزَاز ﴾ بفتح أوله ، وبزاى أُخْرَى بعـد الألف على وزن فَعَال : جبل لغنِىّ ، وهو جبل أحمر وله هَضَبات حُمْر . وقد ذكره عمرو بن كُلْثُوم ، فقال :

ونحن غداةَ أُوقِدَ فى خَزَازٍ رَفَدْنا فوق رَفْدِ الرّافِدِينا

وفى أصلِ خَزاز ماء لغنِىّ ، يقال له خَزَازة . وخَزَازٌ فى ناحية مَنْعِج ، دون أَمَرَة ، وفوق عَاقِل ، على يسار طريق البصرة إلى المدينة يَنْظُرُ إليهن[1] كلُّ مَنْ سلك الطريق ؛ ومَنْعِج على مقربة من حِمَى ضَرِيَّة . هذا قول السَّكُونى ؛ وقال الهَمْدانى : خَزَازَى : جبل بالعالية من حِمَى ضَرِيَّة ، وهى التى ذكرها عَدِىُّ بن الرّقاع بقوله :

وجَيْحَانُ جَيْحَانُ الجُيُوشِ وآلِسٌ وحَزْمُ خَزَازَى والشعوبُ القَوَاسِرُ[2]

وحدّد أبو عمرو خَزَازًا فقال : هو جبل مستفلك ، قريب من أَمَرَة ، عن يسار الطريق خَلْفَهَ صحراء مَنْعِج ، يُنَاوِحُهُ كِيرٌ وكُوَيْر ، عن يمين الطريق إلى أَمَرَة ، إذا قطعتَ بَطْنَ عَاقِل . قال : ولَوْلا عمرو بن كُلْثوم ماعُرِف يومُ خَزَاز . وعمرو بن كُلثوم أُمّه بِنْتُ كُلَيْبِ بن ربيعة ، وهو أوّل يوم امْتَنَعَتْ فيه مَعَدّ من ملوك حِمْيَر ، أوْقَدُوا نارًا على خَزاز ثلاث ليـال ، ودخّنوا ثلاثة أيام ، فقال أبو نوح رجل من وَلَدِ عُطَارِد لأبى عمرو : أَلَيْسَ قد قال التَّمِيمِىّ :

* فإنّ خَزَازًا لنا شاهِدٌ *

فقال أبو عمرو . هذا لعَبْدِ الله بن عَدّاء البُرْجُمىّ ، قاله فى يوم طِخْفَة ،

(١) فى ج : إليه .
(٢) فى هامش ق : القواسر : القواهر . وفى ج . العواسر ؛ تحريف .

وطِخْفَة ورُخَيْخ وخَزَاز متقاربة ، يضع الشاعر منها فى الشعر ما استقام به . وقد ذكر خَزَازًا وعرَّفه مُهَلْهِلٌ ولَبِيدٌ وزُهَيْرُ بن جَنَاب وغيرهم ؛ قال زُهَيْر :

شهدتُ الوَافِدِين على خزَازٍ وبالسُّلَّانِ جَمْعًا ذا زُهاء[1]

وهو أيضا يومُ ذاتِ كهْف ؛ وذاتُ كهْف جبل إذا قطعت طِخْفة ، بَينها[2] وبين ضَرِيَّة الطريق : ويبنئُكَ أن خَزَازًا قِبَلَ مَنْعِج قول الشاعر :

أَنْشُــدُ الدارَ بِجَنْبَىْ مَنْعِجٍ وخَزَازى نِشْدَةَ الباغى المُضِل[3]

يقال : خَزَازٌ وخَزَازَى ، على وزن فَعَالَى ، وخَزَازِ مثل قَطَامِ ؛ قال لَبِيد :

ومُصَمَّدهم كى يقطعوا بَطْنَ مَنْعِجٍ فضاقَ بهم ذَرْعًا خَــزَازٌ وعَاقِلُ

وقال الهَمْدانى : خَزَازَى هى المَنْجَم . قال : وهو حد حِمَى كُلَيْبٍ إلى المُخَيْرِقة من أرض غَسَّان .

﴿ خُزَاق ﴾ بضمِّ أوّله ، وبالقاف : موضع فى سَوَاد إصفَهان[4] ، قال الأَسَدِىّ

أَلم تَعْلَما مالى بِرَاوَنْدَ كُلِّها ولا بخُزَاقٍ من صَدِيقٍ سِوَاكُمَا

وكان هذا الأَسَدِىّ قد أتى هو وأخٌ له إصْفَهان ، فنادَمَا هنالك دِهْقَانًا زَمَانًا . ثم إنّ أحد الأسديَّيْن مات ، فجعل أخوه والدهقان ينادمان قبره . ثمّ إن الدهقان هلك ، فكان الأسدىُّ ينوح بهذا الشعر على قبرَيْهما ، وهى أبيات[5] .

---

(١) رواية البيت فى معجم البلدان فى رسم السلان هكذا :

شهدت الموقدين على خزاز وفى السلان جمعا ذا زهاء

(٢) فى ج : بينه . (٣) فى ز : المغل ، تحريف .

(٤) كذا فى ق ، ج . وفى ز : إصبهان ، بالباء .

(٥) نقل المؤلف خبر هذه الأبيات عن حماسة أبى تمام . وذكر ياقوت فى المعجم أن الشعر ينسب إلى قس بن ساعدة الإيادى فى خليلين كانا له وماتا . قال : وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثى أوس بن خالد وأنيسا . ونقل البغدادى فى الخزانة وأبو الفرج فى الأغانى خلافا كثيرا فى قائله .

﴿ خِزام ﴾ بكسر أوّله ، على بناء فِعَال : موضع تِلقاء نَاصِفَة ، مذكور فى رسم ذات هام . هكذا نقلتُه من كتاب إسماعيل بن القاسم . وممّا يَدُلّكَ أنّه متّصل بصُوَائِق قول الشاعر : :

أقْوَى فعُرّىَ وَاسِطٌ فَبَرَامُ من أهله فصُوَائِقٌ فخِزَامُ

وقد رأيتُه فى كتاب مَوْثوق به : « فخُزَام » بضم الخاء[(١)] .

﴿ خَزْبَى ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع تِلقاء مسجد القِبْلَتَيْن ، إلى المَذاد فى سَنَدِ الحَرّة ، وهى دار بنى سَلِمة من الأنصار فسَمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صَالِحَة . روى ذلك الزبير بن أبى بكر ، قال : حدثنا[(٢)] محمّد بن الحسن (نا) محمد بن طَلْحَة ، عن الضَّحّاك بن مَعْن ، من وَلَدِ عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال القاسم بن ثابت : إنّما كَرِهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها تفاؤُلا بالخَزَب ، والخَزَب : تَهَيُّجٌ فى الجلد كهيئة الوَرَم ، وأكثر ما يكون فى الضُّرُوع ، وأنشد للكميت :

أخلاقُكَ الغرُّ من جُودٍ ومن كَرَمٍ ثُرُّ الأحاليل لا كُمْشٌ ولا خُزُبُ

يقال : ناقةٌ مِخْزَاب ، وقد خَزِبَتْ خَزَبا ، فيُسخَّن لها الجُبَاب[(٣)] ، فيُطْلَى به ضَرْعُها . وقال كعب بن مالك :

فلَوْلاَ ابْنَةُ العَبْسِىِّ لم تَلْقَ نَاقتِى كَلاَلاً ولم تُوضِعْ إلى غير مُوْضَع[(٤)]

(١) قلت : وهو كذلك بضم الخاء فى معجم البلدان .
(٢) فى ج : ثنا ، وفى ق : نا .
(٣) الجباب بالضم : شبه الزبد يعلو ألبان الإبل إذا اجتمعت فى السقاء ومخضت .
(٤) فى ج : ترضع .. مرضع . تحريف .

فتلك التى إن تُمْسِ بالجُرْفِ دَارُهَا وأُمْسِ بخَزْبَى[1] تُمْسِ ذِكْرَتُها مَعِى

﴿ خُزْبان ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، وبالباءِ المعجمة بواحدة، على بناءِ فُعْلان : موضع مذكور فى رسم السِّيسَجَان، فانظره هناك .

الخاء والسين

﴿ خُسَاف ﴾ بضمّ أوله، وبالفاء موضع فى ديار بنى بكر، قال الأعْشَى :

ظَبْيَةٌ من ظِباءِ بَطْنِ خُسَافٍ أُمُّ طِفْلٍ بالجَوِّ غير ربيبِ

وقال أبو بكر : خُسَاف : مفازة بين الحجاز والشام .

وأَخْسَاف : موضع مذكور فى حرف الهمزة .

الخاء والشين

﴿ الخَشَارِم ﴾ بفتح أوّله، كأنّه جَمْعُ الذى قبله[2] : موضع مذكور محدد فى رسم السَّرو، فانظرْه هناك .

﴿ خِشَاش ﴾ بكسر أوله، على لفظ جمع الذى قبله[3]، موضع فى ديار بنى لِحْيَانَ مِن[4] هُذَيل، قال عُمَيْر بن الجَعْد :

أُعَمَيْرَ هل تَدْرِينَ أنْ رُبَّ صَاحِبٍ فارقتُ يومَ خِشَاشَ غير ضعيفِ

﴿ ذُو خُشُب ﴾ بضمّ أوله وثانيه، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع يتّصل

(١) ذكر الفيروزابادى خربى (بالراء، بوزن سكرى) . وخزبى (بالزاى، بوزن حبلى) قال شارح القاموس فى الثانية : والصواب أنها خربى (بالراء) وقد تقدم له (للفيروزابادى) ذلك . وهناك ذكره الصاغانى وصاحب المعجم (أى معجم البلدان) . ولم يذكر ياقوت إلا خربى، بالراء المهملة .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (الخشرمة) .

(٣) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (خش)، بضم الشين . (٤) فى ج : بن .

بالـكُلَاب ، قد ذكرتُه فى رسم الرُّباب ، وهو[١] على مرحلة من المدينة ، على طريق الشام ، قال عَدِىُّ بن زيد :

إذْ حَلَّ أهْلى بالخَوَرْنَقِ فالْـــحيرة واحْتَلُّوا بذى خُشُب

وخُشُبُ الأَرِيط : موضع بين ديار ربيعة والشام ، قال الأخْطَل :

وتَجَاوَزَتْ خُشُبَ الأرِيطِ ودونه عَرَبٌ تَرُدُّ[٢] ذوى الهموم ورُومُ

﴿ الخُشْبَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، المفتوحة ، على وزن فُعْلَة : موضع لبنى ثَعْلَبَة بن سَعْد[٣] بن ذُبْيَان ، مذكور فى رسم سُوَيْقَة بَلْبال ، فتصفّحه هناك ، وفى رسم غَيْقَة .

﴿ الخَشْرَمَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة المفتوحة : موضع قد تقدّم ذكره[٤] فى رسم خَفِيْنَن .

﴿ خُشّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : أرض مذكورة فى رسم مُوقان .

﴿ خَشُوب ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وبالبـاءِ المعجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم سُمْن ، فانظرْه فيه

الخاء والصاد

﴿ الخَصْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة : اسم واد لبنى سُلَيْم ، مذكور فى رسم الرُّوَيْثات .

---

(١) فى ج : وهى .
(٢) فى ج : تود ، بالواو بدل الراء . وسقط من ز : « عرب ترد ذوى » .
(٣) بن سعد : ساقطة من ز .
(٤) سيأتى فى صفحة ٥٠٦ من هذه المطبوعة .

الخاء والضاد

﴿ الخَضْخَاض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء وضاد كالأوّلَيْن[١] وهو موضع عند أضاةِ[٢] بنى غِفار . وبطَرَفِ الخَضْخَاض المقبرة ، التى تُعْرَف بمقبرة المهاجرين ؛ وذلك أنّ جُنْدَعَ بن ضَمْرَةَ بن أبى العاصى ، اشْتَكَى بمكّة وهو مسلم بعد الهجرة ، فلمّا خاف على نفسه ، قال : أخْرِجونى من مكّة ، فإن حَرّها شديد ؛ فلمّا أُخْرِجَ قيل : أين تُرِيد ؟ فأشار نحو المدينة ، وإنّما يُرِيد الهجرة ، فأَدْرَكه الموتُ بهذا الموضع ، فدُفِنَ فيه ؛ فلذلك سُمِّيَتْ بمقبرة المهاجرين ، وأَنْزَل الله تعالى فيه : (ومَنْ يَخْرُجْ من بَيْتِه مهاجرًا إلى الله ورسوله ، ثم يُدْرِكْه الموتُ ، فقد وقع أجرُهُ على الله) .

وجُنْدَعُ بن ضَمْرَةَ هو الذى طلب ابنُ جُرَيْجٍ اسمَهُ ثمانى سنين[٣] .

﴿ خَضِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، : قرية مذكورة فى رسم قُدْس ، فانظرْها هناك .

﴿ خِضْرِمَة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراءِ المهملة ، بعدها ميم وهاءِ التأنيث : موضع مذكور فى رسم اللِّهابة ، ورسم الغُورة . وقال الأصمعىّ الخِضْرِمات : رَكَايَا باليمامة ، وأنشد للعَجّاج :

إذْ حَسِبُوا أنّ الجهادَ والظَّفَرْ   إيضَاعُ بَيْنِ الخِضْرِمات وهَجَرْ

وقال الصُّولىّ : خِضْرِمَة : قرية باليمامة ، ومنها كان عبد الله بن صَفّار الخارجىّ ، قال الفَرَزْدَق :

---

(١) فى ج : كالأولين . (٢) فى ج : أضاءة ، بزيادة همزة بعد الألف الثانية .

(٣) وانظر الجزء الأول من الإصابة لابن حجر ؛ ففيها خلاف كثير فى اسمه .

وقَعْتُم بِصُفْرِيٍّ[١] الخَضَارِمِ وَقْمَةً فَجَلَّلْتُمُوهم سُبَّةً لَيْسَ تَذْهَبُ[٢]

وقد ذكر السَّكونى أنّ الخِضْرِمَة ماءة فى حِمَى الرَّبَذَة ، فانظرْه هناك .

﴿ خَضَّم ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ميم : قال أبو عُمَر الزاهد : خَضَّم : قرية ، وأنشد :

لولا الإِلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّما ولا ظَلِلْنا بالمَشَائِى قُيَّما[٣]

قال : وقال ثَعْلب عن الفَرّاء : كلُّ ما كان على فَعَّلَ ينصرف إلاّ خَضَّم : اسم هذه القرية ؛ وشَلَّم : اسم بيت المقدس ؛ وعَثَّر وبذَّر ، وهما موضعان قد حددتهما فى مواضعهما ؛ وبَقَّم : اسم للخشب الذى يُصْبَغُ به ، معروف . وغير أبى عُمَر يقول : خضَّم : لقب للعَنْبَر بن عمرو بن تميم ، ويُنْشد لبَعْضِ بنى تميم :

* وإذا ركبتُ فإنّ حَوْلى خَضَّما[٤] *

﴿ نَقِيعُ الخَضِمَات ﴾ كأنّه جمع خَضِمَة : موضع مذكور فى رسم النَّبيت .

﴿ خُضُّمَان ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده ميم مشددة مفتوحة ، ونون على وزن فُعُلّان : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحَلِّه[٥] .

---

(١) قال ابن الأنبارى : « الصواب فى الفرقة من الخوارج : الصفرية ، بكسر الصاد » . (عن هامش ق ، ج ٢ ، الورقة ١٣) .

(٢) فى الديوان المطبوع بمصر سنة ١٩٣٦ « فجللتموها عارها ليس يذهب » .

(٣) المشائى : جمع مشآة ، وهى كالزبيل يخرج بها تراب البئر . وقيم : جمع قائم .

(٤) هذا شطر بيت لطريف بن مالك العنبرى ، ذكره صاحب اللسان ، وروى البيت هكذا :

حولى أسيد والهجيم ومازن وإذا حللت فحول بيتى خضم

ثم أورده برواية أخرى ، وهى هذه :

حولى فوارس من أسيد شجعة وإذا نزلت فحول بيتى خضم

(٥) فى ج : يحدده .

﴿ خَضِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة : موضع فى ديار طيِّئ ، ومذكور فى رسم حَصِيد .

﴿ الخُضَيْر ﴾ على لفظ[1] تصغير خَضر : عَـلَم مذكور فى رسم الرُّوَيثات ، فانظرْه هناك .

الخاء والطاء

﴿ الخَطّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : ساحل مابين عُمَانَ إلى البصرة ، ومن كاظِمةَ إلى الشِّحْر ، قال سَلاَمة بن جَنْدَل :

حتّى تُرِكْنا وما تُثْنَى ظَعَائِننا ... يَأْخُذْنَ بين سَوَادِ الخَطِّ فاللُّوبِ

واللُّوب : الحِرَار ، حِرَارُ قَيْس ؛ وإذا كانت من حِرَارِ قَيْس إلى ساحل البَحْر فهى نَجْـد كلّها . وقيل الخَطّ : قرية على ساحل البَحْرين[2] ، وهى لعبد القيس ، فيها الرماح الجياد ، قال عمرو بن شأس :

بأَيْدِيهم سُمْرٌ شِـداد مُتُونُها ... من الخَطّ أو هِنْدِيّةٌ أُخْلِصَتْ صَقْلاَ

قال الخليل : فإذا نَسَبْتَ الرماح إليها ، قلت : رماح خَطِّيَّة ، وإذا جعلتَ النسبة اسماً لازمًا ولم تَذْكر الرماح قلتَ : خِطِّيّة ، بكسر الخاء ، كما قالوا ثِيَابٌ قِبْطِيّة ، فإذا جعلوه اسما واحدا قالوا : قُبْطِيَّة ، بضمّ القاف ، فغيّروا اللفظ ، وامرأة قِبْطِيّة ، بالكسر لا غيرُ .

قال أحمد بن محمّد الهَرَوِىّ : إنّما قيل الخَطُّ لقُرَى عُمَان ، لأنّ ذلك السِّيف كالخَطِّ على جانب البحر بين البـدو والبحر . وقال ابن الأنبارىّ : يقال لسِيف البَحْرَيْنِ خَطٌّ ؛ ولا ينبت بالخَطِّ القَنَا ، ولكنّه مَرْفَى سُفُنِ القنا[3] ،

(١) لفظ : ساقطة من ج .
(٢) فى ج : البحر ، تحريف . (٣) فى ج : الهند .

كما قيل مِسْكُ دَارِين ، ولَيْسَ بدَارِينَ مِسْك ، ولكنه مَرْفأ سُفُنِ الهِنْد.

﴿ الخَطْم ﴾ على لفظ الذى قبله[1] ، بحذف الهاء : موضع بقرب المدينة ، دون سِدْرَةِ آل أُسَيِّد ، قال الحارث بن خالد :

أَقْوَى منَ آلِ ظُلَيْمَةَ الحَزْمُ   فالعَيْرَتَانِ فأَوْحَشَ الخَطْمُ
أَظُلَيْمَ إنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا   أَهْدَى السَّلامَ إليكُمُ ظُلْمُ

الحَزْم : أملح الخَطْم ، على يسار طريق نَخْلَةَ[2].

﴿ خَطْمَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالميم ، على وزن فَعْلَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَيْهَم ؛ قال بِشْرُ بن أبى خازم :

فأمّا بنو عامرٍ بالنِّسَارِ   غداةَ لَقُونا فكانوا نَعَامَا
نَعَامًا بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو   دِ لا تَطْعَمُ الماء إلاّ صِيَامَا

وقال السُّلَيْكُ فى إغارته على مُرَاد ، وذلك مذكور فى رسم جَيْهَم أيضا :

فلو كنتُ بعض المُقْرِفِين رددتُها   بخَطْمَةَ إذْهابَ الجبانُ وخَيَّمَا

﴿ ذَاتُ الخَطْمِىّ ﴾ بفتح الخاء ، على لفظ اسم الخُبّاز[3] : موضع فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، معروف ، على خمس مراحل من تَبُوك .

---

(١) الذى قبله فى ترتيب المؤلف رسم (خطمة).

(٢) فى تاج العروس للزبيدى ، عن الزبير بن بكار : « العيرة : الجبل الذى عند الميل ، على يمين الذاهب إلى منى : والعير : الجبل الذى يقابله ، فهما العيرتان . وإياهما عنى الحارث بن خالد المخزومى فى قوله ... » ، ولا ندرى كيف غاب مثل هذا عن البكرى ، حتى قال ما قال .

(٣) المراد بالخباز هنا : النوع البستانى منه ، الذى يسمى الملوخية أو الملوكية فى مصر والشام ، وهو شبيه بالخطمى. (انظر كتاب المعتمد فى الأدوية المفردة، ليوسف بن عمر الغسانى صاحب اليمن ، المتوفى سنة ٦٩٥ طبعة الحلبى سنة ١٣٢٧ هـ ، ص ٧٩) .

الخاء والفاء

﴿ خُفَاف ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاءِ أيضاً فى آخره : موضع قد حددته فى رسم ذات الشقوق ، قال أبو دُواد :

هل عرفتَ الدّار قَفْرًا لم تُحِلْ[1] بين أجمادِ خُفَافٍ فالرِّجَـــلْ

وقال امرُؤُ القَيْس :

لَجَّ حتّى ضاق عن آذِيِّهِ عَرْضُ خَيْمٍ فخُفَافٌ فيُسُرْ

خَيْم : مذكور فى موضعه ، وهو جبل .

﴿ خفَدَان ﴾ محرّكُ الأوّل والثّـانى ، بعده دال مهملة ، على وزن فَعَلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدِّده .

﴿ خفَّان ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، وبالنون ، على وزن فَعْلان : موضع قِبَلَ اليمامة ، أشِبُ الغِيَاض ، كثير الأُسْد ؛ ومَنَازِلُ تَغْلِبَ ما بين خفَّانَ والمُذَيْب ، قال عمرو بن كُلْثُوم :

لِيَهْنِئْ تُرَاثِى[2] تَغْلبَ بنَةَ وَائِلٍ إذا نزلوا بين المُذَيْبِ[3] وخفَّانِ

وقال الحُطَيْئَةُ يَمْدح طَرِيفَ بن دَفَّاع الحَنَفِيّ :

تَبَيَّنْتُ ما فيـــه بخَفَّانَ إنّنى لَذُو فَضْلِ رَأْيٍ فى الرِّجَالِ سريع

وقال آخر :

تَحِنُّ إلى الدَّهنا بخَفَّانَ ناقتى وأين الهَوَى مِنْ صَوْتها المترنّمِ

وقال الشَّمّاخ :

---

(١) لم يأت عليها حول .

(٢) تراثه : ما أورثهم من كرمه (عن هامش ج ، ق . الورقة ١٣) .

وأعْرَضَ من خَفَّانَ قَصْرٌ كأنه ... شَمارِيخُ بَاهَى بَانِيَاه الْمُشَقَّرَا

وقد ذكرتُه فى رسم حُزْوَى أيضاً فيما تقدّم .

﴿ خَفَيْنَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ياء ونون مفتوحة ، بعدها نون أخرَى .
ويقال خَفَيْنَى ، بزيادة الياءِ بعد النون الآخرة ، مقصور . قال محمد بن حبيب :
خَفَيْنَنُ ماء قريب من يَنْبُع بينها و بين المدينة ، وهما شُعبتان ، واحدة تَدْفَعُ
فى يَنْبُع ، والأُخْرَى فى الخَشْرَمَة ، والخَشْرَمَةُ تَدْفَعُ فى البَحْر ، قال كُثَيِّر :

وَلقدْ شَأَتْكَ حُمُولها يومَ استَوَتْ ... بالفُـرْعِ بين خَفَيْنَنٍ ودَعَانِ

ودَعَان : واد هناك أيضا .

﴿ خفيّة ﴾ تأنيث خفِىّ : بلد قد حددتُه فى رسم عَوْق[1] . وقال الخليل :
خَفِيّة : غَيْضَة مُلْتَفّة ، تتّخذها الأُسْدُ عِرِّيسة ، قال الأعْشَى :

فِداءٌ لقَوْمٍ قاتلوا بخَفِيَّــةٍ ... فَوَارِسَ عَوْص[2] إخْوَتى و بنَاتِى

عَوْصٌ من كَلْب . قال الأشهَبُ بن رُمَيْلَة :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ... تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَسَاوِدِ

وقال الخليل على إثر ذكرِهِ خَفِيَّةَ هذه : والخَفِيّة : بِئْرٌ كانت عَادِيّة ، فادُّفِنَتْ
ثم حُفِرَتْ .

الخاء واللام

﴿ خُلائِل ﴾ بضمّ أوّله ، وبالياءِ المهموزة ، على وزن فُعَائِل : بَلَد ، قال حُمَيْدُ
ابن ثَوْر :

---

(١) فى ز : عرق . تحريف .   (٢) فى ز : عوض .

من وَحْش وَجْرَةَ أو ظِباءِ خلائلٍ ضَمَرَتْ على الأوْراق والخَلْس

﴿ خِلَاط ﴾ بكسر أوّله ، وبالطاءِ المهملة : اسم بَلَد ؛ قال المفجّع : تقول : ما خَالَطتُه ، وأنتَ تريد ما سِرْتُ معه إلى خِلَاط .

﴿ الخِلَافِى ﴾ بكسر أوّله ، وبالفاءِ أيضاً ، بعدها ياء على وزن فِعَالَى ، وهو مثال عزيز[١] . والخِلَافِى : قَاوٌ[٢] من الأرض قبل فَيْد . قال[٣] زَيْدُ الخَيْل :

نَزَلْنا بين فَيْدٍ والخِلَافَى بحَىّ ذى مُدَارَأَةٍ شَـدِيدِ[٤]

هكذا قُيِّدَتِ الرواية فيه ، عن أبى علىّ القالىّ ، وانظرْه فى رسم المطالى .

﴿ الخِلَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ الذى تَخُلُّ[٥] به : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم نَختم .

﴿ خلْص ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد المهملة : واد من أودية خَيْبَر ، وقد تقدّم ذكره فى رسم آرَة ، وهو محدَّد فى رسم خيبر ، وفى رسم قُدْس قال النُّصَيْب :

وكانتْ إذ تَحُـلُّ أراكَ خَلْصٍ إلى أجْـزاعِ بَيْنَةَ والرَّغَام

﴿ الخَلْصَاء ﴾ ممدود : موضع فى ديار بنى يَشْـكُر ، وهو مذكور فى رسم شَمَاء ، قال ذو الرُّمَّة :

يا دارَ مَيَّةَ بالخَلْصَـاء فالجَـرَدِ سَقْيًا وإنْ هِجتِ أدْنَى الشوق للكَمَدِ

---

(١) قوله (وهو مثال عزيز) قد حرف فى ج ، فصار : « وهو قبل غرر » ، وليس فى البلدان اسم غرر . وضبطته ق وحدها (الخلاف) بكسر الفاء .

(٢) القأو : بطن من الأرض طيب ، تطيف به الجبال ، يكون مستطيلا وغير مستطيل ، وإنما سمى قأوا : لانفراج الجبال عنه . (انظر تاج العروس) .

(٣) فى ج : وقال .

(٤) فى معجم البلدان : * نزلنا بين فتك والخلاق * بالقاف ولعله تحريف من الناسخ .

(٥) فى ج : يخل ، بالياء ، مبنيا للمفعول .

وقال أيضاً .

ولم يبق بالخلصاءِ مما عَنَتْ به من الرُّطْب إلا يَبْسُهَا أو هَجِيرُهَا[١]

وقال :

له عليهن بالخَلْصاء مَرْبَعِـــهِ فالفَوْدَجَاتِ فجَنْبَيْ واحِفٍ صَخَبُ

قوله « مَرْبَعِهِ » : أى فى مَرْبَعِـه[٢] . فدَلَّك أن الفَوْدَجات ووَاحِفًا والجَرَدَ تِلْقاء الخَلْصاء .

﴿ ذُو الخَلَصة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وفتح الصاد المهملة : بَيْتٌ بالعَبْلاء ، كانت خَثْعَم تَحُجُّه ، وهو اليومَ موضعُ مسجد العَبْلاء .

﴿ خِلْطَاس ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المهملة ، والسين المهملة : موضع ببلاد الروم ، وهو الذى قطع فيه الرومىُّ يَدَ عبد الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِىّ ، فذلك قوله :

يُمْنَى يدَىَّ غَدَتْ منّى مفارِقَةً لم أستطع يومَ خِلْطاسٍ لها تَبَعَا

﴿ قَصْرُ بَنِى خَلَف ﴾ : بالبصرة ، منسوب إلى طَلْحَة بن عبد الله بن خَلَف ابن أَسْعَد بن عامر بن بَيَاضة ، من بنى مُلَيْح بن عمرو بن خُزَاعة ، وهو الذى يقال له طَلْحَةُ الطَّلَحات ، لأنّ أمّه أمّ طَلْحَة بنتُ الحارث بن طلحة بن أبى طلحة ؛ فلذلك سُمّى ؛ وهم أصحاب هذا القصر ؛ وكان طَلْحةُ أجْوَدَ أهل البصرة فى زمانه .

﴿ الخَلّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ سَلْع ، وسَلْع : جبل

---

(١) هذا البيت متأخر بعد البيت الذى يليه فى ج . وقوله (ما عنت به) أى أنبتته نباتا حسنا . وهجيرها : مايبس من النبت . هذه رواية الديوان . وفى الأصول : بحيرها ، وفى هامش الديوان ومعجم البلدان : هشيمها ، كلاهما تحريف .

(٢) فى ق : مرتعه .

متّصل بالمدينة ؛ قال الحارث بن خالد ، فى عبد العزيز بن عبد الله بن أسَيد ، لمّا قتله الخَوَارج :

عَاهَدَ اللهُ إنْ نَجَا مِلْمَنَايَا ... لَيَعُودَنْ بعـدَها حِرْمِيَّا
يَسكن الخَلّ والصِّفَاحَ وَمَرًّا ... نَ وسَلْعًا ، وتارةً نَجْدِيًّا

وقال محمد بن يَزيد : الخَلّ هنا[1] : موضع هناك ، وأصله الطريق فى الرمل .

﴿ صَحْرَاء الخُلَّة ﴾ بضم أوّله ، وتشديد ثانيه ، لبنى نَاشِرَةَ من بنى أسَد ، قد تقدّم ذكرها فى رسم فَيْد .

﴿ خُلَيْص ﴾ تصغير خَلص : مذكور فى رسم عُسكاظ ، وفى رسم العَقيق .

﴿ خَلِيـع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وعين مهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ الخَلِيف ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والفاء أخت القاف : واد معروف فى شِعْب جَبَلَة .

الخاء والميم

﴿ ذَاتُ الخِمَار ﴾ على لفظ خِمار المرأة : موضع تِلْقاء عَلْياء ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

وقد قالتا هذا حُمَيْدٌ وَأنْ يُرَى ... بِعَلْيَاء أو ذاتِ الخِمَارِ عَجِيبُ

﴿ خُمَاصَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالصـاد المهملة على بناء فُعَالة : وادٍ بالرِّكَاءِ ، قال ابن مُقْبِل :

فَقُلْتُ وقد جَاوَزْنَ بَطْنَ خُمَاصَةٍ ... جرَتْ دون دهماء الظِّبَاء البَوَارِحُ

(١) فى ج : هذا والعبارة من أول : « وقال محمد ... » الى آخر الرسم ، جاءت فى رسم صحراء الخلة فى ز ، وهو خطأ من الناسخ .

﴿ خَمِر ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بلد باليَمَن فى ديار هَمْدَان ، وبه وُلِدَ أسْعَدُ أبو كَرِبٍ تُبَّعٌ الأكبَر ، فى أخواله من همدان ؛ قال بعض الكهنة الذين بَشَّرُوا به الرّائش : مولدُهُ فى قُرَى ظَوَاهِرِ هَمْدَانَ ، بتلك التى اسمها خَمِر ؛ وسُمِّىَ هذا الموضع بخَمِرِ بن دُومَان بن بَكِيل بن جُشَم .

﴿ الخَمْسُونَ ﴾ على لفظ الجمع : موضع معروف فى وادٍ من أودية المدينة يقال له القفّ ، مذكور فى حرف القاف ، فانظرْه هناك .

﴿ غَدِيرُ خُمّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجُحْفَة ؛ وهو أيضا مذكور فى رسم هَرْشَى ؛ قال السَّكونىّ ، موضعُ الغدير غَدِيرِ خُمّ يقال له الخَرّار ؛ وقال النُّصَيْب :

وقالت بالغَدِير غَدِيرِ خُمٍّ أَخَىّ إلى متى هذا الرُّكُوبُ
ألم تَرَ أنّنِى مادُمْتَ فينا أنَامُ ولا أنامُ إذا تغِيبُ

وقال الزُّبَير ، عن الأثْرَم ، عن أبى عُبَيْدة : خُمٌّ : بِئْرٌ احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بِئْرِهِ العَجُول . قال : ومن حفائِرِه أيضا زُمّ ؛ وفى ذلك يقول :

حفرتُ خُمًّا وحفرتُ زُمَّا حتّى تَرَى المَجْدَ لنا قد تَمَّا

خُمّ : عند رَدْم بنى جُمَح . وزُمّ : عند دار خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِد .

﴿ الخَمَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : موضع معروف .

﴿ خَمَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : جبل مذكور فى رسم تُربان ، ورسم رَهْبَى .

وخَمَّانُ أيضا : موضع آخر بالشام ، قال حسّان :

لمن الدّارُ أقفرتْ بمَعَانِ[1] بين شَطِّ[2] اليَرْمُوكِ فالخَمَّانِ

(١) فى ز : بمعان ، تحريف (٢) فى الديوان : بين أعلى .

فالقُرَيَّاتِ من بَلَاسٍ فدَارَيَّـــا فسَكَّاء فالقُصُورِ الدَّوَانى
فقفَا جَاسِمٍ⁽¹⁾ فأَوْدية الصُّفَّـــرِ مَغْنَى قَنَابلٍ وهِجَان

الخاء والنون

﴿ذُو الخَنَاصِر﴾ على لفظ جمع خِنْصَر : موضع فى ديار بنى بكر وتَغْلِب : مذكور فى رسم سُرْدُد .

﴿خُنَاصِرَة﴾ بضمّ أوّله ، وبالصاد المهملة ، والراءِ المهملة : موضع بالشام ، قد تقدّم تحديده فى رسم تَيْمَاء ؛ ويقال أيضا خُنَاصِر ، بلا هاء ، قال جُبَيْهاء :

وعارفَ أصْرامًا⁽²⁾ بإيرَ وأَخْبَجَتْ له حاجةٌ بالجِزْع جزع خُنَاصِرِ

أَخْبَجَتْ : أى أشرفت⁽³⁾ وقد أضافه عَدِيُّ بن الرِّقاع إلى الأَحَصّ ، والأحصّ من ديار بنى تَغْلِب ، على ماتقدّم ذكره ، فقال :

وإذا الربيع تتَابعَتْ أنوَاؤُه وسَقَى خُنَاصِرَةَ الأحَصّ فجَادَهَا
نزل الوليدُ بها فكان لأهْلها غيثًا أغاث أنيسَهَا وبلَادَهَا

﴿خُنَان﴾ بضمّ أوّله ، وبنون أُخرَى فى آخره : مدينة بين دَيْبُلَ وبلاد الترْك ، وهى التى عَسْكَرَ فيها سعيد بن عمرو الحَرَشىّ ، إذ هزم خاقان ، ، واسْتَنْقَذَ أُسَارَى المسلمين وغَنَائِمَهم .

وبعضهم يقول : جُبَان ، بالجيم والباء ، والأوّل أصحّ .

﴿خَنْثَل﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مفتوحة ولام : واد

---

(١) فى ز : داسم ، بالدال بدل الجيم ، تحريف .
(٢) كذا فى ج وحماسة ابن الشجرى . وفى ز « وغارف أمراما » . وفى ق : « وعارف أضراما » ،
(٣) فى ج : أشرقت ، بالقاف بدل الفاء ، تحريف .

فى بلاد بنى قُرَيط، من بنى أبى بكر بن كلاب ؛ سُمِّى بذلك لسَمَته ، وبأعلاه ماءة يقال لها الوَدْكاء ، قاله يعقوب ، ونقلتُه من خطّه .

﴿ الخَنْدَمَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة ، ثم ميم : اسم جبل بمكّة ، وهو مذكور فى رسم بذّر المتقدّم ذكرها[1] ؛ قال أبو الرَّعّاس أحد بنى صاهلة الهُذَلىّ يومَ الفتح ؛ وقيل حِمَاس بن قيس بن خالد ، أحد بنى بكر ، وكان يُعِدُّ سِلاَحًا ، فقالت له امرأتُه : لِمَ تُعِدُّ ما أرَى ؟ قال : لمحمّد وأصحابه . فقالت له : ما أرَى أنه يقوم لمحمّد وأصحابه شىء . فقال : والله إنى لأرْجُو أن أخدِمَكِ بعضَهم . ثم قال :

إنْ يُقْبِلوا[2] اليومَ فما بى عِلّهْ
هــذا سلاحٌ كامِلٌ وألّهْ
وذو غِرَارَيْن سريعُ السَّلّهْ

ثم شهد يومَ الفتح[3] الخَنْدَمَةَ مع ناسٍ قد جمعهم صَفْوَانُ بن أُمَيّة ، وعِكرِمَةُ ابن أبى جَهْـل ، وسُهَيْل بن عمرو ، فهزمهم خالد بن الوليد ، فمرّ حِمَاسٌ منهزِمًا حتى دخل بَيْتَه ، وقال لامْرَأته : أغلقى علىّ بابى[4] . قالت : فأيْنَ ما كُنْتَ تقول ؟ فقال :

إنّكِ لو شهِـدتِنا بالخَنْدَمَهْ
إذ فرّ صَفْوَانُ وفرّ عِكْرِمَهْ
واسْتَقْبَلَتْنا بالسُّيُوفِ المُسلِمَهْ

(١) فى ج : ذكره .
(٢) كذا فى ز، ج، والسيرة لابن هشام . وفى ق : يقدموا . فى التاج : « إن يلقنى القوم »
(٣) فى ج : فتح مكة . (٤) فى ج : الباب .

يَقْطَعْنَ كلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضربًا فلا تسمَع إلاّ غَمْغَمَهْ
لهم نَهِيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ
لم تَنطِقى فى القوم(١) أدنَى كَلِمَهْ

﴿ أَبْرَقُ خَنْزَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : موضع مذكور محدد فى رسم ضَرِيّة ؛ وقد تقدّم ذكره فى البُرَق

﴿ خَنْزَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاى المعجمة المفتوحة ، والراء المهملة : موضع يُنْسَب إليه دارةُ خَنْزَر . وهو محدد فى رسم دَمْخ ، وهو مذكور فى الدارات .

﴿ خِنْزِير ﴾ على لفظ المحرم أكله : جبل باليمامة ، معرفة لا تدخله(٢) الألف واللام ؛ قال الأعشَى :

فالسَّفْحُ أسفلَ خِنْزِير فبُرْقَتُه حتّى تدافَع عنه الرَّبْوُ(٣) فالحُبَلُ

والحُبَل : جبل باليمامة أيضاً ؛ قال لَبِيد :

بالغُرَابات فزَرّافاتِها فبخِنْزِير فأطراف حُبَلْ

الغُرَابات : إكام سُود مذكورة فى رسمها . وزَرّافاتها : ما زَرَفَ إليها ، أى دَنا ، يقال ناقةٌ زَرَوفٌ وزَزُوف(٤) ، أى سريعة . ورَوَى كُرَاع بيْتَ الأعشَى :

(١) فى ج ، ق : اليوم .
(٢) فى ز : لايدخلها .
(٣) فى ج : « منه الربو » . وفى ز . « منه السهل » .
(٤) فى ج : زروق ، ورزوق ، بالقاف فيهما بدل الفاء . تحريف .

فالسَّفحُ يَجْرِى فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُهُ حتّى تدافع منه السهلُ والجَبَلُ[١]

﴿ الخُنَّجَان ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، وفتحه ؛ بعده جيم وألف ونون : موضع كانت فيه حربٌ للمُهَلَّب مع الخوارج ؛ قال المُغِيرَةُ بن حَبْنَاء :

وبالقصر يومَ الخُنَّجَانِ حَمَلْتُهُ على مُظْلِمٍ من غَمْرَةِ الموت دَائمِ

﴿ أُمُّ خنُّور ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراءِ المهملة : اسم لِمصْر؛ قال أرطاة بن سُهَيَّة :

يا آل ذُبْيَانَ ذُودُوا عن دمائكمُ ولا تكونوا لقَوْمٍ أُمَّ خَنُّورِ

يقول : لا تكونوا أذِلّاء ، ينالكم من أراد ، ويأخذ منكم من أحبّ ، كما تُمْتار مِصر ، وهى أمُّ خَنُّور . قال كُرَاع : أمّ خَنّور : النِّعْمَة ، ولذلك سُمِّيَتْ مِصْرُ أمّ خَنُّور ، لكثرة خيرها . وقال علىّ بن حَمْزَة : سُمّيت أمّ خنّور ، لأنّه يساق[٢] إليها القِصَارُ الأعمار .

ويقال للضَّبُع : خَنُّور[٣] وخَنُّوزُ ، بالراءِ وبالزاى .

الخاء والواو

﴿ الخُوَار ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه وتخفيفه ، بعده ألف وراء مهملة : موضع يجاور مكة ، تِلْقاءَ أَجَلَى ؛ وهو مذكور فى رسمِ أَجَلَى ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

حلَفْتُ بِرَبِّ الداميات نُحُورُها وما[٤] ضَمّ أجمادُ الخُوَارِ وَمِذْنَبُ

الأجماد : الصُّلْبُ من الأرض . ومِذْنَب : موضع قريب من الخُوَار .

(١) فى معجم البلدان : * حتى تدافع منه الوتر فالجبل * .
(٢) كذا فى ج وتاج العروس . وفى ز ، ق . يصاق ، بالصاد بدل السين، وهو بمعناه .
(٣) وقد يضبط بكسر الخاء مع النون المشددة المفتوحة .
(٤) ما : ساقطة من ج .

وأنشد ابن الأعرابيّ :

خَرَجْنَ من الخوّارِ وعُدْنَ فيه وقد وَازَنَّ من أجَلَى برَعْنِ[١]

﴿خُوَارِزْم﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة المكسورة ، والزاى المعجمة بعدها : من بلاد خراسان ، معروفة . قال أبوالفتح[٢] الجُرجانى : مَغْنَى خُوارِزم : هين حربها ، لأنها فى سهلة لا جَبَلَ بها .

﴿الخوَانق﴾ بفتح أوله وثانيه[٣] ، وبالنون والقاف ، على وزن فَوَاعِل : بلد فى ديار فَهْم ، مذكور فى رسم السَّفير ، فانظرْه هناك .

﴿خَوْدُون﴾ بفتح أوّله ، و بالدال المهملة . قال الهَمْدانى : خَوْدُون ودَمُّون وهَدُّون وعَنْدَل : قُرىً للِصَّدف[٤] بحضْرَمَوْت .

﴿الخَوْر﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة : واد فى ديار غَطَفَان ؛ قال حُمَيْدُ ابن ثور الهِلاَلىّ :

رَعَى السُّرّةَ المِحْلاَلَ ما بين زَابِنٍ إلى الخَوْرِ وَسمِىَّ البقول المُدَيَّمَا

﴿الخَوَرْنَق﴾ بفتح أوله وثانيه ، وراء مهملة ساكنة : قَصْرُ النُّعْمان بظهر[٥] الحِيرَة ؛ قال عَدِىُّ بن زيد :

وتَفَكَّرْ رَبُّ الخَوَرْنَق إذ أشْـــرَفَ يومًا وللهُدَى تَفْكِيرُ
سَرَّهُ حالُه وكثرة ما يَمْــلِكُ والبَحْرُ معرضٌ[٦] والسَّدِيرُ

أراد : وتفكَّرَ رَبُّ الخورنق فأدْغَمَ الراءَ فى الراء . والسدير : سَدِيرُ النَّخْل ،

---

(١) نسبه فى تاج العروس ولسان العرب للنمر بن تولب .
(٢) أبو الفتح : ساقطة من ق ، ج .
(٣) وثانيه : ساقطة من ج ، ق .
(٤) فى ز : الصدف .
(٥) فى ج : بظاهر .
(٦) الرواية المشهورة : معرضا ، بالنصب .

قال: وهو سَوَادُهُ وشُخُوصُهُ(١)؛ يقال سَدِيرُ إبل، وسديرُ نَخْل. هذا قول محمد بن حبيب. وقال الأصمعىُّ وغيره: السَّدير بالفارسيَّة: سِهْ دِلِّى، كان له ثلاث شُعَب. والخَوَرْنَقُ: خَوَرْنَقَاه(٢)، أى الموضع الذى يأكل فيه الملك ويَشْرب.

وكان سَبَبُ بناءِ الخَوَرْنق أنْ يَزْدجِرد بن سابور كان لا يَبْقَى له وَلَد، فسَأَلَ عن منزل مَرِىء، صحيح من(٣) الأدواء، فذُكِرَ له ظهر(٤) الحِيرة، فدَفَعَ ابنَهُ بَهْرَامَ جُورَ إلى النُّعمان، وأمره ببناء الخَوَرنق مسكنًا له(٥)، فبَنَاه فى عشرين حِجَّة؛ يَدُلُّ على ذلك قولُ عبد العُزّى(٦) بن امرىء القَيْسِ الكَلْبِىِّ:

جَزَانى جَــزَاهُ اللهُ شرَّ جزائِه جَزَاء سِنِمَّار وما كان ذا ذَنْب

سِوَى رَصِّه البنيان عشرين حِجَّة يُعَالَى(٧) عليه بالقراميد والسَّكْب

السَّكْب: مايسكب عليه من الصاروج. وسِنِمَّار: هو الذى بَنَى الخَورنق، فلما فرغ من بنائه عجبوا من حسنه، وإتقان عمله؛ فقال: لو علمتُ أنكم تُؤْتونى أجرى(٨)، وتصنعون بى ما أنا أهلُه، لبَنَيْتُه بناء يدور مع الشمس حيث دارت. فقال النُّعْمَان: وإنَّك لقادرٌ على أن تَبْنِى أفضلَ منه ولم(٩) تَبْنِه! فأَمَرَ به فطُرِحَ من أعْلَى الخورنق، فضَرَبَتْ به العَرَبُ المثل(١٠). قال سَليط بن سعد:

جَزَى بنوه أبا غَيْلانَ عن كِبَرٍ وحسنِ فعــلٍ كما يُجْزَى سِنِمَّار

---

(١) فى ق: وشخصه. (٢) فى ج: خورنكاه، بالكاف بدل القاف.
(٣) فى ج: عن، بدل: من. (٤) فى ج: ظاهر.
(٥) فى ز: سكنا. (٦) فى ق: عبد العزيز. تحريف.
(٧) كذا فى ثمار القلوب للثعالبى، وهو أحسن ما رأيناه فى رواية البيت. وفى أكثر المصادر (يعلى)
(٨) فى ج: تؤتونى أجرتى. وحذف النون من تؤتوننى، تخفيفا. وفى الخزانة: توفون.
(٩) فى ز: من هــذا ولم. وفى ج: منه فلم.
(١٠) اقرأ سبب بناء الخورنق — نقلا عن ابن الكلبى — فى خزانة الأدب (١: ١٤٢)

والخورنق : هو الذى يعنى الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ بقَوْله :

* والقصْر ذى الشرفات من سِنْدَاد *

سِنْداد : على وزن فِنْعال ؛ هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، بكسر أوّله . وزعم ابن قُتَيْبَةَ أنه يقال سِنْداد وسَنْداد ، بكسر أوّله وفتحه معا . قال أبو بكر : سِنْداد[1] ، كان المُنْذر[2] الأكبر اتَّخَذَه لبَعْض ملوك العجم . قال أبو حاتم : سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يقول : هو السَّهْ دِلِّى[3] ، فأُعْرِب . وقالوا : السدير : النهر أيضا . وقال المُنَخَّل :

فإذا سكِرتُ فإنّنى رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ
وإذا صَحَوْتُ فإنّنى رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ

﴿ الخَوْصَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة ممدود ، على مثال فَعْلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْد أيضا[4] .

﴿ الخَوْع ﴾ بفتح أوّله ، وبالعين المهملة : موضع بالحيرة ، قال عَدِىُّ بن زيد :

ولقدْ شربتُ الخمرَ أسْقَى صِرْفَها بالخَوْع بين قُطَيَّةٍ ومُرَوَّدِ

ويُرْوَى : بالخُوع ، بضمّ الخاء[5] ، ذكره ابن دُرَيْد . ويُرْوَى بالخَرْج ، وقد تقدّم ذكره . وقُطَيَّة ومُرَوَّد : ماءان هناك . وقال ابن إسحاق : الخَوْع : موضع بنَطاةَ من خَيْبَر ، وهو سهمُ الزُّبَيْر بن العَوَّام . ويوم الخوع يوم كان

---

(١) فى ج : سنداد ، بالنون . تحريف . (٢) فى ج : للمنذر .

(٣) يحتاج هذا القول إلى فضل تأمل ؛ فقد سبق أن تعريب (السه دلى) هو : السدير ؛ على أن صاحب التاج لا يرضاه ، ويقول : « أما كون السدير معرب عنه ، فمحل تأمل ؛ لأن الذى يقتضيه اللسان أن يكون معربا عن (سه دره) ، أى (ذى ثلاثة أبواب) ؛ وهذا أقرب من (سه دلى) كما لا يخفى » .

(٤) أيضا : ساقطة من ج (٥) فى ج بعد الخاء : وبالفتح ذكره ابن دريد .

لبنى عَدِىّ ، قوم ِ ذى الرُّمَّة ، على بنى قيس بن ثعلبة ، من بنى بكر ، قال ذو الرُّمَّة :

ونَحْن غداةَ يوم الخَوْع ِ فِئْنا   بمَوْدُون ٍ وفارِسِـــهِ جِهَارَا

مَوْدُون : فرسُ شَيبان بن شِهاب بن قَلْع بن عَمْرو بن عَبَّاد[١] بن جَحْدَر ، وكانوا أسروه ذلك اليوم . قال أبو عبيدة : الخوع : أرض فى ديار بكر ، وهنالك قَتَلَتْ بكر زَيْد بن حُصَيْن بن ضِرار بن عمرو بن مالك بن زيد الضَّبِّىّ ، وهو زَيْدُ الفَوَارِس ، وكان أغار عليهم فى قومه و بنى سعد بن زيد مَنَاة ؛ قال قيس[٢] بن عاصم يرثيه ، على لسان مَنْفُوسَـةَ[٣] بِنْتِ زيد ، وكانت عند قَيْس :

لقَدْ غَادَرَ السَّعْدَانِ حَزمًا ونائِلاً   لَدَى جَبَلِ الأمْرار زَيْدَ الفوارِسِ

فلو كان حَيًّا صاحبُ الخَوْعِ لم تَقِظْ   سَدُوسُ ولا شَيْبَانُ ذاتَ العرائِسِ

قال : وذات العَرَائِس : عند جبل الأمرار ، من أرض الخَوع .

﴿ خَوْعَى ﴾ على لفظ الذى قبله ، بزيادة ياء بعد العين ، على مثال فَعْلَى : موضع بالحجاز ؛ قال العَرْجِىّ :

بِشَرْجِ المضَبَّتَيْن وحيث لاقى   رُقَاقُ السَّهل من خَوْعَى الحُزُونَا

وقال امرُؤُ القَيْس :

أَبْلِــغْ شِهَابًا وأبْلِـغْ عَاصِمًا   ومالــكاً هل أتاك الخَبَرُ مالى

أنَا تَرَكْنا مِنْــكُمُ قَتْلَى بخَوْ   عَى وسُبِيًّا كالسَّـــعَالى[٤]

(١) فى اللسان : بطن الجزع ، فى مكان : يوم الخوع .

(٢) فى هامش ق : عباد بن ربيعة ؛ وهو جحدر بن ضبيعة بنى مالك .

(٣) فى ج : زيد .   (٤) فى ز : مفقوسة . ولم أجد هذا الاسم .

(٥) ورد هذان البيتان بصور شتى محرفة فى المصادر الأدبية واللغوية . والصورة التى أثبتناها هنا هى صورة المخطوطتين ز ، ق .

وكانوا اقتتلوا بهذا الموضع . وذكر أبو بكر جَوْعَى ، فى حرف الجيم : موضع ولم يذكر خوعى ، وإنما قال الخَوْع : موضع .

﴿ خَوّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : كَثِيبٌ معروف بنَجْد ، وينبغى أن يكون بين[1] ديار بنى أَسَد وديار بنى يَرْبُوع . وكانت أَسَد قد أغارت على بنى يَرْبُوع ، فاكْتَسَحَتْ إبلَهم ، فأتى الصريخُ الحَىّ ، فلم يتلاحقوا إلاّ مَسَاء بخَوّ هذا . وهناك قَتَلَ ذُؤَابُ بن ربيعة الأسدىّ ، عُتَيْبَةَ بن الحارث بن شِهاب اليربوعى ، قال مالك بن نُوَيْرَةَ يرثى عُتَيْبَة :

وهوّن وَجْدِى أنْ أصابَتْ رِمَاحُنَا ... عَشِيَّةَ خَوٍّ رَهْطَ قَيْسِ بن جابِرِ

وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ فى ذلك :

ونَحْن بخَوٍّ إذ أُصِيبَ عَمِيدُنَا ... وعَرَّدَ عنه كلُّ نِـكْسٍ مُرَكَّبِ
أبأْنا به من سـادةِ الحَىّ سـتَّةً ... وكُنَّا متى ما نطلُبِ الثأرَ نَغْضَبِ

وقال سُحَيْمٌ عبدُ بنى الحَسْحَاسِ من بنى أَسَد :

وإلاّ فخَوٌّ حين تَنْدَى دِمَائُه ... عَلَىَّ حَرَام حين أُصْبِح غاديا

فدلّ قوله أن خَوًّا من ديار بنى أَسَد .

﴿ خَوَّان ﴾ تثنية خَوّ : موضع آخر فى بلاد بنى كلاب ، وهو الذى أغار فيه عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شِهاب اليربوعىُّ على بنى كلاب ، فاقتتلوا ، فحَمَلَ حَوْثَرَةُ بن جَزْءِ بن خالد بن جعفر ، على حَنْظَلَةَ بن الحارث أخى عُتَيْبَة ، فقتَلَه ، وحَمَلَ لامُ بن مالك بن ضَبَارى[2] على الحَوْثَرَة فأَسَرَه ، ودَفَعَه إلى عُتَيْبَة ، فقتله بأخيه فقال رافع بن هُرَيْم يمتنُّ[3] بذلك على جُدَىٍّ بن عُتَيْبة

(١) فى ز . من . (٢) فى ج : ضبار .
(٣) فى ز : يتمنن .

ونَحْن أخذنا ثأرَ عَمِّكَ بَعْدَ مَا سَقَى القومُ بالخَوْيَنْ عَمَّكَ حَنظَلَا

وقد رأيتُ لبَعْض اللغويّين وضبطتُه من قوله : خَوَان ، بتخفيف الواو ، على وزن فَعَال : موضع يُنْسَب إليه يوم من أيّام الجاهليّة ، يوم خَوَان ؛ فإن كان أراد هذا اليوم المتقدّم ذكره فقد وَهِم ، وقولُ رافع بن هُرَيْم يَرُدُّه ، وهو اليوم المشهور من أيّامهم ؛ وإن كان أرادسِوَاهُ فَغَيْرُ مُنكَر ، لأنّ أيّامهم أكثرُ من أن تُحْصَى .

﴿ الخوَيْلَاء ﴾ ، بضمّ أوّله على لفظ التصغير ، ممدود : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

﴿ خوَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير خَوّ : موضع مذكور فى رسم النِّسار ، وقد قيل إنّ خُوَيًّا والنسار موضع واحـد . وبخُوَىّ كانت وقعة لبنى ضُبَيْعَة بن قيس ابن ثعلبة ، على بنى أسَد وبنى يَرْبُوع ، وهناك قَتَلَ عمرو بن حَسَّان الضُّبَعِى ، يزيدَ بن القُحَادية ، وهى أَمَة يمانية ، وهو من بنى يَرْبُوع ؛ وفى ذلك يقول وَائِلُ بن شُرَحْبِيل الضُّبَعِىّ[١] :

وغَادَرْنا يزيدَ لَدَى خُوَىٍّ فَلَيْسَ بآئبٍ أُخْرَى اللَّيَالى

﴿ الخَوِىّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء ، على مثال طَوِى ، وهو موضع فى مَلَل ، قال كُثَيِّر :

طالعـات الغَمِيسِ من عَبُّودٍ سالـكات الخوِىّ من أَمْلال

أراد : مَلَل فجمعها بما حَوْلَها . قال ابن حبيب : ويقال[٢] : الخَوِىُّ هو العقيق . وقال القالىُّ : ويقال الحَوِىّ بالحاء مهملة .

---

(١) الضبعى : ساقطة من ج . (٢) ويقال : ساقطة من ز .

الخاء والياء

﴿ فَيْفَاء الخِيَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة : موضع مذكور فى حرف الفاء ، فى رسم فَيف ، فانظره هناك .

﴿ الخِيَام ﴾ على لفظ جمع خَيْمَة : موضع مذكور فى رسم العقيق ، فانظرْه هناك .

﴿ خَيْبَر ﴾ : بينها و بين المدينة ثمانية بُرُد ، مَشْى ثلاثة أيّام .

تخرج من المدينة على الغابة العُلْيا ، ثم تسلك الغابة السُّفْلَى ، ثم ترْقَى فى نَقْب يَرْدُوح[١] ، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تسلك وادياً يقال له الدَّوْمَة ، وبه آبار ، ثم أشْمَذ[٢] : جبل ، ثم الشُّقَّة ، وهى حَرَّة ، ثم نَمَار ، وهى من خَيْبَر على ستة[٣] أميال . وأوّلُ حدّ خيبر الدُّومة[٤] ، ثم تصير إلى خيبر وحصونها . وسُوقُ خَيْبَرَ اليومَ المِرْطَة ، وكان عثمانُ مَصَّرَها ؛ وفى[٥] حِصْنِها اليومَ بقية من الناس ، وهو لآل عمر بن الخَطَّاب ؛ ثم حِصْن وَجْدَة ، وبه نخل وأشجار ، وهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم سُلَالِم ، وغُظْمُها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم الأُهَيْل : جبل فيه آطام ليَهُود[٦] ، ومزَارع وأموال ، تُعْرَفُ بالوَطِيح ، فيه طُعَم أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبَنِى المُطَّلِب ، ثم الوادى المتّصل بالوطيح إلى خَلْص ، كلّه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُسَمَّى الكَتِيبَة ، والكَتِيبَةُ من حصون خَيْبَر وهناك الصَّهْباء

(١) كذا فى الأصول ، ولم أجد هذا الاسم فى كتب البلدان ، ولا معاجم اللغة .
(٢) فى ز : الشمذ .   (٣) فى ج : ثمانية .
(٤) الدومة : ساقطة من ج .   (٥) فى ج : فى .
(٦) فى ز : لليهود .

التى أَغْرَسَ بها[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من خَيْبَرَ على بَرِيد ، وحِصْنُ خَيْبَرَ الأعظَمُ القَمُوص ، وهو الذى فتحه علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأسفلَه مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهناك نَطَاةُ والشِّقّ ، وهما وَادِيَان ، بينهما أرض تُسَمَّى السَّبَخَة والمَخَاضَة ، تفضى إلى مسجدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعظَم ، الذى كان طول[٢] مُقامه بخَيْبَرَ فيه ، وبَنَى عِيسَى ابنُ مُوسَى هذا المسجد ، وأَنْفَقَ فيه مالا جليلا[٣] وهو على طاقات معقودة ، وله رِحابٌ[٤] واسعة ، وفيه الصخرة التى صلّى إليهــا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أوّلُ نَطَاة ؛ وهذا المسجد يُسَمَّى المَنْزَلَة ، وفيه تُصَلَّى الأَعْيَادُ اليوم .

وفى[٥] نَطَاةَ حِصْنُ مَرْحَبٍ وقَصْرُه ، وقع فى سهم الزُّبَيْر بن العَوّام . وبالشِّقِّ عَيْنٌ تُسَمَّى الحَمَّة ، وهى التى سمّاها النبىُّ صلى الله عليه وسلم قسمة المَلَائِكة ، يذهب ثُلثاماُها فى فَلْج ، والثُّلث الآخر فى فَلْج، والمسلك واحد ؛ وقد اعْتُبِرَتْ منذ زمان[٦] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، يُطْرَحُ فيها ثلاث خَشَبَات[٧] ، أو ثلاث تمرات ، فتذهب اثنتان فى الفَلْج الذى له ثُلثاماُها ، وواحدة فى الفَلْج الثانى ، ولا يقدر أحدٌ أن يأخذ من ذلك الفَلْج أكثر من الثلث ، ومن قام فى الفَلْج الذى يأخذ الثلثين ، ليردّ الماء[٨] إلى الفلْج الثانى ، غلبه المــاء وفاض ، ولم يرجع إلى الفلْج الثانى شىء يزيد على الثلث ، والعَيْنُ العُظْمَى بالنَّطَاة تُسَمَّى اللُّحَيْحَة .

---

(١) فى ج : فيها .
(٢) طول : ساقطة من ج ، ق .
(٣) فى ج : جزيلا .
(٤) فى ز : درجات .
(٥) فى ز : من نطاة .
(٦) فى ج . زمن .
(٧) فى ج .خشيبات .
(٨) الماء : ساقطة من ج .

وأوّلُ دار افتتحت[1] بخَيْبَرَ دار بنى قِمّة ، وهي بنَطاة ، وهى منزل اليَاسِر أخى مَرْحَب ، وهى التى قالت فيها عَائِشَة : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير والتّمر حتّى فُتِحَتْ دارُ بنى قِمّة .

صَحّ جميع ما أوردتُه[2] من كتاب السَّكُونى .

وقال محمد بن سهل[3] الكاتب : سُمِّيَتْ خَيْبَر بخَيْبر بن قاينة بن مَهْلائيل ، وهو أوّل مَنْ نزلها . وقال ابن إسحاق : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر ، سلك على عَصْر .

هكذا رُوى عنه ، بفتح العين و إسكان الصاد المهملة ، بعدها راء مهملة ؛ وفى بعض النسخ : عَصَر ، بفتح الصاد .

قال : فبُنِيَ له فيها مسجد ؛ قال : ثم سَلَكَ على الصَّهْباء ، ثم أقبل حتّى نزل بوادٍ يقال له الرَّجِيع ، فنزل بين أهل خَيْبَر و بين غَطَفَان ، ليحول بينهم و بين أن يُمِدُّوا[4] أهل خيبر ، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أوّل حِصْنٍ افتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن نَاعِم ، ثم القَمُوص[5] ، حصن بَنِي[6] أبى الحُقَيْق ، ثم الشِّقّ ونَطَاة والكَتِيبَة ؛ فلمّا افتتح من حصونهم ما افتتح ، وحاز من أموالهم ما حاز ، انتهوا إلى حصنيهم[7] : الوَطِيح والسُّلاَلِم ، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة ، حتى

(١) فى ز : فتحت .
(٢) زادت ج بعد أوردته : « فى خيبر »
(٣) فى ق ، ج . سهل بن محمد . (٤) أن يمدوا : ساقطه من ج .
(٥) فى ز . الغموص ، بالغين . تحريف .
(٦) كذا فى ز والسيرة لابن هشام فى غزوة خيبر . وفى ق ، ج : ابى .
(٧) فى ج : حصنهم .

إذا أيقنوا بالهَلَكة ، سألوه أن يُسَيِّرَهم ، وأن يَحْقِن لهم دماءهم ، ففعل ، فلمّا سمع بهم أهلُ فَدَكَ قد صنعوا ما صنعوا ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يسيّرهم ، ويُخَلوا له الأموال ، ففعل ؛ ولمّا نزل أهل خيبر سألوه أن يعاملهم فى الأموال على النِّصْفِ ، وقالوا : نحن أعلمُ بها منكم ، وأعْمَرُ لها ففعل ، على أنّه إذا شاء أن يُجْلِيَهم أجْلاهم ، وصالحه أهل فَدَك على مثل ذلك .

وقال ابن لُقَيم العَبْسىّ فى افتتاح خَيْبَر :

رُمِيَتْ نَطَاةُ من الرسول بفَيْلَقٍ والشِّقُّ أظلم أهلُهُ بنَهارِ

قال ابن إسحاق : ووَادِيا خَيْبَر : السُّرَيْرُ وخَلْص ، وهما اللذان قُسِمَتْ عليها خَيْبَر . فخَلْصُ بين قَرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين نسائه ، قال : وأوّل سَهْم خرج من خيبر بنَطَاة سَهْمُ الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وهو الخَوْع .

وقال[1] ابنُ لُقَيْم العَبْسى فى الشِّقّ وَنَطاة ، وذلك عند فتح خيبر :

رُمِيَتْ نَطاةُ من الرسولِ بفيلقٍ شَهْباء ذاتِ مَناكبٍ وفِقارِ
واسْتَيْقَنَتْ بالذُّلّ لمّا أصبحتْ[2] ورجالُ أشْلَمَ وسْطَها وغِفارِ
ولكل حِصن شاغلٌ من خَيْلِهمْ من عبد أشْهَلَ أو بَنى النَّجّار[3]
صَبَحَتْ بَنى عمرو بن زُرْعة غُدْوَةً والشِّقُّ أظلَمَ ليلُها[4] بنهار

(١) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من ج وحدها ؛ وهو منقول من سيرة ابن هشام . والبيت الذى ذكره من شعر ابن لقيم العبسى قبل هذا ملفق من بيتين ، كل شطر منه من بيت . ولعل رواية البيت المفرد السابق من غير رواية السيرة ؛ وكأن رواية السيره إصلاح لهذه الرواية . أو لعل الأبيات كلها من زيادات بعض قراء النسخة ، ثم أقحمها الناسخ فى الأصل ، وهذا يقع كثيراً .

(٢) فى السيرة لابن هشام : شيعت : بمعنى فرقت ، فى مكان : أصبحت .

(٣) هذا البيت متأخر فى رواية السيرة عن موضعه هنا .

(٤) كذا فى السيرة ، ق ، ز . وفى رواية الأصول للبيت المفرد : أهله مكان : ليلها .

﴿خَيْدَب﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة ، والباءِ المعجمة بواحدة : موضع من ديار(١) بنى سعد ، قال العَجّاج :

* بحيثُ نَاصَى الخَبِرَاتُ خَيْدَبَا *

﴿خَيْزَج﴾ بفتح أوّله ، وبالزاى المعجمة المفتوحة والجيم : من رَسَاتيق الجَبَل ، قال الطائىّ :

ويومَ خَيْزَجَ والألبابُ طائرةٌ   لولم تَكُنْ نَاصِرَ الإسلامِ ما سَلِمَا

ثم قال :

غَادَرْتَ بالجبل الأهواء واحدةً   والشملَ مجتمعًا والشَّعْبَ مُلتئِمَا

وقال أيضا :

نَفْسِى فداؤُكَ والجبالُ وأهلُها   فى طِرْمِساء من الحروب بَهِيم(٢)
بالزّادَوَيْهِ وخَيْزَجٍ وذَوَاتِها   عَهْدٌ لسَيْفِك لم يَكُنْ بِذَمِيمِ

يَعْنِى وَقعتَه بالمُحَمِّرَة ، وهم الخُرَّمِيَّة ، أصحابُ بابَكَ ، بعد قتله ، فوجَّهَ من آذانهم بستّين ألفَ أُذُن : هكذا روى الصُّولىّ وابن مُمَنّى(٣) : بالزّادَوَيْه ؛ وإسماعيل بن القاسم يَرْويه : الدّادَوَيْه ، بدالين مهملتين .

﴿الخَيْسَفُوجَة﴾ بفتح أوله ، وبالسين المهملة مفتوحة ، بعدها فاء وواو وجيم : موضع .

﴿خَيْشُوم﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة ، على لفظ خَيْشُوم الإنسان · موضع مذكور فى رسم البذّ .

---

(١) فى ج ، ق : رمال .
(٢) كذا فى ق وديوان أبى تمام . وفى ز : تهيم ؛ وفى ج يهيم ، وكلاهما تحريف .
(٣) فى ج المثنى .

﴿ خَيْص ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة : موضع مذكور فى رسم يَسُوم ، فانظرْه هناك .

﴿ خَيْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : اسم يقع مضافا إلى مواضع كثيرة قد ذكرتُها فى رسم الشراء ، فانظرْها هناك . ولا يكون خَيْفاً إلاّ بين جَبَلَيْن . وقيل : الخَيْف : ارتفاع وهبوط فى سفح جبل أو غِلظ . وأشهرُها خَيْفُ مِنًى ، ومسجده مسجدُ الخَيْف ، قال الأحْوَصُ فيه :

وقد وَعدَتْك الخَيْفَ ذاالشَّرْيِ من مِنًى وتلك المُنَى لو أننـــا نَسْتَطِيعُها

وهو خَيْفُ بنى كِنانة ، الذى ورد فى الحديث ، رواه الزُّهْرِىّ ، عن على ابن حُسَيْن ، عن عمرو بن عثمان ، عن أُسَامة بن زيد . قال قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غدًا فى حِجَّتك ؟ قال : هل ترك لنا عُقَيْلٌ منزلا ؟ نحن نازلون بخَيْفِ بنى كِنانة ، حيث تقاسَمَتْ قُرَيْشٌ على الكُفْر ؛ يَعْنِي المحصَّب .

وذلك أن قُرَيْشًا حالفت بنى كنانة على بنى هاشم : ألّا يُنا كحوهم ولا يُبايعوهم ولا يُؤْوُوهُمْ . قال الزهرى : الخَيْف : الوادى .

وخَيْفُ نوح : مشهور ، مذكور فى رسم العقيق .

﴿ خِـيَم ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، على وزن فِعَل : جبل بعَمَايَتَيْن ، قال ابن مُقْبِل :

أمْسَى بقَرْنٍ فما أخضَلَّ العِشاء له حتّى تَنَوَّرَ[1] بالزَّوْراءِ من خِيَمِ

وقال العَجّاج :

كُلُّهُمُ يُنْمَى إلى عِزٍّ أَشَمْ أطْوَلَ من فرْعَىْ حِراء وخِيَمْ

(١) فى ق : ينور . وفى ز : تبور .

وقال القُطَامِيّ :

ولم يَحُلّوا بأَجْوَازِ الغَمِيْس إلى شَطَّىْ عُوَيْقَةَ بالرَّوْحاء من خِيَما

وقال طُفَيْل :

لِمَنْ طَلَلٌ بذى خِيَمٍ قَدِيمُ يَلُوحُ كَأَنَّ باقِيَهُ وُشُومُ

هكذا صحّت الرواية فيه : « بذى خِيَم » ، ويستقيم وزنه بذى خَيْم . وخِيَم ، بكسر الخاء ، أقرَبُ إلى منازل غَنِيّ . وقال أبو بكر : خَيْم : جبل معروف ، وخِيَم أيضا : جبـل ، وذو خِيَم : موضع . هكذا أوْرَدَها ثلاثة أسماء ، لثلاثة مَوَاضِع .

﴿ ذُو خَيْم ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْل . وهو موضع تِلقاء ضارج ، وقد حددتُه بأَتَمّ من هذا فى رسم قُدْس . قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

فرَوَّى ضارجا فذَوَاتِ خَيْمٍ فحَزَّةَ فالمَدَافِعَ من قَنَانِ

وبهـذا الموضع أدركَتْ بنو رِيَاح عَدِيّ بن حِمار الحَنَفِيّ ، وكان أغار على أهل بَيْتٍ منهم ، فقتلوا عديًّا وأخاه عَمْرًا ، وارتجعوا الغنيمة . قال سُحَيْم ابن وَثِيل :

* وظَلّتْ بذى خَيْمٍ تَسُوقُ قِلاَصَهَا *

قال أبو عُبَيْدَة : فهو يَوْمُ ذى خَيْم ، ويوم الأُربُعاء . والأُربُعاء : موضع عند ذى خَيْم . قال سُحَيْم أيضا :

أَلَم تَرَنَا بالأُربُعَـاءِ وخَيْلُنَا غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ

رَدَدْنَا لمَوْلاكم زُهَيْرٍ لَبُونَهُ وجُدِّلَ فينا ابْنَا حِمارٍ وعَاصِمُ

قال ابن دُرَيْد : وخَيْم : جبل أيضا ، ولعلّه هو الذى أُضِيفَ إليه هـذا البلد ، فقيل ذو خَيْم .

﴿ خِيمَى ﴾ بكسر أوله ، مقصور على وزن فِعْلَى : ماء لبنى أسَد .

﴿ذو خَيْمَان﴾ بفتح أوّله على وزن فَعْلان : ماء لبنى خالد بن ضَمْرَة .

﴿ خَيْمَتا أُمِّ مَعْبَد ﴾ مذكورتان فى رسم العقيق أيضا .

﴿ خَيْنَف ﴾ بزيادة نون مفتوحة بين الياء والفاء من خيف : واد بالحجاز ، قال الأخطل :

حتّى لَحِقْنا وقد زال النهارُ وقَدْ مالت بهنّ بأَعْلَى خَيْنَفَ البُرَقُ

﴿ خَيْوان ﴾ بفتح أوّله ، وواو بعد الياء ، على وزن فَعْلان : موضع[1] ذكره أبو بكر ولم يحدده ، وهو باليمن . وقال فى الاشتقاق : خَيْوَان : اسم قرية باليمن[2] .

﴿خَيْوَان[3]﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو : بَلَدٌ فى ديار همدان من اليمن .

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) فى هامش ق ما نصه : قال ابن الكلبى : واتخذت خيوان يعوق ، فكان بقرية لهم يقال لها خيوان ، من صنعاء على ليلتين ، مما يلى مكة .

(٣) ذكر المؤلف « خيوان » أيضا قبل هذا الرسم ، وقال إن ابن دريد ذكره ولم يحله ولعله كرره هنا لزيادة الفائدة فيه . وربما كان هذا من زيادة قراء النسخ ، ثم أقحم . فى الأصل .



كتاب حرف الدال

الدال والهمزة

﴿دَأْثَى﴾ بالثاء المثلثة مقصور ، على وزن فَعَالَى[1] : موضع من تِهامَة ، قال كُثَيِّر :

إذا حَلَّ أَهْلِى بالأَبْرَقَيْـنِ أَبْرَقِ ذى جُدَدٍ أو دَأْثَى[2]

وورد فى شعر ابن أَحْمَرَ على القلب ؛ قال :

بِحَيْثُ هَرَاقَ فى نَعْمَانَ مِيثٌ[3] دَوَافِعُ فى بِرَاقِ الآدَثِينَا[4]

يريد أَبْرَقَ دَأْثَى .

---

(١) فى معجم البلدان : دءاث . وضبطه فى تاج العروس كسحاب ، وقال إنه واد ، وأنشد بيت كثير الذى أورده المؤلف . ولفظه (دأثى) فى البيت بألف مقصورة كما قال البكرى ؛ وليست هذه الألف للإطلاق . وقد اتفق البكرى وياقوت على أنه اسم موضع بتهامة ، وليس واديا كما قال فى التاج .

(٢) فى ج : ذى جـدن ، وهو تحريف . وقوله : (أودأثى) بأو ؛ وفى معجم البلدان ، بالواو ، وهو مخالف لرواية البكرى وتاج العروس .

(٣) كذا فى الأصول وفى تاج العروس فى (دأث) . والميث : جمع ميثاء ، وهى الأرض اللينة السهلة . وفى لسان العرب وتاج العروس ، فى (ديث) : خرج ، فى مكان ميث . وهو جمع خـرجان ، وهى ما كانت ذات لونين ممتزجين من سواد وبياض ، يريد بها أراضى أوسحائب فيها اللونان .

(٤) هذه الكلمة فى شعر ابن أحمر وردت فى المعاجم بصور شتى ؛ فاللسان فى (ديث) جعلها : الأديثين ، والتاج جعلها الأديثون وقال : برفع النون ونصبها : موضع ، واستشهد ببيت ابن أحمر . وجعلها فى دأث : الأدأثين ، بهمزتين . والبكرى يجعلها هنا الآدثين . وكل يقول : إنها مغيرة بالقلب من دأثى . =

الدال والألف

﴿ دَاءة ﴾ على مثال دَاعَة : بلد قريب من مكّة ؛ ونَعْمَانُ من دَاءة ؛ قال دُرَيْد ابن الصِّمَّة :

أوِ الأَثْأَبُ العمُّ المُحَرَّمُ سُوقُهُ بدَاءةَ لم يُخْبَطْ ولم يَتَعَضَّدِ

قال الحُلْوَانى : نا[١] أبو سعيد السُّكّرىّ ، قال : كان الأسْوَدُ بن مُرّة أخو أبى خِرَاش وأبى جُنْدَب وزُهَيْر ، بنى مُرّةَ الهُذَلِيِّين ، على ماء من دَاءة ، وهو يومئذ غُلامٌ شابّ ، فوَرَدَتْ عليه إبِلُ رِئَاب بن ناصرة[٢] من بنى لِحْيَان ، فرَمَى الأسْوَدُ ضرعَ ناقةٍ منها ، فغضب رِئَاب ، فضربه بالسيف فقتله ، فغضب إخوته ، فكلّمهم[٣] فى ذلك رجال ؛ وكان أشدّهم فى ذلك أبو جُنْدَب ، فجمعوا العَقْل ، فأتَوْا[٤] به ، وقالوا لأبى جُنْدَب : خُذْ عقل أخيك ، واسْتَبْقِ ابن عمّك .

= وإذا صحت دعوى القلب التى ادعاها البكرى وغيره ، كان تقدير الكلمة فى الأصل (دأات) بوزن سحاب ، أخرت الدال ، فصارت أأدث ، بوزن عاقل ثم جمت بالواو والنون ، ككثير من أسماء البلدان ، فصارت آدثون ، بفتح الدال .

وإذا قيل بالقلب فعندى وجه آخر ، وهو أن يكون أصلها (الأدأثين) بوزن الأفعلين ، جمع أدأث ، وهو اسم لموضع أو رمل معروف ، قدمت الهمزة الثانية بعد الأولى ، فصارت الأأدثين ، ثم قلبت الثانية مدا مجانسا لحركة الأولى ، على ماهو معروف فى التصريف . وعلى هذا أيضا تكون حركة الدال أيضا فتحة . أما كسرها كما ضبطت بالقلم فى نسخ الأصول ، فلا أعلم له وجها فى العربية ، إلا أن يكون من نوع التغييرات الكثيرة التى تدخل الأعلام لشهرتها .

واستعمال اسم البلد الواحد بصيغة الجمع فى مثل هذا الموضع ، نوع من الاتساع فى الكلام العربى ، فإنهم يجعلون أجزاء البلد وأنحاءه بمنزلة عدة بلاد لها هذه الاسم ، أو يجمعونه مع ماحوله من الأرضين والمواضع على هذا الاعتبار .

(١) فى ج : (ثنا) . (٢) فى ز ، ق : ناضرة .

(٣) فى ج : وكلهم . (٣) فى ج ، ز فأتوهم .

فأطال الصمت ، ثم قال : إنّي أريد أن أعتمر ، فأمسكوه حتّى أرجع ، فإن هلكتُ فلأمرٍ ما أنتم[1] ؛ وإن أرجع فسترَوْنَ أمرى . فخرج ، ودَعَا عليه رجال من قومه . فلمّا قدم مكّة وعد كلّ خليع وفاتِكٍ فى الحرم ، أن يأتوه يوم كذا وكذا ، فيُغيرَ بهم على قومه من بنى لِحْيَان . فأخَذَتْه الذّبحة ، فمات فى جانب الحَرَم . وأمّا زهير بن مُرّة فخرج معتمرا ، وتَقَلّدَ من لِحَاءِ شجر الحَرَم ، حتّى ورد ذات الأقْبُر ، من نَعْمَانَ من دَاءة ، فبَيْنَا هو يَسْقى إبلا ، أغار عليهم[2] قوم من ثُمَالَة ، فقتلوه ، فانبَعَثَ أبو خِرَاش يغزوهم ويقتلهم ويقول :

خُذُوا ذَلِكم بالصلح إنّى رأيتُكم ... قتلتم زهيرًا محرِمًا وَهْوَ مُهْمِلُ
قتلتم فَتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامدًا ... ولا يجتَوِيه جارُهُ عامَ يُمْحِلُ

﴿ والدَّاءات ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع مذكور فى رسم ضريّة .

﴿ دَابِقَ ﴾ بكسر الباءِ : مدينة معروفة فى أقاصى فارس[3] ، تُذَكَّرُ وتؤنَّث . فمن ذَكَّرَه جعله اسمًا للنهر ، ومن أنّثه قال : هو اسم للمدينة . قال الشاعر فى الإجراءِ والتذكير :

* بدَابِقٍ وأيْنَ مِنّى دابِقُ *

وقال آخر فى التأنيث وتركِ الإجراءِ :

لقد ضاع قومٌ قَلّدُوكَ أُمُورَهم ... بدَابِقَ إذ قِيلَ العَدُوُّ قَرِيبُ

(١) أنتم : ساقطة من ج ، ز . وكتبت فى هامش ق ، وأشير الى موضعها فى المتن بعلامة الإلحاق . ومعنى العبارة : إن هلكت فسترون لكم أمرا .
(٢) فى ج : عليه . والغارة كانت على الحى لا عليه وحده .
(٣) قال ياقوت فى المعجم : وقد روى بفتحها : قرية قرب حلب ، من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

﴿ دَاحِس ﴾ بكسر ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع فى ديار بنى سُلَيْم ، قريب من فَلْج .قال عبّاس بن مِرْدَاس :

* وأَقْفَرَ منها رَحْرَحَانَ فدَاحِسَا(١) *

أى وجدها قَفْرًا . ويروى . فرَا كِسَا . وقال ذو الرُّمّة :

أقول لعَجْلَى بين فَلْج ودَاحِسٍ أَجِدِّى فقَدْ أقوَتْ عليكِ الأَمَالِسُ

عَجْلَى : اسم نَاقَتِهِ(٢) .

ودَاحِس أيضاً : اسم فَرَس كان لقَيْس بن زُهَيْر ، وكانت الغَبْراء لحُذَيْفَةَ ابن بَدْر ، لحربُ الحَيَّيْن تُنْسَب إليهما ؛ وكان داحسٌ قد سُطِي على أُمِّهِ وهى حاملٌ به .

﴿ دَار ﴾ معرفة لا تدخله الألف واللام . وقال ابن دُرَيْد هو وادٍ قريب من هَجَر ، معروف .

﴿ الدَّار ﴾ : هو اسم لمدينة النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وانظره فى أسمائها فى رسم المدينة ، من حرف الميم .

﴿ دَارَا ﴾ بزيادة ألفٍ بعد الراءِ : بلد معروف(٣) ، قال الشاعر :

ولقَدْ قلتُ لرِجْلِي بين حُرَّيْنِ(٤) ودَارَا

---

(١) فى ز : فكاشحا .

(٢) فى ز : ناقة . وفى ج . لناقته .

(٣) قال ياقوت فى المعجم : هى بلدة فى لحف جبل بين نصيبين وماردين .

(٤) كذا فى جميع أصول معجم البكرى : بضم الحاء وبالياء ، وهى تثنية حر . والحران : واديان فى الجزيرة وفى معجم البلدان لياقوت : حران : بفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة ، وهو بلد مشهور .

اعْبُرى[1] يا رجلُ حتى يَرْزُقَ اللهُ حِمَارَا

﴿ دَارِش ﴾ بكسر الراء ، وبالشين المعجمة : موضع مذكور فى رسم مَشْرُقان ، وهو الذى عَنَى أبو الطيّب بقوله :

وحُبِيتُ من خُوصِ الرِّكَابِ بأسْوَدٍ من دَارِشٍ فغَدَوْتُ أمْشِي رَاكِبَا

يَعْنِى نَعْلا .

دارات العرب

رأيتُ محمّد بن حبيب قد رام جمعها ، وتلاه صاعد بن الحَسَن ، فزاد على ما جمعه محمد بن حبيب[2] . وقد ذكرت ما ذكرت ، واستدركتُ ما أغْفَلاَه .

قال أبو حاتم عن الأصمعىّ : الدَّارَةُ : جَوْبَة[3] تَحُفُّها الجبال ، والجمع دارات . وقال عنه فى موضع آخر : الدارة : رَمْلٌ مستدير قدر مِيلَيْن ، تحفه الجبال . قال : وقال لى جعفر بن سليمان : إذا رأيتُ دارات الحِمَى ذكرتُ الجنّة ؛ رِمَالٌ كافوريّة .

وقال أبو حَنِيفَة : الدارة لا تكون إلاّ من بطون الرمل المنبتة ، فإن كانت فى الرمال فهى الدِّيَرَة ، والجمع الدِّيَر .

فمن الدارات :

﴿ دَارَةُ الجَأْب ﴾ وقد تقدّم ذكر الجأب ، قال جَرِير :

أصَاحِ ألَيْسَ اليومَ تُنْتَظرى صَحْبِى نُحَيِّى ديار الحَىِّ من دَارة الجأب

(١) فى ج ومعجم البلدان : اصبرى . (٢) (بن حبيب) : ساقطه من ج ، ق .

(٣) الجوبة : فضاء أملس سهل قليل الشجر .

وقال أيضا :

ماحاجة لك فى الظُّعْنِ التى بكَرَت من دارةِ الجأْب كالنَّخْل المواقيرِ

والجَأْب : فى ديار بنى تميم .

﴿ ودَارَةُ جُلْجُل ﴾ و[1] قد تقدّم ذكرها وتحديدها .

﴿ ودَارَةُ الجُمُد ﴾ بضمّ الجيم والميم ، وهو جبل قد تقدّم ذكره وتحديده . هكذا أوْرَدَه كُرَاع . وأقْرَأه صاعد بفتح الجيم والميم[2] ، ولا أعْلمه موضعا[3]

﴿ ودَارَةُ الخَرْج ﴾ وقد تقدّم ذكرها .

﴿ ودارَةُ خِنْزَر ﴾ : وقد تقدّم ذكرها أيضا ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

أَلَم خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا طُرُوقًا وأصحابى بدَارَةِ خِنْزَرِ

وقال الحُطَيْئَة :

إنّ الرَّزِيَّةَ (لا أبا لك) هالِكٌ بين الدَّمَاخِ وبين دارةِ خَنْزَرِ

﴿ ودَارَةُ الدُّور ﴾ الدُّورُ : جمع دَار ، وهى فى منازل بنى مُرّة ؛ قال أرْطاة ابن سُهَيَّة :

* عُوجَا على منزل فى دارة الدُّورِ *

﴿ ودَارَةُ الذِّئْب[4] ﴾ واحد الذِّئاب ، قال عمرو بن بَرّاقة الهَمْدانى :

وهم يَكُدُّونَ وأىّ كَدّ من دَاراةِ الذِّئْبِ بمُجْرَهِدّ

(١) فى ج : قد ، بدون واو قبلها .
(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم ، بضم الجيم ، وسكون الميم .
(٣) فى ج : موضعه .
(٤) هى بنجد ، فى ديار بنى كلاب . انظر معجم البلدان .

﴿ ودَارَةُ رَفْرَف ﴾ براءين مهملتَيْن مفتوحتَيْن ، وفاءيْن ؛ وقال كُرَاع : رُفرُف ، بضمّ الراءين ؛ قال الراعى :

رأى ماأرَته[1] يومَ دارةِ رَفْرَفٍ لتَصْرَعَه يومًا هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا

﴿ ودارَةُ رَهْبَى ﴾ بفتح الراء المهملة ، على وزن فَعْلَى ، ورَهْبَى : محدد فى رسمه ؛ قال جرير :

بهـا كل ذَيَّالِ الأَصِيلِ كأنّه بدارةِ رَهْبَى ذو سوارَيْنِ رَامِـحُ

﴿ ودَارَةُ السَّلَم ﴾ بفتح السين واللام ، وهو الشجر المعروف . وهى فى ديار فَزَارَة ؛ قال أرْطاة[3] بن كعب الفَزَارىّ :

ما كنتُ أوّلَ مَنْ تفَرّقَ شَمْلُهُ ورأى الغداةَ من الفِرَاق يَقِينَا
وبدارةِ السَّلَمِ التى شوَّقْتَها دِمَنٌ يظلُّ حَمامُها يُبْكِينَا

﴿ ودَارَةُ شَحَّى ﴾ هكذا ذكرها[4] ابن حبيب . وقال كُرَاع : دَارَةُ وَشْحَى ، بالواو والشين المعجمة ، والحاء المهملة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى[5] . وكذلك ذكره صاعد . قال : ورأيتُ بخطّ إسحاق : دَارةُ شَحَّى ، بالشين المعجمة ، والحاء المهملة ، على وزن فَعّلى[6] . قال : فلستُ أدرى : أهى هـذه أم دارة أُخْرَى .

---

(١) فى ج ومعجم البلدان : مارأته . (٢) فى ج : الرهبى ، بأل .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : البكاء ، فى مكان : أرطاة . قال: وسمى البكاء بقوله هذا.
(٤) فى ج : ذكره ابن دريد . (٥) على وزن فعلى : ساقطة من ز .
(٦) العبارة من أول « وكذلك ذكره صاعد » إلى « على وزن فعلى » : ساقطة من ق و « على وزن فعلى » : ساقطة من ج .

ع[1] : قلتُ : المواضع الثـلاثة صحاح معروفة : شَحًى ، وَوَشْحَى ، وَشَجًى[2] ، بالجيم ، سيأتى ذكر جميعها إن شاء الله فى مواضعها .

﴿ ودَارَةُ صُلْصُل ﴾ بصادَيْن مهملتَيْن مضمومتَيْن[3] ؛ قال جرير :

يا لَيْتَ شعرى يومَ دارة صُلْصُلٍ أتُريد صَرْمِى أم تُريد دَلالاَ

وقال أيضا ، أنشده صَاعِد :

إذا ما حَـلَّ أهلُكِ يا سُلَيْمَى بدارةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا المَزَارَا

﴿ ودارةُ عَسْعَس ﴾ وعَسْعَس : مذكور محدد فى رسمه أيضا .

﴿ ودَارَةُ القَدَّاح ﴾ بفتح القاف ، وتشديد الدال المهملة[4] .

﴿ ودَارَةُ قِطْقِطْ ﴾ بقافَيْن مكسورتَيْن ، وطاءيْن مهملتَيْن . ورواه صاعدٌ بضمّ القافَيْن : قُطْقُط .

﴿ ودَارَةُ القَلْتَيْن ﴾ تثنية قَلْت[5] ؛ قال بِشْرُ بن أبى خازم :

سمعتُ بدارة القَلْتَيْن صَوتًا لحَنْتَمَةَ الفُؤَادُ به مَضُوعُ

وقد جاوَزْنَ من عَيْدَان أرْضًا لأبوال البِغَـالِ به وقِيـعُ

مَضُوع : أى مَرُوع ؛ ضَـاعه أى أفزَعَه ، قاله صَاعِد . وقال غيره : مَضُوع : محرَّك .

---

(١) ع : رمز اسم المؤلف عبد الله بن عبد العزيز البكرى ؛ وهو ساقط من ق ، ج .

(٢) ذكر ياقوت فى المعجم : وشجى ، بواو ثم شين وجيم معجمتين ، بعدها ألف .

(٣) فى ج ، بعد مضمومتين : ولامين . قال ياقوت : لعمرو بن كلاب ، بأعلى دارها .

(٤) كذا ضبطها ياقوت عن الحازمى ؛ وضبطها أيضا بكسر القاف ، وتخفيف الدال ، عن ابن السكيت ، وقال : موضع فى ديار بنى تميم .

(٥) قال ياقوت: فى ديار بنى نمير ، من وراء ثهلان .

﴿ ودَارَةُ الـكُور ﴾ هكذا رُوِىَ عن ابن حبيب ، بضمّ الـكاف ؛ وأقرَأَه صاعد بفتحها . والـكُور والـكَوْر : موضعان معروفان ؛ المضموم أوّله : بناحية ضَرِيّة ؛ والمفتوح أوّله : بناحية نَجْرَان ، على ما أنا ذاكِرُه فى حرف الـكاف إن شاء الله ؛ قال[1] سُوَيْدُ بن كُرَاع :

ودارةُ الـكُور كانت من مَحَلَّتِنا[2] بحَيْثُ نَاصَى أُنُوفُ الأَخْرَم الجَرَدَا

﴿ ودَارَةُ مأْسَل ﴾ محددة فى رسم مَأْسَل[3] . وكانت بمأْسَل حربٌ لبنى ضَبَّةَ على بنى كلاب ؛ قُتِلَ فيها شُتَيْرُ بن خالد[4] بن نُفَيْل الـكِلابى ، فهو يومُ مَأْسَل . وقال ذو الرُّمَّة :

نجائب[5] من ضَرْب العصافيرِضربُها أخَــذْنا أباها يومَ دارةِ مأْسَلِ

﴿ ودَارَةُ مِحْصَن ﴾ بكسر الميم ، وبالحاءِ والصاد المهملتين[6] ، وهى لبنى قُشَيْر ، قال دُرَيْد[7] :

فإنّا بين غَوْلٍ لَن[8] تضِلُّوا فحَائِلِ سُوقَتَيْنِ إلى نِسَاحِ
فدارةِ مِحْصَنٍ فبِذِى طُلُوحٍ فبِرْداح المثامِن فالضَّواحى

فأنبأك أن دارةَ مِحْصَن تِلقاء ذى طُلُوح ، المحدّد فى موضعه .

﴿ ودَارَةُ مَـكْمَن ﴾ هكذا رُوِىَ عن محمد بن حبيب ، بفتح الميمَيْن . وذكرهُ

---

(١) فى ز ، ق : بدون واو قبلها (٢) فى ق: محلتها .
(٣) قال ياقوت : فى ديار بنى عقيل . ومأسل نخل وماء لعقيل .
(٤) فى ز : مالك . وهو تحريف . (٥) فى ج ومعجم البلدان : هجائن . وقال ياقوت : العصافير : إبل كانت للنعمان بن المنذر . ويقال : كانت أولا لقيس .
(٦) قال ياقوت : محضر ، ويقال محصن . فى ديار بنى غير ، فى طرائف شهلان الأقصى .
(٧) فى ق : يزيد . (٨) فى ج ، ق : أن .

صاعد : دارة مُسْكِن ، بضمّ الأولى وكسر الثانية . وذكره كُرَاعٌ بفتح الأولى ، وكسر(١) الثانية ، قال الراعى :

بِدَارَةِ مَسْكِن سَاقَتْ إليها رِيَاحُ الصَّيْفِ أَرْءامًا وعِينَا

﴿ ودَارَةُ مَوْضُوع(٢) ﴾ بفتح الميم ، وبالضاد المعجمة ، والعين المهملة . وهى بين ديار بنى مُرّةَ وديار بنى شَيْبان ؛ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّىّ :

جزَى اللهُ أفناء العشيرةِ كلَّها بدارةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا ومَأْثَمَا

﴿ ودَارَةُ يَمْعُوز(٣) ﴾ ويَمْعُوز : محدَّد فى موضعه .

* * *

﴿ دَارُونَ ﴾ وبعضُهم يقول : دَارِينُ ، فيُعرب النون . وهى قرية فى بلاد فارس ، على شاطئ البحْر ، وهى مَرْفأُ سُفُن الهِنْدِ بأنواع الطِّيب ، فيقالُ مِسْكُ دَارِين ، وطيبُ دَارِين ، وليس بدَارِينَ طيب ، قال الجَعْدِىّ :

أُلْقِىَ فيها(٤) فِلْجَانِ من مِسْكِ دَا رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

وقال ابن مُقْبِل :

كأنهنّ الظباء الأُدْمُ أَشْكَنَها ضَالٌ بتَثْلِيثَ أو ضالٌ(٥) بدارينا

وذكر أبو حاتم عن الأصمعىّ : أنّ كِسْرَى سأل عن هذه القرية من بناها ؟

---

(١) فى ج : بضم الأولى ، وفتح الثانية . تحريف .

(٢) ذكرت ق وحدها دارة موضوع مرة ثانية ، بعد دارة عسعس . ونصها : « دارة موضوع ، بفتح الميم ، بعده واو وضاد معجمة ، ثم واو وعين مهملة ، ذكره كراع » . ولعل المؤلف كتب هذا أولا ، ثم بدا له ، فكتب الرسم الآخر ، ولم يبين أى الرسمين هو المراد ؟ وكثيراً ما وقع التكرار فى هذا المعجم .

(٣) قال ياقوت : دارة يمعون بالنون . وقد يروى بالزاى ، وهو جيد .

(٤) فيها : أى الخمر . وفى ج : إليها ، انظر البيت فى اللسان ، فى (فلج) وفى (دار) .

(٥) فى ز : دار .

فقالوا : دَارِين ، أى عتيقة ، بالفارسيَّة . وقيل : بل كِسْرَى قال : دَارِين ، لما لم يدروا أوّليّتها .

﴿ دَارَيَّا ﴾ بتشديد الياءِ بعدها ألف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خَمَّان . وهكذا رُوِىَ هذا الاسم فى شعر حَسَّان ، الذى أنشدتُه هناك . وفى التواريخ دَارَايَا ، بزيادة ألف بين الراء والياء ، مخفّف الياء : قرية بالشام[١] ، منها أبو سليمان عبد الرحمن بن عطيّة النَّاسِك .

﴿ دَاسِم ﴾ على بناء فَاعِل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحُفَيْر .

﴿ الدَّام ﴾ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أَدَمَى ، وفى رسم الخَرْج جميعا ، فانظره هناك .

﴿ الدَّامِغَان ﴾ بكسر الميم ، بعدها غين معجمة . مدينة بين الرَّىّ ونيسابور ، وهى أقرَبُ إلى نيسابور . و بين الدامغان وسَمْنَانَ مرحلتان .

﴿ الدَّاهِنَة ﴾ بالنون أيضا ، على بناء فَاعِلة : موضع محدد فى رسم الثاملية ، المتقدّم ذكره .

الدال والباء

﴿ دَبَا ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَل : سُوقٌ من أسواق العَرَب[٢] .

﴿ الدَّبَا ﴾ مثله ، بزيادة الألف واللام للتعريف : موضع بظهر الحِيرَة معروف .

---

(١) فى ج : من غوطة دمشق .

(٢) قال ياقوت : بعمان وفى هامش ق ما نصه : « دبا : إحدى فرضتى العرب ، يجتمع فيها تجار أهل الهند والسند والصين وأهل المشرق والمغرب » .

واستَعْمَلَ خالد بن عبد الله القَسْرِىّ رجلا من ربيعة على ظهر الحيرة ، فلمّا كان يوم النّيروز ، أهْدَى الدهاقينُ والعُمّالُ جامات الذهب والفضّة ، وأهْدَى هو قفَصًا من ضِبَاب وأبياتَ شعر ، وهى :

جَبَا المالَ عُمّالُ الخَرَاج وجِبْوَتى مُحَلَّقةُ الأذناب حُمْرُ الشَّوَاكِلِ[1]
رَعَيْنَ الدَّنَا والنَّقْد[2] حتى كأنّما كَسَاهُنّ سُلْطانٌ ثِيَابَ المَرَاجِلِ

والدَّنَا ، بالنون : موضع من ديار كلب ، مذكور بعد هذا .

﴿شُعْبُ أَبى دُبّ﴾ بضمّ[3] أوّله ، وإسكان ثانيه . وهو شِعْب من شِعَاب الحَجُون بمكّة . وهنالك خطّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود ليلة الجنّ[4] من حديث عبد الله بن المبارك ، عن زيد[5] بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبى عُبَيْدَة بن عبد الله ، عن أبيه .

﴿ دَبّاب ﴾ على مثال فَعّال ، مشدد الثانى ، من دَبّ : بلد فى ديار غطفان ، قال الراعى :

كأنّ هنداً ثناياها وبَهْجَتها لمّا[6] الْتَقَيْنا على أدحال[7] دَبّابِ

﴿ الدَّبّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ بَدْر ، مذكور فى رسم العقيق ، عند ذكر طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

﴿ دَبْر﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : جبل فى ديار غَطَفان ، قِبَلَ الجِنَاب ، قال أرْطَاة بن سُهَيَّة :

(١) فى ق : العام فى مكان المال . والعراق ، فى مكان : الخراج . وصفر ، فوق حمر .
(٢) النقد : من الحوصة ، ونورها يشبه العصفر . وقيل هى شجرة صفراء (المخصص لابن سيده) . (٣) فى ز : وهو بضم أوله .
(٤) فى ز : الحز . تحريف . وقد أخرج الحديث ابن مردويه ، وأبو نعيم فى الدلائل . قاله الشوكانى فى تفسير سورة الجن .
(٥) فى ج : يزيد . (٦) فى ق : يوم . (٧) فى ج : أدخال ، تحريف .

تَعَمَّمْنَ الجِنَابَ مُنَكَّبَاتٍ ذُرَا دَبْرٍ يُعَاوِلْنَ النَّذِيرَا

وقال أبو ذُؤَيْب :

كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ يومَ لَقِيتُها مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ
بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها[1] فقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْن فَهْىَ خَلُوجُ

الهميج : الضعيفة النفس ؛ يقال : قد همجَتْ نَفْسُ النُّفَساء : إذا ذَبَلَ وَجْهُها .

وقال الأصمعى : الظِّباء التهاميّة لها خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ فى طُرَّتَيْها ، وذلك عند منقَطعِ لَوْنِ ظَهْرِها من لوْنِ بَطْنِها . فدلَّك أن ذَاتَ الدَّبْرِ من تِهَامَة . والخَلُوج : التى اختلج وَلَدها عنها . قال القُتَبِىّ : قُرِئَ يوما على الأصمعىّ من شعر أبى ذُوَيْب : « بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّيْرِ ... » البيْت ، بالياء أختِ الواو ؛ فقال أعرابىّ بالحضرة للقارِئ : ضلّ ضلالك ! إنّما هو ذات الدَّبْر ، وهى ثنية عِنْدَنا . فأَخَذ الأصمعىّ بذلك بَعْد .

﴿ الدُّبُل ﴾ بضم أوّله وثانيه ، وتسكينه أيضا : أرض معروفة ، فى ديار بنى تميم ؛ قال العجّاج :

* أذَاكَ أَمْ مُوَلَّعٌ مَوْشِىُّ *
جَادَ له بالدُّبُلِ الوَسْمِىُّ
و بالحَجُورِ[2] ، وثَنَى الوَلِىُّ
من باكر الأشراطِ أشراطىُّ
و بالفِرِنْدَادِ له أُمْطِىُّ

(١) فى اللسان وديوان أبى ذؤيب طبعة دار الكتب المصرية (ص ٦٠) : خشفها .
(٢) فى ج . من الحجور ، تحريف .

الحَجُور : موضع هناك ، والفِرِنْدَاد : كَثِيبُ رَمْل . وهما مذكوران فى مَوَاضِعِهِما . والأُمْطِيّ : ضرب من الشجر ، وقال[1] رُؤْبَة :

رَجْرَجْنَ من أعجازهنّ الخُزَّلِ
أوراكَ رملٍ وَاجِمٍ فى رَمْلِ
من رَمْلِ تُرْنَى أو رِمَالِ الدُّبلِ

وقال الخليل : الدَّبِيل : موضع بالبادية ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، و بعده باء ، وهو مما يَلِى اليمامة ، ويجمعونه الدُّبُل . وأنشد :

* جاد له بالدُّبُل الوَسْمِىُّ *

واليمامة : هى دار[2] بنى تميم .

وقال أبو بكر : دَبِيل : موضع ، وجمعُهُ : دُبُل . قال العجّاج :

* جاد له بالدُّبُل الوَسْمِىُّ *

﴿ دَبُوب ﴾ على بناء فَعُول ، بفتح أوّله ، من دَبّ . وهو بلد مذكور فى رسم الضِّيم ، فانظره هناك .

﴿ دَبِيرَى ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، ثم ياء ، على وزن فَعِيلَى : موضع فى بلاد[3] فارس ، تِلْقاء المَدَائن ؛ وكان الحارث القُبَاعُ أقام[4] فى سيره إلى الخوارج بين دَبِيرَى والدَّبا خمسا ، وهمّ بقربه ، فقال الشاعر :

إنّ القُبَاعَ سار سَيْرًا نُكْرَا يَسِيرُ يوما ويقيم شَهْرَا

وقال آخر :

(١) فى ج : قال ، بدون واو قبلها
(٢) فى ج ديار
(٣) فى ج . ديار .
(٤) أقام : ساقطة من ج .

إنّ القُبَاعَ سار سَيْرًا مَلْسَا بين دَبِيرًا ودَبَاهَا خَمْسَا

وقد أنشده بَعْضُهم :

إنّ القُبَاعَ سار سَيْرًا مَلْسَا بين دَبَاهَا وَدَبِيرا خَمْسَا

وهو خطأ لأنّ الضمير فى دَبَاهَا راجعٌ على دَبِيرَى[1].

﴿ دَبِيل ﴾[2] على لفظ الذى ذكر الخليل فى الرسم الذى قبله : مدينــة من مُدُنِ الشام[3] ، معروفة .

ودَيْبُل ، بتقديم الياء على الباء : موضع آخر ، يذكر فى موضعه .

﴿ دُبِىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه وتخفيفه ، و بالياء المشددة : موضع واسع ؛ قال ابن الأعرابىّ : ولذلك يقولون : جاءنا بدَبَا دُبِىّ ، أى بمثل دَبَا هذا الموضع الواسعِ من المال . روى ذلك أبو عمر ، عن ثعْلَب ، عن ابن الأعرابى .

الدال والثاء

﴿ الدَّثِنِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون وياء مشددة : بلد بالشام ، معروف ، على مثال البَثَنِيَّة ، (وهى هناك أيضا) : كورة من كُوَر دِمَشْق . والدَّثِنِيَّة دارُ أنَس بن العَبَّاس[4] بن عامر الأصمّ الشاعر . وقال أبو علىّ القالىّ : الدَّفِنِيَّة والدَّثِنِيَّة : منزل لبنى سُلَيم . نَقَلْتُه من كتاب يَعْقُوبَ فى الإبْدَال .

(١) إنما يصح الذى زعمه البكرى إذا كانت «دباها» مركبا إضافيا ، من دبا ، وها . فأما إذا كانت «دباها» كلمة واحدة ، علما لقرية من نواحى بغداد ، كما أفاده ياقوت فى المعجم ، فكلام البكرى هو الخطأ . (٢) فى ج : الدبيل ، بأل تحريف

(٣) فى ج ، ز . السند ، وهو تحريف . وقد جاء فى معجم البلدان لياقوت أن دبيل اسم لموضعين ، أحدهما قرية من الرملة . والآخر : مدينة بإرمينية تتاخم أران ، كان ثغرا افتتحه حبيب بن مسلمة فى أيام عثمان بن عفان ، فى إمارة معاوية على الشام .

(٤) فى ز : أنس بن عياض . وهو غلط ، لأن أنس بن عياض أبا ضمرة الليثى غير أنس بن العباس الرعلى السلمى . انظر تاريخ ابن عساكر مخطوط رقم ١٠٤١ بدار الكتب المصرية (ج ٦ ص ٢٨٦ وما بعدها) .

الدال والجيم

﴿ دَجْن ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع مذكور إثر هذا ، فى رسم دَخْن .

﴿ دَجوج ﴾ بفتح أوله ، وجيم أُخرَى فى آخره ، على وزن فَعول : رملة بأَرْض غطَفَان ، دون الجَبَرَّة ، قال ابن مُقبِل :

كأَنَّ ذُرَاهَا من دَجُوجَ قَمَائِدٌ نَفَى الشَّرْقُ عنها المُفْضِنات السَّوَارِيا

قال المفجِّع : القعيدة : نسيجة تُنْسَجُ كهيئَةِ العَيْبَة ، شَبَّهَ بها أَسْنِمَتَها . وقال أبو ذُؤَيْب فى رواية السُّكَّرِىُّ ، ولم يَرْوه الأصمعىّ :

فإنَّكَ عَمْـرى أىَّ نظرةِ ناظرٍ نظرْتَ وقُدْسٌ دونها ودَجُوجَ

فأنبأَكَ أنّ دَجُوجَ تِلْقاء قُدْس ، المحدد فى موضعه .

وقال أحمد بن عُبَيْد : دَجُوج : موضع من أرض كَلْب ، وأنشد للمَرَّار الفَقْعَسى :

وفَاءَ على دَجُوجَ بمُنْمَـلاَتٍ يُطارق فى دوابرها الشُّسُوعَا

الدال والحاء

﴿ دُحْرُض ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراءِ المهملة ، بعـدها ضاد معجمة . وهو ماء لبنى سعد ، قال البَعِيث :

شددتُ لها حَبْلا إلى أوثَقِ العُرَا وَلَوْ كانَ دُونِى دُحْرُضٍ ووَشِيعُ

ووَشِيع[١] : ماء آخر لبنى سعد أيضا[٢] ، قال الأَصْمَعىّ : وإياهما أراد عَنْتَرَةُ بقوله :

(١) فى ق : وسيع ووسيع معا . وفى معجم البلدان ، بالسين المهملة .
(٢) فى معجم البلدان : وهذان الماءان بين سعد وقشير .

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

لمّا احتاج إلى جَمعهما سَمّاهما باسم الأشْهَر، فقال: «بماءِ الدُّحْرُضَيْن». والديلم: أرض في[1] أقاصي البَدْو. وقال المُطرِّز: هو ماء لبني عَبْس. وقال ابن الأعرابيّ: أراد بالديلم: الأعداء؛ جعلهم أعداء كالدَّيْلَم.

﴿ دَحْل ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه: وادٍ يتّصل بسَرّار، من ديار بني مازن، وقد تقدّم ذكره في رسم الأشعر، وسيأتي أيضاً في رسم مالك[2]، ورسم العَزْل. ويقال: الدَّحْلُ، بالألف واللام، وربّما قيل أدحال، فجُمِع.

قال ابن مُقْبِل يَصِفُ حمارا:

ورَّاد أعْلَى دَحْلَ يَهْدِجُ دونه قَرَبًا يُوَاصِله بخِمْسٍ[3] كامِلِ

قال أبو حاتم: دَحْل: اسم أرض أو شيء مُؤنّث، كالعَيْن أو نحوها، ولذلك لم يصرفه. وقال الأخْطَل:

في مُظْلِمٍ غَدَقِ الرَّبَابِ كأنّما يَسْقِي الأشَقَّ وعالِجًا بِدَوَالي

وعلى زُبَالَةَ باتَ منه كَلْكَلٌ وعلى الكَثِيبِ فقُنَّةِ الأدْحَالِ

وعَلَا البُسَيْطَةَ فالشَّقِيقِ بِرَيِّقٍ فالضَّوْجَ بين رُوَيّةٍ فطِحَالِ

﴿ دَحْلان ﴾ بفتح أوّله، على وزن فَعْلان. قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعيّ عن قول الناس: فلانٌ دَحْلانِيّ، بفتح الدال، وسكون الحاء. فقال: نَسَبُوه إلى قَرْيَةٍ بالمَوْصِل، أهلُها أكرادٌ ولُصُوص[4].

﴿ دَحْنَى[5] ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده نون مفتوحة وياء، على وزن

(١) في ج: من، مكان في. (٢) في ق، ز: ملك، بدون ألف.
(٣) في ج: بخمس. (٤) في ج: لصوص، بدون واو قبلها.
(٥) كتبها في معجم البلدان واللسان؛ بالألف: دحنا، قال. وقد يمد. ويقال أيضا بالجيم مكسورة ومضمومة، كما في القاموس.

فَمَلِيّ موضع بسِيفِ البَحْر[1] ، قال ربيعة بن جحْدَر الهُذَلِيّ :

فَلَوْ رَجُلًا خَادَعْتُه لخَدَعْتُه ولكنما حُوتًا بدَحْنَى أُقامِسُ

وأنشد الأصْمَعِيّ :

وصاحب لى بدَحْنَى أيمّا رَجُلٍ أنّى قُتِلْتَ وأنتَ الفارسُ البَطَلُ

وذكر ابن إسحاق : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف ، سلك على دَحْنَى ، حتّى نزل الجِعْرَانَة . هكذا وقع فى كتاب السِّيَر[2] ، بالنون ؛ وكذلك ذكره الطَّبَرِيّ ، وليس هناك سِيف . وأنا أراه أراد : سلك على دَحْىِ المتقدّم ذكره[3] ، ولَوْلَا أنّه غير محدّد عِنْدَنَا لارتفَعَ الارتياب .

﴿ الدَّحُول ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعُول ، وهو ماء لبنى العَجْلَان ، قاله أبو حاتم ، وأنشد لابن مُقْبِل :

وحَوْمٍ رَأَيْنَا بالدَّحُولِ وبَجْابِسٍ تَمَادَى بجِنَّانِ الدَّحُولِ قَنَا بِلُهْ[4]

شبّهَ الفُرْسَانَ بالجِنّ ، كما قال زُهَيْر :

* بخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ *

وقال غيره : الدَّحُول : بئر معروفة فى أرض عُكْل[5] ، نَمِيرةُ الماء ، وكان نَازَعَ فيها النَّمِرَ بنَ تَوْلَب رجلٌ من قومه ، فقال النَّمِر :

ولكنّ الدَّحُولَ إذا أتاها عِجَافُ المال تَتْرُكه سِمَانَا

ويُروَى : « ولكنّ اللَّحُودَ » ، وهو ماء معروف .

والدَّخول بالخاء المعجمة : موضع آخر ، يأتى بعد هذا .

---

(١) قال ياقوت فى المعجم : وهى من مخاليف الطائف . وفى اللسان : بين الطائف ومكة

(٢) كذا فى بعض الأصول ، ولعله : السيرة . (٣) سيأتى ذكره قريبا .

(٤) القنابل : الجماعات من الخيل ، والجماعة : قنبلة .

(٥) عكل : ساقطة من ز ، وموضعها خال .

﴿ دَخْى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على وزن فَعْل : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ دُحَيْضَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، على لفظ التصغير[1] : موضع مذكور فى رسم البَدِىّ ، المتقدّم ذكره ، قال لَبِيد :

أنامَتْ غَضِيضَ الطرْفِ رَخْصًا بُغَامُهُ بذات السُّلَيْم من دُحَيْضَةَ جَادلَا

الجادِل : حين اشتدّ عَظْمُه .

الدال والخاء

﴿ دُخَار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراءِ المهملة فى آخره : جبل مُطِلّ على شَبَام ، وشَبَام : مدينة من مُدُن اليَمَن ، وهى دارُ مملكة بنى يَعْفُر : هكذا ضبطه الحسن ابن أحمد[2] الهَمْدانى .

﴿ دَخْم ﴾ بفتح أوّله[3] ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : جبل مذكور فى رسم عُكاظ ، فانظره هناك .

ودَمْخ بتقديم الميم : جبل يأتى ذكره بعد هذا .

وإلى دَخْم اعتزل بَلْعاء بن قيس بقومه بنى بكر بن عبد مَنَاة[4] بن كِنَانَةَ يوم شَمْطَة ، وكان يوم شَمْطَة لهَوَازِنَ على كِنَانَة .

﴿ دَخْن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع ببلاد بنى مازن ، قال مالك بن الرَّيْب :

وإنْ حَلّ الخليطُ ولَسْتَ فيهمْ مَرَابِعَ بين دَخْنَ إلى مَرَارِ

(١) وهناك دحيضة : بفتح الدال ، وكسر الحاء ، (انظر معجم البلدان لياقوت) .
(٢) فى ج : محمد ، وهو خطأ . (٣) فى ج : بفتح أوله وضمه .
(٤) فى ق : عبد مناف . وكلاهما صحيح .

مَرَار : موضع يَلِى دَخْن ويُرْوَى : « بين دَجْنَ » بالجيم ، و « بين دَحْلَ » بالحاء واللام .

﴿ دخْنَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نونان ، على وزن فَعْلان : جبل مذكور ، مُحَلًّى فى رسم فَيْد ، فانظرْه هناك .

﴿ الدَّخُول ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعُول : موضع اخْتُلِفَ فى تحديده ؛ فقال[1] محمّد بن حبيب : الدَّخُول وحَوْمَل : بلاد أبى بكر بن كِلَاب ؛ وأنشد لِكُثَيِّر :

أَمِنَ آلِ قَتْلَةَ بالدَّخُولِ رُسُومُ[2] وبِحَوْمَلٍ طَلَلٌ يَلُوحُ قَدِيمُ

وقال أبو الحسن : الدَّخُولُ وحَوْمَلٌ : بَلَدَانِ[3] بالشام ؛ وأنشد لِامْرِئِ القَيْس :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخول فحَوْمَلِ
فَتُوضِحَ فالمِقْرَاةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نَسَجَتْها من جَنُوبٍ وشَمْأَلِ

وقال أبو الفَرَج : هذه كلّها مواضع ما بين أَمَرَةَ إلى أَسْوَدِ العَيْن . إلاّ أنّ أبا عُبَيْدة يقول : إنّ المِقْرَاةَ ليس موضعا ، وإنّما يُرِيد الحَوْضَ الذى يُجمع فيه الماء .

الدال والراء

﴿ دِرَابَ[4] جِرْد ﴾ بفتح أوّله ، وقال أبو حاتم : بكسره ، وبالباء المعجمة بواحدة ، بعدها جيم مكسورة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهملة ، وهما اسمان

(١) فى ج : قال . (٢) فى ق : وسوم . (٣) بلدان : ساقطة من ز .
(٤) فى ز ومعجم البلدان لياقوت : داراب جرد ، بألف بعد الدال .

جُملاً اسماً واحداً، وهي من بلاد فارس، والنسب إليها: دَرَاوَرْدِيّ. وهي التي هزم فيها الخوارجُ عبدَ العزيز بن خالد بن أَسِيد، أخا عبد الله بن خالد بن أَسِيد.

وقال سَوّارُ بن الْمُضَرَّب السَّعْدِيّ وهرب من البَعْث:

أَقَاتِلِيَ الحَجّاجُ أَنْ لم أَزُرْ له دَرَابَ وأَتْرُكْ عند هِنْدٍ فُؤَادِيَا

وأنشده أبو حاتم دِرَاب بالكسر، وردّ الفتح؛ قال: وزعم الأَصْمَعِيّ أنّ الدَّرَاوَرْدِيّ الفقيه منسوب إلى دَرَابَ جِرْد، وهو على غير قياس، بل هو خطأٌ؛ وإنّما الصواب: دَرابِيّ، أو جِرْدِيّ:

﴿ الدَّرْدَاء ﴾ بفتح أوله، على لفظ تأنيث أَدْرَد: موضع في ديار هَوَازِن، قال الجَعْدِيّ:

مُتَخَمِّطا فيما أُصِيبَ من الدَّ رْداء مِثْلَ تَخَمُّطِ القَرْم

﴿ دَرّ ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه. دَرّ وذو نَهِيق: قَلْتَان في بلاد بني سُلَيْم، يَبْقَى فيها ماء السماء الربيعَ كلّه، قال عَبّاسٌ الرِّعْلِيّ:

لِمَنْ طَلَلٌ بدَرٍّ فذِي نَهِيقٍ تُرَاوِحُهُ الشمائلُ والدَّبُورُ

وقالت الخَنْساء:

أَلاَ يالَهْفَ نَفْسِي بعد عَيْشٍ لنا بجَنُوبِ دَرٍّ فذِي نَهِيقِ

وقال الْمُفَجَّع: ضَاجِع: واد بنَجْد من حَرّةِ دَرّ، ودَرّ: مكان كثير السَّلَم، أسفلَ من حَرّةِ بني سُلَيْم. وقال حُمَيْد بن ثَوْر:

فرَمَوْا بِهِنّ نُحُورَ أَوْدِيَةٍ من دَرَّ بين أَناصِبٍ غُبْرِ

أَنَاصِب: جمعُ أَنْصاب، وهو الأعلام، واحدُها: نَصْب، ونُصْب، ونُصُب.

﴿ دُرْنَى ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، مقصور، على وزن فُعْلَى. قال

الأصْمَعِىّ : كانت دُرْنَى بابا من أبواب فارس ، دون الحيرة . وقال غيره : دُرْنَى باليمامة ، قال الأعْشَى :

فقلتُ للرَّكْب فى دَرْنَى وقد ثَمِلُوا ... شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشَّارِبُ الثمِلُ
قالوا نُمَارٌ فبَطْنُ الخــالِ جَادَهما ... فالعَسْجَدِيَّةُ فالأبْلاء فالرِّجَــلُ
فالسَّفْحُ يَجْرِى فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُهُ ... حَتّى تدافَعَ منــه الوِتْرُ فالحُبَلُ

وروى أبو عمرو : « فالأبْواء فالرِّجَلُ » . ويُرْوَى : « حتّى تدافَعَ منه الرَّبْو »

﴿ دَرْوَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو ودال أُخْرَى مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أَبْرَشْتَوِيم .

﴿ دَرَوْلِيَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعــده واو ولام مكسورة ، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها : بلد من أرض القُسْطَنْطِينة[1] ، قال الطائىّ :

قُدْتَ الجِيَادَ كأنّهُنّ أجَادِلٌ ... بقُرَى دَرَوْلِيَةٍ لهـا أَوْكارُ
حتّى التوَى من نَقْعِ قَسْطَلِها على ... حِيطَانِ قُسْطَنْطِينَةٍ إعْصَارُ
والحَمَّةُ البَيْضــاء مِيعادٌ لهم ... والقُفْلُ خَتْمٌ والخليجُ شِعَارُ

القُفْل : حِصْن هناك ؛ قال فى موضع آخر :

فلَوَانَّ الذِّرَاعَ شَدَّتْ قواها ... عَضُدٌ أو أُعِينَ سَهْمٌ بفُوقِ
ما رأى قُفْلَها كما زعموا قُفْــلاً ولا البَحْــرَ دونها بعَمِيقِ

وقد رواه بعضهم : ذَرَوْلِيَة ، بذال معجمة .

(١) فى ج : القسطنطينية ، بياء النسب .

الدال والسين

﴿ الدَّسْتُ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده التاء المعجمة باثنتين من فوقها : أرض فى ديار كَلْب ، وقال الأعْشَى :

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحِمْيَرُ والأَعْـــرَابُ بالدَّسْتِ أيُّهُمْ[1] نَزَلاَ

يُرْوَى : بالدَّشت . قال أبو عُبَيْدة : وهى الأرض المُسْتَوِيَة[2] . أراد الأعْشَى يومَ قَتَلَ وَهْرِزُ الفارسىُّ مَسْرُوقَ بن أبْرَهَة .

ودَشْت بالشين : يأتى بعد هذا أيضا .

﴿ دَسْتَبَى ﴾ بزيادة باء معجمة بواحدة بعد التاء ، وبعدها[3] ياء ، مقصور ، على وزن فَعْلَلَى : موضع مذكور فى رسم قَزْوين ، فانظرْه هناك . ودَسْتَبَى : من أرض هَمَذَان ، من بَلَدِ الدَّيْلم .

﴿ دَسْتَبَارِين ﴾ بزيادة راء مكسورة مهملة ، وياء ونون ، على لفظ الذى قبله : موضع كانت فيه حرب المُهَلَّب مع الخَوَارج ، قال المُغِيرَة بن حَبْناء .

وما كَذَبَتْ فى دَسْتَبَارِينَ شَدَّتى على الكُرْدِ إذ سَدَّتْ[4] فُرُوجَ المَخَارِمِ

﴿ دَسْتُ مَيْسَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، مضاف إلى مَيْسَان ، بفتح الميم ، بعده ياء وسين مهملة ، على وزن فَعْلاَن ، وهو طَسُّوج من طساسيج دِجْلَة .

﴿ دَسْتَوَا ﴾[5] بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من

---

(١) فى هامش ق : أيكم (٢) الدست : الصحراء ، وهى دشت ، بالفارسية . وعد المؤلف أن يأتى بدشت ، ولكنه لم يفعل ، ولعله سهو .
(٣) فى ج : وبعده . (٤) فى ج : شدت .
(٥) دستواء : ممدود وبالقصر ، ذكره القاضى عياض . (عن هامش ق) .

فوقها : قرية من قُرَى العراق إليها يُنْسَب هِشَام بن أبى عبد الله الدستوانى . واسم أبى عبد الله : سَنْبَر : وكان القياس أن يقال : دَسْتَوِىّ ، ولكن غيَّرَه النسب .

﴿ دُسْمَان ﴾ بضمّ أوّله . على وزن فُعْلان ، من الدَّسَم : مَوْضع[1] ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده

الدال والعين

﴿ دَعْتَب ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وباء معجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد[2] ولم يحدده .

﴿ الدُّعْثُور ﴾ بضم أوّله و إسكان ثانيه ، بعده تاء مثلثة مضمومة ، وواو وراء مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تَيْماء .

﴿ الدَّعْس ﴾ بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأخصّ .

الدال والغين

﴿ دُغَان ﴾[3] بضم أوّله ، وبالنون فى آخره : واد قد تقدّم ذكره فى رسم خَفينن .

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) قال ابن دريد : قد جاء فى شعر شاذ ؛ أنشدنا أبو عثمان لرجل من كاب :

حلت بدعتب أم بكر والنوى بما تشتت بالجميع وتشعب

قال : وليس تأليف (دعتب) بالصحيح (عن هامش ق) .

(٣) ذكر المؤلف (دغان) بالغين المعجمة ، وفى ياقوت وتاج العروس وديوان كثير : دعان ، بالعين ، وبالدال مفتوحة ومضمومة .

﴿ دَغُول ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، بعده واو ولام : قرية من قُرَى طَرَسُوس . وكذلك زَاغُول ، بالزاى .

الدال والفاء

﴿ دُفَاق ﴾ بضمّ أوّله ، وفى آخره قاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم[1] ألبان وهو وادٍ فى شِقّ هُذَيْل ، وهو وعَرْوَان يأخُذانِ من حَرّة بنى سُلَيْم ، ويُصَبّان فى البحر ؛ قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

فلو أنّى أطعتُكَ كانَ حَدِّى بأهلِ المرْختَيْنِ إلى دُفَاقِ

وقال سَاعِدَةُ بن جُؤَيّة :

وما ضَرَب بيضاء يَسْقِى دَبُوبَها دُفَاقُ فعُرْوَانُ الكَرَاثِ فضيمُهَا

وهذه كلّها أودية هناك . ورَوَاهُ الأخفش : (دُقَاق) بقافَيْن . ورَوَاه الأصمعى (فعُرْوان الكَرَاث) بضمّ العين . وغيره يَرْوِيه بفتح العين .

﴿ الدَفَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على وزن فَعَلَان : موضع أراه فى شِقّ اليَمَن . وقال ابن مُقْبِل يُخاطب بعضَ اليمانية :

تَمَنَّيْتَ أن تَلْقَى فوارسَ عامِرٍ بصَحْرَاء بين السُّوْدِ فالدَّفَيَانِ[2]

﴿ الدَّفِين ﴾ على بناء فَعِيل ، من الدفْن : واد قريب من مكّة ، مذكور فى ذَرْوَة ؛ قال جَمِيل :

نِعَاجٌ إذا اسْتَعْرَضْتَ يومًا حَسِبْتَها قَنَا الهِنْدِ أو بَرْدِيّ بَطْنِ دَفِينِ

---

(١) كلمة (رسم) : ساقطة من ج وحدها .

(٢) فى شعر ابن مقبل : (بصحراء بين السود والحدثان) وقال فى شرحه : السود والحدثان : قريتان بالشام . (عن هامش ق الورقة ٣٠) .

الدال والقاف

﴿ الدَّقَاقَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وقاف ، على وزن فَعالة : موضع بالبصرة. وكتَبَتْ عائشةُ إلى حفصَة : « إنّ ابن أبى طالب نزل الدّقاقة ، و بعث رِبيبَهُ ربيبَ السّوء ، إلى عبد الله بن قيس يستنفره » ، تعْنِى مُحمَّدًا أخاها[1] ، أُمُّهُ أسماء بنتُ عُمَيْس ، كانت عند علىّ بن أبى طالب .

﴿ دَقَرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وفتح الراء المهملة ، مقصور ، على وزن فَعَلَى . ذكره سِيبَوَيْه . وقال : الأَصمَعِىّ : وهى روضة معروفة . قال غيره : كلُّ روضة خَضْراء كثيرة الماء والنبات ، فهى دَقَرَى ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

وكأنَّها دَقَرَى تَخَيَّلَ ، نَبْتُها أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِهَا[2]

أى لو كان فيها ضالٌ لغَمَّهُ[3] نَبْتُها ، لطولها واعتمامه .

الدال والكاف

﴿ الدَّكَادِك ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع دَكْدَاك : موضع فى بلاد بنى أَسَد ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة :

فقَالَ[4] أتَبْكِى كلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَه لقَبْرٍ ثَوَى بين اللِّوَى فالدَّكادكِ

و يُرْوَى : فالدَّوانك ، وهو[5] أيضا هناك ، مجاور الدّكادك . وكان مالك ابن نُوَيْرَةَ أخو مُتَمِّم المَرْثِى بهذا الشعر ، قُتِلَ بالمَلاَ ، وقَبْرُه هناك . والمَلاَ : فى بلاد بنى أسد .

---

(١) فى ج : أخاه ، تحريف .
(٢) فى ز : تخايل بدل : تخيل . ويعم بدل : يغم وبكل قد روى .
(٣) فى ز : لعمه . (٤) فى ج : فقالوا . وهو تحريف من الناسخ .
(٥) فى ج : وهى .

قال الأصمعيّ : قدِم مُتَمِّمٌ العراق ، فجعل لا يَمُرُّ بقبرٍ إلاّ بكى عليه ، فقيلَ له : يموت أخوك بالمَلاَ ، وتَبْكى أنت على قَبْرٍ بالعراق ؟ فقال هذه الأبيات . وبعد البيْت :

فقُلْتُ له : إنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى فدَعْـــنى فهذا كُلُّه قَبْرُ مالكِ

﴿ الدَّكَنَّص ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده نون مفتوحة مشددة ، وصاد مهملة : نهر بالهِنْد .

الدال واللام

﴿ أَبُو دُلاَمة ﴾ بضمّ أوّله : جبل مشرف على الحَجُون ، كثيرًا ما كان يُسْمَعُ منه فى الجاهليّة هَوَاتِفُ الجنّ .

﴿ دَلْهَك ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة وكاف : موضع باليَمَن . ومَنْ قَدَّمَ الهاء على اللام فقدْ أخطأ . والدَّهَالِكُ بتَقْديم الهاء : يأتى بعد هذا . هكذا ضبطه بعضُ أهل اللغة ؛ ووقع فى كتاب الهَمْدانى بتَقْديم الهاء : دَهْلَك ؛ وقال : وهى من مَعَاقِلِ البَحْر ، وكذلك رَيْسُوت حِصْنٌ منيعٌ لبنى رِئَام ، وسُقُطْرَى وجبلُ الدُّخان .

﴿ دَلُوك ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وكاف : بلد من الثغور المتّصلة ببلاد الروم وَرَاء الفرَات ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاع :

فقُلْتُ لها كيف اهْتَدَيْتِ ودُونَنَا دَلُوكُ وأشرافُ الدُّرُوب القَوَاهِر

ويتّصل بدَلُوكَ صَنْجَة ؛ قال أبو الطيّب :

فلمّا تَجَلَّى من دَلُوكَ وصَنْجَةٍ عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رَايَةٌ ورَعِيلُ

ثم صحّ لى أنه من مَنْبِج .

الدال والميم

﴿ذُو دَم﴾ : موضع مضاف إلى دَمٍ كان فيه ، وهو مذكور فى رسم البُلَيْد المتقدّم ذكره ، ومذكور أيضا فى رسم وَجَى .

﴿دَمْخ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالخاء المعجمة : جبل محدد فى رسم رُكْبَة ؛ قال مُزَاحم العُقَيْلى :

حتى تُحَوَّلَ دَمْخًا عن مواضعــه وهَضَبَ تُرْبَانَ والجَلْحاء من طُنُب

وتُرْبَان وطُنُب : جبلان أيضا . وقال حمزة بن الحسن الأصبَهانى : دَمْخ جبل من جبال ضَرِيّة : طوله فى السماء مِيل ، يقال فى المثل : أثقَلُ مِنْ دَمْخِ الدَّمَاخ ؛ وربّما جمعوه بما حوله ، فقالوا : دِمَاخ ، قال الحُطَيْئَة :

إنّ الرزيّةَ (لا أبالكَ) هالكٌ بين الدِّمَاخِ وبين دارة خَنْزَر

قال أبو حاتم : ولدَمْخ واديان : يقال لها نَاعِمَتَا دَمْخ ، وأنشد الرّاعى :

لَعَمْرِى إنّ العَاذِلاَتِ مَوْهِنًا(١) بنَاعِمَتَىْ دَمْخٍ لَيَنْهَيْنَ مَاضِيَا

﴿دِمَشْق﴾ : معروفة ، سُمّيت بدَمَاشق بن نُمْرُود(٢) بن كنعان ، فإنّه هو الذى بنَاها ، وكان آمَنَ بإبراهيم وصار معه ، وكان أبوه نُمْرُود دَفَعَه إليه لمّا رأى الآيات . وانظرْه فى رسم جَيْرون .

﴿دَمّر﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيــه ، وبالراءِ المهملة : قرية من قُرَى الغُوطَة . روى أبو عُبَيْد أنّ عُبادة بن الصامت مَرّ بدَمّر ، فأَمَرَ غُلاَمَهُ أن يقطع له سِوَاكًا من صَفْصَاف ، على نَهر بَرَدَى ؛ ثم قال له : ارجعْ ، فإنّه إن لم

(١) فى شعره : (لعمرى إن العاذلات بيذبل * وناعمتى ...) عن هامش ق .
(٢) نمرود : بالدال والذال معا (كذا فى ق ، الورقة ٢٩)

يكن بثَمَن ، فإنّه سَيَيْبَس فيَعُودُ حَطَبًا بثَمَن ، وذلك لأنها من قُرَى[1] الذِّمَّة، افتُتِحَتْ صُلحا .

﴿ دَمُّون ﴾[2] : موضع بالشام قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْلان ؛ قال امرُؤ القَيْس فى رواية حَمّاد :

تطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُّونْ
دَمُّونُ إنّا مَعْشَرٌ يَمَانُونْ
وإنَّنَا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونْ

قال الهَمْدانى : ودَمُّونُ أيضا : من حصون حَضْرَمَوْتَ لِحِمْيَر . وقال فى موضع آخر : دَمُّونُ وخَوْدُون وهَدُّون وعَنْدَل : قُرًى للصَّدِفِ بحضرموت .

الدال والنون

﴿ الدَّنَا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور ، على وزن فَعَل : موضع فى أرض كَلْب ؛ قال الشاعر :

فأَنْوَاهُ الدَّنَا فعُوَيْرِضَاتٌ دَوَارِسُ بعد أحياءٍ حِلَالِ

وقال سَلَامة بن جندل :

ألا هل أتى أنباؤنا[3] أهلَ مَأْرِبٍ كما قد أتى أهلَ الدَّنَا والخَوَرْنَقِ

والدنَا أيضا : موضع مذكور فى رسم النقاب ؛ وأراه غير هذا .

﴿ الدَّنَان ﴾ على لفظ تثنية دَنّ : جبلان معروفان ، قال الجَعْدِىّ :

---

(١) زادت ج بعد (قرى) كلمة : أهل .
(٢) زادت ج بعد (دمون) عبارة : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه .
(٣) فى ج ، ق : أبناؤنا .

كمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ من الوَحْش حُرَّةٍ أنامَتْ لَدَى الدَّنَّيْن بالصيف جُؤْذَرَا

﴿ دُنْبَاوَنْد ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وألف وواو ونون ساكنة ، ودال مهملة ، ذكر الحَرْبى[1] هذا الموضع فى باب دَنَب ، وقال : ورد فى الحديث أنّها بلْدة السِّحْرِ ، فيها الساحر المحبوس فى جبلها ، يقال إنه يُفْلِتُ[2] فى آخر الزمان ، فيكون مع الدَّجّال ، يُعلّمه السحر ، ويَعْمله له .

قلتُ : الناس يُصحِّفون فى هذا الاسم ، فيجعلون الباء ياء ، ويقولون : دُنْيَاوَنْد[3] .

الدال والهاء

﴿ الدّهالك ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَالِل ، كأنّه جمع دَهْلك : إكامٌ سُودٌ تتّصل بالدَّهْناء وقد تقدّم ذكرها فى رسم الدهْناء .

﴿ دَهْر ﴾ على لفظ اسم الزمان . قال الأَصْمَعىّ : دَهْر وشَبْوَة . موضعان . كانت فيهما[4] وَقَائِعُ لبنى عُقَيْل على بنى تميم ، هما بين دَارَيْهما ؛ قال مُزَاحم ابن الحارث :

وُنُنْعِمُ[5] ولا يُنْعَمْ علينا ومَنْ يَقِسْ نَدَانَا بأَنْدَى مَنْ تَكلّمَ نَفْضُلِ
وبالخَيْل من أيامِهِنَّ وشَبْوَةٍ ودَهْر ومن وَقْعِ الصَّفِيحِ المُصَقَّلِ

أى نَفضُلُ بالخيل وأيّامها ، كما قال طُفَيْل :

(١) فى هامش ق : وكذا الحليل ، غير ملحق بالمتن بعلامة الإلحاق .
(٢) فى ج : يلفت ، تحريف .
(٣) ذكرت ج ، ز ، ق بعد (دنياوند) كلمة : وهى ؛ ثم انقطع الكلام بعدها .
(٤) فى ز ، ق : فيه ، بإفراد الضمير ، ولعله تحريف .
(٥) فى ج . ننعم ، بدون واو قبلها .

وللخَيْلِ أيّامٌ فمن يَصْطَبِرْ لهـا ويَعْرِفْ لها أيّامَها الخَيْرَ تُعْقِبِ

وقال لَبيد :

وأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرِضَامِ دَهْرٍ وسال به الخَمَائِلُ فى الرِّمَالِ

وقال الشَّنْفَرَى فيما كان يطالب به بنى سَلاَمَان :

إلاّ تَزُرْنى حَتْفَتِى أو تُلاَقِنِى أَمَشّ بدَهْرٍ أو عُدَافٍ فَنَوَّرَا

فدَلّ قوله أنّ دَهْرًا وما ذكره بعده من ديار بنى سَلامان .

﴿ الدهْنَاء ﴾ بفتح أوّله ، يُمَدُّ ويُقْصَر قال ابن حبيب : الدَّهْناء : رِمَال فى طريق اليمامة إلى مكّة ، لا يُعْرَف طولها ؛ وأمّا عرضُها فثلاث ليال ، وهى على أربعة أميال مِنْ هَجَر . ويقال فى المثل : أَوْسَعُ من الدَّهْناء . وقد ذكرتُ الدهناء فى رسم عالج ، وفى رسم كاظمة . وعَلَمُ الدَّهْناءِ هو قَسَّا ، وانظرْه فى موضعه . قال كُثَيِّر فى قصره :

كأنّ عَـدَوْلِيًا زُهَاء حُمولهـا غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنَا بهوالدَّهَالِكُ

والدهالك : إكامٌ سُود هناك ، معروفة . وقال آخر فى مدّه :

جَازَتِ القُورَ والمَخَارِمَ أَمًّا ثُمّ مالت لجَانِبِ الدَّهْناءِ

﴿ الدَّهْنَج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة وجيم : من بلاد الهند ، مذكور فى رسم واشم .

الدال والواو

﴿ دَوَار ﴾ بفتح أوّله أيضاً(١) ، وتخفيف ثانيه : نُسُكٌ كانوا(٢) يَنْسُكون عنده

---

(١) قوله أيضا : عطف على ضبط الرسم الذى قبله فى ترتيب المؤلف ، وهو دوار بفتح الدال ، وتشديد الواو : سجن باليمامة .

(٢) كانوا : ساقطة من ج .

فى الجاهلية ، قال عَنْتَرَة :

جعلتُ بنى الهُجَيْم له دَوَارًا إذا يَمْضى جماعَتُهُمْ يَعُودُ

أى يَدُورُونَ حَوْلَه كما يُدَارُ حول هذا النُسُك ، كما قال جرير :

والخَيْلُ إذ حَمَلَتْ عليكم جَعْفَرٌ كنتم لهُنّ برَحْرَحَانَ دَوَارَا

وقال امرُؤُ القَيْس :

* عَذَارَى دَوَارٍ فى المُلاء المُذَيَّلِ *

﴿ الدَّوَانِك ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون المكسورة والكاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الدكادك ، وسيأتى فى رسم وَجى ، قال أبو كِنانة السُّلَمىّ فى يوم القَيْفاء :

وَطِئْناهُمُ سُلكَى بحُرٍّ[1] بلادِهِمْ ومخلوجةً حتّى أَنْدَنوا للدَّوَانِكِ

﴿ دَوْحَة ﴾ على لفظ الدَّوحة من الشجر : مدينة بالعراق ، وفيها اختلف الحَكَمان : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعرىّ .

﴿ الدُّوْدَاء ﴾[2] بضمّ أوّله ، و بدال مهملة بعد ثانيه ، ممدود : موضع مذكور فى رسم العقيق ، فانظرْه هناك .

﴿ الدُّودَاء ﴾[3] بضمّ أوّله ، ممدود ، على وزن فُعْلاء : مسيل يدفع فى العقيق .

(١) فى ج بجر ، بالجيم بدل الحاء .

(٢) لم يتعرض المؤلف لضبط الواو هنا . وقد قيدها فى رسم العقيق بسكون الواو . وقال بعضهم فى هامش ق : بفتح الذال ، رأيته بخط أبى العباس الأحول فى شعر ابن قيس الرقيات . وقال أيضا : وعلى فعلاء (بتحريك الواو) دوداء : مسيل ماء يجرى فى العقيق : فلعل ذكر المؤلف له مرتين لبيان مافيه من اختلاف الضبط .

(٣) ذكر المؤلف (الدوداء) هنا مرة ثانية بشىء من الشرح والضبط ، ولعله كان مترددا فيه . (انظر ما علقنا على ضبطه فى الرسم قبله) .

وتُنَاضِب : شُـعبة من بعض أثناء الدُّوداء ، ولا مثال له فى الأسماء إلاّ قُوَباء وخُشَّاء .

﴿ دَوْرَان ﴾ بفتح[1] أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ونون ، على بناء فَعْلَان . قال ابن حبيب : دَوْرَان : ما بين قُدَيْد والجُحْفَة ، وقد ذكرتُهُ فى رسم هَرْشَى : قال كُثَيِّر :

وأنَّى بذى دَوْرَانَ تَلْقَى بك النَّوَى ... على بَرَدَى تَظْعَانَها واحْتِلالَها

أكارِسَ حَلَّتْ منهم مَرْجَ رَاهِطٍ ... فأكْنَافَ تُبْنَى مَرْجَها فتلالَها

يقول : كيف تَلْقَى أظعانَها وأنت بدَوْرَانَ وهى بدِمَشق ؟ ومَرْجُ رَاهِطٍ بدِمَشْق ، قريب من تُبْنَى ، وتُبْنَى بأرض البَثَنِيَّة من عمل دِمَشْق . وقال مالك بن خالد الخُنَاعِى :

كأنّ بذى دُوْرَانَ والجزع حَوْلَهُ ... إلى طَرَفِ القَرَاةِ رَاغِيَة السَّقْبِ

وورد فى شعر حُمَيْد بن ثَوْر : دُوْدَان بدالَين مهملتين ، وأنا منه أوْجَر[2] ، وأظنّه دَوْرَان ، قال حُمَيْد :

صُدُورَ دَوْدَان فأعْلَى تَنضُبٍ ... فالأشْهَبَيْن فجُمَالَ فالمَجَجْ

وقال نُصَيْبٌ فى دَوْرَان :

ظَلِلْتُ بذى دَوْرَانَ أنْشُدُ بَكْرَتى ... وما لى عليها من قَلُوص ولا بَكْرِ

﴿ دَوْرَق ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة المفتوحة ، والقاف : موضع مذكور فى

(١) فى ق : بضم أوله . وفى هامشها : وفى شعر حسان رضى الله عنه :

وأعرض ذو دوران تحسب سرحه ... من الجدب أعناق النساء الحواسر

ثم قال : ذو دوران : موضع بين مكة والمدينة ؛ وبفتح الدال رأيته بخط الخلال . وفى ياقوت : ذو دوران .

(٢) أوجر : بمعنى أوجل (اللسان) .

رسم مَسْرُقان[١]، وإليه تُنْسَب أُمُّ وكيع بن أبى سُود[٢]، المعروف بابن الدورقيّة .

﴿ دُورَم ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر الراءِ المهملة وفتحها ، وهو حِصْنُ ضَهْر ، من أرض اليَمَن ، وضَهر على سَاعَتَيْن من صَنْعاء ؛ هكذا تكرّر فى كتاب الهَمْدانىّ مضبوطا . وذُو دَمٍ مضاف إلى دَم : لموضع بتِهَامَةَ قد تقدّم ذكره .

ودُورَم : بَلَدُ الفراعنة ، ومنه جُمل « عَسْكَر » جملُ عَائِشَة .

﴿ دَوْسَر ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة مفتوحة ، والراء المهملة : موضع يَلِى سنْجار ، المحدّد فى موضعه ، قال ابن أَحْمَر :

لقَدْ طَعنَتْ قَيْسٌ فألْقَتْ بُيُوتَها بسِنْجَارَ فالأجزاعِ أجزاعِ دَوْسَرَا
وقد كان فى الأطْهار أو رَمْلِ فَارِزٍ أو الدَّوْم لمّا أن دنا فتَهَصَّرَا
غِنًى عن[٣] مياهٍ بالمُدَيْبِرِ مُرّةٍ وعن خَرِبٍ بُنيانه قد تَكَسَّرَا

الأطهار : قرية من نَجْرَان ، وهى من أرض خَثْعَم ، وثَمَّ رملُ فارز . هكذا رواه أبو علىّ القالىّ ، عن أبى بكر بن دُرَيْد ؛ وغَيْرُهُ يَرْويه : فازِر ، بتقديم الزاى ؛ وانظرْه فى رسمه .

﴿ دَوْغَان ﴾ موضع[٤] بفتح أوّله ، وبالغين المعجمة ، على بناء فَعْلان ، قال الأخطَل :

---

(١) فى هامش ق عن كتاب النسب للرشاطى : دورق : من كور الأهواز .
(٢) فى هامش ق : وقال ابن دريد : من بنى سعد (كذا) وكيع بن عمير ، وأمه من سبى ، يعرف بابن الدورقية . وهو الذى قتل عبد الله بن خازم السلمى بخراسان (عن النسب للرشاطى) .
(٣) فى ج : (من) بدل (عن) .
(٤) فى هامش ق : دوغان : سوق بالجزيرة تقوم فى كل شهر . وفى معجم البلدان : قرية كبيرة بين رأس عين ونصيبين ، كانت سوقا لأهل الجزيرة .

حَلَّتْ سُلَيْمَى بِدَوْغَانٍ وشَطَّ بِها غَرْبُ النَّوَى وَتَرَى فى خَلْقِها أَوَدَا

﴿ دُولَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع بقرب الأهْوَاز ، مذكور فى رسم كَرْنَبَى ، إليه يُنْسَب أبو بِشْر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارىّ الدُّولابىّ ، صاحبُ التواليف والأوضاع وغيره .

قال أبو حنيفة فى المنجنون : هو الدَّولاب ، بالفتح ، وقد يقال الدُّولاب ، بالضم[1] . قال : وقد[2] سمعتُ الفُصَحاء ينشدون :

فلو شَهِدَتْنِى يومَ دُولابَ[3] أَبْصَرَتْ طِعَانَ فَتًى فى الحَرْب غيرِ ذَمِيمِ[4]

فدَلّ هذا من قوله أنّ دُولابَ هذا الموضع ، إنما سُمِّىَ بتلك الآلة التى تَصُبُّ الماء .

﴿ وَادِى الدَّوْم ﴾ : فى ديار بنى ضَمْرَة ، قال كُثَيِّر يخاطب عَزَّة :

بآيَةِ ما جِئْنَاكِ يومًا عشــيَّةً بأسْفَلِ وادى الدَّوْمِ والثَّوبُ يُغْسَلُ

﴿ دَوْمُ الإيادِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم فاثور .

﴿ دَوْمَان ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعْلان : اسم موضع ذكره أبو بكر[5] .

﴿ دَوْمَة ﴾ بفتح الدال والميم ، معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع بين الشام والمَوْصِل ، قال الأخطَل :

كَرِهْنَ ذُبابَ دَوْمَةَ إذ عَفَاها غَداةَ تُثــارُ للمَوْتَى القُبُورُ

---

(١) العبارة من أول (وغيره) الى هنا : ساقطة من ج .

(٢) قد : ساقطة من ز .

(٣) فى هامش ق نقلاعن النسب للرشاطى : (دولاب) : موضع بينه وبين سوق الأهواز فرسخان ، كان فيه حرب للخوارج .

(٤) كذا فى الأصول ومعجم البلدان وفى الأغانى : لئيم . والبيت من قصيدة لقطرى بن الفجاءة أولغيره ، كما فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ٦ ص١٤٨) .

(٥) فى ج : (بناء) مكان (وزن) . وضبطه ياقوت فى المعجم بضم أوله .

وكان وقع هناك طاعون . ودَوْمَة هذه من منازل جَذِيمَةَ الأبْرَش ؛ يدُلك[1] على ذلك قولُ المُخبَّل يذكر أيّامَ الزَّبَّاءِ ، قال[2] ، وذكر الدَّهْر :

طَلَبَ ابْنَةَ الزَّبَّا وقد جَعَلَتْ   دُورًا مُسَرَّبَةً[3] لهـا أنْفَاقُ
حَمَلَتْ[4] لها أجَلاً ولا يَخْشُونَهُ   من أهلِ دَوْمَةَ رَسْلَةٌ مِئْنَاقُ
حتّى تَفَرَّعَها بأبْيَضَ صَارِمٍ   عَضْبٍ يَلُوحُ كأنّه مِخْرَاقُ

وقال الكُمَيْت :

ويومَ لَقِيتُ به الغَانِيَاتِ   بحَيْثُ تُبَاهِى الخِيَامُ القُصُورَا
بدَوْمَةَ فالبِيَعِ الشّارِعَاتِ   مُبَدًّى أنيقًا وعيشًا غَرِيرًا[5]

﴿ الدَّوْمَة ﴾ بفتح الدال ، معرفة بالألف واللام : اسم واد قد تقدّم ذكره فى رسم خَيْبَر .

﴿ ودُومَةُ الجَنْدَل ﴾ بضمّ الدال[6] ، وهى ما بين بِرْكِ الغِمادِ ومكّة ، قال الأحْوَص :

فما جَعَلَتْ ما بين مكّة نَاقتى   إلى البِرْكِ إلاّ نَوْمَةَ المُتَهَجِّدِ

(١) فى ج : يدل . (٢) قال : سـ قطة من ج .
(٣) فى ج : دورا ومشربة . وفى ز : دورا ومسربة . والدور المسربة : هى التى لها أسراب وأنفاق فى الأرض وكانت الزباء بنت مدينتين متقابلتين على الفرات ، وجعلت بينهما أنفاقا .
(٤) فى ج : كلت .
(٥) كذا جاء الشطر الثانى فى ز ، ق . والمبدى : البادية . والغرير من العيش : مالا يفزع أهله ، يقال عيش غرير ، كما يقال : عيش أبله . وجمعه غران (انظر تاج العروس) . وفى ج : (منذى) فى مكان : (مبدى) . و (غزير) فى مكان : (غرير) ، وكلاهما تحريف .
(٦) قال الهجرى : كل العرب على فتح الراء من رضوى ، وضم الدال من دومة الجندل (عن هامش ز) .

وكادَتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ تَنْبِذُ رَحْلَها   بدُومَةَ من لَغْطِ القَطَا المُتَبَدِّدِ

وقيل أيضا؛ إنها ما بين الحجاز والشام، والمَعْنَى واحد وإن اختلفت العبارة.

ودُومَةُ هذه على عَشْرِ مراحل من المدينة، وعَشْرٍ من الكوفة، وثمان من دِمَشْق، واثنتى عشرة من مِصْر. وسُمِّيَتْ بدُومَان بن إسماعيل عليه السلام، كان ينزلها؛ ويَدُلُّكَ أن دُومَة هذه متصلة بدُور بنى سُلَيم قولُ الكُمَيْت:

منازِلُهُنَّ دُورُ بنى سُلَيْمٍ   فدُومَةُ فالأَباطِحُ فالشُّفَيْرُ

وقال الفَرَزْدَق:

طَوَاهُنَّ ما بين الجِوَاءِ ودُومَةٍ   ورُكْبَانُها طَىَّ البُرُودِ من العَصْبِ

وبَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَيْشًا إلى دُومَةَ، وأَمَّرَ عليهم عبد الرحمن ابن عَوْف، وعَمَّمَهُ بيَدِه، وقال: أُغْدُ باسم الله، فجَاهِدْ فى سبيل الله، تُقَاتِلُ مَنْ كفر بالله، وأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِى، عَسَى الله أن يَفْتَح على يَدَيْك؛ فإِنْ فتح فتزَوَّجْ بِنْتَ مَلِكِهِم. وكان الأَصْبَغُ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن ابن ضَمْضَم مَلِكَهُم؛ ففتحها، وتزَوَّجَ بِنْتَهُ تُمَاضِر بِنْتَ الأصبغ، فهى أوّل كَلْبِيَّةٍ تزَوَّجها قُرَشِىّ، فوَلَدَتْ له أبا سَلَمَة الفَقِيه، وهى أختُ النُّعْمان ابن المُنْذِر لأُمِّهِ.

وكان افتتاحُ دُومَةَ صُلْحا، وهى من بلاد الصُّلح، التى أَدَّتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجِزْيَة، وكذلك أَذْرُحُ وهَجَرُ والبَحْران وأَيْلَة.

﴿ ودَومَة خَبْت ﴾ بفتح الدال أيضا[1] وردَتْ فى شعر الأَخْطَل، ولا أدْرِى: أهى المتقدِّم ذكرها أم غيرها، فإن كانت مضافةً إلى خَبْت المتقدّم ذكره فى

(١) قوله (أيضا) عطف على ضبط الدومة المذكورة فى ص ٥٦٣، وكانت قبلها مباشرة فى ترتيب المؤلف.

حرف الخاء ، فلبِسَتْ بها ،قال الأخطَل :

ألا يا اسْلَمَا(١) على التَّقادُمِ والبِلَى بِدَوْمَةِ خَبْتٍ أيُّها الطَّلَلَانِ

﴿ودُومَةُ الـكُوفَةِ﴾ بالضمّ أيضا(٢) : هى النَّجَفُ بعَيْنِه ؛ قال حُنَيْنٌ العِبَادِىُّ المُغَنِّى :

أنا حُنَيْنٌ ودَارِىَ النَّجَفُ وما نَدِيمِى إلاّ الفَتَى القَصِفُ

﴿الدُّومِىّ﴾ بضمّ أوّله ، كأنه منسوب إلى دُومَة : موضع فى ديار بنى هلال ، قال الأخطَل :

لِخَوْلَةَ بالدُّومِىِّ رَسْمٌ كأنّه عن الحَوْل صُحْفٌ عَادَ فيهنّ كاتِبُ

﴿الدَّوْنَكان﴾ على لفظ التثنية ، بفتح أوّلها : واديان فى دِيار(٣) بنى سُلَيْم ، وهما مذكوران فى رسم البُلَيْد ، وفى رسم تَغْلَمَيْن ، وقال ابن مُقْبِل يَصِفُ ظَلِيما ونَعَامَة :

يكادان بين الدَّونكَيْنِ وأَلْوَةٍ وذاتِ القَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ(٤)

﴿الدَّو﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : بلد لبنى تميم ، وهو ما بين البصرة واليمامة ؛ وقد ذكرتُه فى رسم كاظمة . قال ذو الرُّمّة :

حتّى نِسَاء تميمٍ وَهْىَ نَازِحَةٌ بِبَاحَةِ الدَّوِّ فالصَّمَّانِ فالعَقَدِ

وقال الأخطَل(٥) :

(١) كذا فى ز ومعجم البلدان . وفى ج ، ق : (ألا فاسلما) .
(٢) قوله (أيضا) : عطف على ضبط دومة الجندل ، وكانت قبلها مباشرة فى ترتيب المؤلف
(٣) كذا فى ج . وفى معجم البلدان : بلاد ، مكان : ديار .
(٤) قال فى تاج العروس بعد أن أنشد البيت : أى يكادان ينسلخان ويخرجان من جلودهما من شدة العدو . وأنشد الأزهرى البيت وروى القافية « يعتلجان » . وفى ياقوت : « وذات القتاد الخضر يمتلجان » وفى ز ، ق : القتام ، فى مكان : القتاد
(٥) نسبه الهمدانى فى صفة جزيرة العرب للنابغة ، ولم أجده فى شعره .

وأنّى اهْتَدَتْ والدَّوّ بَيْنِى وبَيْنَها   وما كان سارى الدَّوِّ بالليل يَهْتَدِى

﴿ دَوّار ﴾ على لفظ الذى قبله[1] ، إلاّ أنّه مفتوح الأوّل ؛ وهو اسم سِجْن اليمامة ، قال السَّمْهَرِىُّ وقد سُجِنَ فيه :

كانت منازِلُنا التى كُنّا بهـا   شَتّى فألَّفَ بَيْنَنا دَوّارُ

وقال جرير وقد نَهَى قوما من بنى كُلَيْب عن شىء وقع بينهم ، فلم يَنْتَهُوا ، فحُبِسُوا وقُيِّدُوا فى سِجْنِ اليمامة :

لمّا عَصَتْنى كُلَيْبُ اللُّؤْمِ قلتُ لها   ذُوقِى الحديدَ وشَمِّى رِيحَ دَوّارِ

﴿ دُوّار ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فُعّال . قال عُمارَة : دُوّار : ماء لبنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم ، بجُرَاد . وقال ابن الأعرابى : هو ماء بالصَّمّان . وفى شعر طُفَيْل أنّ دُوّار أرض تسكون بها نِعاجُ البَقَر ؛ وفى شعر ابن مُقْبِل أنّها رَمْلَة ، قال طُفَيْل :

تَرَبَّعُ دُوّارًا فما إنْ يَرُوعُها   إذا شُلَّتِ الأحْياء[2] بالرمل مَفْزَعُ

وقال ابن مُقْبِل :

وكُنْتَى ودُوّارٌ كأن ذُرَاها   وقَدْ خَفِيَا إلاّ الغَوارِبَ رَبْرَبُ

وقال جَرِير :

إذا أقولُ تركتُ الجَهْلَ هَيَّجَنِى   رَسْمٌ بذى البِيضِ أو رَسْمٌ بدَوّار

ذو البيض : بالحَزْنِ من بلاد بنى يَرْبُوع .

﴿ الدَّوَّة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع تِلْقاء البُضَيْع المتقدّم ذكره ؛ قال كُثَيِّر :

---

(١) فى ق : الأجباء ، تحريف . ومعنى شلت الأحياء : طردت وتفرقت .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (دوار) بضم الدال ، وسيجىء بعد هذا الرسم مباشرة.

حِينَ وَرَّكْنَ[1] دَوَّةً بِيَمِينٍ وسُرَيْرَ البُضَيْعِ ذاتَ الشِّمَالِ
فالعُبَيْلاءُ مِنْهُمُ بِيَسَارٍ وتَرَكْنَ العَقِيقَ ذاتَ النِّصَالِ
طَالِعَاتٍ الغَمِيسِ من عَبُودٍ سَالِكاتٍ الخَوِىَّ من أَمْلَالِ

العُبَيْلاء : هَضْبة . وذاتُ النِّصَال : موضع . وعَبُود : جبل . وكلُّ ذلك مذكور فى موضعه . والخَوِىّ : بالعقيق . وأَمْلال : أراد مَلَل ، فجمَعَها وما حَوْلَها .

﴿ دُوَيْنٌ ﴾ بضم أوّله على لفظ التصغير : حِصْنٌ من حصون مَرْوِ حِمْيَر ، وهى عشرة مذكورة هناك .

الدال والياء

﴿ دِيارُ رَبِيعَة ﴾ : تَضُم[2] عدّة كُوَر ، منها كورة نَصِيبِين ، وكورة قَرْقِيسيا ، وكورة رأس عين ، وكورة مَيّافارقين ، وكورة آمِد ، وكورة قَرْدَى ، وكورة ماردين ، وكورة سُمَيْساط ، وكورة بَلَد ، وغيرها ؛ وهى كلّها بين الحِيرة والشام .

قال الهَمْدانىّ : كانت ديار ربيعة تِهَامَة والحِمَى واليمامة ، فرَحَلَتْ عنها خَوْفَ قَرْمَلِ بن عمرو[3] الشَّيْبانى ، الذى بعثه ذو نُوَاس ليَنْتَقِم من عبد القَيْس ، لاعْتِرَاضِ بَعْضِهِم مَارِيَةَ بِنْتَ ثَوْبٍ الحِمْيَرِية[4] بِعُكَاظ ، وعَقَلها أحدهم برجله ، فسَقَطَتْ ، فضحكوا ، فنَادَتْ : واغربتاه ! قال امرُؤُ القَيْس يذكر هذه الغزوة :

(١) فى ج : (حتى) فى مكان (حين) . ومعنى وركنها : جعلنها وراء ظهورهن .
(٢) كذا فى ق ، ج . وفى ز : تعم ، بالعين بدل الضاد .
(٣) فى ج : عوف .
(٤) فى ج ، ق : مارية بنت ثوب . وفى ز : بنت ثويب ، وكتب فوقها : صح . وفى ج : الحميرى ، بدل : الحميرية .

وكُنّا مُلُوكاً قبلَ غَزوةِ قَرْمَلٍ   وَرِثنا العُلاَ والمجدَ أكبرَ أكبَرَا

﴿ دِيَارُ مُضَر ﴾ : هى الجزيرة . فانظرْها وكُوَرَها[1] فى رسم الجزيرة ، من حرف الجيم .

﴿ الدَّيْبُل ﴾ بفتح أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، المضمومة : مدينة معروفة فى أرض السِّنْد ، ويقال لها أيضا : الدَّيْبُـلَان ؛ أنشد أبو عمرو ، عن ثَعْلب ، عن ابن الأعرابىّ :

كَأَنَّ ذراعَهُ المَشْكُولَ منه[2]   سَلِيبٌ من رجالِ الدَّيْبُـلَانِ

يَصِفُ زِقًّا . والمشكول : المشدود . والدَّيْبُـلَان : مَعْدِنُ السُّودَان .

وقد تقدّم ذكر دَبِيل ، بتقديم الباءِ على الياء .

﴿ الدِّيْنَاباذ ﴾ بكسر أوّله[3] ، وبعده ثانيه نون وباء معجمة بواحدة ، وألف وذال مُعْجمة : بَلَد زرْع وشجر باليمن ، مذكور فى حديث فَنَّجَ[4] ابن دَخْرج .

---

(١) وكورها : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : به . تحريف .

(٣) كتب بعضهم فى هامش ق : «رأيت بخط الرشاطى رحمه الله : كذا عند الأصيلى فيه : الديناباذ ، بالكسر ، وغيره يقول : الديناباذ ، بالفتح» وضبطه ياقوت فى المعجم بالكسر والفتح . وفى التاج ، بكسر الدال فقط .

(٤) فنج : بوزن بقم : تابعى أخذ عنه وهب بن منبه شيخ اليمن ، كما فى تاج العروس . وانظره فى الإصابة لابن حجر : (ج ٥ ص ٢١٨ ، طبعة الشرفية بالقاهرة . (رقم ترجمته ٧٠٢٢) .

ذكر الديارات المشهورة

التى وردت فيها الأخبار ؛ وقيلَ فيها الأشعار

﴿ ديرُ الأبْلق [(١)] ﴾ قال أبو الفرَج : أخبرنا أبو الحسن الأسَدىّ والعَتَكىّ [(٢)] ، قالا : (نا) الرِّياشىّ : أن حارثة بن بدر [(٣)] كان بكُوارًا يتنزّه ، فنزل ديرا يقال له الأبلق ، فاستطابه وأقام فيه ، ثم جلس من غد ، ودخل إليه جماعة من جيشه ، فتحدّثوا طويلا ، ثم أنشأ حارثة يقول :

أَلَمْ تر أنّ حارثة بن بدْرٍ أقام بديرِ أبْلَقَ من كُوَارَا

ثم قال لمن حضر من أصحابه : من أجاز هذا البيت فله حُكْمه . فقال رجل منهم : أنا أُجيزه ، على أن تجعل لى الأمان من غضبك ، وتجعلنى رسولك إلى البصرة . قال : ذلكَ لك . فقال الرجل :

مُقيما يشرب الصَّهْباء صِرْفا إذا ماقلتُ تصرعُهُ استْدارَا

فقال له حارثة : لك شرطك ؛ ولو [كنت] [(٤)] قلت لنا ما يسرّنا لسررناك .

---

(١) ذكره ابن فضل الله العمرى فى مسالك الأبصار (ج ١ س ٢٨٧) وقال : هو بالأهواز : وذكره ياقوت فى معجم البلدان (مجلد ٢ س ٦٣٩ — ٦٤٠) وقال : دير بالأهواز ثم بكوار ، من ناحية أردشير خره .

(٢) فى الأغانى طبعة ليدن (ج ٢١ س ٤٠) : أخبرنى أحمد بن محمد بن الحسن الأسدى ، وعمرو بن عبد الله العتكى .

(٣) هو حارثة بن بدر الغدانى ، من قواد أهل البصرة فى محاربة الأزارقة ، أيام موقعة دولاب . انظر الأغانى طبعة دار الكتب (ج ٦ س ١٤٥) .

(٤) كذا فى ج والجزء الحادى والعشرين من الأغانى ، طبعة ليدن . وسقطت الكلمة من ز ، ق .

﴿ دير بُوْلُس ﴾[١] قال أبو الفَرَج : هو بناحية الرَّمْلَة : أخبرنى الحلبىّ[٢] قال : حدثنى أبى ، قال : نزلت مع الفضل بن إسماعيل بن صالح بن علىّ بن عبد الله ابن عباس ، دير بُولُس ونحن خارجان إلى جهة الرَّملة ، فرأى فيه جارية حسنة ، بنتا لِقَسٍّ[٣] هناك ، نخدمته ثلاثة أيام ، وسقته شرابا عتيقا ؛ فلمّا أراد الانصراف أعطاها عشرة دنانير ، وقال فى طريقه :

عليكَ سلامُ الله يادَيرُ من فَتًى ... بمُهجته شوقٌ إليكَ طويلُ
ولا زال من نَوْءِ السِّماكَيْنِ وابِلٌ ... عليكَ يُرَوِّى مِن ثَرَاكَ هَطُولُ[٤]
يَعُــلُّك منها بُرهةً بعد بُرْهةٍ ... سَحابٌ بإحياء الرياض كَفيلُ
إذا جاد أرضًا دَمْعُه بانَ مَنْظرٌ ... به لعيونِ الناظرين جَميلُ
ألا رُبَّ ليلٍ حالكٍ قد صَدَعتُه ... وليس معى غيرَ الحُسام خليلُ
ومَشْمُولَةٍ أوقدت فيها لصُحبتى ... مصابيحَ مايخبو لهنّ فَتيلُ
تُعَلِّلنى بالراح هيفـــاءُ غادةٌ ... يُخال عليها للقلوب وَكيلُ
تَجُولُ المنايا بينهنّ إذا غَــدَتْ ... لواحظها بين القلوب تجولُ
أيا بنتَ[٥] قَسِّ الديرِ قلبى مُوَلَّهٌ ... عليكِ وجسمى مُذ بَعُدْتِ عليلُ

---

(١) سماه العمرى فى المسالك (ج ١ ص ٣٤٦) دير يولس ، وأورد فيه الشعر الذى أورده المؤلف هنا ، مع اختلاف فى بعض الألفاظ ، ولعل الاسم تصحف على العمرى . على أن هناك دير اسمه دير يونس بن متى ، ذكره ياقوت فى معجم البلدان (مجلد ٢ ص ٧١٠) وليس هو الذى عند الرملة .

(٢) فى المسالك بدل « أخبرنى الحلبى » : حكى رجل من أهل أنطاكية قال : حدثنى أبى ، قال : نزلت ... الخ .

(٣) فى ج : للقس .

(٤) رواية هذا البيت فى معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٦٤٩) هكذا :

ولا زال من جو السماكين وابل ... عليك لكى تروى ثراك هطول

(٥) فى ر : أيابنة .

﴿دَيرِ بُولُسَ آخر(١) ، ودير بُطْرُس﴾ : وهما معروفان بظهر دمشق ، فى نواحى بنى حنيفة ، فى ناحية الغوطة ؛ وإياهما عَنَى جريرٌ بقوله :

لَمّا تذكَّرت بالديرين أرَّقنى   صوتُ الدَّجاج وقَرْعٌ بالنواقيسِ

فقلتُ للرَّكْب إذ جَدَّ الرحيلُ بنا :   يابُعْدَ يَبْرِينَ من باب الفراديسِ

وإيّاهما أيضا عنى بقوله فى أبيات يرثى ابنا له(٢) :

لكنْ سَوادةُ يجلو مُقلَتَىْ لَحِمٍ   بازٍ يُصَرْصِر فوق المَرْقَب العالى

إلاّ يكن لكَ بالدّيرين باكيةٌ   فرُبَّ باكيةٍ بالدار مِعْوال

قالوا نَصيبَكَ من أجر فقلت لهم :   كيف العَزاء وقد فارقت أشبالى

﴿دَير الجاثَليق(٣)﴾ : هـذا دير قديم البناء ، من طَسُّوج مَسْكِن ، فى غربىّ دِجْلة ، بين آخر السودان وأول أرض تكْريت ؛ وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مَرْوان ، ومُصْعَب بن الزُّبير(٤) . قال عبد الله(٥) بن قيس الرُّقيات يَرْثى مُصْعبا :

---

(١) آخر : ساقطة من ز .

(٢) انظر أبيات جرير فى رثاء ابنه سوادة فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ٣ ص ٢٢) ببعض اختلاف فى الألفاظ عما هنا . وبعض من شرح قول جرير يقول إنه أراد دير الوليد بالشام . وقد ذكر ياقوت دير الوليد فى معجمه وقال : لا أدرى أين هو . ولكن علمه عند البكرى هنا ، وفوق كل ذى علم عليم .

(٣) انظره فى تاريخ الطبرى طبعة أوربة (ج ٢ ص ٨٠٦ ، ٨١١ ، ٨١٢) والأغانى طبعة بلاق (ج ٨ ص ١٧٨ ، ج ١٠ ص ١٥٤ ، ج ١٧ ص ١٦٢) وابن الأثير (ج ٤ ص٢٦٨) ، ومروج الذهب (ج ٥ ص٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣) وتاريخ اليعقوبى (ج ٣ ص ٣١٧) ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٥٠ ، ج ٤ ص ٥٢٩) والديارات للشابشتى ، مخطوطة رقم ٣٦٠٦ بدار الكتب المصرية ، الورقة رقم ١٠ .

(٤) بعد لفظ الزبير فى ج : وهناك قتل مصعب .

(٥) فى ج : عبيد الله ، وهو أخو عبد الله ، وكلاهما شاعر قرشى .

لقد أورثَ المِصْرين حُزْنا وذِلّةً   قتيـــل بدير الجاثليق مُقيمُ
فما قاتلتْ في الله بكرُ بنُ وائلٍ   ولا صَبَرَت[1] عنـد اللقاء تميمُ

﴿ دَيرِ الجَماجِمِ ﴾[2] : جمع جُمْجُمة. سُمِّىَ بوقعة[3] إياد على أعاجم كسرى، بشاطىء الفراتِ الغربىّ ؛ قتلت جيشه، فلم يُفلت منهم إلا الشريد ، وجمعوا جماجمهم ، فجعلوها كالكَوم ، فسمى ذلك المكان دير الجماجم ؛ قاله ابن شبّة ؛ زاد الهَمْدانىّ أن رئيس إياد يومئذ بلالُ الرّتّاحُ الإيادىّ .

وقال أبو الفرج : هو دير بظاهر الكوفة، على طريق البرّ الذى يسلك إلى البصرة ؛ وفيه كانت الوقعة بين الحجّاج بن يوسف ، و بين عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث .

وذلك أن ابن الأشعث لما رأى كثرة من معه من الجيش بالبصرة ، وقد نازلهُ الحجّاج بها ، خرج يريد الكوفة ، ورأى أن أهلها أطوع له من أهل البصرة ، لبغضهم الحجّاج ، ولأنه يجد بها من عشائره ومواليه أنصارا كثيرة . فسار إليها ، وسايره الحجاج ، فنزل ابن الأشعث دير الجماجم ، ونزل الحجاج بإزائه بدير قُرّة ، ووقعت الحرب بينهما ، ثم انهزم ابن الأشعث ، فعاد إلى البصرة .

وقد ذكرت الشعراء دير الجماجم كثيرا ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ولم[4] تَشهد الجَونين والشِّعبَ ذا الصفا   وشَــدّاتِ قيس يومَ دير الجماجمِ

---

(١) فى مسالك الأبصار للعمرى : صدقت ، فى مكان : صبرت .
(٢) ذكره ياقوت فى معجم البلدان (ج ٢ س ٦٥٢) .
(٣) فى ج : سمى بوقعة قديمة كانت دفنت جماجمهم فيه ؛ وهى وقعة إياد .
(٤) كذا فى النقائض بين جرير والفرزدق (ص ٤١٠) قال : ويروى : بالشعب . والجونان : عمرو ومعاوية ابنا الجون . والشعب ذا الصفا : يعنى شعب جبلة . وفى ز ، . ألا تشهد . تحريف .

وفى هذا الدير[1] يقول الضحّاك اليربوعىّ :

إنْ يَهْلِكِ الحجّاجُ فالمِصْرُ مِصْرُنا وإلاّ فَثَوْانا بدير الجماجمِ
وإن تُخرِجوا سُفيانَ نُخْرِجْ إليكمُ[2] أبا حازمٍ فى الخيل شُعْثَ المقادمِ

سفيان هذا : هو ابن الأبرد الكلبى[3] ، وكان من فُرسان الحجّاج .

وإنْ تَبرُزُوا للحرب تبرُزْ سَرَاتُنا مَصاليتَ شُوسًا بالسّيوف الصوارمِ

وقال أبو عُبيدة : سمى دير الجماجم ، لأنه كان يصنع فيه أقداح من خشب ، وقدح الخشب يقال له جمجمة : قال أبو نَهيك : سمعت عمرو بن أخطب أبا يزيد الأنصارىّ يقول : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته بجُمجمة فيها ماء ، وكانت فيه شعرة فرفعتها ، أو قال : فنزعتها ! فقال : اللهم جَمِّلْه ! قال : فرأيته وهو ابن أربع وتسعين ، ما فى رأسه طاقة[4] بيضاء » .

﴿ دير حِزْقيال[5] ﴾ بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الزاى ، وكسر القاف . قال أبو الفرج : حدثنى ابن قدامة ، قال : قال شُريح الخزاعى[6] : اجتزت[7] بدير حِزْقيال ، فبينا أنا أدور به[8] ، إذا بكتابة على أسطوانة ، فقرأتها ، فإذا هى :

رُبّ ليلٍ كأنه[9] نَفَسُ العا شق طولاً قطعتُه بانتحابِ

---

(١) الدير : ساقطة من ج . (٢) فى ز : إليهم .
(٣) فى ز : الطائى .
(٤) الطاقة : الشعبة من الشعر وغيره .
(٥) ذكره ياقوت فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٥٤) والعمرى فى مسالك الأبصار : (ج ١ ص ٢٧٠)
(٦) فى ز ، ق الخزامى ، تحريف . (٧) فى ز : عبرت .
(٨) فى ز ، ق ومعجم البلدان : فيه .
(٩) فى مسالك الأبصار : (أمد من) فى مكان : كأنه .

ونعيمٍ كوصل(١) من كنت أهْوا ه(٢) تبدّلته ببؤس العِتابِ
نسبونى إلى الجنون ليُخفوا مابقلبي من صَبْوة واكتئابِ
ليت بى ماادّعَوْه من فقد عَقلي فهو خير من طول هذا العذابِ

وتحته مكتوب : «هَوِيتُ فمُنِعْتِ ، وطُرِدَتْ وشُرِّدت ؛ وفُرِّق بينى وبين الوَطَن ، وحُجِبْتُ عن الإِلْف والسَّكَن ؛ وحُبِسْتُ فى هذا الدّير عُدوانا(٣) ، وصُفِّدْت فى الحديد أزمانا » :

وإنى على مانابنى وأصابنى لذُو مِرّة باقٍ على الحَدَثانِ
فإنْ تُعقِبِ الأيامُ أظْفَرْ ببُغيَتِي وإنْ أبْقَ مَرْمِيًّا بِيَ الرَّجَوَانِ(٤)
فكم مَيّتٍ هَمًّا بغيظٍ وحسرةٍ صبورٌ لما يأتى به لَلموانِ

قال : فكتبت ماوجدت ، وسألت عن صاحبه ، فقالوا : رجل هَوِى ابنة عَمٍّ له ، فحبسه عمه فى هذا الدير(٥) ، خوفا أن يفتضح فى ابنته ، فتجمع أهله ، فجاءوا ، فأخرجوه ، وزوجوه بها كَرْها .

﴿ دير حِسْمَى ودير ضَمْضَم ﴾ : بالجزيرة ، وقد تقدم ذكرهما(٦) فى رسم حِسمى ، فانظرهما هناك .

﴿ دير حَنْظَلَة(٧) ﴾ : هو(٨) دير بالجزيرة ، فى أحسن موضع منها ، وأكثره

---

(١) المسالك : بوصل .. (٢) فى المسالك : (أهوى * قد) .
(٣) فى المسالك : ظلما وعدوانا . (٤) الشطر الثانى فى المسالك هكذا :
* وإنْ أتولّ يُرْمَ بى الرَّجَوَان *
(٥) فى المسالك بعد كلمة الدير : (وغرم على ذلك جملة للسلطان) .
(٦) فى ق : ذكرها ، فانظرها .
(٧) ذكر هذا الدير أبو الفرج فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ١٠ ص ٢٠٠) وياقوت فى معجم البلدان (ج ٦ ص ٦٥٥) وذكر العمرى دير حنظلة آخر ، وسيأتى بعد هذا الرسم . (٨) فى ج : قال أبو الفرج : هذا دير .

رياضا وزَهر وشجرا ؛ وهو موصوف مألوف ، قالت[1] فيه الشعراء ؛ فمن قال فيه الشعر ، وغَنَّى فيه ، عبد الله بن محمد بن زُبَيْدة .

قال ابن أخى جناح : كُنت مع عبد الله بن محمد الأمين[2] وقد خرج إلى نواحى الجزيرة ، وكانت له هناك ضِياع كثيرة ، ونحن معه ، فمررنا بدير حنظلة ؛ وكأن ما حَوَاليه[3] من الرياض حُلَلٌ وَشْى، وهو فى صحراء بعيدة من الفُرات ، فنزل هناك ، وأمر غلمانه ، ففتحوا له الدَّيْر ، فنزل[4] وشرب ، وكان حسن الضرب بالعُود ، حسن الصوت طيبه ، فأنشأ يقول :

ألا يادَيرَ حنظلةَ المُفَدَّى لَقَدْ أورثْتَنِى تعَبًا[5] وكَدَّا
ألا يادَيرُ جادَتْكَ الغــوادى سحابا حُمَّاَتْ بَرْقا ورَعْدا

قال : فأقمنا به عشرة أيام نصطبح فى كل يوم ، وألقى عَلَىَّ وعلى من كان معى من المغنِّين ، لَحْنا صنعه فى هذا الشعر ، ماسمعت أملح منه ، على كثرة صنعته فى شعره .

وحنظلة الذى نُسب إليه هذا الدير : رجل من طَيِّء ، يعرف بابن أبى عَفْرَان[6] ، وهو من رهط أبى زُبيد الطائىّ ، وكان من شعراء الجاهلية ، ثم تنصر ، وفارق بلاد قومه ، ونزل الجزيرة مع النصارى ، حتى فَقِهَ[7] دينهم ، و بلغ نهايته ، وابْتاع[8] ماله ، و بنى هذا الدير ، وترهب فيه حتى مات .

(١) فى ج : قد قالت .
(٢) كذا فى ج ، وهو الصحيح . وفى ز : عبد الله الأمين . وفى ق : محمد بن عبد الله الأمين
(٣) فى ز : حوله . (٤) فى ج : فنزل به .
(٥) فى ج : سقما . (٦) فى ق : عفر .
(٧) فى ج ، ز : فقه فى دينهم . (٨) فى ز : وباع .

قال أبو الفَرَج : حدثنى هاشم بن محمد ، قال : حدثنى الرِّياشِىّ ، حدّثنى أبو محلّم(١) : أن حنظلة هذا هو القائل :

ومهما يَكُنْ ريب الزمان فإننى أرى قمر الليل(٢) المُغَرِّب(٣) كالفتى
يَهُـلُّ صغيرا ثم يعظم ضـــوءه وصورته حتى إذا تَمّ واستوى(٤)
تقارَبَ يخبو ضـــوءهُ وشعاعه ويَمْصَحُ حتى يستسِرّ ولا يُرَى(٥)

وفى هذا الدير يقول بعض الشعراء :

يا دير حَنظلةَ المهَيِّج لِى الهوَى هَلْ تستطيعُ صلاحَ قلبِ العاشق(٦) ؟

﴿ دير حَنْظَلة آخَر(٧) ﴾ قال أبو الفرَج : ومن دِيَارات بنى عَلْقمة بالحِيرة ، دير حَنْظَلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك بن رُبَّى بن نُمَارة بن(٨) لخم .

وُجِد فى صدر الدير مكتوب بالرّصاص فى ساجٍ محفور :

« بنى هذا الهيكلَ المقدّس ، محبة لولاية الحقّ والأمانة ، حنظلة بن عبد المسيح ، يكون مع بقاء الدنيا تقديسه ؛ وكما يُذكَرُ أولياؤه بالعِصمة ، يكون ذكر الخاطئ حنظلة » .

وفيه يقول بعض الشعراء :

بساحة الحِيَرة دَيرُ حنظلهْ عليه أثواب(٩) السرور مُسْبَلَهْ

(١) فى ج والأغانى : قال : حدثنى أبو المحلم . (٢) فى ج ، ز : الدنيا .
(٣) كذا فى الديارات للشابشتى . وفى سائر الأصول : المعذب ، بالذال بدل الراء .
(٤) فى الديارات للشابشتى : ما هو ، فى مكان : تم .
(٥) فى الشابشتى : فلا يرى . (٦) فى الأغانى : * قد تستطيع دواء قلب العاشق *
(٧) انظره فى معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٥٦) .
(٨) فى ق : من لخم ، تحريف .
(٩) كذا فى ق . وفى ج : أذيال . وفى ز : أسباب .

أحييت فيه[1] ليلةً مُقْتَبَلهْ[2] وكأسنا بين النّدامى مُهْمَلَهْ
والراحُ فيها مثل نار مُشْعَلَهْ وكُلّنا مُستنفِدٌ ما خُوِّلَهْ

﴿ دير حَنّة ﴾[3] بحاء مهملة ، مفتوحة ، بعدها نون مُثقّلة ، وهو بالحِيرة .

قال أبو الفرج : هو دير قديم بناه حَيٌّ منْ تَنوخ[4] ، يقال لهم بنوساطع ، تحاذيه منارة عالية كالمرقب ، تسمى القائم ، لبنى أوس بن عمرو ، ثم لبطن منهم يقال لهم[5] ، بنو مُبْرِق . وكان فتيان الحِيرة يألفونه ويشربون فيه ؛ وإياه عَنَى الثَّرْوانى بقوله :

يا ديرَ حَنّةَ عنـــد القائم الساقِى إلى الخَوَرْنَقِ من دير ابن بَرّاق
ليسَ السلوُّ (وإن أصبحتُ ممتنعا مِن بُغيتى فيك) من شكلى وأخلاقِى
سقيا لعافيك من عافٍ مَعـالِمُه قفرٍ وباقيك[6] مثلُ الوشْيِ من باقِى

﴿ دير حَنّة آخر[7] ﴾ : بالأُكَيْراح . والأُكَيْراح ، بناحية البَهْنَسَا : بلد كثير البساتين والرِّياض والمياه ؛ قال أبو نُوَاس :

يا دَيْرَ حَنّةَ من ذاتِ الأُكَيْراحِ من يَصْحُ عَنْكَ فإنى لست بالصاحِى
يعتاده كلُّ مُجْفـــوٍ[8] مَفارِقه من الدِّهان عليه سَحْق أمْسَاحِ

(١) فى ج ، ق : فيها .
(٢) فى ج : مقبله . وفى معجم البلدان . مقتتله تحريف .
(٣) انظره فى معجم البلدان (ج ١ ص ٣٤٥ ، ج ٢ ص ٦٤٠ ، ٦٥٦ ، ٦٨١) ؛ ومسالك الأبصار للعمرى (ج ١ ص ٣١٢) .
(٤) قال فى المسالك : هو بالحيرة من بناء نوح . هكذا نقلته ولا أعرف من هو . قلت : وهو تحريف .
(٥) فى ج : له .
(٦) فى ج : وما فيك .
(٧) سماه العمرى فى المسالك (ج ١ ص ٣١٩) : دير حنة الكبير .
(٨) فى ق ، ز : محفو ، بالحاء .

في فِتْيةٍ لم يَدَعْ منهم تخـوّفهمْ وقوعَ ما حذِروهُ غـيرَ أشباحِ
لا يَدلُفُون إلى ماء بآنيـةٍ إلا اغترافا من الغُدْران بالراحِ

والأُكَيراح : قباب صغار يسكنها الرهبان ، يقال للواحد منها : كُرْح [1] .

وقد ذكر بكر بن خارجة هذا الدير أيضا فقال :

دَعِ البساتينَ من آس وتُفَّاحِ واقصِد إلى الروض من ذات الأُكيراحِ
إلى الدَّساكر فالديرِ المقابِلها لدَى الأُكيراح من دير ابن وَضّاح
منازِلًا لم أزلْ حِينًا ألازمُهـا لزوم غادٍ إلى اللَّذات رَوَّاحِ

وبالحيرة أيضا موضع يقال له الأُكَيراح ؛ وفيه دير بناه عَبْدُ بن حَنيف ، من بنى لِحيان ، الذين كانوا مَعَ [2] لخم ، ومَلَكَ الحِيرَة مِنْهم مَلِكان ؛ وأظنه الذى عناه بكر بن خارجة ، لأنه كوفىّ فى الشعر المتقدم إنشاده . وفى هذه [3] الأُكيراح يقول على بن محمد العلوىّ الحِمّانى :

كَمْ وَقْفةٍ لكَ بالخَوَرْ نَقِ لَا تُوَازَى [4] بالمواقِفْ
بينَ الغديرِ إلى السَّديـرِ إلى ديارات الأساقِفْ
دِمَنٌ كأن رِياضَهـا يُكْسَيْنَ أعلامَ المَطارِفْ
وكأنما غُـدْرانُها فيها عُشُورٌ فى مَصاحِفْ
وكأنما أغصـانُها تَهتَزّ بالرِّيح العَوَاصِفْ
طُرَرُ الوَصائف يَلْتَقِيْـنَ بها إلى طُرَرِ الوَصَائفْ

(١) فى ج والمسالك : الكرح .
(٢) فى ج ، ق : من لخم ، وهو تحريف ، لأن بنى لحيان من هذيل .
(٣) فى ج : هذا .
(٤) فى ج : ماتوازى .

﴿دير حَنِيناء﴾ بفتح الحاء المهملة ، بعدها نون مكسورة ، وياء ونون أخرى ، ممدود[1] . وهذا الاسم فى النصارى هناك معروف .

وقد اختُلف فيه ، على ما يأتى ذكره . وهو دير بالشام ؛ وهناك مات معاوية ابن هشام بن عبد الملك ، فقال الكُميت يرثيه :

فأىّ فتًى دُنيا ودِينٍ تلمَّستْ بدير حَنيناء المنايا فَدُلَّتِ
تعطّلَتِ الدنيا به بعـــد موته وكانت لنا حِينا به قد تَحَلَّتِ

وقيل أن الذى رُثِى بهذا الشعر البَطّال ، أحد قُوّاد الأموية وفُرسانهم ؛ مات بدير حَنيناء ، قافلا مع معاوية بن هشام من غزوة ، فأمر معاوية الشعراء برثائه ؛ والروَاية فى شعر أبى تمام : حَبِيناء ، بالباء المعجمة بواحدة .

﴿دَير الرُّصَافَة[2]﴾ : بدِمَشْق[3] . قال أبو الفرج : حدثنى جعفر بن قُدامة ، قال : حدثنى أبو عبد الله بن حمدون ، قال : كنت مع المتوكّل لما خرج إلى الشام ، فركب يوما من دِمشق يتنزه فى رُصافة هشام[4] ، يزور[5] قصورَهُ وقصور وَلَده ؛ ثم خرج ، فدخل ديرا[6] هناك قديما ، من بناء الرُّوم[7] ، بين أنهار

(١) فى ق ، ج : ممدودة .
(٢) ذكره ياقوت فى المعجم (ج ٢ ص ٦٦١) : والعمرى فى المسالك : (ج ١ ص ٣٣٢) .
(٣) نفى ياقوت فى المعجم أن يكون هذا الدير بدمشق ، قال : وبين الرصافة هذه ودمشق ثمانية أيام .
(٤) فى ج : هشام بن عبد الملك .
(٥) كذا فى المسالك للعمرى ، نقلا عن الأغانى ؛ وفى الأصول الثلاثة ق ، ز ، ج : يدور ، ولعله تضمين أو تحريف ، أو على إسقاط حرف الجر . وأصله : يدور فى .
(٦) فى ج : فدخل إلى دير .
(٧) فى ج بعد الروم : حسن .

ومزارع وأشجار ، فبينا هو يدور فيه ، إذ بصُر برقعة ملصقة ، فأمر أن تُقْلَع ، فَقُلِعَتْ ، فإذا فيها(١) :

أيا منزلًا بالدير أصبح خاليًا ... تَلاعبُ فيه شمألٌ ودَبورُ
كأنك لم يسكنكَ بيضٌ أوانسٌ ... ولم يتبختر فى فِنائك حُورُ
وأبناء أملاكٍ عباشِمُ سادةٌ ... صغيرهمُ عند الأنام كبيرُ
إذا لبِسُوا أدراعهم فعَنابسٌ ... وإن لبِسوا تيجانهم فبُدورُ
على أنهمْ يوم اللّقاء ضراغِمٌ ... وأنهمُ يومَ العطاء بُحُورُ
وحولك رايات لهم وعَساكرٌ ... وخيلٌ لها بعد الصهيلِ شَخيرُ
ليالِى هشامٌ فى الرُّصافة قاطِنٌ ... وفيك ابنهُ يا ديرُ وهو أميرُ
إذِ العيش غَضٌّ والخلافة لَذّةٌ(٢) ... وأنتَ طَرِير والزمان غَرِيرُ
ورَوْضُك مُرْتاضٌ ، ونَوْرُك نَيِّر ... وعيش بنى مَرْوان فيك نَضِيرُ
بَلَى ، فسقاك الغيثُ صَوْبَ غمامةٍ ... عليك لها بعد الرَّوَاح بُكُورُ
تذكرتُ قومى خاليا فبكيتهمْ ... بشجْو ، ومثلى بالبكاء جديرُ
وعزَّيتُ نفسِى وهى نفس إذا جَرَى ... لها ذِكرُ قومى أَنّةٌ وزَفِيرُ
لعلّ زمانا جارَ يوما عليهمُ ... له بالذى تَهوَى النفوس يدورُ
فيفرحَ محزون ، وينعمَ بائِسٌ ... ويُطْلَقَ من ضِيق الوَثاق أسيرُ

قال : فلما قرأها المتوكل ارتاع لها(٣) وتطيَّر ، وقال : أعوذ بالله من سُوء أقداره(٤) ثم دعا بصاحب الدير ، فقال له(٥) : مَنْ كتب هذه الرّقعة ؟ فأقسم أنه لا يدرى .

(١) فى ج : فيها مكتوب .
(٢) فى ز : كدلة .
(٣) لها : ساقطة من ز .
(٤) العبارة من أول : وقال أعوذ : ساقطة من ز .
(٥) له : ساقطة من ز .

قال : وأنا مُذْ نزل أمير المؤمنين هذا الموضع[(١)] ، لا أملِكُ من أمر هذا الدير شيئاً ؛ يدخله الجند والشاكرية ويخرجون[(٢)] ؛ وغاية قدرتى أنى متوار فى قُلاَّيتى . فهَمَّ بضرب عنقه ، وإخراب الدير ؛ فكلمه صحبه إلى أن سكَن غضبه ؛ ثم بان بعد ذلك أن الذى كتب الأبيات رجل من بنى رَوْح بن زِنباع الجذامىّ ، وأمه من موالى هشام بن عبد الملك .

﴿دَير زَكّى[(٣)]﴾ بفتح الزاى ، وتشديد الكاف ، وإسكان الياء ، اسم أعجمىّ . وهو دير على باب الرُّها[(٤)] ، معروف ، بإزائه تلٌّ يقال له : تلّ زُفَر ؛ وهو زُفَر بن الحارث الكلابىّ ، وفيه ضَيعة يقال لها الصالحية ، فيها بستان موصوف بالحسن[(٥)] ، وفيه سَرْوتان قديمتان . وقد ذكره الشعراء ، وذكروا بهجته[(٦)] ، وتَشَوُّقوه .

وممن ذكره من الملوك الرشيد ، فقال فى بعض غزواته ، وكان خلّف جارية يحبها هنالك[(٧)] :

سـلامٌ على النازحِ المغتربْ تحيةُ صَبٍّ به مكتئِبْ[(٨)]
غزالٍ مراتعــهُ بالبَليخِ[(٩)] إلى دير زكّى فقَصرِ الخُشُبْ[(١٠)]

---

(١) فى ج : المنزل .
(٢) العبارة من أول يدخله : ساقطة من ز .
(٣) انظره فى تاريخ الطبرى (قسم ٣ ص ١٧٩٢) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢١٥) ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٦٧ ، ج ٢ ص ٦٦٤ ، ج ٣ ص ٣٦٣ ، ج ٤ ص ٩٩٤) والديارات للشابشتى (الورقة ٩٦) .
(٤) فى الديارات للشابشتى : وهذا الدير بالرقة على الفرات ، وعن جنبيه نهر البليخ .
(٥) العبارة من أول : وفيه ضيعة : ساقطة من ق .
(٦) فى ج بعد بهجته : وحسنه . (٧) فى ج : هناك .
(٨) انظر الأغانى طبعة بلاق (ج ١٧ ص ٧٧) .
(٩) فى ق : بالخليج . (١٠) فى ق ، ج : بقصر .

أيا من أعان على نفسه بتخليفه خَلْفَه(١) مَنْ أحبْ
سأستر والسّتر من شيمتى هوى من أحب بمَن(٢) لا أحبْ

وقد ذكرنا أنه قال هذا الشعر فى دَيْرانية مَليحة(٣)، رآها فى دير زَكَّى، فهَوِيَها(٤).

(٥) ومر بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه أخٌ له، فنزلا فيه، وشربا أياما، وخرجا إلى مصر، فمات أخوه بمصر، وعاد هو فنزل بهذا الدير، فقال:

أيا سَرْوَتَىْ بستان زَكَّى سَلِمْتُما ومَنْ لَكُمَا أن تَسْلَمَا بضمانِ
ويا سَرْوَتَىْ بستان زَكَّى سَلِمْتا وغالَ ابنَ أُمِّى نائبُ الحَدَثانِ

(٦) وفى هذا الموضع يقول أشْجَع، يصف النهرَ الذى أجراه الرشيد مع القصر

(١) فى الشابشتى: طائما. (٢) كذا فى ز. وفى ج، ق: لمن. تحريف.
(٣) فى ج بعد مليحة: حسنة.
(٤) فى ج: فهو يهواها. قلت: وقد ذكر الشابشتى فى الديارات (رقم ٣٦٠٦، بدار الكتب المصرية الورقة ٩٩) ما نصه:
وكان [الرشيد] عند مسيره من الرافقة إلى بغداد خلف بها (ماردة) أم أبى إسحاق المعتصم، فاشتاقها، فكتب إليها بهذه الأبيات. قال: فلما ورد كتاب الرشيد عليها، قالت لبعض من يقول الشعر: أجبه. فقال عن لسانها:

أتانى كتابك يا سيدى وفيه مع الفضل كل العجبْ
أتزعم أنك لى عاشق وأنك بى مستهام وَصبْ
ولو كان هذا كنا لم تكن لتتركنى نهزة للكربْ
وأنت ببغداد ترعى بها رياض اللذاذة مع من تحبْ
ولولا اتقاؤك يا سيدى لوافتك بى ناجيات النجبْ

فلما قرأ كتابها وجه يحذرها من وقته إليه.
(٥) ذكرت ج قبل: «ومر»، العبارة الآتية: «وأمر المغنين أن يضعوا فيه لحنا، فصنع فيه إبراهيم، وابن جامع، ويحيى المكى، وسليم، وابن محرز، وأبو زكار الأعمى؛ وكان الرشيد يفضل لحن سليم».
(٦) ذكرت ج قبل هذا الخبر ما نصه: «ودير زكى على باب الرهاء، وبإزائه قصر بالصالحية، وبستان كان متنزها للرشيد، وعنده تل زفر بن الحارث الكلابى. =

الأبيض ودير زَكَّى وتلّ زُفَر يقابله :

قَصْرٌ عليه تحيةٌ وسَــلامُ ... ألقتْ عليــه جَمالها الأيامُ[(١)]
بالظَّهْر حيث يسايرُ البطنَ الّذِى ... فيه منازل حاضر وخيــامُ
أجرى الإمام إليه نهرا مفعَمًا ... أعطَى القيادَ وما عليــه زِمام
قصرٌ سقوفُ المُزْن دون سُقوفه ... فيه لأعــلامِ الهدَى أعْــلامُ
تُثْنِى على أيامكَ الأيّامُ ... والشاهدانِ : الحِلّ والإحرامُ
وعلى عَــدُوِّك يا بن عمِّ محمدٍ ... رَصَدَانِ ضوء الصبح والإظلامُ
فإذا تَنَبَّهَ رُعْته ، وإذا هَــدَا ... سَلّتْ عليه سُيوفَكَ الأحلامُ

ورواه أبو الفرج : « وإذا غفا » ؛ وهى لغة مردودة ، وإنما يقال : أغفى . وفى مختصر العين : أنهما مَقولتان .

﴿ دير سُلَيْمان ﴾ : دير بجسر مَنْبِج ؛ وهو فى[(٢)] جبل من جبال دُلُوك[(٣)] ، وهو من أحسن الجبال . وكان إبراهيم بن المدبِّر لما وُلِّى الثغور الجَزَرية ، خرج فى بعض أيامه إلى دلوك ورُعْبان[(٤)] ، وكان أكثر مُقامه بمَنبج ، فنزل هذا الجبل ، وشرب فيه ، وقال :

أيَا ساقِيَيْنا عنــد[(٥)] دير سليمانِ ... أديرا كُئوسى فانْهَلانِى وعُــلاّنِى
وعُمَّا بهــا النُّدْمانَ والصَّحْبَ إنّنِى ... تنكَّرتُ[(٦)] عَيْشِي بعدأَهْلِى[(٧)] وإخوانِى

= قال أبو يحيى : وقد رأيته ، وهو أحسن ظهر رأيت ، وبت فيه على تل زفر » .
وهى عبارة مكررة بعد الذى تقدم فى أول الرسم .
(١) انظر الأغانى طبعه بلاق (ج ١٧ ص ٣١) .
(٢) فى : ساقطة من ق .
(٣) فى الأغانى طبعة بلاق (ج ١٩ ص ١٢٢) : دلولك ، بلامين .
(٤) فى الأغانى : دلوك ورعيان . (٥) فى الأغانى وسط .
(٦) فى ج : تذكرت . (٧) فى الأغانى : صحبى .

ولا تَتركا نفسى تَمُتْ بهمومها لذكرَى حبيبٍ قد شجانِى وعنّانِى
وفارقتُه والله يجمعُ شَمْلَه بثُلة محزونٍ ولَوْعة حسرانِ

وكان تَخَلّف بمنبجَ جارية كان يتعشّقها ، تسمى غادِر ، اشتراها بسُرّ من رأى بمالٍ جسيم .

﴿ دير سِمْعان[1] ﴾ : هو بنواحِى[2] دِمَشْق[3] ، حواليه قصور وبساتين لبنى أمية . وهناك قبر عُمر بن عبد العزيز رحمه الله ؛ قال راثيه :

قدْ قُلت إذ ضَمَّنُوك[4] التُّربَ وَانصرفوا لا يَبْعَدَنّ قِوام العدلِ والدّينِ
قد غيّبوا[5] فى ضريح القبر[6] مُنْجَدِلا بدير سِمْعانَ قِسطاسَ الموازينِ
من لم يكن همُّه عَينا يفجّرها ولا النخيلَ ولا ركضَ البَراذينِ[7]

[وكان عُمر اشترى موضع قبر من دير سمعان ، وكان مَرِض هناك ؛ حدثنى إسحاق

(١) انظره فى الطبرى (قسم ٢ ص ١٣٦٠ ، ١٣٦٢ ، ١٢٧١) ؛ والعيون والحدائق (ج ٣ ص ٦٣) ، والتنبيه والإشراف للمسعودى (ص ٣١٩) ومروج الذهب له (ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٣ ص ١٣٩) . والقزوينى (ص ١٣١) واليعقوبى (ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٧٠) ، وابن الأثير (ج ٥ ص ٤٢) ، ومعجم البلدان (ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٢ ص ١٣٩) ، ومختصر الدول لابن العبرى (ص ١٩٨) . (٢) فى ج : بناحية .

(٣) قال العمرى فى المسالك (ج ١ ص ٣٥١ — ٣٥٢) تعليقا على أن هذا الدير بنواحى دمشق ، ما نصه :
« قلت : وهذا غلط من الخالدى . وهكذا ذكره أبو الفرج وغلط أيضا ؛ فإن هذا الدير فى قرية تعرف بالنقرة ، من قبلى معرة النعمان ، وبه قبر عمر بن عبد العزيز لا ينكر . وليس يسمع بدمشق لهذا الدير نابسة ، ولا يعرف لمكانه فى غوطته خضراء ولا يابسة » .

(٤) فى ج : أودعوك . (٥) فى ز : ضمنوا .

(٦) فى ج : الترب .

(٧) تروى هذه الأبيات فى كامل المبرد ببعض اختلاف فى الألفاظ وترتيب الأبيات .

ابن بيان الأنماطى ، قال أخبرنا أبو منصور الرّمّادى ، قال حدثنا عبد الله بن صالح][1] ، قال : [حدثنا][2] بن وهب ، [قال] : حدثنى أبو عبد الملك الصّدَفىّ : أن معاوية بن الرّيّان حدثهم : أن الشّمّاس صاحبَ دير سِمعان دخل على عمر فى مرضه ، بفاكهة يستلطفه[3] بها ، فقبلها منه ، وأمر له بدارهم ، فأبى أن يقبلها ، فما زال به حتى أخذها ، [وقال : يا أمير المؤمنين ، إنما هى من ثمر شجرنا ؛ قال عمر : وإن كان] ، ثم قال له [عمر] إنى من مرضى هذا ميت ، فحزن الشّمّاس وبكى . قال : فبعنى موضع قبر[4] من أرضك ؛ ففعل .

وقال الزُّبير : كان معاوية وجّه يزيد ابنه[5] لغزو الروم ، فأقام يزيد[6] بدير سِمعان ، ووجّه الجيوش ؛ وتلك غزوة الطُّوَانَة ، فأصابهم الوباء ؛ فقال يزيد ابن معاوية :

أهْوِنْ علىّ بما لاقتْ جموعُهُمْ يومَ الطُّوانة من حُمّى ومن مُومِ
إذا اتّكأتُ على الأنماطِ مُرْتفِقاً بديرِ سِمْعان عندى أمُّ كُلثومِ

قال[7] : فبلغ شعره معاوية ، فكتب إليه :

« أقسِم بالله لَتَلْحَقَنّ بِهِمْ ، حتى يُصيبَكَ ما أصابَهُمْ » . فألحقه بهم .

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج . (٢) ما بين المعقوفين : ساقطة من ج .
(٣) فى المسالك ج ١ (ص ٣٥٣) : يطرفه ، أى يجعلها طرفة ، فلعل الذى فى الأصل هنا : يلطفه بها ، أى يجعلها لطفا وهدية .
(٤) فى ج ، ق : قبرى . (٥) فى ج : ابنه يزيد .
(٦) يزيد : ساقطة من ز .
(٧) قال : ساقطة من ج ، ق . وقبلها فى ج : « أم كلثوم : بنت عبد الله بن عامر ابن كريز بن حبيب بن عبد شمس . والعبارة : ساقطة من ق ، ز .

﴿ دير السَّوَا[1] ﴾ بالسين المهملة ، مقصور : موضع . هكذا ورد فى شعر أبى دُوَاد ؛ قال :

بل تأمَّلْ وأنتَ أبصَرُ منى   قَصْدَ دَيْرِ السَّوَا بعينٍ جَلِيَّهْ

وقد قيل إنه دير خَرِب ، كان فى منازل إياد ببغداد .

﴿ دير السُّوسِىّ[2] ﴾ : هذا دير[3] فى ظاهر سُرَّ مَن رأى ، ذكره ابن المعتزّ فى شعره ، فقال :

ياليالىَّ بالمَطِـيرَةِ والـكَرْ   خِ ودير[4] السُّوسِىّ ، بالله عُودِى
فلقدْ كنتِ تمرَحَا بِىَ فى الجَنَّـةِ لـكنها بغير خُلُودِ[5]
أشربُ الرَّاح وهى تشرب روحى[6]   وعلى ذاك كان قتل الوليدِ

وأول هذا الشعر :

ياخليلَىَّ فى الندامَى الصِّيدِ   سَقِّيانى دَمَ ابنةِ العُنْقُودِ[7]

﴿ دير عَبْدُون[8] ﴾ : هـذا دير بالعراق ، بظاهر المَطِيرة ، فى ثمر[9] ومياه

---

(١) قال ياقوت فى المعجم (ج ٢ ص ٦٧٢) : دير السوا بظاهر الحيرة ، ومعناه : دير العدل ، لأنهم كانوا يتحالفون عنده ، فيتناصفون . وقال الـكلبى : هو منسوب إلى بنى حذاقة . وقيل السوا : امرأة منهم . وقيل : السوا : أرض ، نسب الدير إليها » .

(٢) قال ياقوت فى المعجم (ج ٢ ص ٦٧٢) : قال البلاذرى : هو دير مريم ، بناه رجل من أهل السوس ، وسكنه هو ورهبان معه ، فسمى به » .

(٣) فى ج : الدير .   (٤) فى ق : وليل .

(٥) فى الشابشتى (الورقة ٦٥) كنت عندى أنموذجات من الجنة .

(٦) فى ج والديوان ومسالك الأبصار : عقلى .

(٧) لم أجد هذا البيت فى الديوان طبعة القاهرة .

(٨) قال العمرى فى المسالك (١ ص ٢٦٣) وهو بسر من رأى إلى جانب المطيرة ، قال : وسمى دير عبدون ، لـكثرة إلمام عبدون أخى صاعد بن مخلد به . وكان عبدون نصرانيا . وأسلم أخوه على يد الموفق ، فاستوزر ، وبلغ معه المبالغ العظيمة . وانظر ياقوت (ج ٢ ص ٦٧٨) .   (٩) فى ج : شجر .

و بساتين : وابن المعتز ممن ذكره فقال :

سَقَى الجزيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والزَّهَرِ (١) وديرَ عبْدُون هَطَّالٌ من المَطرِ
فطالما نَبَّهتْنِى للصَّبُوحِ بها (٢) فى غُرَّةِ الفجر والعصفورُ لَمْ يطر
أصواتُ رُهبانِ دَيرٍ فى صلاتِهِمُ سُودِ المَدارعِ نَعَّارين بالسَّحَرِ (٣)
مُزَنَّرِين على الأوساط قد جعلوا فوقَ الرءوس أكاليلاً من الشَّعَرِ (٤)
كَمْ فيهمُ مِنْ مَليحِ الوجْه مُكتَحلٍ بالسحْرِ يكْسِر جَفنيه على حَوَرِ
وزارنى فى قميص الليلِ مُلتحِفا يستَعْجل الخَطْوَ من خوف ومن حَذَرِ
وغاب ضوء هلال كنت أرْقُبُهُ مثل القُلامةِ قد قُصَّت من الظُّفُرِ (٥)
وقمتُ أفرِش خَدِّى فى الطريق لَهُ ذُلاً ، وأسْحب أذيالى على الأثَرِ
فكان ما كان ممّا لست أذكُرُهُ فَظُنَّ خَيْرًا ولا تسألْ عنِ الخَبَرِ (٦)

﴿ دير العَذَارَى (٧) ﴾ : هو دير بسُرَّ من رأى؛ بُنى قديما ، سكنته رواهب العذارى ، فكلما وَهَبَتِ (٨) امرأة نفسها للتعبّد ، سَكَنَتْ مَعَهُنّ ؛ فرُفع (٩)

(١) فى ج: والشجر.
(٢) فى ج : به . (٣) فى ج : السحر .
(٤) فى ق : الشجر .
(٥) فى ق : كاد يفضحه ، فى مكان : كنت أرقبه . وفى ج قدت ، فى مكان : قصت .
(٦) الأبيات من أول : كم فيهم إلى هنا : ساقطة من ز وحدها .
(٧) انظره فى الأغانى ، وآثار البلاد للقزوينى (ص ٢٤٨) ، ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٧٨ ، ٦٧٩) والديارات للشابشتى (الورقة ٤٣) . ومسالك الأبصار للعمرى (ج ١ ص ٢٥٨) . ودير العذارى : اسم لعدة مواضع وأديار ، انظر معجم البلدان .
(٨) فى ز ، ق : رهبت .
(٩) فى ج : وكان قد رفع . وفى المعجم لياقوت : وكان قد بلغ .

إلى بعض ملوك الفُرس أنّ فيه من العذارَى كل مستحسنة باهرة ، فأمر أن يحملن إليه كلُّهن ؛ فبلغهن ذلك ، فقمن ليلتهنّ ، وأحيينها صلاةً ودُعاء وبكاء ، فطرقه طارق[1] تلك الليلة ، فأصبح مَيّتا ، وأصبحن صُيّاما ؛ والنصارَى يصومون[2] ذلك اليوم ، يسمونه[3] صومَ العذارَى .

وقد ذكرتْ هـذا الديرَ الشعراء فأكثرتْ[4] . وقال جَحْظة يذكر هذا الدَّير[5] :

أَلاَ هَلْ إلى دير العَذارَى ونظرةٍ إلى الديرِ[6] من قَبْل المات سبيل
وهلْ لى بسوق القادسية سَكْرة تُعَلِّل نفسى والنسيم عليـلُ
وهل لى بحانات[7] المَطيرة وَقْفَةٌ أُراعِى خروج الزّقّ وهو حميلُ
إلى فِتيةٍ ماشَتَّتَ العَذلُ شَمْلَهُمْ شِعارهُمُ عنـد الصّباح شَمُولُ
وقد نطقَ الناقوس بعد سُكُوته وشَمْعَـل قِسّيس ولاحَ فَتيلُ[8]
يريدُ انتصـابا للُمُـدام[9] بزعمه ويُرْعِشُه الإدْمانُ فهو يَميلُ
يُغَنِّى وأسبابِ الصواب تَمُدُّهُ فليسَ له فيما يقول عَديلُ :
ألا هَلْ إلى شم الخُزَامَي ونَظْرَةٍ إلى قَرْقَرَى قبلَ المماتِ سبيلُ ؟
وَثَنَّى فَغَـنَّى وهْوَ يَلْمُسُ كأسَهُ وأدمعُـــه فى وجنتيه تَسيلُ
سَيُعْرِضُ عن ذِكْرِى وتُنْسَى مَوَدَّتِي ويحدُثُ بعدى للخليل خليلُ[10]

(١) فى ج : الطارق فى . (٢) ى ز ، ق : يصمن .
(٣) فى ج : ويسمونه .
(٤) العبارة من أول (وقد) : ساقطة من ز :
(٥) عبارة (يذكر هذا الدير) : ساقطة من ج .
(٦) فى ج ومعجم البلدان : الخير . (٧) فى ج : بحانات .
(٨) هذا البيت ساقط من ز . (٩) فى ج : للقيام .
(١٠) البيتان الأخيران : ساقطان من ز .

﴿ديرِ عَلْقَمَة[1]﴾ : هو[2] دير بناه علقمةُ بن عدىّ اللَّخمى ، الذى يقول فيه عَدِىّ بن زيد العِبَادىّ يَرْثيه :

انعِم صباحا علقَمَ بن عَـدِىّ   إذَا ثَوَيتَ[3] اليومَ لم تَرْحَل
قد رَحّل الشُّبَّان عِـــيرَهُمُ   والحم بالغيطـان لم يُنْشَل

وفى هذا الدير أيضا يقول عَدِىّ :

نادمتُ فى الدير بنى عَلْقَما   مَشْمُولَةً تحسبها عَنْـدَمَا[4]
كأنّ رِيحَ المسك[5] فى كأسها   إذا مزَجناها بمـــاء السَّمَا
من سَرّه العيش ولَذّاتُهُ   فليجعـل الخمـرَ[6] له سُلّما
عَلْقَمَ مابالُكَ لم تأتِنا   أما اشتهيت اليوم أن تَنْعَما

﴿دير فَثْيُون[7]﴾ بسُرَّ مَن رأى ، وهو مقصود لطيبه[8] وحسن مَوقعه .

وفيه يقول بعض الكتاب :

يارُبَّ دير عَمَـرْته زَمَنًا   ثالثَ قسّيسه وشَمّاسِــهْ
لا أعدمُ الكأسَ من يدى رَشأٍ   يُزْرِى على المسك طيبُ أنفاسِهْ

(١) انظره فى الأغانى ، وفى المسالك للعمرى (ج١ ص ٣٢٧) ، ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٨١) .
(٢) فى ج بعد علقمة : قال أبو الفرج .
(٣) كذا فى ج وفى ز : إذ ثويت . وفى ق : إذ أثويت . وفى هامشها : أثريت . ووزن البيتين لايخلو من قلق على كل حال .
(٤) الشطر الثانى فى المسالك ومعجم البلدان هكذا : * عاطيتهم مشمولة عندنا *
(٥) فى المعجم : من ، مكان فى .
(٦) فى ج والمعجم . الراح ، فى مكان : الخمر .
(٧) كذا فى الأصول ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٨٣) . وفى المسالك للعمرى (ج ١ ص ٣١٧) : قاثيون . وانظره فى الأغانى طبعه دار الكتب المصرية (ج ٥ ص ٤١٨) .
(٨) فى ج : ونضرته ، بعد طيبه .

كأنهُ البدْر لاح فى ظُلَمِ الــــلّيْلِ إذا حَلّ بين جُلاّسِهْ
كأنّ طيبَ الحياة واللهو والـــــلذّاتِ طُرًّا جُمِعْنَ فى كاسِهْ
فى دير فَثْيُون ليلة الفِصح والــــلّيلِ بَهِيمٌ صَعْبٌ لحــراسِهْ

﴿ دير القائم الأقصَى ﴾ : قال أبو الفرَج : هو على شاطىء الفُرات من الجانب الغربىّ ، على طريق الرَّقّة ، قال : وقد رأيته ورأيت القائم الأقصَى ، وهو مَرْقب من المراقب التى كانت بين الفُرس والروم ، على أطراف الحدود ، مثل عَقْرَقُوف من بغداد وما جرى مَجراه ؛ وعنده هذا الدّير ؛ وهو الآن خراب ؛ دخلته[1] وليس فيه أحد ، ولا[2] عليه سَقْف ولا باب .

وأخبرنى هاشم بن محمد الخزاعىّ ، قال : أخبرنى عمى عبد الله بن مالك ، عن أبيه ، قال[3] : خرجنا مع الرشيد إلى الرَّقة ، فمرنا بالقائم الأقصى . فاستحسن الرشيد الموضع ، وكان ربيعا[4] ، وكانت تلك المروج مملوءة بالشقائق ، وأصناف الزهر ، فشرب على ذلك ثلاثة أيام . ودخلت الدير فطُفته ، فإذا فيه ديرانية حينَ نَهدَ ثدياها ، عليها مُسوح ، مارأيت قطّ أحسن منها وجها وقدًّا واعتدالا ؛ وكأن تلك المسوح عليها حُلِىّ ، فدعوت بنبيذ ، فشربتُ على وجْهها أقداحا ، وقلت فيها :

---

(١) فى ج : ولما صرنا به دخلته .
(٢) فى ز : وليس .
(٣) فى الأغانى طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٤١٨) : أخبرنى محمد بن مزيد ، قال : حدثنا حماد عن أبيه ، قال خرجنا الخ . ورواية الخبر فى الأغانى مختلفة كثيرا عن رواية المؤلف هنا .
(٤) فى ج : وكان ربيعا . وفى المسالك : وكان الوقت ربيعا ، وهو الصواب .

بديرِ القائِم الأقْصَى غَزال[١] شادن أحْوى
بَرَى حُبِّى له جِسْمِى ولا[٢] يَدْرى بما ألْقَى
وأُخفى[٣] حُبَّه جُهْدِى ولا والله ما يَخْفَى

ثم دعوت العود، وغنّيت فيه صوتا[٤] حسنا، ولم أزل أكرره وأشرب على وجهها[٥] حتى سَكِرت.

فلما كان الغدُ دخلت على الرشيد وأنا ميت سُكْرا فاستخبرنى، فأخبرته بقصتى، فقال: طيبٌ وحياتى! ودعا بالشراب، فشرب سائر يومه، فلما كان العشىّ قال: قُمْ حتى أتَنَكَّر وأدخلَ معك على صاحبتك، فأراها. فركب حمارا، وتلثّم بردائه، فدخلنا، فرآها، وقال: مَليحة والله![٦] فأمر لجىء بكأس، وأحضرت عودى، وغنّيته الصوتَ ثلاث مرات، وشرب ثلاثة أرطال وأمر لى بعشرة آلاف درهم؛ فقلت له: ياسيدى، فصاحبة القصة؟ فأمر لها بمثل ذلك؛ وأمَر ألاّ يؤخذ من مزارع ذلك[٧] الدير خراج، وأقطعهم إياه، وجعل عليه خراج عشرة دنانير فى كل سنة، تُؤَدَّى عنه ببغداد، وانصرفْنا.

﴿ دير قُرَّة[٨] ﴾: سُمِّىَ برجل من إياد، يسمّى[٩] قُرّة، وهو بإزاء دير الجماجم[١٠]. هذا قول ابن شَبّة؛ وقال الأصْبَهانىّ: قُرَّة الذى بناه رجل من

(١) كذا فى ج والأغانى طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٣٤٢) والمسالك. وفى ز، ق: غلام.
(٢) فى الأغانى (ج ٥ ص ٣٤٤) وما يدرى. وفى (صفحة ٤١٨): ولا يعلم
(٣) الأغانى والمسالك: وأكتم. (٤) فى ج: غناء.
(٥) فى ج: أشرب عليه، وأنظر إلى وجهها.
(٦) فى ج: ماضيعت ماصنعت. (٧) فى ج: هذا.
(٨) انظره فى معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٦٨٥).
(٩) فى ج: سمى.
(١٠) فى ج بعد الجماجم: وهو الذى نزله الحجاج.

خلم ، بناه فى أيام ملك[(١)] المنذر . وهو مُلاصق لطَفّ البرّ ودير الجماجم ، مما يلى الكوفة . وكان[(٢)] ابن الأشعث اختار دير الجماجم ، لتأتيه الأمداد والمِيرة ، كما كان عزم[(٣)] أن يقطع عن الحجّاج وأصحابه مَجْرى[(٤)] الماء ، فيقتلهم عطشا .

فنزل الحجّاج ضرورة هو وجيوشه دير قُرّة ، وقال : ما اسم هذا الدير ؟ قيل : دير قُرّة . فقال : ملكنا البلاد ، واستقررنا فيها . وقال : ما اسم الذى نزله ابن الأشعث ؟ قيل : دير الجماجم . قال : تكثر جماجمُ أصحابه عنده إن شاء الله .

وقال المدائنى : قال الحجاج لما نزل بدير قرة ، ونزل ابن الأشعث بدير الجماجم : أما تشاءم الحائك[(٥)] حين نزل بدير الجماجم ونزلت بدير قرة[(٦)] ! .

وبلغ الحجاج أن ابن الأشعث يريد أن يُسَكِّر[(٧)] فُوَّهَة نهر كان الحجاج وأصحابه نازلين عليه ، فعلم الحجاج أنه إن تم هذا مات هو وجيشه عطشا ؛ فأمر الحجاجُ بِبَثْق[(٨)] النهر ليلا ، فلم يصبح إلا وما حوله كالبحر من الماء ؛ وفسد على ابن الأشعث ما كان همَّ به ، ووقعت الحرب بينهما ، وقامت متصلة تسعين يوما ، وأمدَّ عبدُ الملك الحجاجَ بابنه عبد الله ، وأخيه محمد ، فى عُدَد وجيوش ، فوافَوهم على تضعضع[(٩)] ، فأنجدوهم وشدُّوا أزرهم ، فانهزم ابن الأشعث ، وعاد إلى البصرة .

﴿ دير القُنْفُذ[(١٠)] ﴾ بضم القاف ، على لفظ اسم الحيوان الذى يضرَب به المثل

---

(١) ملك : ساقطة من ج .
(٢) فى ز . وقال : كان ...
(٣) فى ج : عزم على .
(٤) فى ج : مجارى .
(٥) فى ج : ابن الحائك .
(٦) فى ج : ونزلت أنا .
(٧) فى ج : يسد .
(٨) فى ج : بشق .
(٩) فى : تضعضهم .
(١٠) لم أعثر عليه فى ديارات الشابشتى ، ولم يذكره ياقوت فى المعجم ، ولا العمرى فى مسالك الأبصار .

فيقال : « أَشْرَى من قُنفُذ » وهو اسم لأَيلة .

ولما نزل سعيد بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصى أَيْلَةَ ، وترك المدينة ، كتب إليه عبد الله بن[1] عَنبسة بن سعيد بن العاصى :

أَتَرَكْتَ طَيْبَةَ رَغبة عن أهلها ونزلت مُنْتَبِذًا بدير القُنْفُذِ ؟!

فكتب إليه سعيد ابن أخيه :

حَلَّتْ أَرْضًا قمحها كَثَرايها والجوعُ معقود بباب الجُنْبُذِ

قال الزُّبير : جُنْبُذ : دار بنى عَنبسة . وقال غيره : الجُنْبذ : القبة التى على السِّقاية بالمدينة .

﴿ دير قُنَّى[2] ﴾ بضم القاف ، وتشديد النون[3] : بفارس : قال المَطَوِىّ :

أقولُ وحالتى تزداد نقصا أيا مَنْ قَدْ[4] ظَفِرْتَ فَلاَ تَهَنَّا

والنفس التى تنقض حُزْنًا عَلَى طلب[5] المعيشة : لا تَعَنَّى

سَيَأْتيكِ المقدّر فاعلَمِيهِ ولا[6] تَعصِى الإله ولا تَمَنَّى

فهذا الدّهر صَيّرنا رُذَالاً وصارَ سَرَاتُنا من دير قُنَّى

﴿ دير كعب[7] ﴾ : بالشام . وهو الذى جاء فيه المثل : « أطول من فراسخ دير كعب » . قال الشاعر :

ذَهَبْتَ تَماديا وذهبتَ عَرْضًا كأنَّكَ من فراسخ دير كعبِ

---

(١) عبد الله بن : ساقطة من ج ، ز .

(٢) فى ج : قنة ، بالهاء بدل الألف المقصورة . وقد ذكره الشابشتى فى الديارات : (الورقة ١١٦) ، وقال : ويعرف بدير مار ماري السليخ . وذكره ياقوت فى المعجم (مجلد ٣ ص ٦٨٧) وذكره العمرى فى المسالك (ص ٢٠٦) وكل هؤلاء كتبوا قنى بألف التأنيث المقصورة كما رسمناها .

(٣) عبارة (بضم الخ) : ساقطة من ز . (٤) فى ج ، ز : ألايا من ظفرت .

(٥) فى ج : على طيب (٦) فى ز : فلا .

(٧) لم يذكره الشابشتى ولا ياقوت ولا العمرى .

﴿ دير لِبّى(١) ﴾ بكسر اللام ، وتشديد الباء المعجمة بواحدة ، على وزن فِعْلَى :
هو دير قديم على دجلة ، فى الجانب الشرقى(٢) ؛ وهو من منازل تغلِبَ بالجزيرة ،
وقد ذكره الأخطل(٣) فقال :

عفا دير لِبّى من أميمةَ فالحضرُ ... فأقفرَ إلاّ أنْ يُلِمَّ به سَفْرُ
قضين من الدَّيرين همًّا طَلَبْنَه ... فهن إلى لَهْوٍ وجاراتها شَزْرُ(٤)

وكانت هناك وقائع بنى تغلبَ وبنى شيبان ، ومُغَالبةٌ على تلك البلاد
ومياهها ومراعيها ، وقد ذكرتُها فى حرب ربيعة(٥) . وقال الراعى :

هُمُ ترَكوا على أكناف(٦) لِبّى ... نَسَاءهُمُ لنا لمّا لَقُونَا

﴿ دير اللُّجّ(٧) ﴾ على لفظ لُجّ(٨) البحر : دير بالحِيرة . قال أبو الفرَج : بناه
أبو قابوسَ النعمانُ بن المنذِر أيامَ(٩) مُلكه ، ولم يكن فى ديارات الحِيرة أحسن
منه بناء ، ولا أنزه موضعا ؛ وفيه يقول الشاعر :

سَقَى اللهُ دير اللُّجّ غَيْثا(١٠) فإنه ... على بعده دير(١١) إلىّ حبيبُ
قريبٌ إلى قلبى ، بعيدٌ محلُّه(١٢) ... وكم من بعيد الدار وهو قريبُ

---

(١) ذكره ياقوت فى المعجم (مجلد ٢ ص ٦٩٠) ، وروى فى ضبطه الضم والكسر ،
قال : ويروى لبنى ، بالنون .
(٢) فى ج . الشرق منها . (٣) فى ج : الأخطل فى شعره .
(٤) فى ج : قضينا ، فى مكان : قضين . وفى ز : جارتها ، فى مكان : جاراتها .
(٥) العبارة من أوله : ومراعيها : ساقطة من ز .
(٦) فى ج : أطراف .
(٧) انظره فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية . (ج ١١ ص ٣٦٥) ، وفى معجم
البلدان (ج ٢ ص ٦٩١) ، وفى مسالك الأبصار للعمرى (ج ١ ص ٣٢٦) .
(٨) لج : ساقطة من ق ، ج .
(٩) ج : فى أيام ملكه . وفى معجم البلدان : فى أيام مملكته .
(١٠) فى المسالك : خيرا .
(١١) فى المسالك ومعجم البلدان : منى ، فى مكان : دير .
(١٢) فى المسالك : مكانه ، فى مكان محله .

يُهَيِّج ذِكراه غزال يَحُلُّهُ أغَنُّ سَحُورُ المُقْلَتين رَبيبُ
إذا رَجَّع الإنجيلَ واهتزَّ مائدًا تذكَّر محـزون الفؤادِ غريبُ
وهاج لقلبى عند ترجيع صَوْتِهِ بلابلُ أسقامٍ به ووجيبُ

وكان النعمان يركبُ فى كل أحدٍ[١] إليه ، وفى كل عيد ، ومعه أهل بيته خاصّة من آل المنـذر[٢] ، عليهم حُلل الديباج المُذْهَبة ، وعلى رءوسهم أكاليل الذهب ، وفى أوساطهم الزنانير المفصَّصَة[٣] بالجوهر ، و بين أيديهم أعلام فوقها صُلْبان ، و إذا قضوا صَلاتهم انصرفوا إلى مستشرِفة على النجف ، فشرب النُّعمان وأصحابه فيه بقية يومه ، وخَلَع ووهب ، وحَمَل ووَصَل ، وكان ذلك أحسن منظر وأجمله[٤] .

وفى دير اللُّجّ يقول إسماعيل بن عَمّار[٥] الأسَدِىّ :

مَا أنْسَ سَعْدة والزَّرْقاء يَوْمَ هُما باللُّجِّ شرقيَّهُ فوقَ الدَّكاكينِ
تُغَنِّيانا كنَفْثِ السِّحْرِ نُودِعُهُ منا قلوبا غدتْ طوعَ ابنِ رامينِ[٦]
نُسْقَى شَرابًا كلون النارِ عَتَّقَهُ يُمْشِى الأصحاء منـه كالمجانينِ

(١) كذا فى الأصول والأغانى والمسالك . وفى ج أحواله .

(٢) فى ج بعد المنذر : من ينادمه ؛ وفى مسالك الأبصار : « ومن ينادمه من أهل دينه » . والعبارة ساقطة من ق ، ز .

(٣) كذا فى ز ، والمسالك . وفى ج ، ق : المفضضة ، وهو تحريف .

(٤) كذا فى ز ، ق . وفى ج والمسالك : وأشرفه .

(٥) فى الأصول : إسماعيل بن أبى عمار .

(٦) قال فى الأغانى : كان فى الكوفة صاحب قيان يقال له ابن رامين ، قدم من الحجاز ، وكان له جوار يقال لهن سلامة الزرقاء وسعدة وربيحة ، وكن من أحسن الناس غناء . وقد ذكر أبو الفرج أبياتا من هذه القصيدة ، معظمها غير ما أنشده المؤلف هنا . على أن المشترك بينهما ، مختلف اللفظ جدا ، وإثبات ذلك كله يطول .

إذا ذكَرنا صَلاةً بعدما فَرَطَتْ ... قُمْنا إليها بلا عَقْلٍ ولا دِينِ
نَمْشِى إليها بطاء لا حَرَاكَ بنا ... كأنّ أرْجُلَنا يُقْلَعْنَ من طِينِ
نَمْشِى وأرجلُنا عُوْجٌ مواقِعُها ... مَشْىَ الإوزّ التى تأتى من الصِّينِ
أو مَشْىَ عُمْيان دير لا دليل لهم ... سِوَى العِصىّ إلى دير[1] الشّمانينِ
أهوى رُبَيْحَةَ إنّ الله فَضَّلَها ... بحُسنها وغِنـاء ذى أفانينِ
فمن يقول لها غَنّى ويُسْعِدُها[2] ... « قَتَلْتِنِى يوم دير اللُّجّ فاحْيِينى »

﴿ دِير مارَةَ[3] مَرْيم ﴾ هكذا وقع اسم هذا الدير، وهو اسم أعجمى . مارة : ميم وألف وراء مهملة مفتوحة، وتاء معجمة باثنتين من فوقها .

قال أبو الفرَج : هذا دير قديم، من بناء المنذر[4]، حسن الموضع[5]، بين الخَوَرْنَق والسّدِير، و بين قصر أبى الخصيب؛ مشرف على النجف، كان فيه قَسٌّ يقال له يحيى، وله ابن يقال له يُوشَع، يألَفُه الفِتْيان الظُّرَفاء، و يشربون عنده على قراءة النصارى وضرب بالنّواقيس[6]. وله يقول بكر بن خارجة :

بِتْنا بمـارةَ مَرْيَمِ ... سَقْيًا لمـارةَ مَرْيَمِ
ولقَسّنـا يحيى المهيْـمِنِ بعد نَوْم النُّوَّمِ

---

(١) فى ج : عيد، وفى الأغانى : يوم . (٢) فى ج . ويسعدنى
(٣) كتبت أصول المعجم « مارة » بالتاء المربوطة . وفى معجم البلدان (ج٢ ص ٦٩٢) ومسالك الأبصار (ج١ ص ٣١٧)بالتاء الطويلة . وذكر هذا الدير فى الأغانى طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٤٢٧ ، ٤٢٨) ولكن عبارة البكرى ورواية الخبر تختلفان كثيرا عن رواية أبى الفرج ؛ قال مصحح الأغانى فى حاشية ص ٤٢٧ ولم نجد هذه الرواية التى ذكرها البكرى فى أصول الأغانى التى بأيدينا ؛ ولعله [البكرى] نقلها عن كتاب الديارات للمؤلف [أبى الفرج] .
(٤) فى معجم البلدان : آل المنذر . (٥) فى ق ، ج : الوضع .
(٦) كذا فى ق وفى ج : ويضرب بالنواقيس .

وليُوشَعٍ وللجمره الـحمراء مثل العَنْدَمِ
ولفتيةٍ حَفُّوا به يَمَصُّون لومَ اللُّوَّمِ
يَسْقِيهمُ ظَبْىٌ أغنُّ لطيفُ خَلْقِ المِعْصَمِ
يَرْمِى بعينيه القلو بَ كَمِثْلِ رَمْيِ الأَسْهُمِ

وقَدْ حَدَّدَه الثرْوانىُّ فقال :

بمارةَ مَرْيَمَ الكُبْرَى وظِلِّ فنائها فَقِفِ
بقَصْرِ أبى الخصيب المُشْرِف المُوفى على النَّجَفِ
فأكناف الخورنق والسَّديرِ ملاعب السَّلَفِ
إلى النَّخْلِ المُكَمَّم والحمائم فَوْقَهُ الهُتُفِ
فَدَعْ قولَ العَذُول وبا كِرِ الصَّهْباء فى لَطَفِ

وفيه يقول بكرُ بن خارجة(١) :

بمارةَ مَرْيَمٍ و بديرزَكّى ومَرْتُوما ودَيْر الجاثليقِ
وبالإنجيل يتلُوهُ شيوخٌ من القُسَّان فى البيت(٢) العَتيقِ
وبالقُرْبانِ والصُّلْبانِ إلّا رَثيتَ لقَلْبِيَ الدَّنفِ المشوقِ
أجِرْنى مُتُّ قبلكَ من هُمُومٍ وأرشِدْنى إلى وجه الطريقِ
فقد ضاقتْ علىَّ وجوه أمرى وأنت المستجار مِنَ المَضِيقِ

قال أبو الفرج : هذا الشعر يقوله فى غلام امرئٍ نصرانى من أهل الحِيرة ، يقال له : عُشَيْر بن البَرَاء الصَّرَّاف ؛ وله فيه شعر كثير ، يذكر فيه أعياد النصارى

(١) مقطوعة بكر بن خارجة هذه وما بعدها إلى آخر الرسم : ساقطة من ز .
(٢) فى ق : فى البلد .

وبيعهم . وكان دِعْبِل يستحسن قوله :

زُنَّاره فى خَصْره مَعْقُودُ كأنه من كَبِدِى مَقْدُودُ

ويقول : ليت هذين لى بمائة بيت من شعرى .

﴿ دير مارة مَرْيَمَ آخر[1] ﴾ هو بالشام ، وهو دير قديم من دياراتها ، لا أدرى أين موضعه : وقد ذكره بعض الشعراء القدماء ، وغَنَّى فيه ابن مُحرز ، فقال[1] :

نِعْمَ المحلُّ لمن يَسْعَى للذّتِه ديرٌ لِمَرْيَمَ فوق النَّهْرِ[3] معمورُ
ظلٌّ ظليلٌ وماء غير ذى أَسَنٍ وقاصراتٌ كأمثال الدُّمَى حُورُ

قال[4] أبو الفرج : (نا)[5] الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه : قال نزلنا مع الرشيد بدير مارة مريم ، فى بعض خَرَجاته إلى الشام ، فرأى منه موضعاً حسنا ، فنَشِط للشراب ، وقال : غَنِّنى صوتا فى معنى موضعنا ، فغنيته

* نعم المحلُّ لمن يسعَى للذته *

... البيتين . فطرب وشرب . فقال : أهذا لك ؟ قلت لا ، هو لابن محرز ، فقال[6] : أنت إذَنْ صدَى ، تؤدّى ما سمعت . قلت : فأنا أصنع فيه لحنا ، فصنعته فيه ، وغَنَّيته .

قال أبو الفرج : ولحن ابن محرز وإسحاق فى هذا الشعر ، كلاهما من الثقيل الأول .

(١) لم يذكره الشابشتى ، ولا العمرى ، وإنما ذكر دير الحيرة المسمى بهذا الاسم . ولم يفرد له ياقوت فى المعجم ترجمة ، وإنما ذكره فى رسم الذى قبله : (ج٢ص٦٩٢)
(٢) فى ج : قال . (٣) فى ج ومعجم البلدان : الظهر .
(٤) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من ز .
(٥) فى ج : حدثنا . (٦) فى ج : فقال لى .

﴿ دير ماسَرْجَبِيس[١] ﴾ : بمَطيرة[٢] سُرَّ منْ رَأى ، وهو الذى يذكره عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فى غنائه ، وكان هَوىَ جاريةً نصرانية رآها هناك[٣] فى بعض أعيادهم[٤] ، فكان لا يفارق معها البِيَع ، شَغَفا بها ، وجالسها مرة فى بُسْتان إلى جانب البيعة ، ومعها نِسْوة كانت تأنَس بهن ، فشرب[٥] معهنّ أسبوعا ، ثم انصرف فى يوم خميس ، وقال فى ذلك :

رُبَّ صَهباء من شراب[٦] المجوسِ قَهْوةٍ بابليةٍ خنـــدريسِ
قد تلَقَّيْتها[٧] بنــاىٍ وعُــودٍ قبـل ضرب الشَّماس بالناقوسِ
وغزالٍ مكحَّلٍ[٨] ذى دَلالٍ ساحر الطَّرْف بابلىّ[٩] عَرُوسِ
قد خــلونا بظَبيه نجْتليه[١٠] يومَ سبتٍ إلى صبـاح الخميسِ
بين ورد وبين آسٍ جَنِىّ[١١] وسط بستان دير ماسَرْجَبيسِ
يَتَثَنَّى فى[١٢] حُسْنِ جِيد غزالٍ ذى صَليب مُفَضَّض آبْنُوسِ
كم لَثِمْتُ الصليبَ فى الجِيدِ منها كهـــلال مكَلَّل بشُمُوسِ

﴿ دير ماسَرْجَس[١٣] ﴾ بحذف الباء والياء من الاسم الذى قبله .

(١) ذكره الشابشتى (الورقة ١٠١) وذكره ياقوت (مجلد ٢ س ٦٩٣) . ولم يذكره العمرى فى المسالك .
(٢) فى ج : بمطيرة فى .
(٣) هناك : ساقطة من ج .
(٤) فى ز : أسفارهم .
(٥) فى ج : فأكل وشرب .
(٦) فى الديارات للشابشتى : بنات .
(٧) فى الشابشتى : تحسيتها .
(٨) فى الشابشتى : مكمل .
(٩) فى الشابشتى : سامرى .
(١٠) فى ج : بظابية نجتليها .
(١١) فى الشابشتى : * بين ورد ونرجس وبهار *
(١٢) فى ج : بحسن .
(١٣) انظر دير ماسرجس فى المسالك للعمرى (ج ١ س ٢٧١) .

قال أبو الفرج : ولهذا الرجل عِدّة ديار(١) ، منها دير بإزاء البَرَدان ، فى ظهر قرية يقال لها كاذَى(٢).

حَدّث حماد بن إسحاق ، عن محمد(٣) بن العباس الرَّبيعى ، قال :

دخلت أنا وأبو النضر(٤) البَصْرى بِيعَةَ ماسَرْجَس ، وقد ركبنا مع المعتصم نتصيَّد ، فوقفت أنظر إلى جارية كنت أهواها ، وجعل ينظر إلى صورة فى البِيعة ، فاستحسنها(٥) ، ثم أنشدنى :

فَتَنَتْنا صُــــورة فى بيعةٍ فتنَ اللهُ الذى صَوَّرَهاَ .
زادها الناقِشُ فى صُورتها(٦) فضلَ مَلْح(٧) إنه نَضَّرها
وجْهُها لا شكَّ عندى فِتنة وكذا هِى عند مَنْ أبصرها
أنا للقَسّ عليها حاســدٌ ليتَ غيرى عَبَثاً كَسَّرَها

قال : فقلت له : شتانَ ما نحنُ(٨) : أنا أهْوَى بَشَرا ، وأنت تهوى حَجَرا ! فقال لى : هذا عَبَث ، وأنتَ فى جِدّ .

وغنى عبد الله بن العباس فى هــذا الشعر(٩) ، ونَسَبَ الناسُ الشعر إليه ، لكثرة شعره فى امرأة نصرانية كان يهواها .

---

(١) فى المسالك : ديارات . وفى ج : أديار .
(٢) كاذى : هكذا ورد فى الأصول ، وفى المسالك ومعجم البلدان : كاذة بالتاء المربوطة .
(٣) فى المسالك : عن عبد الله الربيعى .
(٤) فى ج : البصير .
(٥) فى المسالك بعد استحسنها : حتى طال ذلك ، ثم قال أبو النصر .
(٦) فى المسالك : فى تحسينها (٧) فى المسالك : حسن .
(٨) فى ج : ما نحن فيه . وفى المسالك : بيننا .
(٩) فى هذا الشعر : ساقطة من ج ، وبعدها فى المسالك : غناء حسنا سمعته منه . والعبارة من أول وغنى إلى آخر الرسم : ساقطة من ز

(دير مُزّان) بضم الميم ، وتشديد الزاء المُهْمَلَة . وهو دير بنواحى الشـام ، وهُنَاكَ عقبة المُزّان ، سُمِّيتْ بذلك ، لأنهـا تُنْبت شجرا طِوالا مستوية ، تُشْبه بالمُزّان .

(ومَزّان ، بفتح الميم : موضع آخر ، لـكنه ليس بالشام) .

وهذا الدير على تَلْعة مُشرفة على مزارع زَعْفران ، ورياض حسنة ، نزله الرشيد[1] ، وشرب فيه ، ومعه الحُسَين بن الضحاك ؛ وقال الرشيد[1] للحسين : قل فيه شعرا ، فقال :

يادِيرَ مُزّان[2] لاعُرِّيتَ مِنْ سَـكَنٍ قد هِجْتَ لى حَـزَنا يادِيرَ مُزّانا
هلْ عنـد قَسِّكَ من عـلم فَيُخبِرَنى أم كيف يُسْعِد وجه الصَّبْر من بانا
حُثَّ المُدامَ فإن الـكأسَ مُتْرَعَةٌ مما يَهِيجُ دواعى الشـوق أحْيانا

وحدث حماد عن أبيه : أن صاحب الدير خرج إلى الرشيد وهو شيخ كبير ، فدعا له ، واستأذنه فى إحضار مأكول ، فأذن له ، فأتاه بأطعمة لطاف ، فى نهاية الحسن والطيب ، فأكل منها أكثر أكله ، وأمره بالجلوس فجلس ، وحدثه وهو يشرب ، إلى أن جرى ذكرُ بنى أمية ، فقال له الرشيد : هل نزل بك أحد

(١) فى معجم البلدان : المعتصم .

(٢) هذه رواية الأغانى فى جميع أصوله المخطوطة بدار الـكتب المصرية . وفى الديارات للشابشتى (الورقة ١٢) ، وفى معجم البلدان لياقوت تبعا له (ج ٢ ص ٦٩٥) مديان بالميم مضمومة ، كما فى الديارات ، ثم الدال والياء بعدها ألف . ولعل هذه هى الرواية الصحيحة ، يؤيدها ما فى الديارات أن الخليفة المعتصم طلب من ابن الضحاك أن يقول شيئا فى وصف دير مران الذى بالشام وما حوله ، فأجاب بقوله : (أما أن أقول شيئا فى وصف هذه الناحية ، فلا أحسب لسانى ينطق به ؛ ولـكنى أقول متشوقا إلى بغداد ، فقال هـذا الشعر فى دير مديان ، وانظر الأغانى طبعة دار الـكتب المصرية (ج ٦ صفحة ١١٢ ، ١٩٥) .

منهم ؟ قال : نعم ، نزل بى الوليد بن يزيد وأخوه الغَمْر ، فجلسا فى هذا الموضع . فأكلا وشربا وغَنَّيا ، فلما دَبَّ فيهما السُّكْر ، وثب الوليد إلى ذلك الحوز[1] ، فملأه خمرا ، وما زال هو وأخوه يتعاطيان الكأس حتى سكرا ، وَمَلأه لى دراهم . فنظر إليه الرشيد (أعنى إلى الكأس) فإذا هو لا يقدر أن يشرب مِلْأه ، فقال : أبى بنو أمية إلا أن يسبقونا إلى اللَّذَّات سَبْقا لا يجاريهم فيه أحد ، ثم رفع الشراب ، وركبَ من وقته .

(دير نجْران[2]) وهو المسمى كَعْبَة نَجران ، كان لآل عبد المَدَان بن الدَّيَّان ، سادة بنى الحارث بن كعب . وكان بنْوُه مُرَبَّعًا مُستوى الأضلاع والأقطار ، مرتفعا من الأرض ، يُصعَد إليه بدرجة ، على مثال بناء الكَعْبة ، فكانوا[3] يحُجُّونه هم[4] وطوائف من العرب ، ممن يُحِلّ الأشهر الحُرُم ، ولا يَحُجُّون الكعبة ، وتَحُجُّه خثعم قاطبة .

وكانوا أهلُ ثلاثة بيوتات يتبارَوْن فى البِيَع وزيها : آل المُنذِر بالحِيرة ، وغَسّان بالشّام ، و بنو الحارث بن كعب بنجران ؛ و يعتمدون ببنائها[5] المواضع الكثيرة الشجر والرياض والمياه ؛ وكانوا يجعلون فى حيطانها وسُقوفها الفَسَافسَ والذهب ؛ وكان على ذلك بنو الحارث ، إلى أن أتى الله بالإسلام ، فجاء النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم منهم العاقبُ والسَّيِّد وغيرهما للمباهلة ، فاستَعْفَوْا منها : وفى كعبتهم هذه يقول الأعشى :

(١) فى ج : الجرن .
(٢) انظر الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ١٢ ص ٣٨١) . وعبارة الأ... تختلف عن رواية المؤلف هنا كثيرا . وانظر معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٧٠٣) .
(٣) فى ز : كانوا .
(٤) هم : ساقطة من ج .
(٥) فى ج : ببنائهم .

وكَعْبةُ نَجرانَ حَتْم عَلَيْـــكِ حتى تناخِى بأبوابِها
نَزورُ يزيدَ وعبد المسيح وقَيْساً هُمُ خير أربابِها
وشـاهِدُنا الجُلّ والياسَمـــينُ والمُسمِعَات بقُصَّابِها[1]

﴿ ديرُ هِنْد[2] ﴾ : بالحِيرة .

هذا دير بنته هند بنت النُّعمان ، وهى هند التى تُعْرف بحُرَقة ، ويُقال : حُرَيقة[3] . وهى التى دخلت على خالد بن الوَليد لما افتتح الحِيرة ، فقال لها : أسلِمى حتى أزوجك رجلا شريفا من المسلمين ، قالتْ : أمّا الدين فلا رغبة لى[4] عن دينى ، ولا أبغى[5] به بدلا ؛ وأمّا التزويج ، فلو كانت فىّ بَقِيَّة لما رغبت فيه ، فكيف وأنا عجوز هامَةُ اليوم أو غَد . قال[6] : سلينى حاجة . قالت :[7] هؤلاء النصارى الذين فى أيديكم تحفظونهم . قال[8] : هذا فرض علينا ، وقد وصّانا به نبيّنا صلى الله عليه وسلم . قالت : مالى حاجة غير هذه . أنا ساكنة فى دير بنيتُه ، ملاصِق هذه الأعظم البالية من أهلى ، حتى ألحق بهم .

---

(١) الجل : الورد أبيضه وأحمره وأصفره . والمسمعات : القيان . والقصاب : قال أبو الفرج هى : أوتار الأعواد . وقيل هى جمع قاصب ، أى زامر .
(٢) ذكر فى معجم البلدان (مجلد ٢ ص ٧٠٧) والبلدان للهمذانى (ص ١٣٨) وابن العبرى (ص ١٧٢) ونفح الطيب (ج ١ ص ٣٢٩) وانظر الأغانى (ج ٢ ص ٣٣ ، ٣٤) ، (ج ٨ ص ٦٤) والطبرى (قسم ١ صفحة ٢٤٩٤) ، (قسم ٢ صفحة ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ١٨٨٢ ، ١٩٠٣) . وابن الأثير (ج ٤ ص ١٨١ ، (ج ٥ ص ٢٤٧) والكامل للمبرد (ص ٢٦٦) وذكره الشابشتى فى الديارات (الورقة ١٠٧) والعمرى فى مسالك الأبصار (ج ١ ص ٣٢٢) .
(٣) فى ج : ويقرأ بحريقة .
(٤) فى ج : بى
(٥) فى ج : أبتغى
(٦) فى ج : فقال .
(٧) فى ج : فقالت .
(٨) فى ز ، ج : فقال .

فأمر لها بمعونة[1] ومال وكسوة . فقالت : مالى إلى شىء من هذا حاجة ؛ لى عبدان يزرعان مَزْرعة لى أتقَوَّت منها مايمسك رَمَقى[2] ، وقد اعْتَدَدت بقولك فِعلا ، وبعرضك نقدا ؛ فاسمع دعاء أدعو لك به ، كنا ندعو به لأملا كنا

« شَكرتْ لك يدٌ افتقرتْ بعد غنى ؛ ولا وصَلتْك يدٌ استغنت بعد فقر ؛ وأصاب اللهُ بمعروفك مواضِعه ، ولا أزال عن كريمٍ نعمة إلا جعلك سببا لردّها إليه »

وهذا الدير يقارب بنى عبد الله بن دارم بالكوفة ، مما يلى الخندق ، فى موضع نَزِه . وقد ذكره عدّة من الشعراء ، منهم معن بن زائدة الشيبانى ، وكان هناك منزله . وفيه يقول .

ألا ليتَ شعرى هل أبِيتنّ لَيلَةً لدى دَيْر هندٍ والحبيب قريبُ
فتُقْضى لُبانات وتُلقَى أحِبَّةٌ ويُورِق غُصْن للسرورِ رطيبُ

وفيه يقول أيضا :

لئن طالَ فى بغداذَ ليْـلِى فرُبّما يُرَى بجنوب الدَّيْر وهو قصيرُ

قال أبو الفرج[3] : ودخل إليها المُغيرة بن شُعْبة وقد عَمِيَتْ ، فحادثها طويلا ، ثم خطبها ؛ فضحكت وقالت : شيخ أعور ، وعجوز عمياء ! والصَّليبِ ماأردتنى طلبا للنسْل ، ولا رغبة فى مال ، ولا شغفًا بجمال ؛ ولكنك أردت

(١) فى خ : بمونة (٢) فى ج رقى ؛ تحريف .
(٣) ورد هذا الخبر فى الجزء الثانى من الأغانى طبعة دار الكتب المصرية ص ١٣١ ، ١٣٢ بعبارة تختلف عن عبارة المؤلف هنا .

أن تقول[1] : نكحت ابنة النعمان ! انصرف راشدا . فانصرف وهو يقول :

أَدْرَكْتِ مَاَمَنَّيْتُ نَفْسِىَ خالِيًا ... لِلّٰهِ دَرُّكِ يابنة النُّعْمانِ

فلقد رَدَدْتِ على المغيرة ذِهنه ... إنّ الملوك ذكية[2] الأذهان

ياهندُ إنّكِ[3] قد صدقتِ فأَمسِكى ... والصّدْق خير مَقالة الإنسان

إنِّى لِحلْفك بالصّليب مُصَدِّقٌ ... والصُّلْبُ أَصْدَقُ حَلْفةِ الرُّهْبان[4]

وفى دير هند هذا[5] يقول أبو حَيّان :

يادِيرَ هندٍ لقد أصبحتَ لى أَنَسًا ... ولم تَكُن كنتَ لى يادِيرُ مِئْناسَا[6]

سَقْيًا لذلك دَيرًا كنتُ آلَفُهُ ... فيه أعاشر رُهْبانا وشمامَسا

﴿ دير هِنْدِ الأقدم[7] ﴾ : هو دير بنته هند الكبرى ، أم عمرو بن هند ، فى صدر هيكله مكتوب :

« بَنَتْ هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن حُجْر ، الملكة بنت الأملاك ، وأمّ الملك عمرو بن المنذر ، أَمَةُ المَسِيح ، وأمّ عبده ، وأَمَةُ عَبْده ، فى زمن ملك الأملاك ، خُسْرَو أنو شِرْوان ، وفى زمن أفرايم الأُسقف . فالإله الذى بنتْ له هذا البيت يغفر خَطِيّتَها ، ويترحّم عليها وعلى ولدها ، ويقبل بهما ويقومهما إلى إقامة[8] الحق ؛ ويكون الإله معها ومع ولدها الدّهرَ الدّاهر » .

(١) فى ج : تقول إنى .

(٢) فى الأغانى : نقية ، وفيه أيضا : بطية الإذعان .

(٣) فى الأغانى . حسبك .

(٤) ليس هذا البيت فى رواية الأغانى .

(٥) هذا : ساقطة من ق ، ج .

(٦) فى ج : ميثاسا ، تحريف .

(٧) سماه ياقوت : دير هند الكبرى (ج ٢ ص ٧٠٩) .

(٨) فى ج : إبانة .

قال أبو الفرج : فحدثني جعفر بن قُدامة ، عن محمد بن عبد الله الخُزَاعيّ ، عن أبيه ، قال : دخلت مع يحيى بن خالد دير هند الأول ، لمـا خرجنا مع الرشيد إلى الحيرة ، وقد قصدها ليتنزّه بها ، ويرى آثار المُنْذر ، فرأى قبر أبيها النعمان ، وقبرها إلى جانبه ثم خرج إلى دير هند الآخر ، وهو الأكبر ، وهو على طَفّ النجف ، فرأى فى جانب حائطه كتابة ، فأمر بسلّم ، فأُحْضِر ، وأمر بعض أصحابه أن يرقى إليها ، فاذا هى :

إنّ بَنى للنذر حيث[1] انقضوا بحيثُ شاد البيعةَ الراهبُ
تَنفَحُ بالمِسْكِ ذفاريُّهم وعَنْبرٍ يقطُبُهُ القـاطِبُ
القَزُّ والكَتّان أثوابُهُمْ لم يَجُبِ الصـوفَ لهم جائبُ[2]
والعِزُّ والملكُ لهمْ راتب[3] وقهوةٌ ناجودها سـاكبُ
أضحَوا وما يرْجوهُمْ طالبٌ خيرا ولا يَرْهَبُهُم راهِبُ
وأصْبَحوا فى طبقات الثَّرَى وكل جمعٍ زائلٌ ذاهِب[4]
شرّ البَقايا من بَقِى[5] مِنْهُمُ قُلٌّ وَذُلٌّ جَدُّه خائبُ

قال : فبكى يحيى لمـا قُرِئَ هذا الشعر ، وقال : هذه سبيلُ الدنيا[6] ، وانصرف عن[7] وجهه ذلك *

(١) فى ج : عام . (٢) فى المسالك للعمرى :

* لم يجلب الصوف لهم جالب *

(٣) فى المسالك : راهن . (٤) فى المسالك :

* بعد نعيم لهم راتب *

(٥) فى المسالك : من ترى . (٦) فى ج : هذا سبيل الدنيا وأهله . (٧) فى ج : من .

(*) انتهى ذكر الديارات التى أوردها البكرى . وقد اقتضى ترتيبنا لمعجم ما استعجم على حروف المعجم بدقة ، أن ننقل من الديارات المذكورة هنا ، إلى حرف القاف قلاية القُمر ، وقلاية القَسّ ؛ لأن موضعهما الحقيق فى حرب القاف ، كما فعل ياقوت فى معجم البلدان إذ ذكر قلاية القس فى حرف القاف ، لا فى الديارات .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الذال[1]

الذال والهمزة

﴿ الذِّئْبَة ﴾ على لفظ الأنثى من الذئاب : ماءة مذكورة فى رسم ضريّة .

﴿ الذُّؤَيْب ﴾ على لفظ تصغير ذِئْب : جبل ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

حَضَرْتُمْ لنا يومَ الذُّؤَيْب بناشِئٍ ... أشَمَّ كنَصْلِ السَّيْفِ حلو شمائِلُهْ

﴿ ذَاقِنَة ﴾ بالنون أيضا ، على بناء فَاعِلة : موضع فى ديار مُحارِب . قال عمرو ابن الأهْتَم :

مُحَارِبِيِّين حَلُّوا بطْنَ ذَاقِنَةٍ ... منهم جميعٌ ومنهم حَوْلَهَا فِرَقُ

وينبئك أن ذاقنة قِبَلَ ذى قار ، قولُ عُتْبة[2] بن الحارث :

أبلغْ سَرَاةَ بنى شيبان مَألُكةً ... أنى أبأْتُ بعبد الله بِسْطَامَا

إنْ يحصروه[3] بذى قار فذَاقِنَةٍ ... فقدْ أعَرّفُه بِيدًا وأعْلامَا

---

(١) انظر الورقة ٤٩ فى المخطوطة ق ، والورقة ٥٨ فى المخطوطة ز ؛ والصفحه ٣٨٢ فى مطبوعة جوتنجن .

(٢) فى ز : عيينة . وفى ج : عتيبة .

(٣) فى ج ، ق : يحضروه .

الذال والباء

﴿ ذُبَاب ﴾ بضم أوّله[١]، على لفظ الواحد من الذُّبّان: اسم جبل بجبانة المدينة، أسفلَ من ثنيّة المدينة[٢].

﴿ ذَبْذَب ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، وبعده ذال وباء كاللّذَيْن قبلهما: مياه[٣] مذكورة فى رسم الرَّبَذة.

﴿ الذُّبْل ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده لام: هِضَابٌ يَذْبُل. هكذا قال بعض اللُّغَويّين، وأنشد لأرْطَاةَ بن سُهَيَّة:

هُمَا سَيِّدَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ لَوْ هَوَى ... من الذُّبْل مـيزاناهما لتضَعْضَعَا

وجاء هذا الاسم فى شعر الطِّرِمَّاح: الذَّبْل، بفتح أوّله[٤]، قال:

أَضْحَتْ قَلُوصِى بعد إِهْمالها ... فى جُزْأَةِ الذَّبْلِ وتَسْوَامِهَا

قال أبو نصر: الذَّبْل: جَبَل. والجُزْءَة: عَيْنُ ماء. وقال[٥] أبو عمرو: الذَّبْل: نبت يُجْزَأُ به[٦]. وقال غيره: الذَّبْل: النبتُ كلّه حين يأخذُ فى اليُبْسِ ويَذْبُل. والجُزْأة: أنْ تَجْتَزِئَ بالرُّطْبِ عن الماء. والصحيح ما قاله أبو نصر؛ أنشد ابن الأعرابىّ لعَبْدِ الرحمن بن دَارَة:

وما الشمس تَبْدُو يومَ غَيْمٍ فأشرقَتْ ... لها الشَّامَةُ العَنْقاء[٧] فالنِّيرُ فالذَّبْلُ
بدا حاجبٌ منها وضَنَّتْ بحـاجِبٍ ... بأحْسن منها يومَ زَال بها[٨] الحملُ

هكذا نقلتُه من كتاب أبى علىّ، بخطّ أبى موسى الحامض: الذَّبْل، بفتح

---

(١) ضبطه الحازمى بكسر أوله، والعمرانى بالضم. انظر معجم البلدان.
(٢) «أسفل من ثنية المدينة»: ساقطة من ق.
(٣) فى ج: ماءة. وفى معجم البلدان لياقوت: ركية.
(٤) وكذلك ضبطه ياقوت فى المعجم. (٥) كذا فى ز. وفى ق، ج: بدون واو.
(٦) فى ج: بجزائه، تحريف. (٧) العنقاء: ساقطة من ج.
(٨) فى ج: لها.

الذال . والنِّير : من جبال ضريّة ، والنير هنالك[١] لا مَحالَة ، وكذلك الشامة العنقاء . وأنشد أبو حَنِيفَة :

عقيلةُ إجْلٍ تنْتَمِى طرَفَاتُها[٢] إلى مُؤْنِقٍ من جَنْبةِ الذّبل راهِنِ[٣]

قال : والذّبْل : جبل ؛ هكذا نقلتُه من خَطّ علىّ بن حمزة اللُّغويّ .

الذال والخاء

﴿ ذَخْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبَل بأرض المَعافر من اليمن ، وهو أحد مواضع كُنُوزهم ، وهو ذَخْرُ الله فى أرضه .

الذال والراء

﴿ ذُرًا ﴾ بضمّ أوّله مقصور : موضع باليمن .

﴿ ذَرَاة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبهاء التأنيث : موضع مذكور فى رسم فَدَك .

﴿ الذَّرانِح[٤] ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالنون والحاءِ المهملة : موضع بين كاظِمَةَ والبَحْرَيْن ، قال المثقّب العَبْدىّ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَع من ضُبَيْبٍ[٥] فما خرجَتْ من الوادى لِحِين[٦]

---

(١) فى ج : فالنير هناك .

(٢) الإجل ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش والظباء . وطرفاتها : جمع طرفة بالتحريك ، لنوع من الشجر . وفى ج : طرقاتها .

(٣) راهن : أى دائم . كذا فى معجم البلدان لياقوت .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت « الذرانح ، بعد الألف نون ، وآخره حاء مهملة ، أظنه مرتجلا : موضع بين كاظمة والبحرين . قال : هكذا وجدته ، وأنا شاك فيه ، ولعله الذرائح ، جمع ذريحة ، وهى الهضبة » . وفى ديوان المثقب العبدى المخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٦٥ أدب ، الصفحة ٢٢ الذرانح : نهر بين كاظمة والبحرين.

(٥) فى الديوان : تطلع . وضبيب ، بالضاد : اسم واد .

(٦) كذا فى هامش ق وديوان المثقب . وفى ج ، ز: كما خرجت . ومعنى لحين : أى بعد حين

(١)
مَرَرْنَ على شَرَافِ فَذَاتِ رَجْلٍ ونَكَّبْنَ الذَّرَائِحَ باليمين
وَهُنّ كذاك حين قطعْنَ فَلْجًا كَأَنّ حُمُولَهُنّ(٢) عَلَى سَفِين

الأصمعىّ ينشده : على شَرَافَ ، غير مُجْرَى ؛ وأبو عبيدة على شَرَافِ بالكسر(٣) ، ويجعله مبنيا ، وهذه كلّها مواضعُ من البَحْرَيْن إلّا فَلْجا ، وقد حَدَّدتُه فى موضعه . والذرائح أيضا مذكور فى رسم أغْىَ .

﴿ بِئْرُ ذَرْوَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه(٤) : بناحية المدينة . ثَبَتَ من حديث هِشَامِ بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عَائِشَة ، أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم لما سُحِرَ قال : أتانى رجلان ، فقعد أحدهما عند رأسى ، والآخر عند رِجْلَىّ ، فقال أحدهما لصاحبه : ما وجَعُ الرَّجُل ؟ فقال : مَطْبُوب . قال : من طَبّه ؟ قال : لَبِيدُ بن الأعْصَم . قال : فى أىّ شىء ؟ قال : فى مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ(٥) وجُفّ طَلْعَةِ ذَكَر . قال وأين هو ؟ قال : فى بِئْرِ ذَرْوَان(٦) . فأتاها رسول الله صلّى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه . فجاء فقال : يا عائشة ، كأنّ ماءها نُقَاعة الحِنّاء ، وكأنّ رُءوس نَخْلها رءوس الشياطين . قلت(٧) : يارسول الله ، أفلا استخرجْتَه ؟ قال : قد عافانى الله ، فكرهتُ أن أثوِّر على الناس فيه شرا ، فأمر بها فدُفِنَتْ .

وذكر البُخَارىّ أيضا(٨) هذا الحديث فى آخر كتاب الدعاء ، وقال فيه : وبِئْرُ ذَرْوان فى دور بنى زُرَيْق من الأنصار(٩) . هكذا نَقَلَه ثِقاتُ المحدّثين .

---

(١) فى الديوان : فذات هجل . ونقل الشارح الرواية الثانية .
(٢) فى الديوان : حدوجهن (٣) العبارة من أول « غير مجرى » : ساقطة من ق .
(٤) فى ج بعد ثانيه : بعده واو ، على وزن فعلان .
(٥) ومشاطة : ساقطة من ز . (٦) فى صحيح مسلم : ذى أروان . على أن فى رواية المؤلف لهذا الحديث بعض خلاف فى الألفاظ لروايتى البخارى ومسلم .
(٧) فج : قالت . (٨) أيضا : ساقطة من ز .
(٩) عبارة البخارى : وذروان : بئر فى بنى زريق .

وقال القُتَبِىّ : هى بِئْرُ أَرْوان ، بالهمزة مكان الذال . قال[١] : وقال الأَصْمَعِىّ : وبعضهم يُخطِىء فيقول ذَرْوَان .

﴿ ذَرْوَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث . وذكر الخليل الفتح فى أوله والكسر : ذَرْوَة وذِرْوَة . وهى من بلاد غَطَفان . وقال يعقوب : ذِرْوَة : واد لبنى فَزَارَة .

وقال السَّكُونى : هى جبال لِيسَتْ بشَوَامخ ، تتّصل بالقُدْسَيْن ، من جبال تِهامَة ، فيها المزارع والقُرَى ، وهى لبنى الحارث بن بُهْثَة ، من بنى سُلَيْم ، وزُرُوعُها أَغذاء ، ويُسَمُّون الأَغذاء العَثَرِىّ ، وهى التى لا تُسْقَى . وهى مَدَر ، وأكثرُها عَمُود . ولهم عيونٌ ماء فى صُخُور ، لا يمكنهم إجراؤُها إلى حيث ينتفعون به ، ولهم من الشجر العَفَار ، والقَرَظ والطَّلْح ، والسِّدْر ، والنَّشَم ، والتَّأْلَب ، والأَثْرَار ؛ وله ورقٌ يشبه ورق السَّمْتَر ، وشوكٌ نحو شوك الرُّمّان ، يقدح النار سريعاً إذا كان يابسا . قال : ويتّخذ من الأثرار القَطِرَان ، كما يتّخذ من العَرْعَر .

وقال : وفى غربِىّ ذَرْوَة قَرْيَةٌ جَبَلَة . قال[١] : وواديها يقال له لَقْف ؛ ويزعمون أنّ جَبَلَة أوّل قرية اتُّخذَتْ بتِهامَة ؛ وبجَبَلَة حصونٌ مبنيّة بالصخر ، لا يَرومها أحد . وفى شرقىّ ذَرْوَة قُرَى ، منها القَمْراء ، على واد يقال له رُخَيْم ، وفى أسفله ضَرْغَد ، فيها حُصون وقُصور ومِنْبَرٌ لبنى الحارث ، وفيها هُذَيل وغَاضِرَة ابنا[٢] صَعْصَعَة .

---

(١) قال : ساقطة من ز .

(٢) فى ق ، ج : ابن بالإفراد .

قال: ويتصل بذَرْوَةَ تَمْنصِير، وهو مذكور فى حرف الشين. وقال عَبِيدُ ابن الأَبْرَص:

تَغَيَّرَتِ الديارُ بذى الدَّفِين[1] فأَوْدِيَةِ اللِّوَى فرِمَالِ لِين
فخَرْجَىْ ذَرْوَةٍ فلِوَى ذَيَالٍ يُعَفِّى آيَهُ مَرُّ السِّنِين

وقال الحُطَيْئَة:

تَصَيَّفُ ذِرْوَةً مكنونةً وتبدو مَصَاب[2] الخريفِ الحِبَالَا

وقال بِشْرُ بن أبى خازم:

أتعرِفُ من هُنَيْدَةَ رَسْمَ دارٍ بخَرْجَىْ ذِروةٍ فإِلَى لِوَاهَا
ومنها مَنزلٌ بِبِراقِ خَبْتٍ عَفَتْ حِقَبًا وغيَّرها بِلاهَا

﴿ الذُّرَيْحَة ﴾ بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، وبالحاء المهملة على بناء التصغير: موضع بنَجْد؛ قال كُثَيِّر:

ولقد لَقِيت على الذُّرَيْحَةِ لَيْلَةً كانت عليك أيامِنًا وسُعُودَا

وكتب عليه أبو علىّ بخطّه: الذَّرِيحَة، بفتح أوّله، وكسر ثانيه.

الذال والفاء

﴿ ذَفِرَان ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وبالراء المهملة، على وزن فَعِلَان: وادٍ بقرب المدينة، مذكور فى رسم مُسْلِح: وفى خبر مَسِير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر: أنه قطع الخُيُوف، وجعلها يسارا، ثم جَزَعَ الصَّفْراء[3]، ثم صبّ فى فِرَان، حتى أَفْتَقَ من الصَّدْمَتَيْن. والخَيْفُ: هو ما ارتفع عن موضع السيل، وانحدَرَ عن الجبل. وجَزَعَ: قَطَعَ عرضا، ولا يكون الجَزْع إلا كذلك.

(١) فى ز: الرقيم، تحريف. (٢) فى ج: مضاف، تحريف.
(٣) فى ز: الصفيراء. تحريف.

وأراد بالصَّدْمَتَيْن جانِبَيِ الوادى ، لأنَّهما لضيق المسلك بينهما كأنَّهما يتصادمان ؛ ويُسَمَّيان الصَّدَفَيْن أيضا ، كأنَّهما يتصادفان ويتلاقيان .

﴿ ذَفْرَة ﴾ بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعْلَة ؛ وذَفْرَة : موضع تِلقاء الحفير المحدود فى موضعه ؛ قال الشَّمَّاخ :

عَفَتْ ذَفْرَة من أهلها فحَفيرها فَمَخْرَجُ المَرْوْراةِ الدَّوانِى فدورُها

الذال والقاف

﴿ ذِقَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالنون فى آخره : جبل . وهما ذِقانان : أحدهما لِبنى عمرو بن كِلَاب ، والآخر لبنى أبى بكر بن كلاب ؛ وفى الأَعْلَى منهما ، وهو الذى لبنى عمرو ، حِسْو ذِقَان ، وإلى جانب الآخر منها رملة يقال لها الجُمْهُورة . قاله يعقوب ، ونقلتُه من خطّه . وأنشد لمُزَرِّد :

أُنَهْنِهُ من رَيعَانها[1] بَعْدَمَا أَتَتْ على كلّ وادٍ من ذِقَانٍ ويَذْبُلِ

الذال والميم

﴿ ذَمَارِ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، والراءِ المهملة مكسورة : اسم مَبْنِيٌّ ، وهى[2] مدينة باليَمَن معروفة .

ووُجِدَ فى أساس الكَعْبة لمّا هَدَمَتْها قُرَيْش فى الجاهليّة ، حَجَر مكتوب فيه بالمُسْنَد :

لِمَنْ مُلْكُ ذَمَار ؟ لِحِمْيَرَ الأخيار . لِمَنْ مُلْكُ ذَمَار ؟ للحَبَشَة[3]

(١) فى ج : ريحانها . (٢) فى ز : هى ، بدون واو .
(٣) فى ز : لحبشة ، بدون أل .

الأشرار . لِمَنْ ملكُ ذَمَار ؟ لفارسَ الأحرار . لمن ملك ذَمار ؟ لقُرَيْش التِّجَار . ثم حار مَحار ، أى رجع مَرْجعا .

قال الهَمْدانىّ : سُمِّيَتْ بذَمَار بن يَحْصُب بن دُهْمان بن مالك بن سعد بن عَدِىّ ابن مالك بن زيد[1] بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو سبأ الأصغر بن حِمْيَرَ الأصغر بن سَبَأ الأصغر .

﴿ الذَّمَار ﴾ : على مثال[2] لفظه ، بزيادة الألف واللام : بلد بحَضْرَمَوْت ، يُنْسَب إليه : أذْمُورىّ ، ليُفَرِّق بين النسب إليه وإلى ذَمَار المتقدّم ذكره .

الذال والنون

﴿ الذَّنَائِب ﴾ بفتح أوّله . على لفظ جمع[3] ذِنابَة . وهى بنَجْد ، وقد تقدم ذكرها فى رسم ذى خُشُم وفى رسم تِعْشار ؛ ويُنْسب إليها من أيّام حرب البَسُوس ؛ وذلك مفسر فى رسم واردات ، وفى رسم الجَرِيب . وقال مُهَلْهِل :

فإنْ يكُ بالذنائب طال لَيْلِى فقَدْ أبكى من[4] الليل القصيرِ

ويَدُلُّكَ أن الذنائبَ قِبَلَ راكِس قولُ الكُمَيْت :

أوَقَفْتَ بالرسم المُحِيل الدارسِ بين الذنائبِ فالعِرَاقِ فرَاكِس

والذِّنَابَةُ : الوادى ، والذنائبُ جمعُه .

والذِّنابة ، على الإفراد : موضع آخر ، مذكور فى رسم الجَرِيب ، وفى رسم سَوًى ؛ قال سِنَانُ بن أبى حارثة :

---

(١) بن زيد : ساقطة من ز .
(٢) فى ج ، ق : مثل .
(٣) جمع : ساقطة من ق .
(٤) فى تاج العروس : على ، مكان : من

مِنَّا بشَجْنَةَ والذِّنَابِ فَوَارِسٌ وعُتَائِدٍ مثلُ السَّرَارِ(١) الْمُظْلِمِ

وذِنَابَةُ البِيص : موضع آخر ، مذكور فى رسم شُواحط .

﴿ الذَّنَانِين ﴾ بفتح أوله ، وبنون بعد الألف ، ونون بعد الياء . على بناء الجمع . هكذا نقلتُه من خطّ عبد الله بن حسين بن عاصم اللُّغوىّ . وهو ماء من مِيَاهِ مَاوِيَّةَ باليَمَن ، قال ابن مُقْبِل :

هاجُوا الرحيل وقالوا إن موعدكم ماء الذَّنَانِينَ من مَاوِيَّةَ النُّزُعِ(٢)

وقد رأيت مَنْ ضبطه بكسر أوله .

﴿ الذَّنُوب ﴾ على لفظ ذَنُوب الماء : موضع مذكور فى رسم راكِس .

الذال والهاء

﴿ الذِّهَاب ﴾ بكسر أوّله ، وذكره ابن دُرَيْد بضمّه ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره : موضع من أرض بَلْحرث ؛ وقد ذكرتُه فى رسم الكَوْر ، قال الجَعْدِىّ :

أتاهُنَّ أنَّ مِيَاهَ الذِّهَا ب فالأَوْقِ فالمِلْحِ فالمِيذَبِ

فنَجْدَىْ مَرِيعٍ فوادى الرجاء إلى الخانِقَيْنِ إلى أَخْرُبِ

تحرّى عليه رَبابُ السِّما كِ شَهْرَيْنِ من صيّفٍ مُخْصِبِ

هكذا نقلتُه من كتاب إسماعيل بن القاسم ، الذى قرأه على إبراهيم بن محمّد بن

(١) فى ج ، ق : السواد .

(٢) كذا فى ق ، ز . والنزوع والنزيع : البئر القريبة القعر ، تنزع دلاؤها بالأيدى . وفى ج : النزع . تحريف .

عرفة : الذِّهَاب ، بكسر أوّله . والرجاء بالجيم ممدودا ، ولا أعلم الرّجا إلا مقصورا ، وهو موضع قِبَلَ وَجْرَة ، على ماتراه فى موضعه ؛ وإنّما الممدود الرّكاء ، بالكاف ، وهو وادٍ بسُرّةِ نَجْد ؛ ولعلّ المدّ فى الرجا لُغَة ، أو اضْطَارّ الشاعر فمدّه .

وقال إبراهيم بن السَّرِيّ : اسم هذا الموضع الذُّهَاب ، بضمّ أوّله وأنشد بَيْتَ لَبِيد :

منها حُوَىٌّ والذُّهَاب وقَبْلَه[1] يومٌ بُبُرْقَةِ رَحْرَحَانَ كَرِيمُ

ونقلتُه من كتاب قَرَأَه عليه اليزيدىّ وصحح عليه إبراهيم بخطّه .

﴿ ذهْبَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة أيضا ، على بناء فَعْلَان : جبل ، قال كُثَيِّر :

وأعْرَضَ من ذَهْبَانَ مُغْرَوْرِقُ الذُّرَا[2] تُرَيِّعُ منه بالنِّطَافِ الحَوَاجِرُ

وعَرَّسَ بالسكرَانِ رِبعَيْنِ وَارْتَكَى[3] وجَرّ كما جَرّ المَكِيثُ المسافرُ

وسَيَّلَ أكنافَ المرَابِدِ غُدْوَةً وسَيَّلَ منه ضَاحِكٌ والعَوَاقِرُ

منه بصحن[4] الحَوِ زُرْقٌ[5] غَمَامُه له سَبَلٌ وأَقْوَرّ منه الغفائِرُ

الغفائِر : رَباب[6] السحاب .

---

(١) فى معجم البلدان : حوى ، بالحاء . وحوله ، فى مكان : قبله .

(٢) فى ج ، ق : معروف .

(٣) سقط من المخطوطة ق مقدار ورقة ذات وجهين ؛ وذلك من أول قول كثير فى رسم ذهبان (الورقة ٥١) . (وعرس بالسكران) إلى قول الأحوص فى رسم رؤاوة (الورقة ٥٣) : (أقوت رؤاوة) .

(٤) فى ج : بصحو . وفى ديوان كثير : بصخر (٥) فى ج : رق .

(٦) فى ج : باب .

﴿ ذَهْوَط ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وطاء مهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ ذِهْيَوْط ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها ، ثم واو ساكنة ، وطاء مهملة : موضع بالعراق ، قال الذُّبْيانىّ :

وَمَغْزَاهُ قبائِلَ غَائِطَاتٍ[1] على الذِّهْيَوْطِ فى لَجِبٍ لُهَامِ

يعنى عمرو بن الحارث الغَسّانى فى غزوته العراق ؛ والدليل على ذلك قوله :

ودَوَّخْتَ العِرَاقَ فكُلُّ قَصْرٍ يُجَلِّلُ خَنْدَقٌ منه وحَامِ

يريد فكلُّ قَصْرٍ منه وحامٍ يجلّل خَنْدَقًا .

هذه رواية ابن الأعرابى ، وقال : وحام ، يعنى السود ، لأنه يحميهم ، وهو ردّ على خندق . روى أبو عمرو : « فكل قصر * يجلل خندق منه وحام »[2] .

وقد زعم ابن الكلبى أنّ النابغة مَدَحَ بهذا الشعر المُنذِرَ بن المنذر بن امرئ القَيْس ، حين غزا الشام والبَيْتُ الذى أنشدناه يَرُدُّ قولَه .

الذال والياء

﴿ ذَيَال ﴾ على لفظ الذى قبله[3] ، بإسقاط الهاء : رَمْلة تِلْقاء ذَرْوَةَ المذكورة آنفا ؛ قال عَبِيدُ بن الأبْرَص :

تَخَرَّجَنْ ذَرْوَةَ فَلِوَى ذَيَالٍ يُعَفِّى آيَهُ مَرُّ السنين

وقد تقدّم إنشاده هناك .

---

(١) فى ج : قائظات . تحريف .
(٢) العبارة من أول « هذه رواية ابن الأعرابى الخ » : ساقطة من ج .
(٣) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (ذيالة) .

﴿ ذَيَالة ﴾ بفتح أوّله : قُنّةٌ من قُنَنِ الحرّة ، لبنى ثعلبة بن عمرو بن ذُبيان ، ولأشجع ، بين نخلَ وبين خَيْبَر ، تناغِى حُلَيقًا وأعيارا ، وهى بينهما . وحُلَيف جبل لبنى ثعلبة وأشجع أيضا . وأعيار : قُنَنٌ لهم : قال مُزَرِّد :

ألا إنّ سَلْمَى مَنْزِلٌ بذَيَالةٍ خَذُولٌ تُرَاعِى شادِنًا غير توءَمِ

وجميع ماذكرتُه منقول من خطّ يعقوب بن السِّكِّيت .

﴿ ذَيْبان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة بواحدة : بلد باليمن ، سُمّى ببَطنٍ من حِمْيَر . وليس فى حِمْيَر ذُبْيَان ، بتقديم الباء على الياء أختِ الواو ، وإنّما فيهم ذَيْبان ، بتقديم الياء أختِ الواو ، وفتح الذال المُعجمة . قاله الهَمْدانى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حرف الراء

الراء والهمزة

﴿ ذَاتُ الرِّئَال ﴾ على لفظ جمع رَأْل : أرض مذكورة فى رسم الغَمِيس ؛ سُمِّيت بذلك لكثرة النعام بها .

﴿ رِئَام ﴾ بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : مِخْلاف من مَخَاليف اليَمَن ، يأتى ذكره فى رسم رَمْع . وقال أبو نصر عن الأصمعىّ : هى مدينة من مدائنِ حِمْيَر ، تَحُلُّ فيها أوْد ، قال الأفْوَهُ الأوْدِىُّ :

إنَّا بنو أوْدَ الذى بلِوائه مُنِعَتْ[1] رِئَامُ وقد غزاها الأجْدَعُ

الأجْدَعُ : مَلِكٌ من ملوك حِمْير . وقال الهَمْدَانى : كان رِئَام بَيْتًا لهمْدَان ، يَحُجّ إليه العَرَب ، وتعظِّمه ، وقد بقى منه شىء قائم إلى اليوم . وهى سنة « شل »[2] . قال : وسُمِّى برِئَامِ بن نهقان بن بَتَع بن زيد بن عمرو بن هَمْدان . قال : وهو على رأس جبل أَتْوَة ؛ سمِّى بذلك من إتْيَانِ الناس له . وهو فى حدّ ذَيْبان[3] من مشرق هَمْدَان . قال : وكان يُسْمَع[4] منه كلام ، فلمّا أتى تبَّعٌ بالحَبْرَيْن ، قالا

---

(١) فى الإكليل للهمدانى ، طبعة برنستون : ج ٨ ص ٦٦ : صعبت .

(٢) « شل » تساوى بحساب الجمل ٣٣٠ ، والهمدانى الذى ينقل عنه المؤلف عاش الى سنة ٣٣٤ هـ .

(٣) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « ذبيان » بتقديم الباء ، وهو تحريف .

(٤) فى ز : « سمع » .

له : إن التكلّم فيه شَيطانٌ يَفْتِنُ الناس ، فخَلِّ بَيْنَنا وبَيْنه ، فقال : شأنَكُما به ، فاسْتَخرَجَا منه كَلْباً أسوَد ، فذبحاه وهدما البَيْت ، فيما يزعم أهل اليَمَن .

﴿ رُؤَام ﴾ بضمّ أوّله : موضع فى ديار الأنصار ، قال حَسّان بن ثابت :

واسْأل ذوى الألباب مَنْ سَرَوَاتُهمْ ... يومَ العُهَيْنِ فحَاجِرٍ[1] فرُؤَامِ

يَعْنِي بذوى الألباب : الملوك . والمواضع التى ذكر كانت فيها أيّامٌ بين الأوْس والخَزْرَج . وقال عَبِيد :

حَلَّتْ كُبَيْشَةُ بَطْنَ ذاتِ رُؤَامِ ... وعَفَتْ منازلُها بجَوِّ بَرَامِ

وقد تقدّم إنشادُه فى رسم بَرَام .

ويَدُلّك[2] على أنّ رُؤَامًا تِلقاء كُتْلَةَ قول الراعى :

فكُتْلَةُ فرُؤَامٌ من مَنازِلِها ... فمُنْتهَى السَّيْلِ من بَنْيانَ فالحُبَلُ

﴿ رُؤاف ﴾[3] بضم أوله ، وبالفاءِ أختِ القاف فى آخره : اسم ضَفِرة[4] رمل ؛ قال ابن مُقبل :

فلَبَّدَهُ مَسُّ القِطار وَرَجَّهُ ... نِعَاجُ رُؤَافٍ قبل أن يتشدَّدَا

رَجَّ : حَرَّكَ ، أى حرّكته هذه النِّعَاج وهالته . وقال ابن أحْمَر :

---

(١) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « لحاجر » .

(٢) فى ز : « ويدل » .

(٣) فى لسان العرب : رواف ، بالواو فى مكان الهمزة .

(٤) فى معجم البلدان : ضفيرة . والضفرة ، بلا ياء قبل الراء : حقف رمل يجتمع متلبد ، وهو المقصود هنا ، كما يفهم من إضافة المؤلف الضفرة إلى الرمل ، وكما يفهم من بيت ابن مقبل . وأما الضفيرة بالياء ، فهى بناء يعترض مجرى الماء ، بين شطى الوادى ، يكون فيه أبواب تفتح وتقفل ، يمر منها الماء ، وتسمى المسناة أيضا ، بها يتيسر خروج الماء بقدر ونظام . ولعلها إنما سميت ضفيرة ، لتداخل البنيان فيها وتشابكه ، كالبناء المسلح فى زماننا ، من الحديد والقرمد .

ظَلَّتْ بِجَوِّ رُؤَّافٍ وَهْىَ مُجْمِدَةٌ تعتادُ مَـكْرًا لُفَاعًا[1] لونُه رُطبَا

﴿ رُؤَّاوَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ألف وواو مفتوحة ، على مثال فُعَّاله : قال ابن حبيب : هو موضع من قِبَلِيِّ بلاد مُزَيْنَة ، وقد ذكرتُه فى رسم النَّقيع[2] .

ونقلتُه من خطّ ابن الأعرابىّ : رُوَاوَة ؛ بالواو فى ثانيه ، مفتوحة غير مهموزة . وأنشد للأَحْوَص :

[3] أَقْوَتْ رُوَاوَةُ من أسماء فالسَّنَدُ فالسَّهْبُ فالقاعُ من عَيْرَيْن فالجُمُدُ

وكذلك رُوِى فى شعر كُثَيِّر ، قال :

وغَيَّرَ آيَاتٍ بنَعْفِ رُوَاوَةٍ تَوَالى الليـالى والمَدَى المتطاولُ

الرءوس من المواضع

﴿ رَأْسُ الأَبْيَض ﴾ الأبيض ضدّ الأَسْوَد ، جبلُ العَرْج ، معروف . قال قاسم ابن ثابت : هذا كما يقال : بارحةُ الأُولى ، وصلاةُ الأُولى ، ومسجدُ الجامِـع ؛ تضيف الاسم إلى الصِفة ، قال الله تعالى : (وحَبَّ الحَصِيد) .

﴿ رَأْسُ الإِيَّلِ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، على لفظ اسم الحيوان المعروف . هكذا ضُبِطَ عن أبى علىّ القالىّ . وهو موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الثَّرْثار ، وقُبَلُ[4] ما ذكرتُه فى رسم إيَّل .

---

(١) لفاعا : أى متغيرا ، يقال : تلفع لونه إذا تغير ، كما فى لسان العرب . يريد أنها اجتزأت بالرطب عن الماء .

(٢) فى الأصول : « البقيم » ، وهو تحريف . انظر ص ٢٦٦ ج ١

(٣) من هنا يتصل الكلام فى ق بعد انقطاعه بمقدار صفحتين .

(٤) فى ج : «وقابل» .

﴿ رَأْسُ الْعَيْن ﴾ على لفظ عَيْنِ الماءِ[1] ، وبعض اللغويّين يقول : رَأْسُ عَيْن ، ويسكر أن تدخله الألف واللام . وهو موضع فى ديار بنى أبى ربيعة بن ذُهْل ابن شيبان . وهو كورة من كُوَر ديار ربيعة ، وهى كلها بين الحيرة والشام ، وفيه أغارتْ بنو رِيَاح بن يَرْبُوع عليهم ، وقتلوا منهم مُعَاوِيَةَ بن فِرَاس ، وسبقوا بالإبلِ . ففى ذلك يقول سُحَيْم بن وُثَيل الرِّياحِىّ :

هُمُ قتلوا عَمِيد بنى فِرَاسٍ بِرَأْسِ العَيْن فى الحِجج الخوالى
وذادُوا يوم طِخْفَةَ عن حِمَاهم ذِيَادَ غَرَائِبِ النَّعَمِ النِّهَال

ومن رأس العين هذا يخرج نهر الخابور . وهى كُلُّها[2] من بلاد الجزيرة ، وهى ديار مُضَر ، وانظرها هناك . وقال المُخَبَّل السعدىّ يخاطب الزِّبْرِقَان :

وأنْكَحْتَ هَزَّالا خُلَيْدَةَ بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِرَأْسِ العين أنك قَاتِلُهْ

وقال البُحْتُرِىّ :

نظرتُ ورأس العين مِنّى مَشْرِقٌ صَوَامِعُها والعَاصِمِيَّةُ مَغْرِبُ
بِقَنْطَرَةَ الخابور : هل أهلُ مَنْبِجٍ بِمَنْبِجَ أو بادون عنه فَغُيَّبُ

وقال محمد بن سهل الأَحْوَل : رأسُ العين : هو عين الزَّاهِرِيّة :

﴿ رَأْسُ كَلْبٍ ﴾ على لفظ الواحد من الكلاب : جبل باليمامة ؛ قال الأعشى :

إذْ نَظَرَتْ نظرة لَيْسَتْ بكاذِبةٍ إذ يرفع الآلُ رأسَ الكَلْبِ فارتفعا

قال الهَمْدانى : لمّا صار حسّان بالجَيْش فى رأس الكلب ، رَأَتْه اليمامة ، فأَنْذَرَتْ به وبينه وبينها أقلُّ من ثلاث مَرَاحل ؛ قال المسيب بن عَلَس :

رَأَتْ فوق رأس الكلب شخصًا بكفِّهِ على البُعْدِ كِنْفٌ أو خصيفةُ لاحِم

---

(١) فى ج : « عين ماء » . (٢) فى ج : « وهو كله » .

﴿ رَأْسُ هِرّ ﴾ بكسر الهاء ، وتشديد الراءِ المهملة .

فى حديث عُمَرَ أن أُذَيْنَةَ العَبْدِىّ قال له : حججتُ من رأسِ هِرّ وخَارَكَ . قال أبو عُبَيْد القاسم : هما من ساحل فارس ، يُرَابَط فيهما . قال أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز : قال لنا بعض الفارسيّين ، ممّن سمع معنا عند علىّ : هو بلدُنا ، وإنّما هو راشَهْر ، بلا تشديد ؛ وإن أُعْرِبَ فهو راسَهْر ؛ وهذا الذى يقولون[1] خطأ .

﴿ بَيْتُ رأس ﴾ : قد تقدّم ذكره فى حرف الباءِ .

* * *

﴿ رَأْوَة ﴾ بفتح أوّله ؛ وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، على وزن فَعْلة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء فانظره هناك .

﴿ رُؤَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير الذى قبله : هَضْبة بأَجَأ ؛ قال الطِّرِمّاح :

هُمُ منعوا النُّعْمانَ يومَ رُؤَيَّةٍ من الماءِ فى نَجْمٍ من القَيْظِ حَانِفِ[2]

وقد ذكرته فى رسم الدَّخْل ورسم طِحال .

الراء والألف

﴿ رَائِس ﴾ بالسين المهملة ، على لفظ فَاعِل رَأْس . ويقال : رَائِسُ حَجْر ، مضاف إلى حَجْر ، بفتح الحاءِ المهملة ، وإسكان الجيم ، بعدها راء مهملة . وهو موضع مذكور فى رسم مأرَب ، فانظرْه هناك .

---

(١) فى ج : ذكره .

(٢) كذا فى الديوان طبعة لندن . وفى ج : « القيظ حانف » . وفى ز : « القيظ حاتن » . تحريف . والنجم : النبات لاساق له .. وحانف : مائل .

﴿ رَابِخ ﴾ بكسر ثانيه ، وبالخاء المعجمة : موضع بنَجْد . وقد ذكرتُه فى رسم السَّرارة ، فانظره هناك .

﴿ رَابِــغ ﴾ بكسر ثانيه ، وبالغين المعجمة : موضع بين المدينة والُجحْفة[1] ، وهو من مَرّ . ومَرّ : منازل خُزاعَة . وذلك أن الأزد تفرّقتْ ، فمَضَى بنوجَفْنَة إلى الشام ، وانخزَعَتْ خُزاعَة ، فنزلوا مَرًّا وما حولها[2] .

وبصَدْرِ رابِــغ لَقِىَ عُبَيْدَة بن الحارث عِير قُرَيْش ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم أبو سُفْيان بن حَرْب . وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

غَشِيتُ بِرَابِــغٍ طَلَلاً مُحِيلَا ... أبَتْ آيَاتُهُ ألّا تَحُولا

وقال كُثيِّر :

ونحن مَنَعْنا بين مَرّ ورابِــغ ... من الناس أن يُغْزَى وأن يُتَــكَنَّفُ

ويُرْوَى : « إذ نُغزَى وإذ نُتَــكَنَّفُ » وهو أجوَد .

﴿ راتِج ﴾ بالجيم على وزن فاعل : موضع تلقاء المدينة ، كان ينزله بعض الأنصار[3] .

﴿ رَاجِل ﴾ على لفظ واحد الرَّجْل : يُنْسَب إليه حَرَّةُ رَاجِل ، لا أدرى هل هو موضع أضيفت إليه ، أو غيره .

﴿ الرَّاحتان ﴾ على لفظ تثنية راحة اليد : موضع ، قال الفَرَزْدَق :

فَرَدَّ علىّ العَيْنَ وهْىَ حَسِيرَةٌ ... هَذَا لِيلُ بطن الراحَتَيْن وقُورُها

هكذا نقلتُه من خطّ أبى بكر الصُّولى .

(١) فى هامش ق . قال البلاذرى : رابغ : واد على عشرة أميال من الجحفة .
(٢) فى ج : « حوله » . (٣) هذا الرسم ساقط من ج .

﴿ رَادِع ﴾ فاعِل ، من لفظ الذى قبله[١] : قصرٌ من قصور اليمن ، وهى الحافِد عندهم .

﴿ راذان ﴾ بالنون ، قد تقدّم ذكره فى حرف الراء والألف ، وهو اسم أعجمىّ ، فإن يكن مُعَرّبًا ، وتسكن ألفُهُ زائدة ، فهذا الموضع أولى به ، ويكون على بناء ساباط وخاتام ، ووزنُهُ فاعال . قال أبو عُبَيْد : راذان قرية من قُرَى السَّوَاد ؛ قال : حدَّثنى حَجّاج عن شُعبة ، عن أبى التَّيّاح ، عن رجل من طيِّئ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التَّبَقُّر[٢] فى الأهل والمال . ثم قال عبد الله فكيف بمَالٍ براذان ، وبكذا وكذا . قال : فذَكر له[٣] أن له مالا براذان ، وهى ممّا افتُتح عَنوَة . فقال : قد تَسَهَّل فى الدُّخول فى أرض الخَرَاج أئمةٌ يُهتدى بهم ، ولم يشترطوا عَنْوة ولا صُلحا .

﴿ رَاسِب ﴾ بكسر السين ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع قريب من العُذَيْب بالكوفة ؛ قال القطامىّ :

سأُخبِرُك الأنباء عن أمّ مَنزِلٍ تَضَيَّفْتُها بين العُذَيْب فرَاسِبِ

﴿ جَجَرُ الرَّاشِدَة ﴾ : ببلاد بنى عَوْف بن عامر بن عُقَيل ، وهو ظليل ، أسفله كالعَمُود ، وأعلاه منتشر . وهناك أغار تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر على أبل هُبَيْرة ابن السَّمين[٤] أحد بنى عَوْف ، وهى تريد ماء لهم يقال له الطَّلوب ، فاتبعوه ، فلحِقُوه بهَضْبَة يقال لها بِنْتُ هِنْد[٥] ، فقُتِلَ هناك تَوْبَة .

---

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم الوداع .
(٢) التبقر : التكثر والتوسع .
(٣) « له » ساقطة من ج . (٤) فى ج : السمى .
(٥) فى هامش ق : « ابنة هندة » كذا وجدته بخط الرندى . قلت : ولم أتبين اللفظ الأخير .

﴿ رَاغِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع تُنْسَب إليه الحَمام الراعبيَّة : ذكر ذكر ذلك صاحب العين .

﴿ الرَّافِدَان ﴾ مذكور فى رسم ماه .

﴿ الرَّافِقَة ﴾ بالقاف بعد الفاء : موضع .

﴿ رَاكِس ﴾ بكسر ثانيه ، وبالسين المهملة : موضع فى ديار بنى سعد بن ثعلبة من بنى أَسَد ، وقد ذكرته فى رسم عَسِيب ، قال النّابغة الذّبيانى :

* (1) أتانى ودُونى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ *

وقال عَبِيد :

أَقْفَرَ من أهلِهِ مَلْحُوبُ فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ
فرَاكِسٌ فثُعَيْلِبَاتٌ فذاتُ فِرْقَيْن فالقَلِيبُ
فعَرْدَةٌ فقَفَا حِبِرٍّ ليس بها منهُمُ عَرِيبُ

هذه كلُّها فى ديار بنى سعد من أَسَد المذكورين ؛ يدلّ على ذلك قول عَبِيد أيضا :

لِمَنْ طَلَلٌ لم تَعْفُ منه المَذَانِبُ فجَنْبَا حِبِرٍّ قد تَعَفَّى فَوَاهِبُ
ديارُ بنى سَعْدِ بن ثَعْلَبَةَ الأُلَى أذاعَ(2) بهم دهرٌ على الناسِ رَائِبُ

وقال أيضا(3) :

(1) أوله * وعيد أبى قابوس فى غير كنهه * يريد النعمان بن المنذر .
(2) كذا فى الديوان طبعة ليدن سنة ١٩١٣ ص ٥٤ ومعنى «أذاع بهم» : فرقهم . وفى ج : أضاعَ . وفى ز : أصل . ورائب : شديد .
(3) كذا وردت هذه الأبيات فى الأصول ، وهى من المنسرح ، ولكنها لاتخلو من خلل فى الوزن .

صَاحِ تَرَى بَرْقًا بِتُّ أَرْقُبُهُ ذات العِشاءِ فى غمائمَ غُرّْ
فحلَّ بَرْكَهُ بأسْفَلِ ذى رَيْدٍ فشَنَّ فى ذى العِشْيَرْ
فمِنْسَ فالعُنَابِ[1] فجَنْبَىْ عَرْدَةَ فبَطْنِ ذى الأَجْفُرْ

هذه كلُّها مواضع متدانية ، وفى رسم الوَرَقَى ما يَدُلُّ أن رَا كِسا لبنى مازن ، ولعلّهما موضعان .

﴿ رَامَة ﴾ بالميم ، على وزن فَعْلَة : موضع بالعقيق ، وقال عُمارة بن عَقِيل : وراء القَرْيَتَيْن ، فى طريق البصرة إلى مكّة ؛ وفى رسم عارمة ما يَدُلُّ أنّها من ديار بنى عامر ؛ وقال[2] أوْسُ بن حَجَر :

ولو شهد الفوارسُ من نُمَيْرٍ برامَةَ أو بنَعْفِ لِوَى القَصِيمِ

وقال القُطَامِىّ :

حَلَّ الشَّقِيقَ من العقيق ظَعَائِنٌ فنزلْنَ رَامَةَ أو حَلَلْنَ نواها[3]

وقال أبو دُواد :

من ديار كأنّهُنَّ وُشُومُ لسُلَيْمَى برامةٍ لا تَرِيمُ
أقفرَ الخَبُّ من منازل أسما ءَ فجنباً مُقْلِص فظَلِيمُ
وتَرَى بالجِوَاءِ منها حُلُولاً وبذَاتِ القَصِيمِ منها رُسُومُ
سالكاتٍ سبيلَ قُفْرَةَ بُدًّا ربّما ظَاعِنٌ بها[4] ومُقِيمُ

قال الأصْمَعِىّ : قيل لرجل من أهل رَامَة : إنَّ قَاعَكُمْ هذا طيب[5] ، فلو

(١) فى ق : القناب ، بدل العناب . (٢) فى ج : « قال » ، بدون واو .
(٣) فى ز : « نداها » . ومن معانيه الكلأ . ونواها : أى دارها ، أوالوجه الذى تقصده .
(٤) فى ج ، ز : « أو مقيم » .
(٥) فى ج : « لطيب » .

زَرَعْتموه . قال : قدزَرَعْناه. قال : ومازَرَعْتموه ؟ قالسَلْجَما . قال : ماجَرَّأَ كم[1] على ذلك ؟ قال : مُعَانَدَةً لقول الشاعر :

تَسْأَلُنى بِرَامَتَيْن سَلْجَمَا
يا مَىُّ لو سألتِ شَيْئًا أَمَمَا
جاء به الـكَرِىُّ أو تَجَشَّمَا

وقد ورد هذا الاسم فى شعر الشَّمَّاخ مثنًى ، قال :

أطَاعَ له مِن رَامَتَيْنِ حَدِيقُ[2]

﴿ رَامِح ﴾ على لفظ الذى يحمل الرُّمْح : موضع مذكور فى عَوْق .

﴿ الرَّامُوسَة ﴾ بالسين المهملة ، على مثال فاعُولة[3] : ضيعة على مِيلَيْن من حَلَب ، إليها كان يُبرِزُ سَيْفُ الدوله مَحلَّتَهُ إذا أراد الغزو . ومَرَاحِلُه منها إلى الرَّقَّة : من الراموسة إلى تَلِّ مَاسِح ، وقد تقدّم ذكره ، ثم يجتاز على مِيَاهِ الحِيَار ، إلى ماء يقال له البَدِيَّة ، إلى ظاهر سَلَمْيَة ، إلى ماء يقال له حِيْرَان ، على مَرْحَلة[4] من سَلَمْيَة ؛ إلى ماء الفُرْقُس ؟ إلى ماء يقال له الغَنْثر ، إلى ماء يقال له الجَباة ؛ ثم يجتاز بِرَكايا العَوِير ، وبِهِيَا ، والبُيَيْضَة ، وغدَر ، والجِفَار ؛ ثم يأتى تَدْمُر ، ثم ينزل عُرْض ، ثم ينزل الرُّصَافَة ، ثم ينزل الرَّقَّة .

---

(١) فى ز : « جداكم » .

(٢) رواية هذا البيت فى ديوان الشماخ طبعة السعادة سنة ١٣٢٧ بشرح الشيخ أحمد ابن الأمين الشنقيطى كما يأتى :

كأنى كسوت الرحل أحقب سهوقا أطاع له فى رامتـين حديق

الأحقب : الحمار الذى فى بطنه بياض . والسهوق : الطويل الساقين . وأطاع له : اتسع له . والحديق : الأرض المعشبة . وفى الشطر الثانى : «من» مكان «فى» فى كل الأصول . وفى ج وحدها : « حريق » بدل « حديق » ، وهو تحريف .

(٣) فى ج « فعولة » . تحريف . (٤) فى ج ، ز : « مرحلة » .

﴿ الرَّان ﴾ بالنون : حِصْنٌ للروم من أرض مَرْعَش ، مذكور فى رسم عِرْقَة .

﴿ مَرْجُ رَاهِط ﴾ بكسر ثانيه ، وبالطاءِ المهملة : معروف بالشام ، على أميال من دِمَشْق ، قد مَضَى ذكره فى رسم دَوْرَان ، وهو الذى أَوْقَعَ فيه مَرْوَانُ ابن الحَكَم بالضَّحَّاك بن قيس الفِهْرِىّ .

﴿ الرَّاهُون ﴾ : جبل بالهِنْد ، وهو الذى أُنْزِلَ عليه آدمُ عليه السلام ، وإليه يُنسب الحَجَرُ الراهونىّ . قال الهَمْدانىّ : إنّما هو جبل الرَّهُوم ، بالميم ، لأن الرِّهَامَ[١] لا تكاد تفارقه . قال : والعجم[٢] تُسَمِّيه نُوذ أو بوذ[٣] ، شَكَّ الهَمْدانىُّ فيه .

﴿ رَاوَنْد ﴾ بفتح الواو ، بعده نون ساكنة ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خُزاق .

﴿ رَايَة ﴾ على لفظ اسم[٤] اللِّوَاء : موضع من بلاد هُذَيْل ، قد تقدّم ذكره فى رسم حُتُن ، قال أُهْبَانُ بن لُعْط[٥] :

فما إِنْ حُبُّ غانِيَةٍ عَنَانِى ولكن رَجْل رَايَةَ يومَ صِيرِ

أى رَجَّالة أصيبوا برَايَة : وصِير : بلد يتّصل به . هكذا رواه ابن دُرَيْد . ورواه

(١) الرهام : يحتمل أن يكون ضبطه كسحاب ، ومعناه : المهزولة من الغنم ؛ وأن يكون كغراب ، وهو مالا يصيد من الطير . وأن يكون ككتاب ، جمع رهمة ، بالكسر ، وهى المطر الضعيف الدائم .

(٢) فى ز : والعرب . تحريف . (٣) فى ج : نود أو بود .

(٤) « اسم » ساقطة من ز .

(٥) فى ج : « لفظ » ، بالغين بدل العين . تحريف . وانظر المقطوعة فى بقية أشعار الهذليين : ص ١٧ .

الشكرى[١] « يومَ صِيرُوا[٢] » أى دُعُوا . والقوافى مرفوعة .

الراء والباء

﴿ ذُو الرُّبا ﴾ بضم أوّله ، جمع رُبوة : موضع مذكور فى رسم نُبايع ، فانظره هناك .

﴿ الرَّبَائِع ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع ربيعة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الخُبَيب ، وهو ماء لبنى عَبْس .

﴿ الرُّبَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبباء أخرى فى آخره . وأكثر ما يأتى مُضافاً إلى الرياض . فرِيَاضُ الرُّبَاب : رياض معروفة لبنى عُقَيْل ، لأنّها تَرُبُّ النَّدى ، فلا يزال بها ثَرى ؛ وإذا سمعتَ رِيَاضَ بنى عُقَيل ، فهى رياضُ الرُّبَاب ، قال الشاعر :

أَقولُ لصاحبى بِرَاقِ شَمْرٍ تَبَصَّرْ هل تَرَى بَرقاً أَرَاهُ
حَرَى منه رياضُ بنى عُقَيلٍ وَأَوْرَالٌ وناصحةٌ حَرَاهُ[٣]

وهى قِبَلَ تَثْليث ؛ يَدُلُّك على ذلك قول مالك بن الرَّيْب :

إذا ما حالَ روضُ رُبَابَ دُونى وتَثْليثٌ فشأْنَك بالبِكار

وتثليث : من بلاد بنى[٤] عُقَيْل أيضاً ، كما تقدّم ، وهى تلقاء بِيشَة ؛ يدل[٥] على ذلك قول الحارث بن ظالم :

وحَلَّ النَّعْفَ من قَنَوَيْن أَهْلِى وحَلَّتْ رَوْضَ بِيشَةَ فالرُّبَابَا

---

(١) فى ج : « السكونى » تحريف . (٢) فى ج : « ضروا » تحريف .
(٣) فى ج : « جرى .... جراه » ، وهو تحريف .
(٤) « بنى » : فى ز وحدها . (٥) فى ج : « يدلك » .

وقال زَيْدُ الخَيْل :

وآنَفُ أنْ أُعَدَّ على نُمَيْرٍ وقائِمَنا بِرَوْضاتِ الرِّبابِ

وقال طُفَيْل :

فلو كُنَّا نخافُكَ لم تَنَلْها[1] بذى بَقَرٍ فروضاتِ الرِّبابِ
ولو خِفْنَاكَ ما كُنّا بِضَنْكٍ بذى خُشُبٍ نُعَزِّبُ والكِلابِ
لَكُنّا باليمامة أو لَكُنّا من المتقطّرين على الجِنَابِ
تَوَاعَدْنَا أُضَاخَهُمُ ونَفْنَا ومَنْعِجَهُمْ بأحْياء غِضَابِ

الجِنَاب : بين[2] مُرّة بن سعد بن ذُبْيان ، و بين بنى لَيْث بن سُود بن أسْلَم ابن ألْحافِ بن قُضَاعَة . وقال الشَّمّاخ :

وأفْيَحُ من روض الرُّباب عَميقُ[3]

﴿ رَبَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده باء أُخْرَى مثله : بَلَد ، قال الطِّرِمّاح :

لِمَنْ دِيارٌ بهذا الجِزْع من رَبَبِ بين الأحِزَّة من هَوْبانَ فالكَثَبِ

هكذا ضُبِطَ عن إسماعيل بن القاسم : « من هَوْبَان » ، وغيره يَرْويه : « من تُرْبَان » . ولم يَعْرِف أبو نَصْر الكَتَب بالتاء ، وقال : و إنّما هو الكُثُب بالثاء ، جمع كَثِيب .

﴿ رَبَّعَات ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده عين مهملة وألف ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها : مدينة الحبشة العُظْمَى . ولمّا أغارت الحبشة زمن عمر ابن الخطاب ، بعث إليهم عَلْقَمَة بن مُجَزِّز[4] فى جمع كثير ، وذلك سنة عشرين ،

(١) فى ج : تنلها . تحريف (٢) زادت ج وحدها لفظة « بنى » قبل « مرة » .
(٣) صدره كما فى ديوانه طبعة السعادة سنة ١٣٢٧ بالقاهرة :
* نظرتُ وسَهْبٌ من بُوانَةَ بَيْنَنا *
(٤) فى ج : «مجزر» ، تحريف .

فقرب من مدينتهم هذه ، وكانوا قد سَمُّوا المِيَاه ، فمات أكثرهم ، ونجا عَلْقَمَةُ فى نُفَيْر(١) ، وقال :

أَقُولُ وقد شَرِبْنَ بِرَبَّعَاتٍ أَبالغَةٌ بنا اليَمَنَ الرِّكابُ ؟

﴿ الرَّبَذَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالذال المعجمة ، هى التى جعلها عُمَرُ رضى الله عنهُ حِمًى لإبِلِ الصدقة ، وكان حِمَاهُ الذى أَحمَاه بَرِيدًا فى بريد . ثم تَزَيَّدَتِ الوُلاة فى الحِمَى أضعافا ، ثم أُبيحَتِ الأحماء فى أيّام المهدى ، فلم يَحْمِها أحد بعد ذلك .

وروى الزُّهْرِىّ أنّ عمرَ حَمَى السَّرِفَ والرَّبَذَةَ . ذكره البُخَارى . ويَسْرةَ حَمَى الرَّبذة الخَبِرَة ، وهى من الرَّبذة مَهبّ الشمال ، وهى فى بلاد غَطَفَان . وإن أَدْنَى المِيَاه من الخَبِرَةِ ماء لبنى ثَعْلَبَةَ بن سعد . وأوّل أَجْبُلِ حمَى الربذة فى غربِيّها رَحْرَحَان ، وهو جبل كثير القِنَان ، وقِنَانُه سُود ، بينها فُرَج ، وأسفله سهلة ، تُنبت الطَّرِيفة ، وهى لبنى ثعلبة بن سعد ، وبه كانت الحرب بين الأَحْوَص ابن جَعْفَرَ ومعه أفناء عامر ، وبين بنى دارم ، وفيهم يومئذ الحارث بن ظالم ؛ وكان الحارث لمّا قتلَ خالدَ بن جعفر ببَطْنِ عَاقِل ، خرج حتّى نزل ببنى دارم ، على مَعْبَد بن زُرَارة بن عُدُس ، فالتَحَفُوا عليه ، وضمّوه ، وأبَوْا أن يُسْلموه ، فغَزَاهم الأحْوَصُ طالبًا بدَمِ أخيه ، فهزم بنى دارم هنالك ، وأَسَرَ مَعْبَدَ بن زُرَارة ؛ وفى ذلك يقول جَرير :

وليلةَ وادى رَحْرَحَانَ زَفَفْتُمُ(٢) فرارًا (ولم تلوُوا) زَفِيفَ النَّعَائِمِ
تركتُمْ أبا القَعْقاع فى القِدِّ مُوثَقًا وأىَّ أخٍ لم تُسْلِموا للأَداهِمِ

وقال أيضا :

(١) فى ج : « نفر » مكبرا . (٢) فى ج : « وقفتم » .

أتنسَوْنَ يومَىْ رَحْرَحانَ فقد بدَا فوارسُ قَيْسٍ لا بسينَ السَّنوَّرا
تركتُم بوادى رَحْرحانَ نساءكم ويومَ الصَّفا لاقيتمُ الشِّعبَ أوْعرا[1]

وأقربُ المِيَاه من رَحْرَحانَ الكَدِيد ، وفيه حِفارٌ عاديّة عَذْبة؛ وبه قُتِلَ ربيعة بن مُكَدَّم ، وهى لبنى نَاشِرَةَ من بنى ثعلبة ، ولهم هنالك ماء آخر ، يقال له أعْوَج ، فيهِ قُلُب وبئر كبيرة . وبين رَحْرَحانَ وبين الرَّبذَة بَرِيدان . ويَلِى رَحْرَحانَ من غربيّه جبل يقال له الجِواء ، وهو على طريق الرَّبذة إلى المدينة ، بينه وبين الرَّبذة أحد وعشرون ميلا ، وليس بالجِواءِ ماء . وأقربُ المِيَاهِ إليه ماء للسلطان ، يقال له العَزّافة ، بأبْرَقِ العَزّاف ، بينه[2] وبين الجِواءِ ثلاثة أميال . ثم يَلِى الجِواء أجْبُل يقال لها القُهْبُ ، وهى بِبَلَدٍ سهل حُرّ ، ينبت الطَّريفة ، وهى من خيار مواضع أحماءِ الرَّبَذَة ، وهى عن يسار المُصْعِد إلى المدينة ، وعن يمين المصعِد من العراق إلى مكّة . وبين القُهْب والربذة نحو من بَريد ، وهى فى ناحيةِ دار بنى ثعلبة وبنى أنمار . وأقربُ المِيَاهِ منها ماء يُدْعَى الجَفْر : جَفْر القُهْب . وقد ذكره وزير[3] بن الجَعْد ، أخو صَخْر بن الجَعْد الخُضْرىّ ، فقال :

نظرتُ غُدَيَّةً والشمسُ طِفْلٌ بعَيْنَىْ مَضْرَحِىٍّ يَسْتَحِيل[4]
إلى جَفْرٍ بِنَعْفِ القُهْب تَحْتِى وقد خَنَسَ الغُرَيِّبُ والبَتِيلُ

ثم الجبال التى تَلِى القُهْبَ عن يمين المصْعِد إلى مكّة : جبل أسودَ يُدْعَى أسْوَد البُرَم ، بينه وبين الرَّبذة عشرون مِيلا ، وهو فى أرض سُلَيم . وأقربُ المِيَاهِ

(١) فى ج : « أعورا » . (٢) فى ج : « وبينه » .
(٣) كذا فى ق . وفى ز : « وزر » . (٤) ينظر .

من أسوَدِ البُرَم حَفَائرُ حفرها المَهْدِىّ ، على مِيلَيْن منه ، تُدْعَى ذا بَقَر ، وقد ذكرها مُؤَرِّجٌ السُّلَمِى ؛ فقال :

قَدَرٌ أحَلَّكَ ذا النُّخَيْلِ وقد أرَى وأبِيكَ مالَكَ ذو النُّخَيْلِ بِدَارِ
إلاَّ كَدَارِكُمُ بذى بَقَرِ الحِمَى هيهـــاتَ ذو بَقَرٍ مِنَ الزُّوَّارِ

ثم يَلِى أسوَدَ البُرَمِ جبلان ، يقال لأحدهما أُرُوم ، وللآخر أرَام ، وهما فى قِبْلَةِ الربذة ، بأرض بنى سُلَيْم ، والحفائرُ بناحيتها ، قال أبو دُواد الإيادىّ :

أقفرَتْ مِن سُرُوبِ قَوْمِى تِعَارُ فأرُومُ فشَابَةٌ فالسِّتَارُ

وأقرَبُ المِيَاهُ تُدْعَى ذَبْذَب ، وهى داخلة فى الحِمَى ، بينها وبين الربذة اثنا عشر مِيلا . ثم يَلِيها جبال يقال لها اليَعْمَلَة ، وبها مياه كثيرة ، وَوَادٍ يقال له وَادِى اليَعْمَلَة ، وهى فى أرض بنى سُلَيْم ، وناحية أرض مُحَارِب ، ومِيَاهُها مشتركة بين الحَيَّيْن . وبين الرَّبذة واليَعْمَلَة ثلاثة عشر مِيلا ، وجَفْرُ الهَبَاءة بناحية أرض بنى سُلَيم ، فى ظهور اليَعْملة ؛ قال عامر الخَصَفِىُّ :

أحْيَا أباه هاشمُ بن حَـــرْمَلَهْ
بين الهَبَــاءاتِ وبين اليَعْمَلَهْ
تَرَى الملوكَ حَــوْلَه مُغَرْبَلَهْ
يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

ثم الجبال التى تَلِى اليَعْمَلَة : هِضَابٌ حُمْرٌ عن يسار المصعد ، تُدْعَى قَوَابِى ، واحدتُها قَابِيَة ، وهى فى أرض حَرَّة لبنى سُلَيْم ، بينهما وبين الرَّبذة اثنا عشر ميلا ، وأقرَبُ المِيَاهِ إليها الخضرِمَة . ثم يَلِى قَوَابِى عَمُودٌ أحمرُ يُدْعَى عَمُودَ المُحْدَث ، أرض مُحارِب ، للخُضْر منهم ، وأقرَبُ المياهِ منهم حَفِيرَةُ بنى نَصْر ،

موالى عبد الله بن عامر؛ و بين المُحْدَث و بين الربذة اثنا عشر ميلا .

ثم الجبال التى تلى المُحْدَث : عن يسار المصعِد ، عَمُودُ الأَقْعَس ، من أرض مُحارب أيضاً ، و به مياه تُدْعَى الأقْعَسِيَّة ، فى أصل الأقعس ، وهى لمحارب ، و بين الأقعس والرَبذة بَرِيدَان . ثم يَلِي الأَقْعَسَ هَضْبُ البُلْس ، فى أرض مُحارب أيضاً ، وهو مَجمعٌ للسُّماة[1] ، بينه و بين الربذة بريدان أيضاً ، ثم يَليهِ قِنَانٌ سُودٌ ببَلَدٍ سَهْلٍ فى أرض بنى ثعلبة ، تُدْعَى الحَمَازَة[2] ، وبها لهم جِفَارٌ جاهليّة ، بينها و بين الربذة ثمانية عشر ميلا . ثم يليها قِنَانٌ أُخَر تُدْعَى الهادنية[3] ، وهى لبنى ثعلبة ، وبها ماءة لبنى نَاشِب ، ثم تليها هِضابٌ حُمْرٌ تُدْعَى هضب المَنْحَر ، فى أرض بنى ثعلبة أيضاً ، عن يسار الطريق ، ببلدٍ سهل ، قال الحَكَم الخُضْرِيّ :

يا صاحبَىَّ ألم تَشِيما بارقًا تَضِحُ الصُّرَادُ به فهَضْبُ المَنْحَرِ
رَكِبَ النِّجادَ[5] وظَلّ يَنْهَضُ مُصْعِدًا نَهْضَ المُقَيَّد فى الدَّهَاس المُوقَرِ[4]

ثم يَليهِ رَحْرَحَان ، والخَبِرَةُ بينهما .

وبالرَّبَذَةِ مات أبو ذَرّ وَحْدَهُ لمّا نُفِيَ من المدينة ، ليس معه إلاّ امرأته وغلام له ، كما أنذره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تَبُوك . و إن أباذرّ لمّا أبطأ عليه بَعِيرُهُ أخذ متاعَهُ[6] على ظهره ، ثم سار يتّبع أثر رسول الله

(١) فى ج « للبغاة » ، وهو تحريف . والمراد بالسماة هنا : الذين يسمون لجمع الزكاة من الناس .

(٢) فى ز ، ق بياض فى موضع هذه الكلمة . (٣) فى ج : « الهاربية » .

(٤) سقط من ق من أول هذا البيت ، إلى قوله : « بالهدأة بفتح الهاء » ، فى رسم الرجيع .

(٥) فى ج : السحاب . تحريف . (٦) فى ج : « فحمله على ظهره » .

صلى الله عليه وسلم ، فنظر ناظر من المسلمين ، فقال : يارسول الله ، هذا رجلٌ يمشى على الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عيه وسلم : كُنْ أبا ذَرّ ؛ فلما تأمّله القوم قالوا : يارسول الله ، هو والله أبو ذرّ . فقال : يرحم الله أبا ذرّ : يَمْشِى وَحْدَه ، و يموت وَحْدَه ، ويُبْعَثُ وَحْدَه .

﴿ رَبذة أُخْرَى ﴾ : فى الثغور الرُّومية : وهى التى افتتحها مَسْلَمَــةُ بن عبد الملك ، بالحلة[1] التى ذكرتُها فى كتاب « التدريبَ والتهذيب ، فى ضروب أحوال الحروب » . قال أبو محمد : الرَّبذة : الصُّوفة[2] من العِهْنِ تعلّق على الإبل . قال : وهذا أصل تَسْمية الموضع بالرَّبَذة .

﴿ الرُّبْض ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالضاد المعجمة : عين مذكورة فى رسم الفُرْع ، فانظرها هناك ، وفى رسم تُوضِح .

﴿ رُبْوَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : هى دِمَشْق . كذلك قال عبد الله ابن سَلاّم والحسن فى قول الله سبحانه : « وآويناهما إلى رُبْوة ذات قرار ومعين » . وقال وَهْب وأُسَامَةُ عن أبيه : هى مِصْر . وروى الحَرْبِىّ من طريق بِشْر بن رافع ، عن أبى عبد الله ، عن أبى هُرَيْرَة ، أنه قال : الزموا رَمْلَةَ فِلَسْطِين ، فإنها التى قال الله فيها : (وآويناهما إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومعِين) .

﴿ الرُّبَيْع ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير رَبْع : موضع بقرب المدينة ، كانت[3] بين الأَوْس والخَزْرج فيه حرب ، ويوم معروف ؛ قال قيس بن الخطيم :

ونحن الفوارسَ يومَ الرُّبَيْــعِ قد علموا كيف فُرسانُها

---

(١) فى ج : « بالحيلة » . (٢) فى ج : « الصوف » .
(٣) « كانت » ساقطة من ج .

هكذا يرْويه محمّد بن حبيب . ويرويه أحمد بن يَحيى « يومَ الرُّبيعِ » ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه . و بصعدة[١] أيضا من اليمن وَادِى رُبَيع ، وهناك قَتَل المَذْحِجىُّ عبدَ الله بن مَعْدِى كَرِبَ الزُّبَيْدِيّ ، وأخا عمرو ، وهو منصرف عن سَيْف بن ذى يَزَن .

﴿ الرُّبَيْق ﴾ بضمّ أوّله على لفظ تصغير ربق: اسم وادٍ بالحجاز ، قال أبو ذُؤَيْب :

تَوَاعَدْنا الرُّبَيْقَ[٢] لنَنْزِلَنْهُ ولم تَشْعُرْ إذنْ أنّى خَلِيفُ

هكذا أنشده السُّكّرى والحَرْبىّ . قال الحَرْبىّ : خَلِيف ومُخْلِف ومُخَالِف : واحد ، وأنشده الأَصْمَعىّ : * تَوَاعَدْنَا عُكَاظَ لنَنْزِلَنه * .

الراء والتاء

﴿ رَتُوم ﴾ بفتح أوّله ، على مثال فَعُول : قارَة قِبَل تَرْج المتقدّم ذكره ، قال حاجز بن الجَعْد الأَصّ :

ولمّا أن بَدَتْ أعلامُ تَرْجٍ وقال الرابئان[٣] بَدَتْ رَتُومُ

﴿ الرُّتَيْلة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، على لفظ التصغير : موضع فى بلاد هُذَيل ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

بَصُرْتُ بنارٍ شِمْتُها حين أوقِدَتْ تَلُوحُ لنا بين الرُّتَيْلةِ فالهَضْبِ

هكذا نقلته من كتاب أبى علىّ .

---

(١) فى ج : « وتصعد » .

(٢) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « الزبيق » تحريف . وفى ديوان أبى ذؤيب طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ ص ٩٩ : « تواعدنا عكاظ ... ولم تعلم » . وفى رواية فى الديوان : « الربيع » فى مكان « الربيق » .

(٣) فى ج : « الزابيان » . تحريف .

الراء والثاء

﴿ رِثْيات ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وميم ، على لفظ جمع رَثْيمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُخَىّ .

الراء والجيم

﴿ الرَّجا ﴾ بفتح أوله وثانيه ، مقصور : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أجأ ، وفى رسم الذِّهاب ، وسيأتى فى رسم وَجْرة ، قال الجعدىّ وقد تقدّم إنشادُه :

فَسَاقَانِ فالحُرَّان فالصِّنْعُ فالرجَا فجَنْبَا حِمًى فالخانقان فحَبْحَبُ(١)

﴿ الرَّجّاز ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالزاى المعجمة : وادٍ بالحجاز ، قال الهُذَلىّ بَدْرُ بن عامر :

أَسَدٌ تفِرُّ الأُسْدُ عن عُرَوَائِه(٢) بمَدافعِ الرَّجّازِ أو بعُيُونِ

هكذا رواه السكرىّ(٣) وغيره ، ورواه ابن دُرَيْد عن أبى حاتم : « بمَدَافع الرُّجّاز » بضمّ أوله ؛ والصحيح ما رواه السكرىّ(٣) .

﴿ الرَّجّاف ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم طريق ، قال الشّمّاخ :

فرَوَّحَها الرَّجّافَ خَوْصاء تَحْتَذى على اليَمِّ بَارِىَّ العراقِ المُضَفَّرا

قاله أبو حاتم . وقال غيره الرَّجّاف : البَحْر .

﴿ الرِّجَام ﴾ بكسر أوّله ، وبالميم فى آخره : جبل مذكور محدد فى رسم ضَرِيَّة ، قال جرير :

---

(١) فى ج : « فجبجب » . (٢) فى ج : « من عرواء » .
(٣) فى ج : « السكونى » .

أُحِبُّ الدُّورَ من هَضَباتِ غَوْلٍ ولا أَنْسَى ضَرِيَّةَ والرِّجَامَا

وقال أَوْسُ بن حَجَر :

زَعَمْتُمْ أَنَّ غَوْلًا والرِّجَامَ : لَكُمْ ومَنْعِجا فاقْصِدوا والأمرُ مشتركُ

قال الأصمعى : غَوْل : ماءٌ للضِّباب . والرِّجَام : جبل . ومَنْعِج : موضع يَلِى غَوْلا . وقال أَوْس بن غَلْفاء :

جَلَبْنا الخَيْلَ من جنبَىْ أَرِيكٍ إلى أَجَإٍ[1] إلى ضِلَعِ الرِّجَامِ

وفى شعر لَبِيد ، الرِّجَام : موضع ببلاد بنى عامر ، قال لَبِيد :

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقَامُها بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

﴿ ذاتُ رَجْل ﴾ بفتح الراء ، على لفظ جمع راجل : موضع بالبَحْرَيْن ، قد تقدّم ذكره فى رسم الذَّرائح .

﴿ الرَّجْلاء ﴾ مُكَبَّر الرُّجَيْلاء : موضع يُنْسَب إليه حَرَّةٌ قد تقدّم ذكرها .

﴿ رِجْلَة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه . وهى ثلاث رِجَل : رِجْلَة التَّيْس واحد التُّيُوس ؛ ورِجْلَةُ أَحْجار ، بفتح الهمزة وإسكان الحاء المهملة ، بعدها جيم ، ممدود ؛ ورِجْلَةُ أُبْلِيّ ، بضمّ الهمزة ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة ، وكسر اللام، وتشديد الياء .

فرِجْلةُ التَّيْس : موضع بين بلاد طَيِّئ وديار بنى أَسَد ، وهما حليفان ؛ وفى هذا الموضع أصابت بنو يَرْبُوع وبنو سَعْدٍ طَيِّئًا وأَسَدًا وضَبَّة ، وكانت ضَبَّة تَحَوَّلَتْ عن بنى تميم إلى طيِّء ، تركوا حِلْفَ بنى تميم ، فقَتَلَتْهم بنو أسد وأَسَرَتْهم ، قال سَلَامة بن جَنْدل :

---

(١) فى : « لجأ »

نحن رَدَدْنا ليَرْبُوعٍ مَوَالِيَهَا بِرِجْلَةِ التَّيْسِ ذاتِ الحَمْضِ والشِّيحِ

ويَدُلك أنها تِلْقاء الرَّوْحاء قول الراعى :

شُقْرٌ سَماوِيَّةٌ ظَلَّتْ مُحَلَّأَةً بِرِجْلَةِ التَّيْسِ فالرَّوْحاءِ فالأَمَرِ

يَعْنِي أُتنًا تقدّم ذكرها . وسماويّة منسوبة إلى السماوة . قال أبو حاتم : وأَصْلُ الرِّجلة شُعبة من مسيل الماء . والجمع : رِجَل .

ورِجْلَة أحْجار[1] : أرض لينة معروفة ، تُنبت الشجر ، كثيرة النعام ، قال الراعي :

قَوَالِصُ أطرافِ المُسُوح كأنها بِرِجْلَةِ أحْجارٍ نعامٌ مُنَفَّرُ

ورِجْلَةُ أُبْلِيّ ، قال أبو حنيفة : هى أرض مشهورة ، قال الراعى :

دَعَا لُبَّها غَمْرٌ كأنْ قد وَرَدْنَهُ بِرِجْلَةِ أُبْلِيّ وإن كان نَائيا

قال أبو حنيفة : والرِّجلة : مَسيل يُنبت البَقْل .

﴿ الرَّجِيعُ ﴾ بفتح أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : ماء لهُذَيْل ، لبنى لِحْيَان منهم ، بين مكّة وعُسْفان ، بناحية الحجاز ، من صَدْرِ الهَدْأَة . قاله ابن إسحاق وغيره[2] . قال أبو ذُؤَيْب :

أَصْبَحَ من أمّ عمرٍ بطنُ مَرٍّ فأجْـزَاعُ الرَّجِيعِ فذو سِدْرٍ فأمْلاحُ

وبالرجيع قَتَلَ بنو لِحْيَانَ من هُذَيْل عاصمَ بن ثابت وأصحابه . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرةً عَيْنا ، وأَمَّرَ عليهم عاصِمَ بن ثابت ، جَدَّ[3]

(١) فى معجم البلدان : أحجار ، براء فى محل الهمزة .

(٢) « وغيره » : ساقطة من ج . وممن قاله محمد بن سعد فى الطبقات . وهناك رجيع آخر ، ذكره ابن إسحاق فى غزوة خيبر ، وكان النبي نزله ليمنع غطفان أن يمدوا أهل خيبر ، فعسكر به ، وترك به الثقل والنساء والجرحى ، وكان يروح لقتال خيبر منه . قال ياقوت فى المعجم : فيكون بين الرجيعين أكثر من خمسة عشر يوما .

(٣) قال الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى : الصواب : خال ، لأن أم عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت ، وعاصم هو أخو جميلة . وانظر القسطلانى أيضا .

عاصِم بن عمر بن الخطّاب لأُمّه ، وجَدّ الأحْوَص الشاعر لأبيه ، حتى إذا كانوا بالرجيع ، ويقال ، بالهَدْأة ، وهما متجاوران ، بين عُسفانَ ومكّة ، ذُكِرَ أمرُهم لِحَيّ من هُذَيل ، يقال لهم بنو لِحْيَان ، فنفروا لهم بقريب من مِئة رجلٍ رام ، فاقْتَصّوا آثارهم ، فأدركوهم ، فقتلوا فى ذلك اليوم عاصم بن ثابت ، وأسَرُوا خُبَيْباً وابنَ الدَّثِنَة ، وأرادوا أن يحتزّوا رأسَ عاصمِ بن ثابت ، فحَمَتْه الدَّبْر ، وغلبَتْهم عليه ، فلم يستطيعوا الوصول إليه ، قال الأحْوَص :

وأنا ابن الذى حَمَتْ لحمَهُ الدَّبْـــرُ قتيلِ اللِّحْيَانِ يومَ الرجيع

هكذا رواه البُخَارىّ ، عن عُمَر بن أسِيد[1] ، عن أبى هُرَيْرَة ؛ فلمّا كانوا[2] بالهَدْأة (بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة ، بعدها همزة مفتوحة[3]) وإنّما أرادت بنو لِحْيان احتزاز رأس عاصم ، ليبيعوه من سُلافَةَ بنْتِ سعد بن شُهَيْد ، أمّ مُسافِع والجُلاسِ ابنَىْ طَلْحَة ، وكان عاصم قتلهما يومَ أُحُد ، فنذَرَتْ إنْ أمكنَها الله من رأس عاصم أنْ تَشرب فيه الخَمْر ؛ وكان عاصم قد عاهد الله ألّا يَمَسّ مشركا أبداً ولا يمسّهُ تنجّسا ، فمَنَعَه الله منهم . ورَوَى أيضا أن الله بعث الوادىَ فاحتَمَلَ عاصما ، فذهب به ؛ وقولُ الأحْوَص يشهد أنّ الدَّبْرَ حَمَتْه ، وكذلك قول حسّان :

لَحَى اللهُ لِحيانا فلَيْسَتْ دِماؤُهمْ لنــا من قَتيلَىْ غَدْرة بوَفاءِ
هُمُ قتلوا يومَ الرَّجيع ابنَ حُرَّةٍ أخا ثقـــةٍ فى وُدِّه وصَفاءِ
فلو قُتِلُوا يوم الرَّجيع بأسْرِهِمْ بذِى[4] الدَّبْرِ ما كانوا له بكِفاءِ

(١) فى رواية : عمر بن أبى أسيد (عن هامش البخارى طبعة الأميرية سنة ١٩١٢ ج ٥ ص ٧٩) .
(٢) من هنا يتصل الكلام فى ق بعد انقطاعه بمقدار صفحتين .
(٣) وضبطه الكشميهنى : بدال مفتوحة ، وألف بغير همزة وابن اسحاق : بدال مشددة . (عن البخارى فى غزوة بدر) . (٤) فى ز : من .

قتيلٌ حَمَتْهُ الدَّبْرُ بين بُيُوتِهم لَدَى أهـلِ كُفْرٍ ظاهِرٍ وجَفَاهُ

والقتيل الثانى الذى ذكره[1] هو مَرْثَدُ بن أبى مَرْثَدٍ الغنوىّ .

﴿ الرُّجَيْلاء ﴾ بضمّ أوّله ، كأنه تصغير رَجْلاء ، ممدود : موضـع قِبَلَ صَمْغَنَى[2] ، قال الراجز :

وأصْبَحَتْ بصمْغَنَى منها إبِلْ وبالرُّجَيْلاءِ لهـا نَوْحٌ زَجِلْ

الراء والحاء

﴿ رُحَاب ﴾ بضمّ أوّله ، على بناءِ فُعَال : موضع من عمل[3] حَوْرَان ، قد تقدّم ذكره فى رسم البُضَيْع .

﴿ رُحَابَة ﴾ بزيادة هاء على الذى قبله : بلد فى ديار هَمْدَان باليَمَن .

﴿ رُحْبَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : بلد باليَمَن : وهناك سَدُّ الخانق ، الذى بناه عَتِيك[4] مولى سَيْفِ بن ذى يَزَن .

﴿ رُحْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة وهى من بلاد عُذْرَة ، وسيأتى ذكره فى رسم ضريّة وفى رسم فَرْدَة ؛ قال أُفْنُونُ التَّغْلِبىّ :

سَألتُ قومى وقد شُدَّتْ أباعِرهم مابين رُحْبَةَ ذات العِيصِ والعَدَن

(١) فى ق : ذكر . (٢) فى بلاد بنى عامر (عن ياقوت) . (٣) فى ز : قبل .

(٤) كذا فى ق ، ز ، ج . وفى الإكليل للهمدانى ج ٨ ص ١١٥ طبعة برنستون ، مانصه : « وسد الخانق بصعدة . وهو الذى بناه نوال بن عتيك ، على عهد سيف ابن ذى يزن . ومظهره بالخنفر من رحبان صعدة . وخربه إبراهيم بن موسى بن محمد العلوى بعد أن هدم صعدة » . وذلك بين سنة ٢٠٠ و ٢٠٢ هـ . راجع الطبرى (ج ٣ ص ٩٨٧ وما بعدها) .

وسيأتى رُخْب بغير هاء فى رسم رُهاط ، من كتاب الراء هذا[١] ، ويأتى أيضا فى رسم ضاح ، من كتاب الضاد ، وهما موضع واحد ، والله أعلم : رُخْبٌ ورُخْبة وقد جاء رُخْب فى شعر أعشى همْدان مُثَنًّى ، قال :

تَدَافَعُ بالرُّخْبَيْنِ من ذَمِرَاتِهِ[٢] فيا عَجبًا من سَيْرِها المتجاسر

﴿ الرَّحَبَة ﴾ بفتح أوّلة وثانيه : موضع يتّصل بسَلْمَى ، جَبَلِ طَيِّئ ؛ فإذا أتى ذكره هناك فهو مفتوح .

﴿ رُحَبِى ﴾ بضم أوّله ، وفتح[٣] ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة ، على وزن فُعَـلَى ، مقصور : موضع مذكور فى رسم الجُمَاح .

﴿ رحْرَحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء أُخْرَى مفتوحة وحاء مهملتين[٤] : جبل[٥] قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الرَّبَذَة ، وذكر الحرب[٦] التى كانت فيه ، وقد تقدّم ذكره أيضا فى رسم الثاملية ، وسيأتى فى رسم عَسِيب ، ورسم غَيْقَة .

﴿ رَخْقَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالقاف ، على وزن فَعْلان : واد قُرْبَ المدينة ، بين النازية والصَّفْراء ؛ وعليه سَلَكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى بَدْر .

﴿ الرَّحُوب ﴾ بفتح أوّله ، على بناء فَعُول : موضع قريب من البِشْر ، من عمل الجزيرة . قاله عُمَارة ، ولذلك قال جرير :

وقد شَمِبَتْ يومَ الرَّحُوبِ سُيُوفُنا عَوَاتِقَ لم يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مِحْمَلُ

---

(١) هذا : ساقطة من ج . (٢) جمع الذمره كزنخة : أى الصوت .
(٣) فى ج : وإسكان. (٤) فى ج : أيضا ، فى مكان مهملتين .
(٥) قريب من عكاظ ، خلف عرفات . قيل : هو لقعلفان . (عن ياقوت) .
(٦) فى ج : الحروب .

يَعْنِى يوم البِشْر . وقال أيضا :

تَرَكَ الفوارسُ من سُلَيْمٍ نِسْوَةً تَكْلَى[1] لهنّ على الرَّحُوب عويلُ

وقال القُطَامِىّ :

حَلُّوا الرَّحوبَ وحَلَّ العِزُّ سَاحَتَهُم يدعو أُمَيَّةَ أو مَرْوَانَ والحَكَمَا

وعَاجِنَةُ الرَّحُوب : موضع منسوب إليه ؛ قال جرير :

لَئِنْ لِيمَتْ[2] بنو جُشَمَ بن بكر بعاجِنَةِ الرَّحُوبِ لقــد ألَامُوا

﴿ الرُّحَيْضَة ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، مصغر ، على وزن فُعَيْلة : مَاءةٌ مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، وفى رسم ظَلِم .

﴿ الرُّحَيْل ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ التصغير ، كأنه تصغير رَحْل : منزل[3] بين مكّة والبَصْرة[4] ، قال جرير :

لَعَلَّ فِرَاق الحىِّ للبين عامِدِى عشيَّةَ قاراتِ الرُّحَيْلِ الفَوَارِدِ

وهو مذكور أيضا فى رسم عُنَيْزة .

﴿ رُحَيِّب ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء مشددة على لفظ تصغير الرَّحُوب : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حُرُض .

الراء والخاء

﴿ الرُّخَامَى ﴾ بضمّ أوله على وزن فُعَالَى : موضع[5] ؛ قال الشَّمّاخ :

(١) فى الديوان وياقوت : عجلا . وهو جمع عجول.
(٢) فى ج : « لئمت » . تحريف . (٣) منزل : ساقطة من ق .
(٤) فى هامش ق : بين مكة والكوفة .
(٥) « موضع » : ساقطة من ج .

* بحَقْلِ الرُّخَامَى قد عَفَا طَلَلَاهَا[١] *

هكذا قال أبو نَصْر ، وأنا أرَى أنّ هذا الحَقْلَ كان يُنْبِت الرُّخَامَى ، فأضافه إليها ، والحَقْل : القَرَاح الطيِّب من الأرض . ومن أمثالهم : « لاتُنْبِتُ البَقْلَةَ ، إلاّ الحَقَلَة » . والرُّخَامَى : نبت من ذكور البقل .

﴿ رُخَّج ﴾ بضمّ أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده جيم : كُورة من كُوَر فارس ، وأصْله بالفَارِسية رُخُذ[٢] ، فعُرِّب .

﴿ رَخْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع فى ديار هُذَيل ، وهو الموضع الذى قُتِلَ فيه تَأَبَّطَ شَرًّا ؛ قالت أُخْتُه ترثيه :

فثَابِت[٣] بن جابر بن سُفْيَانْ نِعْمَ الفَتَى غادَرْتُه برَخْمَانْ

وقال أبو عُبَيْدة : رَخْمَان : غارٌ ألْقَته فيه هُذَيل ؛ قال مُرّةُ بن خُلَيف[٤] الفَهْمِىُّ يرثيه :

إنّ العَزِيمَةَ والعَــزَّاء قد ثَوَيَا أكفانَ مَيْتٍ ثَوَى فى غارِ رَخْمَانِ

---

(١) لفق البكرى هذا الشطر من شطرين فى بيتين للشماخ وهما :

١ — أمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فيهما بحقْلِ الرُّخامَى قَدْ أنَى لِبِلَاهُمَا

٢ — أقَامَا لِلَيْلَى والرَّبَاب وَزَالتا بذاتِ السَّلام قد عَفَا طَلَلَاهما

(٢) قال فى اللسان إنه تعريب رخذ (بالدال) . وقال ياقوت : تعريب رخو (بخاء مشددة وآخره واو) . وفى تاج العروس ضبطه بوزن زفر ، وقال إن تشديد الخاء فى الشعر ضرورة .

(٣) فى ج ، ق : « بثابت » . وفى معجم البلدان : « من ثابت » وأخر هذا البيت عن الذى بعده ، ونسب الرجز لأم تأبط شرا . وفيه « غادرتم » فى مكان : « غادرته » .

(٤) فى معجم الشعراء للمرزبانى : مرة بن خليف الفهمى : جاهلى قديم . وفى ج : « مرة ابن خلف » . وفى ز ، ق : « مرة بن خليفة » .

واسم الوادى الذى قُتِلَ فيه نُمَار . وانظره فى رسم حُتن .

﴿ رُخَيْخ ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير رُخّ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأخْوَرَيْن ، وفى رسم خَزاز ، قال عامر بن الطُّفَيل[1] .

ويومَ رُخَيْخٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيّء   عناجيجُ يَحْمِلْنَ الوشيجَ المقوَّمَا

﴿ الرُّخَيْم ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ التصغير أيضا : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذَرْوَة . وورد فى شعر المُخَبَّل : الرُّخْم ، بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه مُكَبَّرا ، فلا أدرى أهو غير هذا أم أراد الرُّخَيْم . فلم يستقم له الوزن إلاّ بتكبيره ، قال :

لم تَمْتَذِرْ منها مَدَافِعُ ذى   ضالٍ ولا عُقَبٌ ولا الرُّخْمُ

وقوله « لم تعتذر » : أى لم تُنْكِرْه .

ثم صَحَّ لى بعد هذا أن الذى فى بَيْتِ المُخَبَّل : « الزُّخْم » ، بالزاى المعجمة ، وهو باليمامة ، فى ديار بنى تميم قوم المُخَبَّل ، على ما بَيَّنْتُهُ فى بابه .

﴿ الرُّخَيْمَةَ ﴾ مصغّرة مؤنّثة : ماءة مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ رُخَيَّات ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو : موضع بين قَنًا ويَنْقَب ، وقد تقدّم ذكره فى حرف الهمزة ، فى رسم أخْرُب ؛ قال أبو الحسن الأخْفَش : إنّما هو موضع يقال له رَخَّة ، بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، قال نُهَيْكَةُ الفَطَفانىّ :

عُضَبٌ دَفَنَّ منا لأبارق من قَـنًا   بجَنُوبِ رخَّةَ فالرِّقاق[2] فيَنْقَبِ

قال الأخْفَش : فصغّره جُبَيْهاء الأشْجَعِىّ ، ثم نسب[3] إليه ما حَوْله وجمع ، فقال :

(١) فى ج « عامر الخصفى » .   (٢) فى ج . فالرخاخ .

(٣) فى ج : « ضم » : .

جَنُوبُ رُخَيَّاتٍ فجِزْعُ تُنَاضِبِ مَزَاحِفُ[1] جَرَّار من الغيث باكر

قال وكذلك فعلَ أمرُؤُ القيس فى قوله المتقدّم إنشاده :

* و بين رُخَيَّاتٍ إلى جَنْبِ أَخْرُبِ[2] *

قلت[3] : وهذا الذى ذكره الأخفش وَهَم ، لأنّ تصغير رَخَّة رُخَيْخَة ، وإنّما يستقيم ماقال لو كان الواحد رَخْوَة أو رَخْية . وقد رأيتُه بخطّ أحمد بن بُرْد فى شعر امْرِىء القَيْس : « و بين رُحَيَّات » بالحاء المهملة ، وذكر أنه نقله من كتاب بُنْدَار . وانظرْ أمثلة رُخَيَّات فى رسم قُطَبِيَّات .

الراء والدال

﴿ الرِّدَاع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة : موضع فى ديار بنى عَبْس . والرِّداع فى الأصل : الزَّعْفَران ، فسُمّى به هذا الموضع ، قال عَنْتَرَة :

بَرَكَتْ على ماءِ الرِّدَاعِ كأنّما بَرَكَتْ على قَصَبٍ أجَشَّ مُهَضَّمِ

ويُرْوَى : « بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّدَاعِ » .

وقال الجَعْدىّ فى يوم كان لهم على بنى عَبْس :

ومن أيامنا يومٌ عجيبٌ شهدناه بأقْرِيةِ[4] الرِّدَاعِ

وفى رسم القَوْرَة أنّ الرِّداع باليمامة ، وأنّ عَنْتَرَة قَتَلَتْ فيه حَبّان[5] بن عُتْبة ابن مالك ، فهُمَا إذن رِدَاعان . ورِدَاع ثالث باليَمَن ، ذكره الهَمْدانى . وفيه

---

(١) فى ق : مصاحف . (٢) « قلت » : ساقطة من ج .
(٣) انظره فى رسم أخرب ص ١٢٢ من هذه المطبوعة .
(٤) كذا فى ز ، ق ولسان العرب والأقرية جمع قـرى ، وهو مجرى الماء إلى الروض ، أو إلى الحوض . وفى ج : « بأندية » .
(٥) فى ق ، : حيان ، بالياء .

منازل كُرَع بن عدىّ بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة بن سبإ الأصغر .

﴿ رَدفَان ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده فاء مفتوحة أيضا ، على وزن فَعَلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الرَّدْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : رَدْمُ بنى جُمَحَ بمكّة ، كانت فيه حرب بينهم و بين بنى مُحارب بن فِهْر ، فقتلت بنو محارب بنى جُمَحَ أشدّ القتل ، فسُمِّىَ ذلك الموضع الرّدْم ، بما رُدِمَ عليه من القتلَى يومئذ .

والرَّزْم ، بالزاى : يأتى بعد هذا .

﴿ رَدْمان ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه : موضع باليَمَن ، مذكور فى رسم غَزّة ، وهو حِصْنٌ بِسَرْوِ[1] حِمْيَر ، وفيه قَصْرُ وَعْلَان .

﴿ الرَّدْهَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، موضع مذكور فى رسم مَنْعِج . ورَدهة عَاصِم : مذكورة فى رسم الأشْعَر . ووردت الرّدْهة المذكورة أوّلاً فى شعر لَيْلَى الأخْيَلِيّة مُثنّاة ، قالت :

تَدَاعَتْ بنو عَوْفٍ عليه فلم يكنْ له يومَ هَضْبِ الرَّدْهَتَين[2] نَصِيرُ

قال : الرّدْهتان : موضع فى ديار بنى عامر . تعْنِى لَيْلَى يومَ الرّدْهة ، وهو يوم مَنْعِج المذكور .

الراء والزاى

﴿ يَوْمُ الرَّزْم ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه . يوم كان لهَمْدَانَ على مُرَادٍ قُبَيْل[3] الإسلام ، ورئيسُ هَمْدَان يومئذ الأجدعُ الشاعر ، وفى ذلك يقول فَرْوَةُ بن مُسَيْك المُرَادىّ :

---

(١) فى ج : « لسرو » (٢) فى ج : « الرهدتين » . (٣) فى ج : « قبل » .

فإن نَغْلِبْ فغَلاَّبُونَ قِدْمًا وإن نُهْزَمْ فغيرُ مُهَزَّمينا
فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن منايانا وطُعْمَةُ[1] آخرينا

ولمّا وفد عُرْوَةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْلما ، قال : هل ساءك ماأصاب قومك يومَ الرَّزْم ؟ قال : يارسولَ الله ، ومَنْ ذا يُصِيبُ قومَه مثل ماأصاب قومى فلا يَسُوءه ؟ .

ورَوَى الطّبَرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : كرهتَ يَوْمَيْكم ويَوْمَىْ هَمْدَان ؟ قال : إى والله ، أفنيا[2] الأهلَ والعشيرة . قال : أمَا إنّه خيرٌ لمن بقى[3] .

واسْتَعْمَلَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه ، وصدقات زُبَيْد ومَذْحِج ؛ فلذلك ارتدّ عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ فى مرتدّين من زُبَيْد ومَذْحِج . وقال عمرو[4] :

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ حمـــارٌ سافَ مُنْخُرُهُ بِثَفْرِ
وَ يُرْوَى بِقَذْرِ[5] .

وإنّك لو رأيتَ أبا عُمَـيْرٍ مَلأْتَ يَدَيْكَ من غَدْرٍ وخَتْرِ

أبو عُمَيْر : هو فَرْوَة . فاستجاش عليهم فروَةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فوَجّه إليه خالد بن سعيد بن العاصى ، وخالد بن الوليد ، فاجتمعوا بِكُشَر[6] من

---

(١) فى ز : « ودولة » . والروايتان فى ق . (٢) فى ج : « أفنينا » .
(٣) عبارة الطبرى : أكرهت يومك ويوم همدان ؟ فقلت : إى والله أفنى الأهل والعشيرة . فقال ....
(٤) عمرو : ساقطة من ج . (٥) هذه العبارة ساقطة من ج .
(٦) فى تاج العروس : كشر كزفر : موضع بصنعاء اليمن . ولعله المقصود . وفى الأصول : كسر .

أرض اليَمَن ، فهُزِمَ المرتدُّون ، وقُتِلَ أكثرهم ، فلم تزل زُبَيْد وجُعْفَر[1] وأوْد بعدها قليلة . وسُبِيَتْ رَيْحَانَةُ أُخْتُ عمرو يومئذ ، ففدَاها خالد بن سعيد ، فأثابه عمر الصَّمْصامة ، فهو السبب الذى أصَارها إلى آل[2] سعيد .

وقد اخْتُلِفَ فى يوم الرَّزْم ، فقيل إنه منسوب إلى الموضع الذى اقتتلوا فيه من أرض اليَمَن ، تِلْقَاء كشَر ، وقيل إنه مشتقٌّ من قولك : رَزَمْتُ الشىء أرْزِمُه ، إذا جمعتَه ، ومنه اشتقاق الرِّزْمَة من المتاع وغيره . وكذلك اخْتُلِفَ فى قول الأجْدع بن مالك الهَمْدانى :

أسألتِنِى بركَائبٍ ورحالِها ونَسِيتَ قَتْلَ فَوَارِسِ الأرباعِ

وهُمْ بنو الحُصَيْن ذى الغصّة . فقيل[3] : الأرباع : هم الذين يأخذون رُبُع الغنيمة . وقيل : الأرباع : موضع قُتِلُوا فيه[4] .

﴿ الرَّزِيق ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والقاف : موضع[5] مذكور فى رسم القَيذوق .

الراء والسين

﴿ الرِّسَاس ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ تكسير رَسّ : ماء مذكور فى رسم شُواحِط . وفى رسم عَصَوْصَر رَسّ : بئرٌ لبنى سلامان . والرَّسُّ فى التنزيل : بِئر . والرّسّ : الرَّكيَّة التى[6] لم تُطْوَ .

(١) فى ج ، ز : جعفى . (٢) آل : ساقطة من ق . (٣) فى ج : « فقال » .

(٤) قال ابن الكلبي : فمن بنى قنان الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد بن قنان ؛ رأس بنى الحارث مئة سنة . فمن بنى الحصين عمرو وزياد ومالك بنو الحصين . يقال لهؤلاء الثلاثة فوارس الأرباع ، كان كل واحد منهم إذا كانت حرب ولى ربعهم ؛ قتلتهم همدان . (عن هامش ق) .

(٥) هو نهر بمرو ، عليه قبر بريدة الأسلمى الصحابى : (عن ياقوت) .

(٦) التى : ساقطة من ج .

﴿ الرَّسّ[١] ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بنَجْد . والرّس المذكور فى التنزيل : بناحية صَيْهَد ، من أرض اليمن . وانظرْه فى رسم صَيْهد .

﴿ الرُّسَيْس ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير رَسّ : ماء محدد فى رسم ضَرِيّة ؛ قال زُهَيْر فى الرّسّ والرُّسَيْس :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ ... عَفَا الرَّسُّ منه[٢] فالرُّسَيْسُ فَعاقِلُهْ

فَقُفٌّ فصاراتٌ فأَكنافُ مَنْعِجٍ ... فشَرقيُّ سَلْمَى حَوْضُـه فأَجاوِلُهْ

فهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطَّوِيُّ فثَادِقٌ ... فوَادِي القَنَانِ حَزْنُه فمَدَاخِلُهْ[٣]

وقال يعقوب : الرس والرُّسَيْس : واديان بقرب عاقِل ، فيهما نَخْل . وعاقل : واد يَمُرُّ بين الأَنْعَمَيْن و بين رَامَة ، حتّى يَصُبُّ فى الرُّمة ؛ قال لَبِيد :

طَلَلٌ لِخَوْلَةَ بالرُّسَيْس قديمُ ... فبِعاقِلٍ فالأَنْعَمَيْن رُسُـــومُ

﴿ الرَّسِيع ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعين المهملة[٤] : موضع معروف ، عن أبى بكر .

﴿ الرَّسِيل[٥] ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : هو وَادِي الرَّمْل ، وهو الذى انْتَهَى إليه يَاسِرُ[٦] يَنْعَم الحِمْيَرِيُّ الملك فى المغرب ، ولم يبلغْهُ أحد من العرب ، فلمّا

(١) فى ز : رس ، بدون أل.
(٢) كذا فى ز وهامش ق وفى ج ، ق : منها .
(٣) قوله (فرقد) : روى فى ق بالفاء والقاف جميعا : فرفد ،فرقد . وقوله (فوادى القنان) : روى فى ق . (فوادى اليدى) . وقوله (حزنه فمداخله) : روى فى ق : (جزعه فأفا كله) .
(٤) قوله (والعين المهملة) : ساقطة من ق .
(٥) فى ج : الرسيس .
(٦) زادت ج بعد ياسر كلمة : (بن) . وأظنها مقحمة ، لأن ياسر مضاف الى ينعم . وينعم كيمنع : حى من اليمن . (انظر تاج العروس) .

انْتَهَى إليه ، لم يجِدْ مجازا ، فأَمَرَ بصَنَمٍ[1] نُحاس ، فنُصِبَ على صَخْرَة عظيمة هناك ، وزَبَرَ فيه :

أنا الملك الحِمْيرىّ ، ياسِرُ ينْعَمَ اليعْفُرِىّ[2] ؛ ليس وراء ما بلغتُ مَذْهَب ، فلا يتكلّفْه أحد فيَعْطَب .

الراء والشين

﴿ الرِّشَاء ﴾ بكسر أوله ، ممدود ، على لفظ الذى يُستَقَى به : موضع بين ديار بنى أسَد وديار بنى عامر ، قال سُحَيْم العَبْد :

ونحن جلَبْنَا الخَيْلَ من جانِبِ المَلاَ إلى أن تَلاَقَتْ بالرِّشاءِ جُنُودها

﴿ رشاد ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعَر ، وسيأتى فى رسم ضَرِيّة .

﴿ رَشَد ﴾ بفتح أوله ، وثانيه ، وبالدال المهملة : ماء لجُهَيْنَة .

قال محمّد بن حبيب : وَفَدَ بنو رَشْدَان بن قيس ، من جُهَيْنة ، على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال لهم بنو غَيَّان فى الجاهلية ، فقال لهم من أنتم ؟ قالوا : بنو غيّان فقال : بل أنتم بنو رَشْدَان . قال : ما اسمُ وَادِيكم ؟ قالوا : غَوَى . قال : بل هو رَشَد . فلزمتهما .

﴿ رَشْق ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده قاف : موضع مذكور فى رسم المَطالِى .

---

(١) فى ج : بضم . تحريف .

(٢) اليعفرى : ساقطة من ج .

الراء والصّاد

﴿ رُصَاغ ﴾ بضمّ أوله ، وبالغين المعجمة : موضع ذكره أبو بكر . قال : ويقال رُسَاغ ، بالسين .

﴿ الرِّصَافُ ﴾(١) بكسر أوّله : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الرُّصَافَة ﴾ بضمّ أوله : رُصَافة هِشَام بن عبد الملك بالشام ؛ قال الفَرَزْدَق :

متى تَرِدِى الرُّصافة تَسْتَرِيحِى ... من التَّهْجِير والدَّبَرِ(٢) الدَّوامِى

ورُصَافَة أُخْرَى ببغداد : معروفة .

ورضافة ، بالضاد : تأتى بعد هذا(٣) .

﴿ رُصُف ﴾ بضمّ أوله وثانيه ، وبالفاء : ماء من ضِنِيم ؛ قال أبو بُثَيْنَة فى رواية السكرىّ(٤) :

سَنَقْتُلُكُمْ على رُصُفٍ وظَرٍّ ... إذا لَفَحَتْ وُجُوهَكُمُ الحَرُورُ

قال : وظَرٌّ : ماء من دُفَاقٍ

الراء والضاد

﴿ رُضَاع ﴾ بضمّ أوله ، وبالعين المهملة : موضع على ساحل بَحْر عُمَان ، وأهله بنو رِئَام ، بطن من مَهْرَةَ بن حَيْدان بن عمرو بن الحَافِ بن قُضَاعة .

﴿ رُضَافة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء : جبل مذكور فى رسم الأصفر .

(١) فى ز : « الرصافة » .
(٢) جمع دبرة كشجرة ، وهى قرحة الدابة والبعير (اللسان) .
(٣) فى ج : « ذلك » . (٤) فى ج : « السكونى » .

﴿ رِضام ﴾ بكسر أوله ، على بناء فِعال : موضع ذكره أبو بكر(١) .

﴿ الرَّضْراض ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الرَّضراض من الحَصْباء(٢) : أرض فى ديار نِهْم ، من هَمْدان ، وفيه مَعْدِنُ فِضَّة .

﴿ الرَّضْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى ديار بنى تميم باليمامة . قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب :

قِفَا نَبْكِ من ذكرى حَبِيب وأطْلَالِ ... بذى الرَّضْمِ فالرُّمَّانَتَيْنِ فأَوْعَالِ(٣)
إلَى حيثُ سال القِنْعُ من كلّ رَوْضَةٍ ... من العَتْكِ حَوّاء المَذَانِبِ مِحْلَالِ

والقِنْع : أرض سهلة بين رمل وجبل : تُنْبت الشجر الطِّوال .

﴿ رَضْوَى ﴾ : جبل ضَخْم من جبال تِهَامَة .

قال السَّكُونى : أَمْلَى علىّ أبو الأشْعَث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله(٤) الكِنْدِىّ ، قال : أَمْلَى علىّ عَرّامُ بن أَصْبَغ السُّلَمِىّ أسماء جبال تِهَامَة وسُكّانِها ، وما فيها من القُرَى والمِيَاه ، وما تُنْبت من الأشجار .

فأوّلُها : رَضْوَى ، وهى من يَنْبُعَ على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ، مُيامِنة طريق المدينة ، ومُياسِرة طريق البَرّ لمن كان مُصْعِدا إلى مكة ، وعلى ليلتين من البَحْر ، قال بِشْر :

لو يُوزنون كِيَالًا أو مُعَايَرَةً ... مالُوا برَضْوَى ولم يفضُلْهمُ أحَدُ
القائمون إذا ما الجهل قِيَم(٥) به ... والثاقبون إذا ما معشر خَمَدُوا

---

(١) رسم « رضام » كله ساقطة من ج . وفى ز : « مثال » فى موضع « بناء » .
(٢) فى ج : (الحصا) .
(٣) قال ياقوت : ذات الرضم : من نواحى وادى القرى وتيماء ، واستشهد بالبيت ، ونسبه لعمرو بن الأهتم .
(٤) فى ز : « عبدالملك » .
(٥) فى ج : « نيم » بالنون .

وبحذاء[1] رَضْوَى عَزْوَر ، بينهما قدرُ شَوْط الفرس ، وهما جبلان شاهقان مَنيعان ، لا يرومهما أحد ، وبينهما طريق المُعْرِقة[2] ، تختصره العرَب[3] إلى الشام وإلى مكّة . وهذان الجبلان يُنبتان الشَّوْحَطَ والنَّبْعَ والقَرَظَ والرَّنْف ؛ وفيهما جميعا مِيَاه وأوشال لا تجاوز الشَّفَة ، تخرج من شَوَاهِقه ، لا يُعلم مُتَفَجَّرُها . ومن حديث عامر بن سَعْد عن أبيه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج من مكّة ومعه أصحابه ، حتّى إذا هبط من عزْوَر ، تَيَاسَرَتْ به القَصْوَاء .

ويسكن هذين الجبلين نَهْد وجُهَيْنة ، فى الوبَر خاصّة دون المَدَر ، ولهم هُناك يَسارٌ ظاهر ، ويَصُبُّ الجبلان فى وادى غَيْقَة ؛ وغَيْقة تَصُبُّ فى البَحْر ، ولها مُسُكٌ تمسك الماء ، واحدُها مِسَاك .

ويَنْبعُ : عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البَحْر ، وهى قَرية كَبيرة ، وبها عيون عِذَاب غزيرة . زعم محمّد بن عبد المجيد[4] ابن الصّبّاح أنّ بها مِئَة عين إلاّ عَيْنا . ووادى يَنْبُع يَلْيَل ، يَصُبُّ فى غَيْقَة ، قال جَرير :

نَظَرَتْ إليكَ بمثلِ عَيْنَىْ مُغْزِلٍ قُطِعَتْ حَبَائِلُها بأعْلَى يَلْيَل

ويَسْكن[5] يَنْبُعَ[6] الأنصار وجُهَيْنَة ولَيْث . ومن حديث محمّد بن عمر بن علىّ ابن أبى طالب : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلّى فى مسجد يَنْبُع . ومن حديث واقد بن عبد الله الجُهَنِىّ ، عن عمه ، عن جَدِّه كَشْد[7] بن مالك ، قال : نزل طَلْحَة ابن عُبيد الله وسعيد بن زيد[8] عَلَىَّ بالتَّجْبَار ، وهو موضع بين حَوْرَة السُّفْلَى

(١) الواو ساقطة من ج ، ق . (٢) فى ز : « العرقة » . تحريف.
(٣) فى ق ، ج : الأعراب . (٤) فى ج : عبد الحميد .
(٥) فى ج : وتسكن . (٦) فى ز : يلمل .
(٧) كشد : بشين منقوطة ، كذا هو فى أسد الغابة . وفى الإصابة بالسين المهملة .
(٨) زادت ج بعد زيد كلمة (بن).

و بين مَنْخُوس ، على طريق التُّجّار إلى الشام ، حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يترقّبان عِيرَ قُرَيْش ، وفيها[١] أبوسُفْيَان ، فنزلا على كَشْد[٢] ، فأجارهما .

فلمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْبُعَ أقطَعَها الكَشْد ، فقال : يارسول الله ، إنّى كبير ، ولكن أقطِعْها ابن أخى ؛ فأقْطَعَهُ إياها ، فابْتَاعَها منه عبد الرحمن ابن أسْعَد بن زُرَارة بثلاثين ألفا ، فخرج عبد الرحمن إليها ، فاسْتَوْبأها ورَمِدَ بها ، وكَرّ راجعا ؛ فلَقِيَه علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال له : من أين جِئْت؟ قال : من يَنْبع ، قد شَنِفْتُها ، فهل لك أن تَبْتاعها ؟ قال علىّ : قد أخذتُها بالثلاثين[٣] . قال : هى لك . فخرج إليها ، فكان أوّل شىء عمله فيها البُغَيْبِغَة .

قال محمد بن يزيد[٤] : ثنا أبو محلّم محمّد بن هِشَام ، فى إسنادٍ ذكره ، آخره أبو نَيْزَر . وكان أبو نَيْزَر من بعض أولاد ملوك الأعاجم . قال : وصَحّ عندى بَعْدُ أنّه من ولد النّجاشى ، فرغب فى الإسلام صغيرا ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [فأسلم[٥]] ، وكان معه فى بُيُوته . فلمّا تُوُفِّى صلى الله عليه وسلم وشَرّف وكَرّم ، صار مع فَاطِمَةَ ووَلَدِها : قال أبو نَيْزَر : جاءنى علىّ وأنا أقوم بالضَّيْعَتَيْن : عَيْنِ أبى نَيْزَرَ والبُغَيْبِغَة ، فقال : هل عندك من طعام ؟ قلت : طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين ، قَرْعٌ من قرع الضَّيْعة ، [صنعْتُه[٥]] بإهالة سَنِخَة . فقال : علىّ به . فقام إلى الرَّبيع[٦] ، فغسل يَدَيْه ، ثم أصاب من

(١) فى ج : وفيهم .　(٢) ضبط بالقلم بكسر الكاف فى ز ، ق .
(٣) فى ج : بالثمن .
(٤) هو المبرد صاحب كتاب الكامل فى الأدب ، والعبارة هنا فى جميع الأصول تختلف بعض الاختلاف عما فى كتاب الكامل فى « باب من أخبار الخوارج » .
(٥) مابين القوسين زيادة من كتاب الكامل للمبرد .
(٦) زاد الكامل : وهو جدول . وفى تاج العروس : الساقية الصغيرة تجرى إلى النخل ، حجازية .

ذلك شيئا، ثم رجع إلى الرَّبيع، فغسل يَدَيْه بالرمل حتّى أنقاهما، ثم ضمّ، يَدَيْه كلَّ واحدة منهما[(١)] إلى أختها، وشرب [بهما[(٢)]] حُسًا من الرَّبيع، ثم قال: يا أبا نَيزَر، إنَّ الأكُفَّ أنظفُ الآنية، ثم مسح كفيْه[(٣)] على بَطْنه، وقال: مَنْ أدْخَلَه بَطْنُه النار فأبْعَدَه الله. ثم أخذ المِعْوَل، وانحَدَر فى العَيْن، وجعل يضرب، وأبْطَأ عليه الماء، فخرج وقد تفضّج[(٤)] جَبِينُه عَرَقا، فانتكَفَ العرقَ[(٥)] عن جبينه، ثم أخذ المِعْوَل، وعاد إلى العين، فأقبَلَ يضرب فيها، وجعل يُهَمْهِم، فانْثالَتْ كأنّها عُنُقُ جَزور، فخرج مُسْرِعا، وقال[(٦)]: أُشْهِد الله أنّها صَدَقة: علىَّ بدَوَاة وصحيفة. قال: فعجِلْتُ بهما إليه، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما تَصَدَّقَ به عبدُ اللهِ علىٌّ أميرُ المؤمنين. تَصَدَّقَ بالضَّيْعَتَيْن المعروفتَيْن بعَيْن أبى نَيْزَرَ والبُغَيْبِغَة، على فُقَراء المدينة وابن السبيل، ليَقِىَ اللهُ بهما وَجْهَه حرّ النار يوم القِيامة؛ لا تُباعا ولا توُرثا[(٧)] حتّى يرثهما اللهُ، وهو خَيْرُ الوارثين؛ إلّا أن يَحتاج إليهما الحَسَنُ أو[(٨)] الحُسَيْنُ، فهما طِلْقٌ لهما، وليس[(٩)] لأحَدٍ غيرهما.

(١) منهما ساقطة من الكامل.
(٢) مابين المعقوفين زيادة من كتاب الكامل للمبرد.
(٣) فى الكامل: ثم مسح ندى ذلك الماء.
(٤) كذا فى الكامل بالجيم، بمعنى سال. وفى الأصول: تفضخ، بالخاء. (٥) أزاله.
(٦) فى الكامل: فقال. (٧) فى الكامل: توهبا، فى موضع: تورثا.
(٨) أو: كذا فى الكامل. وفى الأصول: (و).
(٩) كذا فى الكامل، وفى الأصول: ليس، بدون واو.

قال [محمد][(١)] بن هشام :

فركبَ الحُسَيْن دَين ، فحمل إليه معاوية بعَيْنِ أبى نَيْزَرَ مائتى ألف[(٢)] ، فأَبَى أن يبيعها[(٣)] ، وقال : إنّما تصدَّق بها أبى ، ليَقِيَ الله بها وَجْهَه حرّ النار[(٤)] .

وذكر الزُّبيْرِيُّون فى حديث طويل : أن الحُسين نَحَلَ البُغَيْبِغَة أمّ كُلْثُوم بنتَ عبد الله بن جعفر ، حين رَغَّبَها[(٥)] فى نكاح ابن عمّها القاسم ابن محمد بن جعفر ، وقد خطبها معاوية على ابنه يزيد ؛ فلم تَزَل هـذه الضيعة بأَيْدِى بنى جعفر ، حتى صار الأمر إلى المأمون ، فعوّضهم منها ، وردّها إلى ما كانت عليه ، وقال : هذه وَقْفُ علىٍّ بن أبى طالب .

وقال السَّكُونىّ ، بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عُمارة ، قال : مَرَرْنا بالبُغَيْبِغة مع محمّد بن عبد الله بن حسن ، وهى عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لَتَمُوتَنَّ حتى لا يبقى فيها خَضْراء ، ثم لتَعِيشَنَّ ، ثم لتَمُوتَنَّ .

وقال السَّكُونى فى ذكر مِيَاهِ ضَمْرَة : كانت البُغَيْبِغة وغَيْقَة وأذناب الصفراء مِيَاها لبنى غِفَار ، من بنى ضَمْرَة .

قال السَّكُونى : كان العبّاس بن الحسن يكثر صِفَةَ يَنْبُعَ للرشيد ، فقال له يوما : قَرِّبْ لى صِفَتَها ، فقال :

يا وَادِىَ القَصْرِ نعم القَصْرُ والوَادِى ... من منزل حاضرٍ إن شِئْتَ أو بَادِى
تُلقَى قَرَاقِيرُه بالعَقْرِ واقفــةً ... والضّبُّ والنونُ والمَلّاحُ والحـادِى[(٦)]

(١) محمد : عن الكامل ، وهى ساقطة من الأصول . ولذلك اشتبه الاسم . وهو أبو محلم الشيبانى السعدى اللغوى المحدث توفى سنة ٢٤٥ أو ٢٤٨ هـ . عن البغية للسيوطى
(٢) زادت ج بعد ألف كلمة : دينار . (٣) فى الكامل : يبيع .
(٤) زاد الكامل بعد النار : ولست بائعا بشىء . (٥) فى ق : رغبتها .
(٦) فى ج : والكادى .

الراء والطاء

﴿ الرُّطَيْلَاء ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، وبناء فُعَيْلاءِ ، ممدود : موضع معروف .

الراء والعين

﴿ الرُّعَاش ﴾ بضمّ أوله ، وبالشين المعجمة : موضع من أرض نَجْرَان ، ولمّا كتب عمر رضى الله عنه إلى أهل نَجْرَان قَبْلَ إجلائه لهم ، كتب :
من عُمر أمير المؤمنين ، إلى أهل رُعَاشَ كلّهم .
فإنّى أحمد إليكمُ اللهَ الذى لا إله إلاّ هو .
أمّا بعد ، فإنّكم زَعَمْتُمْ أنكم مسلمون ثم ارْتَدَدْتُمْ ؛ وإنه[1] من يَتُبْ منكم ويَصْلُح لا يضرّه ارتدادُه ، ومن أَبَى إلاّ النّصرانية ، فإن ذِمَّتِى منه بَرِيئة ، ممّن وَجَدْناه عشرًا تَبْقَى من شهر الصوم بنجْرَان .

﴿ الرَّعْبَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ رَعْبَان ﴾ بفتح[2] أوّله ، على مثال فَعْلان : موضع من عمل مَنْبِج من الثغور الجَزَرِيّة .

﴿ رَعْبَل ﴾ بفتح أوله أيضا ، وزيادة باء معجمة بواحدة بين العين واللام :

(١) فى ج ، ق : فإنه .
(٢) فى ق : رعبان ، بضم أوله . ولعله تحريف .

موضع بتَيْماء ، قال أبو[١] الذَّيَّال اليَهُودىّ يبكى على[٢] اليهود ، حين أنزل الله بهم بأسَه ، وأخْرَجَهم من تَيْماء :

لم تَرَ عَيْنِى مثلَ يومٍ رأيتُهُ ... برَعْبَلَ ما أخضَرَّ الأراكُ وأثْمَرا

ويُرْوَى : ما أحْمَرَّ الأراكُ .

﴿ الرَّعْشَاء ﴾ بالشين المعجمة ، ممدود : موضع ، قال الشاعر :

له نَضَدٌ بالغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ ... يُجاوِبُ بالرعْشاء جَوْنًا شَآمِيَا[٣]

وهو مذكور فى رسم قَمِرَى .

﴿ الرَّعْل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قِبَلَ وَاقِمٍ ؛ وفيه قَتَلَتْ بنو حارثة سِماكاً أبا حُضَيْر بن سِماك ، وأجْلَوْا حُضَيْرًا وقَوْمه عن ديارهم بالرَّعْل ، فقال حُضَيْر يومًا : ارفعونى أنظُرْ إلى الرَّعْل . فقال له إسَافُ بن عدىّ بن زيد بن عدىّ بن جُشَمَ بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرَج[٤] :

فلا وثياب[٥] خالِك لا تَرَاه ... سَجِيسَ الدَّهْرِ ما نطق الحَمامُ

فإنّ الرَّعْلَ إذ أسْلَمْتُمُوه ... وساحةَ[٦] وَاقِمٍ منكم حرامُ

﴿ رَعْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : بلد مذكور فى رسم الكَوْر ، قال ابن مُقْبِل :

---

(١) أبو : ساقطة من ز . (٢) على : ساقطة من ز .

(٣) فى رسم قمرى : يمانيا ، فى مكان شآميا . والرعشاء : بلدة بالشام .

(٤) كتب بعض قراء النسخة ق بهامشها : أن إساف هذا قائل البيتين أوسى لا خزرجى .

(٥) فى ج : وبنات .

(٦) فى ز : بساحة .

بَيضُ النَّعـام برَغْمٍ دون مسكنها وبالمَذَانِبِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ[١]

وطِلْخام : بلد فى ذلك الشّق أيضاً .

﴿ الرَّغْناء ﴾ بالنون ، ممدود : اسم من أسماءِ البَصْرة .

والرَّغْن : الأنف النادر من الجبل يستطيل فى الأرض ، وبه سُمِّيتِ البصرة ، لأنّها شُبِّهَتْ برَغْن الجبل ، قال الفَرَزْدَق :

لولا أبو مالكٍ المَرْجُوُّ نَائِلُهُ[٢] ما كانت البصرة الرَّعناء لى وَطَنَا

﴿ رُغَيْن ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير رَغْن : جبل باليَمَن ، فيه حِصْن يُنْسَب إليه ملكٌ من ملوكهم ، يقال له ذو رُغَيْن .

الراء والغين

﴿ الرَّغَابَة ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة : أرض متّصلة بالجُرُف ، قِبَلَ المدينة ، قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم النَّقيع[٣] .

﴿ رُغَاط ﴾ بضم أوله ، وبالطاءِ المهملة : موضع أو جبل .

﴿ الرُّغَام ﴾ بضم[٤] أوله ، على لفظ اسم التراب : موضع دانٍ من بَيْنَةَ المتقدّم ذكرها ، وهو مذكور فى رسم خَلْص .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الأنوق ، فى مكان النعام . وبالذنائب : فى مكان بالمذانب . وطلخام بالحاء المهملة أو بالخاء المعجمة ، تردد فيه البكرى وياقوت كلاهما .

(٢) هذه رواية الجوهرى بخطه . ورواه ابن دريد ، كما فى تاج العروس.

* لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له *

(٣) فى الأصول : البقيع ، تحريف . وسيأتى النقيع فى موضعه .

(٤) كذا فى جميع الأصول . وهو محرف عن « بفتح » ، لأن الرغام مفتوح الراء .

الراء والفاء

﴿ الرُّفَاهَة ﴾ بضم أوله[١] ، على وزن فعَالة : موضع معروف .

﴿ رَفْح ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وقد يُفتح ، بعده حاء مهملة : موضع بالشام معروف . وفى حديث كعب : إن الله عزّ وجلّ بارَكَ فى الشام من الفرات إلى العَرِيش ، وخَصَّ بالتقديس من فَحْصِ الأُرْدُنّ إلى رَفْح .

قال أبو محمد[٢] : فَحْصُ الأُرْدُنّ : حيث بُسِط منها ولُيِّن وكُشف ، وذلك كأن الله فعل ذلك بهذا المكان[٣] ، ومنه قيل : فحَصْتُ عن الأمر ، أى كشفتُ عنه ، وأُفْحُوصُ القطاة : مَجْثِمُها ، لأنها تفْحَصُ عنه .

﴿ الرِّفْدَة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : ماءة مذكورة فى رسم أُبْلَى .

﴿ رَفْرَف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما[٤] : تُنْسَب إليه دَارَةُ رَفْرَف ، وقد تقدّم ذكره[٥] فى حرف الدال .

﴿ الرَّفِيق ﴾ بفتح أوله ، على لفظ المُرافق : موضع تِلْقاء البَرَدَان المتقدّم ذكره[٥] ؛ قال بَشار :

لمّا طَلَعْنَ من الرَّفيــق علىّ فى البَرَدانِ خَمْسا

---

(١) بضم أوله : ساقطة من ز .

(٢) هو ابن قتيبة ، كما فى هامش ق .

(٣) العبارة من أول وذلك : لم ترد إلا فى هامش ق ، ولكنها ملحقة بالمتن ، ويظهر أنها من تتمة كلام ابن قتيبة .

(٣) فى ج بعد مثلهما : موضع .

(٥) فى ج : ذكرها .

الراء والقاف

﴿ الرَّقَاش ﴾ بفتح أوله ، وبالشين المعجمة : بلد ؛ أنشد قاسم بن ثابت :

ألا لَيْتَ شعْرِى هل تَرُودَنّ(١) نَاقتِى بحَزْمِ الرَّقاشِ فى مَتَالٍ(٢) هوامل
هنالكَ لا أُمْلِى لهـــا القيد بالضُّحَى ولَسْتُ(٣) إذا راحت علىَّ بعَاقِلِ

قال قاسم : الرَّقَاش بلده(٤) ، الذى فيه أهلُه . يقول : لا أُطيلُ لهـا القيد ، ولا أعقِلها ، لأنّها تصير إلى أُلّافها من الإبِل ، فتقرّ .

وقد ورد هذا الاسم فى شعر يزيد بن الطَّثَرِيّةِ مُثَنًّى ، قال يزيد :

أمِنْ أجْلِ دارٍ بالرَّقَاشَيْن أعْصَفَتْ عليها رِيَاحُ الصيف بدْءا ورُجَّمَا

﴿ الرِّقَاع ﴾ بكسر أوله ، على لفظ جمع رُقْعَة : اسم(٥) موضع ، إليه تُنْسَب قَنْدَةُ الرِّقاع(٦) ، وهو ضربٌ من التَّمْر يُحْلَى به السَّويق ، فيفوق موقع(٧) الشــكر .

فأمّا ذاتُ الرِّقَاع ، وهى إحدى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخْتَلَفَ العلماء فى مَعْنَى تَسْمِيتها ، فقال بعض أهل العلم : التَقَى القومُ فى أسفل أَكَمَةٍ ذاتِ أَلْوَان ، فهى ذات الرِّقاع . وقال محمّد بن جرير : ذات الرقاع من نَخْل . قال : والجبل الذى سُمّيت البقعة(٨) به ذَاتَ الرقاع : هو(٩) جبل فيه

(١) أى تسرح وترعى . وفى ج : تردون.
(٢) فى ج : مثال ، بالثاء المثلثة ، تحريف ، والمتالى ، جمع متلوة ، وهى التى يتلوها أولادها .
(٣) فى ز : وليست. (٤) فى ج : بلد .
(٥) فى ج : السهم ، فى مكان : اسم .
(٦) فى ق : البقاع ، سهو من الـكاتب .
(٧) فى ج : فيكون موضع . وفى ق : فيفوق موضع .
(٨) فى ج : هذه البقعة .
(٩) فى ق : وهو . والواو زائده من الـكاتب .

بياض وسواد(١) . قال ابن إسحاق : ويقال : ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع . وقيل : بل تقطّعت راياتهم فرُقِعَتْ ، فلذلك سُمّيت ذات الرقاع . وقال غيره : وقيل بل كانت راياتهم ملونة الرقاع . والصحيح فى هذا ما روّاه البُخارىّ من طريق يزيد بن عبد الله بن أبى بُرْدَة ، عن أبى بُرْدة ، عن أبى موسى ، قال : خَرَجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزَاة(٢) ، ونحن ستّة نفر ، بيننا بَعِيرٌ نَعْتَقِبه(٣) ، فنَقِبَتْ أقدامُنا ، ونَقِبَتْ قَدَمَاى ، وسقطَتْ أظفارى ، فكُنّا نَلفُّ على أرجُلِنا الرِّقاع ، فسُمّيتْ غزوة ذات الرقاع ، لِمَا كُنّا نَعْصِب أرجُلنا من الخِرَق . وقال جابر : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوفِ فى غزوة ذات الرقاع ؛ قال : خرج إلى ذات الرقاع من نَخْل ، فلَقِى جمعا من غَطَفَان ، من مُحارب بن خَصَفَة ، فلم يكن قتال ، وأخاف الناس بعضهم بعضا ، فصَلّى بهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف .

قال البُخارىّ : وقال ابن عبّاس صلّى بهم صلاة الخوف بذِى قَرَد .

﴿ رَقْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : جبل لبنى أسَد ، وراء إمرة(٤) ، قال ابن مُقْبِل :

وأظهر من غُلّانِ رَقْدٍ وسيــلِهِ علاجيم لاضَحْلٌ ولامُتَضَحْضِحُ(٥)

وقال أبو حاتم : ورَقْد : جبل بحذاء الناجية ، لبنى وَهْب بن أَعْيا ، قال أوس ابن حَجَر :

حتّى إذا رَقْدٌ تنكّب عنهما رجعَتْ وقد كاد الخِلاج يَلِينُ

(١) زادت ج : وحمرة .
(٢) فى ج : غزوة ، (٣) فى ز : نعتقب .
(٤) فى ز : حرة ، تحريف . (٥) أى قليل . وفى ز : متطحطح . وهو المتفرق .

وقد تقدّم ذكره فى رسم دَيْمات ، وسيأتى إثرَ هذا فى رسم الرُّسَيْس[١] .

﴿ الرُّقْمة ﴾ على لفظ رُقْعَةِ الثَّوب[٢] . قال ابن إسحاق : الرُّقْمَة : من الشِّقَّة ، شِقَّة بنى عُذْرة بها مسجدٌ صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سَيْرَه إلى تَبُوك .

هكذا ورد فى المغازى ، وأنا أخشى أن تكون الرُّقْمَة بالميم .

﴿ الرَّقَّة ﴾ : مدينة[٣] بالعراق معلومة .

وكل أرض إلى جانبِ وادٍ ينبسط عليها الماء أيام المدّ ، ثم ينحسر عنها ، فتكون مَكْرَمة للنبات ، فهى رَقَّة ؛ و بذلك سُمِّيت المدينة .

﴿ الرَّقَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع بالحجاز ، قِبَلَ يَأْجَج ، قريبٌ من وادى القُرَى ، كانت فيه وقعة لغَطَفَانَ على عامر ، قال الراجز :

يالَمنة الله على أهل الرَّقَمْ أهل الوقير والحمير والخُزُم[٤]

وهو مذكور فى رسم البَنَاءة ، فيما مضى من الكتاب ، وسيأتى أيضا فى رسم زُهْمان . وفى هذا اليوم فرّ عامر بن الطُّفَيْل عن أخيه الحَكَم ، فَخَنَقَ نَفْسَه الحَكَمُ[٥] خوفَ المُثْلة. وفى ذلك يقول عُرْوَةُ بن الوَرْد :

عجبت لهم إذ يَخْنقون نُفُوسَهم[٦] وَمَقْتَلُهم تحت الوَغَى كان أعْذَرا

فهو يوم الرَّقَم ، ويوم يأجَج .

(١) مضى رسم الرسيس فى صفحة ٦٥٢ من طبعتنا هذه .

(٢) ضبطها ياقوت فى المعجم : بفتح الراء . وأما الرقمة بالضم فوضع باليمامة .

(٣) مدينة : ساقطة من ز ، ق . وسيأتى فى عبارته التصريح بها .

(٤) كذا فى ق . والوقير : الغنم . والخزم : البقر ، بلغة هذيل ، الواحدة : خزومة . وفى ج : والخدم . وفى ز : والحزم . والرجز لابن دارة ، كما فى اللسان .

(٥) الحكم : مذكورة بعد نفسه فى ج .

(٦) رواية الشطر الأول فى ز :

* عجبت لكم إذ تخنقون نفوسكم *

﴿ الرَّقْمَـة ﴾ على الإفراد : موضع مذكور فى رسم ذى طُلُوح .

﴿ الرَّقْمَتَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، تثنية رَقْمَة : رَقْمَتَا فَلْج ، وهما خَبْرَاوَان : خَبْراء مَاوِيَّة ، وخَبْرَاء البَيْسُوعة ، وهى أَضْخَمُها[1] قال مالك ابن الرَّيْب :

فلله دَرِّى يوم أَتْرُك طَائِعاً بَنِيَّ بأعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وما لِيَا

وقال زُهَيْر :

ودارٌ لهـــا بالرَّقْمَتَيْن كأنّها مَراجِع[2] وَشْمٍ فى نواشر مِعْصَمِ

وقد ذكرتُه فى رسم فَدَك . وقال ابن دُرَيْد: الرقمتان : هذا الموضع الذى ذكر[3] زُهَيْر . والرقمتان : رَوْضَتَان : إحداهما قريب من البصرة ، والأُخْرَى بنَجْد وقال قوم من أهل اللُّغة : بل كلُّ روضة رَقْمَة . وقال أبو سعيد : الرقمتان اللتان عَنَى زُهَيْر : إحداهما قربَ المدينة ؛ والأُخْرَى قربَ البصرة . وإنّما أراد أنّها صارت ما بينهما حيث انْتَجَعَتْ . وقال فى موضع آخر : إحداهما قربَ المدينة ، والأُخْرَى موضع عندهم[4] بالبادية ، وأنشد لرُؤْبَة :

كَأَنَّهنَّ والتَّنَائى يُسْلِى[5] بالرَّقْمَتَيْن قِطَعٌ من سَحْلِ

وقال أبو حاتم : الرَّقمتان فى أطراف اليمامة ، من بلاد بنى تميم ، مما[6] يَلِى مَهَبَّ الشمال . ووَرَدَ فى شعر أبى[7] صَخْر : الرَّقْمُ ، مفردًا غير مؤنث ، وهو يريد إحدى الرقمتين . وانظره فى رسم جابة المتقدم ذكره[8] .

(١) كذا فى الأصول . والصواب : أضخمهما .
(٢) فى ج : مراجيع .
(٣) فى ج : ذكره .
(٤) عندهم : ساقطة من ج
(٥) فى ج ، ق : يعلى ، تحريف .
(٦) فى ج : فما ، تحريف .
(٧) فى ج ، ق : ابن . تحريف .
(٨) فى ج : المتقدمة ذكرها . وانظره فيما مضى صفحة ٢٥٥ .

﴿ الرُّقَيْعِىّ ﴾[١] بضمّ أوّله ، ماء بين مكّة والبصرة ، لرجل من بنى[٢] تميم يُعْرف بابن رُقَيْع ، قال الراجز :

مَاشَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبُقِ
من شَرْبَةٍ غيرَ النَّجاء الأَدْفَقِ
يابن رُقَيْع هل لَهَا من مَغْبَقِ

﴿ الرُّقَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياءِ أختِ الواو : موضع معروف بديار بنى عُقَيْل ، قالت لَيْلَى :

فآنَسْتُ خيلاً بالرُّقَىِّ مُغِيرةً سوابِقُها مثـل القَطا المتواتِرِ

هكذا وقع فى شعر لَيْلَى ، وصحَّتْ به الرواية ؛ وكذلك ورد فى شعر ابن مُقْبِل :

حتّى إذا بلغَتْ حَوَالبَ رَاكِسٍ ولهـــا بصَحْراء الرُّقَىِّ تَوَالِى

قال أبو حاتم : الرُّقَىّ : أقْرُنٌ صِغَار ، جمع قَرْن ، إلى جنب راكس . والحَوَالِب : متحلَّبُ الماء .

ووقع فى شعر أوْس بن حَجَر « الرَّقِىّ » ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وصحَّتْ به الرواية ، وهو قوله :

وما خِفْتُ أن تَبلَى نصيحةُ بَيْنِنا بهَضْبِ القَلِيبِ فالرَّقِىِّ فَعَيْهَمِ

الراء والكاف

﴿ الرَّكَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود ، على بناءِ فَعَال : وادٍ بسُرَّةِ نَجْد ؛ قال لَبِيد :

---

(١) فى هامش ق : قال هشام بن الكلبى رحمه الله فى جمهرة النسب له : « ومن بنى عدى ابن جندب بن العنبر ، خالد بن ربيعة بن رقيع بن سلمة بن محلم بن صلاءة بن عبدة ابن عدى بن جندب بن العنبر ، الذى ينسب إليه الرقيعى ، الماء الذى بطريق مكة إلى البصرة . وكان ربيعة بن رقيع أحد المنادين من وراء الحجرات » . وضبطه بعضهم بالفاء بدل القاف . (٢) بنى : ساقطة من ج ، ق .

لاَقَى البَدِيُّ الكُلاَبَ فاعْتَلَجَا ... سَيْلُ أتِيَّيْهِمَا(١) لِمَنْ غَلَبَا
فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا ... دَعْدَعَ ساقى الأعاجمِ الغَرَبَا

البَدِيُّ والكُلاَب : واديان يَصُبَّان فى الرَّكَاءِ . وقالت لَيْلَى الأخْيَلِيَّة :

نظرتُ ودُونى من عَمَايةَ مَنْكِبٌ ... بِبَطْنِ الرَّكَاءِ أىَّ نظرةِ ناظِرِ

وهى كلُّها فى ديار بنى عُقَيْل . وقال ابن مُقْبِل :

هَلْ أنتَ مُحَيِّى الركبِ أم أنتَ سائلُهْ ... بحيثُ هَرَاقتْ بالرَّكاءِ مَسَايلُهْ

﴿ رُكْبَة ﴾ بضمّ أوله على لفظ رُكْبَةِ الساق .

قال(٢) الزُّبَيْر : رُكْبَةُ لبنى ضَمْرَة ، كانوا يجلسون إليها فى الصيف ، ويَغُورون إلى تِهَامَةَ فى الشتاء ، بذات نُكَيْف .

وقال أبو داود فى كتاب الشّهادات : رُكْبة : موضع بالطائف . قال غيره : على طريق الناس من مكّة إلى الطائف . وروى مالك فى الموطأ : أن عمر ابن الخَطّاب رضى الله عنه قال : لَبَيْتٌ برُكْبَة أحَبُّ إلىّ من عشرة أبيات بالشام . ورَوَى الحَرْبِىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث جيشا إلى بنى العَنْبَر ، فوجدوهم برُكْبَة من ناحية الطائف . قال : وفى رواية بذاتِ الشُّقُوق فوق النِّبَاج ، ولم يسمعوا لهم أذانا عند الصُّبْح ، فاستاقوهم(٣) إلى نبى الله صلى الله عليه وسلم . قال الزُّنيب ، ويقال الزُّبيب(٤) بن ثعلبة العَنْبَرِىّ :

---

(١) فى ج : « أيتهما » . (٢) فى ج : وقال » .
(٣) فى ج : « فساقوهم » .
(٤) فى ج : « قال الربيب ويقال الزنيب » . وهما تحريف . قال ابن حجر فى الإصابة : وهو (الزبيب) بموحدتين ، مصغر عند الأكثر ، وخالفهم العسكرى فجعل الموحدة الأولى نونا .

فركبتُ بَكْرةً لى ، فسبقْتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرَ باقى الحديث ، خبرًا فيه طول .

ورُكْبَة : مذكورة أيضا فى رسم عُكاظ .

قال أبو عُبَيْدة : وكان ينزلها زُهَير بن جَذِيمة العَبْسى ، وهناك وَافَاهُ بنو عامر على غِرَّة فتدَثَّرَ القَعْساء فرسَهُ مُعْلَوِّطَها[1] ، فأدركوه بالنَّفراوات ، فقتله خالد بن جعفر ، ضربه على دِمَاغه ، فاستَنْقذه ابناه وَرقاء والحارث ابنا زُهَير ، ومات بعد ثالثة . وفى ذلك يقول وَرْقاء :

زُهَيْرًا تحت كَلْكَلِ خالد فأقبلْتُ أسْعَى كالعَجُولِ أبادِر

وقيل إن الذى ضربه جُنْدُجُ بن البَكَّاء ، وخالد قد قلبه واعتَنَقه ، فكشف جُنْدُجُ المِغفَرَ عن رأسه ، وينادى[2] يالَ عامر ، اقتلونا جميعا .

وكان سَيْرُ بنى عامر إلى ركْبة من دَمْخ ، وبينهما لَيْلَتان . وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِىّ : بل كان بنو عامر بدَمْخ ، وزُهَير نازلٌ بالنَّفراوات ، وأدركوه بالرُّمَيْثة . وشاهدُ هذا القول مذكور فى رسم الرُّمَيْثَة إثر هذا .

﴿ رَكّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم ماء قد تقدّم ذكره فى رسم أُشْمُمَة .

﴿ رَكُوبَة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الركوبة من الدّوابّ ، وهى ثنيّة معروفة ، صَعْبة المَرْكَب ، وبها يُضْرَبُ المَثَل : « كَرٌّ فى رَكُوبَةَ أعْسَرُ » ، قال بِشْر :

هى الهَمُّ لَوْ أنَّ النَّوَى أصْقبَتْ بها ولكنَّ كَرًّا فى رَكوبةَ أعْسَرُ[3]

وهى التى سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تَبُوك ، وفيها حَدَا ذُو البِجَادَيْن به حين قال يخاطب ناقتَه :

---

(١) القعساء : فرسه . وتدثرها : وثب عليها وركبها . واعلوطها ركبها عريا ، أو بلا خطام .

(٢) فى ج : « وتنادى » . (٣) أصقبت بها : والكر : الرجوع .

تَعَرَّضِى مَدَارِجًا وسُومِى تَعَرُّضَ الجوزاءِ للنُّجومِ
هذا أبو القاسم فاسْتَقِيمِى

﴿ رُكَيْح ﴾ بضم أوله ، وبالحاءِ المهملة فى آخره[1] : موضع تِلْقاء نَقْدَة من أرض اليمامة ، قال كُثَيِّر :

من الرَّوْضَتَيْن فجَنْبَى رُكَيْحٍ كلفظِ المُضِـلَّة حَلْيًا مُبَاثَا[2]
فلمَّا عَصَـاهُنَّ خَابَذْنَـهُ برَوْضَةِ ألْيَـةَ قَصرًا خَبَاثا

ويُرْوَى برَوْضَةِ ألْيتَ . وورد فى شعر لَبِيد رُكَاحٌ مكبَّر ، قال :

وأَشْرَعَ فيها قبل ذلك حِقْبَةً رُكَاحٌ فجَنْبَا نَقْدَةٍ فالمَنَاسِلُ

الراء والميم

﴿ رُمَاح ﴾ بضم أوّله ، وبالحاءِ المهملة ، ويقال أيضا بالخاءِ المعجمة ، على وزن فُعَال . وأبو بكر يَرَى أنّه بالخاءِ ، لأنه لم يذكره فى حرف الحاءِ ؛ وقال فى حرف الخاء[3] : ويقال رُمَاح ؛ قال عُمَارة : رُمَاح بأَرْض بنى ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ؛ وهذا الذى عَنَى جرِيرٌ بقوله :

يُـكَلِّفُنِى فُؤَادِى مِنْ هَوَاه ظَعَائِنَ يَجْتَزِعْنَ على رُمَاحِ

قال عُمَارة : ورُماح فى غير هذا الموضع : نَقًا ببلاد ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، يقال : نَقَا رُماح ؛ وفى أصله الرُّمَاحة : ماءة لبنى ربيعة أيضا ؛ ولـكثرة المَهَا برُمَاح قال الشاعر ، يَعْنِى النِّسَاء ، وهو عَبِيدُ بن الأبْرَص :

وقد باتَتْ عليه مَهَا رُمَاحٍ حواسرَ ما تَنَامُ ولا تُنِيمُ

---

(١) فى ج : فى آخر . (٢) مباثا : مفرقا مبددا .
(٣) العبارة : « وقال فى حرف الخاء » : ساقطة من ج ، ق .

وقد وَصَلَه الجعدىّ بعاذِب ، فدلّ أنّهما متجاوران ، قال :

تأبَّدَ من ليلى رُمَاحُ فعاذِبُ وأقفرَ مِمّنْ حَلّهنّ التّناضِبُ
وأصبحَ قاراتُ الشُّغُورِ بَسابِسًا تجاوَبُ فى أرْءامِهِنّ الثّعالِبُ
ولم يُمْسِ بالسِّيدَان نَبْحٌ لسامع ولا ضوء نارٍ إنْ تَنَوَّرَ رَاكِبُ

وعَاذِب : بديار يشكر ، وهم مجاورون لتَمِيم ، فأراد الجعدىّ رُمَاح الذى بديار بنى ربيعة بن مالك . والتناضِب : أماكنُ معلومة تُنبت التّنْضُب . وقارات الشغور : معلومة هنالك .

﴿ رَمادَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة والنون : بلد مذكور فى رسم جُوَاذة ، قال الراعى :

فحلّتْ نَبِيًّا أو رَمَادَانَ دونها رِعانٌ وقِيعانٌ من البيد سَمْلَقُ (١)

﴿ الرَّمادة ﴾ بفتح أوّله وبالدال المهملة أيضا ؛ بالبادية : موضع (٢) مذكور فى رسم اللِّهابة ، قال ذو الرُّمّة :

أمِنْ أجْلِ دارٍ بالرَّمادة قد مَضَى لها زَمَنٌ ظَلّتْ بك الأرضُ ترجُفُ

والرمادة أيضا : مدينة (٣) بالشام ، افتتحها أبو عُبَيْدة هى واليَرْمُوكَ والجابية وسَرْغ.

﴿ رُمَاع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة : جبل تِلقاء رِيم . قال الزُّبير : تزوّجَ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب شابّة ، وسألها أن تَصْدُرَ معه إلى باديته ، فقالت : أمهلْنى حتّى يخرج القَسْم ، ثم أصْدُرَ معك ، فصَدَر وكتب إليها :

(١) سبقت رواية هذا البيت فى جواذة هكذا : «وحلت مبينا» فى مكان «فحلت نبيا» . وهو خطأ من الكاتب . فى ج : « رعال من السر سملق » :

(٢) فى ج : « موضع بالبادية » . (٣) فى ج . « بلد »

هل تذكرين وَخْـــدَنى بريمِ
وبرُمَاعَ الجبـــلِ المَعْلومِ
فلو فعلتِ فَعْـــلةَ العَزُومِ
ولم تُقيمِى طَلَب القسُــومِ
دُرَيْهِمَاتٍ طَمَـــعٍ ولُومِ

فصدرت إليه ولم تُقِم[1] .

﴿ ذُو الرِّمْث ﴾ هو وادى تَبَالة ، لأنه كثير الرِّمْثِ أيضا ، قال أوس ابن حَجَر :

بَكَيْتُم على الصُّلح الدُّمَاج[2] ولم يكن بذى الرِّمْثِ من وادى تَبَالَةَ مِقْنَبُ

﴿ رُمْح ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ المحمول . وهو جبَل فى بلاد بنى كِلَاب ؛ قال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابى :

كَفَى حَزَنًا أنّى تطاولت[3] كى أرى ذُرَا قُلّتَىْ رُمْحٍ فما تُرَيَانِ

﴿ذَاتُ رُمْح ﴾[4] : موضع من عَاسِم ؛ قال الراعى :

يَقِلْنَ بِعَاسِمَيْنِ وذاتِ رُمْحٍ إذا حان المَقيل ويَرْتَعِينا

قال أبو حاتم : ويُرْوَى : وذاتِ دَمْخ ، وقد تقدّم ذكره .

﴿ الرَّمْص ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد المهملة : موضع معروف . قاله أبو بكر .

(١) فى ج : «لصدرت إليه لم تقيم» . وقدظنها كاتب النسخة من أبيات الرجز، وليست كذلك.
(٢) الصلح الدماج : المحكم . كذا فى لسان العرب .
(٣) كذا فى ز ، ق . وفى ج ، هامش ق : « تطاللت » ، وهما بمعنى .
(٤) فى ز « ذات الرمح » .

﴿ رِمَع ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالعين المهملة غير مُجرًى . أرض باليمن(١) قِبَلَ زَبيد ، وهى من المخاليف التى تَعْظُم أعنابها ، حتى لا يَحملَ الرجلُ الجَلْدُ منها أكثر من عُنقود واحد . وتُنْسَجُ فى رِمَعَ البُرُودُ الجِياد ، قال الطائىّ :

وسَرْوَ وَشْيٍ كأنّ شِعْرِىَ أحْـ ـسَانًا نَسِيبُ العُيُونِ من بِدَعِهْ
لا فى رِئامٍ ولا قُرَاه ولا زَبِيدِه مثـ ـلُهُ ولا رِمَعِهْ

وهذه كلُّها من مخاليف اليَمَن ، تُنْسَجُ فيها البُرود الجِياد .

﴿ الرَّمْكاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدودة : واد معروف . ذكرها ابن دُرَيْد .

﴿ رَمْكان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع .

﴿ رَمَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان . وهى جبالٌ لطَيِّء محفوفة بالرمل ، قال ابن مُقْبِل :

أرقتُ لبَرْقٍ آخرَ الليـ ـل دونه رِضَامٌ وهَضْبٌ(٢) دون رَمَّانَ أفْيَحُ

وقال أبو زُبَيْد(٣) يصِفُ أسدا :

مُبِنٌّ(٤) بأعْلَى خَلِّ رَمَّانَ مُخْدِرٌ عَفَرْنَى مَذَاكِى الأُسْدِ منه تَحَجَّرُ

وقال مُزَرِّد :

وأسْحَمَ مَيَّالَ القرونِ كأنه أساوِدُ رَمَّانَ السِّباطُ الأطاوِلُ

وقال الأصْمَعىّ : إنّما خَصَّ حَيَّات رَمَّان لقُربها من الرِّيف ، فإذا قَرُبَتْ من الريف طالت ولانَتْ ، وقَلَّ سَمُّها . وقال عُمَيْرَة بن جُعَل التَّغْلِبِىّ :

---

(١) فى ج : « اليمن » . (٢) فى شعره : « رضام وطود » عن هامش ق .
(٣) فى ج : « زيد » ، وهو خطأ . (٤) أى مقيم . وفى ج : « مبر » .

لَيَالِيَ إذ أنتم لرَهْطِيَ أَعْبُدٌ بِرَمَّانَ لمّا أَجْدَبَ الحَرَمَانِ

فجعلها من ديار بنى تَغْلِبَ قَوْمِه .

ورَيْمان : موضع آخر يأتى بعد هذا .

﴿ الرُّمَّانَتَان ﴾ على لفظ تثنيه رُمّانة : موضع فى ديار بنى تميم ، قال عَبْدَةُ ابن الطبيب :

قِفَا نَبْكِ من ذِكرى حبيبٍ وأطْلاَلِ بذى الرَّضْم فالرُّمَّانَتَيْن فأَوْعَالِ

﴿ الرُّمَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه . قال ابن دُرَيْد : الرُّمّة بالتشديد ؛ وقد خفّفوا فقالوا الرُّمَة ، وهو قاعٌ عظيم بنَجْد ، تنصب[1] فيه عدّة أوْدية ، وقد[2] تقدّم ذكره وتحديده فى رسم جَنَفَى . وتقول العرَبُ على لسان الرُّمّة :

كل بنىّ فإنّهُ يُحْسِينِى إلاّ الجَرِيبَ فإنّه يرْوِينِى[3]

والجَريب . واد ينصبُّ فى الرمَة ، قال جرير :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الجَرِيبِ فَأَجْلَى مَحِـــلَّةَ الغريبِ

وقد تقدّم ذكره فى حرف الجيم . وقال طُفَيْل :

قَذَفْنَ بِنِى من سَاهِهُنَّ بصخرة وذُمّ نَجِيلُ الرُّمَّتَيْنِ ونَاصِلُهْ

فأتى بالرُّمّة مشددة[4] وثنّاها ، ويُرْوَى :

* وذُمّ نَجِيلُ الأَهْوَيْنِ وَحَائِلُهْ *

---

(١) فى ج : « يصب » . (٢) فى ج : « قد » .

(٣) تعنى ببنيها المسايل التى تسيل إليها ؛ أى كلها يعطينى حسوة حسوة ، إلا الجريب ، فإنه يحيينى بالرى .

(٤) فى ج : « مشددا » .

وأَهْوَى : جبل ، وإلى جانبه جبل آخر ، فجعلهما أَهْوَيَيْن . وحائِل : موضع معروف ، وقد تقدّم ذكره .

﴿ الرُّمَيْثَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير رِمثة ، ويقال له الرِّمْثُ أيضاً . وهو موضع كثير الرِّمْث ، قد تقدم ذكره فى رسم رُكْبَة ، وفيه أَدْرَكَ خالد بن جعفر وأصحابُه زُهَيْرَ بن جذيمة ووَلَدَه ، فقتلوا زُهَيْرا ؛ فقال خالد :

هل كان سَرَّ زُهَيْرًا يومُ وَقْعَتِنا بالرِّمْثِ لولم يَكُنْ شأسٌ له وَلَدَا

وقال وَرْقاء بن زُهَيْر يرثى أباه :

أَرْدَوْا فوارسَ منّا سادةً حَشَدًا يوم الرُّمَيْثَة بين القُفِّ والقَاعِ

﴿ رُمَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد يائه ، مصغّر : موضع . ورُقَىّ ، بالقاف ، على مثال الذى قبله : يأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله[1]

الراء والنون

﴿ الرَّنْقَاء ﴾ بفتح أوله ، وبالقاف ؛ ممدود : موضع ببلاد بنى مُرّة ، قِبَلَ المَطَالِى؛ يَدُلُّ على ذلك قول شَبِيب بن البَرْصاء :

إذا حَلَّتِ الرَّنْقاء هنـــدٌ مقيمةً وقد حال دُونِى من دِمَشْقَ بُرُوجُ[2]

وبُدِّلَتْ أرضَ الشِّيحِ منها وبُدِّلَتْ تِلاعَ المَطَالِى سَخْـــبَرٌ ووَشِيجُ

الوَشيج والنَّجْم[3] من النبت : واحد[4]. وزعم الأصمعىّ أن المَطَالِىَ ماء عن

---

(١) قدمضى ذكره فى ترتيبنا هذا للمعجم (انظر صفحة ٦٦٨) .

(٢) فى ج : « مروج » .

(٣) فى ز : « والنعم » بالعاء . تحريف . وأصل الوشيج : ضرب من النبات بين الجنبة ، وهى مافوق البقل ودون الشجر . والسخبر : شجر يشبه الثمام ، له جرثومة، وعيدانه كالكراث فى الكثرة .

(٤) وقال الزبيدى فى تاج العروس : سخبر : موضع ، سمى باسم الشجر . ووشيج : موضع فى بلاد العرب قرب المطالى ، وقد ذكره شبيب بن البرصاء فى شعره .

بين ضَرِيَّة ؛ وذلك مذكور فى رسمه . وقال كُثَيِّر :

فإنْ مَطِيِّ قد عَفَا فكأنَّهُ بأَوْدِيَةِ الرَّنْقاءِ مُحْمٌ أَوَابِدُ

وانظر الرنقاء فى رسم كُلَيَّة .

﴿ رَنْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَة : قرية من قُرَى حِمْص ، وبها كان ينزل أبو أمامة عَجلان بن وهب الباهلىّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] ، وبها مات سنة إحدى وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

وأبو أمامة ممن رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثر[2] .

﴿ رَنِين ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده ياء ونون : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرَام .

﴿ رَنْيَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو . وهو وادٍ يَنْصبُّ من تِهَامَة فى نَجْد ، قد تقدم ذكره فى رسم بِيشَة ، ونقلتُه من خطّ يعقوب . واختَلَفَ الرُّوَاة فى بَيْت أبى ذُؤَيْب :

إذا نَزَلَتْ سَرَاةُ بنى عَدِىٍّ فَسَلْهُمْ كيف ماصَعَهُمْ[3] حَبِيبُ

يقولوا قد وَجَدْنا خَيْرَ طِرْفٍ بِرَقْيَةَ[4] لا يُهَدُّ[5] ولا يَخِيبُ

فرَوَاه أبو علىّ : « بِرَقْيَة » بالقاف . ورواه الشُّكَّرِى[6] : « بِرَنْيَةَ »[7] بالنون ،

(١) عبارة : « عجلان بن وهب . . وسلم » : ساقطة من ج .

(٢) عبارة : « وأبو أمامة . . فأكثر » : ساقطة من ج .

(٣) الماصعة : الماشقة بالسيف . وفى ج : ما معهم ، تحريف .

(٤) تقول هذيل : هى زقية ، بالزاى لاغير . انظر شرح ديوان أبى ذؤيب

(٥) فى ج : لايهر ، بالراء ، تحريف . (٦) فى ج : السكونى . تحريف .

(٧) فى معجم البلدان : رنية : قرية من حد تبالة . عن أبى الأشعث الكندى يسكنها بنو عقيل ، وهى قرب بيشة وتثليث .

كما قدمنا. ورواه النَّجِيرَمِىّ «بَزَقْيَة» بالزاى والقاف، ورواه ثعلب: «بَرَقْيَة» بالراء المهملة والقاف، والباء المعجمة بواحدة.

الراء والهاء

﴿الرُّهاء﴾ بضمّ أوّله، ممدود: مدينة من أرض الجزيرة، افتتحها عِيَاضُ ابن غَنْم، ودخل سائرُ أهل الجزيرة فيما دخل فيه أهل الرُّهاء من الصُّلْح؛ وإليها يُنْسَب الجيّد من ورق المَصَاحِف. وقال ابن مُقْبِل:

تَمشّى به الظِّلْمان كالدُّهْمِ قارفت بِزَيْتِ الرُّهَاءِ الجَوْنِ والدِّفْلِ طاليا[1]

سمّيت بالرُّهاء بن البَلَنْدَى، من وَلَدِ مَدْيَن بن إبراهيم عليه السلام. والنسب إليها رُهَاوِىّ[2]، بضمّ أوّله. فأمّا رَهَاوِىّ بفتح أوّله، فمنسوب إلى رَهَاوَة[3]، قبيلة، منهم مالك بن مُرارة الرَّهَاوِىّ، من الصحابة، ويزيد بن شَجَرة[4] الرَّهَاوِىّ.

﴿رُهَاط﴾ بضمّ أوّله: قرية جامعة، على ثلاثة أميال من مكّة، مذكورة فى رسم الفُرْع، وفى رسم شَمَنْصِير؛ قال أبو ذُؤَيْب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعتَصَبْنَ كما يَسْقِى الجُذُوعَ خِلالَ الدارِ نَضّاحُ
ثمّ شَرِبْنَ بنَبْطٍ والجِمالُ كأنّ الرَّشْحَ منهنّ بالآباط أَمْسَاحُ
ثمّ انتهَى بصَرِى عنهم وقد بلغوا بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أو راحوا

نَبْط: ماء هناك. والمَخِيم: موضع، وكذلك الجَو. وقال أبو صَخْر:

(١) الجون. الأسود. والدفل: القطران (اللسان) (٢) فى ج: الرهاوى.
(٣) الصواب: رهاء بوزن غراب، حى من مذحج والنسبة إليه رهاوى، بضم أوله أيضا. نص عليه ياقوت فى المعجم وهذا هو الصحيح الذى عول عليه الجوهرى وابن دريد وابن الكلبى وغيرهم. على أن صاحب القاموس ضبطه كسحاب بفتح أوله، وقال صاحب التاج: لم أر أحدا من أئمة اللغويين ضبطه بالفتح. وقال ياقوت فى رهاوة بضم أوله، وبعد الألف واو: موضع جاء فى الاخبار.
(٤) فى ج: سخرة، تحريف.

ماذا[١] تُرَجِّى بعد آل مُحَرِّقٍ عَفَا منهمُ وادى رُهَاطٍ إلى رُحْبِ
فسُمِىٌّ فأعناء الرَّجيع بَسَابِسٌ إلى عُنُقِ المِضْيَاع من ذلك السَّهْبِ

هذه كلها أماكن متدانية . قال أبو الفتح : قوله (فسُمِىٌّ) ليس فى الكلام تركيب[٢] (س م ى) ، إنّما هو (س م و) ، فقد يمكن أن يكون بُنِىَ من سَمَوْتُ اسم على فُعِل ، فكأنّ تقديره سُمِوٌ فلمّا تطرفت[٣] الواو وانكسر[٤] ما قبلها ، قُلِبَتْ ياء فصار سُمِيا ، ثم إنه أسكن العين ، كما يقول فى ضُرِبَ ضُرْبَ ، أقرّ الياء بحالها وإن زالت الكسرة لفظاً ، لتقديره إياها مَعْنى ، كما قال الراجز :

* قالتْ أَرَاهُ دَالِفَا قَدْ دُنْىَ لَهْ *

وهو فُعِلَ من دَنَوْت . و برُهَاط كان سُوَاع ، صنم لهُذَيْل .

﴿ رَهْبَى ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالباء المعجمة بواحدة : موضع فى ديار بنى تميم ، قال عُمَارة بن عَقِيل : هى خَبْراء فى أعالى الصَّمّان ، لبنى سعد ، قال جرير :

ألا حَىِّ رَهْبَى ثم حَىِّ المَطَالِيَا فقد كان مَأنوسًا فأَصْبَحَ خَالِيَا

وقال الأسْوَد بن يَعْفُرَ النَّهْشَلِيّ :

فإمّا أنْ تَمُرَّ على شُرَيْبٍ وحَمَّانٍ[٥] وتَنْتَحِىَ الشِّمَالا
وإمّا أن تَزَاوَرَ نحوَ رَهْبَى وتَنْتَعِلَ الشقائِقَ والرمالا

وهذه كُلُّها مواضع متدانية . وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ السَّعْدِيّ ، وذكر عَيْرًا :

يُطَرِّدُ عاناتٍ برَهْبَى فبَطْنُهُ خَمِيصٌ كطَىِّ الرازقيّة مُحْنِقُ[٦]

---

(١) فى ز : لماذا . تحريف . انظر التاج . (٢) زادت ج كلمة (من) بعد تركيب .
(٣) فى ج : تصرفت ، تحريف . (٤) فى ز ، ق : وانضم .
(٥) فى ق: وحمال . وفى هامشها : شريب وحمال رجلان . والظاهر لى أنهما اسما موضعين
(٦) الإحناق : لزوق البطن بالصلب . والمحنق « اسم فاعل » : القليل اللحم .

﴿ رَهْط ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى ديار هُذَيْل ، وقيل فى بلاد[1] بَجِيلَة قد تقدّم ذكره فى رسم أَلْبان ؛ وقال تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ منها نَجَائى من بَجِيلَةَ إذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِى
لَيلَةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بى سِرَاعَهُمُ بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى بن بَرَّاقِ

قوله أَلقيتُ أرواقى : أى جَهَدتُ جَهدى ؛ يقال : أَلقَت السحابة أَرْوَاقها : إذا صَبَّتْ ماءها ، وحَلَّتْ عَزَالِيَهَا .

﴿ رَهْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : واد فى ديار عبد الله بن غَطَفَان ، مذكور فى رسم قُدْس .

﴿ رُهْنَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وألف ونون : موضع معروف . [2]وبتحريك ثانيه : ذكره أبو بكر .

﴿ رَهْوى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ، واو ، على بناء فَعْلَى : اسم جبل ، ذكره أبو بكر ، وذكره ابن ولّاد فى المقصور[3] .

﴿ رَهْوَة ﴾ على مثال لفظ الذى قبله ، إلّا أنّ هاء التأنيث مكان الياء[4] جبل مذكور فى رسم نَهْلان ، قال عمرو بن كُلْثُوم :

نَصَبْنا مِثل رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ محافظــــةً وكنا الوارثينا

وقال الراجز أنشده ابن الأعرابى :

يُوعِدُ خَيْرًا وهْوَ بالزَّحْزاحِ أَبْعدُ مِنْ رَهْوَةَ مِن نساحِ

ونِساح أيضاً : جبل .

---

(١) فى ج . ديار .
(٢) قوله « وبتحريك ... » الخ : سقطت هذه العبارة من ز .
(٣) فى ج : المقصورة . (٤) أى كما هو ظاهر رسمها ، فهى ألف نطقا

﴿ الرُّهَيْمَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : موضع بقرب الكوفة . وإياه عَنَى أبو الطيّب بقوله :

وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فى جَوْزِهِ وباقيه أكثرُ مما مَضَى[1]

الراء والواو

﴿ رُوَاوَة ﴾ بضمّ أوله ، و بواو أخرَى بعد الألف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقِيع[2] : قال ابن حبيب : رُواوة : من قِبَلِىّ بلاد مُزَيْنَة ، قال كُثَيِّر :

وغيَّرَ آيات بِنَعْفِ رُوَاوَةٍ توالى الليالى والمَدَى المتطاوِلُ

وقال أيضاً :

سَقَى الرَّبْعَ من سَلْمَى بِنَعْفِ رُوَاوَةٍ إلى القَهْب أجوادُ السُّمِىِّ ووابلُهْ

وقال الأحْوَص :

أقْوَتْ رُوَاوَةُ من أسماء فالسَّنَدُ فالسَّهْبُ فالقاعُ من عَيْرَيْنِ فالجُمُدُ

هكذا نقلتُه من خطّ أبى عبد الله بن الأعرابىّ ؛ وقد أتى بِرُوَاوة مثنّاة فى بيت آخر ، فقال :

مُيَمِّمِينَ لِعَمْقٍ ، عن يَسَارِهِمِ رُوَاوَتانِ ، وعن أيمانهم رِمَعُ

﴿ رَوْثَان ﴾ بفتح أوله ، وبالثاء المثلثة : من مَحَافِدِ الغائط ، بين الجَوْف ومأرِب . والمَحَافِد : القُصُور .

﴿ الرَّوْحَاء ﴾ بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، ممدود : قرية جامعة لمُزَيْنَة ، على لَيْلَتَين من المدينة ، بينهما أحد وأربعون ميلا ، وهى مذكورة فى رسم وَرِقان ،

(١) انظر التعليق على قول المتنبى فى معجم البلدان لياقوت فى (الرهيمه) .
(٢) سيأتى ذكره فى النقيع ، فى موضعه .

وتقدّم ذكر واديها فى رسم الأَشْعَر . والنّسب(١) إليها رَوْحانِىّ ، على غير قياس، وقد قيل رَوْحَاوِىّ ، على القياس ، وقال كُثَيِّر :

دوافعُ بالرَّوْحاءِ طورًا وتارةً مَخَارِمَ رَضْوَى خَبْتَها فرِمَالَهَا

وروى أصحاب الزُّهْرِىّ ، عن الزُّهْرِىّ ، عن حَنْظَلة بن على الأسلمىّ ، عن أبى هُرَيْرة ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (والذى نَفْسى بيَدِهِ لَيُهِلَّنّ ابنُ مَرْيَمَ بفَجِّ الرَّوحاءِ حاجا أو معتمرا أو لَيَثْنِيَنَّهُمَا(٢) .

ورَوَى(٣) أصحاب الأَعْرَج ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة مثله . وروى غير واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد صَلّى فى المسجد الذى ببَطْن الرَّوْحاءِ ، عند عِرْقِ الظُّبْيَة : هذا وادٍ من أودية الجَنّة ، قد صَلّى فى هذا المسجد قبلى(٤) سبعون نبيًّا ، وقد مَرّ به موسى بن عِمْران حاجًّا أو معتمرا ، فى سبعين ألفًا من بنى إسرائيل ، على ناقة له ورقاء ، عليه(٥) عَباءتان قَطَوانيّتان(٦) ، يُلَبِّى وصِفَاح الروحاء تُجَاوِبُهُ . ورَوَى نافع عن ابن عمر ، أن(٧) هذا الموضع هو المسجد الصغير ، دون الموضع الذى بشَرَفِ الروحاءِ . وروى البخارى أنّ ابن عمر كان لا يصلّى فى المسجد الصغير المذكور ، كان يتركه عن(٨) يساره وراءه(٩) ، ويصلّى أمامه إلى العِرْقِ نفسه ، يريد عِرْق الظُّبْيَة . قال : والعِرقُ : الجبل الصغير ،

(١) فى ج : والنسبة . (٢) أى يقرن بين الحج والعمرة . والحديث أخرجه مسلم .
(٣) فى ج : ورواه . (٤) فى ج : كلمة « قبلى » بعد قوله : « قد صلى » .
(٥) فى الأصول : عليها . والتصويب من أخبار مكة للأزرقى .
(٦) فى ج : عباتان قطريتان . وفى ق ، ز قطويتان ؟ وكلاهما تحريف ، لأنه منسوب إلى قطوان ، بالتحريك : موضع بالكوفة ، أو قرية على بابها ، تنسب إليها الأكسية . كذا فى التاج نقلا عن الجوهرى .
(٧) فى ج : « أبى عمران » فى مكان « ابن عمر أن » .
(٨) فى ز : على . (٩) فى ج : أو وراءه .

الذى عند منصَرف الروحاء ، وينتهى طرفه إلى حافة الطريق دون المسجد ، بينه و بين المنصَرف وأنت ذاهبٌ إلى مكّة . وروى سَلَمة الضَّمْرِىّ ، عن البَهْزِىّ : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكّة وهو محرِم حتّى إذا كان بالروحاءِ إذا حمارٌ وَحْشِىٌّ(١) عَقِير ، فقيل ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال : دعوه فإنّه يُوشِكُ أن يأتى صاحبُه ، فجاء البَهْزِىّ وهو صاحبُه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، شأنُكم بهذا الحمار ، فأمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فقسمه بين الرِّفاق . ثم مَضَى حتى إذا كان بالأُثَايَه ، بين الرُّوَيثة والعَرْج ، إذا ظَبْىٌ حَاقِفٌ(٢) فى ظلّ ، وفيه سَهْم ؛ فزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رَجُلاً يَقِفُ عنده ، لا يَرِيبه أحد من الناس ، حتى يجاوزوه .

وقال مالك : إذا كانت القرية متّصلة البُيُوت كالرَّوحاء وشبهها ، لزمتْهم الجمعة.

وقال كُثيِّر الشاعر : سُمِّيت الروحاء لكثرة أرواحها .

وبالرَّوحاء بناء يزعمون أنّه قَبْرُ مُضَر بن نِزار .

﴿ الرَّوْحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاء المهملة على بناء فَعْلان : موضع فى ديار بنى سَعْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم أُدَمَى ، قال عَبِيد .

لِمَنِ الديارُ ببُرْقَةِ الرَّوْحَانِ دَرَسَتْ وغَيَّرَها صُروف زَمَانِ

وقال جرير :

تَرْمِى بأَعْيُنِها نَجْدًا وقد قطعَتْ بين السَّلُوطَحِ والرَّوْحَانِ صَوّانَا

وذكره أبو بكر فى باب فَعَلَان ، محرّك الثانى .

﴿ رُودِس ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة المكسورة ، والسين المهملة : جزيرة فى البَحْر من الثغور الشامية أو الجَزَرِيّة ، افتتحها جُنَادة بن أبى أُميّة عَنْوَة ،

---

(١) فى ز : حمار وحش . (٢) حاقف : أى نائم قد انحنى فى نومه وتثنى .

وذلك فى خلافة معاوية .

روى أبوداود عن رجاله ، عن مُجَاهِد ، قال : قال لى شَيْخ فى غزوة رودس ، وكان قد أدْرَكَ الجاهلية ، يقال له ابن عُنَيْش ، قال: كنتُ أسوقُ لأى انا ، يَعْنِى بقرةً ، فسمعتُ من جوفها : يا آل ذَرِيح ، قول نصيح ، رجل يصيح : يقول[1] لا إله إلاّ الله . قال : فقدمْنَا ، فوَجَدْنَا النبىّ صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكّة .

﴿ رُوذْ بَار ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان[2] الذال المعجمة ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهملة : اسم لساحِلِ جَيْحُونَ كُلّه .

﴿ رُوذَة ﴾ بضم أوله ، و بالذال المعجمة أيضا : موضع من قُرَى نَهَاوَنْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم دَسْتَبَى .

قال ابن الكَلْبىّ : خرج عمرو بن مَعْدِى كرِبَ الزُّبَيْدِىّ فى جماعة من مَذْحِج زمان عثمان ، يريد الرَّىّ ودَسْتَبَى ، فنزلوا خانا من تلك الخانات ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يَسْتَعْجِل عنها ، فأمْعَنَ عمرو فى حاجته وأبْطَأَ ، وأرادوا الرحيل ، وكَرِهَ كُلُّ واحد منهم أن يَدْعوه ، وذلك من إعْظامهم إيّاه ، حتى طال عليهم ، فجعلوا يقولون : أى أبا ثَوْر ، أى أبا ثور ، وجعلوا يسمعون عَلَزًا[3] ونفَسًا شديدا . قال : فخرج عليهم مُحْمَرَّةً عَيْنَاه ، مائلَ الشِّـدْقِ[4] والوجه مفلوجا ، وإذا الشيطان قد سَاوَرَه ، فسار معهم محمولا ، مرحلة أو دونها ، فمات ، فدُفِنَ برُوذَة ، وقالت امرأته ترثيه :

لقَدْ غَادَرَ الركبُ الذين تحمّلوا   برُوذَةَ شَخْصًا لا ضعيفًا ولا غُمْرَا

وروى أيْضا أنه شهد فتح نَهَاوَنْد مع النُّعْمان بن مُقَرِّن ، وقاتَلَ يومئذ ،

(١) يقول : ساقطة من ج . (٢) لعل الصواب بفتح ، حتى لا يلتقى الساكنان فى كلمة على غير حدة (٣) اضطرابا وقلقا . (٤) فى ج : الشدق .

فأثبته جراحات . فحُمِلَ فمات بِرُوذة من قرى نَهاوند . وقال ابن دُرَيْد : مات عمرو بن مَعدِى كَرِبَ على فراشه ، من حَيَّةٍ لسَعَتْه .

﴿ رُومَة ﴾ بضم أوله : بئر بالمدينة ، وهى التى اشتراها عثمان ، وهى مذكورة فى رسم النَّقيع المتقدّم ذكره[1] . ومن بِئر رُومَة كانت تحمل المرأة الزُّرَقِيَّةُ الماء إلى تُبَّع فى القِرَب[2]، فأثابها ، فلذلك صار وَلَدُها أكثرَ بنى زُرَيْق مالا .

﴿ بِئْر رُومَة ﴾ : بالمدينة ، وكانت رَكِيَّة ليهُودِىّ يبيع للسلمين ماءها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يشترى رُومَة ، فيَجْعلها للمسلمين ، وله بها مَشْربٌ فى الجَنَّة ؟ فاشتراها عثمان رضى الله عنه بعشرين ألفًا .

﴿ الرُّوَيْثات ﴾ على لفظ جمع المتقدِّمة[3] ذكرها قال يعقوب : هى من أرض بنى[4] سُلَيم ، وهى أجيبال فى قُنَّةٍ خَشْناء ، أعلاهُنَّ متفرِّق ، بين عَلَم يقال له الخُضَيْرا ، من أرض بنى سُلَيْم أيضا ، و بين ماءة يقال لها حَمامة ، يختصم فيها بنو ثَعْلَبةَ و بنو سُلَيْم .

وقال الفزارى : الرُّوَيْثات : قُنَيْنات بخَرِيق[5] يقال له الغَرْف[6] بين حَمامة و بين الخَصْر . والخصْر : وادٍ لبنى سُلَيْم ، ينحدر من الغرْف ، قال مُزَرِّد :

عَوَى جَرَسٌ والليلُ مستحلِسُ النَّدَى لِمُسْتَنْبِحٍ بين الرُّوَيْثات فالخَصْرِ[7]

جَرَس : اسم كَلْب .

(١) سيأتى ذكره فى النون مع القاف ، على حسب ترتيبنا للمعجم . (٢) فى ج : القربة .
(٣) كذا عبارة الأصول . والصواب : المتقدم ، بلا تاء فى آخره . ويريد بالمتقد « الروثة » ، وسيأتى ذكرها بعد هذه ، لاختلاف ترتيبنا عن ترتيب المؤلف .
(٤) « بنى » : ساقطة من ج .
(٥) الخريق ، كأمير : المطمئن من الأرض وفيه نبات . يقال : مررت بخريق من الأرض بين مسحاوين . والمسحاء : أرض لانبات بها . (التاج) .
(٦) فى ق : العرف . (٧) فى ج : والحصر .

﴿ الرُّوَيثَة ﴾ بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالثاء المثلثة، على لفظ التصغير: قرية جامعة أيضا، مذكورة فى رسم وَرِقان، وفى رسم العقيق، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكّة. وبين الرُّوَيثة والمدينة سبعةَ عَشَر فرسخا؛ ومن الرُّويثة إلى السُّقْيَا عشرة فراسخ؛ وعَقَبَةُ العَرْج على أحد عشر ميلا من الرُّويثة، بينها وبين العَرْج ثلاثة أميال.

وروى البُخَارى وغيره، عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سَرْحة ضَخْمة عن يمين الطريق، ووُجَاهَ الطريق، فى مكان بَطِحٍ سَهْل، حتّى يُفضِيَ من أَكَمَةٍ دون الرُّوَيْثة[١] بميلين، وقد انكسر أعلاها، فانْثَنَى فى جوفها وهى قائمة على ساقٍ، وفى ساقها كُثُبٌ كثيرة.

قال غير البُخَارىّ: فكان ابن عُمر يُنيخ هناك، ويَصُبُّ فى أصل تلك الشجرة إدَاوَةَ ماء، ولو لم تكن[٢] إلّا تلك الإدَاوَة.

قال نافع: وأرَى أن النبىّ صلى الله عليه وسلم فعَلَه ففعَلَه ابن عمر

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من[٣] الرُّويثة، فيَنْزل الأثاية، وهى بئرٌ دون العَرْج بميلَين، عليها مسجد للنبىّ صلى الله عليه وسلم. وبالأُثاية أبيات وشجرُ أراك، وهناك يَنْتَهى[٤] حدُّ الحجاز. وهناك وَجَدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الظّبي الحاقف، على ما تقدّم فى حديث البَهْزىّ.

---

(١) فى ج: الرميثة. وعبارة البخارى فى المساجد التى على طرق المدينة، والمواضع التى صلى فيها النبى صلى الله عليه وسلم: «من أكمة دوين بريد الرويثة».
(٢) زادت ج كلمة «معه» بعد «تكن».
(٣) فى ج: «إلى» فى مكان «من».
(٤) فى ز: منتهى.

وروى الزُّبَيْر عن إسماعيل بن عُتُبَــة[1] السَّهْمِيّ ، قال : أقبلتُ من عُمْرَة ، حتّى إذا كنتُ بأُثَايَة العَرْج ، إذا أنا بشَاب ميّت ، و بظَـبْيٍ مذبوح ، و بفَتَاةٍ عَبْرَى وهى تقول :

يا حَمْزَ حَمْزَ بنى نَهْدٍ وَأُسْرَتُهُمْ نِـكْلُ العَدُوّ إذا ما قيل: مَنْ رَجُل ؟
ياحمـــزَ لو بَطَلٌ لَقَا كَهُ قَدَرٌ على الأُثاية ماأزرى بك البَطَل
أمْسَتْ فَتَاةُ بنى نَهْدٍ مُعَطَّلَةً وبعلُها بين أيدِى القوم مُحْتَمَل[2]
كانت مُنِيَّتُهُ وَخْزًا بذى شُعَب فأرْتَضَّ لا أوَدٌ فيـــه ولا فَلَل

قال : فسألتُها عن شأنها ، فقالت : هذا ابن عَمِّى ؛ وإنَّا وَرَدْنَا هذا الماء ، فضرب[3] هذا الظَّبى ، فأخَذَه ، فصَرَعَه ليذبحه ، فوَخَزَه بقَرْنِه . فقَتَلَه .

﴿ الرُّوَيْشِد ﴾ بضم أوّله ، و بالشين المعجمة ، والدال المهملة ، على لفظ التصغير ، قال الشاعر :

تَرَبَّصَ الليلَ حتّى قال شائمُهُ على الرُّوَيْشِدِ أو خَرْجانه يَدِقُ

الراء والياء

﴿ رِيَاع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده ، ثمّ صحّ أنّه باليمن .

﴿ رَيْد ﴾ بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس ورسم التين .

﴿ رَيْدان ﴾ بزيادة ألف ونون : بلد باليَمَن أيضا ، قال الهَمْدانى : هو قصر

(١) فى ز : عتبة . (٢) فى ج : يحتمل .
(٣) فى ج : فرّ بنا

المملكة [1] بظَفَار . قال : ورَيْدَةُ المذكورة قبله [2] هى سُرّةُ بلد هَمْدَان . وبرَيْدةَ قصر نَاعِط ، فى رأس جبل ثَنين ، وهو من جبال البُون .

﴿ ورَيْدة ﴾ بالهاء : قرية باليَمَن ، قال طَرَفَة :

وبالسَّفح أبيات كأنّ رُسُومَها يَمَانٍ وَشَتْه رَيْدَةٌ وسَحُولُ

شَبَّهَ رُسُومَ الدار ، بثَوْب يَمان .

﴿ رَيْسُوت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة وواو وتاء معجمة باثنتين من فوقها : جزيرة المنتصَف ما بين عُمان وعَدَن . ذكر ذلك الهَمْدَانى .

﴿ رَيْشان ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة : مدينة باليَمَن تِلْقاء صِرْوَاح ، قال أبو عَلْكَم :

بَرَاقِشٌ ومَعِينٌ نحن عَامِرُها ونحن أربابُ صِرْوَاحٍ ورَيْشَانَا

وقال فى موضع آخر : رَيْشَان : هو جبل مِلْحَان .

﴿ رَيْمان ﴾ بفتح أوّله ، وبالعين المهملة ، قال السُّكَّرِىّ [4] : هو جبل أو بلد ، قال كُثَيِّر [3] :

أمِنْ آل لَيْلَى دِمْنَة بالذنائبِ إلى المِيث [5] من رَيْمَانَ ذاتِ المَطَارِب [6]

وأنشد السكرى [4] لربيعة بن الكَوْدَن الهُذَلِىّ :

أفى كل مُمْسَيٍ طَيْفُ شَمّاء طارقى وإن شَحَطَتْنا دارُها فمُؤَرِّقى

(١) فى ج : للملكة . انظر الإكليل طبعة برنستون ج ٨ ص ٢٣

(٢) فى ق : قبلها . وانظر الإكليل طبعة برنستون ج ٨ ص ٣٤ . وانظر ريدة بعده .

(٣) فى ج ومعجم البلدان : أبيات . (٤) فى ج : السكونى .

(٥) فى ق : الريث . (٦) فى ق : المطالب .

ومنها وأصحابى بريْعانَ موْهِنًا تلألُؤ برْقٍ فى سَنًا مُتألّقِ

قال أبو الفتح : رَيْعان : يجوز أن يكون فَعْلانا ، من راع يَريع ، أى(١) رجع ؛ ويجوز أن يكون فَيْعالا من الرَّعْن ، مثل خَيْتام وغَيْداق .

﴿ رِيم ﴾ بكسر أوّله ، قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم النَّقيع(٢) ، وهو من بلاد مُزَيْنَة ، قال كُثَيِّر :

عَرَفْتُ الدار قد أقْوَتْ بِرِيمٍ إلى لَأْيٍ فَمَدْفَعِ ذى يَدُوم

لَأْى ويَدُوم : واديان من بلاد مُزَيْنَة ، يَدْفعان فى العَقيق . هذا(٣) كلّه قول ابن حبيب . وقال سالم بن عبد الله بن عُمَر : إن(٤) أباه عبدَ الله ركب إلى رِيم ، فقصَر الصلاة فى مسيره ذلك . قال مالك : وذلك نحو أربعة بُرُد .

﴿ رَيْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالميم ، على وزن فَعْلان : حِصْن حَصِين له باب واحد ، قال أوْسُ بن حَجَر :

ولو كنتُ فى رَيْمَانَ يَحْرُسُ بابَهُ أراجِيلُ أُحْبُوشٍ وأغْضَفُ آلِفُ

وقال الأعْشَى :

يا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أمْسَى خَاوِيًا خَرِبًا كِعَابُهْ

كِعَاب : جمعُ كَعْبة(٥) . وقال ابن مُقْبِل :

وما طَوَيتِ ابْنَةَ البَكْرِىّ من أمَمٍ من أهْلِ رَيْمَانَ إلّا حاجةً فينا

﴿ رِيمَة ﴾ : تأنيث رِيم المذكور قبلها : موضع مذكور فى رسم حُرُض ، قد مَضَى فى حرف الحاء .

(١) فى ز : إذا فى مكان أى . (٢) سيأتى رسم النقيع فى موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم .
(٣) فى ج : هكذا . تحريف .
(٤) فى ج : عمران فى مكان عمر أن . (٥) فى ج : كعب .

﴿ الرَّىّ ﴾ كُورة معروفة ، تُنْسَب إلى الجبل ، ولَيْسَتْ منه . وكذلك كُورة شَهْرَزور ، وكُورة الصامغان . والرَّىُّ أقرب إلى خراسان .

﴿ الرَّيّا ﴾ بفتح أوّله ، تأنيث رَيَّان : قرية باليمامة ، أقطعَها عمر بن الخطّاب مُجّاعَةَ بن مُرارَة . وانظره[1] فى رسم الغُورة .

﴿ الرَّيّان ﴾ ماء لبنى عامر . هكذا فى شعر لَبيد ؛ قال لَبيد[2] :

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّىَ رَسْمُها خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُها

وقيل : الرَّيّان جبل بين[3] بلاد طَيِّء وأسَد ، قال زَيْدُ الخَيْل :

أتتْنى لسانٌ لا أُسَرُّ بذكرها تَصَدَّعَ منها يَذْبُلٌ ومُواسِلُ
وقد سَبقَ الرَّيّانُ منها بذِلّةٍ فأضْحَى وأعْلَى هَضْبِه متضائلُ

وقال حاتم :

لَشِعْبٌ من الرَّيّانِ أمْلِكُ[4] بابَهُ أُنادِى[5] به آلَ الكَبيرِ وجَعْفَرا

وقال جرير :

يا حَبّذا جَبَلُ الرَّيّانِ من جَبَلٍ وحَبّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كانا
وحَبّذا نَفَحاتٌ من يَمانيةٍ تأتيك من قِبَلِ[6] الرَّيّان أحيانا

والريّان : مذكور فى رسم ضَريّة .

وذُو الرَّيّانِ : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم تِيْمَن .

(١) فى ج : وانظرها . (٢) « قال لبيد » : ساقطة من ز .
(٣) فى ز : من . (٤) فى ج : أسلك .
(٥) أنادى : أجالس ؛ والندى والنادى : مجلس القوم .
(٦) فى ج : جبل .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

كتاب حرف الزاى

الزاى والألف

﴿ زَابَل ﴾ بفتح الباء[1] ، وباللام : بلد من السِّنْد . رُوِىَ عن ابن سيرين أنه كَرِهَ سَبْىَ زَابَل[2] ، وكان عثمان وَلَثَ لهم وَلْثا . والوَلْثُ : عَقْدُ العَهْدِ[3]

﴿ زَابِن ﴾ بالنون ، على بناء فَاعِل من زَبَن : اسم جبل فى ديار بنى بَغِيض ، مذكور فى رسم عَتُود . قال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

رَعَى السَّرْةَ[4] المِحْلاَلَ مابين زَابِنٍ ... إلى الخُوْرِ[5] وَسْمِىَّ البقول المُدَيَّمَا

﴿ الزَّابُوقَة ﴾ بالقاف ، على وزن فاعولة : موضع قريب من البصرة ، وهو الموضع الذى كانت فيه الوقعة يوم الجَمَل .

﴿ الزَّابِيَان ﴾ بكسر الباء ، بعدها الياء أختُ الواو : نهرانِ أسفل الفُرَات .

---

(١) ضبطه فى التاج كهاجر . وفى هامش ق : « بضم الباء ، ذكره المعرى رحمه الله » وبضمها ضبطه ياقوت فى زابل وزابلستا.

(٢) أى كره شراءه ، كما فى اللسان .

(٣) فى هامش ق : « دون العهد . كذا فى فتوح البلدان للبلاذرى رحمه الله » . وهو كذلك فى ياقوت أيضا . والمراد العهد غير المحكم .

(٤) فى معجم البلدان : السروة . (٥) فى ق : الحوز .

وربما سَمَّوْها بما حولها الزَّوَابِى ؛ وعَامَّتُهم يَحْذفون الياء ، فيقولون الزاب ، كما يقولون للبازى باز[1] . قال محمد بن سَهْل : هى ثلاثة زَوَاب معروفة ، من[2] سَوَاد العراق : الزاب الأعلى ، والزاب الأوسط[3] ، والزاب الأسفل ، وهى كُورة الزَّوَابِى .

والزاب أيضا : هذا البلد المعروف ، المتاخم لإفريقية .

﴿ الزَّارَة ﴾ بالراء المهملة بعد الألف : مدينة من مُدُن فارس ، وهى التى بَارَزَ البَرَاء بن مالك مَرْزُبَانَها فصَرَعَه ، فقطع يديه[4] ، فأخذ سِوَارَيْه ومِنْطَقَتَه ، فقال عمر : كُنَّا لا نَخْمِس السَّلَب ، و إنّ سَلَبَ البَرَاءِ بلغ مالًا ، وأنا خَامِسُه ؛ فـكان أوّل سَلَبٍ خُمِس فى الإسلام .

قال أبو عُبَيْد : (نا)[5] يونُس ، عن ابن سِيرِين ، أنّ ذلك السَّلَب بلغ ثلاثين ألفا .

وأصْلُ الزَّارة الأَجَمَة ، أَجَمَة القصب ، وهى مَأوَى الأُسْد ، قال أبو زُبَيْد :

يَشُقُّ الزارَ يحمل عَبْقَرِيًّا ‏ ‏ قِرًى قد مَسَّه منه مَسِيسُ

أى قِرًى لأشباله . وورد فى أشعار هُذَيْل : زَارَة دون ألف ولام ، فلا أعلم : هل أراد هذا البلد أو غيره ، قال الهُذَلِيّ :

أو نَبْعَةَ من قِسِّيِّ زارةَ زَوْ ‏ ‏ راء هَتُوفٍ عِدَادُها غَرِدُ[6]

---

(١) زادت ج : دون ياء ، بعد كلمة : باز (٢) فى ز : فى .
(٣) فى ز : الزاب الأسفل: قبل الأوسط .
(٤) فى ج : يده . (٥) فى ج : حدثنا .
(٦) رواية هذا البيت فى ديوان الهذليين المخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦ ش أدب
وسمحة من قسى زارة صفـــــراء هتوف عـدادها غرد
قال السكرى فى شرحه : يصف قوسا سمحة سهلة . وزارة : حى من أزد السراة .
هتوف : مصوتة . عدادها : صوتها . وغرد : شديد الصوت .

ووقع فى كتاب الرِّدَّة أنّ الأَسَاوِرَة ، الذين كانوا مع المُنْذِر بن النُّعْمان المعروف بالغَرُور ، وهو الذى مَلَّكتْ بكرٌ على أنفسها حين ارتَدُّوا وانحازوا إلى الزارة ، فَحُصِرُوا ، فنزلوا على صُلْح ابن الحَضْرَمىّ . فهذه الزارة[1] هى بناحية البَحْرَيْن ، لأنّ هناك كانت حُرُوبُهم عند رِدّتهم[2] .

﴿ زَاعِب ﴾ بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع يُنْسَب إليه الرماح الزّاعبيّة . وقال الخليل : لم يظهر عَلَمَ الزاعب : أرَجُلٌ هو أم بَلَد ، إلاّ أن يُوَلِّدَه مُوَلِّد .

﴿ زَانُوناء ﴾ بنُونَيْن ، على وزن عَاشُوراء : واد بالمدينة فى ديار بنى[3] سالم بن عوف ، وفيه صلّى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أوّلَ جُمُعَة صَلاّها .

﴿ الزَّاوِيَة ﴾ بكسر الواو ، بعده أُخْتُه : موضعٌ دان من البصرة ، بينهما فرسخان . قال البُخَارِىّ : كان أنَسُ بن مالك فى قَصْره بالزاوية[4] أحيانا يَجْمع ، وأحيانًا لا يجمع .

الزاى والباء

﴿ زُبَالَة ﴾ بضمّ أوّله : بلد مذكور فى رسم الثَّعْلَبِيَّة . ويدُلُّك أنه دان[5] من زَرُودَ قول الشّمّاخ يصفُ ناقَتَه :

(١) زادت ج « إنما » قبل « هى » .

(٢) انظر تفصيل هذه الأخبار فى فتوح البلدان للبلاذرى ، فى ذكر البحرين ؛ وقد نقله ياقوت عنه فى معجم البلدان فى رسم البحرين أيضا .

(٣) بنى : ساقطة من ج .

(٤) الزاوية التى بها قصر أنس بن مالك : موضع على فرسخين من المدينة . نص عليه ياقوت ، ونقله القاموس .

(٥) فى ج : واد .

ورَاحَتْ رَواحاً من زَرُودَ فنَازَعَتْ زُبَالة جِلْبَاباً من الليل أخْضَرَا

قال محمّد بن سَهْـل : زُبَالة : من أعمال المدينة ، سمّيت بضبطها الماء ، وأخذها منه كثيراً ، من قولهم إنّ فلاناً لشديدُ الزَّبْل للقِرَب[1] . وقال ابن الكَلْبِيّ عن أبيه : سُمّيت بزُبَالة بِنْتِ مسعود من العماليق ، نزلَتْ موضعهـا ، فسُمّيت[2] بها .

﴿ زَبِد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[3] ، و بدال مهملة : موضع بالشـام ، محدَّد مذكور فى رسم صَوَّران .

﴿ زَبِيد ﴾ بزيادة ياء[4] بين البـاءِ والدال ، وضبطِ حروفهما[5] : بلد باليَمَن معروف ، و بِزَبِيد مكانٌ يقال له الغِيْل ، قال الأفْوَهُ يَعْنِيه :

مَنَعْنَا الغِيْلَ مِمَّن حَلَّ فيـــه إلى بَطْنِ الجَرِيبِ إلى الكَثِيبِ

والجريب : واد هنالك ، وهو غير الذى تقدّم ذكره .

﴿ زُبَيْدَان ﴾ بضمّ أوّله على لفظ التصغير ، كأنه تصغير زبدان : موضع ذكره أبو بكر . ووقع فى موضع ثان من كتابه : زَيْبُدَان ، بفتح أوّله ، وتقديم الياءِ أختِ الواو على الباء ، على وزن فَيْعُلَان .

(١) عبارة تاج العروس : يقال : فلان شـديد الزبل للقربة : إذا احتملها على شدته . وزبلت الشىء وازدبلته : احتملته كزملته وازدملته .

(٢) فى ز : فسمى .

(٣) ضبطه فى القاموس وشرحه : بفتح ثانيه ، وقال اسم حصن القديم ، وبه فسر قول صخر الغى :

مَا بهُ الرَّدْمُ أو تَنُوخُ أو الْـــآطامُ من صَوَّرَانَ أوْ زَبَدُ

أو بلدة بها ، أى بقربها .

(٤) فى ج : الياء .

(٥) فى ز : حروفها . وزادت ج بعد « حروفهما » كلمة « واحد » .

الزاى والجيم

﴿ الزُّجَاج ﴾ على لفظ اسم القوارير[١] : موضع بالبادية ، قال ذو الرُّمَّة :

فَظَلَّتْ بأَكْنافِ الزُّجَاجِ سَوَاخِطًا قيــامًا تَغَنَّى تحتهنَّ الصَّفَائحُ

الزاى والخاء

﴿ الزُّخْم ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم الرُّخْم[٢] ، وأنشد الخليل فى حرف الضاد :

لِمَنِ الديارُ بشَطِّ ذى الرَّضْمِ فمَدَافِعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْمِ

وهذه مواضع[٣] فى ديار بنى تميم باليمامة[٤] . وقال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ :

لم تَعْتَذِرْ منها مَدَافِعُ ذى ضَالٍ ولا عُقَبٌ ولا الزُّخْمُ

لم تعتذر : أى لم تنكره[٥] .

الزاى والراء

﴿ ذَاتُ الزِّرَاب ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه : موضع على مرحلَتَيْن من تَبُوك ، لرسول الله صلى الله عليه وسلّم فيه مسجد .

﴿ زُرَارَة ﴾ بضم أوّله ، على لفظ اسم الرجل : قرية من قُرَى الكُوفة . وهى التى

---

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم بكسر الزاى . وقال هو موضع بالدهناء ؛ وكذلك ضبطه صاحب التاج ، وذكر بيت ذى الرمة شاهدا ؛ وقال : يعنى الحمير ، سخطت على مراتعها ليبسها

(٢) فى ق ، ز : الرخيمة ، وفى ج : الرخيم ، وكله من تحريف النساخ ، فإن المؤلف ذكره فى الرخم.

(٣) فى ج : المواضع .

(٤) باليمامة : ساقطة من ز .

(٥) فى ز : لم تنكر .

مَرَّ بها علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : ماهذه القرية ؟ قالوا : قرية[(١)] تُدْعَى زُرارة يُلْحَمُ[(٢)] فيها وتُباع فيها الخمر . قال : أين الطريق إليها ؟ قالوا : باب الجِسر . قال : انطلقوا إلى باب الجِسْر . فقام يَمْشِى حتّى أتاها ، فقال : عَلَىَّ بالنِّيران ، أضْرموها فيها[(٣)] ، فإنّ الخبيث يأكل بعضُهُ بعضا .

﴿ الزُّرْق ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع أزْرَق . وهى أنقاء بأسْفَل الدَّهْناء ، لبنى تميم ، قال ذو الرُّمّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بَعْدَ ما تقوّبعن غِرْبانِأوْرَاكِهاالخَطْرُ[(٤)]

﴿ الزَّرْقاء ﴾ : ماءة[(٥)] بين خُنَاصرةَ وسُوريةَ بالشام ، وفيها عَدَا الأسَدُ على عُتَيْبَة بن أبى لَهَب ، فضَغَم رأسَهُ ضَغْمةً فدغه[(٦)] ، بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : اللهُمَّ سَلِّطْ عليه كلبًا من كِلاَبِك . وفيه اجتمعت بنو عامر لخلع سَيْف الدولة الحَمْدانى .

﴿ الزُّرُوب ﴾ بضم أوّله ، على لفظ جمع زَرْب : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَيضان .

﴿ زَرُود ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة فى آخره . قال ابن دُرَيْد : زَرُود : جبل رمل ، وهو محدد فى رسم عالِج ، وفى رسم الوُقَيْظ ، وهو بين ديار بنى عَبْس وديار بنى يَرْبُوع ، متّصل بجَدُود المتقدّم ذكره ، قال أبو دُواد :

---

(١) قرية : ساقطة من ج . (٢) لعله بمعنى : يتجمع فيها أهل الغى والفساد من ألحم بالمكان ، أى أقام به .

(٣) فى ز : أضرموا فيها نارا .

(٤) الجمائل : جمع الجمالة ؛ والغربان هنا : الأوراك من خلف الظهر . وقيل الغراب : رأس الورك . وتقوب : أى انقلع وانقشر . والخطر : ما لصق بالوركين من البول .

(٥) فى ز : ماء . (٦) فدغه : ساقطة من ج .

زَرُودُ جَدُودَ خيرٌ من أُرَاطَى ومن طَلْحِ اللِّحاءِ ومن إِبَالِ[١]

اللِّحاء : موضع . والطلح : شجر من العِضاه . و إبال : موضع قريب من أراطى
المحدد فى موضعه . ومن جبال زَرود مُرْبِخ .

و بزَرُود أغار حَزِيمة[٢] بن طارق التَّغْلَبِىّ على بنى يَرْبُوع ، فاقتتلوا قتالاً
شديدا فانهزَمَتْ تَغْلِب ، وأُسِرَ حَزِيمة ، أَسَرَه أُنَيْفُ بن جَبَلَةَ الضَّبِّىّ ،
وكان نَقيلا[٣] فى بنى[٤] يربوع ، وقال :

أخذتُكَ قَسْرًا[٥] ياحَزِيم بنطارق ولاَقَيْتَ منّى الموت يومَ زَرُودِ

وقال ابن الكلحبة[٦] اليَرْبُوعِىُّ وكانت كُلِمَتْ فرسُه ، فتراخَتْ به حتّى أسره
أُنَيْفٌ دونه :

تدارَكَ إرخاء العَرادَةِ كَلْمُها[٧] وقد جَعَلَتْنى من حَزِيمة إصبَعَا

وفيها يقول :

فقُلْتُ لِكأسٍ أَلْجِمِيها فإنّما حَلَلْنا الكثيبَ من زَرُودَ لِنفزَعا

وهذا يومُ زَرودَ الثانى . وأمّا الأوّل فكان بين بَكْر وعَبْس[٨] ، ورَئيسُ بكر
الحَوْفَزَان ؛ هُزِمَتْ فيه بنو عَبْس[٨] ، وصُرِعَ عُمارة بن زياد العَبْسِى . وقُتِل
هو وابناه سِنَانٌ وشَدَّاد ، فهو يوم زَرُودَ الأوّل .

---

(١) فى ق : إيال . (٢) فى ج : جذيمة .
(٣) نقيلا : غريبا فيهم . (٤) بى : ساقطة من ز .
(٥) فى ز : قصرا . وفى ق : أخذتك أرضا .
(٦) الكلحبة لقب هبيرة اليربوعى ، فارس العرادة . وقد يقال له ابن الكلحبة .
قال أبو عبيد : كلحبة اسمه عبد الله بن كلحبة . ويقال : هبيرة بن كلحبة (انظر
خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٨٨) .
(٧) كذا فى ز ، ق والمفضليات للضبى ؛ والعرادة فرسه : وفى ج : العرارة . تحريف .
وفى المفضليات : إبقاء ، فى مكان : إرخاء . وظلمها : فى مكان . كلمها .
(٨ ـــ ٨) العبارة من أول : ورئيس ، ساقطة من ز .

الزاى والعين

﴿ زُعَابَة ﴾ بضم أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة .

زعم ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا فرغ من حفر الخَنْدَق ، أقبلَتْ قُرَيْش حتّى نزلَتْ بمجتَمَع الأسيال من رُومَة ، بين الجُرُف وزُعَابة ، وفى بعض النسخ : زُغَابَة[1] ، بالغين المعجمة ، وكلا الاسمَيْن مجهول .

وقال محمد بن جَرير : بين الجُرُف والغابة . وما رواه أقرَبُ إلى الصواب ، والله أعلم . قال ابن إسحاق . وأقبلَتْ غَطَفَانُ ومن تَبِعَهم من أهل نَجْد ، حتّى نزلوا بذَنَب نَقَمَى . وفى بعض النسخ نُقْمَى ، بزيادة ألف بعد الميم وهو خطأٌ ، إنّما هو نُقُمٌ على وزن فُعُل ، كما ذكرتُه فى موضعه .

﴿ الزَّعْراء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، ممدود : موضع[2] ، قال طَرَفَة :

أقامَتْ على الزعْراءِ يومًا وليلةً تَمَاوَرُها الأرواحُ بالسَّفْى والمَطَرْ

﴿ زَعْرَايَا ﴾ على مثل[3] لفظ الذى قبله ، إلّا أنّ الياء والألف مكان الهمزة : أرض من أعمال حلَب .

الزاى والغين

﴿ زُغْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع

(١) قال أبوذر الخشنى فى شرح السيرة لابن هشام : « كذا وقع هنا بالزاء مفتوحة . ورغابة ، بالراء المفتوحة هو الجيد . وكذلك رواه « الوقشى » . وقال السهيلى فى شرحه : « زغابة : اسم موضع ، بالغين المنقوطة ، والزاى المفتوحة » .

(٢) موضع : ساقطة من ج . (٣) مثل : ساقطة من ج .

بالبادية . قال ابن أحمر :

عَلَيْهِنَّ أطرافٌ من القوم لم يكن طعامُهم حَبًّا بزُغْبَة أغْبَرا[1]

ورَوَاه ابن الأعرابى « بزُغْمَةَ » بالميم . والطِّرف ، من الرجال ومن الخيل : العَتيق الكريم .

﴿ عَيْن زُغَر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده راء مهملة : اختُلِفَ فيها ، فقيل : هى بالشام . قال الكلبى : زُغَر : امرأة نُسِبت[2] إليها هذه العين . قال حاتم :

سقى اللهُ رَبُّ الناس سَحًّا وديمةً جَنُوبَ الشَّرَاةِ من مَآبَ إلى زُغَرْ

الشَّرَاة : أرض من ناحية الشام . ومآب : موضع هناك . وفى حديث علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، أنّ عَيْن زُغَرَ بالبصرة . قال ابن عبّاس فيما رُوِىَ عنه : إنّ عليًّا لمّا فرغ من حرب البصرة خطب الناس ، فذكر أحداثًا تكون بالبصرة ، ثم قال : وتكون هَنَاتٌ وهَنَات ، ثم تَغْرَق الغرَق المدمِّر[3] من عين زُغَر ؛ قال : ثم نزل ، واتبعه الناس ، وبيَدِه قضيب ، حتّى انتهى إلى بركة ضيّقة الرأس ، فقال ، وأَوْمَأَ بالقضيب إلى فُوَّهتها : هذه زُغَر ، هذه زُغَر . قال ابن عبّاس : ففاضت ، فقال لها أمير المؤمنين : اسكُنِى زُغَر . كُفِّى[4] زغر . ما آن أوانُك ، ولا حان حِينُك . قال : فغارت . وعَيْنُ زُغَر هى التى سأل عنها الدجّال فى حديث تميم الدارىّ ؛ وقال ابن سهل الأحْوَل : سُمّيت بزُغَرَ بنتِ لُوط .

﴿ زَغْزَغ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها زاى وغين مثلهما : موضع بالشام .

---

(١) فى ق : أسمرا .
(٢) فى ج : تنسب .
(٣) فى ج ، ق : المدمن
(٤) فى ج : اسكى .

الزاى والقاف

﴿ زَقْيَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : بلد[1] قد تقدّم ذكره فى رسم رَنية . قال أبو ذُؤَيب :

يقولوا قد وَجَدْنا خَيْرَ طِرْفٍ   بزَقْيةَ لا يُهَدُّ. ولا يخيبُ

وقد ذكرنا اختلاف الرُّوَاة فى رواية هذا البيت .

الزاى والكاف

﴿ زِكْت ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع معروف ، ذكره أبو بكر ، وقد رأيتُه بفتح الزاى .

الزاى واللام

﴿ الزُّلَيْفات ﴾ بضمّ أوّله وبالفاء ، علىَ لفظ التصغير : موضع فى ديار بنى تميم ، قال تأبّطَ شرًّا :

ولا ابنِ رِيَاحٍ بالزُّلَيْفاتِ دَارُهُ   رِيَاحِ بن سَعْدٍ والمعادىَ[2] مَعْقِلُ

الزاى والميم

﴿ زَمْزَم ﴾ بِئْرٌ معروفة بمكّة ، وفيها لُغَات : زَمْزَم ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الزاى الثانية . وزُمَزِم ، بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وكسر الزاى

(١) بلد : ساقطة من ز   (٢) فى ج : والمعاوى .

الثانية(١) . وزُمَّزِم بضم(٢) أوله ، وفتح ثانيه وتشديده ، وكسر الزاى الثانية . وهى(٣) الشَّيَّاعة . بتشديد الشين المعجمة ، وتشديد الياء أختِ الواو(٣) ، و بالعين المهملة . وهى رَكْضَة جبريل ، وحَفِيرُ عبد المطّلب . ذكر ذلك أبو عُمَر الزاهد . وسُمِّيَتْ زمزم ، لأنّ عبد المطّلب أُرِىَ فى منامه : اِحْفِرْ زَمْزَم ، إنك إنْ حَفَرْتَها(٤) لم تَنْدَم . وقال بعضهم : إنها مشتقّة من قولهم ماء زَمْزُوم وزَمْزام ، أى كثير . قال أبو إسحاق الحَرْبى : سُمّيت زَمْزَم لتَزَمْزُمِ الماء فيها ، وهى(٥) حركته . والزَّمْزَمة : الصَّوْتُ تَسْمع له دَوِيًّا . وفى الحديث إنها هَزْمَةُ جبريل ، أى ضربه(٦) برجله ، فنبع الماء . والهَزْمة تطامُنٌ فى الأرض ، وهَزَمْتُ البئر : أى حَفَرْتُها . والهزائمُ : الآبار الكثيرة الماء ، قال الطِّرِمّاح :

أنا الطِّرِمّاحُ وعمّى حاتمُ والبَحْرُ حين تُنْكَشُ الهَزائمُ

و يُرْوَى فى الحديث أنها هَمْزَةُ جبريل ، بتقديم الميم على الزاى ، كما أتى فى حديث مبتدإ الوضوءِ أنّ جبريل هَمَزَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم بعَقِبه فى الوادى ، فنبع الماء . ورَوى الحَرْبىّ من طريق حُمَيد بن هِلال عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذرّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زَمْزَمُ طَعامُ طُعْم ، وشِفاء سُقْم .

---

(١) وكسر الزاى الثانية : ساقطة من ج . (٢) فى ج : بفتح .

(٣ — ٣) تصحف هذا الاسم على البكرى ، فضبطه خطأ . والصواب أنه (شباعة) بضم الشين ، وبالباء الموحدة التحتية ، بوزن قدامة . هكذا ضبطه الصغانى . وانظر النهاية لابن الأثير ، ولسان العرب وتاج العروس . وانظر أيضا « أخبار مكة » للأزرقى ، و « القرى لقاصد أم القرى » لمحب الدين الطبرى ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٩٤٧ حديث

(٤) فى ج : تحفرها . (٥) فى ز : وهو .

(٦) فى ز : ضرب .

﴿ زَمْع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة : من منازل حِمْيَر باليَمَن . وبَعْضُهم يقول زَمْعَة ، بالهاء .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد[1] قسم اليمن على خمسة رجال : خالدبن سعيد على صَنْعَاء ؛ والمهاجر بن أبى أُمَيَّة على كِندة ؛ وزياد بن لبيد على حَضْرَمَوْت ؛ ومُعَاذ بن جَبَل على الجَنَد ؛ وأبا موسى على زَبِيد وزَمْعَةَ وعَدَنَ والساحل .

﴿ زُمّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع ببلاد بنى ربيعة ، وقيل ببلاد قيس بن ثعلبة ؛ قال الأَعْشَى :

ونظرةِ عين على غِرّة مكان الخليط بصَحْراءِ زُمّ

هكذا نقل ابن دُرَيْد . وفى ديوان شعره : زُمّ : اسم بِئْر[2] بحَفَائِر سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وقد تقدّم فى رسم خُمّ أنّ زُمّ من حفائر عبدشمس بن عبدمَنَاف بمكّة . و بعضهم يقول فى التى[3] بمكّة : رُمّ ، بالراء المهملة ، والأوّل أثبت ، وهى التى عند دار خَديجةَ بِنْتِ خُوَيْلِد .

﴿ زَمِّين ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه وكسره ، بعده الياء أختُ الواو ، والنون : موضع ببلاد الروم ، مذكور فى رسم صاغرة .

الزاى والنون

﴿ زَنَانِير ﴾ بفتح أوله ، ونون أُخْرَى بعد الألف مكسورة ، بعدها ياء وراء مهملة ، على لفظ جمع زُنَّار . قال أبو حَنِيفَة : هى أرض بِقُرْب جُرَش . وفى

---

(١) قد : ساقطة من ج . (٢) فى ز . لبئر .
(٣) فى ز : الذى .

شعر ابن مُقبِل : هى رملة بين بلاد غَطَفَان وأرض طَيِّئ ، قال ابن مُقبِل وذكر أرضا :

تُهْدِى زَنَانِيرُ أرواحَ المَصِيفِ لها ومن ثنايا فُرُوجِ الكَوْرِ تُهْدِينَا[1]

وقال النَّابِغَة :

كأنَّها[2] خاضبُ أظلافُهُ لَهِقٌ قَهْدُ الإهَاب تَرَبَّبَهُ الزنانيرُ

وقد رُوِى « الزنابير » بالباءِ ، والأوّل أثبَت . وقال ابن الأعرابىّ وقد أنشَد بَيْتَ ابن مُقْبِل المذكور : زنانير : موضع باليمن . قال: والزنانيرأيضا الحَصَى ، وروايته : « ومن ثنايا فُروج الغَوْر » بالغين .

﴿ زِنْجَان ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : بلد مذكور فى رسم أَذْرَبِيجان ، فانظره هناك .

﴿ زَنْدَوَرْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة[3] مفتوحة ، وواو مفتوحة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهملة . وهو منزل من منازل الأَنْبَاط بالسوّاد ، قال ابن مفرّغ يَهْجُو عُبيد الله بن زِياد :

تَبَيَّنْ هل بيَثْرِبَ زَنْدَوَرْدٌ قُرَى آبائِكَ النَّبَطِ العِلاَجِ

الزاى والهاء

﴿ الزَّهَالِيل ﴾ بفتح أوّله : موضع مذكور محدد[4] فى رسم ضَرِيَّة . وهناك ماءة يقال لها الزُّهْلُولَة .

---

(١) فى ياقوت : تأتينا . ثم قال : قالوا : الزنانير هاهنا : رملة . والكور : جبل .
(٢) فى ق : كأنه . (٣) مهملة : ساقطة من ق .
(٤) فى ز : محدد مذكور .

﴿زُهَام﴾ بضمّ أوّله، على بناء فُعَال: موضع ذكره أبو بكر.

﴿الزَّهْران﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: بلد بالسَّراة، وفيه الجبل المعروف بذى كَشاء. قال الأزدىّ: لا أعرف الكَرَاث[1] ينبت إلاّ فيه، وانظرْه فى حروف الكاف.

﴿زُهْمان﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، على بناء فُعْلان: موضع محدد فى رسم نُوَيسِل، وهو متّصل بالرَّقَم المتقدّم ذكره، قال كعب بن زُهَير:

أتَعْرِفُ رَسْماً بين زُهْمَانَ فالرَّقَمْ إلى ذى مَرَاهِيطٍ كما خُطَّ بالقَلَمْ

ذو مَراهِيط: موضع هناك أيضا. وزُهْمان، على لفظ اسم هذا الموضع: اسم كلب. ومَثَلٌ من أمثالهم: «فى بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُه»[2].

الزاى والواو

﴿الزَّوَاخِى﴾ بفتح أوّله وبالواو[3] والخاء المعجمة، على وزن فَوَاعِل: موضع ذكره أبو بكر رحمه الله.

﴿زَوْرَاء﴾ معرفة لا تدخلها الألف واللام: دار كانت بالحيرة لملوكهم، قال الأصمعىّ: أخبرنى من رآها، وهدمها أبو جعفر[4]، وإياها عَنَى النابغةُ بقوله:

وتُسْقَى إذا ماشِئْتَ غيرَ مُصَرَّدٍ بزَوْرَاء فى حافاتها المِسْكُ كانِعُ

---

(١) فى ز: الكشاء

(٢) كذا فى ج. ولسان العرب وتاج العروس. يقال: زهم الرجل فهو زهمان إذا أتخم. يضرب هذا المثل للرجل يدعى إلى الغداء وهو شبعان. وهذا أحسن ماحمل عليه المثل. وفى تفسيره مذاهب أخرى كما فى لسان العرب. وفى ز: فى بطن زهمان زادهم وفى ق: فى بطن زهمان فأده. وهو تحريف.

(٣) وبالواو: ساقطة من ز (٤) زادت ج بعد «أبى جعفر»: «المنصور».

وقال ابن الأعرابى : قوله « بَزَوْراء » هو مَكُّوكٌ مُستطيل من فِضَّة ، يشربون به .

﴿ الزَّوْراء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود . وهو اسم يقع على عِدَّة مواضع ، فمنها الزَّوْراء المتّصلة بالمدينة ، التى زاد عليها عثمان النداء الثالث يوم الجمعة لمّا كثر الناس ، وكان به مالٌ لأُحَيْحَة بن الجُلاح ، وهو الذى عَنَى بقوله :

إنّى مقيمٌ على الزَّوْراء أَعْمُرها إنّ الكريم على الأخوان ذُو المالِ

والزَّوْراء : موضع آخر فى ديار بنى أسد ، محدد فى رسم عَدَنة ، فانظرْه هناك .
والزَّوْراء أيضا : رُصَافَةُ هِشَام بالشام ، وكانت للنُّعْمان بن جَبَلَة ، وفيها كان ، وإليها كانت تَنْتَهى غنائمُهُ ؛ وكان على بابها صَلِيب ، لأنّه كان نصرانيًّا ، وكان يسكنها بنو جَفْنة ، وكانت أدنى بلاد الشام إلى الشِّيحِ والقَيْصُوم ؛ قال ذلك الأَصْمَعِىّ ، وأنشد قول النَّابغَةِ :

ظَلّتْ أقاطيعُ أنعامٍ مُؤَبلَةٍ لدى صَلِيبٍ على الزَّوْراءِ منصوب

وقال الأصمعىّ فى قول النابغة :

وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غير مُصَرَّدٍ بزوراء فى حافاتها المسكُ كانعُ

الزوراء : دار بالحيرة . [1] قال : وحدثنى من رآها ، وهدمها أبو جعفر المنصور [1] .
وروى أبو عُمَر الزاهد عن العَطَّافى ، عن رجاله قال : تذاكروا عند الصادق الزوراء ، فقالوا : الزوراء : بغداد . فقال الصادق : ليس الزوراء بغداد ، ولكن الزوراء الرّىّ .

(١ — ١) العبارة من أول « وقال الأصمعى » إلى المنصور : ساقطة من ج . وعبارة ياقوت فى المعجم : « قال ابن السكيت : وحدثنى من رآها ، وزعم أن أبا جعفر المنصور هدمها ، وبها يقول النابغة .... » الخ .

﴿ زُورَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة فى ثالثه : موضع بالحيرة ، قال طُخَيْم بن أبى[1] الطَّخْماء الأسَدِى :

كأنْ لم يَكنْ يومٌ بزُورَةَ صالحٌ وبالقصْرِ ظِلٌّ دائمٌ وصَدِيقُ
ولم أرِدِ البَطْحاء يَمْزُجُ ماءها شَرابٌ من البَرُّوقتَيْن عَتِيق
معى كلُّ فَضْفَاضِ القَمِيصِ كأنّه إذا ما سَرَتْ فيه المُدَامُ فَنِيقُ[2]

والبَرُّوقَتَان : ماءة هناك . يمدح بهذا الشعر قوماً من أهل الحيرة ، من رَهْطِ عدىّ بن زيد العِبَادِىّ .

﴿ الزَّوْلانِيَّة ﴾ بفتح أوّله : ماءة مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ الزُّوْن ﴾ بضمّ أوّله ، وبالنون : قرية مذكورة فى رسم مَرُون ، فانظرْها هناك .

الزاى والياء

﴿ زَيبُدَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء مضمومة ، ودال مهملة ، وألف ونون : موضع معروف .

﴿ زَيْلَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام وعين مهملة : موضع . قال[3] الهَمْدانىّ : هى جزيرة فى بلاد الحبشة .

﴿ زَيْمُرَان ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مضمومة ، وراء مهملة ، وألف ونون : موضع .

(١) أبى : ساقطة من ج ، ق . (٢) فى ج : فتيق .
(٣) فى ج : وقال .

بآخر الجزء الثانى من النسخة م :

« تم السفر الثانى من المعجم للبكرىّ ، بحمد الله تعالى وعونه ،
وصلى الله على محمد رسوله المصطفى وعبده .
وكتب محمد بن خَلَف فى شوالٍ ستّ وتسعين وخَمس مئة » .

يليه الجزء الثالث

وأوله كتاب حرف السين





